حکومەتی هەرێمی کوردستان
وەزارەتی خوێندنی باڵا و توێژینەوەی زانستی
زانکۆی کۆیە

KOYA UNIVERSITY

٢٣
٢٠١٢

گۆڤاری زانکۆی کۆیە

(زانستە مرۆڤایەتییەکان)

گۆڤارێکی ئەکادیمییە زانکۆی کۆیە دەری دەکات
ISSN. 2073-0713

زانکۆی کۆیە

ژمارە
23
حوزەیران
٢٠١٢

هەرێمی کوردستان – عێراق
وەزارەتی خوێندنی باڵاو توێژینەوەی زانستی
زانکۆی کۆیە

ISSN 2073 - 0713

گۆڤاری زانکۆی کۆیە

گۆڤارێکی ئەکادیمییە زانکۆی کۆیە دەری دەکات

مجلة جامعة كويه

مجلة اكاديمية تصدرها جامعة كويه

سەرنووسەر
پ. د. خدر مەعصوم هەورامی

سکرتێری نووسین
پ. د. جواد فەقێ عەلی

دەستەی نووسەران:
بەشی زانستە مرۆڤایەتیەکان:
پ. ی. د. عثمان حمد دەشتی
پ. ی. د. هۆشەنگ فاروق جواد
د. مەهدی صاڵح سلێمانی

بەشی زانستی پراکتیکی:
پ. ی. د. عبدالرسول خضر عباس
پ. ی. د. صلاح اسماعیل یحیی
پ. ی. سەرکەوت عبدالرحمن سعید

سکرتێری گۆڤار
م. ی. محەمەد کەریم بابۆڵی

ناونیشان: کۆیە – سەرۆکایەتی زانکۆی کۆیە – گۆڤاری زانکۆ - 07710201390

دیزاین: ناوەرۆك، محەمەد بابۆڵی - بەرگ، نووسینگەی مەریوان گرافیك
چاپ: چاپخانەی شەهاب – هەولێر

دەستەی راوێژکاری گۆڤار
(الهيأة الأستشارية للمجلة)

بەشی زانستە مرۆڤایەتیەکان:

پ. د. ئازاد محمدامین نەقشبەندی

پ. د. نوری ابراهیم الشوك

پ. د. کریم نجم خدر شوانی

بەشی زانستە پراکتیکیەکان:

پ. د. کریم صالح عبدول

پ.د. اسماعیل صالّح کاکەیی

پ. د. فؤاد محمد خۆشناو

لەم ژمارەیەدا

ژمارە	بابەت	لاپەڕە
١.	المعارضة السياسية من منظور الشريعة الإسلامية والقانون الدستوري د. هيمن عزيز برايم	٥-٣٠
٢.	التعصب الحزبي من منظور إسلامي م. م. خالد محمد غريب	٣١-٦٠
٣.	بنەما بەرهەمهێنەرەکانی شێواز - لێکۆڵینەوەیەکی شێوازگەرییە د. ئیدریس عەبدوڵڵا مستەفا	٦١-٨٦
٤. ٨٦	نامۆیی لە رۆمانی (دوانامەی دێوەرەیەك)ی سەلاح عومەردا پ. ی. د. نوزاد وقاص سعید - م. ی. سەرکەوت سەعدی قادر	٨٧-١١٦
٥.	سێکس و پیری و گۆشەگیری لە شیعرەکانی هێمندا (١٩٦٨– ١٩٨٦ز) د. فەرهاد قادر کەریم	١١٧-١٥٠
٦.	صور الجسد ودلالاتها في شعر بلند الحيدري د. طاهر مصطفى علي - م. سوسن حمزة أحمد	١٥١-١٧٦
٧.	اللغة الأنثوية في شعر الشاعرات البصريّات م.د. فرح غانم صالح - م.م. هدى محمود شاكر	١٧٧-١٨٨
٨.	التدوير في شعر البياتي علي عبدالرحمن فتاح	١٨٩-٢١٦
٩.	فلسفة اللغة عند الفارابي " كتاب الحروف أنموذجاً " دراسة تحليلية م. حسن حسين صديق	٢١٧-٢٣٦
١٠.	سۆسیالیزاسیونی منداڵ هەتا پێش قۆناغی هەرزەکاری م. کاوە جەلال قادر	٢٣٧-٢٦٤
١١.	جوڵەکەکانی کۆیە ١٩١٨- ١٩٥١، لێکۆڵینەوەیەکی مێژوویی کۆمەڵایەتیە د. جمال فتح الله طيب	٢٦٥-٢٩٠
١٢.	الإتجاه نحو تحقيق العدالة الضريبية في ظل قانون ضريبة الدخل العراقي رقم ١١٣ لسنة ١٩٨٢ المعدّل د. ناهدة عبد الغني محمد	٢٩١-٣٣٠
١٣.	حالات التعطيل الدستوري في الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ د. شورش حسن عمر	٣٣١-٣٦٠

١٤.	شیکردنەوەو بەراوردکردنی ژانرەکانی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران - رۆژنامەی گـۆڕان و ڕوانین وەك نموونە م. ی. محەمەد کەریم بابۆڵی	٤٠٠-٣٦١
١٥.	تحليل دو ر المهارات الشخصية في ابعاد تسويق الذات- دراسة استطلاعية لاراء عينة من اطباء العيادات الخاصة في مدينة اربيل جميل عبدالكريم عبدالله - عبدالرحمن زرار عبدالرحمن	٤٣٤-٤٠١
١٦.	دور إدارة المعرفة في تعزيز القرارات الادارية - دراسة ميدانية لعينة من رؤساء الأقسام العلمية/ هيئة التعليم التقني/اربيل م.ی. سامي صابر عبدالله - م.ی. دلاور جلال غريب	٤٧٤-٤٣٥
١٧.	دور مخرجات أنظمة المعلومات الاستراتيجية في أداء المؤسسات المصرفية - دراسة استطلاعية لأراء مديري مصارف القطاع الخاص في مدينة م. م. محسن عثمان حسن	٥٠٨-٤٧٥
١٨.	تأثير مستخلص عرق السوس (Glycyrrhiz glabra L.) على صفات النمو الخضري وحاصل الحبوب لثلاثة اصناف من الشعير ريبوار شوكت نجيب	٥١٨-٥٠٩
١٩.	المقارنة بين المبيد الحشري ديسس ٢,٥٪ ئي سي والحراثة للحد من اصابة حقول الحنطة المتاخمة للمراعي بحوريات حشرة السونة في محافظة أربيل سلام معروف محمد	٥٢٦-٥١٩

المعارضة السياسية من منظور الشريعة الإسلامية والقانون الدستوري

د. هيمن عزيز برايم
جامعة كويه
فاكلتي العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم الشريعة

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله وصحبه ومن سار على درجة الى يوم الدين أما بعد:

البحث عن المعارضة السياسية يتطلب الكثير من البحوث والتحري حول مفهومها و ملابساتها ومنظومتها الفكرية والفلسفية والقانونية والشرعية، ولكن الباحث يحاول في هذه الأوراق إلقاء الضوء على جانب منها، وهي حمايتها الدستورية والشرعية، ذلك لأن مشكلة الإستبداد الفكري والإقصاء السياسي، وعدم إحترام الآخرين، والإستيلاء على السلطة السياسية من قبل حزب واحد، أو مجموعة أو فئة معيّنة، من المشاكل العويصة التي ارتفعت من أجل ممارستها الدستورية والقانونية الواقعية، صيحات وويلات، وهي التي يكتب وينشر ويؤلف من أجل إخراجها و الرجوع بها الى مكانها الحقيقي ودورها الريادي مئات من المقالات والكتب.

إن التخلي والإبتعاد عن ممارسة المعارضة السياسية، وعدم الإعتداد بها كحق طبيعي للشعب والفرق والهيئات والاحزاب السياسية، أدّى الى نشوب الحروب والمعارك الحامية والباردة، والإضرابات والتظاهرات التي أثرت مباشرةً على سير حياة المواطنين بصورة آمنة مطمئنة، وعلى مواردهم الإقتصادية والثقافية وهدم البنية التحتية والفوقية للبلاد كلها.

هذا وقد يصل الأمر أحياناً الى إنحراف المعارضين عن جادة الحق والصواب والإلتجاء الى ما لا يليق ومهام المعارضة السياسية وضرورتها الجوهرية، من تغيير النظام السياسي جذرياً، وإعمار البلاد والعباد، و خلوصهم من الإستبداد الفكري والسياسي

و تحتاج عملية المعارضة السياسية الى ما يضمنها ويحفظها من التلاشي، وما يبقيها من مكانها العالي، لكي تؤتي ثمارها السياسية والثقافية والإقتصادية، وليس بإمكان النظم الوضعية والدساتير الموقرة تحقيق ذلك كليّاً، هذا ما نشهده وما نقرأه في العصر الحالي، ولكن يمكن ترسيخها وتوجيهها نحو محلها الحقيقي من خلال الرجوع الى ما بيّنها الشريعة الإسلامية المطهرة من الأصول والقواعد للموازنة بين مفاسد الأمور ومصالحها.

لذا من أجل ما سبق إرتأيت أن أكتب بحثاً متواضعاً عن " المعارضة السياسية " من منظوري الشريعة الإسلامية والقانون الدستوري، راجياً من الله تعالى التوفيق والسداد.

قمت بتوزيع البحث على تمهيد ومبحثين ونتائج، وفي التمهيد بيّنت مفهوم المعارضة في اللغة والإصطلاح، وفي المبحث الأول ركّزت على الإطار الدستوري للمعارضة السياسية، أما في المبحث الثاني فقد أشرت الى الإطار الشرعي للمعارضة السياسية.

أخيراً أعدّ هذا الجهد من لوائح النعم التي أنعم الله تعالى بها على عباده، لذا أشكره على توفيقه، فما حققت فيه من صواب فهو من كرمه ونعمه الغزيرة، أما ما فيه من نقص وخطأ فهو من ضعفي، أرجو من الباري عز وجل أن يغفر من هفواتي، وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

تمهيد: المعارضة في اللغة والإصطلاح

١- المعارضة لغة: مأخوذة من مادة (عَرَضَ) التي لها عدة معان، والذي يتعلق بموضوعنا من ذلك مما جاء في لغة العرب ثلاثة معان:[1]

أ- المقابلة بين شيئين أو عدة أشياء لتبيين مدى الاتفاق أو الاختلاف بينها، فمن ذلك قولهم: عَارَضَ الشيءَ بالشيءِ مُعَارضةً: قابَلَه، و عارَضْتُ كتابي بكتابه أي قابلته، وفي الحديث: {أن جبريل

[1] ينظر: مادة - عرض – في لسان العـــــرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، م٣/ص٢٥١. و تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية- بيروت، م٨/ص٦.

كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة، وإنه قد عارضني به العام مرتين} ،[1] قال ابن الأثير: " أي كان يُدارِسُه جميعَ ما نزل من القرآن من المُعارَضَةِ المُقابلة".[2]

ب- المسابقة والتنافس والمباراة، و من ذلك قولهم: فلان يُعارضُني أي يُباريني، و عارَضَه في السير: سار حِياله وحاذاه، وعارضه بمثل ما صنع: أي أتى إليه بمثل ما أتى، وفلان يُباري الريحَ سَخاءً وفلان يُباري فلاناً أي يعارضه ويفعل مثل فعله ومنه حديث: {نهى عن طعام المُتَبارِيَيْنِ أن يؤكل}.[3] لأنهما المتعارضان بفعلهما ليُعَجِّزَ أحدُهما الآخَر بصنيعه، وإنما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء، ومنه شعر حسان بن ثابت (رضى الله عنه):

يُبارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ على أَكْتافِها الأَسَلُ الظِّماءُ.[4]

ت - المنع والإعتراض، ومن ذلك قولهم: كل مانعٍ مَنَعَك من شغل وغيره من الأمراضِ، فهو عارِضٌ وقد عَرَضَ عارِضٌ أي حال حائلٌ ومَنَعَ مانِعٌ ويقال: اعتَرَضَ الشيءُ دون الشيء أي حال دونه.

---

[1] الجامع الصحيح المختصر المسمى بـ (صحيح البخاري) لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) تحقيق و تعليق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط: ١٩٨٧م، كتاب: الإستئذان، باب: من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به، رقم الحديث (٥٩٢٨)، م٥/ص٢٣١٧. و الجامع الصحيح المسمى ب (صحيح مسلم) لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، الناشر: دار الجيل و دار الأفاق الجديدة ـ بيروت كتاب: فضائل الصحابة، باب: فَضَائِلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، رقم الحديث (٦٤٦٧)، م٧/ص١٤٢.

[2] النهاية في غريب الحديث والأثر لعز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشهير بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، سنة النشر: ١٩٧٩م، م٣/ص٤٣٩.

[3] سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، كتاب: الأطعمة، باب: فى طعام المتباريين، رقم الحديث (٣٧٥٦)، م٣/ ص٤٠٢. و سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، سنة النشر: ١٩٩٤م، كتاب: الصداق، باب: ما يستحب من إجابة من دعاه إلى طعام وإن لم يكن له سبب، رقم الحديث (١٤٣٧٦)، م٧/ص٢٧٤.

[4] أي مُقبلاتٍ متَوَجِّهات نحوكم، يبارين: المُجاراة والمسابقة أي يُعارِضْنَها في الجَدْب لقوة نفوسها وقوة رؤوسها وعَلْكِ حَدائدها، ويجوز أن يريد مُشابَهَتَها لها في اللِّين وسُرعة الانقياد. ينظر: مادة - عرض – في لسان العرب لإبن المنظور م٣/ ص ٢٥١. و تاج العروس للزبيدي م٨/ص٢٨٦.

٢- تعريف المعارضة السياسية في الإصطلاح الدستوري والقانوني:

يعد اصطلاح المعارضة من الإصطلاحات الحديثة في علم السياسة، فمنذ القديم وإلى مدة قريبة لم يكن اصطلاح المعارضة موضوعاً للتعريف بالعناصر والفئات التي تختلف مع السلطة الحاكمة، و لم تكن أيضاً المعارضة متناولة في البحث الدقيق والتحليل الشامل من قبل أقلام العلماء والمفكرين السياسيين أما اليوم فأصبحت في متناول الجميع حيث تناولها أكثر المفكرين بالدراسة والتحليل، وبينوا أهميتها ودورها في الحياة السياسية.

ومن المعلوم أن المعارضة كحقيقة ومفهوم يمكن أن تنشأ داخل كل جماعة بشرية كالعائلة والتجمعات المهنية والمدارس والنوادي والنقابات وغيرها، ولكننا نتناولها من الباب الذي يهمنا في هذا البحث وهو المعارضة السياسية، أي القدرة التي تقوم بوجه السلطة الحاكمة في إطار الدولة.

المعارضة السياسية كمصطلح معاصر في ظل الأنظمة السياسية المعاصرة لها تعريفات متنوعة ومتعددة، تختلف باختلاف الأنظمة وسياسة الدولة، وبإختلاف سلطة النظام الحزبي أو الأيدولوجي من هنا نعرض بعضاً من هذه التعريفات:

المعارضة السياسية هي "عدم التوافق على قرار سبق إتخاذه أو مناهضة إتجاه لإتخاذ قرار معين".[١]

يرى الباحث أن هذا التعريف لا يشبع نهمنا في إعطاء تعريف جامع للمعارضة السياسية، لأن المعارضة لا تنفع إلاّ اذا كانت دستورية وقانونية، وجزءاً من النظام السياسي للدولة، وينقص هذا التعريف بيان الأهداف والغايات من المعارضة السياسية في الدولة، هل هي تغيير النظام والوصول الى السلطة؟ أو الإصلاح فقط؟.

- يقول الدكتور ابراهيم عبدالله: " المعارضة السياسية هي حرية تمنح بموجب الدستور لحزب، أو أحزاب خارج السلطة الحاكمة وتمارس نشاطها السياسي المتمثل في مراقبة السلطة الحاكمة بالطرق المشروعة قانوناً، وذلك بغرض تصحيح مسار نظام الحكم القائم في الدولة ".[٢]

- يرى الدكتور نعمان أحمد الخطيب أن تعريف المعارضة السياسية وطبيعتها تتوقف على النظام الحزبي في الدولة فمثلاً إن المعارضة السياسية في ظل نظام الحزب الثنائي على الرغم من ضخامة وقوة

---

[١] السياسة في الفكر الإسلامي للدكتور أحمد شلبي الناشر: مكتبة النهضة المصرية – مصر، ط: الخامسة/ ١٩٨٣م، ص٩٠

[٢] المعارضة السياسية للدكتور ابراهيم عبدالله ابراهيم، الناشر: دار النهضة العربية – القاهرة، سنة النشر: ٢٠٠٩م، ص٨٢.

جهازها في مواجهة الحزب الحاكم، إلاّ أنها تتخذ طابع الإعتدال في النقد والإستعداد لتقديم البدائل الواضحة التي ترى أنها قادرة على القيام بتنفيذها في المستقبل فيما لو تسلمت زمام الحكم. أما في نظام التعدد الحزبي لا ترى المعارضة السياسية أي حرج أو شعور بالمسؤولية أمام الرأي العام فيما لو قصرت في تنفيذ الوعود التي قطعتها على مجموع الناخبين أثناء إنتقاداتها للحزب أو الأحزاب الحاكمة، وتأتي إنتقاداتها حادة وعنيفة، فضلاً عما تتصف به من غموض وعدم وضوح بسبب تعدد أطرافها من جهة، وضعف الخط الفاصل بينها وبين الحكومة من جهة أخرى.[1]

إن خلاصة ما تعنيه كلمة المعارضة هي عمل القوى والإتجاهات السياسية والنقابات والجمعيات والمنظمات ضد مصالح من هو في السلطة يمارس الحكم بغية تغيير النظام والوصول الى السلطة أو الإصلاح، ولكي تنشأ المعارضة كوجود سياسي له مدلوله ومصداقيته في لعب دور مراقبة الدولة ونقدها والإعتراض عليها يجب أن تتوفر فيها عدة أُمور، منها:[2]

١- أن تكون للسلطة الحاكمة تركيبة حكومية وسياسية منظمة وواضحة لها أُسس ومرتكزات ثابتة يعتمد عليها نظام الحكم، وبذلك تكون المعارضة معارضة للسياسة التي تعتمدها السلطة الحاكمة في ممارسة الحكم ومخالفة للخطط والمشاريع والتوجهات السياسية التي تتبعها السلطة.

ومن هنا فإن المعارضة السياسية بمعناها الحقيقي لا تنشأ عادة إلاّ في المجتمعات التي تحظى بمستوى جيد من التطور والنمو، إذ إن المجتمعات البدائية قد تشهد تبايناً في الآراء والمواقف واختلافاً في الإتجاهات العامة لأبناء الشعب، إلاّ أن هذا التباين والاختلاف لايمكن أن نسميه معارضة سياسية كتلك التي نقصدها هنا ويتحدث عنها علم السياسة، إلاّ عندما تقوى بنية المجتمع وتشتد تركيبته الإدارية وتقوم فيه علاقات وروابط سياسية متبادلة، بشكل يتطلب الأمر تكوين دولة ونظام للحكم. و

---

[1] ينظر: الوجيز في النظم السياسية للدكتور نعمان أحمد الخطيب، الناشر: دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان، ط: الثانية/ ٢٠١١م. ص٤٠٨-٤٠٩.

[2] ينظر: المعارضة السياسية للدكتور ابراهيم عبدالله ابراهيم ٨٦ وما بعدها. و الحريات العامة في الأنظمة السياسية المعاصرة للدكتور كريم يوسف كشاكش، الناشر: المكتبة الاسكندرية، سنة النشر: ١٩٨٧م ص٥٤٣. و النظام القانوني للأحزاب السياسية دراسة مقارنة للدكتور أحمد ابراهيم مصطفى، الناشر: جامعة الـــزقازيق – كلية القانون، ص٢٧. و الأحزاب السياسية في العالم المعاصر لنبيلة عبد الحليم كامل، الناشر: دار الفكرالعربي – القاهرة، ص٨٦. و أزمة الأنظمة الديمقراطية للدكتور عبد الحميد متولي، الناشر: دار الطالب بالشاطبي – الإسكندرية، سنة النشر: ١٩٥٤ م، ص٨٥. ومعجم المصطلحات السياسية والدولية للدكتور حسين ظاهر، الناشر: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت، ط: الأولى/ ٢٠١١ م، ص٣٧٥-٣٧٦.

في هذه الحالة فقط يمكن أن نسمي الاختلافات الناشبة فيه حول جهاز الحكم، بأنها معارضة بالمعنى المصطلح.

٢- أن تكون المعارضة ناشئة في الأجواء الديمقراطية الليبرالية والتعددية والتي تعترف بالحريات السياسية حيث تتمتع المعارضة في ظلها بقدرات كافية للإعلان عن نفسها والتحدث بآرائها ومواقفها من دون تخوف أو حذر، وأما الكفاح المتواصل الذي قد يمارسه أبناء الشعب ضد السلطات بصورة سرية وبعيداً عن الأضواء فإنه لايسمى معارضة اصطلاحاً، بل تحدياً ومقاومة. أما الماركسية فترفض فكرة المعارضة ووجود جماعة أو فئة مناهضة للسلطة السياسية.

٣- إن المعارضة تقتضي أن تتمتع بإمكانات كافية لمراقبة سياسة الدولة، وتمتلك الوسائل والأدوات فضلاً عن الفرص التي تهيء لها أسباب الإطلاع على آراء المسؤولين وقرارات الحكومة ونتائج مشاريعها وخططها المرسومة لإدارة البلاد، ولذلك فانها يجب أن تملك الصحف والمجلات ومراكز التوعية والتثقيف والاذاعة والتلفاز وغيرها من وسائل الرقابة والإعلام.

٤- أنها تقتضي النقد المنظم الذي تقوم به مجموعة من الأشخاص أو مؤسسة أو جماعة أو حزب تجمعهم رؤية واحدة حول الطريقة التي يجب أن يمارس بها الحكم، ولذلك فإن الانتقادات الفردية التي قد يوجهها بعض الأفراد والعناصر إلى السلطة لايصدق عليها أنها معارضة اصطلاحية، وهذا لا يعني طبعاً أن النقد الفردي لا أهمية له ولا دور له في صناعة الرأي العام باتجاه تعديل سياسة الحكومة، فهو حق من حقوق المواطن، بل هو تعبير عملي صادق عن حرية الرأي وحرية التعبير التي تنص عليها الشريعة الإسلامية وشرائع حقوق الإنسان الحديثة.

ومن هنا فإن المعارضة ليست في الحقيقة سوى تعبير عن حقوق المواطنين السياسية ولاسيما حق التجمع والتنظيم والممارسة السياسية للحد من تجاوزات السلطة الحاكمة ولكن بصورة منظمة وجماعية، وبذلك يصح أن نقول أن المعارضة لاتختص بجماعة أو كتلة معينة، بل تتسع وتكبر لتشمل كل الجماعات التي لها أهداف سياسية واضحة ومكشوفة، والتي تملك حق الممارسة السياسية والقدرة على إعلان وجهات نظر ومواقف مغايرة لوجهات نظر ومواقف السلطة الحاكمة في جو ديمقراطي مفتوح.

٥- إن المعارضة لا تتوقف عند حد النقد والإعتراض فقط، بل غالباً ترمي الى الوصول إلى السلطة، أي تسلّم السلطة الذي هو الآخر العنصر الأساس الذي يتدخل للتمييز بين التنظيمات السياسية المختلفة ولا سيما بين الأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة، فإن الأحزاب تنشأ من أجل تحقيق أهداف سياسية معينة والتي أبرزها الوصول إلى السلطة، بينما الثانية أي القوى الضاغطة تنشأ

لتحقيق مصالح خاصة ومحدودة لطائفة معينة من الناس ولذلك فإنها لو طمحت يوماً ما بالتوسع والشمول في العمل السياسي فان آخر ما تفكر به هو تسم السلطة.

ومن الواضح أن المعارضة لاتقتصر على الأحزاب السياسية والمؤسسات الدستورية فقط وإنما تشمل كل جماعة لها تأثير أو يمكن أن يكون لها تأثير في الأوضاع السياسية كالنقابات وجماعة اللوبي والنوادي والمنتديات، غير أنها بعكس الأحزاب لا تعمل من أجل تسلّم السلطة.

المبحث الأول

المنظور الدستوري للمعارضة السياسية

المطلب الأول / فلسفة المعارضة السياسية والسلوك البشري.

الإعتراض أو المعارضة والاختلاف أو المخالفة ظاهرة إنسانية من لوازم المجتمع الإنساني وسلوكه فحيثما وجد الإنسان في جماعة فلا يخلو ذلك الاجتماع من تباين وجهات النظر تجاه كثير من الأمورالتي ينظر إليها على أنها من المضار أو من المصالح، وما يترتب على ذلك من تعارض الإرادات في السعي لجلب ما تظن مصلحته، أو العمل لكف ما ينظر إليه على أنه من المضار، لذلك فلا يمكن أن تتحقق مصالح بني آدم عند اجتماعهم إلا من خلال نظام صالح يحقق المصالح ويدفع المضار، ولا يتأتى ذلك إلا في ظل وجود القواعد المنظمة لذلك، وهي لا تؤدي وظيفتها ودورها إلا إذا كانت ملزمة يلزم اتباعها وعدم الخروج عليها، ومن لازم ذلك القدرة على مجازاة المخالف وإجباره على التقيد بتلك القواعد الصالحة، وهذا كله لا يتم إلا في وجود سلطة آمرة ناهية ملزمة، قادرة على إنفاذ إرادتها على المجتمع الإنساني، لأن الإنسان له إرادة خاصة به وهو لا يحب أن يُكره أو يُجبر على أن يرى ما لا يراه أو أن يُختار في المجتمع ما لا يختاره، وأن الإنسان له رغبة في تحصيل المنافع والمصالح والسعي في سبيل المحافظة عليها، كما أن له رغبة في دفع المفاسد والمضار والعمل على تقليلها إلى أقصى حد ممكن، وأنه لا يوجد اتفاق كامل في التصورات المتعلقة بالنظر إلى المصالح والمفاسد، ومن ثم عدم اتفاق الإرادات في العمل لجلب المصالح ودفع المفاسد، ولا شك أن هذه الأمور مشكلة تحتاج إلى حل وقد حاولت التجمعات الإنسانية المتعددة والمتباينة على مرّ الزمن حلَّ ذلك انطلاقا من ثقافتها وحضارتها وظروف بيئتها، وقد تنوعت تلك الحلول واختلفت باختلاف الزمان والمكان.

إن المعارضة دائماً هي ديدن الإنسان وصفته النفسانية، بحيث لا يستطيع أن يجرد نفسه عنها (سلباً أم إيجاباً)، وهي الدافعية في كيان الإنسان التي لابد من تنظيمها وصياغتها فيما لا يؤدي بالنتيجة الى الإضرار بالمجتمع، فأية محاولة أو جهد لقطع جذور المعارضة في الفكر الإنساني تؤدي أخيراً الى ظهور

أنواع من الإستبداد و العنف والإرهاب والقتل والحركات التي تشعل المعارك من أجل نصر قولها ومبادئها، والأمثلة على هذه الحقيقة كثيرة في التاريخ البشري، لذا على السياسيين أو الأحزاب الحاكمة أن يتعاملوا معاملة المرونة والحرية مع المعارضة، لأن من وراء كل المعارضات الجماعية والسياسية إنقلابات فكرية وعسكرية، وبناء عليها كانت للمعارضة السياسية بعد دستوري وقانوني في كثير من الدول الغربية والشرقية، بحيث لها مواد دستورية تعطي الحق للمواطنين والأحزاب السياسية أن يعارضوا وينتقدوا في إطار السلم والقواعد الأخلاقية والسياسية في تلك الدولة.[1]

المطلب الثاني

المعارضة السياسية والنظم السياسية المعاصرة.

للمعارضة السياسية إطار دستوري وقانوني ضمن حرية تشكيل الأحزاب السياسية وتكوينها والإنضمام اليها، وحرية الرأي والتعبير، ومن الأهداف الرئيسية لتشكيل الأحزاب السياسية والحرية فيها هي تفعيل المعارضة السياسية تجاه السلطة الحاكمة والوصول الى السلطة بطريقة ما، لذا المعارضة السياسية كمصطلح مركب تأخذ شرعيتها في الدساتير من منطقتين:

الأولى: من حرية الرأي التي نصت عليها في كثير من دساتير الدول الغربية والشرقية، إلاّ أن هناك الفارق الجوهري بين مبدأ حرية الرأي ومبدأ حرية المعارضة مع اتفاقهما في أصل الدور والوظيفة، وهو أن المعارضة تتخذ لها طابعاً فئوياً منظماً في حين يبقى الثاني في إطاره الفردي الضيق المحدود.

وقد أقرت أغلبية الدول العربية بالحق في حرية التعبير والرأي في دساتيرها بشكل صريح وواضح، بإستثناء دولة السعودية، مثلاً جاء في الدستور العراقي في المادة (٣٦/ فقرة أولى) منه " تكفل الدولة وبما لا يخل بالنظام العام والآداب: حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل".[2]

وعلى غراره جاء في دستور (الأردن، والجزائر، والسودان، وسوريا، وليبيا، والمغرب، وموريتانيا، واليمن..) الإقرار بهذا الحق لكل مواطن بصفة خاصة، وهذه الدساتير تتشابه مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (سنة ١٩٤٨م) والإتفاقية الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية (سنة ١٩٦٦م) من ناحية إقرارها بهذا الحق، ولكنها تختلف مع هذين الميثاقين، من ناحية أنهما أقرا بهذا الحق لكل شخص بصفة

---

[1] ينظر: الحكم والمعارضة للدكتور عثمان علي الرواندوزي، الناشر: مطبعة الثقافة – أربيل، ط: الأولى/ ٢٠١٠ م، ص٢٠-٢٤. و الإستبداد وبدائله في الفكر العربي الحديث للدكتور محمد جمال طحان، الناشر: دار النهج للدراسات والتوزيع – حلب، ط: الأولى/ ٢٠٠٦م، ص٥٥-٦٠. و المعارضة السياسية للدكتور ابراهيم عبد الله ص٨٤-٨٩.

[2] دستور دولة العراق الصادر ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٥م.

عامة، وأنهما حددا الأهداف من القيود القانونية التي تخضع لها ممارسة هذه الحرية بصورة حصرية وهي (إحترام حقوق أو سمعة الآخرين، وحماية الأمن الوطني أو النظام العام أو المصلحة العامة والصحة العامة و الأخلاق)، في حين أن أغلبية الدساتير أقرت بالحق في حرية الرأي والتعبير في حدود القانون دون أن تحدد الأهداف من القيود القانونية التي تخضع لها ممارسة هذه الحرية.

أما الدساتير العربية التي أقرت بهذا الحق لكل إنسان بصفة عامة فعددها ثلاثة عشر دستوراً (الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وتونس، وجزر القمر، وجيبوتي، والصومال، وعمان، وفلسطين، والعراق، وقطر، والكويت، ولبنان، ومصر).[1]

الثانية: من خلال الإعتراف بحرية تشكيل الاحزاب السياسية هناك الإعتراف بحرية المعارضة السياسية وتوجيهيها نحو الأهداف والغايات السياسية، لكن معالم المعارضة السياسية في الأنظمة السياسية المعاصرة قد تختلف، هنا نحاول أن نلقي الضوء على كيفية التعامل مع المعارضة في نظامي الديمقراطية والدكتاتورية.

أ – المعارضة السياسية في الأنظمة الديمقراطية:

تعد المعارضة الكلامية والإعلامية هي لغة النظم الديمقراطية والوسيلة الوحيدة التي تمارس بها حرية المعارضة، أما المعارضة المسلحة والعسكرية فتخرج عن نظام الديمقراطية، فإذا كانت المعارضة عموماً تعني عدم الموافقة على قرار تم إتخاذه مسبقاً، فإن المعارضة السياسية هي معارضة صدور القوانين التي من شأنها المساس بالحريات السياسية المكتسبة، أو التي تهدف الى تعديل نظم ممارسة هذه الحريات كما تشمل هذه المعارضة عدم الموافقة على أشخاص يريدون ممارسة السلطة بما يلائم مصالحهم، كل ذلك من خلال القنوات الشرعية والدستورية للنظام حماية لقواعد الشرعية والقانونية، سواء مارسها الشعب بنفسه أو الأحزاب والمنظمات السياسية، فالمعارضة السياسية في النظم الديمقراطية لها أهمية كبرى وعلاوة على أنها متفقة مع المنطق وطبيعة الامور، كذلك فان وجود الرأي والرأي المخالف، وما يحققه وجود المعارضة المشروعة من وسائل قانونية ودستورية تسمح للتيار المعارض

[1] ينظر: حقوق الإنسان وضماناتها الدستورية في اثنتين وعشرين دولة عربية دراسة مقارنة للدكتورة سعدى محمد الخطيب، الناشر: منشورات الحلبي الحقوقية، ط: الأولى/ ٢٠١٠م، ص٩٨-٩٩.

بالتعبير عن رأيه، إضافةً الى ذلك فإن المعارضة تعد في الدول الديمقراطية جزءاً لا يتجزأ من النظام نفسه.[1]

وهناك مظاهر متعددة لتنشيط المعارضة السياسية وتفعيلها في النظام الديمقراطي، منها المعارضة السياسية الشعبية الحزبية داخل الحكومة، ومنها المؤسسات غير الحكومية[2] ونظراً لأهمية المعارضة السياسية الشعبية فإنني ساكتفي بذكرها وحدها، لأهميتها.

المعارضة السياسية الشعبية هي تلك التي تقوم بها هيئة الناخبين أو مجموعة من الأفراد المنتمين الى هذه الهيئة دون الإنخراط في منظمات أو مؤسسات غير حكومية كالأحزاب السياسية، وهذه المعارضة يمارسها الشعب من خلال إستعمال الوسائل الديمقراطية المقررة في النظام القائم، وهي التي يضعها في يد الشعب للمشاركة في الحكم أو مراقبة الحكام، ولها مظاهر وأساليب متنوعة حسب نوعية الديمقراطية التي تمارسها الدولة، منها:[3]

١- المعارضة عن طريق الإنتخابات: لا يعد الإنتخاب وسيلة لممارسة حرية المشاركة السياسية وإختيار الرئيس فحسب، بل هو وسيلة من وسائل المعارضة السياسية أيضاً، وهو نوع من المعارضة الخفية التي ترفض وصول أشخاص معينين الى السلطة نظراً لعدم كفاءتهم للقيام بمهام هذا المنصب.

٢- المعارضة السياسية عن طريق الإستفتاء الشعبي: ويتمثل هذا النوع من المعارضة في رفض الشعب لشخص أو عمل، لمشروع دستور أو قانون، فإذا كان الإستفتاء على شخص معين لتقرير صلاحيته لشغل منصب سياسي هو الإستفتاء الشخصي، فإن إبداء الشعب لرأيه بالرفض لهذا الشخص يمثل نوعاً من المعارضة لتوليّه ذلك المنصب، ولذلك يعد الإستفتاء كالانتخاب وسيلة من وسائل المعارضة السرية إلا أنه لا يتقرر إلاّ في بعض صور الديمقراطية وهي الديمقراطية شبه المباشرة، بعكس الإنتخاب الذي تأخذ به جميع صور الديمقراطية.

---

[1] ينظر: الحريات العامة نظرات في تطورها وضماناتها ومستقبلها للدكتور عبد الحميد متولي، الناشر: منشأة المعارف بالإسكندرية، سنة النشر: ١٩٧٤م، ص٩٤.

[2] ينظر: نظرات في أنظمة الحكم في الدول النامية للدكتور عبد الحميد متولي، الناشر: منشأة المعارف بالإسكندرية، ط: الثانية/ ١٩٩٢م، ص٢٢٩.

[3] ينظر: الحرية السياسية بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي للدكتور عبد الناصر محمد وهبة، الناشر: دار النهضة العربية – القاهرة، ط: الثانية/ ٢٠٠٩م، ص٤٨٥-٤٨٧. و النظم السياسية في العالم المعاصر للدكتور سعاد الشرقاوي، سنة النشر: ٢٠٠٧م – القاهرة ص١٩٥. و المعارضة السياسية للدكتور ابراهيم عبد الله ص٩٠-٩٢.

٣- المعارضة السياسية عن طريق الإعتراض الشعبى: وهي تسمح للشعب بالتدخل في عملية التشريع التي هي من اختصاص البرلمان، وذلك عن طريق اعتراض عدد معين من أفراد الشعب على قانون صادر عن هذا البرلمان خلال المدة التي يحددها القانون، فيكون مصير هذا القانون العرض على الشعب عن طريق الإستفتاء.

٤ – المعارضة السياسية عن طريق العزل الشعبى: وهي تسمح للشعب بالإعتراض على أشخاص يمارسون السلطة نظراً لظهور عدم كفاءتهم أو إساءة إستعمالهم لهذه السلطة كرئيس الدولة أو أحد نواب البرلمان، ويكون دور الشعب وضع حد لنيابة نائب البرلمان قبل إنتهاء مدة نيابته أو البرلمان برمته قبل إنتهاء الدورة البرلمانية أو ولاية رئيس الدولة قبل إنتهاء مدة ولايته، وذلك بالمطالبة بعزل رئيس الدولة أو النائب أو حل البرلمان.

ب – المعارضة السياسية في الأنظمة الدكتاتورية:

تعد معارضة السلطة الحاكمة غير مشروعة في الأنظمة الدكتاتورية (الشمولية) والأنظمة الملكية في غالب تطبيقاتها، لذا فإنه لا مكان لقيام المعارضة ضد الحكومة الدكتاتورية، وكل جماعة أو فئة تحاول أن تمارس نوعاً من المعارضة تقابل بالكبت والإرهاب السياسي، وعلى ذلك تهتم الحكومات الدكتاتورية بالأجهزة الأمنية وتبسط لها الميزانيات الضخمة حتى تقوم بدورها في حماية نظامها السياسي،[1] وتنقسم هذه المعارضة الى معارضة داخلية وخارجية:

أولاً: المعارضة الداخلية.

وهي المعارضة التي تمارس داخل الدولة، محاولة منها لتغيير نظام الحكم، عن طريق وسائل منها: تنظيم الإجتماعات السرية، وتوزيع المنشورات الحزبية والسياسية، كما تقوم بتنظيم المظاهرات ضد السلطة.

ثانياً: المعارضة الخارجية.

وهي المعارضة التي تمارس نشاطاتها خارج إقليم الدولة، وتكون بإقامة الندوات والمؤتمرات المعادية للنظام الحاكم.[2]

---

[1] ينظر: المعارضة السياسية للدكتور ابراهيم عبد الله ص٧٨، ص١٠٩-١١٠.

[2] ينظر: المعارضة السياسية للدكتور ابراهيم عبد الله ص٨٨. و الالتزامات السياسية للحاكم والمحكوم في النظم السياسية والقانون الدستوري – دراسة مقارنة مع الفقه الإسلامي – للدكتور ابراهيم عبدالله، الناشر: دار النهضة العربية – القاهرة، سنة النشر: ٢٠٠٩ م، ص ١٦٧-١٦٨.

وهناك وسيلتان لمباشرة المعارضة غير المشروعة:

أ- المعارضة السلمية: وهي إستخدام الوسائل السلمية كالحوار والمناقشات والعلاقات الدبلوماسية في سبيل إقناع السلطة الحاكمة لتغيير سياستها.

ب- المعارضة العسكرية: وتكون بالإستناد على القوى العسكرية و الأسلحة لقلب النظام الحاكم، وذلك بتجنيد الكوادر لذلك الغرض.[1]

وزبدة الموضوع: إن ميزة الديمقراطية هي في إعطاء الحريات المشروعة والقانونية للمعارضين وذلك بتشكيل الأحزاب السياسية والنقابات والمنظمات، ويحق لها أن تقوم بنشاطات سياسية وإجتماعية معارضة للسلطة الحاكمة وعلى الدولة الإعتراف بها، لأنه على الرغم من تباين أشكال النظم السياسية والحزبية بتباين التجارب واختلاف المجتمعات فهناك الإتفاق في الفكر الدستوري الوضعي حول ضرورة وجود معارضة سياسية لدفع تيار التقدم والرخاء والاستقرار لكل عناصر الدولة، وإذا لم يستطع حزب سياسي - لأي سبب كان - الوصول إلى الحكم نتيجة لعدم فوزه بالأغلبية المطلوبة، فإن دوره يقتصر على دور المعارضة - التي تعني سياسياً - ممارسة الدور الرقابي على أعمال الحكومة ومراجعة الأغلبية في بعض الاقتراحات التي تتقدم بها، كما أن عليها أن تكون مستعدة لتقديم البدائل التي تستطيع أن تحل محل اقتراحات الحكومة لتكون تحت نظر الناخبين في الإنتخابات القادمة، ومن هنا يظهر الفرق بين المعارضة البناءة والمعارضة الهدامة غير المسؤولة.

المبحث الثاني

المنظور الشرعي للمعارضة السياسية

المطلب الأول / العرض التأريخي للمعارضة السياسية.

بعد انهيار المنظومة الشيوعية واندثار الأفكار الماركسية في منطقة الشرق الأوسط، أتجهت المجتمعات نحو ما تسمى بأفكار الصحوة الاسلامية التي سيطرت على جوانب الحياة الفكرية، وعلى الرغم من تشتت آراء الاسلاميين وإختلاف مشاربهم، الا أنهم جميعاً يتفقون على أن الاسلام هو الحل لكافة الأزمات السياسية والإقتصادية، و يسعون فرداً وجماعةً الى تطبيقه، سواء الراديكاليون السلفيون أم تيارات الاخوان المسلمين من أصحاب الفكرة الوسطية.

---

[1] ينظر: الالتزامات السياسية للحاكم والمحكوم للدكتور ابراهيم عبدالله ص١٦٩.

لا نستطيع التطرق لموضوع المعارضة طوال الفترة المكية في التاريخ الإسلامي لأن المسلمين لم يكونوا في السلطة، و انما كانوا يمثلون المعارضة للنظام السائد حينذاك و هذا يحتّم علينا البدء من المرحلة المدنية، أثناء هجرة الرسول من مكة الى يثرب وإصدار صحيفة المدينة (بمثابة دستور الدولة) التي تدل في مضمونها على احترام التعددية الدينية، وأن الحروب التي وقعت بعدها بين المسلمين و اليهود لا يمكن ان نضفي عليها طابع السلطة والمعارضة لأنه حدث تواطئ مع جهة معادية من قبل اليهود وما يهمنا هنا المعارضة وليس الحرب المعادية.[1]

وفيما بعد عرض موجز لبذور المعارضة في التاريخ الإسلامي وتطورها:

لو أردنا استقراء خطوط المعارضة التي كانت تقف في وجه رسول الاسلام (صلى الله عليه وسلم) وكانت تتخذ طابعاً حزبياً يتطلع إلى تحطيم الإسلام والمجتمع الإسلامي من الداخل، وتمثله فئات كبيرة منتشرة بين المسلمين في داخل المدينة العاصمة السياسية لدولة الرسول (صلى الله عليه وسلم) أو يشارف عليها من الخارج لكانت تشكل أربعة تيارات مهمة هي:[2]

١- تيار الكفار والمشركين: و هؤلاء كانوا يمثلون حزباً قوياً متحداً ومدعوماً بقوة المال والسلاح تجمعهم الميول الجاهلية والعداوات والأحقاد الدفينة ضد الإسلام ورسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم).

٢- تيار المنافقين:الذي كان يشكّل خطراً كبيراً على الدين الاسلامي ودولته الفتية، لأنه كان يهدد الإسلام من الداخل أولاً ،وبما كان يمتلكه من عوامل وإمكانات خاصة تعينه على تحقيق أهدافه ثانياً، وقد لمح القرآن الكريم في سورة التوبة إلى بعض مخاطره، فمن جهة أنه كان قد أعلن الإسلام، وتسلّل في صفوف المسلمين يتمتع بحقوقهم، ويتظاهر بالإلتزام بمبادئهم، فقد وفّر له ذلك الأمر مجالاً واسعاً للطعن بالدين والتحريض على الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتفريق المسلمين وتخذيلهم عن العمل برسالتهم ومسؤولياتهم الشرعية تجاه دينهم ودولتهم، هذا من جهة ومن جهة أُخرى أنه كان يمثل طابوراً خامساً للكفار واليهود الذين لهم مصالح مشتركة في القضاء على الإسلام، وفضلاً عن ذلك فقد كانت لبعض وجوه المنافقين أطماع خاصة بالسلطة والعودة بالدين إلى السلطة.

---

[1] ينظر: السلطة والمعارضة في الإسلام (بحث في الإشكالية الفكرية والإجتماعية ١١- ١٣٢هـ) لزهير هوّاري، الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت، ط: الأولى/ ٢٠٠٣م، ص٢٠ وما بعدها.

[2] ينظر: حق الحرية في العالم للدكتور وهبة زحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت، دار الفكر – دمشق، ط: الرابعة/ ٢٠٠٧م ص ١٣٢-١٣٥. و السلطة والمعارضة في الإسلام (بحث في الإشكالية الفكرية والإجتماعية ١١-١٣٢هـ) لزهير هوّاري ص٤٩ وما بعدها.

٣- تيار اليهود الذي هو الآخر لم يقل خطراً عن الكفار والمنافقين إن لم يكن أشدّ خطراً، إذ كان دائماً يستغل الظروف الحرجة التي تمرّ بالمسلمين ولا سيّما أيام الحرب والتهديدات العسكرية ليخلق لهم المشاكل والأزمات، ففي الداخل كان يستعمل سياسة التشبيط والدعاية المضادة لنشر الرعب وإلقاء الهزيمة النفسية في قلوب المسلمين، وفي الخارج كان يحشد جيوش الكفار والمشركين، ويجمع أكبر عدد ممكن من المقاتلين في سبيل الوقيعة بجيش الإسلام، ويمدّهم بالمال والسلاح وكل وسائل النصر الأُخرى.

٤- بعض وجوه المسلمين الذين لم يدركوا جوهر الإسلام وأهدافه السامية، فقد كان بعضهم يعارضون النبي (صلى الله عليه وسلم) وخطواته السريعة المدروسة في سبيل بناء الدولة الإسلامية، كما حدث ذلك في صلح الحديبية واعتراض بعض الصحابة على بنود الصلح وغير ذلك.

ومع كثرة هذه الخطوط المعارضة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتشعب أطرافها وأطماعها الكبيرة ومشاكلها الكثيرة التي كانت تسببها له (صلى الله عليه وسلم) كان يواجهها بالحلم والصبر والمداراة وحسن السيرة، ولم يذكر لنا التاريخ أنه قد استخدم في حقها السيف في البداية، وسعى للقضاء عليها باستعمال الوسائل التي تتنافى مع الإنسانية والمبادىء الإسلامية الحرة. بل عندما كانوا يعلنون الحرب ويشهرون السلاح في وجه الإسلام كان يصدهم دفاعاً، وكثيراً ماكان بعض المنافقين الذين يتظاهرون بالإسلام يعارضون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بجارح الكلام وبذيئه تحت اسم حرية الرأي التي كفلها الإسلام لهم، وهم لايقصدون منها إلا الهدم والتشكيك ومحاربة الرسالة، ومع ذلك كان (صلى الله عليه وسلم) ينهى أصحابه عن التعرض لهم أو حتى إسكاتهم ومنعهم عن إبداء رأيهم والتفوه بكلمتهم، وعندما يعترض بعض الصحابة على هذه السماحة ويطالب بإنزال العقاب في شأنهم لأنهم يخفون شيئاً ويعلنون آخر يقول (صلى الله عليه وسلم) في ذلك قولته المشهورة: {إني لم أومر أن أنقّب قلوب الناس ولا أشق بطونهم}.[1]

المطلب الثاني / التكييف الشرعي للمعارضة السياسية.

قررت الشريعة الإسلامية مبدأ الحرية بوجه عام ودعت الى تحرير العقل الإنساني من كل القيود التي وضعتها أوهام الجاهلية إلا أن هذه الحرية ليست مطلقة بل مرهونة بعدم إساءة الإستعمال لذا تعد حرية المعارضة السياسية من الأمور المشروعة في ظل الشريعة الإسلامية، لأن السلطة السياسية وإن

---

[1] صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: بعث علي بن أبي طالب (عليه السلام) وخالد بن الوليد (رضي الله عنه) إلى اليمن قبل حجة الوداع، رقم الحديث (٤٠٩٤)، م٤/ص١٥٨١. و صحيح مسلم، كتاب: الزكاة، باب: ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَصِفَاتِهِمْ، رقم الحديث (٢٥٠٠)، م٣/ص١١٠.

كانت مسلمة إلا أنها غير معصومة من الخطأ، و لذا على السلطة أن يدعمها ويساندها لأنها توقفها على مواطن الخلل والفساد الإداري والسياسي والاخلاقي، فهي تعد بذلك أحد الأجهزة المساعدة والمشجعة للسلطة الحاكمة.[1]

وينبع حق الفرد في المعارضة السياسية في النظام الإسلامي من أساسين:

أولاً: كون القرآن الكريم لم يقرر شكلاً معيناً لرعاية الأمور السياسية، بشكل يجب أن تكون عليه الحكومة الإسلامية، ولم ينص على كيفية تنظيم سلطاتها، بل أنه قرر الأسس الثابتة التي يجب أن يقدم عليها نظام السيادة تحقيقاً للعدالة.

ثانياً: كون الأمة مصدر السلطات فيكون لكل فرد من أفرادها حق في هذه السلطة، فيؤخذ رأيه في تنصيب الحاكم الإسلامي، ويكون له حق الإعتراض وله حرية تامة في ذلك، سواء أصاب في إعتراضه أم أخطأ، لأنه غير معصوم من الخطأ فإن أصاب فهو مأجور، وإن أخطأ فهو معذور.[2]

وتصدر شرعية المعارضة السياسية في النظام الإسلامي من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتاريخ الإسلامي، وهي كما يأتي:[3]

أ – في القرآن الكريم:

هناك الكثير من المبادئ و الأسس التي تبين شرعية المعارضة السياسية في القرآن الكريم، منها:

١- مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (مبدأ الحسبة): الحسبة وهي الطريق الشرعي الذي أتى به الإسلام لتقويم اعوجاج الحاكم والمحكوم وغيرهما من القرى والأرياف والأسواق، وإعادة الحاكم إلى جادة الصواب، إن أخطأ أو انحرف عن الطريق المستقيم الذي شرعه الله، فهي مسؤولية الأمة أفراداً

---

[1] ينظر: النظم السياسية للدكتور عاصم أحمد عجيلة والدكتور محمد رفعت عبد الوهاب، الناشر: دار النهضة العربية، ط: الخامسة/ ١٩٩٢م، ص٦٣.

[2] ينظر: المعارضة السياسية للدكتور ابراهيم عبد الله ص١٢٧. و المعارضة في الإسلام بين النظرية والتطبيق للدكتور جابر قميحة، الناشر: دار الجلاء – القاهرة، ط: الأولى/ ١٩٨٨م، ص٦.

[3] لمزيد من التفصيل ينظر: أصول المعارضة السياسية في الإسلام لعبود العسكري، الناشر: دار النمير للنشر والتوزيع ودار معد للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق، ط: الأولى/ ١٩٩٧م، ص ٢٥ وما بعدها. و المعارضة في الإسلام بين النظرية والتطبيق للدكتور جابر قميحة ص ٤١وما بعدها.

وأحزاباً،[1] لقوله تعالى: ﴿**كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر**﴾ (سورة آل عمران ١١٠) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يكونان لمجرد المعارضة، و إظهار عدم الرضا فقط، وإنما يكونان من أجل حمل الحاكم على الإلتزام بالنظام الذي يلائم ومعيشة المواطنين، وإعطاء حقوقهم وحرياتهم، و بذلك تكون الحسبة مبدءاً أصيلاً في الشريعة الإسلامية، إذ يفيد الوجوب على الفرد والجماعة المنظمة وغير المنظمة أن يأمروا بالخير والصلاح ويدرؤوا عن الفساد والشر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران ١٠٤) فالفلاح والفوز والسعادة مقرونة بعملية الإصلاح والإستمرار فيه، وهو الأمر بالمعروف والمنافع والإصلاح السياسي والإداري والإقتصادي والنهي عن الفساد الفكري والمالي والسياسي، ولا شك أن إحدى الوسائل المؤصلة في تنشيط هذه العملية وتنظيمها هي المعارضة السياسية، لأن الفرد وحده لا يمكنه السماع منه أو التأثير على الحكّام والسلطة الإ اذا كانت هناك معارضة منظمة ذات وسائل معاصرة، وبهذا نستطيع ان نقول إن هذا المبدأ (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) يمكن تسميته في لغة العصر بمبدأ الإنتخاب والتصويت من أجل تطهير ونجاح عملية المعارضة السياسية وغيرها.

وتأكيداً لمبدأ الحسبة هناك أحاديث كثيرة، منها: قول الرسول (صلى الله عليه وسلم){من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان}[2] والحديث واضح الدلالة في أن تغيير المنكر من واجب كل من رآه من المسلمين، حاكماً كان أو محكوماً، إبتداءً من الصحابة الكرام فمن بعدهم من أجيال الأمة الى يوم القيامة.[3]

ومنها حديث أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): {لا يحقرن أحدكم نفسه قالوا يا رسول الله: وكيف يحقّر أحدنا نفسه. قال: يرى أن عليه مقالاً ثم لا يقول فيه

---

[1] الأحكام السلطانية للماوردي (ت ٤٥٠هـ)، حققه: الدكتور أحمد مبارك البغدادي، الناشر: مكتبة دار إبن قتيبة - الكويت، ط: الأولى/ ١٩٨٩م، ص٢٩٩. و الأحكام السلطانية لمحمد بن الحسين بن محمد الفراء أبو يعلى (ت ٤٥٨ هـ)، صححه: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة البابي الحلبي، ط: الثانية/ ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، ص٢٨٤.

[2] صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، رقم الحديث (٤٩)، م ١/ ص٥٠.

[3] ينظر: من فقه الدولة في الإسلام للدكتور يوسف القرضاوي، الناشر: دار الشروق، سنة النشر: ١٩٩٦م، ص١٢٠.

فيقول الله (عز وجل) يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول فإياي كنت أحق أن تخشى}.[1]

فالله تعالى أحق بالخشية منه من الحاكم او الرئيس عند انتهاك الحقوق وحريات المواطنين، لكن الوقوف أمام الرئيس الجائر، اذا لم يكن منظماً ومرتباً داخل جماعة سياسية أو منظمة، لا شك أنه يؤدي الى قتل المعترض وإهانته، دون تحقيق الغاية والهدف الرئيس من المعارضة، هو الإصلاح أو العزل.[2]

٢- مبدأ التعاون: الإنسان في الشريعة الإسلامية مكلف بأن يتعاون مع الآخر، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (سورة المائدة ٢) أي أمر من الله تعالى بالتعاون والمشاركة لبناء الصرح والتمدن والتحضر، فهو لا يمكنه العيش داخل الأسرة منعزلاً، فكيف يمكنه داخل المجتمع والدولة بدون قبول معاونة الآخرين أو تعاونه مع الآخر والمعارضة السياسية بلغة أخرى هي التعاون على البر والإصلاح والوقوف على أماكن الخلل للسلطة السياسية، ودرء المفاسد منها.

٣- مبدأ النصيحة والطاعة لولي الأمر: النصيحة هي قوام الأمور وأساس الفلاح وديمومة الحياة الكريمة فالأنبياء في اللحظة الأولى عندما جاؤوا قاموا بالنصيحة وتنوير الدروب بغية الخلاص من الفساد والمعاصي، يقول هود (عليه السلام) لقومه عاد ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ (سورة الاعراف ٦٨)، ويولد من النصيحة مبدأ الطاعة لولي الامر، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (سورة النساء ٥٩) أي على المسلمين إطاعة ولي الأمر (رئيس الدولة)، لكن ليس مطلقاً بل إن سار الرئيس على درب سنة الله تعالى كان ولا يميل عن جادة الحق والصواب ومجانبة المبادئ والمصالح العامة والأسس للحكم السياسي، فكلمة (منكم) حسب ما يرى الباحث تعني بقاء العلاقة بين الحاكم وبين المحكوم، وهذه العلاقة إحدى جوانبها هي النصيحة أي نصيحة الحاكم للرعية ونصيحة الرعية للحاكم، ومن إحدى طرقها في النظام السياسي

---

[1] مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني (ت ٨٤٠ هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٣هـ، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، م٤/ص١٨٢. حديث حسن. ارواء الغليل م٧/ ص٣١٢.

[2] ولمزيد من التفصيل عن الحسبة واهميتها في باب السياسة ينظر: أهمية الحسبة في النظام الإسلامي لعبد الرحمن بن حسن البيتي، الناشر: دار الحديث الخيرية – مكة المكرمة، سنة النشر: ١٤٢٨هـ، ص٩ وما بعدها.

المعاصر هي الأخذ بممارسة المعارضة السياسية، لأنها بمثابة النصيحة للسلطة حتى تقوم بإصلاح النظام ومحاربة الفساد، وألاّ تعمل المعارضة على إزالتها وقيام حكومة وسلطة أخرى.

٤- مبدأ التكريم: الإنسان كريم في الشريعة الإسلامية، كما يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (سورة الإسراء ٧٠)، ومن الأماكن التي تظهر فيها كرامة الإنسان وإحترامه هو إحترام رأيه وتفسيره للحياة سياسية منها أو دينية، و المعارضة السياسية هي حرية الرأي والتعبير في صورة جماعية.

ب- في السنة النبوية والسيرة الشريفة:

السنة النبوية والسيرة الشريفة مليئة بالمواقف التي تظهر الشرعية للمعارضة السياسية ومخالفة الحاكم والرئيس في تصرفاته وقراراته، وإذا تأملنا فيها نجد أن الشريعة الإسلامية هي شريعة عصرية وواقعية وشمولية لا سيما في المجال السياسي، حيث ترك الأمر للأخيار والعقلاء والسياسين أن يختاروا نظاماً سياسياً لبلادهم بشرط الحفاظ على سلامة الأمة و مصالحها العليا، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) هكذا تصرف في الأمور وقبل إعتراض المعترضين، ولم يعاملهم بقسوة وقوة، والشواهد كثيرة، أقتصر على بعض منها:

- هناك حالة قد تكون هي الأقرب لمفهوم المعارضة السياسية، وهي حالة (عبدالله بن سلول) وجماعته المنافقين، الذين كانوا يناوؤن المسلمين ونبيهم سراً وعلانيةً، دون أن يكون ذلك خافياً على الرسول حتى أن هناك من الصحابة من أشار بقتله الاّ أن الرسول رفض ذلك بالمطلق، وصلى عليه صلاة المسلمين أثناء وفاته،[1] ومع أنه (صلى الله عليه وسلم) كان يعرف جميعهم فإنه لم يقاتلهم ولم يعاملهم بقسوة، ولم يذكر أسماءهم الإ عند حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) (صاحب سر الرسول -صلى الله عليه وسلم-) خوفاً من الفتنة وإثارة القتل والهرج، و هذا دليل على أن محاربة المعارضين علناً يؤدي الى الإضرار بالنظام العام ولذا لابد من فتح الأبواب أمام المعارضين وحريتهم بغية الوقوف على أهدافهم وغايتهم، ولولا الجواز لما سمح النبي (صلى الله عليه وسلم) للمنافقين العيش وسط المسلمين وداخل دولته وسلطته.[2]

---

[1] صحيح البخاري، كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة البراءة، رقم الحديث (٤٣٩٣) م٤/ ص١٧١٥. و صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة، باب: مِنْ فَضَائِلِ عُمَرَ (رضى الله تعالى عنه)، رقم الحديث (٦٣٦٠) م٧/ص١١٦.

[2] ينظر: من معين السيرة لصالح أحمد الشامي، الناشر: المكتب الإسلامي، ط: الثانية/ ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، ص٤٦٤ و دراسات في عهد النبوة للدكتورعبدالرحمن الشجاع، الناشر: دار الفكر المعاصر- صنعاء، ط: الأولى/ ١٩٩٩م، ص٢٢١

- أن (ذي الخويصرة) قد اعترض على طريقة النبي (صلى الله عليه وسلم) في قسمة الغنائم، وطلب منه أن يعدل في ذلك. فأغتاظ الرسول منه، واستسمح عمر بن الخطاب (في بعض الروايات خالد بن الوليد) من الرسول (صلى الله عليه وسلم) ان يدعه ليقطع رأس هذا المعترض، لكن لم يسمح له بذلك.[1]

- عن عائشة (رضي الله عنها): أن اليهود أتوا النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالوا السام عليك قال (وعليكم) فقالت عائشة: السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "مهلاً يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف أو الفحش". قالت أو لم تسمع ما قالوا؟ قال: (أو لم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيَّ).[2][3]

هذه النصوص من الأحاديث والروايات والقصص التي حدثت فعلاً في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم) تثبت بوضوح أنه لا بد من التعامل مع المعارضين والسماع منهم وإعطاءهم الحق لممارسة مهنتهم وحقهم في الإعتراض على الحاكم ورئيس الدولة ونظامها، وهي دليل على أن المعارضة أمر فطري وطبيعي في تكوين الإنسان، ولذا فإن أي محاربة لها والقضاء عليها يؤدي الى نمائها، ومن ثم الإضرار أحياناً بالسلطة السياسية والدينية.

ج- في عهد الخلفاء الراشدين:

هناك مواقف كثيرة في عهد الخلفاء الراشدين أيضاً تدلنا على مشروعية ممارسة المعارضة السياسية، وأن الخلفاء في اليوم الأول من الخلافة والحكم أكدوا على هذه الحقيقة للعامة، فان مالوا عن جادة الحق والصواب وحادوا عنها، فعلى المسلمين أن لا يطيعوهم، وأن يعارضوهم من أجل الصلاح والتقويم، ومن هذه المواقف في زمن أبي بكر الصديق (رضى الله عنه):

أولاً: ظهور خلافات ومعارضات كثيرة بين الأنصار والمهاجرين حول من يستخلف الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد موته كخليفةٍ للمسلمين، وبعد إختيار أبي بكر الصديق (رضى الله عنه) نراه يطلب

---

[1] صحيح البخاري،كتاب: استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه، رقم الحديث (٦٥٣٤)، م٦/ص٢٥٤٠.

[2] صحيح البخاري، كتاب: الدعوات، باب: قول النبي (صلى الله عليه وسلم) (يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا)، رقم الحديث (٦٠٣٨)، م٥/ ص٢٣٥٠. و صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب: النَّهْيِ عَنِ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلاَمِ وَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ، رقم الحديث (٥٧٨٦)، م٧/ ص٤.

[3] ينظر: المعارضة في الإسلام بين النظرية والتطبيق للدكتور جابر قميحة ص٩٧ وما بعدها.

من الناس المحاسبة على أساس العدالة والحفاظ على المصالح العامة فيقول: {إن أحسنت فأعينوني، وإن صدفت فقوموني} فالتقويم والإصلاح لا يكون إلّا بشرعية المعارضة، ويقول أيضاً: {أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فإذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم}،[1] أي أن الطاعة واجبة إن كنت ملتزماً بحقوقكم وحرياتكم، والا فلا طاعة لي عليكم، بل قوموني أو غيروني، ولا سبيل الى ذلك إلا بالمعارضة المنظمة.

ثانياً: هناك من يعترض إختيار أبي بكر الصديق (رضى الله عنه) (من الانصار وغيرهم) كخليفة للمسلمين لكن مع ذلك فقد زاولوا حقهم في الإعتراض والرفض بحرية تامة دون ضغط من أحد، فمثلاً (سعد بن عبادة)[2] - وهو من المعترضين – ومات و ليست في عنقه بيعة من الإمامين أبي بكر وعمر.

ثالثاً: و هناك الكثير من المسلمين يعارضون ابا بكر الصديق (رضى الله عنه) في مسألة قتال مانعي الزكاة لكن مع ذلك شاركوا معه في النهاية في قتالهم، وأبوبكر الصديق (رضى الله عنه) قاتل مانعي الزكاة والمرتدين من باب حماية الإسلام وحفظ دولة المسلمين من الإنهيار، وهذا يدل على أن المعارضة عندما مالت عن طريقها السلمي وأصبحت خطراً مهدداً لإنهيار الدولة (ما يسمى بالمعارضة الهدامة)، على السلطة والقوة العسكرية محاربتها والوقوف أمامها.[3]

---

[1] تفسير القرآن لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن – الرياض، سنة النشر ١٩٩٧م م٤/ص١٣٠.

[2] سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة، الخزرجي، أبو ثابت: صحابي، من أهل المدينة.كان سيد الخزرج، وأحد الامراء الاشراف في الجاهلية والاسلام.وكان يلقب في الجاهلية بالكامل (لمعرفته الكتابة والرمي والسباحة) وشهد العقبة مع السبعين من الانصار. وشهد أحدا والخندق وغيرهما. وكان أحد النقباء الاثنى عشر. ولما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طمع بالخلافة، ولم يبايع أبا بكر. فلما صار الامر إلى عمر عاتبه، فقال سعد: كان والله صاحبك (أبو بكر) أحب إلينا منك، وقد والله أصبحت كارها لجوارك.فقال عمر: من كره جوار جاره تحول عنه. فلم يلبث سعد أن خرج إلى الشام مهاجرا، فمات بحوران سنة (١٤هـ). ينظر: الأعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملاين – بيروت، ط: الخامسة/ ١٩٨٠م، م٣/ص٨٥.

[3] ينظر: المعارضة في الإسلام بين النظرية والتطبيق للدكتور جابر قميحة ص ١٣٠-١٣٥. و السلطة والمعارضة في الإسلام للهوّاري ص٨٨ وما بعدها.

النتائج

أخيراً بعد هذه الجولة العلمية في رحاب هذا الموضوع توصلت الى ما يأتي:

١- إن كلمة المعارضة أو الخلاف في الرأي لا يجب أن نتصورها كلمة تنطوي على جملة من المعاني والمفاهيم السلبية التي تضر ولا تنفع، لأن المعارضة لاتعني الإفتراء والتهمة وإخفاء العداوات والأحقاد والمخاصمة والصراع والمحاربة والمواقف السلبية بين الأطراف السياسية، وإنما المعارضة تعني العمل والكفاح المتواصل في مراقبة أجهزة الدولة ومتابعة مواقفها ومخططاتها ومحاولة توعية وإثارة الرأي العام و حماية الحرية وحقوق الشعب من خطر الإستبداد والعدوان السلطوي الذي قد تسببه له سياسة الحكومة في غفلة من الشعب.

٢- إن المعارضة تنقسم على معارضة إيجابية (المشروعة) ومعارضة سلبية (غير المشروعة)، والمعارضة التي يؤيدها الإسلام ويعدها حقاً طبيعياً يجب أن يتمتع به كل إنسان هي المعارضة الإيجابية، بل وفوق ذلك يعدها فريضة على كل مسلم وإن اختلفت تسميته لها، فمرة يصطلح عليها بالرأي والنصيحة ومرة بالشورى والمشاورة، ومرة بالأمر بالمعروف، وأُخرى بالتنافس والمنافسة، تعني المعارضة الإيجابية توظيف الطاقات والإمكانات كلها في سبيل الحق وتوخي العدل والصلاح والخير للجميع.

٣- إن مبادىء الإسلام الحرة التي أكدت على أصالة الحرية للإنسان في كل أفعاله وأحواله لم تر أي حق للدولة يجيز لها حظر المعارضة أو الغاءها بصورة مطلقة، كما لم تترك ممارسة المعارضة السياسية مفتوحة وبلا ضوابط أو قيود، وإنما انتهجت سبيلاً وسطاً يكفل لنا حرية الرأي والنقد والمعارضة إلى جانب رعاية المبادىء وحفظ النظام، حيث أباح الإسلام عمل المعارضة وعده حقاً مشروعاً للجميع، ولكن بشرط أن لاتحمل السلاح وتهدد أمن الشعب بالفوضى والاضطراب وانعدام الأمن إلا عند الضرورات القصوى أو توفر الشرائط الموضوعية والشرعية الخاصة.

٤- إن المعارضة ضرورة من ضرورات إستقرار المجتمع وفلاح الأُمة وتوازن السياسة وإعتدالها، ولاسيما في هذه الأيام التي يغيب فيها الضمير والأخلاق والوازع الديني عن المسرح السياسي، ولم تبق أية حصانة ذاتية يمكن أن تحد من تجاوزات السلاطين والحكّام على شعوبهم.

٥- في التاريخ الإسلامي ما يؤكد على أن سد الطرق أمام المعارضين قطعاً يؤدي الى نتائج غير إيجابية لاسيما بعد عصر الخلفاء الراشدين، وكلما تستند السلطة على إستعمال القوة والعنف ضد المعارضين والذين لهم آراء مخالفة ضد الحاكم أو الخليفة، كثرت وفت التجمعات و الأحزاب والفرق السياسية السرية، ذات برنامج وخطط و التي تحاول الهزيمة بالسلطة وعزل الحاكم، ومن ثم أعلنوا بعدما

تمكنوا وكثر نفوذهم، و شاع صيتهم، ومن أمثال هذه الفرق (الخوارج - والمعتزلة – والقدرية – والجهمية....).[1]

٦- إشترطت الدساتير الوضعية في ممارسة المعارضة، الإلتزام بالسلم والبعد عن العنف وإثارة الفتنة و العمل في نطاق الدستور للدولة، و في النظام الإسلامي يشترط للمعارضة السياسية، العمل بقاعدة المصالح والمفاسد وتوازن الأمور، وذلك حتى لا تؤدي مناهضة الحاكم الى حدوث فتنة، وعلى هذا إذا كانت نتيجة الإمام المراد خلعه سوف تؤدي الى إثارة الفتن وإراقة الدماء وضياع الحقوق والأموال فإنه ينبغي المقارنة بين الضرر الحاصل في فساد الإمام وبين الضرر المتوقع من خلعه، فإن زاد المتوقع ينبغي الصبر على الواقع وإحتمال أدنى الضررين.[2]

وبذلك نصل الى قاعدة كلية في الشريعة الإسلامية بشأن المعارضة السياسية، وهي:

أن الشريعة الإسلامية تقر حق المواطنين لممارسة المعارضة السياسية، بشرط الحفاظ على القواعد الأخلاقية و المقومات الأساسية، بغية الوصول الى التوازن الإجتماعي والسياسي والفكري داخل الدولة، والى أحسن ما يمكن من الخدمات والإدارة الجيدة، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

قائمة المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. الأحزاب السياسية في العالم المعاصر لنبيلة عبد الحليم كامل، الناشر: دار الفكرالعربي – القاهرة. (د. ت، د. ع. ط)

٢. الأحكام السلطانية لمحمد بن الحسين بن محمد الفراء أبو يعلى (ت ٤٥٨ ه)، صححه: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة البابي الحليبي، ط: الثانية / ١٣٨٦ ه - ١٩٦٦ م.

٣. الأحكام السلطانية والولايات الدينية للماوردي (ت ٤٥٠ه)، حققه: الدكتور أحمد مبارك البغدادي، الناشر: مكتبة دار إبن قتيبة - الكويت، ط: الأولى / ١٩٨٩م.

٤. أزمة الأنظمة الديمقراطية للدكتور عبد الحميد متولي، الناشر: دار الطالب بالشاطيي – الاسكندرية، سنة النشر: ١٩٥٤ م. (د. ع. ط)

[1] ينظر: الحزبية السياسية منذ قيام الإسلام حتى سقوط الدولة الاموية للدكتور رياض عيسى، ط: الأولى/ ١٩٩٢م، ص٣٧ وما بعدها.

[2] ينظر: كتاب المواقف لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت ٧٥٦هـ)، التحقيق: د.عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت، ط: الأولى/ ١٩٩٧ م، م٣/ ص٥٩٥.

٥. الإستبداد وبدائله في الفكر العربي الحديث للدكتور محمد جمال طحان، الناشر: دار النهج للدراسات والتوزيع – حلب، ط: الأولى / ٢٠٠٦م.

٦. أصول المعارضة السياسية في الإسلام لعبود العسكري، الناشر: دار النمير للنشر والتوزيع ودار معد للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق، ط: الأولى / ١٩٩٧م.

٧. الأعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي (ت١٣٩٦ه)، الناشر: دار العلم للملاين – بيروت، ط: الخامسة / ١٩٨٠م.

٨. الالتزامات السياسية للحاكم والمحكوم في النظم السياسية والقانون الدستوري – دراسة مقارنة مع الفقه الإسلامي – للدكتور ابراهيم عبدالله ابراهيم حسن، الناشر: دار النهضة العربية – القاهرة، سنة النشر: ٢٠٠٩ م. (د. ع. ط)

٩. أهمية الحسبة في النظام الإسلامي لعبد الرحمن بن حسن البيتي، الناشر: دار الحديث الخيرية – مكة المكرمة، سنة النشر: ١٤٢٨ه.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥ه) تحقيق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية- بيروت

١١. تفسير القرآن لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت ٤٨٩ه)، تحقيق ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن – الرياض، سنة النشر ١٩٩٧م. (د. ع. ط).

١٢. الحريات العامة في الأنظمة السياسية المعاصرة للدكتور كريم يوسف أحمد كشكاش، الناشر: المكتبة الاسكندرية، سنة النشر: ١٩٨٧م. (د. ع. ط)

١٣. الحريات العامة نظرات في تطورها وضماناتها ومستقبلها للدكتور عبد الحميد متولي، الناشر: منشأة المعارف بالإسكندرية، سنة النشر: ١٩٧٤م.

١٤. الحرية السياسية بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي للدكتور عبد الناصر محمد وهبة، الناشر: دار النهضة العربية – القاهرة، ط: الثانية / ٢٠٠٩م.

١٥. الحزبية السياسية منذ قيام الإسلام حتى سقوط الدولة الاموية للدكتور رياض عيسى، ط: الأولى / ١٩٩٢م

١٦. حق الحرية في العالم للدكتور وهبة الزحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت، دار الفكر – دمشق، ط: الرابعة / ٢٠٠٧م.

١٧. حقوق الإنسان وضماناتها الدستورية في اثنين وعشرين دولة عربية دراسة مقارنة للدكتورة سعدى محمد الخطيب، الناشر: منشورات الحليبي الحقوقية، ط: الأولى / ٢٠١٠م

١٨. الحكم والمعارضة للدكتور عثمان علي الرواندوزي، الناشر: مطبعة الثقافة – أربيل، ط: الأولى / ٢٠١٠ م.

١٩. دراسات في عهد النبوة للدكتورعبدالرحمن الشجاع، الناشر: دار الفكر المعاصر- صنعاء، ط: الأولى / ١٩٩٩م.

٢٠. دستور دولة العراق الصادر ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٥م.

٢١. السلطة والمعارضة في الإسلام (بحث في الإشكالية الفكرية والإجتماعية ١١- ١٣٢ه) لزهير هـوّاري، الناشـر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت، ط: الأولى / ٢٠٠٣م.

٢٢. سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ه)، الناشر: دار الكتاب العربي بـيروت. (د. ت، د. ع. ط)

٢٣. السياسة في الفكر الاسلامي للدكتور أحمد شلبى، الناشر: مكتبة النهضة المصـرية – مصـر، ط: الخامسـة / ١٩٨٣م.

٢٤. كتاب المواقف لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت ٧٥٦ه)، التحقيق: د.عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت، ط: الأولى / ١٩٩٧ م.

٢٥. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ه)، الناشر: دار صادر – بيروت.

٢٦. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيـل الكنـاني (ت ٨٤٠ هـ)، تحقيـق: محمـد المنتقى الكشناوي الناشر: دار العربية – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٣هـ. (د. ع. ط)

٢٧. المعارضة السياسية للدكتور ابراهيم عبدالله ابراهيم، الناشر: دار النهضـة العربيـة – القـاهرة، سـنة النشـر: ٢٠٠٩م.

٢٨. المعارضة في الإسلام بين النظرية والتطبيق للدكتور جابر قميحة، الناشر: دار الجلاء – القـاهرة، ط: الأولى / ١٩٨٨م.

٢٩. معجم المصطلحات السياسية والدولية للدكتور حسين ظاهر، الناشر: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشـر والتوزيع – بيروت، ط: الأولى / ٢٠١١ م.

٣٠. من فقه الدولة في الإسلام للدكتور يوسف القرضاوي، الناشر: دار الشروق، سنة النشر: ١٩٩٦م. (د. ع. ط)

٣١. من معين السيرة لصالح أحمد الشامي، الناشر: المكتب الإسلامي، ط: الثانية / ١٤١٣ه-١٩٩٢م

٣٢. النظام القانوني للأحزاب السياسية دراسة مقارنة للدكتور أحمد ابراهيم مصطفى، الناشر: جامعة الزقازيق – كلية القانون. (د. ت، د. ع. ط)

٣٣. نظرات في أنظمة الحكم في الدول النامية للدكتور عبد الحميد متولي، الناشر: منشـأة المعـارف بالإسـكندرية، ط: الثانية / ١٩٩٢م.

٣٤. النظم السياسية في العالم المعاصر للدكتورة سعاد الشرقاوي، سنة النشر: ٢٠٠٧م – القاهرة. (د. ع. ط)

٣٥. النظم السياسية للدكتور عاصـم أحمـد عجيلـة والـدكتور محمـد رفعـت عبـد الوهـاب، الناشـر: دار النهضـة العربية، ط: الخامسة / ١٩٩٢م.

٣٦. النهاية في غريب الحديث والأثر لعز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشهير بـابن الأثـير (ت ٦٠٦ه) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، سـنة النشـر: ١٩٧٩م. (د. ع. ط)

٣٧. الوجيز في النظم السياسية للدكتور نعمان أحمد الخطيب، الناشر: دار الثقافـة للنشـر والتوزيـع – عمـان، ط: الثانية / ٢٠١١م.

پوختەی توێژینەوە بە کوردی

ناڕەزایی رامیاری یەکێکە لەو ماف و پێداویستیە سەرەکیانەی کە تەواوی مرۆڤەکان لە کاتی بوونی قەوارەو نەخشەی سنوری دیاری کراو، دەیخوازن و هەوڵی فەراهەم هێنانی زەمینەیەکی لەباری بۆ دەدەن، چونکە ئەمە تەنها پەیوەست نیە بە دەربڕینی ناڕەزایی و پێچەوانە بوون لەگەڵ ئاراستەی دەوڵەت لە رووکارە سیاسیەکەیەوە، بەڵکو هاوشانە لەگەڵ دابین کردنی یەکێ لەو رێگایانەی کە پەیوەستە بە هێنانە کایەی زەمینەی لەبار بۆ فراوان کردنی خزمەتی هاوڵاتی و یەکسان بوونیان لە خزمەتگوزاریەکان و راگرتنی هاوکێشەی هاوسەنگ لە نێوان دەسەڵات و جەماوەردا.

لە لایەکی تر ناڕەزایی و کۆك نەبوونی مرۆڤەکان لەسەر شتێکی دیاری کراو، سروشتی پێکهاتەیانە، بۆیە ئەبێ بە نەخشەیەکی گونجاوو، وە بە یاساو مەرجەوە مامەڵە لەگەڵ ئەو ڕەهەندە بکرێت، ئەگینا لە زۆر باردا سەردەکێشێت بۆ ئاشوب و ناخۆشی و شەرو کوشتارو لەبار بردنی سیستمی سیاسی ئەو وولاتە.

ئەو توێژینەوەیە هەوڵێکە بۆ زانین و خستنە ڕووی ئاسۆی (ناڕەزایی رامیاری) لە یاسای دەستوری و شەریعەتی پیرۆزی ئیسلام، بە مەبەستی زانین و دەرك کردنی پێودانگەکانی شەریعەت بۆ ئەو چەمکەو چۆنیەتی مامەڵەکردن لەگەڵیدا، دواتر هەوڵێکە بۆ دەرخستنی رێکاری یاسایی و دەستوری ئەم چەمکە، تا لەو نێوەندەدا بزانرێت، نوسین و دان پێدا نانی ئەم چەمکە لە دەقەکان شتێکەو لە ڕووی کرداریشەوە شتێکی تڕە.

Conclusion

Find all political opposition requires a lot of research and investigation on the concept and its circumstances and its system of intellectual, philosophical, legal and legitimate, but the researcher is trying in these papers shed light on the side of them, the protection of the constitutional and legitimate, because the problem of tyranny, intellectual and political exclusion, and lack of respect for others, and capturing power political by one party, or group or class, of the problems Alausih which called for the exercise of the constitutional and legal realism, cries, and the scourge is to write and publish and compose in order to remove them and return it to its rightful place and role of leadership Maiat of articles and books.

To give up and move away from the exercise of political opposition, and the Irrelevance of the natural right of the people, teams and organizations and political parties, led to the outbreak of wars and battles heated and cold, and strikes and demonstrations that directly affected the course of the lives of citizens safe and secure, and on their economic, cultural and demolition of infrastructure and superstructure of the whole country.

This may even be sometimes to a serious deviation from opponents and the right and the right to resort to what is not appropriate and the functions of the political opposition and the necessary core of radically changing the political system, and the reconstruction of the country and people, and Khulushm from the tyranny of intellectual and political And process needs of the political opposition to what guaranteed and protect it from fading, and keep it from its place high in order to pay off the political, cultural, economic, and can not man-made regulations and constitutions esteemed achieve this completely, that is what we are seeing and what we read in the current accounting, but can be consolidated and direct it to replace the real by reference to what Islamic law, including antiseptic and rules of the assets of the balance between the evils of things and interests.

So for what I thought I had to write a modest search for "political opposition" from the perspective of Islamic law and constitutional law, pleading to God Almighty help and guide.

التعصب الحزبي من منظور إسلامي

م. م. خالد محمد غريب
جامعة حلبجة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين، وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين وعلى من سار على دربهم إلى يوم الدين، وبعد:

فقد ظهرت في الآونة الأخيرة، بوادر ظاهرة لا تبشّر بالخير، ظاهرة إن لم نضبطها وهي في بداية أمرها تستفحل شرورها وتخرج عن الطاقة معالجتها ولا ينفعنا الندم حينئذ، ألا وهي ظاهرة التعصب الحزبي. وهي ظاهرة خطيرة، إن لم تعالج ستحطّم بنياننا القومي وتنتج فوضى عقائدية وضعفاً سياسياً وتقلل من شأننا وهيبتنا أمام الأمم الأخرى. لذا أرى من الأهمية بمكان إثارة هذه الظاهرة ودراستها دراسة علمية، لأنها موضوع حيويٌّ له آثاره النفسية والفكرية والاجتماعية ومطروح بشدّة في ساحة الواقع، وبه اكتوينا في غابر أيامنا ومن خلاله نتجرّع المآسي في كثير من الأحيان. ولقائل أن يقول: إن التعصب الحزبي لم يصبح في مجتمعنا بعد ظاهرة متفشية حتى تكون بالخطورة التي تتحدّث عنها،أقول: تجب إثارة هذا الموضوع وإن لم يصبح ظاهرة متفشية لأننا نريد أن لا يتطور ولا يتجذّر يوما بعد يوم وإلا استفحل وخرجت معالجته عن الطاقة. فالمشكلات الكبرى كما هو معلوم لا تظهر فجأة ودفعة واحدة وإنما تنشأ النار الكبرى من مستصغر الشرر، وكذا الأمراض النفسية والاجتماعية تبدو في أول وهلتها كبذرة صغيرة وإنما تنمو وتترعرع حين يهملها الناس ويؤخرون معالجتها. كل ذلك دفعني إلى كتابة هذا البحث، فأرجو أن أوفيه حقه.

وسيكون منهج البحث استقرائياً لتتبع هذه الظاهرة ولتتبع النصوص الشرعية ذات الصلة بها وتحليلياً لفهمها وبيان آثارها وسبل معالجتها

خطة البحث

جاء البحث في مقدمة ومبحثين تعقبهما خاتمة

المقدّمة في بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياري له ومنهج البحث وخطته

أما المبحث الأول فتكلمت فيه عن معنى التعصب والتعصب الحزبي وسمات المتعصب والبعد النفسي والاجتماعي لمفهوم التعصب.

وتناولت ذلك في مطلبين:

المطلب الأول: في بيان معنى التعصب و التعصب الحزبي

المطلب الثاني: في سمات المتعصب و البعد النفسي والاجتماعي لمفهوم التعصب

أما المبحث الثاني: فقد خصّصته للكلام على أسباب التعصب الحزبي وآثاره و حكم التعصب الحزبي في الإسلام.

وتناولت ذلك في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: في أسباب التعصب الحزبي

المطلب الثاني: في آثار التعصب الحزبي

المطلب الثالث: في بيان حكم التعصب الحزبي في الإسلام

أمّا الخاتمة فقد ضمّنتها أهمّ النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث مع بعض التوصيات التي نوصي بها.

هذا وقد بذلت في كتابته ما في وسعي وطاقتي فأرجو أن أكون قد وفقت فيه ومن الله التوفيق.

المبحث الأول

معنى التعصب والتعصب الحزبي و سمات المتعصب والبعد النفسي والاجتماعي لمفهوم التعصب

المطلب الأول: معنى التعصب والتعصب الحزبي

ينبغي أن نعرف أولاً التعصب لغة ثمّ نعرّفه اصطلاحاً ثمّ نعرّف الحزب لغة واصطلاحاً، ونبيّن بعد ذلك معنى التعصب الحزبي باعتباره كلمة مركبة، ثمّ نبيّن بعد ذلك العلاقة بين المعاني اللغوية والمعنى الاصطلاحي لكلمة التعصب عموماً والتعصب الحزبيّ خصوصاً.

أولاً: التعصب لغةً

التعصب في اللغة: مصدر باب التفعّل من عَصَبَ، وعصب في كلام العرب يأتي بعدة معانٍ، أهمّها:

١- الشدّ والشدّة: يقال: عَصِبَ اللحمُ، أي كثُر عصَبُه وانعصب أي اشتدّ. وعصّب رأسَه: أي شدّه، وتعصّب: شدّ العصابة والعصابة العمامة[١] والمعصوب الشديد اكتناز اللحم وعَصَبَ الناقةَ يعصِبُها: إذا شدّ فخذها بحبل لتدرّ وهي ناقة عصوب إذا كانت لا تدر إلا على ذلك[٢] ويقال: اعصوصب اليوم أي اشتدّ ويوم عصيب وعصبصب أي شديد[٣] ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ هَذَا يَومٌ عَصِيبٌ﴾.[٤]

٢- الضم والطيّ: يقال عَصَبَ الشيءَ عَصباً: طواه ولوّاه،[٥] ويقال عَصَبَ الشجرةَ يعصِبُها عصباً، أي ضمّ ما تفرّق منها بحبل.[٦]

٣- اليبس: يقال عَصَبَ الرِّيقُ بفيه إذا يبس، قال ابن الأحمر:[٧]

ويصلي على من مات فينا عريفُنا ويقرأ حتى يعصِبَ الريقُ بالفم[٨]

ويقال للجائع الذي تيبس أمعاؤه جوعاً: المعصوب[٩] وعصَب أفواه القوم، إذا لصق على أسنانهم غبار مع الريق وجفّت أرياقهم[١]

---

[١] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المتوفى ٧١١هـ)لسان العرب)، نشر أدب الحوزة، مطبعة دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ، ج١ ص٦٠٢

[٢] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد المتوفى ١٧٥هـ (كتاب العين) تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية ١٤٠٩،ج١ ص٣٦٢، و الجوهري، إسماعيل بن محمد المتوفى٣٩٣هـ،)الصحاح) تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ج١ ص١٨٢

[٣] الجوهري ج١/ ١٨٣

[٤] سورة هود من الآية ٧٧

[٥] ابن منظور ج١ ص٦٠٢

[٦] الزبيدي، محمد مرتضى المتوفى ١٢٠٥هـ)تاج العروس من جواهر القاموس) مكتبة الحياة، بيروت، ج١/ ص٣٨٢

[٧] هو محمد بن معاوية بن عبد الرحمن، من نسل هشام بن عبد الملك بن مروان، محدّث أندلس ومسندها الثقة، توفي سنة ٣٨٥هـ. ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المتوفى ٧٤٨هـ (سير أعلام النبلاء) تحقيق: شعيب الأرنؤوط و إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة ١٤١٣هـ، ج٦٨/١٦ و الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي المتوفى ١٣٩٦هـ، (الأعلام) دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر،٢٠٠٢م، ج١٠٥/٧

[٨] الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى٢٧٦ (غريب الحديث) تحقيق: الدكتور عبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ج١٠٥/١ و الجوهري ج١٨٣/١

[٩] ابن منظور ج١/٦٠٤

٤- القناعة والرضا: يقال تعصّبَ بالشيء واعتصب: تقنع به ورضي[٢]

٥- لزوم الشيء: يقال: عَصَبَ الرجلُ بيتَهُ، أي أقام في بيته لا يبرحه لازما له ويقال: عَصَبَ الماءَ: لزمه.[٣]

٦- التسويد: يقال: عصّبه أي سوّده وصيّره سيّدا.[٤]

٧- المحاماة والمدافعة: يقال: تعصبنا له ومعه: نصرناه، وتعصّب للرجل مالَ إليه وجدّ في نصرته، وتعصّبَ في الدين والمذهب كان غيوراً فيهما مدافعا عنهما.[٥]

ثانياً: التعصب اصطلاحاً

عرّف التعصب بتعاريف عدة أهمّها:

١- هو الحماس المفرط لفكرة أو قضية أو شخص قد يؤدي إلى أفعال فيها خطورة على الشخص أو النّاس.[٦]

٢- هو عدم قبول الحق عند ظهور الدليل بناءاً على ميل إلى جانب[٧]

٣- مفهوم التعصب مشتق في أصله الأوروبي من الاسم اللاتيني (Praejudicium) أي الحكم المسبق. وقد مر هذا المفهوم بعدة تغيرات في معناه إلى أن وصل إلى المعنى الحالي. وتمثلت هذه التغيرات في ثلاث مراحل هي:

أ- ا لمعنى القديم: ويقصد به الحكم المسبق الذي يقوم على أساس القرارات والخبرات الفعلية.

ب- وفيما بعد اكتسب المفهوم في الإنجليزية معنى الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختبار وفحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع. فهو هنا بمثابة حكم متعجل مبتسر Premature.

---

[١] الفراهيدي ج١/ ص٩٣

[٢] ابن منظور ج١/٦٠٣

[٣] المصدر السابق نفسه ج١/٦٠٥ و الزبيدي ج١/ ص٣٨٣

[٤] الزبيدي ج١/ ص٣٨٥

[٥] ابن منظور ج١/ ٦٠٦

[٦] الحفني، عبد الحميد)موسوعة علم النفس والتحليل النفسي) مكتبة المتولي، الطبعة الرابعة ١٩٩٤م، ص٢٠٧

[٧] التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر المتوفى ٧٩٢هـ)شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه) تحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ،ج٢/٩٩ وينظر: البخاري علاء الدين عبد العزيز بن أحمد المتوفى ٧٣٠ هـ (كشف الأسرار شرح أصول البزدوي) تحقيق: عبد الله محمود محمد، دار الكتب لعلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م ج٣/ ٣٥٣

ج- وأخيرا اكتسب المفهوم خاصية الانفعالية الحالية سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل التي تصطحب الحكم الأولي المسبق الذي ليس له أي سند يدعمه.[١]

٤- هو أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته والتألب معهم على من يناوئهم ويغضب لهم ظالمين كانوا أم مظلومين.[٢]

هذا ويظهر التعصب بأشكال متنوعة وله مظاهر متعددة أهمها: التعصب الفكري والتعصب المذهبي والتعصب القومي والتعصب الحزبي الذي هو موضوع بحثنا.

ثالثاً: معنى التعصب الحزبي

فقد سبق بيان معنى التعصب لغةً واصطلاحاً، ونذكر هنا معنى الحزب لغةً واصطلاحاً، ثمّ نذكر بعد ذلك معنى التعصب الحزبيّ باعتباره كلمة مركبة

أ- كلمة الحزب تطلق في اللغة على معانٍ عدّة أهمّها:

١- الجماعة والطائفة، وكل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب وإن لم يلق بعضهم بعضا[٣]

٢- النصيب: يقال: أعطني حزبي من المال أي حظي ونصيبي[٤]

٣- أصحاب الرجل[٥]

٤- النوبة في ورود الماء[٦]

ب- والحزب في الاصطلاح السياسي يطلق على " مجموعة منظمة مكونة من أعضاء يعتنقون مجموعة مشتركة من القيم والسياسات. وهدفها الرئيس الحصول على السلطة والمناصب العامة لغرض تنفيذ السياسات.[٧]

ت- تعريف التعصب الحزبي باعتباره كلمة مركبة:

عرّف التعصب الحزبي بتعاريف متعدّدة أهمّها:

---

[١] عبد الله، الدكتور معتز سيد)الاتجاهات التعصبية) طبعة عالم المعرفة١٩٨٩ ص٤٢

[٢] ابن منظور ج١/ص ٦٠٦

[٣] ابن منظور (لسان العرب) ج١/ ص٣٠٨ و٣٠٩

[٤] المصدر السابق نفسه ج١/ص٣٠٨

[٥] الفراهيدي)كتاب العين) ج٣/١٦٤ و الجوهري (الصحاح) ج١/١٠٩

[٦] الفراهيدي ج٣/١٦٤ و ابن منظور ج١/٣٠٩

[٧] روبرت، جيوفري و إدوارد أليستاير)القاموس الحديث للتحليل السياسي): ترجمة سمير عبد الرحيم الجبلي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٩ ص٣٠٥

- هو شكل من أشكال التعصب العام الذي يتمثل بانتماء الفرد لجماعة سياسية أو دينية أو اجتماعية أو أيديولوجية معينة، ويتمثل المبادئ الأساسية لهذه المجموعة بحيث يدافع عنها ومنكرا كل المبادئ التي تخالفها في جماعات أخرى، سواء كانت سليمة أم خاطئة.[1]
- هو تعصب الفرد لفئة أو لجماعة ينتسب إليها والانتصار لها بالحق والباطل وإضفاء صفة العصمة والقداسة عليها والتركيز على مزاياها ومحاسنها وتعظيمها ومهاجمة غيرها بذكر عيوبها وسيئاتها وتحقيرها.[2]
- هو التشدّد لحزب أو جماعة وأخذ الأمر بشدّة وعنف مع عدم قبول المخالف للرأي ورفضه، وهو يعني كذلك الانقياد ونصرة الحزب سواء كانوا محقين أم مخطئين.[3]

وعلى هذا يكون التعصب الحزبي بشكل عام هو التعصب للحزب أو الجماعة التي ينتسب إليها الفرد والانتصار لها بالحق والباطل وتعظيمها وتحقير غيرها.

رابعاً: بيان العلاقة والمناسبة بين المعاني اللغوية والمعنى الاصطلاحي لكلمة التعصب

المعاني اللغوية لكلمة عصب مأخوذة بنظر الاعتبار في المعنى الاصطلاحي لكلمة التعصب، وبيان ذلك كالآتي:

- المتعصب متشدد في رفض الآخرين وكثيرا ما يلجأ إلى العنف في تعامله مع غيره.
- المتعصب يبذل كل جهده ليطوي آراء الآخرين وأفكارهم ومشاعرهم ومبادئهم التي تتعارض مع أفكاره ومعتقده ويضربها جانبا كي لا يدع مجالا لرأي مخالف وفكر جديد.
- المتعصب مِكثارٌ كحاطب الليل بذيء لا يحفظ لسانه، لا يتوقى في كلامه فيأتي بالغث والسمين، يلوي لسانه ويتشدق في ذكر محاسن ما يؤمن به ومهاجمة غيره إلى أن يجف الريق في فمه ولا يسكته إلا التعب والإرهاق.

---

[1] زياد، الدكتور بركات،(التعصب الحزبي لدى الشباب في بعض الجامعات في شمال فلسطين) ص٩ بحث منشور على شبكة الإنترنت على الموقع:http://ebookbrowse.com/r41-drziadbarakat-pdf-d209431137 صفحة التحميل، تأريخ الزيارة ٢٠١٢/٢/٢

[2] قباني، عبد العزيز، (العصبية بنية المجتمع العربي) الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ص٥ بتصرف يسير

[3] اللهواني، شكري وآخرون (التعصب الحزبي مرض خطير) متاح على شبكة الإنترنت على موقع جمعية المستقبل للثقافة والتنمية:www.future.org.ps ،الصفحة الرئيسية، تأريخ الزيارة ٢٠١٢/٢/٢

- المتعصب مقتنع بنفسه وراضٍ بانتمائه مستمسك به لا يقبل المخالف ويرفضه ويأنف من أن يتبع غيره ولو كان على صواب.
- المتعصب يعدّ نفسه وحزبه سيداً على العالمين ينصره ويجدّ في نصرته ويدافع عن نفسه وحزبه وجماعته ومن يؤمن بمبادئه سواء كانوا محقين أم مبطلين وسواء كانوا ظالمين أو مظلومين.
- المتعصب الحزبي يرى حزبه بعين الحبّ والرضا ولا يرى غيره إلا بعين السخط. والحب يعمي ويصمّ كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام: {حبُك الشيءَ يعمي ويصمّ}[1] وعين الرضا كليلة عن كل عيب كما يقول الشاعر:

فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا.[2]

- المتعصب للشيء هو " المتصف بالميل الشديد إليه وكان يطلق اسم المتعصبين على الكهنة الآلهة القديمة الذين كان من عاداتهم في عباداتهم أن يعتريهم هذيان يحملهم على طعن أجسامهم بالمدى حتى يسيل منها الدم. وكل من دافع عن عقيدته أو عن أمر من أموره أو عن شخص يحبه أو حزب أو قبيلة أو مجتمع ينتمي إليه بحماسة عمياء تجعله يأخذ بجميع الوسائل لنصرة ما يقول، فهو شخص متعصب".[3]

---

[1] رواه أبو داود في سننه، في باب في الهوى، برقم ٥١٣٢،وضعّفه الألباني، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، (سنن أبي داود) والأحاديث مذيّلة بأحكام الألباني عليها،الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، ج٤|٤٩٦ ورواه أحمد في مسنده،في مسند الأنصار، برقم٢١٦٩٤، ابن حنبل،أبو عبد الله أحمد بن حنبل، (مسند الإمام أحمد) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ، ج٣٩|٢٤ والبيهقي في شعب الإيمان، الباب العاشر، رقم٤١١، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين،)شعب الإيمان) تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ ج١|٣٦٨

[2] أنشده عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ينظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد المتوفى ٢٨٥هـ)الكامل في اللغة والأدب) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ،ج١/ص١٧٢ و القيرواني، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري)زهر الآداب وثمر الألباب) تحقيق: الدكتور يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٧هـ، الطبعة الأولى ج١/٩٢

[3] صليبيا، الدكتور جميل (المعجم الفلسفي) دار الكتاب اللبناني بيروت، ١٩٨٢م. ص٣٠٥ و٣٠٦

المطلب الثاني
من سمات المتعصب والبعد النفسي والاجتماعي لمفهوم التعصب

أولاً: من سمات المتعصب

١- لا يتحرى الحقيقة ولا يرغب في أن يجهد فكره ويستعمل عقله للتعرف على الحقيقة بل يكتفي ببادي الرأي وسخّر عقلَهُ هواهُ، فبصيرتُهُ عمياءٌ ـ كما قال الإمام الشوكاني ـ وأذنه عن سماع الحق صمّاء.[١]

٢- متحجر في فكره ساذج في رأيه شديد في تصرفه منغلق على نفسه غير متفتح على الآخرين، لذا يضيق عن المناظرة بالحق ويلجأ إلى العنف في نصرة ما يراه صحيحاً وإن كان باطلاً. يقول الأستاذ جودت بني جابر في كتابه علم النفس الاجتماعي:" إن من أهم سمات الشخصية المتعصبة هي أنها غير متسامحة، تميل إلى المحافظة والتسلط، وتفضّل استخدام العنف والعقاب البدني والانضمام إلى الأحزاب والحركات المتطرفة، كما يتميز بصلابة الرأي والعناد وجمود الفكر وعدم الانفتاح وعدم المرونة، ويهتمّ بالمكانة الاجتماعية و القوة، ويميل إلى العدوان والقلق ويسقط كل ذلك ضدّ الجماعات أو الأشياء أو الأفكار التي يتعصب ضدها".[٢]

٣- متكبر متعجرف صلف يأنف من أن يتبع غيره وإن كان على حق.

٤- ثرثار مهذار يطلق لسانه بالكلام دونما نظر أو مبالاة في آثار كلامه ويطلق القول على عواهنه فهو كحاطب الليل يجمع الغث والسمين والنافع والضارّ. فإذا حضر مجلسا ما، ملأه بفضول الكلام ولا يعبأ بما يجرّ كلامه عليه من بلاء وشقاء ونقمة وشحناء.

٥- معجب بنفسه حريص على إظهار قدراته وخبراته يبدي رأيه في كل صغيرة وكبيرة ولا يفتأ يتحدث عن نفسه، فيذكر محاسن نفسه ومحاسن حزبه وزمرته ويمدح أعماله وأعمال المنتمين إلى حزبه.

٦- غالبا ما يكون لديه أحكاماً مسبقة عن الآخرين مصحوبةً بسوء الظن وحقد شديد تجاههم،[٣] ويتسرّع في إصدار الأحكام على الآخرين دون روية وتدبّر ويبالغ كثيرا في ذلك وفي تعميم الحكم على

---

[١] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد المتوفى ١٢٥٠هـ (فتح القدير) عالم الكتب، ج٢/ص٢٤٣

[٢] جابر، جودت بني، (علم النفس الاجتماعي) مكتبة دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤،ص٢٢

[٣] وطفة،علي أسعد، والأحمد،عبد الرحمن(التعصب ماهية وانتشارا في العالم العربي) بحث منشور على شبكة أ. د. علي أسعد وطفة، (www.watfa.net) صفحة الأبحاث، تأريخ الزيارة ٢٠١٢/٢/٢

الآخرين ذما وتشهيرا وتجريحا دون تريث وتأنٍ. وهذا التسرّع والتعميم يوقعانه في الحرج، بل قد يكونان سببا في إذكاء عداوة أو إشعال فتنة أو نحوها.

٧- ينحاز دون تفكير إلى حزبه ويقبله على ما هو عليه ولا يحسّ بنفسه إلا من حيث هو جزء من الحزب الذي ينتمي إليه. يقول الدكتور فؤاد زكريا: " المتعصب في واقع الأمر يمحو شخصيته وفرديته ويذيب عقله أو وجدانه في الجماعة التي ينتمي إليها بحيث لا يحس بنفسه إلا من حيث هو جزء من هذه الجماعة".[١] ويذكر في نص آخر سمة مشتركة لكل أنواع التعصب وهي: الانحياز إلى موقف الجماعة التي ننتمي إليها دون اختيار ودون تفكير والاستعلاء على الآخرين والاعتقاد بأنهم أحطّ.[٢]

٨- المتعصب لا يؤكد ذاته إلا من خلال هدم الغير ولا يهتدي إلى ذاته ولا يكتشف مزاياها إلا من خلال إنكار مزايا الآخرين. [٣]

ثانياً: البعد النفسي لمفهوم التعصب

يقسّم كثيرٌ من علماء النفس التعصب إلى تعصب إيجابي وتعصب سلبي ولكنهم لا يريدون بالتعصب الإيجابي تعصباً ممدوحاً ولا بالتعصب السلبي تعصباً مذموماً، كما يتبادر إلى الذهن بل يقصدون بذلك أنّ الشخص المتعصب لا يخلو من أمرين: إمّا يتعصب للأشياء أو الأشخاص أو المواضيع التي يحبّها، فيكون تعصّبه إيجابياً أو يتعصّبُ على الأشياء أو الأشخاص أو المواضيع التي يكرهها، فيكون تعصّبه سلبياً، دون أن يكون لحبّه وكرهه مبرّراً منطقياً. فقد ورد في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: " أن التعصب هو اتجاه نفسي لدى الفرد، يجعله يدرك فرداً معيناً أو جماعة معينة أو موضوعاً معيناً إدراكاً إيجابياً محبّاً، أو سلبياً كارهاً، دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية".[٤] ويقول الدكتور فؤاد زكريا: " إن التعصب يتضمن عنصرين: أحدهما إيجابي والآخر سلبي. فالعنصر الإيجابي هو اعتقاد المرء بأن الفئة التي ينتمي إليها، سواء كانت قبيلةً أم وطناً أم مذهباً فكرياً أو دينياً، أسمى وأرفع من بقيّة الفئات، والعنصر السلبي هو اعتقاده بأن تلك

---

[١] زكريا، الدكتور فؤاد (التفكير العلمي) ص٧٩

[٢] المصدر السابق نفسه ص٨١

[٣] المصدر السابق نفسه بتصرف ص٧٩

[٤] طه، فرج عبد القادر وآخرون،)موسوعة علم النفس والتحليل النفسي)، الطبعة الأولى،١٩٩٣م، دار سعاد الصباح، الكويت، ص٢١٥

الفئات الأخرى أحطّ من تلك التي ينتمي إليها".[١] ويرتبط كثيراً مفهوم التعصب في أذهان الناس بالجانب السلبي، فالتفسير الحديث للمتعصب هو ذلك الذي يحتقر فئة معينة أو يتحامل عليها، فالتعصب هو في أساسه نظرة سلبية إلى الغير والمتعصب يتّجه إلى تحقير الآخرين وإلحاق الضرر بهم أكثر مما يميل إلى تأكيد مزاياهم الخاصّة أو الحصول على كسب منفعة خاصّة.[٢].

ثالثاً: البعد الاجتماعي لمفهوم التعصب

استعمل ابن خلدون مصطلح العصبية استعمالا واسعا، فقد أعطاه مفهوما اجتماعياً سياسياً، فالعصبية عنده مزيج من روابط اجتماعية وتآزرية ونفعية قد ينضاف إليها عامل القرابة وقد لا ينضاف[٣] فليست العصبية عنده بمعناها اللغوي الظاهر ولا بالمعنى العرقي، بل وسّع دائرتها الدلالية وأدخل في مفهوم العصبية الروابط الاجتماعية وروح التكاتف والتناصر، فأعطى بذلك بعدا اجتماعياً فعّالاً لهذا اللفظ،[٤] فهو، يردّ العصبية إلى الطبيعة البشرية، يقول:" إن صلة الرحم طبيعة في البشر، إلا في الأقلّ ومن صفاتها النعرة على ذوي القربى وأهل الأرحام إن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة".[٥] العصبية عند ابن خلدون من خصائص البادية ولها أثر هامّ في الحياة الاجتماعية، يتمّ بها التغلّب، وبالتغلب يحصل الملك، وهكذا تلعب العصبية دوراً هامّاً في تأسيس الملك وتكوين الدولة، فاتساع الدولة يكون مناسبا مع قوة تلك العصبية، ويلاحظ ابن خلدون نوعاً من العلاقة بين قوة العصبية وبين أمور الديانة والدعوة الدينية أيضاً، ففي رأيه أن الدعوة الدينية من غير عصبية لا تتم، فإذا بطلت العصبية بطلت الشرائع والدعوات الدينية.[٦] وتجابه ابن خلدون في هذا الصدد مشكلة كبيرة، ـ كما يقول الدكتور علي الوردي ـ:" وهي أن الشرع الإسلامي ذمّ العصبية ونهى عنها وعدّها من خصال

---

[١] مجموعة مؤلفين، (أضواء على التعصب) دار أمواج بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣، ص١٦٠

[٢] المصدر السابق نفسه ص١٧٥

[٣] القلايلية، الدكتور العربي،)التفكير العلمي عند ابن خلدون وأبعاده الحضارية)، الناشر دار التراث العربي، بدون تأريخ، ص١٧٩

[٤] حسام الدين، د.كريم زكي،(اللغة والثقافة، دراسة أنثرولغوية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافات العربية)، دار كتب عربية،ص١٨٢

[٥] ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي المتوفى ٨٠٨هـ،(تأريخ ابن خلدون) اعتنى بتصحيحه: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص٦٨

[٦] المصدر السابق نفسه ص٨٣

الجاهلية. فكيف يجوز إذن لابن خلدون أن يجعل العصبية أساس الشرائع بينما هي مذمومة ومنهيّ عنها في الشريعة الإسلامية؟

يلجأ ابن خلدون في معالجة هذه المشكلة إلى منطقه المادّي الذي يهتم بمحتوى الأمور ويهمل صورتها الذهنية المجردة. ففي رأيه أن العصبية وغيرها من أحوال الدنيا، لا يجوز أن نحكم عليها حكماً كلياً مجرداً حيث نغفل عن محتواها الواقعي. إن ابن خلدون يشبه العصبية من هذه الناحية بالملك وبالغضب وبالشهوة. فهذه أمور نهى الشرع عنها وذمّها بينما هي من مستلزمات الحياة البشرية. فالإنسان من غير شهوة مثلاً لا يتمّ بقاؤه. وإنما نهى الشرع عن الشهوة لكي يردع الناس عن استعمالها في غير وجهها المشروع. أما استعمالها في وجهها المشروع فهو أمر مرغوب فيه، وقد حبّذه الشرع وحرّض على الإكثار منه. ومثل هذا يمكن أن يقال عن العصبية، فهي كثيرا ما تكون وسيلة لنصر الدين وإقامة الحق، والعصبية لا تكون مذمومة إلا عند استعمالها في الباطل وفي تفريق كلمة الأمة".[1] هذا ما أكّد عليه جمال الدين الأفغاني ودعا إليه، فهو يرى أن التعصب وصف كسائر الأوصاف، له حدّ اعتدال وطرفا إفراط وتفريط. واعتداله هو الكمال، والتفريط فيه هو النقص، والإفراط فيه مذمّة تبعث على الجور والاعتداء، فالمفرط في تعصبه يدافع عن الملتحم به بحق وبغير حق، ويرى عصبته منفردة باستحقاق الكرامة، وينظر إلى الأجنبي عنه كما ينظر إلى المهمل، لا يعترف له بحق ولا يرعى له ذمّة، فيخرج بذلك عن جادة العدل، فتنقلب منفعة التعصب إلى مضرّة، ويذهب بهاء الأمّة بل يتقوّض مجدها.[2]

ومن هنا يدعو الأمّة إلى أن لا تجعل عصبيتها قاصرة على مجرد ميل بعضها لبعض، فيقول:" لا تجعلوا عصبيتكم قاصرة على مجرد ميل بعضكم لبعض، بل تضافروا بها على مباراة الأمم في القوة والمنعة والشوكة والسلطان ومنافستهم في اكتساب العلوم النافعة والفضائل والكمالات الإنسانية. اجعلوا عصبيتكم سبيلاً لتوحيد كلمتكم واجتماع شملكم".[3]

هذا وقد استعمل بعض العلماء قديماً كلمة التعصب للمدح والذم معاً، فعلى سبيل المثال يقول الذهبي في ترجمة ابن حيكويه القاضي أبي الحسن محمد الرازي الشافعي (ت ٣٣٨ هـ) كان متعصباً

---

[1] الوردي، الدكتور علي، (منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته)، مؤسسة الصادق،إيران، الطبعة الثانية ٢٠٠٦م، ص٩٤

[2] مجموعة مؤلفين، (أضواء على التعصب) مصدر سابق، ص٢٩ـ ٣٠

[3] المصدر السابق نفسه ص٣٨

للسنة ناصراً لأهلها.[1] وقال ابن حبان في ترجمة أبي جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأخرم المتوفى)٣٠١ هـ): كان متعصباً للسنة غليظا على أهل البدع[2] وقال الخطيب البغدادي:أخبرني الأزهري قال: قال: أبو الحسن الدار قطني صام إسماعيل الصفار أربعة وثمانين رمضان، قال وكان متعصبا للسنة[3] ورواه أيضا الذهبي عن الدارقني.[4]

ولكننا في بحثنا هذا لا نطلق التعصب إلا على التعصب الممقوت، وإذا أطلقنا كلمة التعصب أو قيّدناها بصفة كالتعصب الحزبي فنريد بها التعصب الممقوت لا غير. لأن "التعصب هو التعصب، ـ كما يقول ناصيف نصار ـ سواء كان معتدلاً أو مفرطاً أو ضعيفاً. فإذا كان التعصب في نفسه فضيلة، فالزيادة فيه لا تنتج نقيصة وكذلك النقصان. والتعصب ليس وسطاً بين الطرفين بل هو طرف مقابل لطرف اسمه التحلل أو التقوقع الأناني، والوسط بين هذين الطرفين هو شيء اسمه التضامن".[5] فما يسمى بالتعصب للحق والانتصار له ليس في الحقيقة تعصباً، ولا يدخل في دائرة التعصب حتى يسمّى تعصباً ممدوحاً، إنما هو مشاعر نبيلة. ومما يدلّ على ذلك ما روي عن فسيلة. قالت سمعت أبي يقول: سألت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت: يا رسول الله! أ مِن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: {لا. ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم}.[6]

فهذا الحديث يدلّ بوضوح على أن حبّ الرجل لقومه وإعانته لهم على الحق ليس من العصبية في شيء، لأنه لو كان تعصباً لمّا نفاه النبي صلى الله عليه وسلّم، وإنّما العصبية أن يعينهم على الباطل.

---

[1] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المتوفى ٧٤٨هـ (سير أعلام النبلاء) مصدر سابق، ج١٥ / ص٣٧٩

[2] ابن حبان، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المتوفى٣٦٩هـ (طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها) تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين بلوشي، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ج ٣/ ص٤٤٧

[3] البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب المتوفى ٤٦٣هـ (تأريخ بغداد أو مدينة السلام) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، الناشر محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٦/ص٣٠٠

[4] الذهبي (سير أعلام النبلاء) مصدر سابق ج١٥/ص٤٤١

[5] مجموعة مؤلفين)أضواء على التعصب) مصدر سابق ص١٩٤

[6] رواه ابن ماجة في سننه،في كتاب الفتن، باب العصبية برقم٣٩٤٩، ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني)سنن ابن ماجة) تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليه، الناشر: دار الفكر – بيروت، ج٢/ص١٣٠٢ وأحمد في مسنده، في مسند الشاميين، برقم ١٦٩٨٩ ج٢٨/ص١٩٦ و١٩٧ والبيهقي في شعب الإيمان في باب الثالث والخمسون،باب التعاون على البرّ والتقوى، برقم ٧٦٧٥ ج٦/ص١٢٢ والطبراني في المعجم الكبير في باب الواو، برقم ٢٣٥و٢٣٦ ج٢٢/ص٩٧و٩٨

المبحث الثاني
أسباب التعصب الحزبي وآثاره و حكم التعصب الحزبي في الإسلام

المطلب الأول: أسباب التعصب الحزبي

للتعصب بشكل عام وللتعصب الحزبي بشكل خاص أسباب كثيرة متشابكة ومتداخلة وكلها تعمل وبأقدار متفاوتة، مؤثّرة آثاراً مختلفة، فمن هذه الآثار ما هو ديني ومنها ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو فكري ومنها ما هو نفسي ومنها ما هو خليط من هذا كله أو بعضه.[1] هذا وقد حدّدت الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية مجموعة من العوامل والأسباب المؤدية للتعصب يمكن تصنيفها بشكل عام إلى نوعين:

الأول: أسباب ترتبط بالفرد نفسه، ومن أهمّ هذه الأسباب:

١- محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية الخاصة، كالحصول على مكانة أو مركز اجتماعي معين، أو حاجات اقتصادية، أو الشعور بالظلم أو الإحباط والإسقاط أو حاجته لتضخيم ذاته بين أقرانه. [2]

٢- الجهل وعدم المعرفة بالآخر: الجهل بالآخر وعدم معرفته يؤدي أحيانا إلى التعصب ضده وقد قيل: الناس أعداء ما جهلوا. "فقد أثبتت الدراسات الميدانية أنه كلما ازدادت معرفة الفرد بالحقائق والمعلومات عن الجماعات موضع التعصب، قلّت حدّة النزعات التطرفية تجاهها".[3]

٣- الشدة والعنف: وقد تكون الشدّة والعنف أو الضغوط النفسية من بين البواعث التي تدفع الفرد إلى الوقوع في التعصب الحزبي، على نحو ما وقع لنفر من المنتمين إلى الأحزاب التي أشعلت نار الفتن بينهم، فقد رأوا من بعضهم البعض من أنواع التعذيب النفسي والبدني ما يجلّ عن الوصف، فانقلبوا يحكمون على الأطراف الأخرى، بل على المجتمع كله سكوته على هذا الصنيع الشنيع، فوقعوا في التعصب الأعمى المقيت.

---

[1] القشعان، د. حمود فهد)أسباب التعصب الفكري والسلوكي وعلاقة ذلك باضطرابات الشخصية) ص٤ منشور على موقع السكينة للحوار (http://www.assakina.com/center/studies/4763.htm) صفحة البحوث والدراسات، دراسات تربوية ونفسية وسلوكية، تأريخ الزيارة ٢٠١٢/٢/٢

[2] زياد، الدكتور بركات (التعصب الحزبي لدى الشباب في بعض الجامعات في شمال فلسطين) مصدر سابق، ص٥

[3] بابان،وليد خالد عبد الكريم، التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب،جامعة المستنصرية، ٢٠٠٨م، ص٣١

٤- الفراغ: وقد يكون الفراغ وعدم توظيف الأفراد باعثا على التعصب، إذ أن من سمات النفس البشرية إن لم يشغلها صاحبها بالحق شغلت بالباطل، لاسيّما إن كانت هناك حماسة أو عاطفة جيّاشة تدفع الفرد إلى العمل للحزب والدعاية له مجاناً.

٥- حب السيطرة والتسلّط والهيمنة الفكرية والأيديولوجية: وهذا قد يكون من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص مجتمعين في حزب وقد يكون من قبل الدولة نفسها.

الثاني: أسباب ترتبط بما يحيط بالفرد من جوانب اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية. ومن أهمّ هذه الأسباب:

١- إن استغلال أجهزة الدولة من قبل المتعصبين زاد في انتشار التعصب الحزبي وكرّسه ومكّن كثيرا من المتعصبين من استغلال نفوذهم في دوائر ومؤسسات الدولة لخدمة حزبهم والتعصب على الآخرين.

٢- عدم التزام الأحزاب السياسية بمبادئ الديمقراطية التي يدّعيها كل منهم التزاماً كاملاً على مستوى المشاعر والأفكار والسلوكيات. وأعني بذلك أن مبادئ الديمقراطية لم تترجم إلى سلوك ولم تتفاعل مع نفوس الأفراد حتى تترجم إلى سلوك ملحوظ. وهذا بدوره يؤدي إلى انتشار التعصب.

٣- طبيعة الأيديولوجية التي تتبناها الأحزاب السياسية بعضها لها أصول صحيحة معتدلة لا تبعث على التعصب الأعمى بخلاف بعضها الآخر المنغلق على نفسه ذي الأصول المتطرفة الباعثة على التشدد والتعصب. [١]

٤- عجز الأحزاب في تربية قواعدهم فكرياً ونفسياً وإنسانياً ليكونوا في مجال الفكر متفتحين وفي مجال النفس متفاعلين مع مبادئ الحزب الذي ينتمون إليه تفاعلاً إيجابياً وفي مجال الإنسانية يتعاملون مع الآخر كمواطن يشترك معهم في اللغة والدين والقومية والوطن وإن لم يتفق معهم في الانتماء الحزبي.

٥- الدور السلبي الذي لعبته وسائل الأعلام ـ المرئي والسمعي والمقروء ـ فالإعلام بشكل عام لم يستطع أن يخرج من طبيعته المتعصبة إلى الفضاء الحرّ الذي ينبغي أن يتصف به كل إعلام."فقوة وسائل الإعلام المتعصب تؤدي إلى تعميق التعصب والكراهية بين الأقليات، وهناك من يرى أن الإعلام هو السبب الأول في نمو الاتجاهات التعصبية العنيفة". [٢]

٦- إضفاء صفة القداسة على الحزب وصفة العصمة على قادته عندما ينظر المرء بعين القداسة إلى الحزب الذي ينتمي إليه وبعين العصمة إلى قادته، يرى كل أفعالهم وأقوالهم ومواقفهم صائبة جميلة لا

---

[١] ينظر: وطفة، علي والأحمد، عبد الرحمن)التعصب ماهية) مصدر سابق، ص١٠

[٢] بابان، وليد خالد عبد الكريم،)التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي) مصدر سابق، ص٣١

تقبل النقاش ولا يتحمل سماع من يخالفه الرأي في ذلك ويشيح بوجهه عن كل من لا يتفق معه في تقديسه لحزبه وغلوه في قادته، لأن المتعصب كما يقول الشوكاني:" وإن كان بصره صحيحا فبصيرته عمياء وأذنه عن سماع الحق صمّاء يدافع الحق وهو يظنّ أنه ما دفع غير الباطل ويحسب أن ما نشأ عليه هو الحق غفلة منه وجهلا بما أوجبه الله عليه من النظر الصحيح".[١]

٧- البيئة والتنشئة الاجتماعية للفرد: نقل ابن الحاج[٢] عن القاضي أبي بكر بن العربي[٣] رحمه الله قوله: "اعلم أن الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن كل نقش وصورته وهو قابل لكل نقش وقابل لكل ما يمال به إليه فإن عوِّد الخير وعُلِّمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة يشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب وإن عوِّد الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم به والولي عليه".[٤] وهذا القول مستنبط من قول المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم:{ كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه}.[٥]

فإن الاتجاهات التعصبية "يتم اكتسابها وتعلّمها بنفس الطريقة التي بها اكتساب وتعلّم القيم والاتجاهات الأخرى في إطار عمليات التنشئة الاجتماعية، فالفرد لا يولد متعصباً وإنما يكتسب تعصبه من أسرته وأقرانه ومعلّميه ومن الوسط المحيط".[٦] إذا ما نشأ الفرد في أسرة مشحونة بالتعصب ومليئة بالكراهية وفي بيئة تغذي روح التعصب سواء كانت بيئة نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو

---

[١] الشوكاني (فتح القدير) ج٢/ص٢٤٣

[٢] ابن الحاج،أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري المالكي،محدّث زاهد، من مؤلفاته: (المدخل) و(شموس الأنوار وكنوز الأسرار) و(بلوغ القصد والمنى في خواص أسماء الله الحسنى) توفي سنة ٧٣٧هـ. ينظر: الزركلي،خير الدين)الأعلام) مصدر سابق ج٣٥/٧

[٣] ابن العربي، محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي المالكي، قاضٍ من حفّاض الحديث، ولد سنة ٤٦٨هـ وتوفي سنة ٥٤٣هـ. ينظر:الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد)سير أعلام النبلاء) مصدر سابق ج٢٠/٢٠٣ رقم ١٢٨

[٤] ابن الحاج، أبو عبد الله محمد العبدري المالكي المتوفى ٧٣٧هـ، (المدخل) الناشر: دار الفكر،بيروت، ١٤٠١هـ،ج٤/ ٢٩٥.

[٥] الحديث متفق عليه. البخاري محمد بن إسماعيل (الجامع الصحيح المختصر) تحقيق: مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ، في كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه، برقم ١٢٩٢، ج٤٥٦/١ والنيسابوري، مسلم بن الحجاج،(الجامع الصحيح) دار الجيل، بيروت، في كتاب القدر، باب ما معنى كل مولود يولد على الفطرة، برقم ٦٩٢٦، ج٥٢/٨

[٦] عبد المجيد،أحمد محمد،)أسباب التعصب وأثرها السلبي) مقالة منشورة على موقع محامون بلا حدود (www.bilakoyod.net) صفحة الأقسام الرئيسة، مقالات وآراء،شعر وأدب، تأريخ الزيارة ٢/٢/ ٢٠١٢

نحوها وليست لديه حصانة فكرية إن لم يصبح متعصبا في فكره متشددا في تصرفه وقع تحت تأثير تلك البيئة، فيحاول الاقتداء والتأسي أو على الأقل التقليد والمحاكاة وحينئذ يقع في التعصب لا محالة وينشأ عليه لأن الطفل سريع المحاكاة. [1] فكل خلل في البيئة التي تحيط بالفرد ينعكس سلباً على سلوك وتصرفات ذلك الفرد حتى يصبح جزءاً من تكوينه وتركيبه النفسي.

٨- حرمان جماعة معينة من بعض المكاسب التي تقدّم إلى جماعة أخرى، يؤدي إلى خلق الكراهية والعدوان للجماعة التي تحقق المكاسب، لكونها تشعر بالحرمان وعدم تحسن أحوالها بنفس الدرجة التي تتحسّن بها أحوال الجماعة الأخرى، والجماعة الأخرى أيضاً تنظر إلى الجماعة المحرومة، على أنها أقلّ شأناً منها، مما يؤدي إلى الكراهية المتبادلة بينهما، وعدم الحصول على التوافق بين الجماعتين، وبذلك ينشأ التعصب عند كلّ منهما نتيجة الحرمان، وشعور الجماعة الأخرى بالتعالي.[2]

المطلب الثاني

آثار التعصب الحزبي

للتعصب الحزبي آثار وخيمة وعواقب جسيمة مسّت مختلف جوانب الحياة. سنبرز في مبحثنا هذا طائفة منها في نقاط مركزة هادفة.

أ- آثاره من الناحية النفسية:

التعصب الحزبي سبب لرفض الآخر ورفض التعايش والتوافق معه بل هو سبب لزرع الحقد والكراهية ويجعل المرء يثور ويغضب لأتفه الأشياء ويصاب بالجنون والحماس والهستريا إن قام الآخرون بالرد والاعتراض عليه فقد جاء في كتاب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: إن العصبية هي الحماس المفرط لفكرة أو قضية أو شخص قد يؤدي إلى أفعال فيها خطورة على الشخص أو النّاس.[3] إن للتعصب آثارا نفسية كبيرة على الفرد المتعصب. فالمتعصب يعيش في قلق وتوتر وخوف وعدم الاطمئنان، فهو" بحكم المريض نفسيا وعقلياً لما يتميّز به من جمود وتصلب في الرأي".[4]

---

[1] ينظر: عبد الله، الدكتور معتز سيد)الاتجاهات التعصبية) مصدر سابق ص٢٢٥

[2] بابان، وليد خالد عبد الكريم،)التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي) مصدر سابق، ص٦١

[3] الحفني عبد الحميد)موسوعة علم النفس والتحليل النفسي) ص٢٠٧

[4] البصري، سعد،(التداعيات النفسية والاجتماعية لظاهرة التعصب) مقالة منشورة في مجلة النبأ، العدد ٥٦،السنة٢٠٠١م.

ب - آثاره من الناحية الفكرية:

التعصب الحزبي يحطم بنياننا القومي ويبدد طاقات شعبنا الخلاّقة وينتج فوضى عقائدية وضعفا سياسيا وتعصبات فئوية وهو أيضا كغيره من أنواع التعصبات يعطل العقل ويقف حاجزا كبيرا أمام النقد البناء، فإذا انتقدت سلبية من سلبيات حزب أو انتقدت مسؤولا على مفسدة أو انحراف يرشقك المتعصب الحزبي فوراً بوابل من التهم أسهلها الخيانة ومعاداة الشعب والوطن والتخلّف، مع أن عماد الثقافة الحديثة هو النقد البناء و تسليط الأضواء على السلبيات، فلنبدأ بنقد أنفسنا قبل نقد الآخرين.يقول الدكتور فؤاد زكريا: " التعصب يلغي التفكير الحر والقدرة على التساؤل والنقد ويشجع قيم الخضوع والطاعة والاندماج وهي قيم قد تصلح في أي مجال ما عدا مجال الفكر".[1]

ويقول أيضا:" التعصب« عقبة مركبة » تعترض طريق التفكير العلمي ومن هنا كانت المعركة التي ينبغي أن يشنها عليه هذا التفكير حاسمة إذ أن العقل البشري لا يستطيع أن يجد حلا وسطا بين الاثنين فأما العلم وإما التعصب ولا بد من القضاء على أحدهما لكي يبقى الآخر. [2] لأن التعصب يؤدي إلى تربية الأمة على التبعية الفكرية، والقضاء على استقلالية التفكير والنظر الحر في صواب الأقوال وخطئها بناءً على البحث والنظر في الأدلة، ولا شك أن هذا من أخطر الأمراض التي تفتك بالأمة اليوم، حيث الانهزام النفسي والتبعية الفكرية. [3] ويؤدي التعصب إلى السطحية في التفكير نتيجة لعدم التدريب على التفكير العميق ودراسة الأمور دراسة علميةواعية مؤصلة حيث يتلقى الأتباع النتائج جاهزة من الجماعة أو الزعيم، وهذا يؤدي بدوره إلى إيجاد أمة سطحية في التفكير غير واعية لما يدور حولها، وبالتالي ينصب لها أعداؤها المصايد والفخوخ فتقع فيها وهي لا تشعر. [4]

ت - آثاره من الناحية السياسية:

إن كثيرا من الأحزاب السياسية في مجتمعاتنا لا تتعامل مع الأحزاب الأخرى بعدل وإنصاف، بل كل حزب يضيّق على الأحزاب الأخرى وقد يضطهدها فيؤثر ذلك في اتحاد صفوف أبناء ذلك الشعب ومواقفهم تجاه الأزمات والمكائد التي تدبر من قبل المغرضين ويخطط لها الحاقدون على مصالحهم

---

[1] زكريا، الدكتور فؤاد (التفكير العلمي) ص٨٠

[2] المصدر السابق نفسه ص٨٢

[3] بامخرمة، كمال بن عبد القادر،)الآثار السيئة للتعصب في الفكر والعمل الإسلامي) متاح على موقع منبر علماء اليمن (http://olamaa-yemen.net/main/articles.aspx?article_no=2675)، صفحة العلماء والدعاة، تأريخ الزيارة: ٢٠١٢/٢/٥

[4] المصدر السابق نفسه

القومية والوطنية. ويتحوّل المجتمع إلى ساحة صراع وميدان احتراب بين فئاته المتمايزة عرقياً أو دينياً أو سياسياً، وبذلك تنهار وحدة المجتمع ويتقوّض أمنه واستقراره. [1] كما أن التعصب الحزبي ومشاركة الأحزاب في نشره وتعميق جذوره في نفوس الأفراد بأيّ نحو كان، قد أخذ أوقاتاً كثيرة وجهوداً كبيرة وكان الأولى صرفها في مجالات أخرى بنّاءة ونافعة. ويؤدي التعصب الحزبيّ إلى" تربية جنود وأتباع يفعلون ما يؤمرون وينفذون ما يطلب منهم ولو على غير بصيرة، فيكونون غير قادرين على قيادة الأمة قيادة سليمة مبنية على كتاب الله وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم - وعلى ما يحيط بالأمة من ظروف وملابسات وأحوال، وغير قادرين على اتخاذ المواقف الحاسمة المناسبة لتلك الظروف، بل نجد تكراراً لممارسات القيادة السابقة رغم ظهور فشلها وخطئها وانحرافها، مع التعصب لهذه القيادة على اعتبار أنها مقدسة ولا يمكن أن تقع في الخطأ، سواء قال الأتباع هذا بلسان حالهم أو مقالهم"[2]

ث- من الناحية الاجتماعية:

للتعصب الحزبي تأثير جدّ كبير من الناحية الاجتماعية، يجرّ الناس إلى الفرقة والتناحر وإلى السباب والمهاترات والفتن والمصادمات الدموية وهو سبب رئيس من أسباب التفرق والتشتت والتشرذم والانقسام، وكل ذلك كما هو معلوم فقر وضعف وتعاسة.

يمكننا أن نجمع أهم آثار التعصب الحزبي من الناحية الاجتماعية في النقاط الآتية:

١- تضعيف العلاقات الاجتماعية وتمزيق أواصر المحبة والمودة والوحدة والوئام وحلول الحقد والكراهية والشقاق والخلاف محلها.[3] فيصبح الابن حينئذ عاقا لوالده والوالد معرضا عن ابنه والأخ مهاجرا أخاه بسبب انتماءاتهم المختلفة للأحزاب السياسية المتواجدة في حلبة الصراع على الحكم. أي أصبح الانتماء إلى الحزب رباطا يجمع بين المنتمين إليه وفي الوقت نفسه يباعد بينهم وبين أفراد المجتمع, وإن كانوا من أسرة واحدة، فيؤدي ذلك إلى تكريس التعصب وانتشاره بعمق. فبدل أن نسعى لإلغاء الحواجز السياسية والتعصبية بين أفراد أمتنا ونحوّل الانتماء الحزبي إلى انتماء أوسع يجمعنا جميعا، نتصرف بعصبية وندافع عن الحواجز الحزبية التي تفرق ولا تجمّع وتبعد ولا تقرّب..

---

[1] بابان، وليد خالد عبد الكريم، التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي،مصدر سابق،ص٣٤

[2] بامخرمة، كمال (الآثار السيئة للتعصب) مصدر سابق ص٣

[3] ينظر: الفرماوي، أ. د. عبد الحيّ)التعصب الأعمى) مقالة منشورة على موقع هدي الإسلام) htt:||www.hadielislam.com)الصفحة الرئيسة، سلوكيات، سلوكيات مرفوضة، تأريخ الزيارة ٢/٥/ ٢٠١٢

٢- زرع الحقد والكراهية بين أفراد المجتمع الواحد والأمة الواحدة[1]لأن الأحزاب السياسية عادة مبنية على اختلاف الاجتهادات السياسية والتعصب الحزبي يقف حاجزا أمام النقد البناء ويعطل العقل والفكر ويجعل أصحابه يعتقدون أنهم وحدهم على صواب وأنهم في قمة العلم شامخون والآخرون في الدرك الأسفل من الضلالة وفي مستنقع الجهل غارقون. لهم الحق في أن يسلطوا الأضواء على عيوب ومساوئ الآخرين وليس للآخرين ذلك الحق ومن يفعل ذلك يتهم بخيانة الوطن وعلى الناس جميعا أن يبغضوه ويهجروه.

٣- إشعال نار الحرب الإعلامية والدموية أحيانا بين الأحزاب السياسية مما يؤدي إلى ضعف قواهم ودخولهم في نزاعات ومعمعات ومناوشات كلامية يخللها السبّ والطعن والتشهير والازدراء والتنافر والتناحر فيفقدون بذلك ثقة شعبهم وثقة كثير من الخيّرين بهم.

٤- تعطيل العدل وتحطيم الكفاءات. إذا فشا التعصب الحزبي في أيّ مجتمع كان، وأصبح ظاهرة متفشية بين أفراده ترتب عليه تعطيل العدالة لأن التعصب الحزبي في طبيعته الفئوية الجامحة يجعل أصحابه يريدون أكثر من حقوقهم كما يقول المثل الكردي (بەشی خۆم بۆ خۆم بەشی تۆش ئەخۆم) أي حظي ونصيبي لي وحدي ونصيبك آكله !! لذا لا يهتمون إلا بأفرادهم ودوائرهم ومؤسساتهم ويتجاهلون آلام الآخرين وحقوقهم. ويتساهلون بالجرائم والانحرافات والإهمال والتخلف العلمي إن كان المرتكبون لهذه الجرائم والمخالفات من زمرتهم، فيغفرون للمجرمين لا لسبب إلا لأنهم من أفراد حزبهم.والمتعصب الحزبي طبيعته تملي عليه أن ينتخب مرشح حزبه سواء كان هو الأفضل أو هو الأسوأ، ولا مكان لمبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب ولا وزن للعلم ولا الأمانة ولا الأخلاق ولا الخبرة والكفاءة، فالمهم هو الانتماء الحزبي فقط.

ج- من الناحية القضائية:

لا يخفى أن القضاء من أجهزة الدولة التي تسعى لفصل الخصومات والنزاعات وتحقيق العدالة، فإذا أصبح القضاء متحزبا- إن صح التعبير -ومتحيّزاً إلى حزب معيّن أدى إلى انتشار التعصب الحزبي وتكريسه وتأصيله مما يمكّن كثيرا من القضاة المتعصبين من استغلال نفوذهم في الدولة لخدمة حزبهم ومن هضم حقوق الآخرين وهذا بدوره يؤدي إلى إحداث المشاكل بدل حلها وإلى إذكاء نار الخصومات بدل فصلها وإلى زرع الفتن بدل انتشالها واستئصالها وإلى فقدان العدل في التعامل والنزاهة في القضاء.

---

[1] ينظر: بابان، وليد خالد)التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي) مصدر سابق ص٣٤

ح- من الناحية العلمية

يدفع التعصب الحزبي المسؤولين الحكوميين إلى وضع الأشخاص الحزبيين في المناصب العلمية لا بسبب إلا أنهم من أتباعهم وإن لم يكونوا مناسبين لتلكم المناصب. مدراء المدارس ورؤساء الأقسام وعمداء الكليات ورؤساء الجامعات وغير ذلك غالبيتهم من الحزبيين، فحال هذا بين المهتمين بالعلم والتربية وبين الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. لا أحد ينكر الانتماء لحزب أو لآخر ولكن الذي لا يقبل عقلا ولا شرعا هو التعصب الحزبي الأعمى الذي يفضّل الجاهل على الكفوء لا لسبب إلا كونه من حزبه وزمرته.فلا أهمية لدى المتعصب الحزبي في التوظيف والترقية والمناصب إلا للانتماء الحزبي.

المطلب الثالث

حكم التعصب الحزبي في الإسلام

الإسلام يرفض التعصب بأيّ شكل كان ويقف منه موقف الندّ. يقول الشيخ محمد رشيد رضا:" وقد حرّم الإسلام التعصب، لأنه مفرّق للأمّة ذاهب بالاعتصام والوحدة، واضع للعداوة موضع الألفة".[1] ونقلت الموسوعة الفقهية الكويتية اتفاق الفقهاء على حرمة التعصب للقبيلة وأبناء العشيرة والانحياز إلى القرابة والمحاباة بسببها والاقتتال من أجلها أو تحت لوائها على غير وجه الحقّ.[2]

و علة تحريم التعصب التي ذكرها الشيخ محمد رشيد رضا موجودة وبشكل كبير في التعصب الحزبي فيكون حراماً. هذا ويمكننا الاستدلال على تحريم التعصب الحزبي بجملة من الأدلة، أهمّها:

١- قوله تعالى: ﴿قَالَ أَمَا مَن ظَلَمَ فَسَوفَ نُعذِبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِهِ فَيُعَذِبُهُ عَذَاباً نُكراً﴾[3]

وقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَحسَبَنَ اللهَ غَفِلاً عَمَّا يَعمَلُ الظلِمُونَ إِنَمَا يُؤَخِرُهُم لِيَومٍ تَشخَصُ فِيهِ الأَبصَارُ﴾[4]

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَظلِم مِنكُم نُذِقهُ عَذَابٍ كَبِيراً﴾[5] وغيرها من الآيات الدالّة على تحريم الظلم.

وجه الاستدلال بالآيات:

---

[1] رضا، محمد رشيد)العربية والإسلام) مقالة منشورة في مجلة البيان التي تصدر عن المنتدى الإسلامي السنة الرابعة صفر ١٤١٠ هـ العدد ٢١/ص٩١

[2] وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، (الموسوعة الفقهية) دار الصفوة، مصر، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، ج٣٢ حرف القاف، مادة قبيلة ص٣١٣

[3] سورة الكهف الآية ٨٧

[4] سورة إبراهيم الآية ٤٢

[5] سورة الفرقان من الآية ١٩

التعصب الحزبي ظلم لأنه يؤدي إلى هضم حقوق الآخرين، ويجعل المرء يعين حزبه وجماعته على الظلم، والظلم ظلمات يوم القيامة.

٢- قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقنكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلنَكُم شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكرَمَكُم عِندَ اللهِ إِتقَكُم إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾تَجَسَّسُواْ[١]

وجه الاستدلال بالآية من وجهين:

الأول: أنّ الله تعالى بيّن في الآية الكريمة الغاية من جعل الناس شعوبا وقبائل وهي التعارف والتعاون أمّا التعصب الحزبي فهو باعث للأضغان والأحقاد ومؤدٍ إلى التناحر والصدام وإلى تمزيق نسيج المجتمع وتفتيت بنيته وكلّ ذلك يتنافى مع الغاية التي من أجلها خلقنا.

الثاني: أنّ الله تعالى بيّن في آخر الآية أساس التفاضل في الإسلام وهو التقوى، فلا فضل لفلان من الحزب الفلاني على علّان من حزب آخر إلا بالتقوى والعمل الصالح. والتعصب الحزبي يجعل الانتماء إلى الحزب أساس التفاضل وهو مخالف لصريح الآية.

٣- قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِ وَالتَّقوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثمِ وَالعُدَوانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿وِاعتَصِمُوا بِحَبلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا﴾[٣]

وجه الاستدلال بالآيتين:

أن الله تعالى أمرنا بالتعاون على الخير والاستمساك بدينه المبين وحبله المتين ونهانا عن التناحر والخصام وعن التفرق والتشتت. والتعصب الحزبي يشكل حجر عثرة أمام كل أشكال التقارب بين الأفراد والجماعات والأحزاب والمؤسسات ويكرّس أسباب التفرق ويقف حائلا وسدّا منيعا أمام التعايش والتسامح بين أفراد المجتمع.

٤- قوله تعالى: ﴿وَلَقَد كَرَّمنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَملنَهُم فِي البَرِ وَالبَحرِ وَرَزَقنَهُم مِّنَ الطَّيِبتِ وَفَضَّلنَهُم عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّن خَلَقنَا تَفضِيلاً﴾.[٤]

---

[١] سورة الحجرات الآية ١٣

[٢] سورة المائدة من الآية ٢

[٣] سورة آل عمران من الآية ١٠٣

[٤] سورة الإسراء الآية ٧٠

وجه الاستدلال: الإنسان مخلوق مكرّم كرّمه الله تعالى بغض النظر عن انتماءاته الحزبية والقبلية وبغض النظر عن اختلاف لونه وجنسه. والتعصب الحزبي يسلب من الذين لا ينتمون إلى حزبه هذا التكريم وليس له ذلك.

٥- عدّ النبي صلى الله عليه وسلّم ميتة المتعصب ميتة جاهلية فقال (صلّى الله عليه وسلّم) {من قاتل تحت راية عمية، يدعو إلى عصبية أو يغضب لعصبية، فقتل فقتلة جاهلية}.[١]

٦- قال: (صلى الله عليه وسلم) {من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردّي فهو ينزع بذنبه.[٢] شبه النبي صلى الله عليه وسلم المتعصب بالبعير الذي وقع في بئر فصار يجرّ بذيله لإنقاذه.

٧- قال: (صلى الله عليه وسلّم) {ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية}،[٣] والعصبية هي أن يعين الرجل قومه على الظلم، كما جاء في سنن ابن ماجة عن عبادة بن كثير الشامي عن فسيلة قالت: سمعت أبي يقول: سألت النبي ص: أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: (صلى الله عليه وسلّم) {لا ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم}.[٤]

٨- تبرأ الرسول (صلى الله عليه وسلّم) من المتعصبين جميعهم وعدّ العصبية بجميع أنواعها نتنة يجب الابتعاد عنها فقال ص: {دعوها فإنها منتنة}.[٥]

---

[١] رواه النسائي في سننه، في كتاب تحريم الدم، برقم ٤١١٤، النسائي، أحمد بن شعيب)المجتبى من السنن)، تحقيق:عبد الفتاح أبو غدة،الناشر: مكتب المطبوعات الاسلامية، حلب، الطبعة الثانية،١٤٠٦هـ، ج٧/ص١٢٣ورواه أيضاً في السنن الكبرى، في كتاب تحريم الدم، برقم ٣٥٧٩، النسائي، أحمد بن شعيب،)سنن النسائي الكبرى) تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ، ج٢/ص٣١٥ ورواه ابن ماجة في سننه في كتاب الفتن، باب العصبية برقم ٣٩٤٨ وصححه الألباني، ج٢/ص١٣٠٢

[٢] رواه أبو داود في سننه،في باب العصبية برقم ٥١١٩، ج٤/٤٩٣ وقال الألباني: صحيح موقوفاً ومرفوعاً. و رواه أيضا: احمد في مسنده، في مسند المكثرين من الصحابة،مسند عبد الله بن مسعود، برقم ٤٢٩٢،ج٧/٣٢٠و البيهقي في شعب الإيمان، الباب الثالث والخمسون برقم ٧٦٧٧، ج٦/١٢٣

[٣] رواه أبو داود في سننه في باب العصبية، برقم ٥١٢٣ ج٤/ص٤٩٤ وضعّفه الألباني.

[٤] فقد سبق تخريجه ف ص١٠

[٥] رواه البخاري و مسلم في صحيحيهما، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (الجامع الصحيح المختصر)مصدر سابق في كتاب التفسير، باب سورة المنافقون، رقم ٤٦٢٢، ج٤|١٨٦١،و النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، (الجامع الصحيح)مصدر سابق، في كتاب البر والصلة والآداب، باب نصر الأخ ظالما أو مظلوما، رقم ٦٧٤٨، ج٨/ص١٩

٩- قال: (صلى الله عليه وسلّم) {لينتهين أقوام يفخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يُدَهدِهُ الخرءَ بأنفه}.[١] إذا كان المتفاخر بآبائه بالباطل أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه، فالمتعصب الذي يتفاخر بحزبه وزمرته بالباطل كذلك، لأن علة الحكم التي هي التفاخر بالباطل موجودة فيه أيضا.

١٠- التعصب الحزبي يجعل صاحبه يقوم بسلوك لا أخلاقي ضد الأحزاب الأخرى وضد المنتمين إليها ويستخدم وسائل غير مشروعة في تحقيق أهدافه وكثيرا ما يلجأ إلى العنف لفرض التوجيهات الحزبية على الآخرين.وكلّ ذلك مخالف للغاية من بعث الرسل. قال (صلى الله عليه وسلّم): {إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق}.[٢]

١١- وأخيرا وليس آخرا أقول: إن جمهور فقهاء الإسلام من الحنفية[٣] والمالكية[٤] والشافعية[٥] والحنابلة[١] والإمامية[٢] عدّوا العصبية من موانع الشهادة. يقول الإمام الشافعي: من أظهر العصبية

---

[١] رواه الترمذي في سننه في باب فضل الشام واليمن، رقم٣٩٥٥، وحسّنه الألباني، الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى،)الجامع الصحيح – سنن الترمذي) تحقيق: محمد شاكر وآخرون، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٥ ص٧٣٤

[٢] رواه مالك في الموطأ في كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق برقم ١٦٠٩، الأصبحي، أبو عبدالله مالك بن أنس، (موطأ الإمام مالك، رواية يحيى الليثي) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – مصر، ج٢/ ٩٠٤ و أحمد في مسنده، في مسند المكثرين من الصحابة، مسن أبي هريرة، برقم ٨٩٥٢ ج١٤/ص٥١٢ و البخاري في الأدب المفرد، في كتاب حسن الخلق، باب حسن الخلق برقم ٢٧٣ وصححه الألباني ص١٠٤ ورواه البيهقي في السنن الكبرى،في كتاب الشهادات، باب بيان مكارم الأخلاق، برقم ٢٠٥٧١، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (السنن الكبرى) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤هـ،ج١٠/ص١٩١

[٣] ينظر: أفندي، محمد، علاء الدين المتوفى ١٢٥٢هـ (تكملة حاشية ابن عابدين) دار الفكر ١٩٩٥م، ج١/ص٢٥٩ وابن النجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد المتوفى ٩٧٠هـ (البحر الرائق شرح كنز الدقائق) دار الكتاب الإسلامي، بيروت، بدون تأريخ الطبع، ج٧/ ٩٠

[٤] ينظر: الرعيني، الحطاب، المتوفّى ٩٥٤ هـ،)مواهب الجليل) تحقيق الشيخ زكريا عميرات، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ج٨/ ٢٠٠ والدسوقي شمس الدين محمد بن أحمد بن عرفة المتوفى ٢٣٠هـ(حاشية الدسوقي على الشرح الكبير) دار الكتب العربية ج٤/ ١٨١

[٥] ينظر: النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف المتوفى سنة٦٧٦ هـ)روضة الطالبين) تحقيق عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض دار الكتب العلمية بيروت ج٨/ص٢١٤

بالكلام فدعا إليها وتآلف عليها وإن لم يكن يشهر نفسه بقتال فيها فهو مردود الشهادة[٣] وجاء في مواهب الجليل: موانع الشهادة العصبية وهي أن يبغض الرجل الرجل لأنه من بني فلان أو من قبيلة كذا[٤] وجاء في البحر الرائق شرح كنز الدقائق بعد أن عدّ العصبية من موانع الشهادة: من العصبية أن يبغضه لأنه من حزب فلان أو من أصحابه أو من أقاربه أو منسوبيه.[٥]

ولهذا كله دعا ابن القيم في قصيدته النونية إلى التعّري من ثوب التعصب والجهل فقال:

وتعرّ من ثوبين من يلبسهما يلق الردى بمذمة وهوان

ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بئست الثوبان[٦]

الخاتمة

نستخلص فيما يأتي أهم النتائج التي وصل إليها البحث مع بعض التوصيات التي نوصي بها:

النتائج:

١- هناك علاقة وثيقة بين المعاني اللغوية وبين المعنى الاصطلاحي لكلمة التعصب.

٢- المتعصب الحزبي متحجر في فكره،غريب في أطواره، متشدّد في أقواله، متطرف في أفعاله، لا يقبل الآخر ولا يستعمل عقله للتعرف على الحقيقة ويأنف من أن يتبع غيره وإن كان على حق ويتسرّع في إصدار الأحكام على الآخرين دون تفكير.

٣- يقسّم كثيرٌ من علماء النفس التعصب إلى تعصب إيجابي وتعصب سلبي ولكنهم لا يريدون بالتعصب الإيجابي تعصباً ممدوحاً ولا بالتعصب السلبي تعصباً مذموماً. فالتعصب الإيجابي هو

---

[١] ينظر: البهوتي، منصور بن يونس المتوفى سنة ١٠٥١هـ، (كشاف القناع)، تحقيق أبي عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، الناشر، محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ج٦/٥٤٣

[٢] ينظر: الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن المتوفى ٤٦٠هـ، (المبسوط) مطبعة الحيدرية، المكتبة المرتضوية، طهران ١٣٨٧هـ ج٨ص٢٢٧

[٣] الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس المتوفى ٢٠٤هـ،)الأم) الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ، دار الفكر، بيروت ج٦/ ص٢٢٣

[٤] الرعيني، الحطاب (مواهب الجليل)، ج٨ ص٢٠١

[٥] ابن النجيم، زين الدين بن إبراهيم)البحر الرائق شرح كنز الدقائق)،ج٧ص٩٠

[٦] عيسى، أحمد بن إبراهيم،)توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم)، تحقيق: زهير شاويش، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، ج١/ص١٢٤

اعتقاد المرء بأن الفئة التي ينتمي إليها،أسمى وأرفع من بقيّة الفئات، والتعصب السلبي هو اعتقاده بأن تلك الفئات الأخرى أحطّ من تلك التي ينتمي إليها.

٤- استعمل ابن خلدون مصطلح العصبية استعمالا واسعاً، فقد أعطاه مفهوماً اجتماعياً سياسياً، فليست العصبية عنده بمعناها اللغوي الظاهر ولا بالمعنى العرقي، بل وسّع دائرتها الدلالية وأدخل في مفهومها الروابط الاجتماعية وروح التكاتف والتناصر.

٥- ليس التعصب في نفسه فضيلة، لأنه لو كان كذلك لكانت الزيادة فيه لا تنتج نقيصة.

٦- الأسباب التي تبعث على التعصب الحزبي كثيرة يمكننا أن نجملها في الأسباب السياسية والعقدية والأيديولوجية والاجتماعية والتربوية وغير ذلك.

٧- التعصب الحزبي يؤثر على أفراد المجتمع نفسيا وفكريا وسياسيا واجتماعيا وعلميا وقضائيا.

٨- التعصب الحزبي في الإسلام حرام، يمكن الاستدلال على تحريمه بآيات من القران الكريم وأحاديث من السنة النبوية الصحيحة تدلّ على ذلك.

٢- التوصيات

معلوم أن التعصب الحزبي مرض نفسي خطير، ومعالجته لا تتم إلا بتضافر الجهود وبتكاتف وتعاون جميع أفراد المجتمع على إزالة أسباب التعصب والعمل الدؤوب والهادف لتعزيز القيم الأخلاقية النبيلة ونشر ثقافة الحب والتعايش الإيجابي بين أفراد المجتمع. وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بإرادة سياسية واعية وقوية وبوضع إستراتيجية مدروسة وتخطيط مبرمج للحكومة. لذا نوصي بما يأتي:

١- عقد مؤتمرات أو ندوات خاصة بهذه الظاهرة في الإقليم لفتح المجال أمام المختصين لدراسة التعصب بكل أشكاله وأنواعه دراسة علمية جادّة.

٢- مطالبة الأئمة والخطباء والإعلاميين والمعلمين والمدرّسين وأساتذة الجامعة بالدعوة إلى التسامح وقبول الآخر.

٣- مطالبة البرلمان بوضع خطة إستراتيجية شاملة للحدّ من العصبية المذمومة والتشرذم الحزبي.

٤- التركيز على توظيف وسائل الإعلام توظيفاً تربوياً و ثقافياً هادفاً.

٥- مطالبة الأحزاب الدينية والسياسية والقومية وغيرها بمراجعة نفسها وبتربية أعضائها على النقد الذاتي والموضوعي وعلى الاحترام المتبادل وأدب الخلاف وعلى نبذ ثقافة الكراهية.

ثبت المصادر والمراجع

١) القرآن الكريم

٢) ابن الحاج، أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري المالكي المتوفى ٧٣٧هـ، (المدخل) الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.

٣) ابن النجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المتوفى سنة ٩٧٠هـ)البحر الرائق شرح كنز الدقائق) دار الكتاب الإسلامي، بدون تأريخ.

٤) ابن حبان، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، المتوفى سنة ٧٣٩هـ)طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها) تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين بلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٥) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٤١هـ،(مسند الإمام أحمد) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

٦) ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الإشبيلي المتوفى ٨٠٨هـ،(تأريخ ابن خلدون) اعتنى بتصحيحه: أبو صهيب الكرمي، الناشر: بيت الأفكار الدولية، الأردن.

٧) ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، المتوفى سنة٢٧٥هـ (سنن ابن ماجة) تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، الناشر: دار الفكر – بيروت.

٨) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المتوفى ٧١١هـ،)لسان العرب)، نشر أدب الحوزة، مطبعة دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى.

٩) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى سنة٢٧٥هـ (سنن أبي داود) والأحاديث مذيّلة بأحكام الألباني عليها، الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، بدون تأريخ الطبع.

١٠) الأصبحي، أبو عبد الله مالك بن أنس، المتوفى سنة١٧٩هـ (موطأ الإمام مالك، رواية يحيى الليثي) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – مصر، بدون تأريخ.

١١) أفندي، محمد علاء الدين بن محمد أمين المتوفى سنة١٣٠٦هـ، (تكملة حاشية ابن عابدين)، دار الفكر، ١٤١٥هـ.

١٢) بابان، وليد خالد عبد الكريم،)التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، ٢٠٠٨م.

١٣) بامحرمة، كمال بن عبد القادر،)الآثار السيئة للتعصب في الفكر والعمل الإسلامي) متاح على موقع منبر علماء اليمن، (http://olamaa-yemen.net/main/articles.aspx?article_no = 2675) صفحة العلماء والدعاة: تأريخ الزيارة ٢٠١٢/٢/٥

١٤) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ (الجامع الصحيح المختصر) تحقيق: مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

١٥) البخاري، علاء الدين عبد العزيز بن أحمد، المتوفى سنة ٧٣٠هـ)كشف الأسرار شرح أصول البزدوي) تحقيق: عبدالله محمود محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

١٦) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، المتوفى سنة ٢٥٦هـ)الأدب المفرد) تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ هـ.

١٧) البصري، سعد،)التداعيات النفسية والاجتماعية لظاهرة التعصب)، مقالة منشورة في مجلة النبأ، العدد،٥٦، السنة٢٠٠١م.

١٨) البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، المتوفى سنة ٤٦٣هـ (تأريخ بغداد أو مدينة السلام) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ،.

١٩) البهوتي، منصور بن يونس، المتوفى سنة ١٠٥١هـ (كشاف القناع) تحقيق أبي عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٠) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، المتوفى سنة٤٥٨هـ (شعب الإيمان) تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٠هـ.

٢١) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ (السنن الكبرى) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.

٢٢) الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى، المتوفى سنة ٢٧٩هـ)الجامع الصحيح – سنن الترمذي) تحقيق: محمد شاكر وآخرون، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تأريخ.

٢٣) التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر الشافعي المتوفى: ٧٩٣هـ،)شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه) تحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.

٢٤) جابر، جودت بني، (علم النفس الاجتماعي)، مكتبة دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

٢٥) الجوهري، إسماعيل بن محمد، المتوفى سنة ٣٩٣هـ (الصحاح) تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة.

٢٦) حسام الدين، د.كريم زكي،(اللغة والثقافة، دراسة أنثرولغوية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافات العربية) دار كتب عربية، بدون تأريخ.

٢٧) الحفني، عبد الحميد،)موسوعة علم النفس والتحليل النفسي) مكتبة المتولي، الطبعة الرابعة ١٩٩٤م.

٢٨) الدسوقي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عرفة، المتوفى سنة ١٢٣٠هـ (حاشية الدسوقي على الشرح الكبير)، دار الكتب العربية، بدون تأريخ.

٢٩) الدينوري، عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة، المتوفى سنة ٢٧٦هـ (غريب الحديث)، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

٣٠) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المتوفى ٧٤٨هـ (سير أعلام النبلاء) تحقيق: شعيب الأرنؤوط و إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة ١٤١٣هـ.

٣١) رضا، الشيخ محمد رشيد المتوفى سنة ١٣٥٤هـ (العربية والإسلام) مقالة منشورة في مجلة البيان التي تصدر عن المنتدى الإسلامي، السنة الرابعة، صفر ١٤١٠ هـ، العدد ٢١

٣٢) الرعيني، الحطاب المتوفّى ٩٥٤، (مواهب الجليل)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٣٣) روبرت، جيوفري وإدوارد أليستاير)القاموس الحديث للتحليل السياسي)، ترجمة سمير عبد الرحيم الجبلي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٩ هـ.

٣٤) الزبيدي، محمد مرتضى المتوفى ١٢٠٥هـ)تاج العروس من جواهر القاموس) مكتبة الحياة، بيروت، دون تأريخ الطبع.

٣٥) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي المتوفى ١٣٩٦هـ، (الأعلام) دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر،٢٠٠٢م.

٣٦) زكريا، الدكتور فؤاد،)التفكير العلمي)، طبعة عالم المعرفة، الكويت، سنة ١٩٧٨م.

٣٧) زياد، الدكتور بركات،(التعصب الحزبي لدى الشباب في بعض الجامعات في شمال فلسطين) بحث منشور على شبكة الإنترنت على الموقع: http://ebookbrowse.com/r41-drziadbarakat-pdf-d209431137 ، صفحة التحميل، تأريخ الزيارة ٢٠١٢/٢/٢

٣٨) الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، المتوفى سنة ٢٠٤هـ (الأم)، دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.

٣٩) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، المتوفى سنة ١٢٥٠هـ)فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)، طبعة عالم الكتب، بدون تأريخ.

٤٠) صليبيا، الدكتور جميل،)المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية) دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م.

٤١) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، المتوفى سنة ٣٦٠هـ)المعجم الكبير) تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية، ١٩٨٣ م.

٤٢) طه، فرج عبد القادر وآخرون،)موسوعة علم النفس والتحليل النفسي)، دار سعاد الصباح، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٤٣) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن على، المتوفى سنة ٤٦٠هـ (المبسوط في فقه الإمامية)، تحقيق: محمد تقي الكشفي، المكتبة المرتضوية، طهران مطبعة الحيدرية ١٣٨٧هـ.

٤٤) عبد الله، الدكتور معتز سيد،)الاتجاهات التعصبية)، عالم المعرفة، الكويت،طبعة ١٩٨٩م.

٤٥) عبد المجيد،أحمد محمد،)أسباب التعصب وأثرها السلبي)، مقالة منشورة على موقع محامون بلا حدود(www.bilakoyod.net) صفحة الأقسام الرئيسة، مقالات وآراء، شعر وأدب. تأريخ الزيارة،٢٠١٢/٢/٢

٤٦) عيسى، أحمد بن إبراهيم،)توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم)، تحقيق: زهير شاويش، المكتب الإسلامي،بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ.

٤٧) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، المتوفى سنة ١٧٠هـ)كتاب العين)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

٤٨) الفرماوي، أ. د. عبد الحيّ)التعصب الأعمى) مقالة منشورة على موقع هدي الإسلام: htt:||www.hadielislam.com الصفحة الرئيسة، سلوكيات، سلوكيات مرفوضة. تأريخ الزيارة، ٢٠١٢/٢/٥

٤٩) قباني، عبد العزيز، (العصبية بنية المجتمع العربي) الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٥٠) القشعان، د.حمود فهد)أسباب التعصب الفكري والسلوكي وعلاقة ذلك باضطرابات الشخصية) منشور على موقع السكينة للحوار (htt://www.assakina.com/center/studies/4763html) صفحة مركز البحوث والدراسات،دراسات تربوية ونفسية وسلوكية.تأريخ الزيارة ٢٠١٢/٢/٢

٥١) القلايلية، الدكتور العربي،)التفكير العلمي عند ابن خلدون وأبعاده الحضارية)، الناشر دار التراث العربي، الطبعة الأولى.

٥٢) القيرواني، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري، المتوفى سنة ٤٢٥هـ)زهر الآداب وثمر الألباب)، تحقيق: الدكتور يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٥٣) اللهواني، شكري وآخرون (التعصب الحزبي مرض خطير) متاح على شبكة الإنترنت على موقع جمعية المستقبل للثقافة والتنمية، www.future.org.ps الصفحة الرئيسية، تأريخ الزيارة ٢٠١٢/٢/٢

٥٤) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المتوفى سنة ٢٨٦هـ)الكامل في اللغة والأدب)،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ.

٥٥) مجموعة مؤلفين، (أضواء على التعصب) دار أمواج بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

٥٦) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١هـ (الجامع الصحيح) الناشر: دار الجيل، بيروت، بدون تأريخ.

٥٧) النسائي، أحمد بن شعيب، المتوفى سنة ٣٠٣هـ)سنن النسائي الكبرى) تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٥٨) النسائي، أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣هـ)المجتبى من السنن)،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٥٩) النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، المتوفى سنة ٦٧٦هـ (روضة الطالبين)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تأريخ.

٦٠) الوردي، الدكتور علي،)منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته)، مؤسسة الصادق، إيران، الطبعة الثانية ٢٠٠٦م.

٦١) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، (الموسوعة الفقهية) دار الصفوة، مصر،الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٦٢) وطفة، علي أسعد و الأحمد، عبد الرحمن (التعصب ماهية وانتشارا في العالم العربي)) بحث منشور على شبكة أ. د. علي أسعد وطفة،(www.watfa.net) صفحة الأبحاث. تأريخ الزيارة، ٢٠١٢/٢/٢

ملخص البحث

التعصب الحزبي مرض خطير لا يفتك بصاحبه فحسب بل يتعداه ويؤثر على أفراد المجتمع نفسيا وفكريا واجتماعيا وسياسيا وغير ذلك. ولا يمكن استئصال شأفة هذا المرض إذا ما فشى وانتشر وإقلاعه من جذوره دفعة واحدة ولكن يمكن بل يجب الحدّ من شدّته وإضعافه ومن ثمّ القضاء عليه. وهذا البحث محاولة لمعالجة هذا المرض فقد بيّن الباحث مفهوم التعصب الحزبي وأسبابه وآثاره واستدلّ على تحريم التعصب في الاسلام بآيات من القرآن الكريم وأحاديث من السنة النبوية الشريفة، كما بيّن أهمّ الوسائل الفعّالة في القضاء على التعصب الحزبي ويوصي الباحث بعقد مؤتمر أو ندوات

خاصة بهذه الظاهرة في الإقليم لفتح المجال أمام المختصين لدراسة التعصب بكل أشكاله وأنواعه دراسة علمية جادّة.كما يوصي بمطالبة الأئمة والخطباء والإعلاميين والمعلّمين والمدرّسين وأساتذة الجامعة بالدعوة إلى التسامح وقبول الآخر ومطالبة البرلمان بوضع خطة إستراتيجية شاملة للحدّ من العصبية المذمومة والتشرذم الحزبي.

کورتەی تویژینەوەکە

دەمارگیری حیزبایەتی نەخۆشیەکی ترسناکەو تەنها کاریگەری نابێت لە سەر خاوەنەکەی، بەڵکو لە ڕووی دەروونی و فیکری و کۆمەڵایەتی و ڕامیاری و...هتد هەر کاریگەری دەبێت لەسەر تاکەکانی کۆمەڵگە. کاتێک ئەم نەخۆشیە پەرە دەسێنێت و بلاّو دەبێتەوە، چارەسەر کردنی ئەستەم دەبێت و ناتوانرێت بەیەکجار ڕیشەکەن بکرێت. بۆیە پێویستە بە پلانەوە هەوڵ بدرێت کاریگەریەکانی کەمبکرێتەوە و هەنگاو بە هەنگاو چارەسەر بکرێت. ئەم تویژینەوە هەوڵێکە بۆ چارەسەرکردنی ئەم نەخۆشیە. تویژەر لە تویژینەوەکەیدا چەمکی دەمارگیری حیزبایەتی ڕوونکردووەتەوەو هۆکار و دەرەنجامەکانی خستۆتە ڕوو و چەندین ئایەت و فەرمودەی بە بەڵگە هێناوەتەوە لە سەر حەرامبوونی دەمارگیری حیزبایەتی لە ئیسلامدا و کۆمەڵێك فاکتەرو هۆکاری کاریگەری دەستنیشانکردووە بۆ قەلاّچۆ کردنی ئەم نەخۆشیە. تویژەر لە تویژینەوەکەیدا ئەم ڕاسپاردانە ڕادەگەیەنێت:

- بەستنی کۆنگرەیەك یاخود کۆنفرانسێکی تایبەت بەتویژینەوەو دیراسەکردنی دیاردەی دەمارگیری حیزبایەتی وچارەسەرکردنی لە هەرێمدا.
- داوا لە پەرلەمان بکرێ پلانێکی ئیستراتیژی گشتگیر دابنێت بۆ چارەسەرکردن وکەمکردنەوەی کاریگەریەکانی دیاردەکە.
- داوا بکرێ لە مامۆستایان و وتاربێژانی ئاینی و ڕاگەیاندنەکان و مامۆستایانی ناوەندی ودوا ناوەندی و زانکۆو پەیمانگاکان هەریەك لەلای خۆیەوە گرنگی بدات بە لێبوردەیی و یەکتر قبوڵکردن و بانگەشەی بۆ بکات.

Abstract

Partisanship is a serious disease that does not only kill its owner, but goes beyond and affects members of the community psychologically, intellectually, socially, politically… etc. It is not possible to eradicate this disease if spread and take it off from its roots at once, but it is possible, even needed, to reduce its severity and weaken it and then eliminate it. This research is an attempt to address this disease. The researcher clarifies the concept of partisanship and its causes and effects and quoted on the prohibition of intolerance in Islam by the verses from the holy Koran and Hadith. As it clarifies the most effective means to eliminate partisanship. The researcher recommends holding a special symposium to this phenomenon in the region to open the way for specialists to examine intolerance in all its forms and types scientifically. It also recommends asking the imams, journalists, teachers and university professors to call for tolerance and acceptance of others and ask Parliament to develop a comprehensive strategic plan to reduce partisanship.

بنەما بەرهەمهێنەرەکانی شێواز

لێکۆڵینەوەیەکی شێوازگەرییە

د. ئیدریس عەبدوڵڵا مستەفا
زانکۆی سەلاحەددین
کۆلێژی زمان
بەشی کوردی

پوختە

شێواز لە بەرهەمی ئەدەبیدا دیاردەیەکی زەق و دیارە، جا ئەو ئەدەبە سەرزاری بێ، یان نووسراو، لەبەرئەوە گرنگییەکی گەورەی لە پرۆسەی بەرهەمهێنانی شیعرییەت و داهێنانی ئەدەبیاتی بەرزدا هەیە، بەڵام هەموو (شێواز)ێکیش چەندی بەرز و بەهێز بێ، لە سەر دوو بنەمای سەرەکی دادەمەزرێ و بە هۆی ئەوانەوە دێتە بەرهەم، ئەو دوو بنەمایانەش: هەڵبژاردن (أختیار) و لادان (أنزیاح)ن.

ئەم لێکۆڵینەوەیە تیشک دەخاتە سەر ئەو دوو بنەمایەو هەندێ لە شێوەکانیان و گرنگترین تایبەتمەندییەکانیان دەخاتە بەر چاو.

پێشەکی

هەرچی ئادەمیزادێکی سەر زەوییە، کەسی ئاسایی بێ، یان داهێنەر، جا ئەو داهێنەرە نووسەر بێ، یان شاعیر، بە (شێواز)ی تایبەتی خۆی دەناسرێتەوە، کە دەشێ ئەو (شێواز)ە، شێوازێکی داهێنراوی بەرز، یان شێوازێکی لاسایی بێ، ئەمە دیاردەیەکی گەورەی لە ئاخاوتنی ئادەمیزاد بە شێوەییکی گشتی دروستکردوە، بۆیە وەکو ورد دەبینەوە: لە کۆن و نوێدا، لە ڕۆژهەڵات و ڕۆژئاوادا،

لە ئێستاو ئایندەشدا، ئەوە (شێواز)ە کەسێك لە کەسێکی دیکە، بەرهەمێك لە بەرهەمێکی دیکە جیادەکاتەوە.

لەبەر ئەوە لێکۆلینەوە لەو دیاردە گەورەو بەربلاوە، بەهای تایبەتی خۆی پەیدا دەکات و لە وەتەی نووسین و لێکۆلینەوە هەیە، بە شێوازی جۆراوجۆر لەو (شێواز)انەی ئاخاوتنی بەهێز، نووسراو بێ، یان سەرزاری کۆڵدراوەتەوەو دەیان و سەدان دیاردەی شێوازی دەستنیشان کراوە، بەڵام (شێواز)یش لەسەر دوو بنەمای دیکە دادەمەزرێ، کە (هەڵبژاردن و لادان)ن، سەرکەوتنی شێوازەکە بە چەندێتی سوود وەرگتن لەو بنەمایانە پەیوەستە، لێرەوەیە (بنەما بەرهەمهێنەکانی شێواز) وەکو ناونیشانێك بەهای تایبەتی خۆی پەیدا دەکات و ئەو لێکۆلینەوەیەی بۆ تەرخان دەکرێت.

ئەم لێکۆلینەوەیە بۆ پێنج تەوەرە دابەشکراوە، تەوەرەی یەکەم تەرخان کراوە بۆ (بنەماکانی شێواز)، تیایدا تیشك خراوەتە سەر هەردوو بنەماکانی (هەڵبژاردن) و (لادان)، هەر یەکەو زیاتر لە نمونەیەکیان لە چەندین شێوەی لەیەکجیا بۆ هێنراوەتەوە.

تەوەرەی دووەم تایبەتە بە (گرنگی ئەو بنەمایانە).. تەوەرەی سێیەم باسی (جیاوازی ئەو بنەمایانە لە یەکتر) دەکات.. تەوەرەی چوارەم بۆ باسی (ئەرکی ئەو بنەمایانە)، تەوەرەی پێنجەمیش بۆ (ئەو هۆکارانەی ئەو بنەمایانە لە کاری ئەدەبیدا دەچەسپێنن) تەرخان کراوە.

پاشان گرنگترین ئەنجامی لێکۆلینەوەکە لە پێنج خاڵدا کورتکراوەتەوە، ئینجا پەڕاوێزەکان و لیستی سەرچاوەکان دانراوە، لە پاش ئەوانەش دوو پوختە بە هەردوو زمانی عەرەبی و ئینگلیزی کراونەتە پاشبەندی لێکۆلینەوەکە.

تەوەرەی یەکەم: بنەماکانی شێواز

زمانی ئەدەبی زمانێکی جوانی قورسکراوە، ئەو زمانە: بە گەلێ گەمەی زمانی، هەڵبژاردنی وشەو دەربڕین و شێوازی ناوازە، لادان لە بنەما سەرەکییەکانی زمان بەرهەم دێت، بۆیە گوتوویانە: ((هەموو کارێکی ئەدەبی، ئاخاوتنێکە سەر بە زمانە، ـ لە زمان وەرگیراوە ـ، بەڵام بە تایبەتمەندی ناوازەوە جیا دەبێتەوە، ئەمە دەیباتە بازنەی کاری هونەری)).[1]

زۆربەی ئەو تایبەتمەندییە ناوازانەی کاری ئەدەبی، کە وایانکردووە، وەها گەورە بێ و بە ناسنامەی هونەری، لە تێکڕای ئاخاوتنی مرۆیی جیابێتەوە، بەکارهێنانی زمانە بە ڕێگەی جۆراو جۆر، کە هەر جۆرەی شێوازێکی تایبەت بەرهەم دێنێ، (شێواز)یش بنەمای تایبەتیی خۆی هەیە، کە بە هۆیانەوە

دەقە ئەدەبییەکە جیادەبێتەوە، ئەو بنەمایانە بە ڕای زانایان بریتین لە: (هەڵبژاردن و لادان)، لەم تەوەرەیەدا تیشك دەخەینە سەر هەردووکیان:

یەکەم: هەڵبژاردن

یەکێکە لە بنەما سەرەکییەکانی شێواز، تەنانەت هەندێ نووسەر هەموو شێوازیان بە بەرهەمی هەڵبژاردن داناوەو گوتوویانە: ((شێواز لە واقیعی باسدا ئەنجامی کردەی هەڵبژاردنی زمانییە))[٢]، ئەمەش ئەوە دەردەخات، کە هەڵبژاردن گرنگییەکی زۆری هەیە، چونکە شیکاری شێوازی داهێنەر، یان ڕادەی سەرکەوتنی شێوازەکانی لەسەر دادەمەزرێ، ئەوەش کاتێك، کە نووسەر وشەیەك، یان دەربڕینێك، یان شێوازێك، لە نێو چەندین وشەو دەربڕین و شێوازی تردا هەڵدەبژێرێت، لەبەرئەوەی پێی وایە:

أ ـ ئەو وشە و دەربڕین و شێوازانەی هەڵیبژاردوون بۆ ئەو شوێنەی بەرهەمەکەی تێدا پێشکەش دەکات جوانتر و گونجاوتر و کاریگەرترن.

ب ـ چونکە ((هەر دید و بۆچوونێکی نوێ و تایبەت، پێویستی بە هەڵبژاردنی کەرەستەی نوێ و تایبەتە)).[٣]

بەم هۆیانەوە کەسی نێرەر، شاعیر بێ، یان نووسەر، بە ئارەزووی خۆی بێ، یان بە ناچاری، پەنا بۆ هەڵبژاردن دەبات، چونکە زمان فراوان و دەوڵەمەندەو مەرج نییە هەموو وشەو دەربڕینێکی گونجاو و جوان بن، زانایان گوتوویانە: ((ئەوەی هیچ ناکۆکییەکی لەسەر نەبێ، ئەوەیە: زمان توانایەکی زۆر ـ لە وشەو دەربڕین و دەستەواژەی لەیەکجیا ـ دەخاتە پێش نووسەر، یان داهێنەر، ئیدی ئەو بۆی هەیە، ئەوانەیان هەڵبژێرێت، کە گونجاوترن بۆ گەیاندنی مەبەستەکانی و دیسانەوە گونجاوترن لەگەڵ سیاق و بنیاتی کارە هونەرییەکەیشی بە شێوەیێکی گشتی))(٤)، بەوەش کارەکەی دەبێتە کارێکی داهێنانی خاوەن جوانی و کاریگەری زۆرتر لە ئاخاوتنی ئاسایی، چونکە: بەو شێوەیە زمان و دەربڕینەکانی ((بەرزبۆتەوە بۆ ئاستێکی هونەری و جوانی جیاواز لەو ئاخاوتنە ئاساییەی، مەبەست لێی چ جوانی و کاریگەرییەك نییە)).[٥]

ئەم پرۆسەیەی دەرهێنان و جیاکردنەوەی وشە، یان دەربڕین و شێواز لەنێو چەندین وشە و دەربڕین و شێوازی تردا، پێی دەوترێت هەڵبژاردن، هەروەها هەندێ جار پێی دەوترێت (گۆڕین) چونکە نووسەر ئەو وشە و دەربڕین و شێوازەی بە کاریهێناوە، لە جیاتی وشە و دەربڕین و شێوازێکی تر بووە، واتە: وشەیەکی بە وشەیەکی تر گۆڕیوە، یان شێوازێکی بە شێوازێکی تر گۆڕیوە، بەم شێوەیە لێرەدا شێواز

وەها پێناسە دەکرێ: ((بریتییە لە هەڵبژاردنێك یان پاککردنەوەیەك بۆ سیما زمانییەکان لە نێوان لیستێکی زماندا، کە ئەم پرۆسەیە تەنها نووسەری داهێنەر دەتوانێ بەرهەمی بێنێت))[٦].. بۆ نمونە:

منیش وەك ئێوە لە دونیای گەورە گەردێکم بچووك

حەتتا ناشتوانم بفڕم، بخوێنم، بە باڵ، بە دەنووك... گۆران...[٧]

ئەگەر لەو دێڕە شیعرە وردبینەوە، کە ئایا هەڵبژاردنی تێدا کراوە، یان نا، ئەوا لە نیوە دێڕی یەکەمدا بە ئاشکرا دەبینین: شاعیر ڕووی دەمی دەکاتە باڵندەکان، پێیان دەڵێ: منیش وەك ئێوە لە دونیای گەورە...، لێرەدا بیر بۆ ئەوە دەچێ، بڵێ: گیاندارێکم بچووك.. چونکە ئەوەی ئەم و باڵندەکان پێکەوە کۆدەکاتەوە، وشەی (گیاندار)ە، بۆیە وەکو گوتمان وەها چاوەڕووان دەکرا بڵێ: منیش وەك ئێوە لە دونیای گەورە گیاندارێکم بچووك، کەچی وشەی (گیاندار)ی بەکارنەهێناو وشەی (گەرد)ی بەکارهێنا، کە ئەمە ئاساییە چ ئادەمیزاد و چ باڵندەکەش بە (بچووك) بژمێردرێن، ئەگەر لەگەڵ گەورەیی و فراوانی دونیادا بەراورد بکرێن، بۆیە شاعیر لە نێوان وشەی (گیاندار) و وشەی (گەرد) هەڵبژاردنی کردووە، یەکەمیان ـ کە ئاسایی و دروست بووە ـ، ئەمی لاداوەو دووەمی هەڵبژاردووە.

چەند شێوەیەکی هەڵبژاردن

لە خوارەوە تیشك دەخەینە سەر چەند نمونەیەکی هەڵبژاردن، کە لە ئاستە جیاجیاکانەوە نێرەر، شاعیر بێ، یان نووسەر، یان خەڵکی دیکە، بەرهەمی دەهێنن:

١ـ هەڵبژاردنی وشەییك لە جیاتی وشەییکی دی

لەم جۆرەدا تیشك دەخەینە سەر ئەو دێڕەی (خالۆ)ی شاعیر، کە تیایدا ڕووی دەمی لە شاعیرێکی گەنج دەکات و ئامۆژگاری دەکات، شیعری ئازاد نەنووسێ، دەڵێ:

کاکە شیعری حوڕ نەبێژی

ئارەقی بێسوود ئەڕێژی

شیعر کێش و قافیەی نەبێ

کوا لە کوێیە تام و چێژی... دیوانی خالۆ[٨]

لە دێڕەکانی یەکەم و دووەمی ئەو چوارینەش:

کاکە شیعری حوڕ نەبێژی

ئارەقی بێسوود ئەڕێژی

(نەبێژی) و (مەنووسە) دوو فرمانن، شاعیرهەردووکیانی لەبەردەست بووە، زۆربەی نووسەرو شاعیرانیش بۆ ئەو بواره (مەنووسە) بەکاردێنن، چونکە لە سەردەمی ئەمڕۆدا شیعر دەنووسرێتەوە، ئینجا دوایی دەخوێنرێتەوە (دەبێژرێ)، نەك وەکو سەردەمی پێش زایین، ئەو کاتانەی نووسین و کەرەسەکانی نووسین نەبوون، شیعرەکە دەبێژراو نەدەنووسرا، بۆیە شاعیر دەبوو بنووسێ:

کاکە شیعری حوڕ مەنووسە

بەڵام ئەگەر کاری (مەنووسە)ی بەکاربهێنایە، ئەوا ئەو فرمانە لەگەڵ فرمانەکەی کۆتا بەشی دێڕی دووەم (ئەڕێژی)، هاوکێش و سەروا نەدەبوو، لە دێڕی دووەمیشدا: ناچار بووە (ئەڕێژی) بەکاربێنێ، بۆیە لە دێڕی یەکەمیشدا هەڵبژاردنی لە نێوان دوو هاوواتا کردووە، (مەنووسە)ی لابردووەو (نەبێژی)ی بەکارهێناوە.

هەروەها لە جیاتی (ئازاد) وشەی (حوڕ)ی عەرەبی بەکارهێناوە، چونکە (ئازاد) دوو برگەیەو لە دێڕەکەشدا دەرفەتی تەنیا یەك برگە هەیە، بۆیە وشە عەرەبییەکەی (حوڕ)ی هەڵبژاردووە.

٢ـ هەڵبژاردنی وێنەیەك لە جیاتی وێنەیەکی دی

نووسەر زۆرجار وێنەی ئاسایی بە وێنەییێکی لادار و دەگۆڕێ و کە بەراورد لە نێوان ئەو دوو وێنەیەدا دەکات، وێنە لادراوەکە هەڵدەبژێرێت، بۆ نمونە:

لە پێنووسم دوڕو گەوهەر ئەبارێ

ئەژی، دانەی خەراج و گەنجی شارێ... عابد نەقشبەندی[٩]

ئەم دێڕەش بەری پرۆسەی هەڵبژاردنە، چونکە لە باری ئاساییدا ئاخاوتن وەها ناکرێ، بۆ نمونە ئەگەر نیوە دێڕی یەکەم وەربگرین، دەبینین، ئاشکرایە کە: لە پێنووسم دوڕو گەوهەر نابارێ. ئیتر بۆچی شاعیر دەڵێ: ئەبارێ؟! هۆیەکە ئەوەیە: ئەم وێنەیەی لە جیاتی وێنەی دیکە هەلبژاردووە.. کە هەڵبژاردنەکە بەم شێوەیە:

لە پێنووسم.. لە جیاتی: بە پێنووسم

دوڕ و گەوهەر.. لە جیاتی: شتانی وەکو دووڕو گەوهەر بە بەها

ئەبارێ.. لە جیاتی: دەنووسرێ

واتە: بە پێنووسم، شتانی وەکو دووڕو گەوهەر بە بەها، دەنووسرێ.

٣ـ هەڵبژاردنی شێوازێك لە نێوان شێوازەکانی دی

هەندێ جاری تر لە نێوان زیاتر لە شێوازێك، کە هەیانە دروستن و هەیانـە لادراون، نێـرەر شـێوازە لادراوەکە هەلدەبژێرێ و پێی وایە ئەمیان بەهێزترە لە بنجییەکە، ئەوەتا حاجی قادری کۆیی دەڵێ:

بە غەیری جەددی ئێوە کیهە دانا

لە کوردستان ئەساسی عیلمی دانا... دیوانی حاجی قادری کۆیی[١٠]

شێوازی ئەم دێرە شێوازی پرسـە، بـەڵام ئایـا ئـەو دێـرە بـۆ مەبەسـتی پـرس بـەکارهێنراوە؟ ئایـا مەبەستی ئەوەیە وەڵامی پرسیارەکەی وەربگرێتەوە، چونکە پرسیار لـە شـتێك دەکـات، نـایزانێ؟! لـە وەڵامدا دەڵێین: نەخێر. ئەم دێرە مەبەستی پرسیار نییەو هیچ وەڵامێکی ناوێ، بەڵکو بـۆ مەبەسـت و واتاییێکی دیکەی بەکارهێناوە، ئەویش بریتییە لە گەیاندنی هەواڵ و جەختکردنەوە لەسەر هەواڵەکەی، ئەو هەواڵەی کەوا ئەویشی بە لادان هێناوەو مەبەسـتی لێـی پێداهەڵـدانی باسـکراوە، نـەك گەیانـدنی شتێکی نوێ لە بارەی، واتە: شاعیر لەم دێرەیدا دەیەوێت بڵێت: ئەوەی ئەساسی عیلم و خوێندەواری لە کوردستاندا دانا، بە تەنیا باپیرەی ئێوە بوو، لەو بەولاوە کەسی تر نەبوو، ئەوەش هـەمووی پیاهەڵـدان و زێدەڕۆییە.

کەواتە: شاعیر سوودی لەو شێوازە وەرگرتووە، بۆ گەیاندنی واتاییێکی تر، نـەك بـۆ گەیانـدنی واتـا شێوازییە دروستەکەی، چونکە شێوازی پرسیاری: ((داواکردنی زانیارییە لـە بـارەی شـتێکەوە، پێشـتر زانراو نەبووە))[١١]، بە واتاییێکی تر: ((داوای تێگەیشتنە، ئەوەش گەیاندنەوەی هەواڵە بە تۆ لە بـارەی ئەو شتەی پێشتر زانیاریت لە بارەیەوەی نەبووە))[١٢]، چونکە ئادەمیزاد لە هەر باریکدا بێت، هەنـدێ شتی هەر لێ ون دەبێت و بە ڕاستەقینەیان نازانێت، بێگومـان ئـەو شـتانەش هەمیشـە زۆرتـرن، لـەو شتانەی زانراون، بۆیە بۆ ئەو نەزانراوانە ناچار دەبێ داوای زانیاری بکات، لەو کەسەی لـە بـارەی ئـەو شتەوە زانایەو ئاگاداری هەیە، ئەوەش شێوازێکی ئاخاوتنی زمانە، بە شێوازی پرسیار ناونراوە، بـەڵام جاری واش هەیە ئەو شێوازە بۆ مەبەستی دیکە هەڵدەبژێردرێت، وەکو ئەوەی لەوەی پێشوودا تیشـکی خرایە سەر.

دووەم: لادان

یـەکێکی دیکەیـە لـە بنـەما سـەرەکییەکانی شـێواز، زانایـانی شـێواز گرنگیـی زۆریـان پێـداوە، هەندێکیان ناویانناوە (زانستی لادانەکان)[١٣]، چونکە ((دەربڕین ئـەو کاتـە شـێواز بەرهەمـدێنێ، کـە شێوازەکە بە هۆی لادانێکەوە لە بنەماکانەوە بووبێ)).[١٤]

ئەم بنەمایە لەوەوە سەرچاوە دەگرێت، کە: زمان دابەش دەبێتە سەر سێ بەشی لەیەک جیا.. یەکیان: زمانی سروشتی (معیاری)، کە ئەمە یاسایەو لە مێشکدا هەیە، (سۆسێر) پێی وایە: بریتییە لە ((جۆرێك لە هەماهەنگی لە نێوان وێنە بیسراوەکان و چەمکەکان))[١٥].. ئەوی دیکەش: زمانی ئاسایی (ئاخاوتن)ە، وەکو خەڵك قسەی پێدەکەن.. سێیەمیش زمانی تایبەتی نووسینە، کە زمانێکی پڕ لە داهێنانەو جیاوازە لە هەردوو زمانە معیاری و ئاساییەکەش، چونکە بەری لادانەو بە شێوەیەکی تایبەت جیابۆتەوە لە هەردوو زمانی سروشتی و ئاساییش، بۆیە وەکو زانراوە لە لای زۆرینەی خەڵکی، نووسینی ئەدەبی بە شێوازێکی نوێی پێشتر نەبیسترا‌و دەبێ، ئەمەش لە ڕێگەی بەکارهێنانی تواناکانی زمان و وزە شاراوەکەی بە ئاکام دەگات، ئەمەش وەکو (چۆمسکی) ئاماژەی بۆ دەکات، لەبەر ئەوەیە: ((ئەو توانایانەی لە زمانە مرۆییەکاندا هەیە، وا لە قسەکەرەکانیان دەکات، بتوانن داهێنان بکەن، ئەو داهێنانەشیان لەوە بەدەر دەکەوێت، کە دێن ڕستەو دەربڕینەکانیان بە شێوەیێکی وەها دروست دەکەن، پێشتر شتی وەهایان نەبیستووە))[١٦]، ئەوەش هێنده گرنگە، بە شێوەیەك وتراوە: ((توانای داهێنانی بە شێوەیێکی چڕ بەستراوەتەوە بەو ڕووبەرەی لادان داپۆشیوە))[١٧].

لادان کە هێندە گرنگە، ((بریتییە لە بەکارهێنانی داهێنەر بۆ زمان، وشەو دەربڕین و وێنەکانی، بەکارهێنانێك دەربێنێ لەوەی باوەو ئاشنایەتی لەگەڵدا هەیە، بە شێوەیێکی وەها، ئەو لادانە ـ ببێتە هۆی بەرهەمهێنانی زمانێك ـ بەوە وەسف بکرێت: تایبەتەو داهێنانەو هێزی ڕاکێشان و کارتێکردنی هەیە))[١٨]، واتە: بۆ بەرهەمهێنانی شێواز، داهێنەر ((شاعیر، یان نووسەر، دووردەکەوێتەوە لەوەی پێوەرە بڕیارِدەرەکانی نێو سیستمی زمانی دەیخوازن)).[١٩]

دیارە ئەو کارەش، کە لادانە لە باو لەبەر مەبەست دەکرێت و بە وشیارییەوە ئەنجام دەدرێت، نێرەر بۆیە پەنای بۆ دەبات، چونکە ((ئامانجی لەو کارەی بەرهەمهێنانی جوانییە لە ئەدەبدا، ((ئەو جوانییەی، کە لەوانەیە بەبێ لادان وەدی نەیێت))[٢٠]، کەواتە ((لادان بۆ ئەوە هاتووە، زمان لە بازنەی واتا فەرهەنگییە تەسك و میعیارییە سنووردارەکان دەربێنێ، بیباتە بازنەی چالاکییە مرۆییە زیندووەکان)).[٢١]

هەموو ئەوەش گرنگی لادان لە پڕۆسەی بەرهەمهێنانی شیعرییەتدا ڕوونەدەکاتەوە، لەبەرئەوەشە ((لێکۆلینەوە شێوازگەری و زمانییەکان لە ڕەخنەی نوێدا بە تایبەتی لە شیعردا، زیاتر جەختیان لەسەر لادان کردۆتەوە))[٢٢]، بۆ نمونە:

لایقی شانی من و شایانی شەنی تۆ نەبوو

چاوەکەم چیت پێ بڵێم؟ چارم نییە غەیری سکوت؟!... شێخ ڕەزای تالەبانی[٢٣]

ئەم دێڕەی سەروو، چەندین لادانی تێدا لە یاساکانی زمان، لە ئاستەکانی ڕستەسازی و واتاسازی و فەرهەنگدا کراوە، ئەوەتا:

أ ـ لایقی شانی من و شایانی شەئنی تۆ نەبوو.. ئەم نیوەدێڕە دوو ڕستەی سادەی پێکەوە کۆکردۆتەوە، کە بریتین لە ڕستەکانی: (لایقی شانی من نەبوو) و (شایانی شەئنی تۆ نەبوو).. بەڵام هەردوو ڕستەکەی پێکەوە کۆکردۆتەوە، بۆیە لە ڕستەی یەکەم کاری دوورخستۆتەوەو خستوویەتییە دوابەشی ڕستەی دووەم، واتە: بۆ هەردوو ڕستە یەك کاری بەکارهێناوە، ئەوەتا نووسیویەتی: (لایقی شانی من و شایانی شەئنی تۆ نەبوو). ئەوەش لادانە لە بنەماکانی ڕستەسازی.

ب ـ چاوەکەم چیت پێ بڵێم؟.. لە ڕووی واتاوە لادانی تێدا کراوە، چونکە فەرهەنگ ئەوە قەبوڵ ناکات وشە بۆ غەیری واتای خۆی بەکار بێ، لەوێدا هەر وشەییەك واتای تایبەتی خۆی هەیە، بۆیە (چاو) واتە: چاوی سەری ئادەمیزاد و گیانداران، بەڵام لێرەدا (چاو) واتاییێکی دیکەی هەیە، مەبەست لێی: ئەو کەسەیە کە وەکو چاوەکانی گرنگ و خۆشەویستە.

ج ـ چارم نییە غەیری سکوت.. لە وشەی (سکوت)دا لادان هەیە، چونکە ئەمە کورتەی ڕستەیەکە، کە دەڵێ: (السکوت جواب الأحمق)ی، کە ئەو بارە کورتبڕییە لە ڕەوانبێژیدا هونەرێکی کۆنی شیعرە، لە ڕەوانبێژیدا لەژێر ناوی (ئیکتیفا) گرنگی تایبەتی پێدراوەو بە یەك لە هونەرە ناوازەکان ژمێردراوە، ((بریتییە لە لابردنی شتێك لە لایەن شاعیرەوە لە دێڕە هۆنراوەکەی، لەبەر ئەوەی ئەقڵ دەتوانێ ئەو شتە بخاتەوە بەر چاو، بۆیە شاعیر دەستبەرداری دەبێ))[٢٤]، ئەمەش لە ڕاستیدا جۆرێکە لە کورتبڕی و جوانییەك بە شیعر دەبەخشێت، بۆیە (ڕومانی) خستوویەتییە بەشی (ایجاز) و گوتوویەتی: ئەمە کورتبڕییە بە لابردن.[٢٥]

هەیشە وەکو (ئیبنو حوججەی حەمەوی) بە هونەرێکی سەربەخۆی داناوەو ئەگەرچی ئاماژەی داوە بەوەی کورتبڕییە، بەڵام ئەم کورتبڕییەی خستووەتە دوا وشەی سەروا، گوتوویەتی: ((ئەوەیە شاعیر دێڕێك بڵێنێ، سەرواکەی بەستراپێتەوە بە لابراوێك، بەڵام پێویستی بە لابراوەکە نەبێ، چونکە بەشەکانی تری دێڕەکە ئەو لابراوە دەخەنەوە بەرچاو، بۆیە ئیدی ئیکتیفا بکات))[٢٦]، لە هەموو ئەوەشدا دەردەکەوێت، کە (ئیکتیفا)ش لادانێکی دیکەیە، شاعیر لە کۆتایی ئەم دێڕەدا بەرهەمی هێناوە.

چەند نمونەیێکی لادان

لادان جۆر و شێوەی زۆرە، ئەم باسە بۆ ئەو جۆرو شێوانەی تەرخاننەکراوە، بۆیە لێرەدا هەر بۆ ڕوونکردنەوە بە کورتی ئاماژە بۆ چەند جۆرێکی دەکات، لەوانە:

أ ـ لادان بە زیادکردن

ئەوەیە لە وشەدا، یان لە ڕستەدا شتێك زیاد بکرێ، ئەو شتە ئەگەر نەشبووایە، مانا هەروەکو خۆی بووایە، واتە: بە زیادکردنەکە، واتاکە زیادی نەکردبێ.. بۆ نمونە:

لە پیرە پیرو لە سمکۆڵی پیرە گا کێوی

دەلەرزێ گاوی زەمین و، دەترسێ گاوی سەما... حاجی قادری کۆیی[٢٧]

(گاوی زەمین و گاوی سەما).. واتە: (گا)ی زەمین و (گا)ی سەما.. بۆچی (گا) بووەتە (گاو)؟ ئەمە لادانە، لەبەر کێشی شیعرەکەیە، ئەگەر ئەو پیتی (و)ە زیاد نەکرایە، ئەوا کێشەکە کەموکوڕی تێدەکەوت و بچووکتر لە نیوەدێڕی یەکەم دەردەچوو، بۆیە شاعیر لادانی لە بنیاتی وشەکە کردووەو ئەو پیتەی زیادکردووە.

ب ـ لادان بە لابردن

ئەوەیە لە وشەدا، یان لە ڕستەدا شتێك لابرێ، ئەو شتە ئەگەر هەشبووایە، مانا هەروەکو خۆی بووایە، واتە بە لابردنەکە، واتاکە کەم نەکات.. ئەوەش دەشێ لە ئاستی تاکە پیتێکدا بێت لە وشەیێکدا، وەکو لەم نمونەیەی خوارەوە دەیبینین:

هێند بە دینت ئینتیزارم، خواردنم خوێنەو زوخاو

دڵ تەنوری پڕ لە نارم، ئاخ لە بۆ یەك قەترە ئاو... ئەحمەدی کۆر[٢٨]

دینت: واتە: دیتنت، بەڵام پیتی (ت)ی لابردووە، چونکە کێشی شیعرەکە ناچاری کردووە، ئەو پیتە لە وشەکەدا نەمێنێ، دەنا برگەیەك زیاد دەکات و کێشی دێڕەکە دەشێوێ.

(نالی)ش گوتوویەتی:

شەوقی کە نەبێ باصیرە مەئیوسە لە دیتن

هەر شەوقی ئەوە قووەتی دینی بە بەصەرِ دا... نالی [٢٩]

لە (قووەتی دین)دا، دیسانەوە پیتی (ت)ی (دیتن) لەبەر کێشی شیعرەکە لابراوەو کراوەتە (قووەتی دین).

لابردن دیسانەوە دەشێ لە ئاستی ڕستەشدا بێت، ئەویش بە هۆی لابردنی وشەیەک لە پێکهاتەی بنجیی، وەکو لەو نموونەیەی دووەم دەیبینین:

بچووك هەر کاری گەورەو گەورە هەر کاری بچووکی کرد

خەریکی مەجمەسی گەورەو بچووکی وەختی ئاوانم... حەمدی[٣٠]

نیوەدێڕی یەکەم لە دوو ڕستەدا پێکهاتووە، کە بریتین لە: (بچووك هەر کاری گەورە) و (گەورە هەر کاری بچووکی کرد).. لە ڕستەی یەکەمدا (بچووك) ئاوەڵناوەو وەسفی (خەڵك) ی کردووە، بەڵام وەسفکراو لابراوە، واتا کورتبڕی کراوە، ئەمە لە لایێکی دیکە: کاری ڕستەی یەکەمیش، کە لەگەڵ ڕستەی دووەمدا کۆکراوەتەوە لابراوە، دەنا ڕستەکە لە باری ئاساییدا دەبوو وەها بووایە: (خەڵکی بچووك هەر کاری گەورەی کرد...).. لە ڕستەی دووەمیشدا دیسانەوە (گەورە) ئاوەڵناوەو وەسفی (خەڵك)ی کردووە، بەڵام وەسفکراو لابراوە، واتە: ڕستەکە بەمجۆرە بووە: (خەڵکی گەورە هەر کاری بچووکی کرد)، هەموو ئەو لابردنانەش کورتبڕی دروستی کردوون.

ج ـ لادان بە تێکەڵاوکردن

بریتییە لە پێکەوە تێکەڵکردنی زیاتر لە شتێك و کۆکردنەوەیان لە سیاقێکدا، کە لە باری دروستدا ئەم دوو شتانە پێکەوە تێکەڵ نابن و لەیەك جیاوازن.. بۆ نمونە:

سەد قوببەیی خەورنەق و سەددی سکەندەری

ناگاتە بەیتە کاولی (نالی) و مەتانەتی... حاجی قادری کۆیی[٣١]

لێرەدا لە نیوەدێڕی یەکەمدا شاعیر (قووببەی خەورنەق) و (سەددەی ئەسکەندەر)ی هێناون، کە ئەمانە شتی ماددین، ئەو بە (بەیت)ە شیعری خۆی بەراوردکردوون، کە (بەیتی شیعر) شتێکی مەعنەوییە، بەڵام هاتووە سیفەتی (کاول) و (مەتانەت)ی داوەتە (بەیت)ە شیعرەکەی، کە ئەمانەش سیفەتی (قووببەو سەددە)نە، یەکەمیان لە باری تێکچوونیان و دووەمیان لە باری ئاساییاندا، نەك سیفەتی (بەیت)ە شیعرەکە، بۆیە لە باری ئاساییدا ئەم دو وشتە (ماددی و مەعنەوی)یە پێکەوە بەراورد ناکرێن، ئەوەش تێکەڵاوکردنی شتەکانە، لە ڕەوانبێژیدا (موشاکەلە)ی پێدەگوترێت.

د ـ لادان بە وەرچەرخان

بریتییە لە ئاراستەکردنی گوتار بۆ شتێك، دواتر گۆڕینی ئاراستەی گوتارەکە بۆ شتێکی دیکەی پەیوەست بە ئاراستەکراوی یەکەم.. بۆ نمونە:

تا لە تۆ دوورم موکریان دڵ بە هیچ ناپشکوێ

من خراپ بووم ئێوە چاك بن، لێم گەڕێن با بێمەوە... هێدی[٣٢]

لەم دێڕەدا (هێدی) شاعیر سەرەتا ڕووی گوتاری لە (موکریان) کردووە، وەکو ناوچەکەی خۆی، کە باس لەوە دەکات، تا لێی دوور بێ، دڵی بە هیچی دیکە خۆش نابێ و ناپشکوێ، ئەوەش ئاساییە، بەڵام دواتر پێی دەڵێ: (ئێوە باش بن)، ئەمەش ئەوە دەردەخات، کە لە جاری دووەمدا: ڕووی گوتاری وەرچەرخاندووە بۆ خەڵکی (موکریان)، نەك (موکریان)ی ناوچە، واتە: لە جاری دووەمدا لادانی کردووەو (موکریان)ی بۆ واتای دڕووستی خۆی بەکارنەهێناوە، چونکە موکریان ناوی شوێنیش لە خۆیدا بێ گیان و دڵ و هەست و بیرەو ناشێت باش، یان خراپ بێت، بەڵام ئەوەی باش، یان خراپ دەبێت، خەڵکی موکریانە، واتە: ئەو خەڵکانەی لەو ناوچەیەدا دەژین، ئەوەش (وەرچەرخان)ەو لادانە لە واتای بنجی ئاراستەکراوەوە بۆ واتایێکی دیکەی پەیوەست بە خۆی.

مەرجەکانی لادان

لێرەدا سێ مەرجی سنووردارکردن بۆ لادان دادەنێین، کە زانایان پێیان وایە بەدەر لە ڕەچاوکردنی ئەو سێ مەرجە، لادان سوود ناگەینێ، ئەوانیش بریتین لە:

١ـ لادانەکە بە شێوەیەك بێت لە چوارچێوەی ڕێگەپێدراوی ڕێزمانـدا ئەنجام بدرێت، بۆ نموونە: دەکرێ ڕستە بە شێوەیەکی جیا، لە یاسای ڕێزبوونی بەشە ئاخاوتنەکانی زمانی نەتەوەیی دروست بکرێت، ئەو بەشەی جێگەی پێشەوەی ڕستەیە، بخرێتە کۆتایی و ئەوەی جێگەی دواوەیە بخرێتە پێشەوەو بەو شێوەیە، بەڵام ناکرێ بەشە ئاخاوتنە سەرەکییەکانی ڕستە، یەکیان، یان هەردووکیان، وەکو بکەر و فرمان، نیهاد و گوزارە، شارستەو پارستەی ڕستەی ئالۆز، بەبێ هیچ هۆیەك لابـرێن و نەهێلدرێن، چونکە ئەوکاتە ڕستە لە گەیاندنی پەیامی خۆی دەکەوێت و دەبێتە شتێکی بێ مانا، بـە واتایێکی تر ئەوەی نێرەر دینێرێت ((پەیامێکە بۆ خوێنەر، جا ئەگەر بـە شێوازێکی وا دایبڕێژێت، پەیوەندی نێوانیان ـ نێوان بەشەکانی ـ نەمێنێت، واتە: خوێنەر نەتوانێت هیچ ڕاڤەو لێکدانەوەیەك بـۆ لادانەکە بکات، ئەمە بە لادانێکی دروست دانانرێت))[٣٣]، چونکە دەبێتە شتێکی بێ بنـەما، جـوانی دەکوژێت و بێزاری دروست دەکات.. بۆ نمونە:

کەس بە ئەلفازم نەڵێ خۆ کوردییە، خۆ کردییە

هەر کەسێ نادان نەبێ، خۆی تالبی مەعنا دەکا... نالی[٣٤]

لەم دێڕەی سەروودا، نیوەدێڕی یەکەم (کەس بـە ئـەلفازم نـەڵێ خـۆ کوردییـە، خـۆ کردییـە)، ڕستەیێکی ناسادەیە، (کەس بـە ئـەلفازم نـەڵێ) شارستەیە، (خـۆ کوردییـە، خـۆ کردییـە) پارستەی

ئاوەڵناوییە، وەسفی (ئەلفاز)ی نێو شارستە دەکات، باشە ئەگەر هات و ڕستەکە وەها خرایە ڕوو: (کەس بە ئەلفازم نەڵێ)، واتە: پارستەکە لابراو نەهێنرا؟ ئایا ئەو کات واتا تەواو دەبێ؟! ئایا کەس تێدەگات مەبەستی شاعیر چییە؟ بێگومان نەخێر، کەوابێ ئەو لابردنە، لادانی هونەری نییە، بەڵکو بەزۆر کراوە بە لادان، ئەگینا تێکدانەو هەرچی جوانییەکی دێرەکەیە دەیشێوێنێ.

٢ـ دەبێ لادانەکە سوودێك بگەیەنێت، چونکە لادان لە خودی خۆیدا ئامانج نییە، بەڵکو ئامانج لە لادان دروستکردنی کاریگەرییە لەسەر خوێنەر، بۆ ئەوەیە خوێنەر بەو شێوەیە ئاراستە ببێ، کە واقیع و خەونی نووسەرەکە دەیخوازێت[٣٥].. بۆ نمونە:

با ئەم جارە

ماچی دەشتی قەراج بکەم

دەست لە ملانێی

قەرەچوغی سەرکەش بکەم... موحسین شوانی[٣٦]

لەم کۆپلەیەدا شاعیر باس لە ماچکردنی قەراج و دەست لە ملکردنی قەرەچووغ دەکات، بەڵام ئایا: ماچکردن هی دەشتی قەراجە؟! ئایا قەرەچوغ ملی هەیەو دەشێ مرۆڤێك دەست لە ملانێی بکات؟!

لە وەڵامدا دەبێ بڵێین: نەخێر! ماچکردن بۆ هاوڕەگەزەکانمانە لە ئادەمیزاد و دواتر بۆ شتی تر خواستراوە، ماچکردنی دەشتی قەراجیش بەو شێوەیەو بەسوود وەرگرتن لە لێکچواندنەوە بەرهەمهاتووە، واتە: ڕستەکە لە بنەڕەتدا بەم شێوەیە بووە: (با ئەم جارە وەکو دەستی باوکە بە سۆزەکەم ماچی دەشتی قەراج بکەم).

قەرچووغیش وەکو کێوێك (مل)ی نییە، مل هی ئادەمیزاد و گیاندارانی دیکەیە، بە لادان دراوەتە کێوی قەرەچوغ، دەست لە ملانێش هی مرۆڤە بۆ مرۆڤێکی تر، ئەویش بە لادان دراوەتە کێوی قەرەچوغ، ئەگینا کەس ناتوانێ دەستلەملانێی ئەو کێوە بکات، کەوابێ لێرەشدا ڕستەکە لە بنەڕەتدا بەم شێوەیە بووە: (با ئەم جارە وەکو دەستلەملانێی ڕۆڵە ئازیزەکەم دەکەم، دەست لە ملانێی قەرەچووغی سەرکەش بکەم)!

کەواتە: ئەو کۆپلەیە زیاتر لە لادانێکی تێدا کراوە، ئەو لادانانەش سوودیان گەیاندووە، کورتبڕییان بەرهەمهێناوەو گوتارەکەیان کاریگەرتر و بەجۆشتر کردووە.

٣ـ دەربڕینە ئەدەبییە (لادراوەکە) واتای مەبەست بە تەواوی بگەینێ، نەك بە پێچەوانەوە بۆنێردراو، خوێنەر بێ، یان بیسەر، بەرەو ئاقارێکی دیکەی دوور لە مەبەستە بنجییەکەی ببات و سەری لێتێکبدات، دوای ماندووبوونێکی زۆر، ئەوجا نەزانێ نێرەر مەبەستی چییە[٣٧]، بۆ نمونە:

بۆ لای مەدینە هاتن

هاتن بەڵام چ هاتن

ڕۆژ و مانگ بوون هەڵاتن

عەلەمیان هاتە دیاری... عاجز[٣٨]

لەم چوارینەیدا (عاجز) باس لە هاتنی (پێغەمبەر)ی خۆشەویستمان (درودو سڵاوی خوای لەسەر) و (ئەبوبەکری صدیق) دەکات (ڕەزای خوای لێ بێ)، کە پێکەوە لە گەشتی هیجرەتیان لە مەککەوە بەرەو مەدینە هاتوون، وەسفییان وەها دەکات، دەڵێ: یەکەمیان (ڕۆژ) و دووەمیان (مانگ) بوو!! بۆ خەڵکەکە دەرکەوتن و خەڵك لێیان هاتە پێشوازی.

دیارە ئەو دەربڕینە بە وێنە، دەربڕینێکی لادراوە، واتە: ئەوەی لە ڕووناکی و گەورەیی و دڵگیریدا وەکو ڕۆژ و ئەوەی لە جوانیدا وەکو مانگ بوو، ئەوان هاتن، بەڵام لەم درێژییە لایداوە، کورتبڕی کردووە، ئەو لێکچواندنەی تێکداوەو بە وێنە مەبەستەکەی دەربڕیوە، بەمەش واتای مەبەستی بە تەواوی گەیاندووەو نەوەك هیچ زیانێکی نەگەیاندووە، بەڵکو سوودێکی باشیشی گەیاندووەو دەربڕینەکانی لە ڕووی هونەرییەوە یەکجار دڵگیر و جوان کردووە.

تەوەرەی دووەم: گرنگیی ئەو بنەمایانە

ئەو بنەمایانە دەبنە هۆی بەرهەمهێنانی پیشەسازیی ئاخاوتن و زۆرجار شێوازی نوێ بەرهەمدێنن، شێوازێك کە خەڵکی وەها قسە ناکەن و زمان بە یاساکانی خۆی شێوازی وەها بەرهەمناهێنێ، بۆیە ئەو شێوازەی هەڵبژاردن و لادان بەرهەمی دێنن، بەری پیشەسازی دەربڕینەو کاتێك دەکەوێتە بەر گوێ، یان بەر دەستی خوێنەر، چێژێکی زیاتر و کاریگەرییەکی گەورەتر پێشکەش دەکات.. بۆ نمونە:

منیش وەك ئێوە لە دونیای گەورە گەردێکم بچووك

هەتا ناشتوانم بفڕم بخوێنم بە باڵ بە دەنووك... گۆران[٣٩]

شاعیر لێرەدا ڕووی دەمی لە باڵندەکانە، خۆی لەگەڵ ئەوان وەیەك دەچوێنێ، خوێنەر کە بەشی یەکەمی دەربڕینەکە دەبیسێ: (منیش وەك ئێوە لە دونیای گەورە).. هەست دەکات، ئەوە داهێنان و

شیعرییەتە، بەری (لادان)ە، چونکە لە باری ئاسایی و بە پێی پێناسەی لە فەرهەنگدا: باڵدار ئەوە نییە، ببیسێ و لە ئادەمیزاد بگات، تا شاعیر گوتاری ئاراستە بکات.

لە لاییکی دیکەوە: خوێنەر هەست دەکات، دوای ئەوە شاعیر دەڵێ: گیاندارێکم بچووک.. چونکە لێکچوونی نێوان شاعیر و باڵندەکان هەر لەو ڕووەوەیە، کە هەردووکیان (گیاندار)ن، بەڵام شاعیر ئەوە ناڵێ و دەڵێ: (گەردێکم بچووک)!! ئەمەش (هەڵبژاردن)ەو هەروەها (لادان)یشە، چونکە لە قۆناغی یەکەمدا هەردووکیان گیاندارێك بچووکن، ئینجا لە قۆناغی دووەمدا هەردوو ئەو گیاندارە بە بەراورد لەگەڵ ئەو گەردوونەی تێیدا دەژین، دوو گەردی زۆر بچووکن، بۆیە شاعیر بە لادان، وێنەکەی قۆناغی دووەمی هەڵبژاردووەو وێنەی قۆناغی یەکەمی کە چاوەڕوانکراو بووە، لابردووە، ئەوەش داهێنانە، چونکە چاوەڕواننەکراو (موفاجەئە)ی بەرهەمهێناوەو چێژێکی زۆرتر و واتاییکی فراوانتری بەخشیوە، هەموو ئەوەش پیشەسازی ئاخاوتن و نووسین و داهێنانی ئەدەبییە، بۆیە دەڵێین: ئەم دوو بنەمایە لە کەنالی پیشەسازی ئاخاوتن سوودەگەیەنن و لە بەرهەمهێنانی شێوازی نوێ هاوکاری یەکتری دەکەن.

واتە: ئەم دوو بنەمایە دەبنە ڕەگەزی پێکهێنەری شیعرییەت و داهێنانی زمانی ئەدەبی و لە وەتەی ئەدەب و بە تایبەت شیعر هەیە، ئەوانە لە بەرهەمهێنانی تێکستەکانیدا، ئەرکی گرنگیی خۆیان بینیوە.. لەم نمونەیەی خوارەوەدا، لەسەر بنەمای تەواوی تێکستەکە لەو ئەرکە ورد دەبینەوە:

دوێنێ لە تەك نەمانی سورایی خۆرنشینا
کە شەو هێواشی باڵی کێشا بەسەر زەمینا
تۆماری شانزەسالّی ژیانی خۆشەویستیم
ئاواتی پڕ لە تاسەی دەروون و گیانی برسیم
بە جارێ نایە چاڵی ژیانی پڕ سزاوە
کە شەوقی چەندە گەنجی هەژاری تیا ڕزاوە
لە تەك هەموو عەزاب و ژیانی بێ هیوادا
ئەم ڕەنجی سالّەهایەم کە گشتی چوو بە بادا
لەتەك ئەمانەشا من هەرچەندە تێگەیشتووم
کە دووی خەیالّی دووری پەری نیگارێ کەوتووم
لە کانی قوولّی دلّما: کە بۆتە گۆڕی ئاوات
ڕژاوە نەقشی بالّای بلّندی ئالّ و والّات.. ئەحمەد هەردی[٤٠]

ئەم دێڕانەی سەروو، کە هۆنراوەیەکی جوانی (ئەحمەد هەردی)ن، چیرۆکی باری دەروونی شاعیر دەکێشن و بە خوێندنەوەیەکی خێراو سەرپێیی هەست دەکەین، شێوازێکی کاریگەر و بەهێزیان هەیە، لە ژێی هەستیاری خوێنەر دەدەن، دەیوروژێنن و لەگەڵ خوێاندا تێکەڵی دەکەن، بەڵام چیرۆکەکە چیرۆکێکی کورتە، لە باری دروستدا، بەو ڕستانە دەخرێتە ڕوو:

ـ دوێنێ، ئەوکاتەی سورایی خۆرنشین نەماو دونیا تاریك داهات.

ـ شانزە ساڵ دڵی پڕ لە ئاوات و شانزە ساڵ تاسەی دەروون و ئارەزووم

ـ لە دەست چوو، وەکو چەندەها گەنجی هەژاری دیکەش وەهایان لێهاتووە

ـ بەڵام دیارە ئەگەرچی هەموو ژیانی پڕ لە عەزاب و بێ هیوایی و ڕەنج و ماندووبوونی ئەو هەموو ساڵەم لە دەستچوو،...

ـ لەولاوە ئەوە تێگەیشتم، کە: من بە دوو خەیاڵ کەوتووم

ـ کەچی دیسانەوە خۆشەویستی ئەو کچەش لە دڵمدا دەرناچی!!

ئێستا دەپرسین: ئایا ئەو شەش ڕستەیەی بە زمانی ئاسایی خستمانە ڕوو، هیچ وروژانێك دروست دەکەن؟! ئایا هیچ جەمالیەتێك لەخۆیاندا هەڵدەگرن؟! ئایا دیاردەیەك پێکدێنن، پێی بگوترێت: دیاردەی ئەدەبی؟ دیارە وەڵامی هەموو ئەو پرسیارانە: بێگومان نەخێرە؟! کەواتە شیعرەکەی سەروو، کە گوزارشت لە واتای ئەو شەش ڕستەیە دەکات، کارێکی هونەرییەو (لادان و هەڵبژاردن)ی زۆر بەرهەمی هێناوەو بەو جوانی و کاریگەرییە زەقیکردۆتەوە.. بۆ سەلماندنی ئەو قسەیەمان، دێڕی یەکەمی شیعرەکە وەکو شێوازگەرێك شیکار دەکەین، با بزانین ڕستە ئاساییەکە چۆن بووەتە دێڕە شیعرە بەهێزەکە:

دوێنێ لە تەك نەمانی سورایی خۆرنشینا

کە شەو هێواشی باڵی کێشا بەسەر زەمینا

لە نیوەدێڕی یەکەمی ئەودێڕەدا سێ دەربڕین هەیە، یەکەمیان (دوێنێ)، دووەمیان (لە تەك)، سێیەمیان (نەمانی سورایی خۆرنشین)..

(دوێنێ) دەشێ (دوێنێ)ی دروست بێ، هەروەها دەشێ هێما بێ بۆ (ڕابردوو).

(لە تەك) خراوەتە پاڵ (نەمانی سورایی خۆرنشین)، کە لە باری دروستدا، دەربڕینی (لە تەك) دەخرێتە پال وشەیێکی تری بۆ نمونە (دیوار)دا، ئیتر ئاوەڵکاری شوێنییەو گوزارشت لە شوێنێکی

واقیعی دەکات، بەڵام هاتنی لەو هەلومەرجە شیعرییەدا، دەرفەتی ئەوەی بۆ ناهێڵێتەوە، بڵێین: بە واتای دروستی هاتووە، کەوابێ بە واتای لادراوی هاتووە، مەبەست لێی (لە کاتی)یە.

(نەمانی سورایی خۆرنشین) لە باری دروستدا، بە واتای (خۆرئاوابوون و بەسەرچوونی سوورایەکەی خۆر لە کاتی خۆرئاوابوون) دێت، بەڵام دەشێ بە واتای لادراویش هەلبژێردرابێت، مەبەست لێی: (نەمانی دوا تیشکی ئومێدە، کە لە دڵی شاعیردا هەیە).

دیارە بە پێی یاسای ڕەچاوکردنی هاوشێوەکان (مراعاة النضیر)، ئەو شتانەی لەگەڵ یەکدا دێن، دەبێ: هەموویان وەکو یەك بن، واتە: نابێ یەکێکیان دروست و ئەوی دیکەیان خوازەیی بێ، یان هەردووکیان دروستن و یان هەردووکیان خوازەیین.[٤١]

کەوابێ: لەو دێڕەدا، نە (دوێنێ) بە واتای دروست و نە (لە تەك) بە واتای دروست و (نە (نەمانی سورایی خۆرنشین) بە واتای دروست هێنراوە، بەڵکو هەر سێکیان لادراون، مەبەست لێیان: لە ڕابردوویەکی نزیکدا، چوون سورایی خۆرنشین بەسەرچوو و شوێنەوارێکی نەما، منیش بە هەمان شێوە....

لە نیوەدێڕی دووەمیشیدا دیسانەوە چەند دەربڕینێك هەیە، یەکەمیان (شەو)، دووەمیان (هێواش)، سێیەمیان (بالّی کێشا بەسەر زەوی)دا، ئەوانیش هەموویان شیعرییەتێکیان بە هۆی لادان و هەلبژاردنەوە بەرهەمهێناوە، چونکە شاعیر ڕاستەوخۆ نەدواوەو شێوەی لادراوی پەسند کردووە، ئەگینا (شەو) بالّی نییەو بالّ هی بالّدارە دراوەتە شەو، ئەمەش لادانەو هەلبژاردنیشە، (هێواشی) نییەو (بە هێواشییە)، ئەوەش لادانەو هەلبژاردنی کورتبڕییە، بالّکێشانیش هی بالّدارەکەیە بۆ بێچووەکانی بەڵام شاعیر داویەتییە شەو بۆ زەوی، هەموو ئەوەش هونەرکارییە، لادانەو هەلبژاردنی شێوازێکە، کاریگەرتر بێ، لە شێوازی ئاسایی.

تەوەرەی سێیەم: جیاوازی ئەو بنەمایانە لە یەکتر

١ـ لادان لە یاساکانی زمان دەکرێت، بەڵام هەلبژاردن لە نێو یاسای زمانی و لە دەرەوەی ئەو یاسایانەش دەکرێت.

٢ـ هەموو لادانێك هەلبژاردنە، بەڵام هەموو هەلبژاردنێك لادان نییە.. لە خوارەوە ئەو دوو خاڵانە دەسەلمێنین:

گەر نەکا مەخموور ئەفەندی تەرکی تریاکی لەعین
فێری سێ نەزمی دەکا پژمین و کۆکین و تڕین... شێخ ڕەزای تالەبانی[٤٢]

لەم دیڕەی (شێخ ڕەزا)دا، دەبینین (لادان)یش و (هەڵبژاردن)یش هەیە، لادانەکە ئەوەیە: کاری (نەکا) لە نیوە دێڕی یەکەمدا، بە پێی یاساکانی ڕستەسازی زمانی کوردی، دەبوو بکەوێتە کۆتایی ڕستەکەو بەو شێوەیە بێ: (گەر مەخموور ئەفەندی تەرکی تریاکی لەعین نەکا)!! بەڵام بەو شێوەیە سەروای دێڕەکە دەشێواو جوانی و شیعرییەتی نەدەما، چونکە (نەکا) و (تڕین) هاوسەروا نین و لەیەك جیاوازن، بۆیە شاعیر لە یاسای لاداوە، کاری (نەکا)ی هێناوەتە پێش بکەر، کە (مەخموور ئەفەندی)یەو کۆتایی دێڕەکەی بە (لەعین)ی تەواوکەری ناوی (تریاك) هێناوە، بەوەش سەروای دێڕەکە جوان و بەهێز دەرکەتووە، چونکە (لەعین) و (تڕین) هاوسەروان.

هەرچی هەڵبژاردنە، ئەویش خۆی لە خۆیدا ئەو شێوازەیە، کە زمانەکەی تێدا داڕشتووەو ئەو پاش و پێشییەی تیا ئەنجام داوە، بۆ ئەوەی سەرەنجام شێوازە جوان و دڵگیرەکەی بۆ دروست بێ، کە لێرەدا هەڵبژاردنەکە لەسەر یاسا ئەنجام دراوە.

بەڵام جاری دیکەش هەیە هەڵبژاردنەکە لە دەرەوەی یاسا دەکرێ.. بۆ نمونە:

ڕووبکەنە لای مەدینە
جێی فەخری مورسەلینە
مەرجەعی ئەهلی دینە
خۆشی لەبۆ زووارِی... عاجز[٤٣]

لەم چوارینەدا کە (عاجز) وەسفی شاری مەدینەی کردووە، وتویتی: (جێی فەخری مورسەلینە)، ئینجا لە دواجاردا وتوویەتی: (خۆشی لەبۆ زووارِی).. لەمەشدا (زووار) هەڵبژاردنە لە جیاتی (میوان) هەڵبژێردراوە، بەڵام ئەمە هیچ لادانێکی لە یاساکانی زماندا بەرهەم نەهێناوە، کەواشبێ:

أ ـ لادان لەسەر یاسا دەکرێ، بەڵام هەڵبژاردن دەشێ لەسەر یاسا بێ، دەشێ بەدەر لە یاساش بێ.

ب ـ هەموو لادانێك هەڵبژاردنە، بەڵام هەموو هەڵبژاردنێك لادان نییە.

تەوەرەی چوارەم: ئەرکی ئەو بنەمایانە

ئەو بنەمایانە ئەرکی تایبەتی خۆیان هەیە، چ لەو ڕووەی شێوازە داهێنەرەکە دروست دەکەن، چ لەو ڕووەشدا کە سەرەنجام فەرهەنگی دەربڕین و شێوازی ئەدەبی گەورەو دەوڵەمەند دەکەن، لە خوارەوە تیشك دەخەینە سەر هەندێ لەو ئەرکانە:

١ـ زمانی ئەدەب لە زمانی ئاخاوتن و زمانی سروشتی جیا دەکەنەوە، دەریدەخەن زمانی ئەدەب جوانترە، هۆیەکەش ئەوەیە: ((یەکەمیان لەسەر ڕاستەوخۆیی دادەمەزرێ و لەگەڵ عەقڵ دەدوێ،

ئامانجی گۆڕینەوەی سوودە ـ لە نێوان نێرەر و بۆنێردراو ـ))[٤٤]، بەڵام دووەمیان کە زمانی ئەدەبە، ((لە بەهرەییەکەوە لەلای خاوەنەکەی سەرچاوە دەگرێ، ڕوو لە ویژدان دەکات، بۆ ئەوە دەکۆشێ، بگاتە هەستەکانی بۆنێردراوەکەی، گوێگر بێ، یان خوێنەر))[٤٥].. بۆ نمونە:

ـ یاقوتی ناو سەوزە گیا

کوردستان ڕەنگینتر دەکا... هێدی[٤٦]

لەم دێڕەدا کاری (ڕەنگینتر دەکا)دراوەتە پاڵ (یاقووتی ناو سەزە گیا)، لە ڕاستیشدا سەوزە گیای کوردستان هیچ یاقوتێکیان تێدا نییە، تا کوردستان بە هۆیانەوە ڕەنگینتر بێت، کەواتە ئەمە بۆ واتای لادراو بەکار هاتووە، واتە: (یاقووت) بۆ واتای لادراو هاتووە، نەك بۆ واتای دروست، بەڵام واتای دروست دڵۆپە شەونمەکانی ناو سەوزە گیایە، کە وەکو (یاقووت) وەهان لە ڕوونی و سپیەتیدا، ئەمەش ئەوەمان بۆ دەردەخات، کە لە بنجدا ڕستەکە بەم شێوەیە بووە: (ئەو دڵۆپە شەونمانەی وەکو یاقوتن لە ناو سەوزە گیا، ئەوانن کوردستان جوانتر دەکەن).. لەم ڕستەیەدا:

ئەو دڵۆپە شەونمانە: لێیچووە

یاقووت: لەوچووە

وەکو: ئەوزارە

لە ڕوونی و سپیەتیدا: ڕووی لێکچوونە

بەڵام شاعیر لەم ڕستەیەدا لێیچوو و ئەوزار و ڕووی لێکچوونی لابردووە، واتە لادانێکی زۆری کردووە، ئەوەی هێشتوویەتییەوە، تەنیا (یاقووت)ە، کە (لەوچوو)ە، بەوەش شێوازێکی تازەی لە ئاخاوتن بەرهەمهێناوە، لە ڕەوانبێژیدا پێی دەگوترێت: (خواستنی ئاشکرا) و لە شێوازگەریشدا ناوی دەنێین (لادانی ئاشکرا).

٢ــ بەو شێوازە ناوازەنەیان کە بەرهەمدێنن، نووسین جوان و دڵگیر ئەکەن، ئەگەرچی ئەو شێوازانەی بەرهەمی دێنن، لە نێرەرێکەوە بۆ نێرەرێکی دی جیاوازن، چونکە ئەوە بەهرەییکی گرنگی ئەدەبییە، ((بەهرەی ئەدەبیش تواناییکی داهێنانکارییە، دەشێ بە هۆکانی ڕۆشنبیری و خوێندنەوەو لەگەڵ ژیاندا گەشەبکات))[٤٧]، بۆ نمونە: ئەگەر باسی کەسێکی هەژار بکرێ، لە زمانی ڕاستەوخۆدا دەگوترێت: (فلان هەژارە)!! بەڵام ئەگەر ئەدیبێك ئەو شتە بڵێت، بە زمانی ئەدەبی و شێوازی ناسك دەڵێ:

ـ فلان دەستی کورتە!!

ـ مشك لە مالّەکەی کلّکی بە ئارد نابی!!

ـ بیسووتێنی بۆن سۆی لێ نایە!!

ـ مالّەکەی هیچی تیا نییە!!

ـ جا کوا؟ مالّەکەیان چی تیایە؟

ـ ماندی و مردییەو بە مرادیش ناگا؟!

ـ خێری پێ دەشێ!!

ئەمانەو چەندین ڕستەی تر، کە هەریەکەی لە ڕابردوودا دەشێ هی کەسێك بوو بێ، دواتر بووەتە ئیدیۆمێکی گشتی، هەموویان شێوازی ئەدەبی جوانن، ناسك و کاریگەرترن لە زمانە ڕاستەوخۆو شێوازە ئاساییەکە.

هەموو ئەوانەش شێوازی جوان و کاریگەری ڕەوانبێژین، بە هۆی ئەو بنەمایانە بەرهەم هاتوون، بوونەتە هۆی ((ڕاڤەکردنی دانایی قوڕس و سەنگین، بە نزیکترین دەربڕین)).[٤٨]

٣ـ هەر ئەو نموونانەی لە خالی پێشوودا خستمانە ڕوو، ئەوەش دەردەخەن، کە ئەم بنەمایانە، بیر فراوان دەکەن و زمان کورت، یان درێژ دەکەنەوە، بەڵام لە هەموو بارێکدا هەر شێوازی بەهێزی جیا لە ئاخاوتنی ئاسایی بەرهەم دێنن.

تەوەرەی پێنجەم: ئەو هۆکارانەی ئەو بنەمایانە لە کاری ئەدەبیدا دەچەسپێنن

١ـ ئەدەبیەت

پێویستە شێوازی کاری ئەدەبی لە ئاخاوتنی ئاسایی جیا بێ، پوختتر و ڕوونتر و فراوانتر و پرتر لە بەهاکانی جوانی بێ، چونکە دەبێ کاریگەری ئەوەی هەبێ، زەینی بۆنێردراو (خوێنەر بێ، یان بیسەر) بۆ خۆی ڕابکێشێ، واتە ئەدەبیەت و شیعرییەتێکی گەورە پێویستە لەنێو کاری ئەدەبیدا هەبێ، ئەگەریش ئەو شیعرییەت و ئەدەبیەتە جوان و بەهێزە، بە زۆری بە هۆی شێوازی تایبەتەوە بەرهەم بێ، بێگومان ئەوە وا دەکات، ئەو بنەمایانە گرنگیی زۆرتریان پێ بدرێ، بۆیە تەواوی تیۆرەکانی زمانی ئەدەبی و زمانی هێمایی و واتای شاراوەو کێش و سەرواو...هتد، هەموو ئەوانە گرنگی ئەو بنەمایانە زیاتر دەچەسپێنن.

٢ـ ئەزموونی نێرەر

ئەگەر ئەزموون چووە پێش، بێگومان زمان دەچێتە پێش و شتی جوانتر لە ئاسایی پێشکەش دەکرێت، ئەوەش چەسپاندنی ئەو بنەمایانە دەخوازێ.

٣ـ ئاستی خوێنەر

خوێنەر کە بەردەوام شتی پێشکەش دەکرێ، گەلێ شتی جیاو جوانتر لە ئاسایی دەکەوێتە بەر چاو، بۆیە ئاستی مەعریفیی بەرەوپێش دەچێت، ئەوەش وای لێ دەکات، هەمیشە چاوەڕوانی شێوازی بەهێزتر و سەرنج ڕاکێشتر و کاریگەرتر بێ، لە نووسەر.

٤ـ جۆری پەیام

ئەو پەیامەی پێشکەش دەکرێ، جۆراو جۆرە، بۆ نمونە: پەیام هەیە، پێویستی بە زمانی ڕاستەوخۆ هەیە، پەیامیش هەیە بە زمانی هێمایی نەبێ ناکرێ بنووسرێ، چونکە ئەو ژینگەیەی پەیامەکەی تیا پێشکەش دەکرێ، وەها لە پەیامەکە دەخوازێ، وەکو ئەوە بە پێی هەل و مەرجە سیاسییە لێکجیاکان، بە ڕوونی هەستی پێ دەکرێ.

جگە لەوەی پێشوو، پەیام هەیە سروشتەکەی وایە ڕوونتر بێ، پەیامیش هەیە وا دەخوازێ سەنگین بێ، بۆ نمونە: ئەگەر پەیامەکە وەسف بوو، ئەوا زمانی ناسك و ڕوون جوانترە، ئەگەریش پەیامەکە پەیامی بەرەنگاری و شەڕ بوو، ئەوا زمانی زبر و شێوازی توند و دەربڕینی ئازارهێن باشترە، چونکە ئەدەب جیایە لە فەلسەفەو لە واقیع، لە فەلەسەفەدا (فغنشتاین) دەڵێ: ((ئەوەی دەکرێ بە ڕەهایی بگوترێ، دەکرێ بە ڕوونی بگوترێ، بەڵام ئەوەی ناتوانین لەبارەیەوەی بدوێین، ئەوا هیچ چار نییە، دەبێ لێی بێدەنگ بین)).[٤٩]

بەڵام ئەدەب، بەوە واز ناهێنێ، شتێك ڕاستەوخۆ نەگوترێ، نەیڵێ، بەڵکو زمانی دووەمی بۆ دەبینێتەوەو دەیڵێت.

٥ـ جۆری فۆڕمی ئەدەبی

فۆڕمی ئەدەبی کە شیعر بە هەموو شێوەکانی و پەخشان بە هەموو شێوەکانی دەگرێتەوە، پێویستی ئەو بنەمایانە لە کاری ئەدەبیدا زیاتر دەچەسپێنێ، چونکە بۆ نمونە لە کاتێکدا شیعر کورتبڕی دەخوازێ، ڕۆمان درێژبڕی پێویستە، کەواتە شێواز دەبێ لە یەکەمەوە بۆ دووەم بگۆڕێ، ئەو شێوازە بە چی دەگۆڕێ؟ بێگومان بە چەندێتی سوودوەرگرتن لەو بنەمایانە.

٦ـ جۆری قوتابخانەی ئەدەبی

هەر قوتابخانەیێکی ئەدەبی فەلسەفەیێکی تایبەتیی خۆی هەیە، بۆ ئەو شێوازەی بەرهەمەکانی تێیدا پێشکەش دەکات، بۆ نمونە: ئەگەر لە شێوازەکانی شیعری کلاسیك و شیعری ڕۆمانسی و شیعری

مۆدێرنەو... هتد، وردبینەوە، بە تەواوی ئەوەمان بۆ ڕوون دەبێتەوە، کە چۆن هەریەکەو شێوازێکی تایبەتی خۆیانیان بۆ دەربڕین هەیە.

ئەنجام

١ـ ئەو بنەمایانەی شێواز بەرهەم دێنن، دوانن، بریتین لە: هەڵبژاردن و لادان.

٢ـ هەڵبژاردن بریتییە لە هەڵبژاردنی وشەییک، یان ڕستەییک، یان وێنەییک، یان شێوازێک، لە نێو چەندین هاوشێوەدا، بەو شێوەیەی نێرەر بە باشتر و جوانتری دەبینێ بۆ دەربڕین.

٣ـ لادان بریتییە لە دوورکەوتنەوە لە یاساکانی زمان، بۆ ئەوەی دەقی ئەدەبی جوانتر و کاریگەرتر پێشکەش بکرێ.

٤ـ گرنگترین تایبەتیی ئەو بنەمایانە بریتین لەوەی: ئەمانە دەبنە دروستکەری پیشەسازی ئەدەب و دەربڕینی جوان و شێوازی کاریگەر بەرهەم دێنن، زمانی ئەدەب لە زمانی ئاخاوتنی ئاسایی جیا دەکەنەوە.

٥ـ هەموو لادانێك هەڵبژاردنە، بەڵام هەموو هەڵبژاردنێك لادان نییە.

٦ـ ئەو هۆکارانەی وا دەکەن ئەو دوو بنەمایە بۆ بەرهەمهێنانی شێوازی ئەدەبی پێویست بن، بریتین لە: ئەدەبیەت، ئەزموونی نێرەر، ئاستی خوێنەر، جۆری پەیام، جۆری ئەدەبی، جۆری ڕێبازی ئەدەبی.

پەراوێزەکان

١ـ البنية اللغوية في النص الشعري درس تطبيقي في ضوء علم الأسلوب، ص ٢,

٢ـ ئەم گوتەیە هی (پۆستن)ە، بڕوانە: فيلي ساندريس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ص ١٣٨.

٣ـ شێوازی شیعری جزیری، لا ٢٧,

٤ـ الأنزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، ص ٧١,

٥ـ سەرچاوەو لاپەڕەی پێشوو.

٦ـ شێواز و شێوازگەری، لا ٦١,

٧ـ دیوانی گۆران، لا ١٣٨,

٨ـ دیوانی خاڵۆ، لا ٢١٤,

٩ـ خانی خێڵان، لا ٥٤,

١٠ـ دیوانی حاجی قادری کۆیی، لا ٢٤٦,

١١ـ علم المعاني، ص ٣٠٥... فن البلاغة، ص ١١٤.

١٢ـ البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، ص ,١٧٣
١٣ـ شێواز و شێوازگەری، لا ,٦٣
١٤ـ ألأسلوبية وتحليل الخطاب، ص ,٤٥
١٥ـ سەرچاوەی پێشوو، لا ,٢١
١٦ـ اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، ص ,١٧٣
١٧ـ الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، ص ١٥.. البحوث اللغوية والأدبية، ص ,٨١
١٨ـ الأنزياح في التراث النقدي والبلاغي، ص ٥.
١٩ـ الأسلوب والأسلوبية، ص ,١٢٩
٢٠ـ الأسلوبية (الرؤية والتطبيق)، ص ١٨٠.
٢١ـ سەرچاوەو لاپەڕەی پێشوو.
٢٢ـ بنیاتی کارنامەیی لە دەقی نوێی کوردیدا، لا ,١٥٩
٢٣ـ دیوانی شێخ ڕەزای تالەبانی، لا ,٤٤
٢٤ـ جواهر البلاغة، ص ,٣٦٨
٢٥ـ بڕوانە: المعجم المفصل لعلوم البلاغة العربية، ص ٢٠٢.
٢٦ـ خزانة الأدب وغاية الأرب، ص ٣١٤.
٢٧ـ دیوانی حاجی قادری کۆیی، لا ,٣٣
٢٨ـ دیوان و شەرحی خاڵی شێخ ئەحمەدی کۆر، لا ,٢٤٦
٢٩ـ دیوانی نالی، ل ,٨٢
٣٠ـ دیوانی حەمدی، لا ,٣٨٣
٣١ـ دیوانی حاجی قادری کۆیی، لا ,١٥٨
٣٢ـ کاروانی خەیاڵ، لا ٣٦٦.
٣٣ـ لادان لە شیعری لەتیف هەڵمەتدا، لا ,٤٣
٣٤ـ دیوانی نالی، لا ,٤٣
٣٥ـ شێواز و شێوازگەری، لا ٦٣و,٦٤
٣٦ـ ملیۆنێك و هەشت سەد واژوو، لا ,١٩
٣٧ـ بۆ زیاتر بڕوانە: الطراز لأسرار البلاغة، ص ٦١ـ ٦٦.
٣٨ـ دیوانی عاجز، لا ,١٨
٣٩ـ دیوانی گۆران، لا ,١٣٨
٤٠ـ ڕازی تەنیایی، لا ٦٤.
٤١ـ بڕوانە: البديع في ضوء أساليب القرآن، ص ,٣٥
٤٢ـ دیوانی شێخ ڕەزای تالەبانی، لا ,٧٩

٤٣ـ دیوانی عاجز، لا ,١٩
٤٤ـ د. فتح الله أحمد سلیمان، دار الآفاق العربیة، القاهرة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م، ص ,١٧
٤٥ـ سەرچاوەو لاپەڕەی پێشوو.
٤٦ـ کاروانی خەیاڵ، لا ,١٧٣
٤٧ـ جمالیات الأسلوب، ص ,٣٨
٤٨ـ گوتەبێژکی محەمەدی کوڕی عەلییە (ڕەزای خوایان لێ بێ)، بڕوانە: کتاب الصناعتین، ص ٥٠.
٤٩ـ فلسفة اللغة عند لودفیغ فتغنشتاین، ص ٢٤٧.

سەرچاوەکان

یەکەم: نامەی ئەکادیمی بە زمانی کوردی

١ـ ناز ئەحمەد سەعید، لادان لە شیعری لەتیف هەڵمەتدا، نامەی ماستەر، کۆلێژی زمان، زانکۆی سلێمانی، ٢٠١٠ زاینی.

دووەم: کتێب بە زمانی کوردی

٢ـ د. ئیدریس عەبدوڵڵا، شێواز و شێوازگەری، چاپخانەی ڕۆژهەڵات، هەولێر، ٢٠١٠.
٣ـ شەعبان چالی، شێوازی شیعری جزیری، چاپخانا حاجی هاشم، هەولێر، ٢٠٠٨ز.
٤ـ د. عبدالقادر حەامین محمد، بنیاتی کارنامەیی لە دەقی نوێی کوردیدا، چاپخانەی تیشك، سلێمانی، ٢٠٠٨ز.

سێیەم: ئەو دیوانانەی نمونەیان لێ وەرگیراوە

٥ـ ئەحمەدی کۆر، دیوان و شەرحی خاڵی شێخ ئەحمەدی کۆر، ئا: عەزیز موحەمەد پور، تاران، چاپخانەی پەیام، ١٣٧٨,
٦ـ ئەحمەد هەردی، ڕازی تەنیایی، چاپخانەی زانکۆی سەلاحەدین، هەولێر، چاپی دووەم، ١٩٩٤
٧ـ سەردار حەمید میران و کەریم شارەزا، دیوانی حاجی قادری کۆیی، پێداچوونەوەی: مەسعود محەمەد، لە بلاوکراوەکانی ئەمیداریێتی گشتی ڕۆشنبیری و لاوانی ناوچەی کوردستان، هەولێر، ١٩٨٦,
٨ـ خالیدی حیسامی (هێدی)، کاروانی خەیاڵ، چاپی دووەم، چاپخانەی زانکۆی سەلاحەددین، هەولێر، ١٩٩٧.
٩ـ عابد سیراجەدین نەقشبەندی، خانمی خێلان، ئا: ئەسعەد سیراجەدین نەقشبەندی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، هەولێر، ,٢٠٠٤
١٠ـ عەبدوڵڵا خدر مەولود، دیوانی حەمدی، چاپی سێیەم، چاپخانەی وەزارەتی ڕۆشنبیری، هەولێر، ,٢٠٠٨
١١ـ عەبدوڵڵا گۆران، دیوانی گۆران، چاپخانەی دالاهۆ، تاران، ,١٣٨٤
١٢مەهدی فاتیح عومەر، دیوانی خاڵۆ، چاپخانەی وەزارەتی ڕۆشنبیری، هەولێر، ,٢٠٠٤
١٣ـ مارف خەزنەدار، دیوانی نالی، چاپی دووەم، چاپخانەی حاجی هاشم، هەولێر، ٢٠٠٨ز.
١٤ـ شێخ محەمەدی خاڵ و ئومێد ئاشنا، دیوانی شێخ ڕەزای تاڵەبانی، دەزگای ئاراس، هەولێر، ,٢٠٠٣
١٥ـ محەمەد سەید عەبدوڵڵا بەرزنجی، دیوانی عاجز، چاپخانەی عەلا، بەغدا، ,١٩٨٦

١٦ـ موحسين شوانى، مليۆنێك و هەشت سەد واژوو، چاپخانەى نازە، هەولێر، ٢٠٠٤.

چوارەم: کتێب بە زمانی عەرەبی

١٧ـ ابي بكر بن علي بن عبدالله المعروف: بابن حجة الحموي، خزانة الأدب وغاية الأرب، دراسة: د. كوكب دياب، الطبعة الثانية، المجلد الثاني، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م.

١٨ـ أبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبوالفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

١٩ـ د. أحمد محمد ويس، الأنزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (مجد)، بيروت، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢٠ ـ د. أحمد محمد ويس، الأنزياح في التراث النقدي والبلاغي، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢م.

٢١ـ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٢٢ـ د. انعام فوال عكاوي، المعجم المفصل لعلوم البلاغة العربية، مراجعة: أحمد شمس الدين، الطبعة الثانية (طبعة جديدة منقحة)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٢٣ـ د. بسيوني عبدالفتاح، فيود، علم المعاني، الطبعة الثانية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، قاهرة ـ مصر، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٢٤ ـ د. سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، الطبعة الثانية، عالم الكتب الحديث، أربد ـ ألأردن، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٢٥ـ جمال حمود، فلسفة اللغة عند لودفيغ فتغنشتاين، منشورات الأختلاف، الجزائر، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٢٦ـ د. فتح الله أحمد سليمان، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م.

٢٧ـ د. فايز الداية، جماليات الأسلوب، دار الفكر، دمشق ـ سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٢٨ـ د. عبدالسلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦ افرنجي.

٢٩ـ د. عبدالفتاح لاشين، البديع في ضوء أساليب القرأن، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ,١٩٧٩

٣٠ـ د. عبدالقادر حسين، فن البلاغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ٢٠٠٦م.

٣١ـ د. عبدالقادر عبدالجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٣٢ـ د. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، الطبعة السابعة، دار الفرقان، عمان ـ أردن، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٣٣ـ فيلي ساندريس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ترجمة: د. خالد محمود جمعة، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٣٤ـ د. محمد الدسوقي، البنية اللغوية في النص الشعري درس تطبيقي في ضوء علم الأسلوب، دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع، دسوق، كلية الآداب ـ جامعة طنطا.

٣٥ـ د. منذر عياشي، ألآسلوبية وتحليل الخطاب، دار الحبة، دمشق، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٩م.

٣٦. د. هادي نهر، البحوث اللغوية والأدبية، عالم الكتب الحديث، اربد ـ أردن، ,٢٠٠٩

٣٧ـ يحيى بن حمزة بن علي ابن ابراهيم العلوي اليمني، الطراز لأسرار البلاغة، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، الجزء الأول، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٣٨ـ د. يوسف أبوالعدوس، الأسلوبية (الرؤية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ـ الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ، ٢٠١٠م.

الملخص العربي

كل مريء على وجه البسيطة، سواء كان مبدعا، أو أنسانا عاديا، يتكلم بأسلوب خاص به، فأيا كان أسلوبه، سواء كان مبدعا، أو مقلدا في أسلوبه، لا يهم هذا كثيرا، بل الذي يهم، هو أن هذه الحالة، تشكل ظاهرة أسلوبية كبيرة، تمسك بها الأنسان منذ القدم، وحتى الآن، إذ تمسك بها الشرقيّ و الغربيّ، فلم يتركه الفلاح البسيط، ولا الأديب الكبير، لذا جاء في بعض التعاريف: الأسلوب هو الإنسان نفسه، لا يتغير، ولا يتحول، ولا ينفى في الوجود.

ومن هنا تكمن قيمة هذا البحث المعنون بـ (الأصول المنتجة للأسلوب) دراسة أسلوبية، فهو من الموضوعات المهمة في مجال الدراسات الحديثة في الأدب العالمي بصورة عامة، والأدب الكُردي على وجه الخصوص.

فما هو الأسلوب؟ وما هي أصوله؟ وما أهمية تلك الأصول؟ ما الذي يؤكد ضرورة هذه الأصول في اللغة الأدبية؟ وما أوجه الخلاف بينهما؟ وقد شكلَ الجواب على هذه الأسئلة محاور تناولها هذا البحث، وقد توصّلت أخيراً إلى نتائج عدة، من أهمها:

١ـ الأصول المنتجة للأسلوب أثنان، هما: الأختيار و الأنزياح.

٢ـ الإختيار هو إختيار كلمة أو جملة أو صورة أو أسلوب من بين خيارات متعددة، يراه المرسل أنها أفضل من سواه للبيئة الّتي ترسل فيها رسالته.

٣ـ الإنزياح هو الإبتعاد عن قوانين اللغة، ليتكلم المرسل حسب ما تقتضيه ظروفه وحالته الأدبية والثقافية لينشيء لغة جديدة أكثر حيوية وأكثر تأثيراً في النفوس.

٤ـ من أهم خصائص تلك الأصول: أنهما يكمِّلان أحدهما الآخر، فهذان الأصلان ينتجان صناعة الكلام المتميز والأدب الرفيع، يفرّقان بين اللغة الشعرية واللغة العامية.

٥ـ أهمية تلك الأصول تكمن في: إنشاء أساليب متعددة، ومميزة عن اللغة العادية.

٦ـ الأسباب التي تثبت هذين الأصلين في نشأة الأساليب كثيرة، منها: الأدبية، تجربة المرسل، مستوى المرسل إليه، نوع الرسالة، النوع الأدبي، المدرسة الأدبية.

Abstract

Everyone on the face of the earth, whether he/she is a creative or an ordinary person, speaks in his/her own style, and it does not matter much whether he/she is creative or imitative in his style, but what matters is that this condition is considered a great stylistic phenomenon to which man has held on since ancient times. This includes eastern and western people, simple peasants and great writers, so according to some definitions ‘style’ is the man himself, and it does not change, nor turn, nor stop to exist. All this gives value to this research, which is entitled ‘Productive Principles of Style: a Stylistic Study. It is one of the important topics in the recent studies in the realm of literature in general, and the Kurdish literature in particular.

What is ‘style’? What are its principles? What is the importance of these principles? What underlines the need for such principles in the literary language? What are the differences between them? These all are issues that this research tackled, and eventually reached various findings including:

1. There are two productive principles of style: selection and shift.

2. ‘Selection’ means to choose a word, a phrase, an image or a style that the sender deems more suitable than others for the environment where the message is sent.

3 ‘Shift’ involves drifting away from the laws of language such that the sender would speak in accordance with his/her conditions, literary and cultural state in order to create a new and more dynamic language that has more effect on the human minds and souls.

4. The most important characteristic of these two principles is that they complete each other; and they produce distinctive speech and excellent literature, turning between poetic language and slang.

5. The importance of these principles lies in creating multiple styles that are different from ordinary language.

6. The reasons behind using these principles in producing various styles include: literary competence, experience of the sender, level of the addressee, message type, literary genre, and literary school.

نامۆیی له رۆمانی
(دوانامەی دێوەرەیەك)ی سەلاح عومەردا

م. ی. سەرکەوت سەعدی قادر
زانکۆی سەلاحەدین
کۆلێژی پەروەردە
بەشی زمانی کوردی

پ. ی. د. نوزاد وقاص سعید
زانکۆی سەلاحەدین
کۆلێژی پەروەردە
بەشی زمانی کوردی

پێشەکی

نامۆیی وەکو زاراوەیەك فرە مانا و فرە دەلالەتە، بەڵام لەگەڵ ئەوەشدا زیاتر چەمکێکی دەروونی و کۆمەلایەتییە، چونکە تا ئێستا ئەو لێکۆڵینەوانەی لەسەر نامۆیی کراون، لەهەردوو بواری دەروونناسی و کۆمەڵناسیدا بووە، لەوانەشە لەم لا و ئەولا لەڕوانگەی تردە باس لەم چەمکە کرابێت، بەڵام لەچەند دێڕێك زیاتر نەبووە.

ناونیشانی لێکۆڵینەوەکەمان بریتییە لە نامۆیی لەڕۆمانی (دوانامەی دێوەرەیەك)ی (سەلاح عومەر) دا، کەتێیدا نامۆیی وەکو چەمکێکی فرە مانا و فرە لایەن خراوەتەڕوو، پاشان زاراوە و پێناسە و جۆرەکان و هۆکارەکان و کەسێتی نامۆ خراوەتەڕوو، وەکو کەرەسەیەکیش بۆ بەشی پراکتیکی سوود لەژانری ڕۆمان بەگشتی و ڕۆمانی دوانامەیەکی (سەلاح عومەر)دا بەتایبەتی بینراوە.

ئەم لێکۆڵینەوەیە تەنیا تایبەتە بەنامۆیی لەڕۆمانی (دوانامەی دێوەرەیەك) ی سەلاح عومەر.

ئەو ڕێبازەی کە لەم لێکۆڵینەوەیەدا پێڕەو کراوە، ڕێبازی (وەسفی ـ شیکاریی)ە، چونکە زیاتر لەگەڵ سروشتی کارەکەی ئێمەدا دەگونجی

ئەم لێکۆڵینەوەیە جگە لە پێشەکی و ئەنجام دوو بەش لـەخۆ دەگرێت، بەشـەکانیش بـەم شـێوەیە خراونەتەڕوو:

بەشی یەکەم تەرخانکراوە بۆ ڕوونکردنەوەی زاراوە و پێناسە و جۆرەکان و هۆکارەکانی نامۆیی.

بەشی دووەم تەرخانکراوە بـۆ جۆرەکـانی نـامۆیی لـە ڕۆمـانی (دوانامـەی دێوەرەیـەك) ی سـەلاح عومەردا.

لە کۆتاییشدا لیستی سەرچاوەکانو کورتـەی باسـەکە بـە هـەردوو زمـانی عـەرەبی و ئینگلیـزی خراونەتەڕوو.

بەشی یەکەم
زاراوەی نامۆیی

لێکۆڵینەوە لەسەر زاراوەی نـامۆیی کارێـکی هێنـدە ئاسـان نییـە، چـونکە ئـەم بابەتـە ئـەمڕۆ لایەنەکانی یەکجار فراوانە و لق و پۆپی زۆری تێکەوتوە. بەسـەرنج دان لـەم بابەتـە دەردەکـەوێت کـە ئەمڕۆ لەچوارچێوەیەکی فراوان لێی دەکۆڵدرێتەوە و بواری کارکردن تیایدا سنورێکی بلاۆ داگیردەکـات لـەبوارەکانی(فەلسـەفی و ئـایینی و سیاسـی و کۆمەلاێـەتی و دەروونـی و تەندروسـتی دەروونـی و پەروەردەیی). پسپۆڕان و شارەزایانیش هەریەکەیان هەوڵدەدەن لـەبواری پسـپۆڕییەکەی خۆیانـەوە لـەم دیاردەیە بکۆڵنەوە تا بگـەن بەئـەنجامێك، بـۆ نمونـە دەروونناسـەکان هەوڵـدەدەن لێکۆڵینـەوە لەسـەر کەسانی نامۆ بکەن و وردەکارانە بەرەو ناخیان شۆڕبنەوەو هۆکار و فاکتەرەکانی بزانن، تاوەکو بتوانن لەم ڕێگەیەوە بگەنە ڕاستیی بابەتەکەو دۆزینەوەی ڕێگەچارەیەك بۆ ئەوەی مرۆڤی نامۆ لـەم دیاردەیـە ڕزگاری بێت کە بە دریژایی مێژووی مرۆڤایەتی بەدەستییەوە دەنالێنێ. کۆمەڵناسەکانیش هەوڵـدەدەن دەستنیشانی ئـەو خاڵانـە بکـەن کـەوایکردووە تـاك لەکۆمەڵگەکەیـدا گۆشـەگیر و دوورەپـەرێز بێـت، تابتوانن ئەلتەرناتیڤێك بۆ ئەو بارودۆخـە بدۆزنـەوە و واقیعێکـی وا بخـوڵقێنن، کـە تـاك جـارێکی تـر ئینتیمای بۆ ئەو بویەرە هـەبێت و پـەیڕەوی یاسـا و ڕێسـاکانی بکـات و خـۆی بـە ئەنـدامێکی کـاراو بەئەمـەك لەقەلەم بدات...تاد.

بـەر لـەوەی نـامۆیی وەکـو مەسـەلەیەکی زانسـتی باسـی لێوەبکرێـت و لێـی بکۆڵدرێتـەوە، وەك دیاردەیەك هەستپێکردنی لەنێو کۆمەڵگـەدا زۆر کۆنـە، زۆر جـار لـە ئاکـار و ڕەفتـاری ئـەو کەسـانە دەردەکەوێت کە گۆشەنشینن، لەوانەیە گۆشەنشینیش نیشانەیەك بێت لەنیشانەکانی نامۆیی.

بەکۆمەڵایەتی بوونی ئـادەمیزاد دیاردەیـەکی مرۆڤایەتییـە نـەك غـەریزی، و بـەگوێرەی قۆناغـە مێژوویییەکان شێوازی ئەم بە کۆمەڵایەتی بوونـە گـۆڕانی بەسـەردا هـاتووە. ئـادەمیزاد لـە بنچـینەدا سروشتی وایە کە بونەوەرێکی کۆمـەڵاتییە و هـەرتاکێك لەتـەك ئـەوانی تـر ژیـان دەگـوزەرێنێ و هـەر کۆمـەڵگەیەکیش زمانێك یان چەند زمانێکی تێدایە، کە تاکەکانی پێ ی دەدوێن، بەڵام کاتێـك مـرۆڤ دیاردەیـەکی ناشـیرین و دزێـو یـان نادادپەروەرییـەك لـەدامودەزگاکانی بـەڕێوەبردنی کۆمـەڵگەکەیـدا دەبینێت توشی بێزاری دەبێت، ئەو بێزارییەش وای لێ دەکات باوەڕی بـەهیچ شـتێك نـەمێنێت، ئـیتر بەتێپەربونی کات کەسێکی ڕاڕا و بێ باوەڕ و گۆشەگیر و دورەپەرێز و بێ ئینتیمای لێ دەردەچێت.

نامۆبوون بارودۆخێکی نائاساییە تەنیا مرۆڤ توشی دەبێت جا لەهەر ڕەگەزێك بێت، واتە نێر بێـت یان مێ، گەورە بێت یان بچوك، لەهەر پلەو پاییـەك یـان لەهـەر چـینێکی کۆمـەڵگـەدا بێـت، یـاخود لەهەر کۆمـەڵگەیەك بێت.

سەرەڕای زۆری نووسین لەبارەی چـەمك و زاراوەی نامۆییـەوە، بـەڵام هێشـتا ئـەم چـەمکە لێڵـە و تەمومژاوییە و ڕون نییە، تەنانەت مەودای جیاوازی و دژیەکی ئەو نووسینانەی کەلەبارەی ئەم چەمکە نوسراوە گەیشتۆتە ڕادەیەك خوێنەر واهەست بکات، کە باس لـە چـەند چـەمکێکی جیـاواز دەکرێـت، ئەمـەش لـە ئـەنجامی ئەوەیـە کـە هەرکەسـەو بـەگوێرەی ئاسـتی تێگەیشـتنی خـوی ئـەم چـەمکەی بەکارهێناوە و لەبارەیەوە دواوە[1].

وەك وتمان زاراوەی نامۆیی چەند چەمکێکی جیاوازی هەیە، لەبوارەکانی(دەروونی و کۆمـەڵایەتی و ئابووری) بەڵام سەرجەمیان دەگەڕێنەوە بۆ چەمکە گشتییەکە ئەویش جیابونەوەی تاکە لە کۆمـەڵ، یان جیابونەوەی کۆمـەڵێك کەس لە کۆمـەڵێکی گەورەتر لەخۆی[2].

((فەرهەنگـە ئینگلیزییـەکان ئامـاژە بـۆ ئـەوە دەکـەن کـەوا زاراوەی نـامۆیی"Alienation" لەئاوەڵناوی"Alien"هاتووە، کەبە مانای نەناسراو یان بێگانە دێت، هەروەها واتای"سەرپێچیکار"، یـان"گۆڕاو"یش دەدات، بـەڵام کـاری"Alienate"بـە مانـای دوور دەکەوێتـەوە یـاخود هاوڕێیـەتی

[1] غياث الدين نقشبندى، نامۆيى، چ ٢، دەزگاى چاپ و بلاوكردنەوەى بەدرخان ـ سليمانى،٢٠٠٤، لا٤٣.

[2] سرور عبدالرحمن عبدالله، بناء الشخصيات في روايات غسان كنفاني(دراسة نقدية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، ١٩٩٤، ص٢٨.

لەدەست دەدات دێت، ئەگەر بەشێوەی حەرفی وەریبگێڕین مانای دورکەوتنەوە یان دووری لە کۆمەڵگەدا دێت))[1].

((بنجی لاتینی وشەی نامۆیی بریتییە لە Alienatio، مانای ئەم وشەیەش لە فرمانی Alinare هاتووە، کە بە مانای گواستنەوەی شتێك دێت بۆ کەسێکی تر کە دەبێتە خاوەنی، یان بە مانای دامالێن و لابردن دێت، ئەم کارەش بۆخۆی لە کارێکی ترەوە وەرگیراوە، کە Alienusە، کەبەمانای ئینتیما بۆ کەسێکی تر یان خۆپێهەڵواسین دێت، کاری Alienusیش لەوشەی Alius وەرگیراوە جا ناو بێت یان ئاوەڵناو))[2]. هەروەها لەزمانی فەرەنسیشدا نامۆیی هەر Alienation ی بۆ بەکاردێت، کەئەویش لە وشە لاتینییەکە هاتووە کە Alienatio یە[3].

((نامۆبوون یا نامۆیی سەرەتا لە سەدەکانی ناوەڕاستدا و لەزمانی ئەڵمانیدا"Entfremdung"ی بۆ بەکارهاتووە وەك "گریم"ڕوونی دەکاتەوەو دەڵێت: مانای ئەم زاراوەیە نامۆبوون یان دەست بەسەراگرتن یان لێ سەندن دەگەیەنێت، ئەم زاراوەیە ڕێك بەرامبەر وشەی"Alienation"ی ئینگلیزی دەوەستێت. دیارە ئەو زاراوەیە تا ئێستاش لەلای ئەڵمانیەکان بۆ نامۆبوون بەکاردەهێنرێت هەروەها زاراوەی"Fremder"بۆ کەسی نامۆ بەکاردێت. لای هەندێ لە لێکۆڵەر و نووسەران هەردوو زاراوەی نامۆیی و نامۆبوون یەکەو مەبەست لەو حاڵەتەیە کە کەسی نامۆی تێ دەکەوێت، بەڵام لای هەندێکی تریان "نامۆیی"دووەو ولاتییەکە دەگرێتەوە و"نامۆبوون"یش نامۆبوونی نێو کۆمەڵگەیەو کەدەبێت بە نامۆیی خود. هەردوو زاراوە لە وشەی "نامۆ"وە هاتووە کە بەرامبەر وشەی "Fremd"ی ئەڵمانی دێت))[4].

(وشە ئەڵمانییەکە مانای گواستنەوەی مولکایەتی دێت لە کەسێکەوە بۆ کەسێکی تر نەك بە ڕێگای یاساییەوە، بەڵکو لەڕێگای دەست بەسەراگرتن و دزی کردندا، بەڵام گواستنەوەی مولکایەتی لەکەسێکەوە بۆ کەسێکی تر وشەی "Verossenuag"ی پێ دەڵێن. نامۆبوون لە زمانی ئەڵمانیشدا

---

[1] د. عبدالقادر موسى المحمدى، الإغتراب في تراث صوفية الإسلام ـ دراسة المعاصرة ـ، بيت الحكمة ـ بغداد، ٢٠٠١، ص١٠.

[2] ريتشارد شاخت، الإغتراب، تر. كامل يوسف حسين، ط ١، المؤسسة العربية، ١٩٨٠، ص٦٣.

[3] د. کەمال مەعروف، ئەدەبیاتی کلاسیکی و نوێخوازی کوردی، چ١، چاپخانەی ژین ـ سلێمانی، ٢٠٠٣، لا ٧٤.

[4] شیرین سەعید محەمەد سەعید، نامۆیی لە شیعرەکانی شێرکۆ بێکەس دا، نامەی ماستەر، کۆلێژی زمان، زانکۆی سلێمانی، ٢٠٠١، لا٦.

بەمانای تێکچونی عەقڵی دێت، مانای تریشی بە ئەڵمانی بەنابەڵەدبوونی پەیوەندی نێوان کەسەکان دێت[1].

وشە لاتینییەکە Alienare و وشە هاوواتاکانی لە زمانەکانی ئینگلیزی و فەرەنسی و ئەڵمانی و عەرەبی کە لێوەی وەرگیراون، چەند واتایەکی جیاوازیان هەیە:

١ـ واتای زمانی: ((نامۆبوو واتە کۆچی کرد، یان ژن هێنان لەبێگانە))[2].

٢ـ واتای یاسایی: ((لەم بوارەدا وا دەبینین کە کاری لاتینی "Alienare" بەواتای گواستنەوەی مولکایەتی دێت بۆ کەسێکی تر، واتای ئەمەش ئەوەیە هەر شتێك مولکی من بێت ببێتە مولکی کەسێکی تر))[3].

٣ـ واتای کۆمەلاێەتی: ((واتە نەمانی پێوەندی لە نێوان تاك و ئەوانی تر دا))[4]. ((واتای کۆمەلاێەتی بۆ نامۆبوون لای هیگڵ، بنچینەکەی دەگەڕێتەوە بۆ فەلسەفەی پەیمانی کۆمەلاێەتی بەتایبەتی بۆچونەکانی ڕۆسۆ، کە پێی وایە نامۆبوون جیابونەوەی خودە لە ناوەرۆکی کۆمەلاێەتی، ئەمەش وا دەکات تاك هەست بەبوونی خۆی نەکات و دەست لە مافەکانی خۆی هەڵبگرێت و کەسانی تر دەست بخەنە ناو مافەکانیەوە))[5].

٤. واتای دەروونی: وشەی Alienatio واتای حاڵەتی بێ هۆشی، هەروەها لەدەستدانی هێزی عەقڵی یان هەستەوەرەکان دەگەیێنێت، هەروەها تێبینی ئەوە دەکرێت "ئەریك فرۆم"لە کتێبەکەیدا (کۆمەڵگەی تەندروست) یشدا واتای کۆنی نامۆبوونی بەکارهێناوە بۆ کەسێك کە (شێت) بێت، فرۆم وادەبینێت کە هەردوو وشەی Alieneی فەرەنسی و Alienadoی ئیسپانی بۆ کەسێك بەکاردێت، کە

---

(١) د. کەمال مەعروف، ئەدەبیاتی کلاسیکی و شیعری نوێخوازی کوردی، لا ٧٥.

(٢) د. سالم بیطار، إغتراب الإنسان وحریته ـ دراسة فلسفية ـ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ـ لبنان، ٢٠٠١، ص٤٥.

(٣) د. حسن محمد حسن حماد، الإغتراب عند إريك فروم، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ـ بيروت، ١٩٩٥، ص٣٨ـ٣٩.

(٤) ريمون بودون و فرانسوا بوريكو، المعجم النقدي في علم الإجتماع، تر. وجيه أسعد، ج١، الهيئة العامة السورية للكتاب ـ دمشق، ٢٠٠٧، ص٤١.

(٥) جواد محمد الشيخ خليل،الإغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدي طلبة جامعة دمشق، أحد ٢٠٠٩/١٠/١١، http//www.jamma.cc/art86932html. الفلسطينية في محافظات غ الجامعات زة، ملتقى طلاب

بە تەواوی لە عەقلی خۆی نامۆ بێت، تا ئێستاشی لەگەڵدابێ وشەی Alienistی ئینگلیزی بەکاردێت بۆ پزیشکێك کە چارەسەری نەخۆشیە عەقڵییەکان بکات[١].

٥. واتای دەروونی کۆمەڵایەتی(سایکۆ سۆسیۆلۆژی): ((واتە جیابونەوەی مرۆڤ لـەخودی خـۆی و سەرپێچی کردنی ئەو شتانەی کەلە کۆمەڵگەدا باون))[٢].

٦. واتای ئایینی: ((نەمانی پەیوندی نێوان تاك و یەزدانە))[٣].

((لە زمانی عەرەبیشدا زاراوەی نامۆیی Alienation تائێستا جێگیر نییـە و چـەندەها زاراوەی وەکو(غربە) یان (التغریب) یاخود (التغرب) یان (الإسـتلاب) یـان (الألینـة) یـاخود (الإنسـلاخ)ی بـۆ بەکاردێت))[٤]، بەڵام ئەوەی کەلە عـەرەبیدا زۆر بەکاردێ هەردوو زاراوەی (غربە، الإغـتراب)ە، ئەگـەر سەرنج بدەینە زۆربەی فەرهەنگە عـەرەبییەکان، ئەوا دەردەکەوێت ئەو زاراوە عـەرەبیانەی کەلەسـەرەوە باسمانکردن زیاتر سیمای شوێنییان هەیە، بۆ نموونە "خـەلیلی فەراهیـدی" لـە کتێبـی(العـین) و "إبـن فـارس" لـەکتێبی(مقـاییس اللغـە) و "إبـن منظـور" لـەکتێبی(لسـان العـرب) و "جەوهـەری" لەکتێبی(الصحاح) و "ئەزهەری"لەکتێبی(تهذیب اللغة)...تـاد پێیـان وایـە، کـە زاراوەکـانی (غربـە، غرب، تغریب، أغربتە، غربتە، تغـرب، الإغـتراب) واتـای (دووری لـە وڵات، دوورخسـتنەوە، دووری، وەلانان، ڕۆیشتن بۆ دەرەوەی وڵات) دەگەیێنێت[٥].

((لەزمانی کوردی پەیڤی نامۆیی و نامۆبوون وەکو زاراوەیێکی داتاشراو بۆ فـۆرمی Alienation کە بەرامبەر بە پـەیڤی(الإغـتراب)ە بـە عـەرەبی وEntfremdung نـامۆیی و Entausserung بـە واتای تازیبون (الإنسلاخ) بە ئەڵمانی، پەیڤە کوردیەکە "نامۆیی"پێچەوانەی دەستەمۆیە، هەرکەسـێ بەرامبەر بە دەستەمۆکردن یاخی ببێت نادەسـتەمۆیە واتـە نـامۆ، هـەروەها دەکـرێ پـەیڤی هـاڤیبون لەجیاتی نامۆیی بەکاربێ چونکی هاڤی: واتە جێمانەوە ڤەمان: ماهین ژ ڕەڤیێ هاڤی بو، کەو ژ ڕەفێ

---

[١] د. حسن محمد حسن حماد، الإغتراب عند إريك فروم، ص٤٠.

[٢] شريف مهني عبده محمود، دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدي طلاب الثانوي العام والفني والصناعي ـ دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، ٢٠٠١، ص٢٧.

[٣] ريمون بودون و فرانسوا بوريكو، تر. وجيه أسعد، المعجم النقدي في علم الإجتماع، ص٤١.

[٤] محمد ذنون زيتو، الحصار الاقتصادي والإغتراب الاجتماعي وآثرها في سلوك الطلبة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، ١٩٩٨، ص١٢.

[٥] روضة بنت بلال بن عمر المولد، الاغتراب في حياة إبن دراج وشعره، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠٧، ص ١٢ـ١٣.

هاڤی بو، واتە جێمانەوە و گیرۆبونی یان تێکەڵ نەبونی لەگەڵ کۆمەڵەکەی. من هاڤیبونم پـێ ڕاسـتترە چونکی هاڤی واتای تێکەڵ نەبون و نـەگونجان دەگـەیێنێ، لەکاتێکـدا نـامۆ پێچـەوانەی کەویکردنـە و واتـای کیـوی دەدا، بـۆ فـۆرمی نـامۆیی مـەرج نیـە یاخیەکـە نـامۆ بێـت، دەکـرێ دەسـتەمۆیەکە نامۆبێت))[1]. فەر هەنگە کوردییەکانیش ئاماژەیان بەم زاراوەیە کردووە و لێکدانەوەی جیاوازیان بۆی کردووە. فەرهەنگی "هەنبانە بۆرینە"مانای بێگانەیی لەبەرامبەر وشەی نامۆیی داناوە[2]. فەرهەنگی "خاڵ"یش پـێ ی وایـە نـامۆیی حاڵـەتێکی دەروونییـە و واتـای بـێ خـەوی و بـێ کـەیفی دەگـەیێنێ کەلەڕانەهاتنی شوێنێك پەیدا دەبێ. لەهەمان فەرهەنگ بەرامبەر ئەو کەسەی کە توشی ئـەو حاڵەتـە دەبێت کە کەسە نامۆکەیە واتای غەریب دانراوە.[3] فەرهەنگی"کوردستان"یش بۆ وشەی نامۆ واتـای هۆگر نەگرتووی داناوە[4].

لەخوێندنـەوە و ڕاڤـەکردنی ئـەو نووسـینانەی پێشـەوە دەگەینـە ئـەنجامێك، کـە زاراوەی نـامۆیی لێکدانەوەی یەکجار زۆری بۆ کراوە، چـونکە ئـەم بابەتـە بابـەتێکی فـراوان و زینـدوی سـەردەمانەیە، کەقسە و خوێندنەوەی زۆر و جۆراوجۆر هەڵدەگرێت بەهۆی جیاوازی پسپۆڕیەتی ئەو کەسانەی کەلەمەڕ ئەم بابەتە دواون و نووسینیان لەبارەیەوە هەیە.

پێناسەی نامۆیی

بوونی پێناسەیەکی دیاریکراو ونەگۆڕ بۆ بابەتێکی فراوان و زیندووی وەکو نـامۆبوون، کـە هـەموو لایەنە جیاوازەکانی ئەم بابەتە لەخۆ بگرێت کارێکی ئەستەمە، چونکە ئەم بابەتە ئەمرۆ بۆتـە مایـەی چاوتێبڕینی زۆرێك لـە شـارەزایان و بیرمەنـدان و بۆچـوونی جیاجیـاو تێڕوانینـی هەمـەجۆری ئاڕاسـتە دەکرێت و لەگۆشەنیگای جیاجیاوە لێی کۆڵدراوەتەوە، ئەمەش وایکردووە پێناسەکانیش جیاواز و فـرە لایـەن بـن، ناشـکرێت لـە واقیعـی حاڵـدا تێڕوانینێـك لـە چوارچـێوەی پێناسـەیەکدا بسـەپێنین و تێڕوانینەکانی تریش فەرامۆش بکرێن، بۆیە ناچـار بـۆ خسـتنەڕووی ڕاسـتی بابەتەکـە دەبـێ پـەنا بـۆ پێناسەی جیاواز ببرێت.

---

[1] غياث الدين نقشبندي، نامۆیی، لا٤٥.

[2] هەژار، فەرهەنگ هەنبانە بۆرینە(کوردی ـ فارسی) ـ تهران، ١٣٤٩، لا ٨٥٧.

[3] شێخ محەمەدی خاڵ، فەرهەنگی خاڵ، چ١، چاپخانەی کامەرانی ـ سلێمانی، ٢٠٠٠، لا ٣٣١.

[4] گیوی موکریانی، فەرهەنگی کوردستان، چ١، دەزگای چاپ و بلاوکردنەوەی ئاراس، ١٩٩٩، لا ٨٧١.

بـەهۆی پێشـکەوتنی شارسـتانیەت لـەکۆتایی سـەدەی نۆزدەهـەم و سـەرەتای سـەدەی بیسـتەم، لێکۆڵەرەوەکان گرنگییەکی زیاتریان دا بە لێکۆڵینەوە لەسەر دیاردەی نامۆبوون. لێکۆڵەرەوەکان پێیان وایـە نـامۆبوون دیاردەیـەکی بـلاّوی نێـو کۆمەڵگـە جیاوازەکانـە، سـەردەمی ئێسـتا سـەردەمی دورکەوتنەوەی تاکە لە هەموو یاساو رێساو بەها و نەریتەکانی کۆمەڵگە، کە ئەمـەش بـە هـۆی ئـەو کێشە و ململانێیەی کەتاك ڕۆژانە توشی دەبێت لە ئەنجامی خێرایی پیشکەوتنی بـەها ماددییـەکان و سسـتی لەبەرەوپێشەوەچـوونی بـەها مەعنەوییـەکان، سـەرەنجام دەگاتـە ئـەو ڕادەیـەی کـە تـاك هـیچ لایەنگیری و سۆزێکی بۆ کۆمەڵگەکەی نەبێت خۆی بە بێ لایەن لەئاست ئەو کێشانە ببینێت[1].

نامۆبوون وەك کێشەیەك کۆنە بەکۆنی مرۆڤایـەتی، کـە لەهـەموو چـاخ وسـەردەمێکدا هـەبووە و ڕووبەڕووی ژیانی کۆمەڵایەتی ئادەمیزاد بۆتەوە، ((یاخود دەتوانین بڵـێین نـامۆبوون بۆتـە دیاردەیـەکی مرۆڤایـەتی، کـە لەکۆمـەڵگای ئـەمڕۆی شارسـتانیدا ڕووی ڕۆشـنبیری وجموجـۆڵی وشـیاری و فیکـری ڕۆشنبیرانی گرتۆتەوە، جا چ لەڕووی کۆمەڵایەتی چ لە ڕووی ئەدەبی چ لەڕووی فەلسەفی بێت))[2].

نـامۆیی دیاردەیـەکی دەروونییـە و لەئـەنجامی کـارلێکردنی کۆمـەڵێك هۆکـاری کۆمەڵایەتییـەوە دروست دەبێت، لەوانە هەژاری و لێقەومان و کارەسـاتی دڵتـەزێن ونـەبوونی هێـز و پاڵپشـت وپـەناو، چارەسەرنەکردنی گرفتەکانی ژیان، بەشێوەیەك تـاك هەسـت بکـات پشـت گـوێ خـراوە و هـیچ بـەهاو نرخێکی لەژیاندا نییە[3]، بێگومان ئەم جۆرە نامۆییـە زیـاتر ولاّتـە هەژارنشـینەکان دەگرێتـەوە، کـە سەرچاوەیەکی وایان نییە بۆدابین کردنی بژێوی ژیانیان، لەوانە پشت بەستن بە کشتوکاڵ و پیشەسازی و نەبوونی سامانە سروشتییەکانی وەکو نەوت، هەروەها ئـەو ولاّتانـەی کـە پێگـەی جوگرافییـان لەسـەر هێڵەکانی بومەلەرزەیە، یان بوونی چیای گڕکانی لەخاکی ئەم ولاّتانە، کەئەمانە فاکتەرن بـۆ ڕووداونـی ڕووداوە سروشتییەکان بە بەردەوامی.

((نـامۆیی ونکردنـی ناسـنامەی خـودە بەرامبـەر بـە بابـەت، یـان هاوکـات پێکـەوە ژیـانی دوو ناسنامەی جیاوازە لەیەك ڕووبەردا بێ ئـەوەی ئـەم جیاوازییـە یاسـایەکی دیـالێتیکی بـەخۆوە بگـرێ.

---

[1] الإغـتراب النفسـي وعلاقتـه بالصـحة النفسـية لـدى طلبـة الجامعـات الفلسـطينية في محافظـات غـزة، الأربعـاء، ٢٠٠٩/٩/٣٠، http://www.tarbya.net/Articles/ViewSection.aspx/?Secld=337&Artld=6126

[2] هەڵگورد بەرزنجی، نامۆیی نەتەوەیی، وەزارەتی ڕۆشنبیری حکومەتی هەرێمی کوردستان، ١٩٩٨، لا٢٨.

[3] کەریم شەریف قەرەچەتانی، هەندێك نەخۆشی وگرفتی دەروونـی وکۆمەڵایـەتی، چـاپخانەی زانکـۆی سـەلاحەددین ـ هەولێر، ئابی١٩٩٩، لا٥٤.

هەردووکیشیان لەلایەن ناکۆکیەکان و جەمسەری هێزەکانی بابەتەوە فڕێ دەدرێنە نـاو خـود))[1]. ئـەم پێناسەیە فیکرەی مارکسە بۆنامۆبوون، مەبەستیشی دوورکەوتنەوەی خودی کرێکارە لەو کالاێەی کـە خـۆی بەرهـەمی هێنـاوە. ((نـامۆیی ئـەو هەسـتەیە کـە لەلاتـەوە دروسـت دەبێـت، بـەوەی کـەجیای لەکۆمەڵگە یان لەکۆمەڵـە کەسـێك))[2]، واتـە نـەگونجانی تاکـە لـەپای هـەموو یـان زۆربـەی پێـوەرە کۆمەلاێەتییەکان.((نامۆیی واتە هەستکردنە بەتەنیایی و دووری و نـەبوونی پێوەنـدی خۆشەویسـتی و هاوڕێیەتی لەگەڵ کەسانی تـر و پچـڕانی ئـەو پەیوەندییانـە))[3]، واتـە پەیوەندییـە کۆمەلاێەتییـەکان لەخۆشەویستی و یەکترویستنەوە دەگۆڕێت بۆ نەمان و بێ هێزبوون و کاڵبوونـەوەی ئـەو پەیوەندییانـە، هەروەها نامۆیی ئەو حاڵەتەیە کەتیایدا مرۆڤ ناگونجێت لەگەڵ واقیع ودەوروبەری کۆمەلاێەتی خۆیـدا، واقیعی کۆمەلاێەتیش کەبریتییە لەکۆی پەیوەندییە کۆمەلاێەتییـەکان وبـەها کۆمەلاێەتییـەکان، لـەم حاڵەتەدا وەکو تەگەرە و کۆسپێك دێنە پێش تاکەکەس لەکۆمەڵگە دا.

((نامۆگەرایی* (Alienation) بریتییە لـەدۆخێکی سـایکۆ کۆمەلاێـەتی کـە لـەکات و شـوێنی نادیاردا دوچاری مروۆ دەبـێ و بـەهۆی ئـەوەوە هەسـت بـەنامۆیی و دووری و ئـاوارەیی دەکـا))[4]. " معجم علم الإجتماع" یش هەمان رای هەیە سەبارەت بەنامۆبوون و پێ ی وایـە ((حاڵـەتێکی سـایکۆ کۆمەلاێەتییە، کە بەشێوەیەکی تەواو کۆنترۆڵی مرۆڤ دەکات و وای لێدەکات هەندێك لایـەنی واقیعـە کۆمەلاێەتییەکەی لەلا نامۆ بێت))[5]. بەم پێیە بێت نامۆیی دیاردەیەکە هـەردوو لایـەنی دەروونـی و کۆمەلاێەتی ڕۆڵی سەرەکی تێدا دەبینن.

زۆرجار نـامۆیی دوورکەوتنـەوەی تاکـە لـەخودی خـۆی، هەنـدێك جـاریش نـامۆیی پچـڕانی تاکـە لەکۆمەڵگەکـەی بەگشـتی و ڕەتکردنـەوەی هـەموو پێوەرەکـانی کۆمەڵگەیـە، بـەڵام هەنـدێك جـار

---

[1] ئازاد صبحي، ڕۆشنبیری شۆڕشگێڕو کێشەی نامۆبوون، گ.نۆژەن، ژ(٢)، تشرینی یەکەم، ١٩٩٢، لا١٢٧.

[2] Longman Group Ltd, Longman Dictionary of Contemporary English, New Edition, 2002, p. 31.

[3] كمال الدسوقي، ذخيرة علم النفس، م ١، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٨، ص٧٧.

* لەفەرهـەنگی Oxford(کـوردی ـ ئینگلیـزی) و فەرهـەنگی المـورد بەرامبـەر بـە وشـەکانی گۆشـەگیری و دابـڕان و دوورخستنەوە و گواستنەوە وشەی Alienation دانراوە.

[4] ئاری ئاغۆك، بزاڤی تەغریبی٢، چاپخانەی میدیا، کوردستان ـ هەولێر، ٢٠٠٣، لا١٦.

[5] ميشيل دنكن، تر: د. إحسان محمد حسين، معجم علم الإجتماع، مطبعة دار الحرية ـ بغداد،١٩٨١، ص٢٠.

نامۆییەکە فراوانتر و قوڵتر دەبێتەوە بە دوورکەوتنەوەی تـاك لـەخودی خـۆی و ژینگـەی دەوروبـەری و کۆمەڵگەکەی بەگشتی.

نامۆبوون خۆی دەرهاویشتەی ئەو حاڵەتە نێگەتیڤانەی کۆمەڵگەیە، کە تاك ناتوانێـت لەگەڵیانـدا هەڵبکات و ڕەتیـان دەکاتـەوە، زۆرجـار مرۆڤـە نامۆکـە توانـای گـۆڕینی ئـەو واقیعـە کۆمەڵایەتییـە نەگونجاوەی نییەو ناتوانێت گۆڕانکاری بەسەریدا بهێنێت، ناچار جارێ جیهانێکی تر دەدات، کە تـەنیا خۆی بەرێوبەر و هەڵسوڕێنەری ئەو جیهانەیـە، زۆرجـار لـەم ئاسـتەش قـوڵتر دەبێتـەوە و دەگاتـە ئـەو ڕادەیەی کەتاك نەك هەر نامۆ بێت، بەڵکو دژەکرداریشی هەبێت و تونـدڕەوانە ڕەفتار بکـات، ئەمـەش ئەوە دەسەلمێنێ، کەتوندڕەوی و تووندوتیژی دەرهاویشتەی نامۆبوونەو قۆناغێك دوای ئـەوە*، هـەروەکو لەم وێنەیەدا ڕوون کراوەتەوە.

وێنەی (١)

نیشاندانی بارودۆخی تاك لەئاساییەوە بۆ تووندڕەوی

بۆ سەلماندنی ئەو نووسین و وێنەیەی سەرەوە دەتوانین پشت بەپێناسەیەکی"کینستۆن" ببەستین، کە سـەبارەت بـەنامۆیی گوتویـەتی: ڕەتکردنـەوەی بـەها باوەکـانی کۆمەڵگەیـەو پاشەکشـەکردن لێـی و تووندڕەوی کردن و یاخی بوون بەرامبەریان(١).

هیچ تاکێك نییە لەکۆمەڵگە کۆمـەلێك حـەزوئارەزووی نـەبێت و بـەهیوای ئـەوە نـەبێت کـە ئـەو ئارەزووانەی بۆ بێتەدی جا ئـەو حەزانـەش هەمـە لایـەنن، بۆنمونـە حـەزکردن لـەوەرگیرانی لەبەشـێك لەکۆلێژ کەبەدڵی خۆی بێت، یان حەزکردن لەپۆشینی جلێکی دیاریکراو، یاخود حـەزکردن لـەفێربوونی ئامێرێکی مۆسـیقا، یـا بـوون بـە گۆرانیبێـژ...تـاد، بـەڵام کاتێـك سـەیر دەکـات کەبـەدیهاتنی ئـەو

* بۆ زیاتر زانیاری سەبارەت بە پەیوەندی نێوان نامۆبوون وتووندڕەوی بڕوانە: مظاهر التمـرد الإجتمـاعي لـدى الشـباب، میدیا إبراهیم فتاح، رسالة ماجستیر، کلیة الاداب، جامعة صلاح الدین، ٢٠٠٨، ص٨٣ ـ ٨٩

(1) Kinston, Youth and Dissent,The Rise of A new Position, New York Harcourt Brace Inc, 1971, P.173.

ئارەزووانە لە واقیعی حاڵدا بوونیان مەحاڵە ئەوا تاك توشی بێزاری و گۆشەگیری و بێ ئومێدی دەبێت و وای لێدێت هیچ شتێك لای ئەو مانای نەبێت و نامۆببێت، بۆیە دەتوانین بڵێین ((نامۆیی خەفەکردن و کـپ کردنـی شـارەزاییەکانی کەسـە، کـەوادەکات لەبوونـە راسـتەقینەکەی خـۆی نامۆببێـت، ئـەم نامۆییەش زیاد دەکات بە زیادبوونی خەفەکردنەکەو لەم ڕێگایەشەوە وادەکات دەروونی کەسەکە باوەڕ بەوە بکات کە کەسێکی تـرە))[1]. "هۆڕنێ"ش پێی وایە کاتێـك تـاك ناچـار دەکرێـت دەسـت لەحـەزو ئارەزوو وبیروباوەڕەکانی خۆی هەڵبگرێت، ئەوا توشی نامۆیی دەبێت[2].

((نامۆیی بریتییە لەوەی کـە مـرۆڤ لەژینگەیەکـەوە هەڵکـەنرێ بـۆ ژینگەیـەکی تـر، بـە جۆرێـك سەرەڕای ئەوەش پەیوەندییێکی ڕۆحی لـەناخی ئـەو خـودەدا لـە((ئـەوێ)) لـەلای سـەبارەت بـە زێـد و ئـازیزانی بێـت))[3]. لـەم پێناسـەیەدا ئـەوەمان لا گەلاڵـە دەبێـت کەشـوێن ڕۆڵـی سـەرەکی هەیـە لەدروستبوونی نامۆیی لای تاك بەتایبەتی لەکۆچ پێکردنی بەزۆرەملێ لەشوێنێکەوە بۆ شوێنێکی تـر، بەڵام پێناسەی واش لەبارەی نامۆبوونەوە بەرچاو دەکەوێت کە شوێن هیچ ڕۆڵێك یان ڕۆڵێکـی ئـەوتۆی نییە لە دروستبوونی نامۆییدا، هەروەکو ئەو پێناسەیەی کەدەڵێت:((نامۆگەرایی شتێکە پەیوەندی بـە جوگرافیاوە نییە، بەڵکو حاڵەتێکی سایکۆلۆژی یەو پەیوەندی بە دەروونی لەبارو نالەبارەوە هەیە، کـە دەڵێم پەیوەندی بە جوگرافیاوە نی یە، واتە مرۆڤ ئەگەر دووڕە مەفتەن بێت یان لە مەفتەنی خۆی بێت جیاوازییەکی ئەوتۆی نی یە، چونکە جاری وا هەیە مرۆڤ لە ولاتی خۆی لەشارەکەی خۆی لەگوندەکەی خۆی لەنێو مالێ وخێزانی خۆی هەست بەغەریبی ونامۆیی دەکات، ئەویش لەبەرئەوەیە بـارو زروفێکـی وای بۆ دەخولقێ، یان تووشی حاڵەتێکی دەروونی نالەبار دەبێت و لەوپەڕی غوربـەتی دا دەژی. جـاری واش هەیە مرۆڤ لە دووڕە ولاتیشدا هەست بەغوربەت ناکات، چـونکە لـە حاڵـەتێکی دەروونـی باشـدا دەژی))[4].

---

[1] د. يوسف حمه صالح، الإغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى شباب الكورد(دراسة ميدانية في مدينة اربيل)، بحوث معاصرة في علم النفس، دار دجلة ـ عمان، ٢٠٠٨، ص ١٠٦.

[2] شريف مهني عبده محمود، دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدي طلاب الثانوي العام والفني والصناعي، ص٢١.

[3] سەکەوت پێنجوێنی، تاسەی غوربەت لەشیعری نوێ ی کوردی تاراوگەدا، گ(ڕامان)، ژ٤٨، ٢٠٠٠، لا٥١.

[4] ئاری ئاغۆك، بزاڤی تەغریبی، چاپخانەی میدیا، کوردستان ـ هەولێر، ٢٠٠٢، لا١٨.

مرۆڤ کە بەتەنیا دەبێت دەکەوێتە بیرکردنەوە، ئیتر ئەم بیرکردنەوەیە زۆرجار دەگاتە ڕادەیـەك، کـە پرسیار لەمەڕ هەموو کون وکەلەبەرێکی گەردوون لەخۆی بکات، بـەڵام کـە وەڵامێکـی بـاوەڕپێکراوی دەربارەیـان دەسـت ناکـەوێت، هـەنێکجار تووشـی بێـزاری ونـامۆیی دەبێـت، کەواتـە ئـەوەی لێـرەدا یارمەتیـدەر بـوو بـۆ ئـەم بیرکردنـەوە قوڵـە تەنیاییەکـە بـوو. فەرهـەنگی"کامبریج"یش بـەم شـێوەیە پێناسـەی نـامۆیی دەکـات ((ئـەو هەسـتەیە کـە لـەلات دروسـت دەبێـت، کاتێـك هـیچ کەسـێکت لا نەبێت))[1].

ئەگەر لەسۆنگەی ئابوورییەوە بڕوانینە بابەتی نامۆبوون، دەردەکـەوێت، کـە لـەبارترین سیسـتەمی ئابووری بۆ دروستبوونی نامۆیی سیستەمی سەرمایەدارییە، چونکە بە پێی ئەم سیستەمە تەنیا چینی بۆرجوازی سوودمەند دەبێت، لەکاتێکدا هەموو ئەرك وماندوبوون بۆ بەدەستهێنانی ئەم سوود وقازانجە دەکەوێتە ئەستۆی چینی کرێکار(پرۆلیتاریا)، بۆیە دەتوانین پێناسەی نامۆبوون بکەین کە((بریتییە لـە ژێردەستبوونی مرۆڤ لەلایەن هێزێکی نامرۆییەوە، کـەکرێکار دەگۆڕێـت بـۆ ئـامێر بـۆ بەدەسـتهێنانی ئامانجە تاکانەییەکانی خۆی))[2].

ئەگەر لەڕووی تەندروستیشەوە بڕوانینە بابەتی نامۆبوون، ئـەوا دەردەکـەوێت کـە ئەگـەر کەسـێك لەڕووی عەقڵییەوە ناتەواوبێت پێی دەڵێن نامۆیە، کەواتە دەتوانین لەم لایەنەشەوە پێناسەی نـامۆبوون بکەین بەوەی، کە جۆرێکە لەتیکچونی عەقڵی، کە هەموو هەڵوێستەکان بەشێوەیەکی هەڵەو نادروست دەناسێتەوە، سەرەنجام کەسـێکی نـامۆ غـەریبی لـێ دەردەچـێت[3]. دەتـوانین نەخۆشـیە عـەقڵییـەکان بەلوتکەی نامۆیی دابنێین، ئەوکەسەی کەئەمجۆرە نەخۆشـیەی هـەبێت لەدنیایـەکی تایبـەت دا دەژیـت وناتوانێت هەست بەبوونی خۆی بکات[4]. نامۆییش لە پزیشکی دەروونی دا واتە نـامۆبوونی عـەقڵی، کە هاوواتای شێتییە[5].

---

(1) s Dictionary, 3rd Edition, Cambridge University Press, 2008,'Cambridge Advanced Learner

(٢) مەنۆ چیهر موحسنی، و. کۆمەڵێك نووسەر، دەروازەکانی کۆمەڵناسی، دەزگاو چاپی بلاۆکردنەوەی موکریان، چاپی یەکەم، هەولێر، ٢٠٠٢، لا ٣٧٢.

(٣) شريف مهني عبده محمود، دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدي طلاب الثانوي العام والفني والصناعي، ص٢١.

(٤) م. س، ص٢١.

(٥) ن. م. س، ص٢٢.

ناموٚیی دیاردەییکە لەهەموو مرۆڤێکدا بوونی هەیە، بەلاّم لەکەسێکەوە بۆ کەسێکی تر دەگۆڕێت بەهۆی جیاوازیان لەپیشە وئاستی خوێندن وتەو پالّپەستۆ دەروونی وکۆمەلاّیەتی وئابورییانەی کـەتاك تیایدا دەژیت، هەروەها دەوەستێتە سەر پێکهاتەی بایۆلۆژی ودەروونی وتەندروستی دەروونی تاك[1].

لەکۆتایی دا دەتوانین بلّێین نـاموٚیی دیاردەییکـە بـەواتای دوورکەوتنـەوە وجیابوونـەوە ونـەگونجانی مرۆڤ لەکۆمەلّ وژینگەی دەوروبەری وکۆمەلّگە دێت، هەروەها بەمانای تێکچونی عـەقلّیش دێت.

جۆرەکانی نـاموٚیی

لەئەنجامی قورس بوون وئالّۆزبوونی ژیان وفراوان بوونی عـەقلّی مرۆڤ وپێشکەوتنی ڕەوتـی زانسـت وتەکنۆلۆژیا و زیادبوونی داواکارییەکانی مرۆڤ بۆ پێویستییەکانی، هەروەها خۆخەریك کردنی مرۆڤ بە بەها ماددییەکان و دوورکەوتنەوە و پشتگوێ خستنی بەها مەعنەوییـەکان، کـەخۆی لـەداب ونـەریت ورەوشت وپەیوەندییە کۆمـەلاّیەتییەکان..تاد دەبینێتەوە، ئەمـە وایکردووە مرۆڤ لەبۆتەی ئاسایی خـۆی دەربچێت و توشی جۆرێك لەجۆرەکانی نامۆیی ببێت. ئەمـەش زیـاتر لەکۆمەلّگـەی سـەرمایەداری دا بەرچاودەکەوێت.

لەکۆمەلّگەی سەرمایەداریدا مرۆڤ ناتوانێت سەروەری وگەورەیی و پیرۆزی خۆی بپارێزێت، بـەلّکو بەپێچەوانەوە دەبێتە نۆکەری ئەو شتە دروستکراوانەی کەلە ئەفراندن وداهێنانی خۆیـەتی، زۆرجـاریش دەگاتە ئەو ڕادەیەی، کەپشت لەزۆربەی داب ونـەریت و ڕەوشـتی ڕەسـەنی خـۆی وکۆمەلّکـەی بکـات ودوای هەنـدێك لـەدیاردەی بـێ بـەها بکـەوێت، بەمـەش زیـانێکی زۆر بـەخودی خـۆی وەکـو تـاك وکۆمەلّگەکەی دەگەیێنێت و مرۆڤ بەرەو کەنارەکانی نامۆیی دەبات.

((لەڕاستیدا سەرجەم تاکەکانی کۆمەلّ تووشـی نـامۆیی دەبـن، بـەلاّم تۆیـژی لاوان و هـەرزەکاران لەهەموو تۆژەکانی تر زیاتر تووشی نامۆیی دەبن، لەبەرئەوەی زۆر هەستیارن بۆ ئـەوجۆرە بارودۆخـەو خاسـیەت و گۆڕانکارییەکەشـیان یارمـەتی دەرە بۆئـەوەی لەهـەموو کـەس زیـاتر تووشـی نـامۆیی وغووربەت بن و زۆر دیاردەی ترسناك ودزێو لەناویاندا گەشە بکات و هەندێك جـار بـەرەو سـەرەڕۆیی وهەلّدێران ببات))[2]. کەواتە دەتوانین بلّێین نامۆبوون گرفتێکی گەورەیە، کە لەرابردوو، وئێستا وبگرە لەداهاتووشدا بەرۆکی هەرزەکاران ولاوانی گرتووە ودەگرێت.

---

[1] د. أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)، ؟، دار زهرا، عمان ـ الآردن، ٢٠٠٢، ص٤٣٦.

[2] کەریم شەریف قەرەچەتانی، هەندێك نەخۆشی وگرفتی دەروونی وکۆمەلاّیەتی، لا ٤٥.

هەروەکو پێشتر ڕونمانکردەوە کە چەمکی نامۆیی چەمکێکی فراوانەو دەلالەتی زۆر هەڵدەگرێت، هـەروەها ئـەوەشمان ڕونکـردەوە، کـە پێناسـەکانیش زۆرن وتەنانـەت بەچـەند ئاقـارێکی جیاوازیشـدا ڕۆیشـتوون بـەهۆی جیـاوازی لەپسـپۆڕیەتی ئـەو کەسـانەی کەلەمـەڕ نـامۆیی دواون، هـەر ئەمەشـە وایکردووە، کە جۆر و بوارەکانی نامۆییش فـراوان بـن. لەڕاسـتیدا ناتوانرێـت سـنورێك بـۆ جۆرەکـانی نامۆیی دابنرێت، چونکە مرۆڤ بە بەردەوامی و ڕۆژانـە نـامۆ دەبێـت بەرامبـەر شـتی تـازە، دەتـوانین دەستنیشانی چەند جۆرێکی نامۆیی بکەین لەوانە:

١. نامۆیی خودی
٢. نامۆیی کۆمەڵایەتی
٣. نامۆیی ئابووری
٤. نامۆیی ڕۆشنبیری
٥. نامۆیی تەکنۆلۆژی
٦. نامۆیی ئایینی
٧. نامۆیی سۆفیگەری
٨. نامۆیی سێکسی
٩. نامۆیی جوگرافی
١٠. نامۆیی فیکری
١١. نامۆیی سۆزداری

هۆکارەکانی نامۆیی

لەگەڵ لەدایك بوون و چاو هەڵهێنانی هەر تاکێك بۆ ژیان، واتای بە ئەندام بوونی ئەو تاکەیـە لـەو کۆمەڵگەیەی کە تێیدا لەدایك بووە، چونکە مرۆڤ دوای لەدایك بوون و گەیشتن بـە ئاسـتی هۆشـیاری دەبێتە کەسێکی کارا لە کۆمەڵگەکەی جا مەرج نییە ئەو کەسە لە ڕووی ئاستی کۆمەڵایەتییەوە لە چ پلەو پایەیێك بێت.

هەر تـاکێکی کۆمەڵگـە دەتوانێـت کارێـك بکـات کـە لەگـەڵ توانـا و حـەزو ئارەزووەکـانی خـۆی بگونجێت و پسپۆڕبێت تیایدا، جا ئەو کارە لەڕێگەی ئارەزووەکانییـەوە پێـی گەیشـتبێت یـانیش دوای کۆششێکی زۆر لە کاروانی خەباتی زانست بەدەستی هێنابێت،((دیاردەی ئەندامیـەتی لەکۆمەڵگـەدا، دیاردەیەکی خواستراوە، غـەریزی نییە، ژینگە و کەسانی دەوروبەر ئەو هەستە لەناخی مرۆڤدا دروسـت

دەکەن، بۆیە ئەگەر منداڵێك لەناو دارستان لەگەڵ کۆمەڵە گیانلەبەرێکدا گەورە ببێ، ڕەفتـاری ئـەوان فێر دەبێ، بـەڵام ئەگـەر لـەناو خێزانێکـدا لـەدایك ببـێ، هەسـتی مرۆڤایـەتی و حـەزی هاوڕێیـەتی و دۆستایەتی لەگەڵ مرۆڤدا پەیدا دەکات)) [1].

بەر لە هەموو شتێك دەبێت ئەوە بزانین و دان بەڕاستییەکدا دابنێین، کەسەرەتا و دەسـتپێکی هـەر نامۆبوونێك مرۆڤەکە خۆیەتی، ئەویش دوای ئەوەی درك بە نەگونجان دەکات لەگەڵ دەوروبەر و واقیعە کۆمەڵایەتییەکەی، بۆیە بەناچاری خۆی دەداتە دەستی نامۆبوون.

هۆکاری نامۆبوون بەشێوەیەکی گشتی خۆی لە ڕەوتـی گـۆڕان دا دەنـوێنێ، گـۆڕان و پێشـکەوتنی کۆمەڵگەو ئەندامان بەردەوام مرۆڤ دەخاتە حاڵەتی نامۆبوون، لەم ڕوانگەیەشەوە ڕەنگـە بتـوانین بڵـێین کە هەموو کەسێك ڕۆژێك لەڕۆژان و بۆماوەیەکی کورت یان درێژ تووشی حاڵەتی نـامۆبوون بـووە یـان دەبێ، بۆیە ئەم جۆرە نامۆبوونە ئاساییە و بەڕێگەی توانا و بەهرەی خۆگونجاندنی مرۆڤ یـان بەملکـەچ بوونی چارەسەر دەبێ، بەڵام بەدەر لە ملکەچ بوون یان بەردەوام بوون لەتێنەگەیشتن لەبنەما و واقیعـی کۆمەڵایەتی، حاڵەتی نامۆبوون دەگەییێنێت بـە ئاسـتی قـەیرانی دەروونـی و کۆمەڵایـەتی و ئـەنجامی خراپی لێدەکەوێتەوە[2].

نـامۆبوون دیـاردەیێکی دەروونـی و کۆمەڵایەتییـە، لەباوانـەوە ناگوازرێتـەوە بـۆ نـەوەکان واتـە بۆماوەیی نییە، بەڵکو کێشەیێکە تووشی تاك دەبێت و تاکەکە خۆی و ژینگەی دەوروبەریشی هۆکارن بۆ دروست بوونی ئەم کێشەیە، کەواتە بۆ زانینی هۆکارەکانی نامۆبوون دەبـێ بگەڕێینـەوە بـۆ خـودی تاکەکە خـۆی و بـارودۆخی دەوروبـەری.((هۆکارەکـانی نـامۆبوون هەمـە جـۆر و فـرە لایـەنن، بـەهۆی چەندایەتی ئەو پسپۆڕییانەی کە لەبارەی بابەتی نـامۆبوون دواون لەوانـە هۆکـاری(ئـابووری، سیاسـی، ئایینی، ڕۆشنبیریی، زانستی...تاد))) [3]. دەتوانین گرنگترین هۆکارەکانی نامۆبوون لەچـەند خاڵێکـدا بخەینە ڕوو:

١. ونبوونی بەها ئایینی و مرۆڤایەتییەکان لە ژیانی هەرزەکاران و لاواندا.

---

[1] چاوپێکەوتن لەگەڵ د. نەجم خالید نەجمەدین، کۆلێژی زمان، بەشی کـوردی، ٢٠١٠/٩/١٤، سێشـەمە، سـەعات (١١)ی پێش نیوەڕۆ.

[2] چـاوپێکەوتن لەگـەڵ د. ڕەشـاد مـیران، کۆمـەڵناس، کۆلێـژی پـەروەردەی زانسـتە مرۆڤایەتییـەکان، پێـنج شـەمە، ٢٠٠٥/١٢/٢٩، سەعات ١٠ی پێش نیوەڕۆ.

[3] مریم نجمة، الإغتراب عن الوطن و تأثیراته الروحیة والفکریة، الثلاثاء، ٢٠٠٩/١٠/٦،
http://alawset.net/www/kovar%202/kovar%202%20-%2010.html

٢. بـوونی بۆشـاییٚك لـەنێوان رۆژشـنبیری هـەرزەکاران ولاوان، لەگـەڵ رۆژشـنبیریی گـەورەکانی دەوروبەریاندا.

٣. داڕشتنی شێوازی ژیـانی هـەرزەکاران ولاوان لەلایـەن کەسـانی تـرەوە، واتـە تـاك چـارەنوس و ئایندەی خـۆی بـە دەسـتی خـۆی دیـاری نـەکات، بـەڵکو لەسـەر ئـەو پرۆگرامـە بـڕوات کـە لەلایـەن گەورەکانەوە بۆی دانراوە.

٤. نەبوونی هیچ ئامانجێك لای تاك، کەبیکاتە خاڵی بەردەوامی لەژیاندا[١].

٥. شەڕوشۆڕی بەردەوام و ڕاپەڕین و کوشتن وبڕین بەهۆی نالەباریی بـارودۆخی کۆمەڵگـە لـەڕووی سیاسـییەوە. ئـەو کۆمەڵگەیانـەی کـە حیزبێـك بـەهێزی تـرس و تۆقانـدن و سـەرکوتکردن دەسـەلاتی گرتۆتەدەست و هەموو بیروباوەڕێکی تر ڕەتدەکاتەوە، لەبارترین ژینگەیە بۆ چاندنی تۆوی ناموٚیی[٢].

٦. تێنەگەیشتن و نەناسینی تاك بۆ خودی خۆی، زۆرجار تاك خـودی خـۆی بەباشـی ناناسـێت یـان بەهەڵە تێی دەگات و بەچاوێکی بەرز سەیری کەسایەتیی خۆی ناکات، بەڵکو بەشێوەیەك سەیری خۆی دەکات کەهیچی لەبارنییە و هیچی لەدەست نایێت، ئەمەش وادەکات لەگەڵ خودی خۆی نـەگونجێت و باوەڕی بەخۆی نەبێت[٣].

زیـاتر جـەخت کردنـەوەمان لەسـەر تـوێژی هـەرزەکاران و لاوان دەگەڕێتـەوە بۆئـەوەی، کـە ئـەوان لەقۆناغێکی هەستیاردان لەژیاندا و ئەم جۆرە بارودۆخە زیاتر لەگەڵ ئەوان کارلێـك دەکـات بەبـەراورد لەگەڵ تـوێژی منداڵان و بەتەمەنەکان.

لەهەندێ باردا دایك و باوکیش بەشدارن لەدروستبوونی نامۆییدا، واتـە زۆرجـار هۆکـاری نـامۆیی دەگەڕێتەوە بۆ چۆنیەتی هەڵسوکەوتی دایك و باوك لەگەل هەرزەکاران، چونکە مامەڵەی دایك و باوك لەگەڵ هەرزەکاران لەهەردوو باری بـەکارهێنانی توندوتیـژی و دەسـەلاّت بەسـەریدا، یـاخود شـلکردنی دەسەلاّت و دوور لەلێپرسینەوە لەگەڵیدا، بە نەرێیی دەشکێتەوە[٤]، واتە نابێ لەگەڵیان هێندە نەرم بن

---

[١] أحمد محمد الزعبي، علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)، ص٤٣٩.

[٢] مريم نجمة، الإغتراب عن الوطن و تأثيراته الروحية والفكرية، الثلاثاء، ٢٠٠٩/١٠/٦، http://alawset.net/www/kovar%202/kovar%202%20-%2010.html

[٣] جواد محمد الشيخ خليل،الإغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدي طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، ملتقى طلاب جامعة دمشق، أحد ٢٠٠٩/١٠/١١، http//www.jamma.cc/art86932html

[٤] تـەلار کمـال مـدحت، نـامۆبوون لـە لای هـەرزەکارانAlienation، گ (سـایکۆلۆژیا)، بنگـەهێ ڕاوێـژکاری، چارەسازی و ڕەوشنبیریا ڕەوانکی ـ جۆاکی، دهۆك، ژ٣، ٢٠٠٥، لا٢٩.

وابـزانن کـە هـەموو شـتێکیان پێـدەکرێت و نەهێنـدەش ڕەقـبن لەگـەڵیان کاریگـەری لەشـکانەوەی کەسایەتییان بکات.

بەشی دووەم

جۆرەکانی نامۆیی لەڕۆمانی (دوانامەی دێوەرەیەك) ی سەلاح عومەردا

ئەدەب جیهانێکە لەهەناوی خۆیدا بۆجارێکی تر ڕەنگڕێژی واقیعی کردۆتـەوە، بـەڵام بـە یارمـەتی خەیاڵ و فانتازیا. جیهانی ئەدەب جیهانێکە لەدایکبووی دیدگای هەموو ئەو ئەدیبانەیـە کـە کـەم یـا زۆر دەقی ئەدەبییان ئەفراندووە بەپشت بەستن بەهەست و سـۆز و بەیارمـەتیی کۆمـەڵێ ڕەگـەزی تـری وەکو خەیاڵ و فانتازیـا و تـەوزیف کردنـی فۆلکلـۆر...تـاد، لـەپێناو وەرگرتنـی بـەرگێکی هونـەری و جیاکردنـەوەی لـەو نووسـینانەی کەتـەنیا تۆمـاری واقـیعن. بێگومـان ئـەدیب وەك هـەرتاکێکی تـر لەدایکبووی کۆمەڵەو وەکو ئەوانی تر و بگرە زیـاتریش لەخـەمی کۆمەڵەکەیەدایـە، بۆیـە بمانـەوێ یـا نەمانەوێ واقیع بەهەموو جەنجاڵییەکەی لە ناو دەقی ئەدەبیدا خۆی دەبینێتەوە.

ئەدەب وەکو چرایەك وایەو تیشکی خۆی بەهەموو ئەو شوێنانەدا پەخش و بلاۆدەکاتەوە، کە ئازار و مەینەتیی تێدا بێت، چونکە ئەدەب بەشێکە لەژیان و دەرخستنی چەرمەسەرییەکانی ژیانیش پـێش هەموو شتێك لەئەستۆی ئەودایە، هەرئەدەبیش دەبێ بەدوای ڕێگا چارەی گونجـاودا بگـەڕێت و خاڵـە ئەرێنی و نەرێنییەکان دیاری بکات.

کۆمەڵێ هۆکار هەن لەپشت لەدایکبوونی دەقەوەن لای هەر ئەدیبێك لەوانە: بەرهـەمی مێشـك و درك کـردن بـەئازارەکانی شـەقامی کۆمـەڵگـە و ئیرۆسـییەت و مـرۆڤ دۆسـتی و بـەرفراوانی خـەیاڵی نووسـەر...تـاد. ئـەوەی کـە لای ئێمـە گرنگـەو مەبەسـتی سـەرەکیی باسـەکەمانە دەرخسـتنی ئـەو چەرمەسەریانەیە کەتاکەکانی کۆمەڵی بەرەو کەنارەکانی گۆشەگیری و نامۆیی و شـێتی و یـاخیبوون و مردن بردووە. وە بۆ زیاتر ڕوونکردنەوەی لێکۆلینەوەکەمان، پوختەی ڕۆمانەکە دەخەینە ڕوو:

ئەم ڕۆمانە لەیازدە بەش پێك دێت، هەربەشێکیش بەپێی زنجیرەی بەشـەکان ژمارەیـەکی تایبـەت بەخۆی هەیە و لەژمارە یەك تا یازدە لەیەکتر جیاکراونەتەوە، سەرەڕای ئەوەش هەندێ بەش لەناوەوەی خۆیدا بەهۆی هێمای *** بۆ بەشی بچوکتر جیاکراونەتەوە.

ئەم ڕۆمانە باس لە کەسێك دەکات کەکارەکتەری سەرەکی ڕۆمانەکەیەو ناوی نـەوزادە و بـاوکێکی پیری هەیە، لەگەڵ برایەك کەناوی ڕێبوارە، هەروەها هاوسەرێك کـەناوی نـەهاتووە، لەگـەڵ دوو کـوڕی کەناویان ئالان و یوسفە، بێجگە لەمانەش کوڕی پلکێکیشی هەیە بەناوی ئازاد. ئـەم ڕۆمانـە دەربـڕی

یەکێك لەگرنگترین دیاردەکانە کەلەدوای ڕاپەڕین بەشێوەیەکی بەرچاو هاتە پێشـەوە ئـەویش دیـاردەی کۆچ کردنە. پوختەی ڕۆمانەکەش بەم شێوەیەیە، فەرمانبەرێك کەناوی نـەوزادە بڕیـاری کـۆچ کـردن و جێهێشتنی ولاتەکەی دەدات ئەگەرچی پێشوتریش خۆی لەم ڕێگایە داوە بەلاّم سەرکەتوو نەبووە، دوای ئـەوەی قاچاغچـییەك دەدۆزێتـەوە یـەك دەسـت پارەکـەی دەداتـێ ئـیتر لەشـەوێکی سـارد دا بـەدزی باوکییەوە پشـت لەشـارەکەی دەکـات و جێیـدەهێلێت، بـەلاّم دوای دوورکەوتنـەوەیان لـەو شـارە ئـیتر بارودۆخەکە دەگۆڕێت، چونکە قاچاغچییەکە کەدەلیلیانە فێڵیان لێدەکات و جێیان دەهێلێت، ئەوانیش بەڕێگای نەشارەزایی و مـەرگ دەسـپێرێت. نـەوزاد و هاوسـەفەرەکانی بـەبێ ئـەوەی ڕێنیشـاندەرێکیان لەگەڵ بێت ملی ڕێگا دەگرنە بەر، لەماوەی ئەو سەفەرەیاندا کە حەفت شەوو حەفت ڕۆژی خایاند جگە لەو باڵندانەی، کەبەسەر سەریانەوەبوون هیچ بوونەوەرێکی تریـان نـەدەدیت. کۆتـایی ڕۆمانەکـە بـاس لەڕەقبوونەوەو مردنی نەوزاد و ئەو هاوڕێیە دەکات کە زۆرتر بەیەکەوە بوون.

وەکو وتمان ئەم ڕۆمانە باس لەکۆچ کردنی کەسـێك دەکـات، بۆیـە ئەگـەر سـەیری ناونیشـانەکەش بکەین دەبینین گوزارشت لەدوو چەمك دەکات ئەویش(**کۆچ و مردن**)ە، چونکە ئەگەر دوانامە گوزارشت کردن بێت لەمردن، ئەوا دێوەرەش بەحوکمی ئەرك و وەزیفەکـەی، کـە گەریدەبیـە گوزارشـت لـە کـۆچ دەکات، بەلاّم هەردوو وشەی دوانامە و دێـوەرە بەیەکـەوە ئـەوە دەردەبڕێـت کـە کەسـە کـۆچ کەرەکـە کە(نەوزاد)ە مردن یەخەی دەگرێت.

وێنەی (٢)*

لێکدانەوەی ناونیشانی ڕۆمانەکە

سەلاّح عومەر لەڕۆمانەکانیدا بەگشتی و ڕۆمانی دوانامـەی دێوەرەیـەك، بەتایبـەتی گرنگییـەکی زۆری داوە بە ئەفسانە و داستان و فۆلکلۆر بەگشتی، بۆ نموونە لەم ڕۆمانە (ماری حەوت سەر، خـدری

* لەدروستکردنی ئەم هێڵکارییەو شیکردنەوەی ناونیشانی ئەم ڕۆمانە سـوودم بینیـوە لـە: عەبـدوڵلاّ ڕەحمـان، تـەکنیك لەڕۆمانی دوانامەی دێوەرەیەك (١ ـ ٢)، گ. ڕامان، ژ١٤٦، ٢٠٠٩، لا ٨٦ـ٨٧.

زیندە، سیمرخ، بەرانی سپی، ئەحمـەد و دێـوی ڕەش، خـەجێ و سـیامەند...تـاد)[1]، دەبینـرێن، کـە ئەمانـە هـەموو لـە ئەفسـانە و داسـتانی کـوردین. گـرنگترین جۆرەکـانی نـاموٚیی کەلـە ڕۆمانەکـەدا دەبیندرێن ئەمانەن:

١- ناموٚیی خودی: کارەکتەری سەرەکی ڕۆمانی دوانامەی دێوەرەیەك دوای ئـەوەی هـەموو ئـەو شتە بەنرخانەی کە لە دەوروو بەری بوون بەجێهێشت و بەرەو ڕێگایەکی نادیار ملی نا، دواتر سـەرماو سۆلەی زستان بەرۆکی گرت و بەفر و سروشتی سپی لێ بوو بە دێوەزمە. کارەکتەری سەرەکی کاتێ بیر لەو ڕۆیشتنەی دەکاتەوە و دەزانێ منداڵەکانی بە بێ ناز جێهێشتووە و باوکێك کـە لـە دوا سـاتەکانی تەمەنیدایە، ئیتر ناتوانێ لە سەرە مەرگیدا ئامادە بێت، بۆیە لەعنەت لە ژیان دەکـات، ئـەو ژیانـەی کە چارەنوسی ئەوی بەم ڕۆژگارە گەیاند ((بە ئێوارەییکی شوومی سارد و سایەقە بـەرەو نادیـار بـەرێ بکەوێت، بڕوٚیت و دوو منداڵی تەمەن چوار پێنج سالّی کە بۆنی شیری خاویان لە دەم دێت بـە نادیـار بسپێریت، لە گەل باوکێکی نەخۆشی پەککەوتە کـە مـاوەی دوو سـاڵ پـترە لـە سـەر جـێ ڕاکشـاوە و ناجولێت، چاوەڕێیە خوا بۆ خۆی بیباتەوە، ئەو باوکەی بەدەم ئازار و ئاهو نالەوە شەو دەداتـە دەم ڕۆژ و بەتەمای سبەینێ نییە، دکتۆر و نەخۆشخانە نەما پێی نەکەم، کە چی چاك نـەبووە، کـێ نالێـت ئـا هەر لەم ساتەدا لە سەرە مەرگدا نییە و دوا هەناسە نادات، بە حەسـرەتەوە دوا مالّئـاوایی لـەم ژیانـە قەحپەیە ناکات ؟)).[2] بێزاری وەکو نیشانەیێك لە نیشانەکانی ناموٚیی، دەربڕی ناتەواوی بار و دۆخی ئەو کەسەیە لە ڕووی دەروونیەوە کە تووشی ئەو حاڵەتە هاتووە. کارەکتەری سەرەکی ڕۆمانی دوانامەی دێوەرەیەك باس لەوە دەکات، کە زۆر شت لە ڕابردوودا هەبوون جوانی خۆیان هەبووە، وەکـو یـادەوەری منداڵی لە یادگەی خۆی و هاورێکانیدا ماونەتەوە. بەڵام دوای ئەوەی لە زادگەی خۆی بێـزار دەبێـت و حەزی کۆچکردن لە مێشکی دەچەسپێ، ئیتر هەموو یادەوەریی و ڕابـردووی ژیـانی وەکـو مێـژوویێکی دووبارە نەبووەوەی لێدێت، کارەکتەری سەرەکی باس لەوە دەکات، کە لە وەرزی زستان ئـاوی سـۆندەی مالّان بە هۆی سەرماوە چلورەیان دەرکردووە، ئەم دیمەنە وەکو وێنەیەکی جوانی سەردەمی منداڵی لـە مێشکی چەسپاوە، یاری شەرە بەفریش بە هەمان شێوەی باسمانکرد. بەڵام کاتێك ڕێگای کۆچ دەگرێتە بەر و لە ناو شاخە سەرسەختەکاندا بە خزمەتی بەفر و چلورە دەگاتەوە، دەبینێـت ئـەو وێنانـە جـوانی جارانیان نەماوە و لە هەموو جوانییەك دامالّراون ((جاران ئەو کاتەی هێشتا ئەو نەخۆشییە درمـە نـە

[1] عەبدوڵلاّ ڕەحمان، تەکنیك لەڕۆمانی دوانامەی دێوەرەیەك(٢ ـ ٢)، گ. ڕامان، ژ١٤٧، ٢٠٠٩، لا ٧٦ـ٧٧.

[2] هـ. س. پ. لا ٢٩٩ - ٣٠٠

هاتبووە وێزەمان و مەستی نەکردبووین، بـە بینینـی چـلورەی گوێسـەبانەکانی بـەر مالّـان شاگەشـکە دەبووم لە سەیرکردنی تێر نەدەبووم. رۆژ تا ئێوارە بە سەر بەفرەوە خشخشۆکانیم دەکرد و تۆپەلە بەفرم کۆ دەکردەوە، بەیانیان زوو، هەر کە لە مالّ دەهاتمە دەر، دەستم بە شـەرە بـەفر و خشخشـۆکێی سـەر شەختە دەکرد و تەنیا بۆ نانخواردن دەچوومەوە مالّ، کە منداڵ بووم لەسـەر ئـەم کـارە بـە دەیـان جـار باوکم دارکاریی کردووم، بەڵام ئەوەتا ئەمشەو بەفر و شەختەم لێ بوونەتـە دوژمنـی بـاوە کوشـتە و وا هێدی هێدی دەمکوتنەوە)).[1] بێگومان ئەوەی وایکردووە، کە هەموو ئەو شتە جوانانە بەهاکانیان لە دەست بدەن، ئەو بێزارییەیە کە کارەکتەری سەرەکی بە هۆی رێگا سـەخت و دژوارەکـەی کۆچـکردنەوە تووشی هاتووە.

لە کۆتایی هەشتاکان و نەوەدەکانی سـەدەی رابـردوو کـۆچ ببـووە دیاردەیـەکی نائاسـایی و تـۆێژی گەنجان بە لێشاو رووبان لە هەندەران دەکرد، دیارە ئەمـەش هـەر وا بـێ هۆکـار نـە بـووە، بـەڵکو لـە ئەنجامی خراپی گوزەرانی خەڵك و نە بوونی هێمنی و ئاساییش بـووە. جـا هۆکـاری ئـەم بـار و دۆخـە حکومەتی بەعس بووبێ یان شەری ناوەخۆ، دوای شەری ناوەخۆش بار و دۆخـی کوردسـتان بـە گشـتی تێکچوو، دەسـەڵات بوو بە هێزێك ئەوەندەی خەریکی چەپاندنی ئینسانەکان بوو ئەوەندە ئامرازێـك نـە بوو بۆ پاراسـتنیان. لەبـەر ئـەوەی رۆمـانی دوانامـەی دێوەرەیـەك ڕاسـتەوخۆ پەیوەنـدی بـە دیـاردەی کۆچکردنەوە هەیە، بۆیە پێویستە لەسەر وشەی کۆچ بوەستین و هەنـدێ پێناسـەش بـۆ دیـاردەی کـۆچ بهێنینـەوە. ئاشـکرایە پێناسـەی کـۆچ و کۆچـکردن زۆرە و لـە ژمـارە نایـەت بـەهۆی جیـاوازی ئـەو هۆکارانـەی کـە کەسـە کۆچـکەرەکەیان هانـداوە بـۆ کۆچـکردن. ((مەبەسـت لـەو زاراوەیـە رۆیشـتنی دانیشتوانە لە شوێنێکەوە بۆ شوێنێکی تر لە پێناو گۆڕینی ناوچەی نیشتەجێ بوونی ئاسـایی خۆیـان، لە کاتێکدا ئەگەر هاتوو ئەم کۆچە لە چوارچێوەی سـنوری وڵاتـدا رووبـدا ئـەوا پێـی دەوترێـت کۆچـی ناوخۆیی، بەڵام ئەگـەر گواسـتنەوەکە بـە تێپەڕانـدنی سـنوری رامیـاری وڵات بـوو، لـەم کاتـەدا پێـی دەوترێت کۆچی دەرەکی یان کۆچی نێو دەوڵەتی))[2] ئەو پێناسەیەی زیاتر مەبەستی ئێمـە دەپێکـێ و زۆرتر لـە هۆکـاری جێهێشـتنی کارەکتـەری سـەرەکی رۆمـانی دوانامـەی دێوەرەیەکـەوە نزیکـە، ئـەو پێناسەیەیە کە دەڵێـت: ((کـۆچ تێپەڕانـدنی سـنووری رامیـاری وڵاتـە و مەبەسـتیش نیشـتەجێبوونی

---

[1] هـ.س.پ. لا ٣٠٥

[2] کوردستان عمر محمد، خۆگونجاندنی کۆمەلایەتی کۆچبەرانی کـورد لـە وڵاتـانی ئـەوروپا، نامـەی ماسـتەر، کۆلێـژی زانستە مرۆڤایەتیەکان، زانکۆی سلێمانی، ٢٠٠٨، لا- ١١

کۆچبەرە بۆ هەتا هەتایێ لەو ولاّتەی کە کۆچی بۆ دەکات، فاکتەرەکانی کۆچکردنیش ئەشـێ ڕووداوی سروشتی بێت یا شەر یا بار و دۆخی سیاسی و زۆرلێکـردن و ڕاگواسـتن یـان گـەڕان بـەدوای ئاسـتێکی بژێوی باشتردا بۆ ژیان)).[1] ئەم پێناسەیە زیاتر گشتگیرترە و هۆکارگەلێکی هێناوەتـەوە بـۆ دیـاردەی کۆچکردن. ڕۆمانناووسیش هەوڵیداوە لە ڕۆمانی دوانامەی دێوەرەیەکـدا مەسـەلەی کـۆچ بوروژێنێـت، هەروەها باس لە حالّەتی دەروونی ئەو کەسانەش بکات کـە کـۆچ دەکـەن. بـەڕای ڕۆمـانناووس کەسـی کۆچکەر ئەو کەسەیە کە لە ژیان تۆراوە و لای بۆتە هیچ، بۆیە ئەگەر لە ڕێگای کۆچەکەیان هەرچشیان بەسەر بێت پێیان ئاساییە ((ئەو مرۆڤانەی لە ژیان تۆراون و بۆ هەمیشە کـۆچ دەکـەن، خـۆ لـە دار و بەرد دەدەن، لە ئاگر ناگەرێنەوە)).[2] لە ماوەی ئەو چەند ڕۆژەی کە ملی ڕێگایان گرتبووە بەر، تاکە شت کە ئارامی بە ژیانی هەموو ئەو کۆچبەرانە دەبەخشی، ئەو بالّندانە بوون کە جارەجـارە دەهـاتن و ماوەیەك بەسەر سەریانەوە دەسورانەوە، چونکە ئەو بالندانە تاکە شتێکی زیندوو لە ماوەی ئەو چـەند ڕۆژە بینیبێتیان، بۆیە ئەوان بالّندەکانیان کردبووە هاوخەم و هاوسەفەری یـەکتر ((کـە سـەیری ئاسمانم دەکرد ئەو بالّندانەم بەسەر شانی خۆمەوە دەبینی، هەستم دەکرد تەنیا نیم کـە لـە هەورازێکـدا لـەناو بەفر و تاریکی گیرم خواردبێ، بەلاّم بە ڕوێشتنی ئەوان ڕۆحم چۆلتر بووە و هەست ناکەم مرۆڤێکم خوێ بە لەشمدا دەگەڕێت، یان قاچم هەیە و هەنگاو دەنێم، دوو چاوم هەیە و دەوروبەرمی پـێ دەپشـکنم... یان لوتم هەیە و بۆنی پێدەکەم، بە زمان تامی خواردن دەکەم، بەسیەکانم هەوا هەلّدەمژم، جا کوا چـی ببینم و چی تام بکەم و چی بۆن بکەم)).[3] کەواتە ڕوێشتن و دورکەوتنەوەی بالندەکان مایەی بێزاری و تێکچونی بار و دۆخی کارەکتەری سەرەکی و هاوڕێکانی بووە ((لێرە لەم ناوە بمانایە ئێستا بـارودۆخی دەروونیمان بە شێوەیەکی دیی دەبوو...)).[4]

٢- نـاموٚیی کۆمەلاّیـەتی: لـەم ڕۆمانـەدا، نـەوزاد کارەکتـەری سـەرەکی ڕۆمانەکەیـە بریـاری کۆچکردن دەدات، هۆکارەکانی کۆچکردنیش لای نەوزاد هـەم بـەهۆی بێزاریـە لـە ولاّت، هـەمیش بـۆ ئەوەیە کە هەرچی زووە بگاتە ئەو بەهەشتەی کە وەسفیان بۆ کـردووە. ئـیتر شـارەکەی کـە تـا ئێسـتا شوێنی هۆگری و ئۆقرەیی بووە دەبێتە شارێکی بێ ئۆقرەیی، کەواتا لێـرەدا خـۆی دەسـەلمێنێ ئـەویش

---

[1] شاكر مصطفى سليم، قاموس الانثربولوجيا، مطبعة جامعة كويت، طبعة اولى، ١٩٨١، ص- ٣٠٠

[2] سەلاح عومەر، جەنگ، کۆبەرهەم، لا- ٣٤٨

[3] س.پ.لا- ٣٦٧

[4] هـ.س.پ

ئەوەیە کە نەوزاد لە خاك و ولاٚتەکەی خۆیدا هەست بە بێزاری دەکات و دەبێتە نامۆترین نامۆ چـونکە نامۆترین نامۆ ئەو کەسەیە کە لە ولاٚتەکەی خۆیدا هەست بە نامۆیی دەکات.[1] کارەکتەری سـەرەکی و هاو سەفەرەکانی دوای ئەوەی ملی رێگا دەگرنە بەر و دەکەونە ناو قولایی وبەرزایی شاخەکان، ئـیتر پەکیان دەکەوێت و هەست بە ماندوو بوون دەکەن. ئەوەی پەیوەندی بە نامۆیی کۆمەلایەتییـەوە هەیـە ئەوەیە کە ڕۆماننووس لەسەر زاری کارەکتەری سەرەکییەوە باسی ئـەوە دەکـات کـە هـەر یـەکێك لـە کارەکتەرەکان تەنیا خەریکی خۆی بوو، کەس لە خەمی هاورێیەکەی نەبوو بزانێ سـاغە یـان نەخۆشـە ((کەچی وا لێرە بوونەتە هاوڕێ، بەلاٚم هاورێی نامۆ و بێ وێژدان کە هەست بە بارودۆخی یەکتر ناکەن، نازانن ئەوی دیی لە چ کاتێکدایە، برستی براوە یان نا، نـەخۆش کـەوتووە یـان سـاغە، ئـەوەتا ئـەوەی پێشەوەیان ملی رێی گرتووە و نە ئاور بۆ هاورێکەی دەداتەوە نـە بایـەخ بـە ژیـانی ئەوانـەی خـوارەوە دەدات)).[2] دوورکەوتنەوەو گوێنەدانی ئەو کەسانە لـەو حاڵەتـەدا ئـەو پـەری نامۆییـە. چـونکە لـەو کاتەدا لە هەموو کات زیاتر پێویستییان بە یەکترە و زاڵبوون بەسەر هـەموو کۆسـتێکی گـەورەش بـە کۆمەلە کەسێك ئاسانترە وەك لە تاکە کـەس. ((بااڵنـدەکان بەسـەر تروٚپکـی هەورازەکـەوە دەسـوڕان و سێبەرێکی تەڵیان بە سەر سەری هاورێکەم دروستکردبوو کە لە دوورەوە وەك خاڵێکی ڕەش دیار بوو، ئەو دەمێ بوو گەیشتبووە ئەوێ و لـە مـەترسـی مانـەوە بەقـەد هەورازەکـەوە دەرچـووبوو، وەك ئێمـە تەنگەتاونەبوو، هەوڵی سەرکەوتن بدات، بیری لە ڕۆحی ئێمە نەدەکردەوە، باکی بەوە نەبوو هاورێکانی جێدەمێنن و لەناو بەفردا ملیان دەشکێت، یان گورگ دەیانخوات. ئەو هاورێیەی ژیانی خۆی لە هەموو دنیا خۆشتر دەوێت و خەڵکیش بە دۆزەخ. بۆخۆی لەوێ چاوی نووقاندووەو وەنـەوز دەدات، خـەوتووە و خـەون دەبینێـت)).[3] لایـەنێکی تـر کـە ڕۆمـاننووس لـەو ڕۆمانـەدا وروژاندوویـەتی، بێویـژدانی قاچاغچییەکانە، کە چۆن بەربوونەتە گیانی خەڵکی و ئەم خەڵکـە ناشـارەزایانە بـە مـەرگ دەسـپێرن. قاچاخچییەکان زۆرێك لە گەنجانی ئەم ولاٚتەیان بە دەریای ئیجە و شـاخە بەفرینییـەکان سـپارد ((ئـەو ڕێگایەی لە بەیانییەوە هەنگاوی بەسەروە دەنێین و بۆ سەرو هەڵکشاوە، ڕێی مرۆڤ نییـە، بـەڵکو ڕێـی ولاغ و بزنە کێویییە، دەلیلەکەمان دروێی لەگەل کردین، ئێرە ئەو شوێنە نییە کە لە سەری ڕێك کـەوتین بمانگەیەنێتە ئەوێ، هەر هەورازێ بە چوار پێنج سەعات تەواو نابێت، نشێوەکان لەوان ناخۆشـترن، بـە

---

[1] شیرین سەعید محەمەد سەعید، ناموٚیی لە شیعرەکانی شێرکۆ بێکەس دا،لا- ۹

[2] سەلاح عومەر، جەنگ، کۆبەرهەم، لا-۳۲۱

[3] س.پ.لا- ۳۲۹

هیچ شوێنێکمان ناگەیەنن، دەلیلەکەمان پیاوێکی زۆل و قۆل بر بوو و قۆلی برین، ئەوەی هـەمان بـوو نەمان بوو بردی، ئەوەی بە رەنجی فەرهاد کۆمان کردەوە بردی)).[1] کابرای قاچاخچی لەبری ئەوەی لە خەمی ئەواندا بێت پشـتیان تێـدەکات و لـە سروشـتێکی یـەکجار سـەخت و دژواردا ئـەوان رادەسـتی چارەنووسێکی نادیـار دەکـات. ((بـەدوای ئـەو کابرایـە قـۆلبرە کـەوتین چـارەنووسمان، ژیانمـان، هیـواو ئاواتمان، پارە و پوولمـان، خەونـەکانمان بـەو سـپارد و ئـەو لێـی زەوت کـردین، ئێسـتاش ئامـادە نییـە بماندانەوە، جا لەکوێ لێی وەرگرینەوە، ئەو باوك کەران گاوەی لێمـان غـەیب بـوو و لێیـدا و رۆیشـت، کەس نازانێ بۆکوێ چوو و چۆن خۆی لێمان دزییەوە، ئەمرۆ ئـەوا بـوو بـە حـەوت شـەو و حـەوت رۆژ بەرێوەین و دەرۆین، وەك کۆمەلێ مەری بێ شوان کەوتووینەتـە ئـەو شـاخ و داخانـە و رێمـان لێ وون بووە، کەسێك نییە بمانگرێتەوە، بێ شوان ماوینەتەوە و پەرت بووین)).[2] ئەوەی لێـرەدا دەردەکـەوێت ئەوەیە کە هەموو مەبەستی قاچاخچییەکە تەنیا پارە وەرگرتن بوو لەو کەسـانە و هـیچ بـەلێنێکی بـۆ نەبردوونەتە سەر ((ئەو باوك کەران گاوە، پارەکەی بە زیادە لێمان وەرگرت جێی هێشتین، بەڵام دەبوایە بیرمان لەوە بکردایەتەوە و پارەمان نەدابایە، جا ئەوە ئێمە نەزان بووین و ملمان شکاند پارەمان دایە، دەبوایە ئەو وانەبێت و جێمان نەهێلێت)).[3] ئیتر لەو کاتەدا مەبەستی قاچاخچـییەکە روون دەبێتـەوە کە تەنیا لە خەیالی قۆلبرین و پارە وەرگرتندا بووە.

((قاچاخچییەکە گوتە:

– ئێرە چاکترین رێگایە بۆ گەیشتن بەو بەهەشتەی بۆی دەچین...

بەڵام راستی نەکرد، بەڵکو بە ئەنقەست وای کرد، تا ئێمە تووشی هەلاکەت ببین، ئـەویش بۆخـۆی دەربچێت، ئەوەی هەمانە بیبات و رووتمان بکاتەوە)).[4]

۳- ناموٚیی ئابووری: ئەمەشیان جۆرێکی تری ناموٚبوونە و یەکێ لـە پێناسـەکانی ئەوەیـە مـرۆڤ ببێتە دیلی ئەو بەرهەمەی دروستی دەکات.

ناموٚیی ئابووری بـەو شـێوەیەی پێناسـەمان بـۆی کـرد لـە ڕۆمانـەکانی سـەلاح عومـەردا بەرچـاو ناکەوێت، بەڵام دەتوانین لە سۆنگەیەکی تری ئەم جۆرەی ناموٚبوونـەوە لـە نـاو ڕۆمانەکانیـدا بگـەڕێین،

---

[1] س.پ.لا- ۳٤۰

[2] س.پ.لا- ۳٦٥

[3] س.پ.لا- ۳٦٥

[4] س.پ. لا-۳۸٦

ئەوەی پێوەندی بەو جوٚرەی ناموٚبوون هەیە و لە ڕوٚمانەکانی سەلاح عومەردا بەدی دەکرێن ئەوەیە، کە باس لە جیاوازی چینایەتی دەکات، باس لە بارودوٚخ و گەرەکی مالّە هەژار و خوا پێداوەکان دەکات لە ڕوٚمانی دوانامەی دێوەرەیەکیشدا باس لـەم حالّەتـە دەکـات، ئـەو کاتـەی کـە نـەوزاد بـەدزی مالّـەوە جێدەهێلێت، بە کوٚلانێکدا رادەبورێت کە شوێنێکی خوٚش و خانووی جوان جوانی تێدابووە ((بام دایەوە ڕوٚژئاوای مالّە خوا پێداوەکان، کە خانووەکانیان بە بەردی حەلان و مەرمـەری سـپی و قـاوەیی و ڕەش دروستکرابوون و لە دوورەوە بە روخسارم پێدەکەنین...

ئەوێی هێمن و رازاوە، ئەوێی پاك و تەمیزی بێ ژاوەژاو.. بێ شەر و پیسی... ئەوێی رونـاك و پـڕ گلوٚپ، کە لەمبەر و لەوبەری کوٚلانەکاندا بە گلوٚپ رازابوونەوە)).[1]

٤- ناموٚیی ڕوٚشنبیری: بریتییە لەوەی کە تاك ئەو ڕوٚشـنبیرییە ڕەتبکاتـەوە کـە لـە کوٚمەلگـەدا باوە، بە هوٚی ئەوەی بە ڕوٚشنبیرییەکی کوٚنی چەق بەستووی دادەنێ.

لە ڕوٚمانی (دوانامەی دێوەرەیەك) ی سەلاح عومەردا شتێکی وامان بەرچاو ناکەوێت کە گوزارشت لە ناموٚبوونی تاك بکات لە ڕووی ڕوٚشنبیرییەوە، بەلاّم بە شێوەی ناڕاستەوخوٚ دەتوانین حالّەتی ناموٚیی ڕوٚشنبیری دیاری بکەین، بوٚ نموونە کارەکتەری سەرەکی یان کارەکتەرە لاوەکییەکان هەلکەوتەی توێژی ڕوٚشنبیرانن. لە ڕوٚمانی دوانامەی دێوەرەیەکدا کارەکتەری سەرەکی کە ناوی نەوزادە، فەرمانبەرە و لە یەکێك لە فەرمانگە حکومییەکان دەوام دەکات، بەلاّم بریـاری ڕوٚیشـتن بـوٚ هەنـدەران دەدات، کەواتـە نـەوزاد وەکـو کەسـێکی ڕوٚشـنبیر ناتوانێـت لەگـەلّ کوٚمەلّگەکـەی هـەلّبکات ((لـە فەرمانگەیەکـدا فەرمانبەر بوو ژیانی ئاسایی دەبردەسەر، لە هیچی کەم نەبوو، تەنیا ئازەزووییّکی شێتانە پـالّی پێـوە دەنا)).[2] بەلّگەش بوٚ قسەکانمان کە نەوزاد کەسێکی ڕوٚشنبیرە، ئەوەیە کە خوێنەری دەقەکانی هەندێ نووسەری جیهانییە ((جانتاکەم چەند ڕوٚمانێکی کـورت کـورتی (هێرمـان هیسـە) و یـەك دوو دیـوانی شیعری (رامبوٚ) ی تێدابوو، بوٚ ئەوەی ئەگەر لە ڕێگا بێـزار بـووم و بـە سـواری شـەمەندەفەر ڕۆیشـتم بیانخوێنمەوە کاتیان پێ بەرمە سەر)).[3]

هەر لەو ڕوٚمانەدا کارەکتەری سەرەکی بێزاری خوٚی لـەو تێکچـوونەی کوٚمەلّگـە دەردەبرێـت، کـە هـەموو شـتە جوانـەکانی تێکـداوە، ئـەم تێکچـوونە ژێرخـانی ڕوٚشنبیریشـی گرتوٚتـەوە ((ئەمـە چ

---

(١) س.پ.لا- ٣٠٨

(٢) س.پ.لا- ٣٤٢

(٣) س.پ.لا-٢٩٦

وەحشیەتێکە تێی کەوتووم، چ خەراباتێکە، داروبەرد بەسـەر یەکـدا برووخێـت و هێلانـە و چـۆلەکە و پەپوولە وگـول، حـەرف و کتێـب، پیـت و دێـر و وشـە لێـك دابـڕێن و هێـزی نـەبێت بیانگەیەنێتـەوە یەك)).[1]

٥- نامۆیی جوگرافی: بریتییە لە کۆچکردنی تاك لە ناوچەیەکەوە بۆ ناوچەیەکی تر، جا بـە زۆرە ملێ بێت یاخود بە ئارەزووی خۆی بێت.

لە ڕۆمانی دوانامەی دێوەرەیەکدا ڕۆمانـنووس باس لە نامۆبوونی کارەکتەری سەرەکی دەکـات لـە شارەکەی، ئەو شوێنەی کە ئەوی تێدا لەدایك بووە، بێزاری کارەکتەری سەرەکی دەگاتە ئـەو رادەیـەی کە شارەکەی بە دۆزوخ بچوێنی ((بۆیە بە پەلە بووم زوو پێیان بگەم، تا کار لە کار نەترازاوە و درەنگ نەهاتووە. لەو شارەی لەبەر چاوم ببوو بە دۆزەخستان و لەبەر چاوم ڕەش بووبوو)).[2]

ڕووداوەکانی ئەم ڕۆمانە بەشـی زۆری لـە ناوچـە شـاخاویەکان سـەختەکان ڕوویانـداوە، چـونکە لـە سەرەتای ڕۆمانەکەوە ڕۆمـانـنووس کارەکتەری سەرەکی لە ژینگەی شارەوە دەگوازێتەوە ژینگەیەکی تـر کە چیا و شاخەکانە. ئەوەی مەبەستی ئێمەیە ئەوەیە کە ئەم ڕۆمانە زۆر حاڵەتی تێدایە کە گوزارشـت لە نامۆبوونی تاك دەکات لە سروشتی ناوچە شاخاوییەکان ((هەندێك جار سروشتیش دەبێتـە دوژمنـی مرۆڤ، بەفر و زریان و تاریکی، هەوراز و درێندە و گورگ هەنگاو بـە هـەنگاو بـە دوامانـەوەن، شـاخی هیمالاێەش هەر ئەوەندە درێژ و رك و دژوارە)).[3]

((ئەو هەورازە باوك کەران گاوە، هێز و تاقەتی لەبارمان بریووە، کردینییـە باڵـداڕێکی پـەر و بـاڵ شکاو، هەورازی وا رك ودژوار، هەورازی وا سەگباب، دایـك وا لێکـراو، کـەی هـی ئەوەیـە هـەنگاوی بەسەردا بنێین)).[4]

ئەمانە هەمووی دەربڕینی بێزاری و نامۆیی کارەکتەری سەرەکییە لەو چیا بەرز و سەختانەی کـە بۆتە ڕێگای پێدا ڕۆیشتنی ئەوان بەرەو هەندەران.

---

[1] س.پ.لا- ٢٩٨

[2] س.پ.ل٣٠٩

[3] س.پ.لا-٣٧١

[4] س.پ.لا-٣٢٤

ئه نجامەکان

له کۆتایی ئەم لێکۆلینەوەیەدا گرنگترین ئەو ئەنجامانه دەخەینه روو، که پێیگەیشتووین:

١- لـه زمـانی عەرەبیـدا تـا ئێسـتا زاراوەیـەکی جـێگیر و چەسـپاو سـەبارەت بـه نـامۆ بـوون نابینرێت. بەڵکو کۆمەڵێ زاراوەی وەك (الغربه و الاغتراب و التغریب و الاستلاب و الانسـلاخ...) بـه تێکەلاوی بەکار دەهێنرێن.

٢- سەرەرای زۆری ئەو جۆرانەی ناموّیی که خستمانه روو، دەتوانین پوختەی ئەو هەموو جۆرانه له دوو جۆردا بخەینه روو:

- ناموّبوونی تاك لەخودی خۆی.
- نامۆ بوونی تاك له دەوروبەر.

چونکه جگه لـه نـاموّیی خـودی سـەرجەم جۆرەکـانی تـری نـاموّیی، کـه خسـتمانه روو دەکەونـه چوارچێوەی ناموّبوونی تاك له دەوروبەری خۆی.

٣- ناموّیی له ئەدەبیاتی کوردیدا زیاتر له چوارچێوەی ناموّیی جوگرافیدا دەسورێتەوە، به هۆی ئەوەی که ئەو ئەدیبانه له زادگای خۆیان دوور بوونه و ویستویانه له دووتوێی دەقەکانیان گوزارشت له کەف و کولی خۆشەویستییەکەیان بۆ خاکەکەیان بکەن.

٤- له کۆی ئەو یازده جۆرەی ناموّیی که باسمانکردووه، له ڕۆمانی دوانامەی دێوەرەیەك، تەنیا پێنج جۆری نـاموّیی رەنگیـان داوەتـەوە کـه ئەمانـەن: (خـودی، کۆمەلایـەتی، ئـابووری، رۆشـنبیری، جوگرافی).

٥- ئەم ڕۆمانەی سەلاح عومەر، دەربری یەکێك له گرنگترین دیاردەکانه، که له دوای ڕاپەرین به شێوەیەکی بەر چاو هاتە پێشەوە، ئەویش دیاردەی کوچکردنه.

سەرچاوەکان

١- به زمانی کوردی:

أ – کتێب:

١- ئاری ئاغۆك، بزاڤی تەغریبی، چاپخانەی میدیا، کوردستان، هەولێر، ٢٠٠٢

٢- سەلاح عومەر، جەنگ- کۆبەرهەم، ڕۆمان، چ١، دەزگای چاپو بلاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٨

٣- غیاپ الدین نقشبندی، ناموّیی، دەزگای چاپ و بلاوکردنەوەی بەدرخان، سلێمانی، ٢٠٠٤

٤- کـەریم شـەریف قەرەچـەتانی، هەنـدێك نەخۆشـی و گرفتـی دەروونـی و کۆمەلایـەتی، چـاپخانەی زانکـۆی سەلاحەددین، هەولێر، ئابی ١٩٩٩

٥- کەمالّ مەعروف (د)، ئەدەبیاتی کلاسیکی و نوێخوازی کوردی، چاپخانەی ژین، چ١، سلێمانی، ٢٠٠٣

٦- مەنوّچیهر موحسنی، و کۆمەلێك نووسەر، دەروازەکانی کۆمەل ناسی، دەزگاو چـاپی بلاوکردنـەوەی موکریـان، چ١، هەولێر، ٢٠٠٢

٧- هەلگورد بەرزنجی، ناموّیی نەتەوەیی، وەزارەتی روّشنبیری حکومەتی هەرێمی کوردستان، ١٩٩٨

ب- فەرهەنگ:

٨- گیوی موکریانی، فەرهەنگی کوردستان، دەزگای چاپ و بلاوکردنەوەی ئاراس، چ١، ١٩٩١

٩- هەژار، فەرهەنگ هەنبانە بۆرینە، (کوردی – فارسی)، تهران، ١٣٤٩

پ- گۆڤار و ڕۆژنامە:

١٠- ئازاد صبحی، روّشنبیری شۆرشگێر و کێشەی ناموّبوون، گ(نۆژەن)، ژ(٢)، تشرینی یەکەم، ١٩٩٢

١١- تەلار کمالّ مدحت، ناموّبوون لە لای هەرزەکاران، گ(سایکۆلۆژیا، ژ(٣)، بنگەهێ ڕاوێژکاری، چارەسـازی و ڕەوشنبیریا ڕەوانکی – جڤاکی، دهوّك، ٢٠٠٥

١٢- سەرکەوت پێنجوێنی، تاسەی غوربەت لە شیعری نوێ ی کوردی تاراوگەدا، گ(رامان)، ژ(٤٨)، ٢٠٠٠

١٣- عەبدوللا ڕەحمان، تەکنیك لە ڕۆمانی دوانامەی دێوەرەیەك، (١-٢)، گ(رامان)، ژ(١٤٦)، ٢٠٠٩

١٤- فەرمان حەسەن سالح، مروّڤ و ناموّ بوون، گ(رامان)، ژ(٢٤)، ١٩٩٨

ت- نامەی ئەکادیمی:

١٥- شیرین سەعید محەمەد سەعید، ناموّیی لە شیعرەکانی شێرکوّ بێکەس دا، نامـەی ماسـتەر، کوّلێـژی زمـان، زانکوّی سلێمانی، ٢٠٠١

دووەم: به زمانی عەرەبی:

أ – کتێب:

١٦- احمد محمد الزغبی(د)، علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)، دار زهرا، عمان، الاردن، ٢٠٠٢

١٧- حسن محمد حسن حماد (د)، الاغتراب عند اريك فروم، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، ١٩٩٥

١٨- ريتشارد شاخت، الاغتراب، ت- كامل يوسف حسين، ط١، المؤسسة العربية، ١٩٨٠

١٩- ريمون بودون و فرانسوا بوريكو، المعجم النقدى فى علم الاجتماع، ت- وجيه اسعد، ج١، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٧

٢٠- سالم بيطار(د)، اغتراب الانسان و حريته- دراسة فلسفية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠٠١

٢١- شاكر مصطفى سليم، قاموس الانثربولوجيا، ط١، مطبعة جامعة الكويت، ١٩٨١

٢٢- عبد القادر موسى المحمدى، الاغتراب فى تراث صوفية الاسلام، دراسة معاصرة، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١

٢٣- كمالَ الدسوقى، ذخيرة علم النفس، م١، الدار الدولية للتوزيع والنشر، القاهرة، ١٩٩٨

٢٤- ميشيل دنكن، معجم علم الاجتماع، ت- د. احسان محمد حسين، مطبعة دار الحرية، بغداد، ١٩٨١

٢٥ - يوسف حمه صالح (د)، الاغتراب النفيى و علاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى شباب الكورد – دراسة ميدانية فى مدينة اربيل، بحوث معاصرة فى علم النفس، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٨

ب – نامەی ئەکادیمی:

٢٦- روضة بني بلال بن عمر المولد، الاغتراب فى حياة ابن دراج وشعره، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية وادابها، جامعة ام القرى، ٢٠٠٧

٢٧- سرور عبدالرحمن عبدالله، بنأ الشخصيات فى روايات غسان كنفانى (دراسة نقدية)، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، ١٩٩٤

٢٨- شريف مهنى عبده محمود، دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوى العام و الفنى والصناعى، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠١

٢٩- محمد ذنون زيتو، الحصار الاقتصادى و الاغتراب الاجتماعى و اثرها فى سلوك الطلبة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، ١٩٩٨

٣٠- ميديا ابراهيم فتاح، مظاهر التمرد الاجتماعى لدى الشباب، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٨

سێیەم: دیمانە تایبەتییەکان:

٣١- چاوپێکەوتن لەگەل رەشاد میران (د)، کۆمەلناس، لە کۆلێژی پەروەردە – بەشە مرۆڤایەتیەکان، پێنج شەممە، ٢٠٠٥/١٢/٢٩، کاتژمێر (١٠) ی سەر لە بەیانی

الملخص

نال مفهوم الاغتراب قدراً كبيراً من التنوع والاختلاف نتيجة لاختلاف الدارسين لـه في التوجهـات والزوايـا التي نظروا منها إليه، بيد أن أغلب الدرسات التي تناولتـه هـي دراسـات أجريـت في مجـال علـم الـنفس وعلـم الاجتماع انطلاقاً من مكوني الاغتراب الذاتي والاجتماعي، وقد تكون هناك بعض الاشارات الى الاغتراب من منطلقات اخرى لكنها تبقى مجرد اشارات مبثوثة هنا وهناك دون ان ترتقي الى مستوى الدراسات الاكاديمية.

هذه الدراسة موسومة بـ (الاغتراب في روايـة (دوانامـةي ديوةرةيـةك)) لـ (صـلاح عمـر) تسـعى الى بيـان مفهوم الاغتراب في معانيه المتنوعة المتباينة،مع ذكر انواعه واسبابه، فضلاً عـن الاشـارة الى السـمات المكونـة للشخصية المغتربة، وقد اعتمدنا رواية (دوانامةي ديوةرةيةك) مادة للتطبيق واستفدنا في ذلك من جنس الروايـة بصورة عامة.وكان المنهج المتبـع هـو المـنهج الوصـفي التحليلـي الـذي وجـدناه ملائمـاً لطبيعـة عملنـا في هـذه الدراسة.

أما فيما يخص هيكل البحث فهي تتكون من مقدمـة ومبحـثين، خصـص المبحـث الاول للتعريـف بمفهـوم الاغتراب وبيان انواعه واهم اسبابه، بينما خصـص المبحـث الثـاني للكشـف عـن الاغـتراب في رواية(دوانامـةي ديوةرةيةك) وختمت الدراسة ببيان اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ثم ثبت بالمصادر والمراجع المسـتخدمة فضلاً عن ملخص باللغتين العربية والانجليزية.

Abstract

Strange liness as a term has different meanings. But still it is more a psychological and a sociological concept. Because till now the researches done on strangeliness have been conducted about psychologically and sociologically.

The research is about strangeliness in the novel (***dwanamay dewarayak***) of Salah Omer in which strangeliness is talked about as a multi-meaningful concept. Then, terms definitions, types and strange people are shown.

The method used here is descriptive and analytical. This research consists of two sections apart from the introduction and conclsion.

The first section is devoted to the clarification of terms, definitions and types of strangliness while the second one point out and deal with the types of srangliness in the novel. At the end, there are alist of sources and an abstract in Kurdish and Arabic.

سێکس و پیری و گۆشەگیری
لە شیعرەکانی هێمندا (١٩٦٨– ١٩٨٦ز)

د. فەرهاد قادر کەریم
زانکۆی گەرمیان

پێشەکی

بەمەبەستی ئەوەی زەمینەیەکی زانستانە بۆ چوونە نێو کرۆکی توێژینەوەکە خۆش بکەین، بە گرنگی دەزانین تیشك بخەینە سەر هەندێ ڕووداو و لایەنی ژیانی شاعیر، کە ڕاستەوخۆ یا ناڕاستەوخۆ بەم قۆناغ (١٩٦٨-١٩٨٦) ەوە گرێدراون، سەرەتاش وای بەباش دەزانین ئەو ڕاستییە بەرچاو بخەین، کەوا چەوساندنەوەی گەلی کورد لە ڕۆژهەلاتی کوردستان لەلایەن ڕژێمی (محەمەد ڕەزا شا) وە لە نیوەی دووەمی شەستەکانی سەدەی ڕابردوودا گەیشتە لوتکە، بە جۆرێك بۆ شاعیرێکی وەکو (هێمن) درێژەدان بە ژیان لە سایەی ئەو ڕژێمەدا بوو بە کارێکی سەخت و دژوار، بۆیە لە ئاکامدا وەکو خۆی دەڵێت:- ((ناچار بە پیری، سەری خۆم هەڵگرت و بە داری دەستی ڕووم لە ولاتی غەریبایەتی کردو دەستم لە ژن ومناڵ و کەسوکارو یارو دیار هەڵگرت)) . (١)

لێرەدا پێویستە ئەوە بخەینەڕوو، کە ئەو ڕووداوە لە تەمەنی (٤٧) ساڵەی شاعیر، واتا لە ساڵی (١٩٦٨) دا ڕوویداوەو لە ئەنجامیدا هەموو کەسوکارەکەی بە هاوسەرو کوڕە تاقانەکەیەوە جێهێشتووەو و ڕووی لە ولاتی عێراق کردووە، ئەم ژیانە نوێیەی شاعیر تاساڵی (١٩٧٩) درێژەی کێشاو دواتر گەڕایەوە بۆ ڕۆژهەلاتی کوردستان، تاکۆتایی ژیانی لەناو زێدی خۆیدا ژیا.

لەلایەکی ترەوە پێویستە ئاماژە بەوە بدەین، کە لەو ماوەیەدا گەلێك ڕووداوی گشتی و تایبەتی ڕوویانداوەو کەم و زۆر، ڕاستەوخۆ یا ناڕاستەوخۆ کاریان کردووەتە سەر باری دەروونی شاعیرو لە دەقەکانیدا ڕەنگیانداوەتەوەو دەکرێت ببنە هەوێن بۆ چەند توێژینەوەیەکی زانستی.

لەم توێژینەوەیەماندا، کە میتۆدی رەخنەی شیکارییمان گرتووەتەبەر، لەبەر ڕۆشنایی ئەو بۆچوونەی خودی شاعیرو بە سەرنجدان لە بەرهەمەکانی، هەوڵدەدین لە ڕەنگدانەوەی هەر سێ تەوەری (سێکس و پیری و گۆشەگیری) لە شیعرەکانی سالانی (١٩٦٨- ١٩٨٦) ی شاعیر بدوێین و بیانخەینە بەر تیشکی شیکردنەوەو لێکدانەوەو هەڵسەنگاندنەوە، هەڵبژاردنی ئەو سێ تەوەرەش بەستراوە بە ڕووداو و تەمەن و دۆخە دەروونییە تایبەتییەکانی شاعیر لەو سالانەدا، کە بەبڕوای ئێمە لەڕووی چەندێتی و چۆنێتییەوە کاریگەرییان بەسەر داهێنانە شیعرییەکەیەوە هەبووە، لەپێناو دەوڵەمەندکردنی توێژینەوەکەدا، هەوڵماندواوە سوود لە سەرچاوە دەروونناسی و کۆمەڵناسییەکان وەربگرین.

هەرچەندە ئەو سێ لایەنە (سێکس و پیری و گۆشەگیری)، گەلێك جار بەوپێیەی دەبن بە هۆکارو ئەنجام بۆ یەکتری تێکەڵی یەکتر دەبن، بەڵام بەمەبەستی ئەوەی وردتر لە بارەیانەوە بدوێین، هەوڵدەدین بە سەربەخۆیی ئاوڕیان لێبدەینەوە.

تەوەری یەکەم: سێکس

سێکس وەك هەر غەریزەیەکی تر پێویستی ژیانی مرۆڤە، بەبڕوای هەندێك لە زانایانی سایکۆلۆجیاو بەتایبەتی (فرۆید)، سێکس لایەنێکی دیاری (نەست) پێکدەهێنێت و پاڵنەری سەرەکییە بۆ داهێنان (٢)، بۆیە لەڕوانگەی سێکسەوە دەیانڕوانییە دەقی شیعری و شیکردنەوەو لێکدانەوەیان بۆ وێنەکانی دەکرد (٣) .هەرچەندە دانانی سێکس بە تاکە پاڵنەری داهێنان لەلایەن زۆرێك لە دەروونناسان و بەتایبەتی خوێندکارەکانی خودی (فرۆید) لەوانە (ئەدلەر) ڕەتکرایەوەو بە یەکێك لە پاڵنەرەکان دانرا (٤)، لەگەڵ ئەوەشدا لێکۆڵینەوەو باسکردنی هۆکارو ئەنجام و کاریگەرییەکانی سێکس بوو بە جێگەی مشتومڕی گەلێك لە زانایانی دەروونناسی و کۆمەڵناسی، جا لەبەر ئەوەی ئەدەب بەگشتی و شیعر بەتایبەتی بەرهەمی مرۆڤەو دەروون و کۆمەڵ لە داهێنانیدا ڕۆڵیان هەیە، دەبینین لە بواری ئەدەب و رەخنەی ئەدەبیشدا بایەخی پێدراوە، لەم ڕووەوە دەوترێت:- ((لایەنێکی ڕەخنەی ئەدەبی ئەمریکی جەخت لەسەر سێکس دەکات و بە هێزێکی ئاراستەکەر لە ژیان و بەرهەمەکانی نووسەردا دەیزانێت)) . (٥)

لەبەر ڕۆشنایی ئەو زانیارییانەی سەرەوەو بە زانینی دروست بوونی بۆشایی سێکسی لە ژیانی (هێمن) ی هەست ناسك و جوانی پەرست بەهۆی ئاوارەبوونییەوە، بەرهەمە شیعرییەکان دەبنە کەرەستەی توێژینەوەکە، لەمبارەیەوە سەرەتا پێویستە تێڕوانین و تێگەیشتنی (هێمن) بۆ ژن و سێکس بزانین، لەم چوارچێوەیەدا دەڵێت: - ((پیاو وەختێك دەتوانێ ژن دەرك کا، کە ئیزدیواجی کردبێ، یانی

ژنی هه‌بێ، ئه‌و ده‌می ده‌توانێ ده‌رکی کا.. پێم وانییه له دڵداریدا پیاو بتوانێ ئه‌و ته‌جروبه‌یه بێته ده‌ستی وه‌کو ژندارێك هه‌یه‌تی..... من پێم وایه دڵداری له‌گه‌ڵ سێکسدا پەروه‌رده ده‌بێ و ده‌ڕواته لای سه‌روو)) . (٦)

به‌مجۆره ده‌یه‌وێ پێمان بڵێت من (هێمن) دوای هاوسه‌رگیری کردنم زیاتر له ژن گه‌یشتم و سێکس له‌لام بوو به پێویستی ژیان، ئه‌مه‌ش له‌نێو کۆمه‌ڵگایه‌کی پاریزگاری وه‌کو کورد له‌و سه‌رده‌مه‌داو بۆ شاعیر و سیاسییه‌کی وه‌کو (هێمن) ده‌بێته حه‌قیقه‌تێك، که که‌س نه‌توانێت نکۆڵی لێبکات. به‌مه‌به‌ستی ئه‌وه‌ی سه‌ره‌تای ڕەنگدانه‌وه‌ی وێنه‌ی سێکسی له شیعره‌کانیدا ده‌ستنیشان بکه‌ین، ده‌گه‌ڕێنه‌وه بۆ دیوانی شاعیر، له‌و کاره‌شماندا ته‌نها له هه‌ردوو ده‌قی (به‌هاری لادێ ١٩٤٣، تۆم هه‌ر له‌بیره ١٩٤٤) دا، که پێش ژنهێنانی نووسیوونی، هه‌ندێ وێنه ده‌بینین هه‌ستی سێکسیان تێدا بێت:-

- به‌هاری لادێ (٧) :

وه‌ره ئێره‌و ببینه نازی بێری و ده‌سبزێوی شوان
بچۆ ناو ڕەشبه‌ڵه‌ك بگوشه ده‌سی دۆی ناسك ونازدار

- تۆم هه‌ر له‌بیره (٨) :

ته‌نانه‌ت وه‌ختی ده‌سبازی له‌گه‌ڵ یار
ئه‌من ئه‌ی نیشتمان تۆم هه‌ر له‌بیره

ئه‌مه‌ش به به‌راورد له‌گه‌ڵ ده‌قه‌کانی پاش ژنهێنانیدا شتێکی زۆر که‌م و ساده‌یه، سه‌ره‌ڕای ئه‌وه‌ی ده‌قی یه‌که‌م زیاتر باس له ژیانی لادێ ده‌کات و ده‌قی دووه‌میش له‌دایکبووی هه‌ستی نیشتیمانپه‌روه‌رانه‌ی شاعیره، به‌واتا هیچ یه‌کێك له‌و ده‌قانه ناوه‌ڕۆکێکی دڵداربیانه‌یان له‌خۆ نه‌گرتووه، هه‌روه‌ك ئه‌و وێنانه ئه‌زموونێکی ساده‌ی گه‌نجانه‌یان پێوه دیاره. ئه‌مه‌ش له‌گه‌ڵ ئه‌و بۆچوونه‌ی شاعیردا، که له‌سه‌ره‌وه له‌باره‌ی سێکس و ژنه‌وه خستمانه‌ڕوو، یه‌کده‌گرێته‌وه‌و دروستی ئه‌و ڕایه‌ی ده‌سه‌لمێنێت.

به‌مجۆره له‌دوای هاوسه‌رگیری کردنی شاعیر له‌سالّی (١٩٤٦) ه‌وه ڕەنگدانه‌وه‌ی وێنه‌و چیژی سێکسی له‌نێو ده‌قه‌کانیدا ڕوو له زیادبوون ده‌کات، ئه‌م لایه‌نه ئه‌گه‌ر تاپێش ئاواره‌بوونی له‌سالّی (١٩٦٨) وه‌کو حاڵه‌ت ببینرێت، ئه‌وا له‌و ساڵه‌وه ده‌بێته دیارده‌یه‌کی زه‌قی سه‌رنجڕاکێش. ڕوونتر بڵێین کاریگه‌ری دوورکه‌وتنه‌وه‌ی له هاوسه‌ره‌که‌ی بۆشاییه سێکسییه‌که‌ی گه‌وره‌تر کردووه، بۆیه زۆربه‌ی زۆری ئه‌و وێنانه‌ی ڕەنگپێدەره‌وه‌ی لایه‌نی سێکسین، له به‌رهه‌مه‌کانی دوای ژنهێنانی و به‌تایبه‌تی ماوه‌ی ئاواره‌یی (١٩٦٨ – ١٩٧٩ز) دا ده‌بینرێن، هه‌روه‌ك به‌دووری نازانین ئاوێته‌بوونی هه‌ردوو بابه‌تی (دڵداری و سیاسی) له یه‌ك ده‌قدا، که وه‌کو سیمایه‌ك له شیعری (هێمن) دا سه‌رنج ڕاده‌کێشێت

ئاکامی ئەو بارە بێت، شاعیر خۆی لەبارەی ئاوێتەبوونی ئەو دوو ناوەڕۆکەوە دەڵێت:- ((شیعر ئەگەر تام و خوێیەکی تێدا نەبێت شیعرێکی سیاسی وشکە، بەلامەوە زۆر خۆش نییە...ئەو تەجروبەیەی منی چاکتر کردووە، کە شیعرە سیاسییەکانیشم تام و بۆنێکی دڵداریان هەبێ)) . (٩)

کەواتا ژیانە ئاوارەییەکەی شاعیر بووە مایەی ئەوەی دەقە شیعرییەکانی بە جۆرێکی تر بنەخشێنێت و خوێنێکی تازەیان بکاتە گیانەوە، زۆربوونی وێنەی (سێکسی)، یەکێکە لە سیما دیارەکانی بەرهەمەکانی ئەو سالانەی، ئەم بۆچوونەمان لە بەر تیشکی زۆرێك لە دەقە شیعرییەکانی ئەو سەردەمەیدا ڕوونتر دەبێتەوە، کە کەم و زۆر بە وێنەیەك یا زیاتر ئەو دیاردەیەیان تێدا بەدیدەکەین، لەوانە دەقەکانی: (جێژوان ١٩٦٨، شەنگەبێری١٩٦٨، ئامێزی ژن ١٩٧٠، فریشتەی پەڕیوە ١٩٧٢، لەبیرم مەکە١٩٧٣، یادم بکەن١٩٧٣، شەوگاری تەنیایی١٩٧٤، شەوی شاعیر١٩٧٤، بناری هەڵگورد١٩٧٤، پەیامی رانەگەیەندراو ١٩٧٤، نالەی جودایی ١٩٧٤، ئێوارەی پایز ١٩٧٤، ماچی خودایی ١٩٧٦، دەستی تەزیو١٩٧٦، زیندەبە چاڵ ١٩٧٦، کوانێ، جوانی بەس نییە، خۆزگە ١٩٧٧، چاوێلکە ١٩٧٧، عیشق و ئازادی ١٩٧٧، سوڕی دەوران ١٩٧٨، شەرابی خەست ١٩٧٨، ڕێژنە ١٩٧٨)، کە چەندین وێنەی وەکو (گوشینی مەمك، هەڵمژینی لێو، گەستنی لێو، هەڵگوشینی ران، باوەش پێداکردن، لە ئامێز گرتن، گوشینی کوڵم و ڕان، ماچکردن، تێك هەڵدەنگوون هەناسە.... هتد) یان تێدایە، بۆ نموونە لە دەقی (ئامێزی ژن) دا (١٠)، دەڵێت:-

جاران پەناگەی شەوانم
ئامێزی ئاوەلاێ ژن بوو
گەرمی ونەرمی ئەو ئامێزە
مایەی حەسانەوەی من بوو
دەردی ژیان ڕەنجی خەبات
ماندووبوونی ڕۆژی ناخۆش
بەشەو لە ئامێزی ئەودا
هەموم دەکردن فەرامۆش

شاعیر لەم دەقەدا، باس لەو بۆشاییە دەکات، کە ژیانی ئاوارەیی بۆی دروستیکردووە، لەو باجە دەدوێت، کە بەهۆی هەڵبژاردنی ڕێگەی خەبات و کوردایەتیەوە دەیدا.ئەویش دوورکەوتنەوەو بێ بەشبوونیەتی لە چێژو ژیانی ژن و میێردایەتی. بەتایبەتی چێژی سێکسی، هاتنی کاتی (شەو) لەپاڵ

شـوێنی (ئـامێزی ژن) دا ئـەوەمان پێدەگەیـەنێت. هـەر لێـرەدا پێویسـتە ئـەوەش وەکـو تێبینیـەك بخەینەڕوو، کە هەستکردنی شاعیر بە تەنیایی زۆرتر لەشەواندا گەیشتووەتە لووتکە، جا ئەگەر تەنیایی شاعیرو خامۆشی شەو هۆیەکی ئەو حاڵەتە بێت، ئەوا بەبڕوای ئێمە کـرداره سێکسـییەکە (بەوپێیـەی زۆرتر لە شەودا ئەنجام دەدرێت) هۆیەکی تر بووە، ئەمە بە ڕوونی لە دەقی (شـەوی شـاعیر) دا (١١)، دەبینرێت: -

کـێ دەزانـێ خـەیـاڵی بن لێـفەم
چۆن بە سەر کەوشەنا دەکا شەوپـەڕ ؟
ئـەرێ ئەی بەدری ئاسمانـی جـەماڵ
هیـچ دەزانـی چـلـۆنە حاڵی مـن ؟

بۆشایی سێکسی شاعیر لەم دەقەدا، گەیشتووەتە چڵە پۆپـە، وشـەکانی (کەوشـەن، شـەوپەڕ) کـە یەکەمیان بە واتای (سنوور) و دووەمیان بە مانای (فڕینی شەو: بەتایبەتی فڕین و نبوونی مێکـەو لـە دەست نێرەکەو) دێت، خـەیاڵی بـن لێفـەی شـاعیر لەپەیوەنـدی سێکسـیدا چـڕەکەنەوە، بـەو پێیـەی هاوسەری شاعیر لەو دیووی سنوور (ئێران) بووە.

هەنـدێ لـە دەروونناسـەکان، پێیانوایـە ناتـەواوی دیـوی دەرەوەی داهێنـەر دەبێتـە مایـەی دەوڵەمەندکردنی دیوی ناوەوەی، بە واتا شـاعیر بەداهێنانەکـەی قـەرەبووی ناتەواوییەکـەی دەکاتـەوە. (١٢)، ئەگەر لەو ڕوانگەیەوە تەماشای وێنەی ناو ئەم دێڕە بکەین:-

شەو هەتا ڕۆژ لە کونجی تەنیایی
وەك هیلال ئـاوەلاّیە باڵی من ؟

ئەوەمان بۆ ڕوونـدەبێتەوە، کەوا لەشیعری کوردیداو بەتایبـەتی لـە شـیعری کلاسـیکیدا، زۆربـەی کات (برۆ) بە (هیلال) چوێنراوە، بەڵاّم (نەست) ی شاعیر بـەهۆی بۆشـاییە سێکسـییەکەوە داهێنـانی کردووەتـە بـاڵای وێنەکـەو بـۆ یەکـەمجار ئـاوەلاّیی (بـاڵ)، بـە (هـیلال) دەچـوێنرێت. دێڕەکـانی دواتـر تاڕادەیەکی زۆر هەنگاوەکانی کرداری سێکسمان بۆ ڕوونـدەکەنـەوە، (بـاوەش پێـدا کـردن، لێـو مـژین، گوشینی مەمك..... بگەمـە کـاوی دڵ - دوا هـەنگاوە-)، ئـەو پرۆسـەیەی شـاعیر نایگـاتێ و بـە (دەیەوێ، دەمەوێ) بانگەوازی بۆ دەکات و بە ئەندێشە ئاوێزانی دەبێت:

گیـانە ! هـێشتاکـە دانـەمـرکاوە
ئاگری عیشقی توند و سەرکەشی من

لـەشی گەرم و گوڕی دەوێ هـەر شەو
بـــۆیە وا ئـــاوەلاێـــە بـــاوەشی من
لیـــێوی وشـك و بـە باری من دەیەوێ
هـــەڵـــمژێ لـــێوی گـۆشتن و ئـاڵت
دەستـــی ساردو تـەزیوی من دەیەوێ
بیـــگوشێ مەمـــکی وەك بەهێی کاڵت
دەمـــەوێ بـــەو سمـــێڵە زووڕانـــەم
ئـــارەقـی سـینـگ و بـاخەڵت بسڕم
دەمـــەوێ بســـکە نـەرمەکەت بـگـرم
دەمەوێ چاو لە چـــاوەکـــەت بـــبڕم
دەمەوێ گوێم لە دەنگی نـەرمت بـێ
دەمەوێ هەست بـکەم هەناسـەی تـۆ
دەمەوێ من بـگـــەم بـــە کـــاوی دڵ
دەمـــەوێ دابـمرکـــێ تـاســـەی تۆ

لێرەدا هەریەك لە دەربڕینەکانی (دەیەوێ، دەمەوێ) کە لە زۆربـەی دێڕەکانـدا دووبارەبوونەتـەوە، فراوانی بۆشاییەکە دەگەیەنن، شاعیر ئەوە دەزانێت، کە بەرامبەرەکەشی هەمان بۆشایی هەیەو چـێژی پرۆسەکەش بە بەشداریکردن و پێویسـتی هـەردوو ڕەگەزەکـە تـەواو دەبێـت و دەگاتـە لووتکـە، بۆیـە دەڵێت: (دەمـەوێ دابمرکێ تاسەی تۆ) .

جا ئەگەر شاعیر لە دێڕە کۆتاییەکانی دەقی پێشـوودا، ئومێـدێکی هێشـتبێتەوە، ئـەوا لـە دەقـی (زیندە بەچاڵ) (١٣)، کە (٢) دوو ساڵ دواتر نووسیویەتی، ئەو ئومێدەش نامێنێت بۆیـە (نەسـت) ی شاعیر ڕستەی پرسیاری (تا کەی؟) هەڵدەبژێرێت تا بیکاتە پاش سەروای دەقەکە، دووبارەبوونەوەی ئەم ڕستەیەش فراوانتر بوونی بۆشاییە سێکسییەکەی دەنوێنێت: -

پڕ نـــەبێ جامی بەتاڵم تاکەی؟
نەشەکـێ بـاڵی خەیاڵم تاکەی؟
هـــاوسەرو دەســـتەمـلانی ژانم
گـیانەکەم ! نایەوە بـاڵم تاکەی؟

شـەو لە تـاریکی و بێدەنگـیدا
ڕۆژەکـەم بۆ تـۆ بنالّم تاکەی ؟
.....
هەر لە ماچی دەمەکەت بێ بەش بم ؟
لـێوی وشك و دەمی تـالّم تاکەی ؟
هـــەوەسی گـەستنی کولّمەم تاچەند؟
ئـــارەزووی مشتنی خـــالّم تاکەی ؟

ئـەو گەورەتربوونـەی بۆشـایی سێکسـی وەکـو لەسـەرەوە باسـمان کـرد، لـە وێنـەکانی تریشـدا ڕەنگیداوەتەوە، لەبەر ئەوە لەپاڵ کاتی (شـەو)، لێـرەدا (ڕۆژ) یـش بـە بۆشـایی پیشـاندراوە، هـەروەك هاتنی کردارەکانی (گەستن و مشتن) لەگەڵ (کولّم، خاڵ) دا زۆر تامەزرۆبوونی شاعیر دەگەیەنن.

هەمان دیـاردە لـە دەقـی (شـەوگاری تـەنیایی) دا (١٤)، خـۆی دەنوێنێـت، ناونیشـانی دەقەکـە دەروازەو کرۆکـی باسـەکە پێکـدەهێنێت، لەلایـەك تـەنیایی و لەلاکـەی تـر (شـەو)، بۆیـە ئاسـاییە بەلامانەوە بەم دێڕانە دەقەکە بنیات بنێت:-

سـتـــەمـــکاری منی دوورخستەوە لەو یـــارە شیرینەم
ئیـــتر مـــن چۆن ڕقی زۆرم لە ئـــازارو ستـــەم نابێ ؟
.....
وەرە ناو بـــاوەشی گـــەرم وگـــوڕو پڕ تـــاسەو مەیلم
ڕەدیفیش تێکبچێ پێمخۆشە من دەستم لە مـــەم دابێ
وەرە با هەڵـمـژم ئەو لێـــوە شیرینە بە کەیفـی خـــۆم
لـــە پاش ئەو تاڵییە با من دەمێك شەکرم لە دەم نابێ
پەلەت بێ، چاوەڕێتم، زوو وەرە، بەس خۆت بخافڵێنە
هەزار جار (هێمن) یش بم بۆ ویسالّـت چـۆن پـەلەم نابێ ؟

ئەگەرچـی هـەر جارێـك (هـێمن) هاتبێتـە سـەر باسـی خۆشەویسـتی نیشـتیمان و خۆشەویسـتی ئـافرەت، تـای تـەرازووی بـەلای خۆشەویسـتی نیشـتماندا شـکاندووەتەوە (*)، بـەلاّم تـەنیایی و بـێ هاوسەری لە ئاوارەییدا وای لێدەکەن بەپێچەوانەی حاڵەتی پێشووەوە ئـەم دەقـە بـالاّ پێبکـات، دێـڕی یەکەم (ستەمکاری منی دوورخستەوە لەو یارە شیرینەم...)، بە واتا دیـارترین هـەوێن بـۆ ڕقـی زۆری

شاعیر له سته‌مکاری، دوورخستنه‌وه‌یه‌تی له یار (١٥) . له‌مه‌شدا بێبه‌شبوونی له لایه‌نه سێکسییه‌که گه‌شترین شته، که سه‌رنجی شاعیری بۆ لای خۆی راکێشاوه، دووباره‌بوونه‌وه‌ی ڕسته‌کانی (وه‌ره، زوو وه‌ره، پەلەت بێ، چاوەڕێتم، پەلەمە) و هاتنی دەربڕینەکانی (گەرم و گوڕ، پڕ تاسەو مەیل) لەگەڵ (باوەشی شاعیر) و (بەکەیفی خۆم) لەگەڵ (هەڵمژینی لێو) دا، تاسەو حەسرەتی شاعیر بۆ پرۆسەی سێکس دەردەخەن، هەر ئەو بارە دەروونییە نائارامەیە وا دەکات لە وشەی (هێمن)، هونەری جوانکاری (پۆشین) مان بۆ پێکبهێنێت، چونکە دوو واتای هەیە، واتای نزیکی (نازناوی شاعیر) ە و واتای دووری (ئاوەڵناوی هێمن) ە، لێرەدا زیاتر مەبەستی لە واتا دوورەکەیە.

ئەگەر لە هەندێ لەو دەقانەی سەرەوەدا بە ڕاستەوخۆ هەست بەو بۆشاییە سێکسی و تەنیاییەی شاعیر بکرێت، ئەوا لە دەقی (بناری هەڵگورد) دا (١٦)، کە بۆ خۆی گێڕانەوەی خەونێکە شاعیر بینیویەتی، هەمان دیاردە بەناڕاستەوخۆ بەدیدەکەین، ئەم دەقە ئەو بۆچوونەی دەروونناسانمان بیر دێنێتەوە، کە پێیانوایە ((خەون بەدیهاتنێکی ڕازی بەخشی ئارەزووە چەپێنراوەکانە)) . (١٧)، چونکە ((هەندێ لە خەونەکان بەلایەنی کەمەوە ڕێگەیەکی ئاسان فەراهەم دەکات، کە دەمانگەیەنێتە نەست و هەروەها باری ئاگایی لە ژیانی ژیریماندا، ئەوەش ئامرازێکی یارمەتیدەری باشە بۆ تێگەیشتنمان لە خود و پەیبردنمان بە شتە ناوەکییەکان)) . (١٨)، بە واتایەکی تر خەونیش وەکو شیعر وایەو لە (نەست) ەوە زەخیرەی بۆ دێت و هەردووکیان پانتایەکی فراوانن بۆ نمایشکردنی ئارەزووە چەپێنراوەکان، ((کاری سەرەکی لە ئەدەب و خەوندا بریتییە لە ڕزگارکردنی ڕەمزیانەی غەریزە لە گرێ و بەندەکانیان، خەون و شیعر هەردووکیان زادەی ئارەزووی سێکسیانەی بەدی نەهاتوون و لە نەستدا خەفەکراون و نەهاتوونەتە تێربوون)) . (١٩) بۆیە ئاساییە بەلامانەوە کاتێک ئەم دەقەی شاعیر بە کۆمەڵێک وێنەی سێکسی دادەپۆشرێت:-

پـــۆلێکی پـــەری شل ومل
بەر موورو مـلوانکە لە مل
.....
یەکێک خۆی لە پاڵ دەخـزاندم
یەک یەخـــەی بـۆ دەتـرازاندم
یەک بە ناز خۆی ڕێ دەخـستم
یەک مەمکی دەنا لە مسـتم

یەك دەیشێـلام ئـارام ئـارام
یـەك قـانـدە قـدیـلەی دەدام
یـــەك بۆی دەگـــوتم گـۆرانی
بە چریکەی خـۆشی ئـاسمانی
یـەکێك ســەمای بۆ دەکردم
یەك دەستی لە ئەستۆ دەکردم
لەو خـەوەدا هـێشتا لاو بووم
هێشتا بە نموودو بەرچاو بووم
هـێشتا مـابـوو گـوڕو هێزم
هـێشتا گـەرم بـوو ئـامـێزم
هـــێشتا پێم دەکرا دەسبازی
گـــــراویـــم دەکـــــردن ڕازی

دێڕەکانی سەرەوە، دیمەنەکانی نـاو خەونەکـەی شـاعیرمان پیشـاندەدەن، جـوانی و سەرنجڕاکیشـی کچان و ڕەفتارەکانیان لەلایەك و لاویی و بەگوڕو هێزی شاعیر لەلایەکی ترەوە، هەروەها دوو لایەنی تر سەرنجمان بۆ لای خۆیان ڕادەکێشن، یەکەمیان وەکو دیارەو وشەی (پۆل) ئاماژەی بۆ دەکـات کچـەکان کۆمەڵێکن، دووەمیان زۆرتر کچەکان دەستپێشخەرن لە وروژاندنی حەزی سێکسی شاعیردا، ئـەو دوو لایەنەش پێمان دەڵێن بەدی نـەهاتنی حـەزو ئارەزووەکـانی شـاعیر لـە واقیعـدا دەرگـای بینینـی ئـاوا خەونێکی لە بەردەمـدا کردووەتـەوە. بـە ئاگاهـاتنی شـاعیر لـە خەونەکـەی و وەسـف کردنـی واقیعـە تایبەتییەکەی ژیانی، مەبەستەکەمان ڕوونتر دەکاتەوە:-

لە پڕ لەو خەوە ڕاچەنیم
بە حاڵی زارم پێـکەنیم
لەنێو مـاڵێکی بێ ژنـدا
لە بن لێفێکی چڵکنـدا
.....
تازە کوا خەو دەمباتەوە ؟!
هــەستام وە بیرم هـاتەوە

ئــاواره‌م و دووره وه‌تــه‌ن
بێ ته‌مالّ و سه‌لّت و ڕه‌به‌ن
سه‌رم وڕه‌و گیــانم دێشــێ
کــه‌س نییه نــازم بکێشێ

وه‌کو ده‌رده‌که‌وێت، یه‌کەم دیمەنی واقیعه‌که‌ی، که پێشانمانی ده‌دات (له نێو مالێکی بێ ژندا) یه، هه‌روه‌ها (بێ ته‌مالّ و سه‌لّت و ڕه‌به‌ن) یش ته‌نیایی و بۆشاییه سێکسییه‌که‌ی ئه‌و سالأنه‌ی ده‌رده‌خات، بێگومان ته‌واو بینینی خه‌ونێکی خۆش له‌ناو واقعێکی تالّ و له ژیانێکی ئاواره‌یی و ده‌ربه‌ده‌ریدا، بۆ هه‌ست ناسکێکی وەك (هێمن)، که ناڕامی و پیری سه‌رتاپای ته‌نی بوو کارێکی شادهێنه‌ره، به‌لأم دڵنیابوونی له‌وه‌ی (تازه کوا خه‌و ئه‌مباته‌وه؟)، بێ ئومێدی ده‌کات، بۆیه له هه‌ندێ ده‌قی تردا پەنا ده‌باته به‌ر خۆزگه‌و خه‌یاڵ. (٢٠)

ئه‌وه‌ی تێبینی ده‌که‌ین، له به‌رهه‌مه شیعرییه‌کانی حه‌فتاکانی سه‌ده‌ی ڕابردووی شاعیردا، بۆشاییه سێکسییه‌که زەقتر به‌رچاو ده‌که‌وێت، به‌تایبه‌تی ئه‌و ده‌مانه‌ی له شاری (به‌غدا) بووه، ئه‌مه‌ش ئه‌وه ده‌گه‌یه‌نێت، که شاعیر له‌و ژینگه‌یه‌دا زۆرتر هه‌ستی به نامۆیی و ته‌نیایی کردووه، به‌تایبه‌تی تریش ئه‌و دیارده‌یه له به‌رهه‌مه‌کانی سالأنی (١٩٧٤) و دواتردا گه‌شتر ده‌رده‌که‌وێت، به‌واتا هاوکاته له‌گه‌ڵ پاشگه‌زبوونه‌وه‌ی ڕژێمی ئه‌و سه‌رده‌مه‌ی عێراق له ڕێکه‌وتنامه‌ی (١١) ئازار، که له ئاکامیدا نسکۆی شۆڕشی لێکه‌وته‌وه، له‌و باره‌یه‌وه (هێمن) خۆی ده‌ڵێت:- ((که ئاشبه‌تاڵ ده‌ستی پێکرد ئه‌من یه‌ئسێکی گه‌وره دایگرتم، شیعری (سازی ناساز) هی ئه‌و سه‌رده‌مه‌یه، که ناهومێدبووم..... من دوو جار غه‌ریبیم به‌سه‌ردا هاتووه، من له ئێراق کۆمه‌ڵێك دۆست و ئاشنام له‌خۆ خڕکرده‌وه، که‌چی له‌پڕا به‌غدا له کورد چۆڵ بوو، کورده‌کانی خۆشمان ئه‌وانه‌ی ئێران زۆربه‌یان چوونه ئه‌وروپاو من له به‌غدا به‌ته‌نێ مامه‌وه)) . (٢١)

هه‌ر له‌م چوارچێوه‌یه‌دا به‌پێویستی ده‌زانین، ئه‌و خاڵه‌ش بخه‌ینه‌ڕوو، که‌وا ژیانی پڕ له ناخۆشی و نه‌هامه‌تی شاعیرو هه‌ورازو نشێوه‌کانی ڕێگه‌ی خه‌باتی به دوورکه‌وتنه‌وه‌ی له ولأت و خێزان و که‌سوکاری هێنده‌ی تر کاریان کرده‌سه‌ر باره ده‌روونییه‌که‌ی، له به‌رامبه‌ریشدا داهێنانه شیعرییه‌که له‌ڕووی چه‌ندێتی و چۆنێتییه‌وه گه‌شه‌ی ته‌واوی به‌خۆیه‌وه بینی و زۆرتر بالأیان به توانا و ناوبانگی (هێمن) کرد، ئه‌م ڕاستییه‌ش هاوته‌ریبه له‌گه‌ڵ ئه‌و بۆچوونه‌ی، که ده‌ڵێت:- ((به‌ده‌ستهێنانی توانای داهێنان به‌بێ موعانات نابێت)) . (٢٢)، هه‌روه‌ك ده‌رکه‌وتنی ئه‌و لایه‌نی سێکسییه به‌و زەقییه له

شیعره‌کانی، به‌ڵای ئێمه‌وه سه‌رباری ئه‌وه‌ی پێویستی ژیانیی هه‌ر مرۆڤێکه، به‌شێکی ئاکامی ئه‌و موعاناتانه‌یه، که گرێدراون به ژیان و هه‌ڵوێسته نیشتیمانی و نه‌ته‌وه‌یه‌که‌یه‌وه، بێگومان هه‌ر ئه‌و ژیانه پڕ له چه‌رمه‌سه‌ریه‌یه (*)، هه‌نگاوی زوو ڕووه‌و پیربوون به شاعیر ده‌نێت.

ته‌وه‌ری دووه‌م: پیری

پیری دوا قۆناغی ژیانی مرۆڤه، (ئه‌گه‌ر خودا ته‌مه‌ن ببه‌خشێت)، به‌وه پێناسه ده‌کرێت، که ((حاڵه‌تێکه له توانه‌وه، تووشی توانای پێکهاتنی ده‌روونی و کۆمه‌ڵایه‌تی تاك ده‌بێت و ده‌بێته‌مایه‌ی که‌مبوونه‌وه‌ی توانای له‌سه‌ر قۆستنه‌وه‌ی توانا جه‌سته‌یی و ژیری و ده‌روونییه‌کانی له ڕووبه‌ڕووبوونه‌وه‌ی پاڵه‌وپه‌ستۆکانی ژیان به ئه‌ندازه‌یه‌ك، که نه‌توانێت به‌شێوه‌یه‌کی ته‌واو داخوازییه ژینگه‌ییه‌کانی، یاخود ڕاده‌یه‌کی گونجاو له تێرکردنی پێداویستییه جیاوازه‌کانی، به‌دی بهێنێت)) . (٢٣)

به‌مجۆره پیری وه‌کو قۆناغێکی ژیانی مرۆڤ، خاوه‌نی کۆمه‌ڵێك تایبه‌تمه‌ندی و کێشه‌ی ده‌روونیی و کۆمه‌ڵایه‌تیه، که زانایان ئه‌مانه‌ی خواره‌وه‌یان وه‌کو دیارترینیان، ده‌ستنیشان کردووه:-

١. هه‌ستکردن به گرانی قه‌ره‌بووکردنه‌وه‌ی که‌م توانایی
٢. چه‌قبه‌ستن له ده‌وری خود (دابڕان له کۆمه‌ڵ- گۆشه‌گیری-)
٣. بێخه‌وی
٤. خه‌می که‌م ماویی ته‌مه‌ن و له مردن نزیکبوونه‌وه.
٥. هه‌ستکردن به بێ بایه‌خبوون.
٦. حه‌ز به ستایشکردنی خود
٧. گومانکردن له که‌سانی تر
٨. که‌مبوونه‌وه‌ی چالاکی سێکسی (٢٤)

جا ئه‌گه‌ر زۆربه‌ی ئه‌و کێشه ده‌روونییانه ڕووبه‌ڕووی هه‌موو پیرێکی ئاسایی ببنه‌وه‌و کار بکه‌نه سه‌ر لایه‌نه ده‌روونییه‌که‌ی، ئه‌وا بۆ ئاواره‌و ده‌ربه‌ده‌رو ته‌نیایه‌کی وه‌ك (هێمن) ی هه‌ست ناسك (*)، که (شینی گه‌لێك گێڕاو شادی که‌م دیوه و خۆشی ده‌ڵێن هه‌یه، به‌ڵام نه‌یدیوه) (٢٥)، بێگومان ته‌نگی پێهه‌ڵده‌چنن و له نائارامیدا نغرۆی ده‌که‌ن.

پێش ئه‌وه‌ی به‌دوای چه‌ندێتی و چۆنێتی ڕه‌نگدانه‌وه‌ی ئه‌م کێشه ده‌روونی و کۆمه‌ڵایه‌تییانه له ته‌مه‌نی پیری (هێمن) دا بگه‌ڕێین، به‌پێویستی ده‌زانین له‌و ڕایه‌ی شاعیره‌وه ده‌ست پێبکه‌ین، که له‌وبازنه‌یه‌دایه‌و ده‌ڵێت:- ((ڕه‌نج و کوێره‌وه‌ری ژیان له (٣٠) ساڵیدا منی پیرکرد، سه‌رو ڕیشم بۆز بوو،

ددانم شاش و واش بوون، چاوم حوکمی کەم بوو، هێزو توانام ڕۆژبە ڕۆژ لە کەمایەسیدا، هەموو شتم بەرەوە نەمان چوو. بێجگە لە هەستی شاعیرانەم کە بە بڕوای خۆم تا ئێستاش هەر لە زێدەییییە و کەمی نەکردووە)) . (٢٦) ئەم وتەیەی شاعیر، دوو ڕوانگە دەگرێتەخۆ:-

یەکەم: داهێنانی شاعیر: بەهۆی هەستی شاعیرانەیەوە بەردەوام لە هەڵکشاندا بووە.

دووەم: سیمای شاعیر: سەرەتای هەنگاونانی بەرەوە پیری کە بۆ تەمەنی (٣٠) سالّی دەیگێڕیتەوە.

بەپشت بەستن بە پێوەرە دەروونی و کۆمەڵایەتییەکان، ئەمە تەمەنێکی زۆر زووە بۆ پیربوون، بۆیە بەلامانەوە پیری شاعیر لەو تەمەنەدا تەنها وەکو سیماو ڕووخسار بووە. ئەو بۆچوونەمان لەبەر ڕۆشنایی بەرهەمەکانی بەگشتی و بەرهەمە شیعرییەکانی بەتایبەتی، ڕوونتر خۆی دەنوێنێت، چونکە لەلایەکەوە بۆ یەکەمجار لە دەقی (چارەنووسی شاعیر) (٢٧)، کە لە تەمەنی (٣٨) سالّیدا نووسیویەتی، سەرەتای سیمای پیربوونی ڕەنگیداوەتەوە:-

بەڕیشی بۆزەوە سوجدەی دەبەم من بۆ جەمالی تۆ
ئەدی بۆ دەیانگوت دار کە پیر بوو تازە دانایە ؟

لێرەدا دەربڕینی (ڕیشی بۆز) بۆ خۆی درکەیە لە سەرەتای پیربوون، بەمەبەستی جوانکردنی وێنەکە پەنای بردووەتە بەر هەڵگێڕانەوەی پەندێکی پێشینان، کەپێکەوە بە پشتبەستن بە هونەری (چواندنی ناڕاستەوخۆ) بیری دەقەکەیان کاملّ کردووە.

لەلایەکی تریشەوە، (هێمن) هەمان ئەو بۆچوونەی سەرەوەی لە شیعری (فریشتەی پەڕیوە) (٢٨)، کە لە تەمەنی (٥٠) سالّیدا نووسیویەتی، بەشێوەیەکی هونەریی دەربڕیوە:-

سەرنجم گەر دەبڕمە بەژن و بالاّت
کچی جوان! بۆچی ڕوو گرژی چ قەیدی ؟
منم ئەو شاعیرە جوانی پەرستە
کە چاوی من جگە لە جوانی نەیدی
.....
بەلّێ تۆ کیژی، نازداری، لەباری
منیش پیرێکی زورهان و دزێوم
بەلاّم شیرینترە لەو شەکرە لێوە
وشەی کوردی کە هەڵدەڕژێ لە لێوم

لەم دەقەدا، دوو لە کێشە دەروونییەکانی قۆناغی پیری ڕەنگیانداوەتەوە، یەکەمیان هەستکردنی شاعیرە بە بێ بایەخبوون و ڕوو پێنەدانی لەلایان بەرامبەرەوە، کە لێرەدا (کچی جوان) ە و دووەمیان ستایشکردنی خودە، وەک ئەوەی دەربڕینەکانی (شاعیری جوانی پەرست، هەڵڕژانی وشەی کوردی لە لێو) هێمای بۆ دەکەن. ئەتوانین بڵێین ئەم پیربوونەی شاعیر لێرەدا باسی دەکات تاڕادەیەکی زۆر پیربوونی تەواوە، چونکە بە پشت بەستن بە دەقەکانی ئەگەینە ئەو ڕاستییەی، کە دیاردەی (پیری)، لە دەقەکانی تەمەنی چل سالّی بەرەو ژوور زۆرتر ڕەنگدەداتەوەو گەلێك جار حەسرەتێکی نەبڕاوەیەو هەمیشە ئاە بە شاعیر هەڵدەکێشێت بەتایبەتی کاتێك لەگەڵ تەمەنی گەنجێتیدا بەراوردی دەکات و بەتایبەتیتریش ئەو دەمەی دڵداری دەبێتە کرۆکی باسەکەو هەستی شاعیرانەی بەرامبەر بە جوانی و خۆشەویستی ئافرەت دەردەبڕێت، لەم بازنەیەدا گەلێك جار دڵ و داهێنانی گەنجێك و سیمای پیرێك سەرنجمان بۆ لای خۆی ڕادەکێشێت، وەك لە دەقەکانی (پەری شیعر ١٩٦٣، ناسۆری تەشەنا ١٩٦٧، جێژوان ١٩٦٨، فریشتەی پەڕیوە ١٩٧٢، پەیامی ڕانەگەیەندراو١٩٧٤، بناری هەڵگورد١٩٧٤، سازی ناساز ١٩٧٥، دەستی تەزیو١٩٧٦، جوانی بەس نییە، خۆزگە ١٩٧٧، چاویلکە ١٩٧٧، خەوم نایە، ڕێژنە ١٩٧٨، فرمێسکی ڕونو١٩٨٠) دا دەبینین، بەسەرنجدان لەسالّی لەدایکبوونی ئەو دەقە شیعرییانە، ئەوە ئاشکرا دەبێت، کە زۆربەیان بەرهەمی سەردەمی ئاوارەبوونی شاعیر (١٩٦٨-١٩٧٩) و دواترن. ئەمەش ئاساییە بەلامانەوە، چونکە وەکو وتمان لەوکاتەدا شاعیر تەمەنی (٤٧) سالّ بووەو وردە وردە ڕووەو ئاوێتەبوونی دنیای پیری هەنگاوی ناوە. یەکەم بەرهەمی ئەو قۆناغەی، کە ئەو دیاردەیە بالاّی پێکردبێت، دەقی (جێژوان) ە (٢٩)،کە تیایدا دەڵێت:-

ئەو پەنجەی وا لە بێهێزی دەلەرزێ ← پیری
گوشیویەتی مەمکۆڵەی بالاّ بەرزێ ← لاوی
ئەو ددانەی ئێستێ نەماوە تاقی ← پیری
گەستوویەتی زۆرجار چەنەگەی ساقی ← لاوی
ئەو چاوانەی سۆمایی لێ بڕاوە ← پیری
هێندە لە جوانان داگیراوە ← لاوی
ئەو لێوەی وا ئێستێ باری گرتووە ← پیری
کولّمەی نەرم و نۆڵی یاری گرتووە ← لاوی
ئەو باهۆیەی زەمانە لێی بڕی هێز ← پیری

کـام کێژ جوانه گرتوویه‌تی نێو ئامێـز ← لاوی

ئـه‌و دڵه‌ی وا جوانی ده‌ویست و جوانی ← لاوی

ئێسـتا پـڕه لـه غـه‌م، لـه نـیگه‌رانی ← پیری

ئه‌و پێیانه‌ی شه‌رزه‌ی کردووه کوترو کوان ← پیری

ماندوو نه‌بوو قه‌ت له‌هات و چۆی جێژوان ← لاوی

دیارترین دوو کێشه‌ی ده‌روونی شاعیر، که ئه‌م ده‌قه ئاشکرای ده‌کات، (هه‌ستکردنیه‌تی به گرانـی قه‌ره‌بووکردنه‌وه‌ی که‌م توانایی) له‌گه‌ڵ (ستایشکردنی خود) دا، یه‌که‌میان له ئێسته‌ی شاعیر ده‌دوێت و دووه‌میان به‌هێزو گوڕی سه‌رده‌می لاوێتی ده‌نه‌خشێنێت، واتا به‌راوردکردنی ته‌مـه‌ن و توانـای لاوێتـی له‌گه‌ڵ پیریدا بالاێ پێکردووه، نیوه‌یه‌کی دێڕه‌کان دۆخێك ئاشکرا ده‌که‌ن که له‌ئێستای شـاعیردایه‌و بـه خه‌مه‌وه به نیوه‌که‌ی تریان به‌راورد ده‌کات، که پەرده‌ی له سه‌ر ته‌مه‌نـه گه‌نجێتییه‌کـه‌ی هه‌ڵده‌ده‌نـه‌وه. وردتر بڵێین، وێنه‌کانی ناو ئه‌و ده‌قه، به‌ره‌و دوو ته‌وه‌رمان ده‌به‌ن، یـه‌کێکیان وه‌کـو پێشـتر ئاماژه‌مـان پێدا بۆشاییه سێکسییه‌که‌ی شاعیره، ئه‌ویتریان (پیری) شـاعیره، هه‌ربۆیـه (نه‌ست) ی شـاعیر لـه‌وه‌دا ڕۆڵی بینیووه، که هه‌ریـه‌ك لـه (په‌نجـه، ددان، چـاو، لێـو، بـاهۆ، دڵ، پـێ) لـه دوو دۆخـی و کـرداری جیاوازدا وێنه بکێشێت، بـه‌جۆرێك له‌به‌رژه‌وه‌نـدی بـیری ده‌قه‌کـه‌دا بێـت و ئـه‌و دوولایه‌نـه بـه‌و شـێوه هونه‌رییه پێکه‌وه گرێ بدات.

له ڕاستیدا ئاوێته‌بوونی هه‌ردوو لایه‌نی (سێکس) و (پیری) له ده‌قه‌کانی ئـه‌م قۆناغـه‌ی شـاعیردا، وه‌کو دیارده‌یه‌ك زۆرجار سه‌رنجڕاده‌کێشێت، وه‌کـو ئـه‌وه‌ی لـه ده‌قـه‌کانی (جێـژوان، فریشـته‌ی پـه‌ڕیوه، بناری هه‌ڵگورد، په‌یامی ڕانه‌گه‌یه‌ندراو، ده‌ستی ته‌زیو، جوانی به‌س نییه، خۆزگه، خه‌وم نایه، ڕێژنـه، فرمێسکی ڕونو، عیشق و ئازادی) ده‌یبینین، هۆی ئه‌مه‌ش به‌ڕوای ئێمه به‌ستراوه به‌و حه‌قیقه‌ته‌ی، که له‌گه‌ڵ هه‌ڵکشانی ته‌مه‌نی شاعیردا توانای سێکسی داده‌کشێت و که‌م ده‌کات، بۆ جـوان ناسـێکی وه‌ك (هێمن) یش ئه‌م دۆخه مایه‌ی نیگه‌رانییه. بۆیه ئه‌م نیگه‌رانییه که‌م و زۆر له پێکه‌وه گرێدانی هه‌ردوو ته‌وه‌ری (سێکس و پیری) ده‌بینرێت.

به‌مه‌به‌ستی زۆرتر په‌رده هه‌ڵماڵێن له ڕووی ڕه‌نگدانه‌وه‌و کاریگه‌ری کێشه ده‌روونییه‌کانی قۆنـاغی پیری له‌سه‌ر (هێمن)، به‌پێویستی ده‌زانین له چه‌ند ده‌قێکی تـر بـدوێین، یـه‌کێك لـه‌و ده‌قانـه (پـه‌یامی ڕانه‌گه‌یه‌ندراو) ه (٣٠)، که له ته‌مه‌نی (٥٣) ساڵیدا نووسیویه‌تی و تیایدا ده‌ڵێت:-

پەیامی مـن بە گوێی ئەم دولبەرە نازدارە ڕانـاگا
نەسیم (بێسیم) دەبینێ، شل دەبێ بەم کارە ڕاناگا
گـوتی سـەبرت هەبـێ دووبارە دێمە دیتنت ئەما
لـە کـورتیدا تەمەن، وا دیارە بەو دیدارە راناگا
وەکـو پـەروانە دەوری لێدەدەن لاوانی خۆ ولاتی
گـولّی ئـێرە بـە ژوانی بـولبولی ئاوارە ڕاناگا
.....
دەکەی ماچی دەم و لێوان ئەگەر هێزو گوڕێکت بێ
دەنـا جـوانێك بە دەردی ئـاشقی بێچارە ڕاناگا
هەتا کۆمتر دەبێ پشتم پتر هەڵدەکشێ مینی ژۆپ
ئـێتر دەستم بە داوێنی کـچی ئـەم شـارە ڕاناگا
دەبێ بولبول لەمن فێر بێ غەزەلخوێنی، بەڵام چبکەم؟
گـرفـتارم، چـریـکەم بـەو گـوڵ و گوڵزارە راناگا

ناونیشـانی دەقەکـە بێتومێـدی شـاعیر بەرامبـەر بـە (کـات) دەردەبڕێـت، واتـا خـەمی لـەمردن نزیکبوونەوە ڕەنگڕێژی کردووە، ((سایکۆلۆجیای ئینسانی غەریبیش وەهایە، کە هەردەم لەوە دەترسێ خاکی غەریبی ئاوی گڵی بێت و لە غەریبی بنێژرێت، وەك دەڵێن: (گۆڕ غەریب بێت)، بۆیە هێمن زۆر بێ ئۆقرەیە، لەوە ترساوە لە غەریبی سەر بنێتـەوەو بـە کـامی دڵ نـەگات)) . (٣١) ئـەو نائارامییـە دەروونییە، وا دەکات (ڕاناگا) ببێتە پاش سەرواو بەستوونی لە دەقەکەدا شـۆڕببێتەوە، سـەرباری ئـەو خەمەی شاعیر ئەم گرێ دەروونییانەش ڕەنگیانداوەتەوە:-

١. هەستکردن بە گرنگی پێنەدان و گوێ پێنەدان: وەك ئـەوەی دەربڕینـی نەهاتنـە ژوانـی (گـولّی ئێرە)، کە خواستنە لە (کچانی بەغدا) بۆ (بولبولی ئاوارە)، کە خواستنە لە خودی (هـێمن) و هاتنـە ژوانیان بۆ لاوانی تر، هێمای بۆ دەکات.

٢. نەمانی هێزو گوڕ: وەك ئەوەی دەربڕینی (ئەگەر هێزو گوڕت بێ) و (ئاشقی بێچارە) و (دەسـت بە داوێن ڕانەگەیشتن، گرفتار) ئاماژەی بۆ دەکەن.

٣. هەستکردن بە نیمچە دابڕانێك لە کۆمەڵ و ڕەوتی سـەردەم: ئـەم حاڵەتـە بـاڵای بـە وێنەیـەکی جوان کردووە، کە دوو جوولّەو ئاراستەی دژبەیـەکی تێدایـە، (هـەتا کـۆمتر دەبـێ پشـتم) هێمایـە بـۆ

پیربوونی شاعیرو ئاراسته‌کەی بەرەو خوارەوەیە لە بەرامبەردا (پتر هەڵدەکشێ مینی ژۆپ – جۆرێکە لە تەنوورەی کورت)، ئاماژەیە بۆ گۆڕانی مۆدی جلو بەرگی کچان و ئاراستەکەی بەرەوە سەرەوەیە.

٤. ناتەندروستی جەستەیی و دەروونی: وەك ئەوەی دەربڕینەکانی (نەخۆش و دەردەدار، دڵ بریندار، دڵ پڕ ئازار) بیرەکەمان بۆ دەگوازنەوە.

٥. کۆی دەقەکە بە چەقبەستنی شاعیر لە خودی خۆیدا دەورە دراوە، بۆیە چەندین جار بە ڕاستەوخۆ ڕاناوی کەسی یەکەمی تاك (من، بریندارم، پشتم، دەستم، چبکەم، گرفتارم، چریکەم) بەکاردەهێنێت.

هەروەها لە دەقە بەرزەکەی (نالەی جودایی) دا (٣٢)، کە بە هەستێکی مرۆڤانەی بەرزەوە موعاناتێکی هەمەلایەنەی گەلێکی بەشخوراوو چەوسێنراوی سەدەی (بیستەم) لە بۆتەی موعاناتی شاعیردا تواوەتەوە، ئەو کێشە دەروونی و کۆمەلایەتییانە بەشێوەیەکی زۆر فراوانتر ڕەنگیانداوەتەوەو پانتایەکی فراوانیان تێدا داگیرکردووە، بە چەشنێك یەکێتییەکی بەهێزی بەخشیوەتە دەقەکەو بە ڕایەلێکی تۆند هەموو پارچە و وێنەکانی پێکەوە گرێداوە.

پێش هەموو شتێك وای بە باش دەزانین، کە بڵێین ناونیشانی دەقەکە (نالەی جودایی) پەردە لەسەر دوو گرفتی دەروونی شاعیر هەڵدەداتەوە، یەکەمیان هەستکردنە بە تەنیایی و دووەمیان نائارامی و ناجێگیری دەروونی و تەندروستییە. کرۆکی دەقەکە زۆر لەوە فراوانتر موعانات و کێشە دەروونییەکانی (هێمن)، کە لەو قۆناغە پیریەی تەمەنیدا بە دەستییەوە نالاندوویەتی، ئاشکرا دەکات، ئەوانیش بریتیین لە:-

١. چەقبەستن لە خود: دیارترین گرێی دەروونی شاعیرە، کە بالاێ بە دەقەکە کردووەو بووتە دەروازەی، کاتێك شاعیر ڕوو لە (ساقی) دەکات و دەڵێت:-

ساقیا! وا بادەوە، وا بادەوە،
ڕوو لە لا من کە بە جامێ بادەوە،
موشتەری وەك من لە مەیخانێ کەمن
زۆربەیان شادو بە کەیف و بێ خەمن

بەمجۆرە سووڕانەوەی شاعیر لە چوارچێوەی خۆیدا وەکو حاڵەتێك هێندە بەهێزو کاریگەرە، کە لە دەوروبەرو کۆمەڵ دایدەبڕێت و سەراپای دەقەکەی دادەپۆشێت، بە ئەندازەیەك (مەی) بۆ شاعیر حەلاڵ دەکرێت و بۆ ئەوانی تر، کە لە خۆشییەکانی ژیاندا خەنی بوونە، حەرام دەبێت، بەبڕوای دەروونناسان

هۆکاری ئەوەی، کە هەڵچوونەکانی مرۆڤ لە قۆناغی پیریدا خودین، ئەوەیە کە ((ویژدانی خۆی لە بابەت و ڕووداوە کۆمەڵایەتییە دەرەکییەکان بە دووردەگرێت و ئاراستەی خودی دەکات)) . (٣٣)

هەر ئەو چەقبەستنەی، وا دەکات ستایشی خۆی بکات و بە خۆیدا هەڵبدات، جا لە ڕێگەی بەراوردکردنی ڕابردوو و ئێستایوە بێت، وەك لەم دێڕانەدا دیارە:-

(لاس) ە شۆڕێك بووم غەنیمی دوژمنان
ئێستە ئەنگواوم بە تیری چلّکنان

.....

بوومە گەپجارِ و دەکا گاڵتە بە من
ئەو ڕموزنەی زەندەقی چوو بوو لە من

یاخود بە وەسفکردنی خۆی بێت:

قەدری جوانی کوا دەزانێ مالّ پەرەست
جوان پەرستە پیری خاوەن زەوق و هەست

٢. بێخەویی: وەکو لەم دێڕانەدا دەردەکەوێت:-

یادی یاران و ولاّتم ڕۆژو شەو
لێی حەرام کردم قەرار و خوردو خەو

.....

شەو دەکێشم شەونخوونی و بێخەوی
ڕۆژ دەچێژم دەرد و داخی بێ ئەوی

٣. گومان و دوو دڵیی بەرامبەر بە کەسانی تر: ئەم گرفتە کارێکی وا دەکاتە سەر دەروونی شاعیر، گومانی نێگەتیڤانە لە کەسە هەرە نزیکەکانی (کوڕ، هاوسەر، خانەوادە) بکات، کە یادی بکەن و بیناسنەوە، دیارە هۆکاری گومانەکەش ئەو گۆڕانانەیە، کە بەبڕوای شاعیر بە سەر سیماو دەروونیدا هاتووە، بۆیە شێوازی پرسیار بەکاردەهێنێت، بەڵام لە بەرامبەردا هەمیشە ئەوان لە یادو بیرەوەری شاعیردان، وشەی (قەت) ئەو بیرە چڕدەکاتەوە:-

کوردەواری ئەی ولاّتە جوانەکەم!
ڕۆڵەکەم ! خێزانەکەم ! باوانەکەم !

ئەی ئەوانە قەت لە بیرم ناچنەوە
ئێستە بمبینن ئەرێ دەمناسنەوە ؟!

٤ . بێهێزبوون: ڕاستەوخۆو ناڕاستەوخۆ ئەم گرفتە دەروونییە ڕەنگیداوەتەوە، وەك ئەوەی لەم دێڕانەدا بەرجەستە دەبێت:-

هەیبێ هێزو گوردو تین و تاوو گوڕ، ناڕاستەوخۆ
ڕۆژگاری ڕەش نەبێ بەختی مکوڕ،
ڕۆژگار هاڕیومی وەك ئەسپۆنی ورد راستەوخۆ
هێزو توانای لێ بڕیوم دەردە کورد

هەروەها زانایان باسی هەندێ کێشەی دەروونیی تری قۆناغی پیریان کردووە، لەوانە ئینکاریکردن و سوورِبوون لەسەر ڕای خۆی (٣٤)، ئەم بارە دەروونییە لەوکاتەدا لای شاعیر دروست دەبێت، کە ئومێدو ورەی بەرز دەبێتەوەو بڕیار دەدات زاڵ بێت بەسەر ئەو کێشە دەروونیانەی باسمان کردن:-

ڕێگەی دەبڕم کوانێ هەنگاوم شلە
ڕاستە بێهێزم، دەکەم ئەمما مەلە
هەر دەپێوم کێوو شاخ و چۆڵ و دەشت
دێم بەرەو کوێستان بەرەو باخی بەهەشت

ئەو جۆرە سوورِبوونەی شاعیر، دەرگای بە ڕووی ئاماژەدان بەو کێشە دەروونییە دەکاتەوە، کە هەندێ لە زانایان باسیان کردووەو پێیان وایە گرێیەکی دەروونییەو لەلای هەندی کەسی پیر دروست دەبێت، ئەویش (هاندانی خودە) (٣٥) بەمەبەستی سەلماندنی هێزو کەسێتی، ئەم دۆخە وایکردووە، شاعیر (١٦) دێڕی کۆتایی دەقەکەی بە ڕستەی (دێم) دەست پێبکات و تاکۆتایی دەقەکە لە جوواڵەو بزاوت بەردەوامدا بێت:-

تا بمێنێ نووری چاو و هێزی پێم
دێم و دێم و دێم و دێم و دێم و دێم

هەر لەو دەقەدا پێویستە ئەوەش بخەینەڕوو، کە چەپاندنە سێکسییەکەی شاعیر لە سەردەمی لاویدا، لەگەڵ پیربوون و هەستکردنی بە لاوازی توانای سێکسی، سێکس دەکەنە گرێیەکی دەروونی بۆ شاعیرو دەرگا بە ڕووی لەدایکبوونی پۆلێك وێنەدا دەکەنەوە:-

ئـەو کـەسـەی ڕاوی نـەنێن لێرەو لـەوێ
ئەو کـوڕەی ماچـی کچـانی دەس کەوێ
ئەو کەسەی ((دەستی لە مەمکان گێر ببێ))
.....
یەك لـە مـاڵـێ چـاوەڕێ بـوو بـێتەوە
دەرکـی نـێو مـاڵـێکی لێ بکرێتەوە

لەمەوە بە گرنگی دەزانین، ئەوە بڵێین، کە تێرنەبوونی شاعیر لـە حـەزو ئارەزووەکـانی سـەردەمی گەنجێتی و بەتایبەتی ئەو حەزو ئارەزوانەی، کە گرێدراون بە دڵداری و خۆشەویستی ئافرەتـەوە، جـا بەهۆی بارە تایبەتییە خێزانی و ئایینی و کۆمەڵایەتی و سیاسییەکەیەوە بێت یان بەهەر هۆیەکی تـر، وایکردووە خۆی واتەنی سەرباری پیربوونی هەستی شاعیرانەی زیـاتر بـاڵ بکـات و گـەنج بێتـەوە، بـۆ نموونە یەکێك لەو شتانەی خەم و نیگەرانیان لەلا دروسـتکردووە. ئـەوە بـووە، کـە کچـان وەکـو بـاوك تەماشایان کردووەو ئەم ڕوانینەیان لەگەڵ حەزو ئارەزووی شـاعیردا یـەکی نەگرتووەتـەوە، بـەوەی ئـەم دەیەوێ وەکو دولبەر مامەڵەی لەگەڵدا بکەن، ئەوەتا لە دەقی (ماچی خودایی) دا (٣٦)، دەڵێت:-

وەرە بـا هـەڵمژم ئەو لێوە گەرمە!
وەرە با هەڵگوشم ئەم ڕانە نەرمە !
.....
وەرە ماچم دەیە ماچی خودایی !
کە بێزارم لـە مـاچی سینەمایی!

سەرەتا بەپێویستی دەزانین ڕای خودی (هێمن) لەبارەی ئەم دەقەوە بخەینەڕوو، کە تیایدا دەڵێت:- ((لێرە مەحروومیەتێکی دیکە نیشاندەدا...، چونکە هەر ماچی کچە سولەیمانییان تێری نەدەکردم بـە تەنیا (پێدەکەنێ)، چونکوو باوکانە بوو...ماچی سینەمایی ئەو ماچانەن، کە وەکو بابێك ئەو خەڵکـە منیان ماچ دەکرد)) . (٣٧) ئەمە دانپێدانانێکی جوانی شاعیرە بەوەی ئەویش وەك هەر مرۆڤێکی تر هەست و حەزو ئارەزووی هەیە و پێویستی بە دابینکردنیانە، واتا هەر بە تەنها ماچی باوکانە بۆ مرۆڤ بەس نییە، بەڵکو بۆ شاعیرێکی ئاوارەو دەربەدەر و هەست ناسکی وەك هێمن (ماچی خـودایی) یـش، کە بارگاوییە بە چێژێکی سێکسی، دەبێتە پێویستی.

هەر لەم دەقەوە بە پێویستی دەزانین سەرنجی خوێنەر بۆ ئەوەش ڕابکێشین، کە بۆشاییە سێکسییەکەی شاعیر تەنانەت لە فەرهەنگی گەلێك وشەو دەستەواژەو ڕستەشدا ڕەنگیانداوەتەوە، بۆ نموونە لە دەقی (ماچی خودایی) دا تێکڕای دەقەکە بە فەرمانی (وەرە) دەستپێدەکات، دەقی (دەستی تەزیو) بە وشەی (حەیفە) دەستپێدەکات، دەقی (کوانێ) (٣٨) بە ئامرازی پرسی (کوانێ) دەستپێدەکات، هەموشیان تامەزرۆ بوونی سێکسییانەی شاعیر دەگەیەنن، ئەمانەو سەرباری چەندین دەربڕینی وەك (دەمەوێ دابمرکێ تاسەی تۆ، باهەست بکەم گەرمی لەشی تۆ، هەڵمژم ئەو لێوە گەرمە، مەمکۆڵەکەت بگرم لە مستم، دڵی ساردبۆوەم گڕ دەگرێ، هەرچەند لە دینی یەکتر تێر نەبوون، گڕ دەگرێ مەیل و تاسە، نەبێ لەمپەر و نێوان، پەلەت بێ چاوەڕێتم، زوو وەرە، دایکەنە زوو، تاسوخم.....هتد) لە دەقەکاندا هاتوون.

هەروەها پێویستە بگوترێت، هەستی جوانپەرستی بەگشتی و جوانی ئافرەت بەتایبەتی، تا کۆتایی پەنجاکانی تەمەنی شاعیر وایکردووە گیانی داهێنان و زێندووێتی بە بەر دەقە شیعرییەکاندا بکات، ئەمەش بەڵگەی هەمیشە هۆگربوونیەتی بە وەسفی جوانی ئافرەت و چێژ لێوەرگرتنی، واتە پیربوون و بە سالاچوون نەبووەتە ڕێگر لە بەردەم دەربڕینی هەست و نەستیدا، ئەو نموونانەی خستمانەڕوو، ئەو ڕاستییە دووپاتدەکەنەوە، کە خودی شاعیر خستیەڕوو، بەوەی پەیوەندییەکی پێچەوانەیی لە نێوان (تەمەنی شاعیر) و (داهێنانە شیعریی) دەکەیدا هەبووە، بەوپێیەی هاوکات لەگەڵ داکشانی یەکەمدا دووەم هەڵکشاوە، کە ئەمەش خۆی لە خۆیدا گەلێك موعاناتی خودی و بابەتی وەکو ئاوارەیی و گیانی نەتەوەی و ژیانی خێزانی پاڵنەری بوونە و پایە ئەدەبییەکەی بەگشتی و شیعرییەکەی (هێمن) یان بەو ئاستە گەیاندووەو گیانی نەمرییان بەدەقەکانی بەخشیووە. بەبڕوای ئێمە ئەم بۆچوونە تا تەمەنی (٥٩) سالەی شاعیر دروستە، واتا تا کەمتر لە سالێك دوای گەڕانەوەی لە ناوەڕاستی سالی (١٩٧٩) بۆ ڕۆژهەلاتی کوردستان. لەو کاتەش بەدواوە ڕووداو و پێشهاتە تایبەتی و گشتییەکان کار دەکەنە سەر چەندێتی و چۆنێتی داهێنانە شیعرییەکەی، بۆیە لە باسی گۆشەگیریدا زیاتر ئەو لایەنە ڕوونەدەکەینەوە.

تەوەری سێیەم: گۆشەگیری

گۆشەگیری بەوە دەناسرێت، کە ((ئارەزوویەکە لە ویژدانی مرۆڤدا دروست دەبێت و وایلێدەکات واز لە هاوڕێ و هاوکارو ئەوانەی لەگەڵیدا کاردەکەن، بهێنێت و دووربگرێت لێیان و بە تەنیا بێت، لەئەنجامدا چالاکییە کۆمەلایەتی و ئەدەبییەکانی کەم دەکات و خوو بە هەندێ نموونەو دەربڕینی

دیاریکراوه‌وه ده‌گرێت، که له ده‌وری سوودی گۆشه‌گیری و دوورکه‌وتنه‌وه له زیانه‌کانی خه‌ڵك ده‌سووڕێنه‌وه، تێبینی کراوه ئه‌م ڕه‌فتاره لای به ته‌مه‌ن و گه‌نجانیش ده‌بینرێت، به‌تایبه‌تی له‌و کۆمه‌ڵگایانه‌ی له ڕووی ماددی و کۆمه‌ڵایه‌تی و سیاسییه‌وه چه‌پێنراون. گۆشه‌گیر ترسی له‌وه هه‌یه له ئاکامی ره‌خنه‌گرتنی له‌بواری سیاسی و ئابووریدا دووچاری ئه‌شکه‌نجه‌و زیندان ببێته‌وه، به جۆرێك تۆمه‌تی ناپاکیی و به کرێگیراویی و پیلانگێڕی بدرێته‌پاڵ، بۆیه ترس و گومانی به‌رامبه‌ر به که‌سانی دوورو نزیك یا دۆست و دوژمن زیاد ده‌کات، له ئه‌نجامی ئه‌وه‌دا هه‌وڵێکی راسته‌قینه‌ی دێته‌کایه‌وه، بۆ ئه‌وه‌ی کۆنترۆڵی پاڵنه‌رو ئاره‌زووه‌کانی خۆی بکات و پێش ده‌ربڕین وته‌کانی هه‌ڵسه‌نگێنێت)) . (٣٩)

له‌ڕوانگه‌ی ئه‌و چه‌مکه‌ی سه‌ره‌وه‌و به‌پشت به‌ستن به‌و ڕووداوه گشتی و تایبه‌تییانه‌ی، که له ماوه‌ی سالانی (١٩٨٠- ١٩٨٦) ڕوویانداوه‌و کاریگه‌رییان به‌سه‌ر ژیانی (هێمن) ه‌وه هه‌بووه، به‌پێویستی ده‌زانین ئه‌وه بڵێین، که قسه‌کردنی ئێمه زیاتر له سه‌ر (گۆشه‌گیری) شاعیره له‌و سالانه‌دا، بۆیه پشت به‌و ده‌قانه‌ی ده‌به‌ستین، که له دوای گه‌ڕانه‌وه‌ی بۆ کوردستانی ڕۆژهه‌ڵات نووسیونی، سه‌ره‌تاش به گرنگی ده‌زانین باس له ڕووداو و هۆکارو ئه‌نجامه‌کانیان بکه‌ین.

ڕووخانی ڕژێمی (شا) له‌مانگی شوباتی سالی (١٩٧٩) داو هاتنه سه‌ر ته‌ختی ڕژێمی (خومه‌ینی)، دیارترین ڕووداوی سیاسی بوو، که ده‌رگای گه‌ڕانه‌وه‌ی به ڕووی (هێمن) دا کرده‌وه‌و گه‌ڕایه‌وه ڕۆژهه‌ڵاتی کوردستان و نزیکه‌ی (٧) سالی کۆتایی ژیانی له‌وێ به‌سه‌ربرد. هه‌ر له‌و سه‌رده‌مه‌دا (حیزبی دیموکراتی کوردستان)، له (٣٠ ڕێبه‌ندانی ١٣٥٨هـ - ١٩٨٠/٢/١٩ز) کۆنگره‌ی (٤) چواره‌می خۆی له‌شاری مه‌هاباد به‌ست و تێیدا (هێمن) به ئه‌ندامی فه‌خری کۆمیته‌ی ناوه‌ندی هه‌ڵبژێردرا، له په‌یڕه‌وی ناوخۆی ئه‌م کۆنگره‌یه‌دا دوو خاڵی سه‌ره‌کی جه‌ختی له‌سه‌ر کرابووه‌وه:

١. هاوده‌نگبوون له‌گه‌ڵ ڕژێمی ئێراندا له‌سه‌ر دژایه‌تیکردنی ئیمپریالیزم.

٢ چاره‌سه‌رکردنی کێشه‌ی گه‌لی کورد به ڕێگه‌یه‌کی ئاشتییانه. (٤٠)

هه‌رچه‌نده له سه‌ره‌تاوه وا پێشبینی ده‌کرا ئه‌و ڕژێمه نوێیه کۆتایی به هه‌موو نه‌هامه‌تییه‌کانی گه‌لی کورد له‌و ولاته‌دا بهێنێت (*)، به‌ڵام ڕۆژگار پێچه‌وانه‌ی ئه‌و پێشبینییه‌ی سه‌لماند، له‌گه‌ڵ ئه‌وه‌شدا هه‌ندێ له سه‌رکرده‌کانی حیزبی دیموکراتی ئێران به پێچه‌وانه‌ی زۆرینه‌وه پێیان وابوو هێشتا ده‌رفه‌ت و ئومێد ماوه بۆ چاره‌سه‌رکردنی ئاشتییانه کێشه‌ی گه‌لی کورد، له ئاکامدا دوو ئاراسته‌و تێڕوانینی جیاواز ده‌رکه‌وتن و حیزبی ناوبراو دابه‌ش بووه سه‌ر دوو باڵی جیاوازدا.

باڵی یه‌کەم، که زۆرینه سەرکردایەتی حیزبیان پێکدەهێنا، پێیان وابوو ڕژێمی ئێران لە ئاست چارەسەرکردنی کێشەی گەلی کورددا نییەو ناکرێت بە ئاشتییانە مامەڵەی لەگەڵدا بکرێت، باڵی دووەمیش، کە کەمینە بوون و (هێمن) یەکێك بوو لەوان، پەیوەست بوونی خۆیانیان بە کارکردن لەپێناو بەدیهێنانی ئەو دوو خاڵەی، کە کۆنگرەی (٤) جەختی لەسەر کردبووەوە، ڕاگەیاندو بە واتا پێیان وابوو دەرفەت بۆ چارەسەرکردنی کێشەی کورد ماوە، بۆیە پێویستە بەشێوەیەکی ئاشتییانە مامەڵە لەگەڵ ڕژێمی ئێراندا بکرێت، هەربۆیە لە ئاکامدا دوای چەند مانگێك و لە کۆتایی بەهاری ساڵی (١٣٥٩هـ -١٩٨٠ز)، لەژێر ناوی (حیزبی دیموکراتی کوردستان - پەیڕەوانی کۆنگرەی چوارەم)،کە دواتر زیاتر بە (گروهی حەوت کەسی) ناسران لە بەیاننامەیەکی (٢٨) لایەڕەییدا جیابوونەوەی خۆیان لە (حیزبی دیموکراتی کوردستان) ڕاگەیاند. (٤١) بەبڕوای ئێمە تایبەت بە (هێمن) گەلاڵەبوونی ئەو باوەڕە، ئەگەر بەشێکی لەژێر کاریگەری دۆخە سیاسی و حیزبییەکەی ئەو ڕۆژگارەی ولاتدا بووبێت، ئەوا بەشەکەی تری بەهۆی پیربوون و ماندووبونیەوە بووە لە ڕێگەی دوورو درێژی خەبات و ئاوارەیی، کە بۆ ئەو ڕێگەیەکی پڕوکێنەر بوو. پاشان لەلایەن سەرکردایەتی حیزبەوە ئەندامانی باڵی دووەم بە جاش و خاین و بەکرێگیراو لە قەڵەم دران.

کاریگەری ئەم ڕووداوە لەسەر (هێمن) (*)، بەتایبەتی کاتێك ڕژێمی ئێرانی ڕۆژ لە دوای ڕۆژ لەسەر چەوساندنەوەو پێشێلکردنی مافەکانی کورد سوورتر دەبوو و زۆرتر ستەمی لێدەکردن، لەلایەکەوە کاری کردەسەر ئەزموونە شیعرییەکەی و لەلایەکی تریشەوە وای لێکرد تاڕادەیەکی زۆر بێ ئومید بێت و دەستبەرداری سیاسەت بێت و کونجی گۆشەگیری هەڵبژێرێت.

سەرەتاش کەمی بەرهەمی شیعری (هێمن) لەو ساڵانەدا، وەکو دیاردەیەکی زەق سەرنجمان ڕادەکێشێت، کاتێك سەرنجی دیوانەکەی دەدەین، تەنها (٦) دەق دەبینین، کە لە نێوان ساڵانی (١٩٨٠ – ١٩٨٦) دا نووسرا بن، ئەوانیش: (فرمێسکی ڕونو١٩٨٠، خانەنشین١٩٨١، ئاپۆلۆی ماچ ١٩٨٤، شینگێڕی ١٩٨٤، بارگەی یاران ١٩٨٥، تەوری جەور١٩٨٥) ن، بەمەبەستی ئاشنابوون بە بارە دەروونییەکەی شاعیر پێویستە لە ناوەڕۆکی ئەو دەقانە وردبینەوە، سەرەتاش سەرنج لە دەقی (فرمێسکی ڕونو ١٣٥٨/١٢/٣هـ- ١٩٨٠/٢/٢١ز) (٤٢) دەدەین، کە لە ڕۆژانی کۆنگرەدا لەدایکبووە.

لەم دەقەدا، سەرباری دەربڕینی تاسەو خۆشەویستی خۆی بۆ هاوسەرەکەی و یادکردنەوەی سەردەمی لاوی لە بواری دڵداریداو سووربوونی لەسەر دڵتەڕییەکەی:-

تـاوەکو سـاقی ئەجەل نەمداتێ تاڵی نەمان
چاوەبڕکە، دەسبزێوی، ماچی شیرینم دەوێ
ژوانی بن سیلەو پەسیوی لاوەتی یادی بەخـێر
بۆ ئەوەی پیـرانە نەمرم، یادی دێرینـم دەوێ

دێتەسەر باسی بۆچوون و تێڕوانینی خۆی سەبارەت بە خەبات و ژیـانی گەلەکـەی و ئـەوە بەرچـاو دەخات، کە ئەو کەسێکی ئاشتیخوازەو لەگەڵ شەڕو کوشتاردا نییەو دەڵێت:-

نـایـەڵن قـەت چـێژی ئـازادی بـچێژم مـن دەنا:
خوێنی شیرینم دەوێ، کوا تەرمی خوێنینم دەوێ ؟
نـایـەڵـن ئـاسـوودە دانـیشم لە لاپـاڵی چـیام
قاسپە قاسپی خاسەکەو بێ، گرمەیی مینم دەوێ ؟
ئـارەزوومـە هـەرچی ئـینسـانـە بـە ئـازادی بژی
چـۆن گەلی داماو و دیل و مات و خەمگینم دەوێ؟
....
دەرزی ئـاژن بـوو دڵم لە سوێی شەهیدانی نەمر
بەس نییە، مەودام بدەن تۆزکاڵێ تەسکینم دەوێ

شـاعیر وەکـو گەلەکـەی تینـووی ئاشـتییە، بۆیـە دەقەکـەی ئـەو پەیامـە بلاوەکاتـەوە، کـە لـە هەمانکاتـدا (حیزبـی دیمـوکراتی کوردسـتان) لـە پـەیڕەوی کـۆنگرەی چـوارەم و باڵەکـەی (هـێمن) و هاوڕێیانی دواتر بۆ چارەسەرکردنی دۆزی گەلی کورد جەختیان لەسەر کردبووەو لەلایەن دەسەلاتدارانی ڕژێمی ئێرانییەوە بەڵێنیان پێدرا بوو. بەلای شاعیرەوە بـۆ بـەدیهاتنی ئـەو ئامانجـە پـیرۆزە، پێویسـتە ڕژێمی ئێران جارێکی تر دەستی بە خوێنی ڕۆڵەکانی گەلی کورد سوور نەکات، وەکو ئەوەی لە هاوینی ساڵی (١٣٥٨ه) بە سەر شارەکانی (سنە، سەردەشت، سەقز، سابلاغ) دا هێنای، بۆیە دەڵێت:-

دێوی شەڕ سمکۆڵ دەکا لێم و دەبۆڵێنێ دەڵێ:
بـۆ لە سەردانی هەموو ئێوە تەورزینم دەوێ
بۆ فریشتەی داد بە سینەی پڕ لەکینەو داخەوە
هاتە کوردستان گوتی: ڕەجمی شەیاتینم دەوێ
سەقزو سەردەشت و سابلاخ و سنەی کرد غـەرقی خوێن

سـێی تـری ویـستن گـوتـی: بۆ سفره حه‌وسینم ده‌وێ

.....

زۆر به ئاواتم که کوردستانه‌کەم بێ کێشه بێ

ئاشتی خوازم کوا ولاتی پڕ رق و قینم ده‌وێ ؟

ئه‌گه‌ر ده‌قی سه‌ره‌وه، یه‌کەم به‌رهه‌می دوای گەڕانه‌وه‌ی بێت، و بـه تێڕوانینـه سیاسـییه‌که‌ی ئـه‌و رۆژگـاره‌ی ئـاودرا بێـت، ئـه‌وا ده‌قـی (خانه‌نشـین١٣٦٠هـ/١٩٨١ز) (٤٣)، یه‌کـه‌م ده‌قـی دوای جیابوونه‌وه‌یه‌تی لـه (حیزبـی دیمـوکراتی کوردسـتان)، تیایـدا گۆشـه‌گیربوونی شـاعیر بـه ڕوونـی خـۆی ده‌نوێنێت و ده‌ڵێت:-

بولبولێك بووم لـه ڕکـه‌یـدا به به‌هـاری ره‌نگین

دوور لـه گوڵزارو له دیداری گـولاڵـه‌و نه‌سرین

کازیـوه بـۆ لـك و پـۆپـی گـوڵی باغی ده‌فڕیم

پـه‌ڕو پـۆم پێوه نـه‌ما نیمه ئیـتر هـێزی فڕین

ده‌سـتی ئـه‌و ڕاوکـه‌ره بـڕزێ که بڕی بازو بڕست

سووڕی سوور گوڵ بده‌م و ڕوو بکه‌مه میـرگی شین

.....

من که بۆ دیتنـی گـوڵ هـێڵی سنوورم ده‌په‌راند

هـه‌ر له سه‌ر هـه‌ق گـوتنی ڕووته کرام خانه‌نشین

تـازه دڵـخه‌سـتـه و پـه‌ڕبه‌سته‌و بێده‌سته‌م مـن

وه‌ره ده‌ر ڕاوکه‌ری دڵـڕه‌ق له که‌لێن و له کـه‌مین

تێپـه‌ڕێ هێنده بـه نـاخـۆشی ئه‌گه‌ر ژینـی دربژێ

خۆزگه سه‌د خۆزگه به وانه‌ی که‌م و ئاسووده ده‌ژین

سه‌ره‌تا پێویسته ئاماژه بـه‌وه بـده‌ین، کـه هه‌ڵبـژاردنی وشـه‌ی (خانه‌نشـین) (*) بـۆ ناونیشـانی ده‌قه‌که نائارامیی ده‌رووني شاعیرو خاوبوونه‌وه‌ی چالاکییه‌کانی ده‌گه‌یه‌نێت، وه‌کو ئاشکرایه مـرۆڤ بـه دوو ڕێگه خانه‌نشین ده‌بێت: (به‌خواستی خۆ) و (به زۆر)، هاتنی وشه‌ی (کـرام) لـه پـێش (خانه‌نشـین) ه‌وه، بـه زۆر خانه‌شـین کردنـی شـاعیر ده‌گه‌یـه‌نێت و بـه‌ڕوای خـۆی خانه‌نشـینکردنێکی ناڕه‌وایـه‌و بـه ده‌رکردنی ده‌زانێت، به‌تایبه‌تی کاتێك به‌راوردی ڕابردووی به ئێستای ده‌کات، واتا له‌لایه‌ك باسی ژیانی

پڕ له وزه‌و خه‌باتی پێشووی خۆی ده‌کات و له‌لایه‌کی تره‌وه گۆشه‌گیری و بێزاری ئێستایی خۆی ده‌رده‌بڕێت، ئه‌و نائارامی و گۆشه‌گیرییه وای لێده‌کات خۆزگه به مردن بخوازێت، ئه‌م خشته‌یه‌ی خواره‌وه دوو باره ده‌روونییه جیاوازه‌که‌ی شاعیر ده‌گوێزێته‌وه:

دۆخی شاعیر له ڕابردوودا	دۆخی شاعیر له کاتی له‌دایکبوونی ده‌قه‌که‌دا
بولبولێکی جوان و گه‌رده‌ی سه‌ر چڵ و پڕپی ره‌نگین (به‌هێزو جوان)	بولبولێکی بی پەڕوباڵ و بێهێزی فڕین (بێهێزو ناشیرین)
چریکه‌ی دنیای ته‌نی بوو (خۆش ئاواز)	ته‌نها نالّه‌ی خه‌مگینی دێت (ئاوازی خه‌مگین)
شینگێڕی هه‌موو سوور گوڵ بووم (که‌س و خه‌ڵوزی هه‌موان- کۆمه‌ڵایه‌تی)	ته‌نها دڕکی پەڕیوه شینم بۆ ده‌کا (بێکه‌س - گۆشه‌گیر)
له‌پێناو بینینی گوڵدا سنوورم ده‌په‌ڕاند (سیاسییه‌کی چالاك)	به ناهه‌ق خانه‌نشین کرام (سیاسییه‌کی به ناچالاك دانراو)
عاشق به ژیان	عاشق به مردن

ئه‌و باره ده‌روونییه نائارامه‌ی وا ده‌کات تا ساڵی (١٩٨٤) بێده‌نگ بێت و هیچ ده‌قێکی شیعری له‌دایك نه‌بێت، پاشان له‌م ساڵه‌دا ده‌قه‌کانی (ئاپۆڵۆی ماچ، شینگێڕی) و له‌ساڵی (١٩٨٥) یشدا (ته‌وری جه‌ور، بارگه‌ی یاران)، دێنه به‌رهه‌م.

له (ئاپۆڵۆی ماچ) دا (٤٤)، به هه‌ستێکی ڕۆمانسییانه‌وه، وه‌سفی کچێکی بالاّپۆش (محجب) مان بۆ ده‌کات و ده‌ڵێت:-

به حیجابی ئیسلامیه‌وه دیم جوانێ
مالّه بابم ئای له‌و خه‌له‌و خه‌رمانه !
.....
که دین نه‌بێ، دینێ ده‌گۆڕێ بۆ تۆ
ئه‌و ته‌رسایه‌ی بێ ترس ڕایموسی خاچ
کچی شه‌رمین به ڕووسووری ده‌نیشێ

لەسەر ڕووی تۆ شەوێکیش ئاپۆلۆی ماچ

له ده‌قی (ته‌وری جه‌ور) دا (٤٥)، دڕنده‌یی ڕژێمی عێراق و زاڵمی (سه‌دام حوسێن)، کرۆکی باسه‌که پێکده‌هێنێت وتیایدا شاعیر سۆزی خۆی بۆ گه‌لانی عێراق به‌گشتی و گه‌لی کورد به‌تایبه‌تی ده‌رده‌بڕێت، له‌گەڵ ئەوەشدا باوەڕی به نەمان و تیاچوونی ئەو ڕژێمە چەوسێنەرە هەیەو دەڵێت:-

دوژمنی کوردی نییه ئەفلەقی دڵڕەق به تەنێ
ڕیشەی خەڵکی عێراقی دەیەوێ هەڵبکەنێ
له عێراق ناژی شتێکی بەری چاوی بگرێ
هەر به تەورێ دەبڕێ زاڵمە نەخل و دەوەنێ
عەرەب وکورد و تورك، ئەرمەنی و ئاشووری
دەگرێ، یا دەکوژێ وەك بوتێ سەجدە نەبەنێ
.....
تازە ڕزگاری لە دەس خەڵکی عێراق دژوارە
هێندەی پێ ناچێ هەموو دەوروبەری لێ دەتەنێ
چی لەدەس نایە ئەگەر خەڵکی عێراق ئەمرۆکە
ڕاپەڕن، یەك بگرن، دەس دەنێ، ڕامالێ دەنێ
ئەمەیە ئاقیبەتی شوومی لەخۆباییبوون
چارەنووسی ئەمەیە دوژمنی خەڵکی وەتەنێ

هەر بەو سۆزە کوردانەیەی دەقی (شینگێڕی) یەکەی (٤٦) ڕەنگڕێژ دەکات، کە بەهۆی بۆردمانکردنی شاری (بانە) لەلایەن فڕۆکەکانی ڕژێمی عێراق لەساڵی (١٩٨٤) دا نووسیویەتی، تیایدا تیشك دەخاتەسەر دڵڕەقی و بێبەزەیی و زۆرداری ڕژێمی بەعس، بەوەی زیانی بە سروشت و خەڵکی ئەو شارە گەیاندووە، هەروەك چۆن بووەتە سەرچاوەی کاولکاری بۆ کوردانی باشوریش، تیایدا دەڵێت:-

بانە وێرانە جگەر بریانە
لەش سڕە دڵ پڕە چاو گریانە
بەم بەهارە گوڵی وێ پەڕپەڕ بوون
وا بە دەردی خەزەڵی پایز چوون
جەرگی مێلاقە لە داخان ڕەشبوون

ئەشکی شللیّرە وەرین وگەش بوون

.....

تێدەگا خەڵکی مەگەر مێشکی ڕزیو

چ دەکا بەعسی بە کوردی ئەو دیو

ئەم قەلاّدزەی بە شەهید مەشهوورە

هەر بە ناپاڵمی بەعس خاپوورە

ئەو دوو دەقەی سەرەوە (تەوری جەور)، (شینگێڕی)، سەلیّنەری زیندوویّتی هەستی کوردانەی (هێمن) ن، بەوەی نەیتوانیوە لەبەرامبەر چەوساندنەوەی گەلەکەی (لەلایەن ڕژێمی عێراق) لە هەر بەشێکی کوردستاندا بێت، بێدەنگی هەڵبژێرێت. لەگەڵ ئەوەشدا ناتوانین ئەوە بڵێین، کە هەمان سۆزو گوڕو تینی دەقەکانی کۆتایی سالاّنی شەستەکان و حەفتاکانی شاعیری تێدا دەبینین، هەروەك چۆن نە بە ڕاستەوخۆ و نە بە ناڕاستەخۆ ئاوڕی لە دڕندەیی ڕژێمی ئێران بەرامبەر بە بزوتنەوەی ڕزگاریخوازی گەلی کورد لەو سالاّنەدا نەداوەتەوە، جا ئەمە ئەگەر هۆکارێکی پیربوونی شاعیرو وشکبوونی سەرچاوە شیعرییەکەی بێت، ئەوا هۆکارێکی تری بەستراوە بەو خاوبوونەوە سیاسییەی، کە لە ئاکامی گۆڕانکاریە سیاسییەکان و باوەڕبوونی بە گۆڕینی شێوازی خەباتکردن لەو سالاّنەدا لەلای دروستبوو بوو و تاڕادەیەکی زۆر گۆشەگیرێکی سیاسییانەی کرد.

لەدەقی (بارگەی یاران ١٩٨٥) دا (٤٧)، خاوبوونەوەو دەستەمۆبوونی شاعیر لە ژیان و نەمانی هێزو تینی سالاّنی پێشووتری گەشتر خۆی دەنوێنێت، ئەمەش وا دەکات شاعیر ڕستەی پرسیاری (من چ بکەم؟)، بکاتە پاش سەروای دەقەکەو بڵێت:-

ژوانی خۆشی هەڕەتی لاوەتی دێتە خەونم

کاتی ئاویلکە دەگەڵ زیندە خەوان من چ بکەم ؟

شەو هەتا ڕۆژێ لەبەر ئێشی لەشم نالّەم دێ

دێتە گوێم دەنگی (گەلۆ) و (نیوەشەو) ان من چ بکەم ؟

بارگەیان تێکەوە پێچا و بەڕێ بوو یاران

لە دنێ وا بە تەنێ پاشی ئەوان من چ بکەم ؟

جا ئەگەر لەم دەقەدا ناڕاستەوخۆ دان بە خاوبوونەوەی سیاسی خۆیدا بنێت و خۆی بە تەنیاو جێماو لە کاروانی خەبات بزانێت (*)، ئەوا لە چاوپێکەوتنێکدا کە لە هەمان سالاّدا لەگەڵیدا

ئه‌نجامدراوه ڕاسته‌وخۆ ئه‌و بیره ده‌رده‌بڕێت، کاتێك ده‌ڵێت:- ((ئێمه له کوردستانی ئێراندا شۆڕشه‌که‌مان... ئه‌گینا شوێنی من ئێره نییه، جێی من پەنا بەرده، دەبوو له پەنا بەرداندا بمرم نەك لێرەدا)) . (٤٨)

له‌لایه‌کی تره‌وه، شاعیر خۆی دانی به‌وه‌دا ناوه، که به‌رهه‌مه شیعرییه‌کانی ئه‌و سالانه‌ی له ڕووی چه‌ندێتی و چۆنێتییه‌وه له ئاستی پێویستدا نین، بۆیه ده‌ڵێت:- ((به هه‌زار زه‌حمه‌ت توانیومه له‌و به‌ینانه‌دا شیعرێك له‌سه‌ر حیجابی ئیسلامی بڵێم (مه‌به‌ست له ده‌قی ئاپۆلۆی ماچه)، که پێموایه شیعرێکی خراپ نەبێ)) . (٤٩) نەك هەر ئه‌وه به‌ڵکو دان به وشکبوونی کانیاوه شیعرییه‌که‌شیدا ده‌نێت، بۆیه له شوێنێکی تردا ده‌ڵێت:- ((هیچی نوێم نییه، ئێستا شیعر نانووسم، وازم له شاعیری هێناوه، هه‌ر بۆیه ئێستا به‌خۆم نالێم شاعیر، به‌رهه‌می من ئه‌وانه‌ن که له ڕابردوودا بڵاوم کردوونه‌ته‌وه و ئه‌وانه‌ن به‌رهه‌می ژیانی من)) . (٥٠) ئه‌م وته‌یه‌ی شاعیر دروستی ئه‌و بۆچوونه‌مان ده‌سه‌لێنێت، که خستمانەڕوو، به‌وه‌ی ئه‌زموونه شیعرییه‌که تا له ئاوارەیی (عێراق) دا ژیاوه بالای کردووه‌و پڕبووه له داهێنان و زیندوویتی، له‌وماوه‌یه به‌دواوه ئاسته‌که‌ی دابه‌زیوه.

سه‌رباری ئه‌و گۆڕانه له‌چه‌ندێتی و چۆنێتی به‌رهه‌مه شیعرییه‌کانی و ئه‌و باره نائارامه ده‌روونییه‌ی، که تێدا ده‌ژیاو جۆرێك له خاوبوونه‌وه‌ی سیاسی له‌لا دروست کردبوو، بۆ ئه‌وه‌ی درێژه به خزمه‌تکردنی گه‌له‌که‌ی بدات، (هێمن) ڕێچکه‌یه‌کی تری خه‌بات ده‌گرێته‌به‌ر، که ئه‌ویش خه‌باتی ڕۆشنبیرییه، له‌م وته‌یه‌ی شاعیردا ئه‌و ڕاستییه خۆی ده‌نوێنێت، کاتێك ده‌ڵێت:- ((له‌م گۆڤار –سروه- ەدا یان بڵێم له کوردستانی ئێراندا پتر ڕوو له ئه‌ده‌ب ده‌که‌ین و سیاسه‌تمان بۆ ئێوه‌ی کوردستانی ئه‌ودیو (مه‌به‌ستی له باشووری کوردستانه) به‌جێهێشتووه)) (٥١)، ئه‌م هه‌نگاوه‌ی به‌رده‌وامبوونی له خزمه‌تکردنی گەل و نیشتمانه‌که‌ی ده‌گه‌یه‌نێت، هه‌روه‌ك کارو هه‌ڵوێست و به‌رهه‌مه‌کانی ئه‌و چه‌ند ساڵه‌ی ژیانی، ڕاستی ئه‌م بۆچوونه‌مان ده‌سه‌لێنن و له هه‌مانکاتدا کورتیی تێڕوانین و ته‌ماشاکردن له گۆشه‌نیگای ته‌سکی حزبییانه‌ی هەندێ له سه‌رکرده‌کانمان بۆ ڕووندەکاته‌وه، که پێیانوایه هه‌ر که‌سێك بیرو بۆچوون و هه‌ڵوێستی وه‌کو ئه‌وان نه‌بێت مانای وایه دژبیانه!.

به‌رهه‌می ئه‌و ڕێچکه‌یه‌ی (هێمن)، دامه‌زراندنی ده‌زگای (ئینتیشاراتی سه‌لاحه‌ددینی ئه‌ییوبی) بوو له شاری (ورمێ) له ساڵی (١٩٨٤ز) دا، که له ڕێگه‌یه‌وه چه‌ندین به‌رهه‌می وەك دیوانه‌کانی (نالی و وەفایی و حەریق و..هتد) چاپ و بلاو کرده‌وه‌و دواتریش به ده‌رکردنی گۆڤاری (سروه) پانتایی خزمه‌ته‌که‌ی فراوان کرد، به‌و پێیه‌ی گەشه‌ی به ڕەوتی ڕۆشنبیری و ڕۆژنامه‌گەری کوردی له ڕۆژهه‌ڵاتی

کوردستان دا. هەر بەو گیانەوە تادوا ساتەکانی ژیانی لە (١٩٨٦/٤/١٨) دریژەی بە خزمەتکردنی رەوتی رۆشنبیری و رۆژنامەگەری کوردی داو ناوی خۆی لە پەڕاوی نەمراندا تۆمارکرد. (٥٢)

ئەنجام

١. ئاوارەبوونی هێمن، کە لە (٤٧) ساڵی تەمەنییەوە دەستیپێکردو نزیکەی (١١) ساڵی خایاند (١٩٦٨-١٩٧٩)، لەپاڵ هۆکارگەلێکی گشتی و تایبەتی ژیان و سەردەمەکەیدا، رۆڵی کاریگەریان بینی لە بالاکردن بە پایە ئەدەبییەکەی و دەوڵەمەندکردن و بەرەو پێشبردنی ئەزموونە شیعرییەکەی لەڕووی چەندێتی و چۆنێتییەوە.

٢. بۆشاییە سێکسییەکەی شاعیر، لەپاڵ چەپاندنی سەردەمی لاوێتی، کە بەهۆی بارە تایبەتییە خێزانی و ئایینی و کۆمەلایەتی و سیاسییەکەیەوە بووە، بووەتە هۆی دەرکەوتنی وێنەی سێکسی لە شیعرەکانی ئەو سالانەی (١٩٦٨-١٩٧٩) و وەکو دیاردەیەکی زەق زۆربەیانی رەنگڕێژ کردووە.

٣. ئەگەرچی شاعیر پێیوایە نەهامەتییەکانی ژیان، وایانکرد تەمەنی (٣٠) ساڵی ببێتە سەرەتای هەنگاونانی بۆ نێو قۆناغی پیری، بەڵام لەبەر تیشکی دەقە شیعرییەکانیدا بۆمان ڕوونەبێتەوە، کەوا لەهەندێ دەقی کۆتایی سییەکان و سەرەتای چلەکاندا وێنەی پیری شاعیر دەبینین، بەڵام رەنگدانەوەو کاریگەری ئەم دیاردەیە وەکو خەمێك لەلای زۆرتر بۆ کۆتایی چلەکان و سەرەتای پەنجاکانی تەمەنی دەگەڕێتەوە، بە واتا لە ساڵانی ئاوارەبوونیدا پیری لەلای دەبێتە خەم و حەسرەتێکی نەبڕاوە.

٤. هەستکردن بە گرانیی قەرەبووکردنەوەی کەم توانایی، چەقبەستن لە خود، بێخەوی، خەمی کەم ماویی تەمەن و لە مردن نزیك بوونەوە، هەستکردن بە بێ بایەخبوون، گومانکردن لە کەسانی تر، لاوازبوونی چالاکی سێکسی...هتد، لە دیارترین ئەو کێشە دەروونییانەن، کە کاریان کردووەتەسەر شاعیر، ئەم بارەش گەلێك جار دەرگای بەراوردکردنی سەردەمی لاوی و پیری لەبەردەمدا کردووەتەوە، بەتایبەتی لە بواری هێزو دڵداری و ڕابواردندا، بۆیە زۆر جار (سێکس و پیری) لەلای دەبنە دووانەیەکی پێکەوە گریدراو و هەندێ جاریش گۆشەگیری دەکەن.

٥. شۆڕشی ئێران لەساڵی (١٩٧٩)، دەرگای گەڕانەوەی لەبەردەم شاعیردا کردەوە، لەلایەك هەنگاو و هەڵوێستەکانی ئەو ڕژێمە نوێیە بەرامبەر بە چارەسەرکردنی کێشەی گەلی کورد، لەلایەکی ترەوە ململانێ و جیاوازی بۆچوونی سەرکردەکانی (حیزبی دیموکراتی کوردستان) لەمەڕ کارکردنی حیزبی و مامەڵەکردن لەگەڵ ئەو رژێمەدا، وایکرد حیزبی ناوبراو ببێتە دوو باڵەوە، (هێمن) لەگەڵ چەند سەرکردەیەکی تردا لەژێر ناوی (حیزبی دیموکراتی کوردستان- پەیڕەوانی کۆنگرەی چوارەم)

باڵێکیان پێکهێنا، له ئاکامدا هەنگاوەکانی ڕۆژێمی ئێران بەرامبەر بە کێشەی کوردو هەڵوێستەکانی حیزبی ناوبراو لەمەڕ ئەو جیابوونەوەیە، لەپاڵ پیری تەمەندا، شاعیریان تووشی گۆشەگیری و دوورەپەرێزی کرد.

٦.گۆشەگیری (هێمن) هەروەك چۆن کاری کردە سەر ژیانی لە ساڵانی (١٩٨٠- ١٩٨٦)، ئاواش چۆنێتی و چەندێتی شیعرەکانی گۆڕی، بەڵام لە ڕێگەی خۆتەرخانکردنی بۆ کاری چاپ وبڵاوکردنەوەو دەرکردنی گۆڤاری (سروە) وە، توانی درێژە بەخزمەتکردنی گەلەکەی بدات.

پەراوێزەکان

١. دیوانی هێمن موکریانی، عێراق - کوردستان، ٢٠٠٥، ل (١١٣) .

٢. بڕوانە: عزالدین اسماعیل (د)، التفسیر النفسي للأدب، دار العودة و دار الثقافة، بیروت، ١٩٦٣، ص (٤٧-٤٨) .

٣. سعد ابو رضا (د)، الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي اصوله و قضایاه، الطبعة الاولی، مکتبة المعارف، الریاض، ١٩٨١، ص (٣٢) .

٤. هەمان سەرچاوە، ل (٣٢) .

٥. هەمان سەرچاوە،ل (٣٣) .

٦. هێمن، چەپکێ گوڵ چەپکێ نێرگز، چاپی دووەم، چاپەمەنی و ئینتیشاراتی ڕەهڕەو، مەهاباد، ١٩٩٩، ل (١٣٤) .

٧. دیوانی هێمن موکریانی، ل (١٢٥-١٢٨) .

٨. هەمان سەرچاوە، ل (١٢٩- ١٣٠) .

٩. ڕەفیق سابیرو کەمال میراودەلی، چاوپێکەوتنێکی بلاوّنەکراوە لەگەڵ هێمنی موکریانیدا، گۆڤاری کوردۆلۆجی، ژمارە (٢)، ساڵی (٢٠٠٩)، ل (٤٣٣) .

١٠. دیوانی هێمن موکریانی، ل (٢١٦-٢١٧) .

١١. هەمان سەرچاوە، ل (٢٥٢-٢٥٤) .

١٢. بڕوانە: سابیر بۆکانی (وەرگێڕ)، لە سایکۆلۆژیای مرۆڤدا، چاپی یەکەم، چاپخانەی ڕەنج، سلێمانی، ٢٠٠٦، ل (١٩) .

١٣. دیوانی هێمن موکریانی، ل (٣٣٤-٣٣٦) .

١٤. هەمان سەرچاوە، ل (٢٥١-٢٥٢) .

* لەوانە دەقی (کوردم ئەمن) و (تۆم هەر لە بیرە)، هەروەها دێڕی کۆتایی دەقەکانی (ئامێزی ژن، فریشتەی پەڕیوە) . بڕوانە: دیوانی هێمن موکریانی، ل (١١٨، ١٢٩-١٣٠، ٢١٧، ٢٣٤) .

١٥. بڕوانە: عوسمان دەشتی (د) ئامادەکردن، هێمننامە، چاپخانەی ڕۆژهەلات، هەولێر، ٢٠٠٩، ل (٢٤) .

١٦. هەمان سەرچاوە، ل (٢٥٥-٢٦٠) .

١٧. سعد ابو رضا (د)، ل (٣٢) .

١٨. موسوعة علم النفس للتربية و التعليم – اهداف علم النفس، الجزء السابع، بيروت، ص (١٣٤) .

١٩. سابیر بۆکانی (وەرگێڕ)، ل (٢٠) .

٢٠. بڕوانە: دیوانی هێمن موکریانی، ل (٢٩٩، ٣٣٠) .

٢١. عوسمان دەشتی (د) ئامادەکردن، هێمننامە، ل (١٨٥) .

٢٢. عزالدين اسماعيل (د)، ل (٢٩) .

* بەبڕوای ئێمە، ژیانی پڕ نەهامەتی شاعیر وایکردووە کەسێتییەکی قسەخۆش و گاڵتەو گەپچی لێدەربچێت. بڕوانە: د. عوسمان دەشتی، ل (٢١١) .

٢٣. هدى محمد قناوي (د)، سايكولوجية المسنين، الناشر مركز التنمية البشرية والمعلومات، مصر، ١٩٨٧، ص (٥١) .

٢٤. بڕوانە: عبدالعزيز بن علي الغريب (د)، دراسات في علم اجتماع الشيخوخة، دار الخريجي للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤٢٤ هـ، ص (٤٩- ٥٠) . هدى محمد قناوي (د)، ص (٥١) .

* زۆربەی تۆژینەوە دەروونناسییەکان گەیشتوونەتە ئەو باوەڕەی، کە ئەو پیرانەی لەناو خێزان و کەسوکاریان دەژین، زیاتر لەوانەی کە بە تەنیا دەژین، لەگەڵ ژیاندا دەسازێن. بڕوانە: هدى، ص (٥٣) .

٢٥. دیوانی هێمن موکریانی، ل (٢٦٢) .

٢٦. هەمان سەرچاوە، ل (١١١) .

٢٧. هەمان سەرچاوە، ل (١٨٧-١٨٨) .

٢٨. هەمان سەرچاوە، ل (٢٣٢- ٢٣٤) .

٢٩. هەمان سەرچاوە، ل (٣٥٦) .

٣٠. هەمان سەرچاوە، ل (٢٦٠-٢٦١) .

٣١. محەمەد فەریق حەسەن، هێمن و بۆنی غەریبی، چاپی یەکەم، دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٨، ل (٥٩) .

٣٢. دیوانی هێمن موکریانی، ل (٢٧٢-٢٨١) . بەڵای مامۆستا (فەرهاد شاکەلی) یەوە، هێمن ئەگەر تەنها دەقی (نالەی جودایی) هەبێ، بەسییەتی. بڕوانە: هێمن، چەپکێ گوڵ چەپکێ نێرگز، ل (١٢٣) .

٣٣. هدى محمد قناوي (د)، ص (٥٦) .

٣٤. هەمان سەرچاوە، ص (٥٧) .

٣٥. بڕوانە: عبدالعزيز بن علي الغريب (د)، ل (٤٩) .

٣٦. دیوانی هێمن موکریانی، ل (٢٩٤- ٢٩٦) . - لەبارەی ئەم دەقەوە، خاتوو (ئەحلام مەنسوور) دەڵێت:- ((مامۆستا هێمن پێیوتم ئەم شیعرە بەشێکی لەسەر تۆم نووسیوە... یەك بڕگە لە ماچی سینەمایی باسی من ئەکا، کە

شووم کرد ئەو برگەیەی بڕی..... ناوەڕۆکەکەی ئەمە بوو، کە ماچی ئەحلام خوداییەو خۆشترە لەو ماچانەی کە لە سینەما ئەیبینین)) . بڕوانە: هێمننامە، ل (٢٩٥) .

٣٧. هێمن، چەپکێ گوڵ چەپکێ نێرگز، ل (١٣٠-١٣١) .

٣٨.بڕوانە: دیوانی هێمن موکریانی، ل (٢٩٤-٢٩٦) .

٣٩. موفق هاشم صفر الحلبی (د)، الاضطرابات النفسية، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ٢٠٠٠، ص (٢٩٠-٢٩١) .

٤٠ . بۆ زانیاری زیاتر، بڕوانە: عبدالرحمن قاسملو (د) و عبدالله حسن زاده، کورتە مێژووی حیزبی دێموکراتی کوردستانی ئێران، چاپی یەکەم، ٢٠٠٢، ل (٣٥١- ٣٧٩) .

* بۆ نموونه (ابو الحسن بنی صدر) ی سەرۆك کۆماری ئێران، لەو گفتوگۆیەی، کە لە (٩ی رەشەمەی ١٣٥٨هـ) لەگەڵ و وەفدەکەی حیزبی دیموکراتی ئێراندا کردبووی، بەرامبەر بە داخوازییەکانی گەلی کورد رەزامەندی دەربڕیبوو، بەڵام دواتر لەلایەن شورای ئینقیلابەوە رەتکرایەوە. بڕوانە: عبدالرحمن قاسملو (د) و عبدالله حسن زاده، ل (٣٦٠-٣٦٤) .

٤١. هەمان سەرچاوە، ل (٣٧٤-٣٧٩) .

* لە راستیدا دابڕینی نازناوی (جاش و خاین) کاریگەرییەکی زۆری کردەسەر هێمن، چونکە ئەو جگە لە قوربانیدانەکانی، زیاتر لە (١٠) ساڵ (ئەندامی کۆمیتەی ناوەندی) حیزبی دیموکراتی کوردستان بوو. لە ساڵی (١٩٩٧) دوای (١١) ساڵ لە کۆچی دوایی شاعیر، حیزبی ناوبراو، بەو بڕیارەیدا چووەوە لێی خۆش بوو. بڕوانە: ئەحمەد محەمەد قادر و کاروان عوسمان (ئامادەکردن)، هێمن لە نێو ئەدەبدا، چاپی یەکەم،چاپەمەنی گەنج، سلێمانی، ٢٠٠٩، ل (٢٦٨) . عوسمان دەشتی (د)، دەربارەی ناوەڕۆکی سیاسی و کۆمەڵایەتیی شیعرەکانی هێمن، چاپی دووەم، چاپخانەی رۆژهەڵات، هەولێر، ٢٠٠٩، ل (٢٤٩) .

٤٢. دیوانی هێمن موکریانی، ل (٣٤٥- ٣٤٩) .

٤٣. هەمان سەرچاوە، ل (٣٤٩- ٣٥٠) .

* بەبڕوای ئێمە شاعیر بە وشیارییەوە ئەو ناونیشانەی بۆ دەقەکە هەڵبژاردووە، بەو پێیەی وەکو لە زۆربەی سەرچاوەکاندا هاتووە مرۆڤ لە تەمەنی (٦٠) سالێدا خانەنشین دەکرێت، (هێمن) یش ئەو دەقەی لەو تەمەنەدا نووسیوە. بڕوانە: محمد نبيل عبدالحميد (د)، العلاقات الاسرية للمسنين و توافقهم النفسي، الدار الفنية للنشر و التوزيع، ص (٣٩) .

٤٤. دیوانی هێمن موکریانی، ل (٣٥٠) .

٤٥. هەمان سەرچاوە، ل (٣٥٢-٣٥٣) .

٤٦. هەمان سەرچاوە، ل (٣٥٤-٣٥٦) .

٤٧. هەمان سەرچاوە، ل (٣٥١) .

* هەمان تەنیایی و گۆشەگیری شاعیر لەو شیعرەی، کە لە نامەیەکدا لە ساڵی (١٩٨٥) بۆ (کەریم قەییومی) ناردوویەتی، ڕەنگیداوەتەوەو دەڵێت:- بۆ کەریمی ئازیزم... ئەم دوو شیعرەی خۆم، کە زۆر خۆشم دەوێن تۆمار دەکەم:

تەك و تەنیام و عەزیزانم کوان؟
بۆنی گۆڕخانەیی لێدێ جێژوان
نامەوێ پاشی نەمان بۆم بگری
ئێستە ماچم بدەیە کیژی جوان !

بڕوانە: هێمن، چەپکێ گوڵ چەپکێ نێرگز، ل (١٩٢-١٩٣) .

٤٨. عوسمان دەشتی (د)، هێمننامە، ل (١٨٣) .

٤٩. هێمن، چەپکێ گوڵ چەپکێ نێرگز، ل (١٣٦) .

٥٠. عوسمان دەشتی (د)، هێمننامە، ل (١٨٢) .

٥١. هەمان سەرچاوە، ل (١٨٣) .

٥٢. بڕوانە: عوسمان دەشتی (د)، دەربارەی ناوەڕۆکی سیاسی و کۆمەلاێەتیی شیعرەکانی هێمن، ل (٣٧-٣٩) .

سەرچاوەکان

- کتێبە کوردییەکان

١. ئەحمەد محەمەد قادر و کاروان عوسمان (ئامادەکردن)، هێمن لە نێو ئەدەبدا، چاپی یەکەم،چاپەمەنی گەنج، سلێمانی، ٢٠٠٩,

٢. سابیر بۆکانی (وەرگێڕ)، لە سایکۆلۆژیای مرۆڤدا، چاپی یەکەم، چاپخانەی رەنج، سلێمانی، ٢٠٠٦,

٣. عبدالرحمن قاسملو (د) و عبدالله حسن زادە، کورتە مێژووی حیزبی دێموکراتی کوردستانی ئێران، چاپی یەکەم، ٢٠٠٢,

٤. عوسمان دەشتی (د)، دەربارەی ناوەڕۆکی سیاسی و کۆمەلاێەتیی شیعرەکانی هێمن، چاپی دووەم، چاپخانەی رۆژهەلاێت، هەولێر، ٢٠٠٩.

٥. عوسمان دەشتی (د) ئامادەکردن، هێمننامە، چاپخانەی رۆژهەلاێت، هەولێر، ٢٠٠٩.

٦. محەمەد فەریق حەسەن، هێمن و بۆنی غەریبی، چاپی یەکەم، دەزگای چاپ و بلاۆکردنەوەی ئاراس، هەولێر، ٢٠٠٨.

٧. هێمن، چەپکێ گوڵ چەپکێ نێرگز، چاپی دووەم، چاپەمەنی و ئینتیشاراتی رەهەو، مەهاباد، ١٩٩٩.

٨. هێمن موکریانی (دیوان)، عێراق - کوردستان، ٢٠٠٥.

- گۆڤار کان:

١. رەفیق سابیرو کەمال میراودەلی، چاوپێکەوتنێکی بلاۆنەکراوە لەگەڵ هێمنی موکریانیدا، گۆڤاری کوردۆلۆجی، ژمارە (٢)، سالی (٢٠٠٩) .

- کتێبە عەرەبییەکان:

١. عبدالعزيز بن علي الغريب (د)، دراسات في علم اجتماع الشيخوخة، دار الخريجي للنشر و التوزيع، الرياض، ١٤٢٤ هـ.

٢. عزالدين اسماعيل (د)، التفسير النفسي للأدب، دار العودة و دار الثقافة، بيروت،,١٩٦٣

٣. سعد ابو رضا (د)، الاتجاه النفسي في نقد الشعر العربي اصوله و قضاياه، الطبعة الاولى، مكتبة المعارف، الرياض، ,١٩٨١

٤. محمد نبيل عبدالحميد (د)، العلاقات الاسرية للمسنين و توافقهم النفسي، الدار الفنية للنشر و التوزيع، بلا سنة.

٥. موسوعة علم النفس للتربية و التعليم – اهداف علم النفس، الجزء السابع، بيروت، بلا سنة.

٦. موفق هاشم صفر الحلبى (د)، الاضطرابات النفسية، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ٢٠٠٠.

٧. هدى محمد قناوي (د)، سايكولوجية المسنين، الناشر مركز التنمية البشرية والمعلومات، مصر، ١٩٨٧.

الملخص

الذاتية من الخصائص البارزة للابداع الشعري عند (هيمن)، ويعد (الجنس و الشيخوخة و العزلة) ثلاثة جوانب مرتبطة بذات الشاعر ونفسه، لذا في هذا البحث حاولنا ان نحلل و نفسر ونقيم الجوانب الثلاثة المذكورة في اشعار (هيمن) بين اعوام (١٩٦٨-١٩٨٦)، واختيار تلك الجوانب مرتبطة بعمر الشاعر و الاحداث و الحالات النفسية التي مر بها في تلك المدة، و باعتقادنا ان هذة الجوانب اثرت في تجربته الشعرية، ولغرض اغناء البحث فقد استفدنا من مصادر نفسية و اجتماعية مختلفة و في الخاتمة عرضنا النتائج التي توصلنا اليها.

Summary

Subjectivity is a prominent feature of poetic invention in Hemin's poems. Sex, senility, and loneliness are three related sides to the poet himself. So, in this study the researcher tries to analyze, explain, and evaluate the three mentioned sides in Hemin's poems during (1968–1986) . Choosing those sides belongs to the poet's age and the events and the psychological cases which the poet faced in that time. To the researcher, these sides affected the poet's poetic experience and in order to enrich the study the researcher benefited from different psychological and social sources. Finally the researcher shows the results he achieved.

صور الجسد ودلالاتها في شعر بلند الحيدري

د. طاهر مصطفى علي
م. سوسن حمزة أحمد
جامعة صلاح الدين - كلية اللغات

المقدمة

هذا البحث محاولة تهدف إلى التعرّف على صور (الجسد) في شعر الشاعر الكرديّ النسب والعربيّ الأدب بلند الحيدري، أحد الروّاد النشطين لحركة الشعر الحرّ في أواسط القرن الماضي، ومن ثمّ استشفاف دلالاتها الجمالية بعد إنتقال الموضوع من إطاره العام (الواقع) إلى أواصر المعاني الأدبية المصورة خياليا بمهارة في الشعر.

لاشك في أن المحدثين والمعاصرين سيّما شعراء قصيدة التفعيلة، قد تشرّبوا بالفلسفات الحديثة وتأثّروا كثيرا بالمدارس الفكرية الغربية ورموزها وبالأخص (الفلسفة الوجودية) التي تعزف في معظم أدبياتها على وتر (الوجود الجسدي) وأنغامه، بحثا عن الوجود التام الذي تنشده فقط في المادة والجسد، كونها تنص على أن الوجود الإنساني وجود جسدي قبل كلّ شيء (١)، فكثر عزفهم على هذا النغم، حتى اتسع المعزوف وطغى على باقي الموضوعات الأخرى، وفي مقدمتهم الشاعر بلند الحيدري.

فالبحث يحاول الوقوف على أبرز تناولات الشاعر وترسيماته لموضوع (الجسد) من خلال آلية التصوير الشعري القائم على الخيال والعاطفة، والمرسوم بالكلمات والوصف التي تتمثل في صورة الجسد الخالد للشهيد والجسد المقتّل والجسد المعذّب والجسد الشرير والجسد المحرّض والجسد الرافض والجسد المرفوض والجسد الجسد (السينمي)، هذا التصوير القائم على التخيّل والإسناد المجازي لتقديم المعاني مصورة، التي وصف سي دي لويس الشعر في هديه بأنه: ((رسم قوامه الكلمات المشحونة بالإحساس والعاطفة))(٢) ووصفه الجاحظ: بأن ((الشعر صناعة، وهو ضرب من النسج، وجنس من التصوير))(٣) وعدّ أرسطو قبلهما الفنون جميعا صورا، لكنّ الذي يميّز بين صورة وأخرى فهو المادة

والوسيلة (٤)، لذلك لا يدرس جمال الشعر وفنيته إلا من خلال عنصر الصورة وتقاناتها هذا العنصر الكفيل بكشف الرغبات الدفينة لصاحب التجربة والبواعث النفسية والوجدانية على إقامتها، وذلك من خلال تقسيم منهجي ماثل في ثمانية محاور، قائم على التحليل والتأويل , واتّباع (منهج التحليل النصي) في الدراسة، ذلك المنهج الذي يتكفّل التقرّب لملامسة الحقائق الأدبية في الظاهرة الشعرية، وإلى جانب هذه المحاور يحتوي البحث على تمهيد نظري وخاتمة بالنتائج، ثم قائمة بالهوامش وأخرى بالمصادر والخلاصتين.

التمهيد

على الرغم من أنّ مسألة التفاوت بين الموضوعات ومدى أهليّتها للتناول الأدبي أوالصياغة الشعرية لم يبق لها اعتبار في الدراسات النقدية والجمالية منذ الحركة الرومانتيكية والمذاهب النقدية، التي انبثقت منها واستقر التوجه النقدي لصالح (التساوي بين الموضوعات)، وأصبح كل موضوع في ذاته مهما كبر أو صغر جدير بالتناول والصياغة الشعرية، إذ العبرة في ذلك بالمعالجة ونوع الأداء لا بشرف الموضوع أو وضاعته.

لكن مع ذلك لا يزال لبعض الموضوعات الإنسانية الأثيرية تأثيرها المتجذر على الوجدان والتخيّل الجمالي لدى النفس الشاعرة سيما فيما يخصّ مسألة (الوجود والعدم) أي وجود الإنسان وفنائه وما يتعرّض له وجوده الماديّ (الجسد) من قهر وعذاب وتذليل.

كما إن لمفهوم الجسد التصاق شديد بالمفاهيم الفلسفية أيضا، فقد تناولته كثير من الديانات والفلسفات القديمة والحديثة بالبحث والدراسة واختلفت حوله الآراء ووجهات النظر الفلسفية، فعندما يراه الإسلام وعاء للروح تراه المسيحية الذات والنفس والشخص كلها(٥)، وفي الفنون للجسد كيان متعدّد الدلالات تتراوح أبعاده بين واقعية ورمزية وخيالية تتجاوز حدودها الطبيعية المباشرة إلى رسائل اتصالية إشارية، فبسبب كل ذلك استأثر الجسد إهتماماً بالغاً من لدن الشعراء في كل العصور، بدءاً بالعصر الجاهلي وحتى يومنا هذا، فزخر موضوعه التراث الشعري كثيرا.

فالقصائد الجاهلية التي ((صوّرت جسد البطل الفارس بشكل مثاليّ يوحي بمعان ومرجعيات أسطورية ودينية اقترنت في مخيلة الشاعر وذاكرته وتمسّكه بها، بتصويره للجسد المثال))(٦)، كون الجسد ((أداة للتعبير عن الذات... عند عجزه عن الأداء))(٧)، بل إن خطابه في حالات المكبوت والعوارض والإضطرابات النفسية أقدر وأفصح من الخطاب اللفظي(٨)، لذلك تحظى البنية الجسدية اهتماما وعناية من قبل الشعراء المعاصرين جميعاً فكانت محطة التناول الشعري لتحقيق أغراضٍ كامنة في

خفايا الذات الشاعرة، وأصبحت الأجساد في تجاربهم بمثابة صور خارجية لهموم داخلية وتداعيات تطفو على سطح الجسد، فكان التناول الشعري للجسد عندهم تعبيراً عن عمق الضغط الداخلي وحالة الإغتراب التي يعيشها الشاعر المعاصر (٩).

كما إن الدراسات الحديثة أولت إهتماما كبيرا بالجسد، حتى أًصبح موضوعا يخترق الكثير من ميادين الثقافة والمعارف فضلا عن الدراسات الشرعية والقانونية، ويستقرّ أخيرا في صلب دائرة الأبستمولوجيا (المعرفة)(١٠)، نتيجة اتّساع مفاهيمه وتنوّع دلالاته، حتى أصبح لموضوعه حضور مكثف في تجارب الشعراء وصورهم قديما وحديثا، ولكن مع الفارق الأسلوبي والرؤيوي بينهم في نوع التناول ودرجته، على وفق المفاهيم والمعايير السائدة للعصور، من حيث حسيّة تصويره عند القدماء ورمزيّته عند المحدثين وقدسيّته عند الرومانتيكيين وثوريته المادية عند الوجوديين.

وفي شعر بلند الحيدري تأتي صور الجسد بخاصية متفردة، إذ هو يتخذ من رسم صور الجسد سبيلا للتعبير عن الواقع السياسي والإجتماعي السلبيين، وتعبيراً عن معاناته الشخصية من جرّاء التألّم بهذا الواقع، فيصبح كل عنصر من عناصر الجسد عنده ((بوّابة للولوج إلى العالم العميق للذات، فهي الطريقة التي يستخدم بها الإنسان جسده من أجل حالات تعبيرية في التفرّد والخصوصية))(١١)، لاسيّما اذا كان في موقع معاناة وألم من الغربة أو من الواقع المتردّي، الذي عاشه وعانى منه الأمرّين، من قهر وسجن وتعذيب وغربة واغتراب، إلى جانب نظرته الوجودية إلى الحياة والوجود والظواهر، مما نتج عن كل ذلك نشيد وجودي ثوري في معظم نتاجاته، تتشعّب فيه صور الجسد عى النحو الآتي:

١- صورة الجسد الخالد(الشهيد):

وهي تلك الصورة المجازية التي تجسّد الحياة المعنوية للشهيد مقابل موته الماديّ، تمجيدا لموقفه المشرّف وعرفانا بعطائه الذي يفوق كل عطاء، وهي ترد في قصائده ضمن صور الموت المادي وعلى نوعين، موت فردي لشهيد بعينه وآخر موت جماعي لشهداء مقتّلين، وكلاهما يصوّر دلالة واحدة، وهي تمجيد الموت المشرّف والخلود المترتّب عليه، ففي الموت الفردي يمجّد الشاعر موت الشهيد وخلوده ويربط موته بالإنبعاث والتجديد، وذلك في إطار صورة قائمة على الحس والحركة، كما في قصيدة (الشهيد) التي يقول فيها:

خسئتم... من قال: مات

لا.... لم يمت.

ما زال صوت خطاه يملأ كلّ عرقٍ،

من عروقي بالحياة / خسئتم.

قد يوهن العياء بعض وهلة / جفونه

وقد يغطّي جرحه المدمّى بعض وهلة / عيونه

لكن يظل في النزف دما يقيت

لا ٠٠ لم يمت

مادام فجر موعد في جرحه يبيت (١٢)

في هذه الصورة الحسية (السمعية الحركية) يصوّر الشاعر الشهيد حيّا يتخيله ويتحسس وقع خطاه الذي يوحي بالوجود والديمومة في الحياة، إذ ينفي عنه حالة الموت نفياً مؤكّداً عن طريق الإستفهام الإنكاري (من قال مات ؟) منذ المانشيت الأوّل في المفتتح، ويثبت له وكذلك لنفسه الحياة ودوام جريانها في العروق بفضله، هذا الشهيد الذي ضحّى بروحه كي تحيا أرواح الآخرين وتسعد، ويعزّز هذا المفهوم بالجانب السمعي عندما يتحسّس صوت خطاه فضلا عمّا يتصوره، وقد أفاد الشاعر هذا من فكرة الخلود الاسلامية التي تنصّ على أن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، في قوله تعالى: **﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾** (١٣).

فهو يصوّر لنا خلود الشهيد ووجوده بروحه وجسده، ويرينا أنه على الرغم من سقوطه وموته إلا أنه لا يزال عنده في حركة وحياة وخطوات ملؤها الحيوية والثورة، فهو لا يدّعي له الحياة فقط وإنما يخلع عليه صفة المنح والهبة للآخرين، منح الحياة والثورة للآخرين.

ويبرّر شعريا سكون الشهيد وسكوته عن طريق أسلوب أشبه بأسلوب التعليل، من خلال تواز تركيبي (قد يوهن العياء بعض وهلة جفونه) و (قد يغطّي جرحه المدمّى بعض وهلة عيونه)، وتسري في مفاصل التركيبين عدة توازيات أخرى، صرفيّا (جفونه – عيونه) وسياقيا (التقليل والتجويز) وكذلك نسبة الوحدات القولية فيهما.

ويعزّز الشاعر من موقف هذه الصورة ومضمونها بأسلوب التكرار، تكرار صيغة (خسئتم) التي يمكن تسميتها بلوحة (وحدة السيطرة) للقصيدة خمس مرات في خطاب مباشر يوجّهه إلى الخصم، ثم يقول:

ستدركون

ما الذي أبقى لنا مهاجر، صموت

ستدركون

ما الذي خبّأ تحت جفنه السكوت

وكيف أن مسرباً في الليل قد أضاءه تابوت

وكيف ان بعضنا يولد إذ يموت / خسئتم.(١٤)

ثم يرينا أن اللوحة المتشكلة شعريا من السكوت والهجرة والتابوت هذه ليست دليل الموت والفناء، وإنما هي مشهد الحياة بعينها عند الشاعر، إذ ليس كل سكوت موت، وإنما من السكوت ما هو تفكير في الثورة، ومن الهجرة ما هو ارتداد وتمرّد على الواقع السيّء، ولعلّ عند وجود تابوت شهيد يولد طابور من المقاومين، إذن فلم يعد ((الموت هنا فاجعة وجود أو مأساة حياة، بل أصبح واجب الوجود، من أجل إقامة حياة كريمة))(١٥).

فالشاعر بهذه المجموعة من الصور الجزئية المليئة بالحركة وملامح الحياة القائمة على البناء الإرتدادي للمفاهيم جسّد لنا حياة الشهيد بعد غيابه المادي وحياة الآخرين بموته، وجسّد تغلّب الشهيد على ظلام الليل بتابوته الذي سبّب له الإضاءة ودحر الظلام.

ومن صور الموت الخالد عنده أيضا ممّا يشتمل على معاني الفداء والتضحية من أجل الوطن والشعب أو المبادئ والقيم، ما يسير إلى موت شخصيات تأريخية كان في موتها إدامة لحياة الآخرين، ومن هذه الشخصيات (جيفارا، تروتسكي، مانديلا، سنغور)(١٦)، أي إن الشاعر في تصوير الموت لا يتحرّك في مساحة محلية ضيقة، بل يستلهم من التراث الإنساني العام رموزا تأريخية خالدة، فيصوّر في موتهم وغيابهم حياةً وحضورا لشعوبهم، كما في قصيدة (هم... وأنا): -

مُتّ جيفارا... مُتّ جيفارا؟

- قل يحيا / - قل يحيا

- قل يحيا... يحيا تروتسكي... يحيا

- مت... يحيا... مت... يح

- مت... يحيا... فارا... تسكي. (١٧)

إذ وظّف الشاعر ثنائية (الموت/الحياة) المتضادّة لاستحضار معنى الحياة داخل إطار الموت الذي خصّه بهاتين الشخصيتين، ضمن النسيج البنيوي (الفني) للنص من خلال بناء تقابلي قائم على المفهومين، و إن قطبي الصورة الصوتية وتلوّناتها الخطابية تتقابل تقابلاً متساوياً إلى أن تغلب الحياة الموت في المقطع الأخير: (يحيا...فارا... تسكي).

ولعلّ اختياره للرمز في تشكيل الصور يأتي غير منفصل عن سائر أفكار القصيدة وسياقها العام، وإنما تظل أصداؤه تتجاوب في أنحاء القصيدة، مؤكّدة فكرة التضحية والفداء، فلم يأت الرمز عن

تعسّف أو اعتباط وإنما دعت إليه ضرورات نفسية وسياقية لإغناء الفكرة بدلالات الرمز وشحناته العاطفية، ممّا للرمزين من ارتباط بمعاني الصمود والمقاومة والثورة، وما يتطلّبه السياق الشعري هنا من معاني وحدود هذا المفهوم.

وفي تكراره للأسماء تعزيز لما توحيه هذه الأسماء من قيم رمزية، وإلا فالأسماء المجردة لا تحمل في ذاتها قيماً تصل المستوى الفنيّ المنشود، أما تكراره لفعل الأمر: (يحيا)، فقد يكون ((لغرض إفادة التواصل والديمومة بالحدث الأساس))(١٨) درامياً من حيث تواصل الحياة والموت، كما أن هناك إختزالا في السياق اللغوي أيضاً، يتمثّل في تلك الفراغات السارية في فضاء النص (٠٠٠)، التي هي من مميزات أسلوبه الشعري الذي تكمن فيه ((الأبعاد النفسية التي يرمي إليها من خلال أسلوب الإيجاز القائم على الحذف لتركيز انتباه المتلقي على الحدث دون سواه))(١٩)، لأن الحذف ((يفتح مجال الإتساع امام المتلقي في تخيّل الدلالة الإيحائية للألفاظ وتصوّر المعاني المحتملة (٢٠) في الذهن.

وأخيرا فلعلّ جميع صور الجسد يوجهها هدف واحد ومنطلق واحد، وهو بعث الخلود للجسد وتشوير صورها، والإنطلاق في موضوع الموت من الخاص إلى العام، ومن الذاتي إلى الإنساني، كما في صورة الشهيد المسبّب لحياة الآخرين، وفي موت حلبجة إحياء لكردستان وفي موت ولده تجديد ولادة أولاد الآخرين من جديد.

٢- صورة الجسد المقتّل (الموت الجماعي):

وهي عينها صورة الموت الجماعي، من خلال تجسيد صورة فاجعة حلبجة الشهيدة على نحو تسجيل بانورامي مفصّل ومرمّز، متخذا الموقف من الحدث منذ العنوان (لكي لا ننسى)، إيعازا إلى شعبه الكردي بان هذا الخطب هو الحد الفاصل والمشهد الأخير بين الطرفين، إذ يمهّد الشاعر للقصيدة بصورة سردية لذكريات الطفولة الجميلة في بيته الصغير والوديع، ثم بعدها مباشرة ينتقل ويصور مأساة الموت فيه، ويقول:

هبّت ريحٌ مسمومة

نفثتها عينا بومة

لتسمّم كل صغارك يا بيتي.... يا بلدي

قتلت فيمن قتلت... ولدي

سرقت فيمن سرقت... ظلي

الدرب لبيتي أمسى مقبرةً تمتّد لألفي مقبرةٍ

في كردستان

لا شيء سوى الموت وظل الموت

ما من نرجسة تحلم أن تكبر في بستان

ما ترك الأوغاد

الا القتلى ورماد القتلى وسواد دخان.(٢١)

في هذه اللوحة المأساوية القاتمة التي تتنامى فيها صورة القتل دراميا، بدءا بتصوير الأسباب والوسائل بقوله (هبّت ريح مسمومة، نفثتها عينا بومة)، ثم بيان الغاية والسبب: (لتسمّم كل صغارك يا بيتي... يا بلدي)، تتوالى الصور السردية فيها تنامياً مأساويا نحو النتيجة، بنبرة تحسّرية متألّمة، موجهة نحو البيت والبلد والأهل والأمة، وكلها مضافة إلى (ياء المتكلم)، التي تعني (كردستان) التي يصرح بها بعد سطرين في النص، ويقول: (في كردستان / لا شيء سوى الموت وظل الموت)، إذ النتيجة الإبادة الجماعية والتقتيل، وسواد دخان وقتلى واقعون فوق رماد قتلى سابقين، فما يسود الأفق شيء سوى سواد الدخان، دخان الدمار وخراب الديار وحرق البساتين.

ينسج الحيدري تصوير المشاهد على نحو مكثف، هائب هائم بقوله:(قتلت فيمن قتلت....ولدي) و(سرقت فيما سرقت...ظلّي)، لوحة كلها قتل وسرقة لكل ماهو من خصوصيات الإنسان الكردي، أي ما كان يهمّالطاغية قتل ناس معيّنين لجرم ما هو يدّعيه ويختلقه لهم، وإنما قتل الوجود وهدم الحياة فيهم، فاستباح أرواحهم، بلدهم، مدنهم، نباتهم، حيوانهم، كيانهم. وفعلا كانت فاجعة حلبجة الحد الفاصل بين هيبة الكرد وشجاعتهم وخوف الآخرين منهم، وفي الصورة توظف رمزي للفظة (الريح) رمزاً للهلاك والدمار والموت المحتّم، لما تحمله هذه اللفظة من حمولة دلالية وتراثية في الإستعمال القرآني من العذاب والدمار، مقابل لفظة (الرياح) التي تعطي معنى الخير والنماء والعطاء، أما الريح فتفيد الموت البطئ والمطبق عن طريق السموم وفي توظيف الرمزين (ريح وبومة) معا إشارة إلى تضافر نفوس الشر والظلم جاء الرمز بأقل ما يمكن من التفاصيل، في كلمتين، لأن التفاصيل الكثيرة تقتل الرمز وتحوله إلى شيء مألوف وفتوغرافي (٢٢).

والصورة الكلية للقصيدة تماما تجسيد لفاجعة (حلبجة) الشهيدة وعموم كردستان، فالريح المسمومة هي الغازات الكيمياوية بعينها التي كانت ترش كردستان بها، والبومة هي طائرات النظام القمعي الجائر في بغداد، وعزّز الصوت الموحي (للهاء) والتشديد الصارخ (للباء) في الفعل (هبّت) من موقف الصورة عمقاً وإيحاء. لتجسيد فتك الريح التي تسببت بكارثة الموت والدمار الشمولي، وتعميم

الموت على كل ما في الوجود من الأحياء والنبات والجماد، في صورة تشبيهية تجسد هذا الموت الجماعي ويشبه بيته بمقبرة تتسع لألفي مقبرة، بعد أن وصفه في البداية بكل الصفات الجميلة، بل وكل البيوت أمست مقبرة في الصورة" (بيتي أمسى مقبرة تمتد لألفي مقبرة)، كما وصف المكان بالخلو من كل شيء الا الموت وظل الموت في صورة سوداوية قاتمة، وحتى النباتات والورود ماتت ولا أمل لها في النمو ولو في الحلم، وهكذا فالصورة ترسم حجم فداحة موت الجسد تقتيلا لينسحب تأثيره على كل الموجودات بما فيها الإنسان.

وعلى الرغم من هذه الصور الحزينة الكئيبة المليئة بدلالات الموت والدمار، فالشاعر لا يفقد الأمل في عودة الحياة لبلاده فيتوعد الظالم بملاقاة جزائه عاجلاً أم آجلاً، وذلك في صورة تنبّؤ تفاؤلي بالمستقبل، يجعل من عناصر السلب عناصر للثورة ومن أنقاض القتلى آلية المطاردة والمحاسبة وإنزال العقاب بالطاغية والمجرمين في الجزء الأخير من القصيدة، وهو ما نلتقيه ونحلله في صورة الجسد الشرير رابعا.

٣- صورة الجسد المعذّب:

وهي الصورة التي تكون من نصيب المناضلين من أجل التغيير والثورة في ظل الأنظمة القمعية، إذ يقول في قصيدة (إعترافات من عام ١٩٦١)، مصوراً جسداً معذّباً في ثلاث صور:

وعرفتُ بأن الثورة / قد تقلع ظفري

قد تولج شرطياً في صدري.

ولمست أصابعهم في عيني تقول:

أنت الملعون فكن طعما للنار.(٢٣)

فالعناصر (ظفري، صدري، عيني، أصابع) هي مكونات هذه الصورة الجسدية، أما الموقف فهو موقف سلبى، والجسد في الترسيمات الثلاثة في تعذيب وإيذاء، والشاعر من الأول كان يدرك بأن الثورة ثورة محوّرة وتعدل عن جادة الصواب وسترتدّ يوما على الثوار، لذلك أعطى البيان الشعري الأول بالماضي (وعرفت بأن الثورة)، والمقطع زاخر بألوان من التعذيب الجسدي، فالعناصر الثلاثة للجسد المعذّب أي جسد المتكلم، فيما يقابلها عنصر (الأصابع) الذي يخصّ جسد الآخر (المعذِّب)، وصورة قلع الأظافر والولوج في الصدر ورؤية الأصابع في داخل العين جميعها رسم لعمق عذاب الجسد للإنسان الثوري الذي ينشد التغيير، كما تظهر الصور بشاعة أساليب الطغاة المستخدمة في التعذيب، لأن الصورة الجمالية لا تخلو كليا من حيثيات الحقيقة مهما ابتعدت.

فعندما تجسد هذه الصور رؤية الشاعر السلبية للواقع تنعكس هذه السلبية على بنية الجسد مما يلاقي من العذاب الحسّي عن طريق تجسيد الأعضاء الجسدية معذّبة مؤذّاة لتكون الصورة محسوسة من قبل المتلقي، وأفاد الشاعر لهذا من تقنية تراسل الحواس كما في قوله (تولج شرطياً في صدري، لمست أصابعهم في عيني)، فالولوج إلى الصدر والقلب يكون بالتجريد لأن الوارد هو الخوف، وخصّ العين باللمس دون الجلد في تصوير العذاب،أما الصورة الأخيرة في المقطع (فكن طعماً للنار) فهي إصرار على حسيّة العذاب الجسدي بطريقة أكثر إيلاما، وهي الحرق والكيّ بالنار لتتكثّف الصورة الجسدية عذابا وقهرا وإيذاءا

تتجه تمظهرات الجسد في سياق هذا النص الى تجسيد عذاب وألم واقعيين، لتكون المعاناة نفسية وجسدية على الذات الشاعرة، راسمة حالة نفسية متأزمة وواقعاً مأساوياً مشوّهاً يكون الجسد فيه ممثلا عن الذات اللاواعية مقابل (أنا) الممثلة عن الذات الواعية (٢٤)، وكذلكً في قصيدة (ما أقسى برد الليلة) التي يقول فيها:

سيدتي / تجمع رجليها
تلتصق الركبةُ بالصدر.. بدمّلةٍ / كالعهنِ
وتقولُ ما أقسى برد الليلة.. البردُ شديد
سيدتي قالت: آه من وجعٍ جف بعينيّ
من ثلجٍ يتسلّل في زرقة كفّي
وجعي يوغلُ في جسدي.. يوغل في كفني.(٢٥)

يفيض المقطع بعناصر جسدية بارزة من مثل (رجليها، الركبة، الصدر، عيني، كفي جسدي، كفني، رجلينا، جفنينا) لتشكيل بنية تصويرية للجسد المعذّب والمستهلك الذي ينشد في الأخير الإتحاد مع جسد آخر، جسد منقذ ربما جسد الشاعر أو الفناء كليا.

يرسم الشاعر بواسطة هذه العناصر لوحة شعرية تتمثل في صورة امرأة جلست القرفصاء، تحتضن رجليها إلى حدّ أن تلتصق الركبة بالصدر دلالة على التعاسة والبؤس في قوله: (سيّدتي تجمع رجليها تلتصق الركبة بالصدر) والأرجل ((من وسائل التعبير عن الذات –ربما_ أصدق إنباءً من الأيدي، لكونها تدخل في عالم اللاوعي))(٢٦).

وضمّ الأرجل إلى الصدر تكشف عن معانٍ نفسية تبرزها هيأة الجلوس الكئيبة والحالة النفسية التي ترشّحها هذه الهيأة، وتليها أكثر الصور قساوة: (ما أقسى برد الليلة، البرد شديد)، إذن المرأة تعاني

من البرد موضوعياً، واقعا ومجازاً عن الواقع السليي الذي تعاني منه السيدة، أي أن السلبية التي ترسمها هذه الصورة سلبيتان الواقع الإجتماعي والحالة النفسية، لذلك تعاني السيدة معاناة حسية جسدية كأحساسها بالبرد وأخرى نفسية روحية لأن السيدة رمز الوطن المغدور المكتئب والمنتكس، التي تعلوها علامات البؤس والتعاسة.

ثم يكبر حجم المعاناة في صورة (آهٍ من وجع جفَّ بعينيّ) ويصل إلى الإحساس بالألم في داخل العين، كون العينين ((عضوا الإستقبال الحسي الاساسين))(٢٧)، و((تشكلان جزءاً مهمّا من سمات الشخص وتلعب دوراً مهمّا في لغة الجسد))(٢٨)، وتتصدّر الصورة لفظة (آه) أداة التحسّر المعبّرة عن شدّة المعاناة، ثم يتسلّل الألم شيئاً فشيئاً من خلال كفّيها إحساسا ببرودة الثلج في الكفّ، يصوّره بناء خيالي عاطفي (آه من وجع جفّ بعينّي/ ثلج يتسلّل في زرقة كفّي)، فالصورة لها ((معان ذهنية... وقد تجسّدت في شكل حسّيّ ذي أبعاد ماديّة، يجسد الصفة التي يكون عليها الشيء ويقرّبها إلى الذهن لتمثّلها))(٢٩)، فالإحساس بجفاف الألم وتسلّل الإحساس بالثلج في الكف مجازان لمعانٍ ذهنية نفسية مكبوتة في ذات الشاعر، لذلك يصبح التصوير الجسدي هنا أهم وسيلة من الوسائل التعبير غير المباشرة.

ثم تتعمّق المعاناة الجسدية والنفسية أكثر عندما يوغل الوجع في الجسد بأكمله في صورة (وجعي يوغل في جسدي...في كفني) حتى يصل الى الموت المحتّم بدلالة لفظة (كفني)وفكرة المقطع أو الصورة المركبة تعبير عن الفضاء السليي المطبق الذي يسود البلد وأهله، مما يوصل الإنسان إلى حدّ الغرق والإيغال في الأوجاع والمعاناة، فتختلط عنده المعاناة النفسية بالمعاناة الجسدية فيحس بها كالألم في داخل جسده، وقد يوصله هذا الألم إلى الفناء والموت، وقد تميّزت الصور بخاصيتي الحركة والحسيّة في توظيف الأفعال المضارعة (تجمع، تلتصق، تقول، يتسلّل، يوغل، يضحكني، يخدعني، يدري)، ولعل الشاعر يقصد بذلك تجسيد تأثره النفسي في تمام الزمنين، الحاضر والمستقبل وما يصاحبهما، ومع الإحساس بالشيخوخة تتفاقم معاناة الشاعر النفسية والجسدية أكثر لإحساسه باقتراب أجله الذي يصور فيها إحساسه بالتعب في قصيدة (مرثية قبل الأوان):

أتسلّل حافية ما بين خيوط الكفن

وألملم ما أبقت أيامي

من زمني.../ جفّت ساقايا/ بردت عينايا

واحدودب ظهري من ثقل بقايايا.(٣٠)

يصور الشاعر اقتراب الموت ودنو أجله وهو ما زال في الغربة، إذ يبيّن في بداية المقطع في صورة حسية حركيّة معالم الموت وهو في طريقه الحتمي إليه، في صورة (أتسلّل حافية ما بين خيوط الكفن)، ففعل (التسلّل) يوحي بدلالة ولوجه دائرة الموت وبصورة تدريجية كما حددته دلالة وزن (تفعّل) من معنى التدرّج، أي أن الموت لا يفاجؤه وإنما متوقع حتمي.

ولم يكتف الشاعر بهذه الصورة الحسية لقدوم الموت، بل عاد إلى تفاصيل وتداعيات تكون من علامات اقتراب الموت في صور وصفية لمعالم الجسد (جفّت ساقايا، بردت عينايا احدودب ظهري)، هذه الأوصاف الشعرية الثلاثة التي خلقت ظلالا وأجواء نفسية تثير في نفس القاريء وحدة الشعور مع ما يعانيه الشاعر، فالصور الثلاث هي تعابير حسية صارخة لتشخيص هيئته الجسدية التي وصل إليها في أيامه الأخيرة، من جفاف الساق وبرودة العينين وتقوّس الظهر، وعليه فإن القصيدة عند الحيدري تقوم على معناها وإيحائها بالمعنى. وان بناءها ((بناء معماري.. تبدأ القصيدة من التخطيط العام إلى الجزئيات))(٣١).

فالصور توحي بجو من الكآبة واليأس المسيطرين على الشاعر لما يعانيه من ألم الوحدة والشيخوخة والنفي، حيث استطاع الشاعر أن يوصل الفكرة في لوحة مرسومة بتفاصيل جسدية طرأت عليها تغيّرات جرّاء تقادم الزمن عليها، وجاءت علاقات الألفاظ في المقطع مكتظة بالإيحاءات النفسية التي أتعبت الشاعر، منها: ((أتعبني، أتسلّل، أكفن، جفت بردت، احدودب))، فالفضاء الشعري المكتظ بالسلب هو الموحي الآخر بحالة التأزم بسبب هذه الشيخوخة، لأن الصورة الكلية في القصيدة هي إطار الفكرة المحورية التي يريد الشاعر إيصالها إلى القارئ، وهي تفاقم الحياة سلبا، لذلك ينبغي ان تكون الصور الجزئية المفردة جميعاً في خدمة السياق العام للصورة الكلية تلك.

٤- صورة الجسد الشرير:

هذه الصورة تخص جسد أعتى مجرم وأقسى طاغية حكم العراق قرابة ثلاثين سنة بالحديد والنار، إذ يرسمه الشاعر في صورة مبشرة بالتفاؤل والثورة، وتنبؤ بما سيحدث له بعد تحرير العراق، وفعلا بعد سنوات تحققت هذه النبوءة للشاعر بحذافيرها، وذلك واقعا في إطار صورة لجسد شرير يستحق التعذيب والإنتقام آلاف المرات قياسا بحجم ما عذّب به شعبه في تصوير نبوئي مواز لوجه الشيطان، فقال:

لكنّ غدي الآتي / وحساب الأموات

ودماء القتلى ستطارد وجه الشيطان

من هذه المرآة لتلك المرآة

من ألف زمان ولألف زمان

وسيلتفّ الحبل على عنق الجلّاد

وستلعن أمسك كردستان

وستبرأ من رجسك بغداد

وسترجع للأرض الحلوة كل بساتين

النرجس والأوراد

وسيولد ثانية ولدي في كل الأولاد.(٣٢)

تختلف بنية موضوع الموت في هذا المقطع عن بنياته السابقة في القصائد الأخرى، من حيث السلب والإيجاب، إذ انبنت الصورة الجسدية هذه المرة على بنية مستقبلية تنبؤية من جهة، والموت فيها موت موجب ومنتقم من الظالم من جهة ثانية، أي لا موتا منكرا وإنما موتا مرجوا كما في قوله (سيلتفّ الحبل على عنق الجلّاد) (وستلعن أمسك كردستان)، يضاف إلى ذلك إنها صورة موت (مولّد) وباعث على الولادة، موت يبشّر بميلاد جديد وسعادة مرجوعة بزوال الطاغية واستعادة العافية وإعادة البساتين والورود إلى سابق عهدها وولادة نجل الشاعر المستشهد غدرا في معارك الطاغية الرعناء من جديد، في قوله:(وستبرأ من رجسك بغداد / سترجع الأرض الحلوة / سيولد ثانية ولدي في كل الأولاد)، وهو ماجسدته دلالة العنصر المستقبلي (الغد) في مفاصل المقطع وعزّزها صوت السين الاستقبالي المكرر لاحقا، وصورة الغد هنا ((تتشكل على أساس الوعي التام بحركة الماضي ومتغيراته واستيعابه الحاضر بأبعاده لاستشراف عالم المستقبل))(٣٣)، لأن الشاعر مؤمن تمام الإيمان بقضيته وبعدالة السماء، بأن الظلم لن يدوم وأن دماء الأبرياء وحقوق المظلومين لا بدّ وأن تنتقم يوما من الظالمين الطغاة.

ومن بين حشد من الصور المتتابعة المرتبطة وفقاً للحالة النفسية للشاعر من صور أجساد متداخلة متشابكة، أجساد وأعضاء متقطعة للشهداء والمغدورين، وأعضاء رعناء للجسد الشرير على نحو تقابلي بين جسد شرير وجسد بريء شريف تشكل عمودين من التصنيف والتقابل، وتتواصل الصورة الكلية للقصيدة تركيزا وتناميا على هذه المقابلة، إذ كل صورة قاتمة للموت تقابلها صورة متفائلة توحي بعودة الحياة جميلة لكن في إطار مرحلتين، مرحلة سالبة سابقة، ومرحلة موجبة لاحقة مستقبلية، إذن فالقصيدة بكاملها تقوم على تقابل بين المفاهيم والوقائع وبين السلب والإيجاب وبين الخير والشر، من

حيث (التشاؤم/التفاؤل) و(الحياة/الموت) و(الحزن/الفرح) و(الظلم/احقاق الحق) و(الموت/الولادة)، وطرفي المعادلة (الأبرياء الشرفاء / والطاغية المجرم الشرير).

ومن خلال الصور التي جسدت الموت الجسدي –الفردي والجماعي- يتضح أن جميع تلك الصور يوجهها هدف واحد وهو الخلود ومحاولة صيانة الحق، سواء في موت الشهيد الذي كان سبباً في إدامة الحياة، أو في الموت الجماعي المصور في(حلبجة الشهيدة) الذي كان سبباً في إعادة الحياة وبعثها إلى كردستان من جديد.

إذ انطلق الشاعر في تصويره لمشاهد الموت من الخاص إلى العام، ومن الذاتي إلى الإنساني، أي في صورة الشهيد المتسبب لحياة العامة، وفي موت حلبجة إحياء لكردستان وفي موت ولده المتسبب لولادة أولاد الآخرين. ونجد شبيه هذه الصورة في قصيدة (عودة الضحية) التي يدل عنوانها منذ البداية على قلب الصورة، فالعنوان دال شعري مهم جدا للدلالة على مضامين النص المصورة في الداخل، لأنه هو المدخل والواجهة (فعودة الضحية) تعني أن الكرّة هذه المرة لصالح الضحية أما دائرة السوء فهي على الجلاد الطاغي، فيقول:

سأعلّقُ رأسك في باب القلعة
سأقلع عينيكَ / أقصّ يديك
ولن أسمح ان تُسكب من أجلك دمعةْ.(٣٤)

فالصورة رسم لجسد الطاغية الشرير نبوئيا وفي مستقبل قريب كونه يوازي مع (السين وسوف)، ومن خلال ثلاثة ترسيمات،(تعليق الرأس في باب القلعة مقابل تعليق صورته وتمثاله في كل دائرة وبناية وبيت أيام الحكم)، و(قلع العينيين مقابل بث العيون والجواسيس في كل مكان وحارة ودرب)، و (قص اليدين مقابل بسط سلطته وجبروته في كل بقعة وزاوية من هذا الوطن المكلوم والجريح ثلاثون عاما).

فتوظيف الرأس في صورة (سأعلّق رأسك في باب القلعة)، هو ذروة الإيثار والثورة، لأن رأس الرجل هو رمز شموخه ورفعته المرتبطين بمفهوم القيادة والسيادة، وكما أن الرأس هو المثل في العلو والشرف والتدبر والتعقل، لأن الرأس مركز الأحاسيس والأفكار ومأواهما، فهو وجود فاعل غير متنازل عنه. لذلك يستحق مثل هذا الرأس عقوبة التعليق ويأتي توظيفه للعينين في صورة(سأقلع عينيك)، لاعطائهما أهمية خاصة كونهما أشد أجزاء الجسم تعبيراً عن الشخصية والإلمام والمعرفة، وأما توظيف اليدين في (أقصّ يديك)، لعله تمثلان الجزء الفاعل في الجسد فاليدان رمز الإرادة والقدرة والتمكّن.

فالصور إشارات متماهية في التعبير، و((الجسد يكشف عما تخفيه اللفظة، ويعبر بطريقة غير مباشرة، بل هو أهم وسيلة من الوسائل غير المباشرة في التعبير))(٣٥) فقد صور الشاعر صوراً إنتقامية للجسد المعذّب بألوان من العذاب (كتعليق الرأس وقلع العينين وقطع الأيدي) قياسا بما كان يفعله ويفتك بهذه الأعضاء في أجساد الناس.

فصورة (تعليق الرأس) يجعل العذاب أو الإنتقام مشهوداً من قبل الآخرين، فيأخذ الجسد في المجال الشعري ((بعداً دلالياً يتمثل بما يثيره الجسد من دلالة الإثارة والتحريض))(٣٦)، فالحكمة في اختيار هذه العناصر الجسدية، فضلا عن كونها تشكيلا جمالياً للصورة، هي توظيف تقابلي لجوارح الجسد الظالم وما توحيه من دلالات وقيم ومعانٍ تأسست عليها رؤية الشاعر وفكرته الشعرية مقابل ظلم الظالمين.

٥- صورة الجسد المحرّض:

تكون الصورة الجسدية محرّضة عندما يكون الجسد الضحيّة فيها مثيرا قويّا على الثورة والإنتقام ومحرّضا للثأر، نجدها في قصيدة (الموت ما بينَ الأصواتِ الأربعة) قائلا:

أفقتُ... وكانت باحةُ بيتي
ملأى بدمي... غرقى بدمي
ورأيت عظامي تسبحُ فيها
ورأيتُ كلاب الحيّ تعود إليها
ولتلعق فيها.(٣٧)

المقطع زاخرٌ بالعناصر الجسدية تحريضا ضد الواقع المتردّي، وهو يشعّ بإشارات تحريضيّة للجسد المعذّب، من خلال تثوير الصورة في قوله (ملأى بدمي... غرقى بدمي) و(رأيتُ عظامي تسبحُ فيها)، وقد ساهمت المكونات الجسدية للصورة (دمي، عظامي) في إيصال الفكرة إلى المتلقي على نحو مشحون، إذ البيت رمزٌ للوطن ودماء الشاعر رمز للمظلوم المستباح دمه في هذا الوطن والكلاب هنا رمز لجلاوزة السلطة:

فعلى الدرب ألوف القتلى
مازالت تسأل عن دمعةٍ / عن شمعةٍ
لقتيل ينزف في صمت امرأة ثكلى
عن وعد بالنور / يتفجر في عيني مانديلا
من عيني سنغور.(٣٨)

ففي صورة (ألوف القتلى) تحريض على الثورة، إذ تتساءل هذه الحشود من القتلى عمّن يثأر لهم ويتعاطف مع قضيتهم، ويعدهم بالإنتصارات المحمّلة بالنور، مؤكداً عليها من خلال الرمزين (ماندیلا وسنغور) وتذكير الشعب وأبنائه الغيارى بما قدّمهما هذان الرمزان.

فالمقطع يجسد صوراً تحريضية لتحريك المشاعر والضمائر للثورة على الظلم والعنف والموت السائد في البلاد، فيرسم الشاعر صورة للموتى وهم بالألوف ملقون على الدروب مهملين لا تمتد إليهم يد العناية أو العطف، لذلك ينبري الشاعر ليعبّر عن ضميرهم الصامت فيقول: إنهم يسألون عن دموع تتساقط عليهم، أو عن أناس يكملون مسيرتهم ويواصلون بنضالهم عبر إنارة الشموع، التي توحي دلالة النتائج للثورة وثمرة الكفاح والنضال.

فعلى الرغم من أن النص يوحي بجوّ من الكآبة والحزن عبر مكونات الصورة القاتمة (القتلى، دمعة، القتيل، ينزف، صمت، إمرأة ثكلى)، وهي جميعاً مفردات حقل الموت والهلاك ظلماً، إلا أن الوعد بالنور الذي يتفجر في عيني الثائرين (ماندیلا وسنغور) يوحي بالتفاؤل وبتواصل المسيرة وخلود القتلى في الضمائر والعقول وإيهاب الأجيال على الثورة.

٦- صورة الجسد الرافض:

ومن الصور المتعلقة بموت الجسد الإنساني في إطار وجودي مادي، صور تجربة الموت التي عايشها الشاعر شخصياً في فقد أصدقائه (خليل حاوي) و(غسّان كنفاني) وغيرهما، إذ يصوّر ألم الشعور لفقد الأصدقاء والرفاق، فيبيّن تمرّده ورفضه للزمن في صورة مكثّفة للوجود والحضور، صورة (الربض بين الأوردة الزرق ونبض العرق ودقّات القلب والساعة)، إنه التعايش ونوع من الحلول والإتحاد بينه وبين عزيزه المفقود خليل حاوي في قصيدة (إلى خليل حاوي)، التي يقول فيها:

قل للزمن الآتي: لن تأتي
يا أنت الرابض ما بين الأوردة الزّرق / ونبض العرق
ودقات القلب ودقّات الساعة أنّى
دارت ما بين الخيبة والرعب / وبين الموت
فلقد أوصدت الأبواب
وكلّ شبابيك البيت فلن تدخل بيتي
لن تهري بسياطك عمري
لن تحني ظهري للموت

فأنا إذ أرفض موتك / أعلن موتي.(٣٩)

يرفض الحيدري في هذه الصورة المتناوبة بين الحسّيّ والتجريدي الرافضة حدث الموت وينفي عنه الزمن بالصيغ (لن تأتي، لن تهري، لن تحني، لن تدخل)، فهو في صراع مع سلطة الزمن من أجل إيقاف تيّاره المتدفق، وممّا يعمّق هذا المعنى صورة استغراق السلب لنفاذ الموت في إغلاق الأبواب والشبابيك، وصورة تجسيم الزمن بعدم الدخول حتى لا ينهي عمره بسياطه، فالصورة تدعو إلى موت أو تجميد الزمن الفلكي (المجرد) حتى لا يدركه الموت، وهذه المجموعة من الصور رسم لمعاناة الشاعر النفسية بموت الأصدقاء والأقران.

وفي الصورة الأخيرة من المقطع وعن طريق ثنائية (رفض موت المخاطب/ وإعلان موته الشخصي) المتقابلتين يفتدي الشاعر صديقه بنفسه، وهو تجسيد فكرة التضحية من أجل الآخرين لاسيّما الأصدقاء، ولعل ((هذا الإلتزام لإنقاذ الناس يصدر عن شعور إنساني راسخ بأن نجاة الذات لا تتحقق إلا بإنقاذ الآخرين))(٤٠) وهي قمة التضحية والإيثار.

٧- صورة الجسد المرفوض:

ويقصد بها صورة ذلك الجسد الذي يرفضه ويأباه الشاعر، لأنه لا يعبّر تمام التعبير عن روحه وماهية حقيقته، فيصوره جسدا مزيفا كاذبا خدّاعا، ويرسمه من خلال عدة ترسيمات، بدءا بالنفس الواهمة والواقعة في الوهم والبعيدة عن الحقائق، التي تختزل الأشياء ولا تحلّلها تفصيليا، أي لا تأخذ الأمور باهتمام وجدية على جواهرها، وكذلك من خلال اللون الذي لا يعكس دكنة وتركيبة نفسه الشاعرة، إذ الشعراء ليسوا ساذجين بسطاء يقتنعون بكل شيء، ولون الدكنة إشارة إلى التركيب النفسي والتعقيد الشفّاف للشاعر وكذلك الوجه الذي لا ترسم سمرته صورة قبره ومصيره المحتوم، فهو إذا جسد مرفوض عنده بكل المعايير، من خلال تظافر الأسباب الثلاثة (الوقوع في الأوهام، والزيف في الإنعكاس، وانعدام الإنتماء الحقيقي) من خلال العناصر الثلاثة: (النفس واللون والوجه) التي هي جميعا مكونات ومقومات الذات والشخصية. ويصوّر الرفض أيضا في قصيدة (أنا وظلُّ امرأة) قائلاً:

أنا أرفضُ نفسي في وهمٍ
يختزلُ الأشياء وليس يعيها
أنا أرفض لوني
إن لم يعكس دكنة نفسي
أنا أرفض وجهي

ما لم يتشكل في عتمته رمسي.(٤١)

تتجسد الصور في بنية حدث رافض من خلال الفعل (أرفض) المتكررة ثلاث مرات والمستغرق لأنواع الرفض (أرفض نفسي، أرفض لوني، أرفض وجهي)، الذي هو تأكيد على حقيقة الذات والوجود والدعوة إلى الجوهرية، فالشاعر يرفض جسداً غير معبّر عن حقيقة ذاته ومأساته ومعاناته وخصائصه الشاعرية، والعناصر الجسدية التي تؤكد هذا الرفض تتمثل في (اللون والوجه والنفس)، فهو بهذا الرفض يجعل تعبيرات وإيحاءات جسده وبالأخص (وجهه) فضاءاً لنفسه التي هي الأصدق في التعبير عن معاناته وهمومه وآلامه، إذ إن ((فضاءات النفس تتشكل من فضاءات الواقع، بمعنى أن العالم الداخلي للشاعر يتشكل أولا من العالم الخارجي ثم يعيد تصوير العالمين الخارجي والداخلي من خلال القصيدة بعد أن مزجهما معاً ونسجهما معاً))(٤٢).

ولعل الوجه يمثل ((بؤرة تعبيرية قد تظهر من خلال لونه الذي يوحي بالمعاني المختلفة))(٤٣)، والوجه أهم منطقة في الجسد في إصدار تعبيرات غير لفظية وهو من أكثر أجزاء الجسم قدرة على نقل الحالات الانفعالية إلى الآخرين، والشاعر يعيش في جو من العتمة عندما يلفظ بـ(عتمة، رمسي، دكنة)، هذه المواقف السالبة، فيطلب من لون الوجه وتعبيراته أن تكون معبّرة عن عالمه الداخلي الذي سبّب له معاناة الغربة والموت المتفشّي في وطنه وتترسّخ بنية الجسد الرافض أكثر فأكثر في قصيدة (الموتُ مابين الأصوات الأربعة):

سأهربُ من نفسي...؟

أهرب من عين تتوعد كالسهمِ

ومن ألمٍ

يمتدّ على مدّ الظهر المحني كحقدّ القوسِ.(٤٤)

يتساءل الشاعر هنا عن الهروب من نفسه، فيقول متعجّبا: (سأهرب من نفسي...؟) كلّا، وإنما (أهرب من عين تتوّعد كالسهم). إذ ساهمت ملامح وترسيمات (نفس، عين، ظهر) في تشكيل الصورة الكلية، وهو نوع من التأكيد على حقيقة الذات المتألمة، فالهروب ليس من النفس، لأن ذلك مرض ودلالة إنهزام وعدم القدرة على المواجهة، أما الهروب من العين فهو الهروب من الآخر الراصد لحركته الشخصية رقابة وتنصّتا، من لدن الجواسيس والدوائر البوليسية للنظام القمعي، والصورة الثالثة مرسومة من خلال عقد صورة تشبيهية بين انحناء الظهر وانحناء القوس للدلالة على حجم التشوّه الواقع للظهر، الذي هو متن الرجل وسنده، لتجسيد عمق المأساة التي يحملها الشاعر وحجم الألم الكبير

على مر عقود وأزمان منذ أن كان شابا إلى أن أصابته الشيخوخة الآن، فالصورة الثانية لجسد الظالم (عين الرقيب) والثالثة (الظهر المقوّس) لجسد الضحيّة، كما يقول في قصيدة (في طريق الهجرة من بغداد) تصويراً للرفض:

لأني خفت على وجهي من عيني
فآليت على أن أفقأ عيني
أطفئ مرآتي
كي لا أبصر وجهي الآتي
قطعت لساني إربا-إربا
سمرت على مدّ الجدران السود
وأسوار سجون الوطنِ / خرسي.(٤٥)

إن صورة الجسد المرفوض هنا رفض للوشاية والتنصت والإيقاع بالآخرين، صورة مفارقة من خلال مكونات الجسد (وجهي، عيني، لساني)، إذ يعمد الشاعر إلى فقأ عينيه في (لأنّي خفت على وجهي من عيني/ فآليت على أن أفقأ عيني)، حرصا على الوجه والشرف، إذ الوجه رمز الحياء والشرف، فعندما يشعر بأن تعكس عيناه ما في داخل نفسه من كره أو بغض للواقع المشوّه والمستبد، يفدي بعينه قربانا لحيائه وشخصيته، و((العين مرآة النفس، ومفتاح شخصية الإنسان ومجتمع قواه ومعانيه المختلفة))(٤٦) أكثر من غيرها من الأعضاء، ويراها هيجل: ((إنها مقر النفس وكاشفة الروح))(٤٧)، فمن هذ المنطلق جاءت فكرة فقأ العين للدلالة على الكبت والكتمان، أو كناية ورمز عن الراصدين المتربصين بالشعب من الحكومات البوليسية عن طريق الجواسيس ورجال الأمن.

ثم ينتقل في الصورة الثانية إلى عضو آخر من الجسد وهو اللسان ليلحق به من أضرار القطع في (قطعت لساني إربا-إربا) حتى لا يكون وبالاً عليه فينطق بما لا يريده الانسان الصامد أن يكشفه، ويكون ذلك سبباً لمحنته وعذابه لنفسه أو للآخرين بالإعتراف عليهم وقد يريد بذلك رمزا وإشارة إلى الشعب الساكت عن الحق والمتعوّد على رؤية الباطل.

والصورة الأخيرة تعمق مغزى فكرة القصيدة ودلالتها على الجبن والسكوت في مواجهة الحقيقة والواقع، وهو على يقين تام من أن واقعه مظلم وقاتم بدلالة تصويره للوطن في (سمرت على مدّ الجدران السود، وأسوار سجون الوطن / خرسي) وبالرغم من هذا الواقع السالب في الوطن إلا أن الشعب

الساكت والساكن يتحاشى النظر إلى واقعه، ولا يسخّر أعضاء جسده في خدمة التغيير والثورة، فيفضل الخرس على الكلام والمعارضة.

وقد نوّع الخيال الشعري في تشكيل الصورة الأخيرة بين ما هو حسي وما هو فكري، ثم ألغى الحدود الفاصلة بينهما ليجعلهما يتفاعلان ويتبادلان التأثر والتأثير، من معنى الجدران السود (الفكري) وصفة الخرس فجعلهما الخيال في بوتقة شعرية واحدة يتداخل كل منهما بالآخر، وفي قصيدة (البحث عن الزمن المجهول) يرمز الشاعر إلى الجسد الذابل، قائلاً:

أعرف أنّ البيت الخاوي / إلا من جسدٍ ذاوي

وشظايا مرآة سوداء

وبعض خطىً تنضحُ بالدم

أعرف أن البيت الخاوي / والجسدَ الذاوي

وشظايا المرآة وبعض خُطايا

ستظل لساناً يبحث عن فمْ

أعرف أن الدربَ الموصلَ مابين القلبِ

وبين العينِ / مسدود بالخدعةِ والجبن.(٤٨)

يكشف هذا المقطع عن تصدّع نفسي من جرّاء ذلك الفضاء التشاؤمي الذي ساد الوطن، الذي يصوره الشاعر من خلال بنية جسدية دالة ضمن فضاء المكان الخالي، إلا من الخدعة والجبن والدم والسواد، إذ اجتمعت عناصر الصورة الجسدية، (جسد، دم، لسان، فم، قلب، عين)، وتوحي كثافة العناصر الجسدية هذه وهيمنتها على الصورة الشعرية بعمق دلالاتها في الإيماء الى لغة جسدية تعبيرية غير مباشرة للتعبير عن الواقع السليبي، فالجسد الذاوي (الذابل) هو رمز لواقع القهر والظلم والإستبداد، فذبول الجسد كان نتيجة لإنعكاس صورة السلب عليه، وإن فضاء المكان المتسم بالسواد المحتضن للجسد يحمل دلالات إيحاءات السواد المطبق عليه من خلال تشكل الصور الشعرية المتراكمة والوصفية كما في (البيت الخاوي، شظايا مرآة سوداء، خطى تنضح بالدم)، وقد كان لتكرار الفعل (أعرف) على مدار القصيدة بعداً إيحائياً يشير إلى يقين الشاعر بواقع المكان وما يسوده من الدم والسواد والخدعة والجبن، فيفرض سلبية المكان على صورة الجسد (جسد ذاوي خطى تنضح بالدم)، ولكن بالرغم من ذلك فهو لا يستسلم للسلب والسواد بسهولة كما هو شأنه، بل هو في تفكير دائم -وكما

عهدناه في معظم قصائده- يدعو إلى ثورة على تغيير هذ الواقع كما في (ستظل لساناً يبحث عن فم)، بالرغم من ان الدرب مليء بالجبن والخدعة.

ولعل صورة هذا الجسد الذاوي هي بعكس صورة الجسد الرامز للجبن في القصيدة السابقة (في طريق الهجرة من بغداد)، فالجسد على الرغم من ذبوله وهزاله إلا انه يتحيّن الفرصة للثورة على الظلم والمستبدين الظالمين، وبذلك تشكل القصيدتان مفارقة ونوعاً من التناقض الجمالي على صعيد التشكيل الشعري والمعاني المصوّرة لبنية الجسد الدالة.

٨- صورة الجسد الجسد (السينمي):

يصوّر الشاعر في قصيدة (حلم في أربع لقطاتٍ) صورة جسدية بحتة بأسلوب سينمي مغاير للأنماط الأخرى، وهي صورة الجسد الجسد، فيقول:

تفترش الشاشة عينانْ

انفرجت شفتانْ / ابتسمت

لمعت عدة أسنانْ

ويغور اللون الأخضر في كلّ الألوانْ.(٤٩)

المقطع غزير بالعناصر الجسدية الدالة على تشكّل البنية الجسدية موضوعاً وصورة، مثل (عينان، شفتان، أسنان)، إلا أن الملاحظ في هذه الصورة إبراز العناصر الجسدية فحسب لتكوين اللقطات السينمية والشاشة التي تملؤها العينان ليست إلا دلالة على قرب التصوير وتقريب العدسة، إذ يبدو فيها ((تركيز العدسة على الشيء المصور بصورة قريبة))(٥٠) وكذلك انفراج الشفتين في حالة الإبتسامة لابدّ أن تظهر من خلالها الأسنان، فالمقطع إذا تصوير جسدي للجسد، والغرض منه إظهار اللقطة الكبيرة لوجه البطل أو الشيء المطلوب بما يعبر عن أحداث روحية أو نفسية أو إثارة العواطف، أو قد تكون اللقطة الكبيرة ذروة حدث وظيفتها تتمثل في إخبارنا عن شيء مهم إجماليا.

واعتمدت الصور على البناء الفعلي المتمثل في الأفعال (تفترش انفرجت، ابتسمت، لمعت، يغور)، وهذه الأفعال لا تحمل في ذاتها أي معنى سليي، لذلك نعده توظيف تقنية فنية مستفادة من فن السينما ولقطة التصوير، ومثل هذا التأكيد على عناصر معينة في الجسد حتما إفادة من فن السينما وتصويرها، التي أفادت الفنون كثيرا سيما الشعر في صوره.

وان اللجوء إلى عدد من اللقطات القريبة المكبرة في الصورة التي يستخدمها الشاعر يكون بهدف الإشارة الى نوع حساس من حالات النفس والشعور، وفي صورة تضادية تامة مع دلالة الصورة السابقة يصور الشاعر أيضاً الجسد الجسد في القصيدة نفسها قائلاً:

وبلا صوت / تنطبق الشفتان

ما من أثر للقبلة في الفمْ

لاشيء سوى قطرة دمْ

ويغور اللون الأحمر في كل الألوانْ.(٥١)

إن دلالة عناصر الصورة في هذا المشهد تتناقض كلياً مع دلالة عناصر الصورة السابقة، حيث انفراج الشفتين وابتسامتهما مقابل انطباق الشفتين، واللون الأخضر الذي ساد على كل الألوان هناك يقابله اللون الأحمر أو لون الدم القاني المثير هنا.

وقد التزم الشاعر في سينمية النص بمبدأ الإيحاء والتكثيف والاقتصاد في اللغة والزمن وذلك بإختزاله للأفعال التي كانت تشكل الصورة السابقة، ولعل هذا المبدأ يفضل على غيره ((لأن الصورة السينمية من طبيعتها الإختزال بالزمن والمكان والتقليل من الوصف))(٥٢)، والصورة كما يلحظ في قصائد الحيدري تتوجه نحو الصمت والمنحى الداخلي الإنساني، ذات دلالات وإيحاءات غزيرة وكثيفة على الرغم من شحة مفرداتها، إنما دلالة على الحالة الشعورية والنفسية للبطل من جراء تأثره بالواقع الذي ساده اللون الأحمر أو عنصر الد وهي دلالة متشائمة أظهرها إبراز عنصري الجسد (الشفتان، الفم).

الخاتمة (النتائج)

بعد هذه الجولة التحليلية لمعاينة صور بلند الحيدري عن الجسد وتناولاته الشعرية له بإمكان الدارس الآن استشفاف عدة نتائج , منها:

١- الجسد موضوع فعّال للشاعر القديم والمعاصر , لكنّ الثاني يختلف معه في المعالجة والرؤية , بين حسّيّة التناول للأول ورمزية التناول له عند الثاني.

٢- كلّما اقتنى الشاعر المعاصر من الفلسفات الحديثة وخاصة الوجودية زاد عزفه على أنغام الوجود والجسد ومأساة التلاشي , سيّما بلند الذي عاش أفكارها كما عاش الغربة والإغتراب معا والسجن والقهر مدى.

٣- صور بلند المتنوّعة الملامح والترسيمات للجسد تشكّل بنية موضوعية للجسد عن طريق التناول المختلف والتقليب بزوايا الالتقاط على صعيد المجاز والإشارة و الإيحاء، لا التناول التقريري المباشر والعبارات الجاهزة.

٤- تميّز تناول الشاعر لموضوع الجسد عن أقرانه المعاصرين من حيث هذه المسحة التشاؤمية الطاغية على أسلوبه، ورؤيته لطغيان السلب على واقعه ومن ثم توظيف الصور للتحريض والرفض والثورة.

٥- أنماط صور الجسد الثمانية هذه جاءت عن قناعة دراسية راسخة لا فرضا ولا اعتباطا , ولا يعني ذلك الحصر والإحاطة بجميعها، فلمن شاء معايشة شعره أكثر من ذلك بغية تشخيص أنماط أخرى وفقا لنظرية القراءات المتعددة.

٦- بنيات صوره الجسدية في معظمها بنيات ثلاثية، من حيث العناصر وكذلك بنى الترسيمات على نحو تصوير ثلاثي مركّب، أو عنقود من الصور الثلاثية.

٧- معظم صوره ورسوماته الشعرية عن الجسد تدور حول الجسد الذكوري المقهور أي جسد الرجال المعذّبين من أبناء شعبه، تحت وطأة العذاب والمعاناة والقهر وتقل فيها صور جسد المرأة، قياسا بكثرة صور جسد الرجال.

٨- هناك ثنائية تقابلية، سارية في جميع صوره للجسد، متمثّلة في تقابل السلب للإيجاب أو الخير للشر، كما بين الرافض والمرفوض أو بين الخالد والشرير.

الهوامش

١- نساءنا ونساءهم، سعيد بنكراد، مجلة علامات، المغرب،ع١٢، ١٩٩٤، ٧٥، نقلا عن سيمياء الخطاب الشعري، إعداد محمد صابر عبيد: ,٥٩

٢- الصورة الشعرية، سيدي لويس , ترجمة احمد نصيف الجنابي: ,٢١

٣- الحيوان، الجاحظ , ت عبدالسلام محمد هارون , ط٣ , بيروت١٩٦٩ , ٣: ,١٣٢

٤- النقد الأدبي الحديث، د. محمد غنيمي هلال،ط ١٩٧٣: ,٥١

٥- آيديولوجيا الجسد:٣٥، نقلا عن سيمياء الخطاب الشعري: ,٥٧

٦- الجسد في الشعر العربي قبل الإسلام، د. محمد حسين محمود: ,٢٢

٧- النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير، د. علي زيعور: ٥٠.

٨- سيمياء الخطاب الشعري: ,٥٨

٩- المرأة في شعر نزار القباني، د. صلاح الدين الهواري: ,٧٠

١٠- سيمياء الخطاب الشعري: ٥٧.

١١- المصدر نفسه: ,٥٩

١٢- الأعمال الكاملة: ٦٠٥/٦٠٦.

١٣- سورة آل عمران، الآية: ١٦٩

١٤- الأعمال الكاملة: ٦٠٦.

١٥- الزمن في شعر الرواد: ,١٥٢

١٦- (جيفارا) ثوري كوبي، (تروتسكي) من مشاهير الثورة الروسية، (سنغور) شاعر وسياسي من سنغال، المنجد فاللغة والأعلام: ٣٧٠، ,٥١٦

١٧- الأعمال الكاملة:,٥٥٧

١٨- شعرية الأسلوب الرؤيوي في خطاب محمود البريكان، طاهر مصطفى: ,٦٩

١٩- الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، د.مجيد عبد الحميد ناجي:,١٣٤

٢٠- المصدر نفسه: ,١٣١

٢١- الأعمال الكاملة: ,٧٦٨

٢٢- حوار مع بلند الحيدري، منية سمارة، آفاق عربية،ع١٢، ١٩٨٥, ,١١٩

٢٣- الأعمال الكاملة: ٥٨٨-,٥٨٩

٢٤- الجسد في المسرح، محمد سليم، أنترنيت، نقلا عن سيمياء الخطاب: ,٦٣

٢٥- الأعمال الكاملة: ٦٧٥ -,٦٧٧

٢٦- لغة الجسد، فؤاد إسحاق الخوري: ,٤٧

٢٧- لغة الحركة الجسمية في القرآن الكريم، سيوين علي، رسالة ماجستير: ,١٥

٢٨- لغة الجسد، غدويس غروست: ٧٢:

٢٩- صورة المعنى ومعنى الصورة في الخطاب الأدبي القديم، حميد سمية:٢٩٥

٣٠- الأعمال الكاملة: ٧١٣ – ٧١٤.

٣١- شجر الغابة الحجري، طراد الكبيسي:٣٣٢

٣٢- الأعمال الكاملة: ٧٦٩.

٣٣- الزمن في شعر الرواد: ١١٣.

٣٤- الأعمال الكاملة: ٧٦٢.

٣٥-الجسدفي الشعرالعربي قبل الإسلام:٨٥

٣٦- سيمياء الخطاب الشعري: ٦٩. ٣٧- الأعمال الكاملة: ,٨٢٤

٣٨- المصدر نفسه: ٨١٤. ٣٩- المصدر نفسه: ,٦٤٤

٤٠- الإنسان وعالم المدينة: ١٠١. ٤١- الأعمال الكاملة: ,٦٩١

٤٢- أسلوبيات القصيدة المعاصرة، أحمد الزعيبي: ,٢١

٤٣- الجسد في الشعر العربي قبل الإسلام:,٨٣

٤٤- الأعمال الكاملة: ٨١٩.

٤٥- المصدر نفسه: ٦٧١-,٦٧٢

٤٦- العيون في الشعر العربي، أحمد جميل الحطاب: ,١٣

٤٧- فكرة الجمال، هيجل: ٩٣.

٤٨- الأعمال الكاملة: ٧٣٣-,٧٣٤

٤٩- المصدر نفسه: ,٥٥٤

٥٠- جماليات النص في شعر كاظم الحجاج، جمال سليمان مصطفى: ,١٤٦

٥١- الأعمال الكاملة: ٥٥٣.

٥٢- شعرية الأسلوب الرؤيوي في خطاب محمود البريكان، طاهر مصطفى علي: ١٩٤.

المصادر و المراجع

(١) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، د.مجيدعبدالحميد ناجي: المؤسسة الجامعة للدراسات , بيروت، ط١، ١٩٨٤.

(٢) أسلوبيات القصيدة المعاصرة، د.أحمد الزعيبي:دارالشروق , عمان ط١ ٢٠٠٧.

(٣)الأعمال الكاملة , بلند الحيدري، دار سعاد الصباح , الكويت , القاهرة , ط١، ١٩٩٢.

(٤) الانسان وعالم المدينة, مناف منصور المكتبة الشرقية , بيروت ١٩٧٨.

(٥) بلند الحيدري شاعراً,نازنين علي, رسالة ماجستير,جامعة صلاح الدين ١٩٨٩.

(٦)البنية اللغويةفي الشعرالعربي المعاصر،إبراهيم السامرائي:الشروق,عمان ١٩٩٨

(٧) الجسد في الشعر العربي قبل الاسلام، محمد حسين محمود، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠٠٤
(٨)جماليات النص في شعركاظم الحجاج،جمال سليمان مصطفى،رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٨.
(٩) حوار مع بلند الحيدري، منية سمارة، آفاق عربية ع ١٢، ١٩٨٥.
(١٠)الزمن في شعر الرواد,سلام كاضوالاوسي, رسالةماجستير,جامعة بغداد ١٩٩٩.
(١١) سيمياء الخطاب الشعري د.محمد صابر عبيد و فريقه النقدي , اتحاد الأدباء الكرد , مكتبة هاوار , دهوك، ط١، ٢٠٠٩.
(١٢) شجر الغابة الحجري , طراد الكبيسي , وزارةالاعلام , دارالشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٧٥.
(١٣) الشعر العربي المعاصر , قضاياه و ظواهره الفنية والمعنوية د.عزالدين اسماعيل , دار العودة و دار الثقافة , بيروت , ط٣ , ١٩٨١.
(١٤) شعرية الأسلوب الرؤيوي في خطاب محمود البريكان، طاهر مصطفى علي، أطروحة دكتوراه، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٥.
(١٥)الصور التشكيلية في شعر بلند الحيدري , نوروز شوكت,رسالة ماجستير,جامعة السليمانية , ٢٠٠٣.
(١٦) الصورة الشعرية، سي دي لويس، ترجمة د.أحمد نصيف الجنابي، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٢.
(١٧) العيون في الشعر العربي،محمدجميل الحطاب, علاءالدين, دمشق,ط٣ ٢٠٠٣.
(١٨) فكرة الجمال، هيجل , ت.جورج طرابيشي , دار الطليعة , بيروت , ط٢ , ١٩٨١.
(١٩) لسان العرب, إبن منظور، دار صادر , بيروت.
(٢٠) لغة الجسد،غدويس وغروست,ت.هيلانة صالح شقير, دار علاءالدين , دمشق , ط٥, ٢٠٠٩.
(٢١) لغة الجسد، فؤاد إسحق الخوري، دار الساقي , بيروت , ط١, ٢٠٠٠.
(٢٢) لغة الحركة الجسمية في القرآن الكريم، سيوين علي اسماعيل، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.
(٢٣)المرأة في شعر نزارالقباني،دصلاح الدين الهواري,دارالبحار,بيروت,ط١ ٢٠٠١
(٢٤) المنجد في الأعلام، مجموعة مؤلفين، دار الفقه للطباعة والنشر، ط٢٣، ٢٠٠١.
(٢٥)نساءنا ونساءهم، سعيد بنكراد، مجلة علامات، مكناس، المغرب،ع١٢، ١٩٩٤.
(٢٦) النظريات في فلسفة الوجود والعقل والخير،د.علي زيعور, دار النهضة العربية , بيروت , ط١ , ٢٠٠٦.
(٢٧) النقد الأدبي الحيث، محمد غنيمي هلال، دار العودة بيروت، ١٩٧٣.
(٢٨) يُكون التجاوز , محمد الجزائري , وزارة الاعلام , بغداد , ١٩٧٤.

پوختەی باسەکە

ئەم باسە لێکولینەوەیەکی ئەدەبییە، دەربارەی بە کارهێنان و شێوە وێنەکێشکردنی بابەتی (جەستە)، لە شیعری شاعری کوردی عەرەبی نووس بلند حەیدەریدا، دوای ئەوەی کە جەستە وەکوو بابەتێکی گشتی و مادەی بازنەی واقعی خۆی بە جێ دەهێلێ و دەچێتە ناو قالب و وێنە شیعریەکان و مۆرك و تایبەتمەندی شێوازی شاعیر وەردەگرێ دەبێتە واتایەکی ئەدەبی تایبەت بە خۆی، ئەمیش کە خوی لە هەشت جورە وێنەدا دەنوێنێ: وێنەی جەستەی مردوو و جەستەی ئازار دراو و جەستەی ئەنگیزدار و جەستەی هێما وە هەروەها جەستەی یاخی و جەستەی جەستە, کە بە هەماهەنگی هەموو ئەم جۆرە وێنانە بنیادی بابەتی (جەستە) لە شیعری شاعیردا بە دەر دەخەن.

The Summery

This subject is a literary research about using and picturing the forms of body in the poems of the Kurdish, Arabic – writing poet, Blend Haidery. Evidently, this comes after the fact that (body) as a general and material subject leaves its reality circle and enters the forms of poetical images and assumes the particularities and attributes of the poet's style. Eventually, it holds a literary meaning special to the Poet.

This (body) includes six sorts: deadly body, tortured body, instigating body, symbolic body, bodily body and repelling body. These pictures expose the subject of (body) structure in the poet's writings.

اللغة الأنثوية في شعر الشاعرات البصريّات

م.د. فرح غانم صالح
م.م. هدى محمود شاكر
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

اللغة الأنثوية في شعر الشاعرات البصريّات...

تُعد اللغة الظاهرة الأولى في كل عمل فني يستخدم الكلمة أداة للتعبير وهي أول شيء يصادفنا، وهي النافذة التي من خلالها نطلّ ومن خلالها نتنسم[1]، فضلاً على كونها طاقة القصيدة الشعرية مجسّمة من خلال الكلمات وما توحيه هذه الكلمات التي هي لدى الشاعر ليست مجرد الفاظ صوتية ذات دلالات صرفية، أو نحوية أو معجمية[2]، فالكلمة في الشعر ((لها قيمتها الإيحائية، ودورها في البناء من حيث تناسقها في الجرس والهيئة والدلالة، ومن حيث أبعادها الشعورية والنفسية ومن حيث قابليتها للتلوّن بتلّون موقعها في السياق))[3]، لذلك يمكننا أن نتصور افتراضاً قصيدة تخلو من الموضوع المفيد والصورة الموحية أو الموسيقى التي تلائم الأذواق، ولكن لا يمكننا تصورّ قصيدة تخلو من الألفاظ والتركيبات اللغوية[4]، لأن العمل الأدبي في مظهره الأساس ((بناء لغوي يستخدم أكبر قدر ممكن من إمكانات اللغة الصوتية والتصويرية والإيحائية والوجدانية لكي ينقل إلى المتلقي خبرة جديدة

---

[1] ينظر: الشعر العربي المعاصر (قضاياه وظواهره الفنية)، د.عز الدين اسماعيل، ص ١٧٣.

[2] ينظر: الإتجاهات الجديدة في الشعر المعاصر، د.عبد الحميد جيدة، ص٣٣٧.

[3] لغة الشعر العراقي المعاصر، عمران خضير الكبيسي، ص٢٥.

[4] ينظر: بناء القصيدة الفني في النقد العربي القديم والمعاصر، مرشد الزبيدي، ص٢٦.

منفعلة بالحياة))[1]، لكون الكلمات في القصيدة ((تتخذ وزناً أثقل من الوزن الذي تحمله الكلمة نفسها عندما نصادفها في الكلام العادي أو في صفحة جريدة، او حتى في صفحة من الكتابة النثرية، أننا نلمس تكثيفا لمعانيها))[2]، ولعلّ هذا "الوزن الأثقل" و "التكثيف" هو أولى مهام الشاعر البارع لأنّ عمله هو تنقية اللغة السائدة التي هي ثمرة الحياة العملية، والارتفاع بها بجهوده الخاصة إلى خلق مثالي[3]، إذ يستعمل الشاعر اللغة استعمالاً جديداً مغايراً لأستعمال الآخرين، من دون استحداث قوانين جديدة، "وإنّما يحدث علاقات جديدة بين الألفاظ ذاتها، سواءً وضعها في سياق جديد، أم فجّر معانيها بأحد أساليب اللغة العديدة"[4]، ومهمة الشاعر في التعامل مع اللغة ليست بالمهمة اليسيرة، إذ أنهّا تتطلّب وعياً ب بالياتها في الشعر، والإحساس الشخصي بها من خلال رؤيا خاصة، وموهبة متميزة ((في أغنى الأشكال تأثيراً، ومستثمراً دلالاتها وأصواتها وعلاقات بنائها وإيقاعها على نحو فريد، وعليه فبقدر ما يتميز الشاعر في خلق لغته الخاصّة- يتجلّى بإبداعه))[5]، وتشبه نازك الملائكة علاقة اللغة بالشاعر ((بحقل فارغ خصب، والشاعر هو الفلاح الموهوب الذي يستنبت منه أشجار الرمان والمشمش والليمون، أمّا من لا موهبة له فقد تجمّد الأرض بين يديه فلا تنبت شيئاً، معنى هذا أن اللغة نبع خصب بين يدي الشاعر، فهو يفيض ويغدق، ويتدفّق إذا عرف الشاعر كيف يستعملها، وينقبض ويشح وينضب إذا لم يتحسس بأسرارها))[6].

فالشاعر هو الذي تتطوّر على يديه وهو الذي يمدّ الألفاظ بمعانٍ جديدة لم تكن لها، من خلال تلاعبه بالسياق وبالإنزياحات التي يخلقها في أستخدام اللغة[7]، وكما يقول (أودنيس) تكتسب اللغة شعريتها: ((حين تُقيم علاقات جديدة بين الإنسان والأشياء، وبين الأشياء والأشياء وبين الكلمة والكلمة، حيث تقدم صورة جديدة للحياة والإنسان))[8]، فالتجربة الشعرية في أساسها تجربة لغة[1]، لكونها لغة ايحائية،

---

[1] الأتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث، د.رؤوف الواعظ، ص٣٧٥.

[2] الشعر والتجربة، ارشيبالد ماكلش، ترجمة سلمى الخضراء الجيوسي، ص٢٠.

[3] ينظر: دير الملاك، د.محسن أطيمش، ص٢١١.

[4] تطور الشعر العربي الحديث في العراق، د.علي عباس علوان، ص٤٥٠.

[5] لغة الشعر الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية عدنان العوادي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٩٨٣، ص٩.

[6] سايكولوجية الشعر ومقالات أخرى، نازك الملائكة، ص١١-١٢.

[7] ينظر: الأعمال الشعرية الكاملة، مقدمة ديوان شظايا ورماد، الجزء الاول، نازك الملائكة، ص٤١٦.

[8] سياسة الشعر، أدونيس، ص١٥٤.

تعبيرية، انفعالية تهدف ((إلى التأثير في اتجاه القارىء، وإقناعه))[٢]،، ومن خلالها يفصح الشاعر عن حالته النفسية، وانفعالاته الداخلية بصورة مؤثرة، ويخلق بينه وبين المتلقي ما يشبه العدوى في تبادل الأحاسيس بالمتعة عند قراءة النصوص الشعرية[٣]، وكلّما ((كان الشاعر ذا لغة عالية كان فنه الشعري أكثر ثراءً ونضجاً))[٤]، ولا سيّما أن ((في كل قصيدة عظيمة، قصيدة ثانية هي اللغة))[٥].

وبما انَّ اللغة الشعرية كيان له وجود، وعنصر أساس في هيكلية بناء القصيدة، فقد حظيت بإهتمام شاعراتنا العراقيات اللواتي جاءت لغتهن واضحة المعاني تجلت فيها فصاحة الكلمات وسلامة التراكيب وبساطة الصور المعبّرة عن إحساس المرأة ومشاعرها وتجاربها الذاتية، إذ تباينت لغة شاعراتنا العراقيات في اختيار مفردات قصائدهن التي حملت في دواخلها قيما انفعالية تكشف عن مدى قدرة الشاعرة العراقية المعاصرة في التصريح عن مكنونات عالمها الوجداني، إذ أستعملتها الشاعرة العراقية اللغة أستعمالاً يتواءم مع أنوثتها ورقتها، ويُعد ذلك بالأمر الطبيعي، بل هو ميزة من ميزات الشعر النسوي الذي يعكس أحاسيس المرأة وقضاياها، لذلك إرتفع صوت الشاعرة العراقية المعاصرة في التعبير عن واقعها، إذ ترددت الكثير من الألفاظ في قصائد الشاعرات معبّرة عن مخاطبة الأنثى للأنثى لأقترانها بنون النسوة أو ياء المخاطبة، إذ تكشف تلك الألفاظ عن مدى قدرة المرأة (الشاعرة العراقية) على ترويض اللغة وجعلها متواءمة مع أنوثتها ورقتها.

ومن الأصوات المتميّزة في مسيرة الشعر التي مزجت بين التراث والمعاصرة، الشاعرة البصريّة زهور دكسن التي ولدت في قضاء أبي الخصيب سنة ١٩٣٢[٦].

لقد رصدنا الأسباب التي دعتها لقرض الشعر حيث قالت ((..ميل فطري جرّني منذ الطفولة بلورته الطبيعة البصرية كذلك طبيعتي وما تبلور عنها من حساسية نتيجة لظروفي العائلية التي

---

[١] ينظر: لغة الشعر العربي الحديث، د. السعيد الورقي، ص٥.

[٢] الأدب وفنونه، دراسة ونقد، د.عز الدين اسماعيل، ص٧٣.

[٣] لغة الشعر العراقي المعاصر، ص٨٥.

[٤] شعر لميعة عباس عمارة ﴿دراسة موضوعية وفنية﴾، رجاء سالم الهيمص، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد، ٢٠٠٠، ص١٣٢.

[٥] شجر الغابة الحجري، طراد الكبيسي، ص٢٦.

[٦] ينظر: شاعرات عراقيات معاصرات، سلمات هادي آل طعمة، ص١٠١، وللإستزادة عن حياة الشاعرة زهور دكسن ينظر، ص١٠٢-١٠٣.

بالرغم من أنّها ميسورة، فهي فقيرة بما كنت أحسه من فقدان رابطة الأمومة ولي من العمر ثلاث سنوات))[1].

نلحظ في قصيدة (حوار خلف الذاكرة الثلجية)كيف جّسدت الشاعرة الكثير من الألفاظ الأنثوية المتنوعة في مضامينها الفكرية والمعبرة عن معاناتها الأنسانية ومعاناة أبناء مجتمعها، إذ صورت في تلك القصيدة عمق تأثير الهموم في نفوس أبناء مجتمعها.

فليلهم واثب في عينيها كالتمثال فهي لا تصدق أن يجلى من ذاكرة الدنيا فتقول:...

وبقيت أطالع وحدي

في باب المتحف ذاك التمثال

من يملك أن يجلو ليلا من ذاكرة الدنيا

آه...

إن الدنيا كرة

واللاعب فيها

من يحيا[2].

نلحظ الألفاظ التي لامست عالم المرأة، ومنها الأحساس بالوحدة في قولها (أطالع وحدي)، فضلاً عن ذلك الحسرة والآه اللّتان هما من الصفات الملازمة لطبيعة المرأة في قولها (آه).

وتحول الشاعرة المأساة واليأس بأنوثتها إلى ألق شفاف وهي تقول:

نهر العتمة... والألق الشفاف برابية الغيم الذهبي أليفان...!

وقليي نهر أخضر

من يملك أن يفتح باب النهر الأخضر والغيم الذهبي وقليي؟

طالعني... كالتمثال المائل في باب المتحف، ثم رحل...[3]

نلحظ في هذه القصيدة مجيء الألفاظ الأنثوية المغلّفة بإحساس الشاعرة وهي توظف اللون الأخضر الذي يرمز إلى ((انبثاق الحياة والصحة ويرمز إلى الكون والطبيعة والمرح والسرور والشباب))[4]، إذ

---

[1] شاعرات من الخليج العربي، فالح حمد أحمد، ص٦٧ وللأستزادة عن حياة الشاعرة ينظر، ص٦٧،ص٧٠،٦٩,٦٨.

[2] ديوان خلف الذاكرة الثلجية، ص٧.

[3] ديوان خلف الذاكرة الثلجية، ص٥١.

[4] تطور القصيدة الفنية في الشعر العربي الحديث، نعيم اليافي، ص٢٢١.

كررّت كلمة (قليبي) مرّتين وكلمة (طالعني) منطلقة من طبيعتها المعطاءة، فضلاً على توظيفها للوّن لكونه يمارس تأثيره السحري في عالم المرأة الخاص، بوصفه مرايا للأحاسيس التي تشعر بها.

وعبّرت الشاعرة عن حبها وحنينها للوطن.

ففي قصيدتها (حوار ليل الورد) نلحظ أنّ الشاعرة محملة بهموم الوطن في صمتها ولهفتها وشوقها. لتقول...

أعاني... علني أستفيق
أوجع ما في الصمتِ
رجع الصدى
أبعد ما في البعد...
ذاتُ الطريقْ
يسكبُ ليل الورد أنداءهُ
وموطني
يسكبُهُ الوردُ
يسكبُ ليلُ الورد،
وا لهفتي
زنابقا أفنانها السهدُ
يسكبُ...
كم أشتاق يا موطني
والشوق أرضٌ
مالها حدُ.[1]

لقد جّسدت الشاعرة في غربتها عن الوطن قلقها الإنساني وهي تسرد شوقها بصمت، وياء المتكلم في الفاظها الأنثوية معبرة عن ذلك..(أعاني – علني – موطني - لهفتي).

وتضع شاعرتنا لمساتها الأنثوية في صورة شعرية تُعلن عن رغبتها بالحرية ومدى سعادتها... لتقول...

وتسَّرْيتُ بالقمرْ...

---

[1] في كل شيء وطن، ص٢٤، ص٢٥.

حين فاضَ الدجى دُرَرْ
فرّت الروحُ بغتةً
وأحتوتني حمامةً
واحتي هالة القمر.[1]

لفظ الأنوثة واضح في (أحتوتني + واحتي).

وترسم زهور دكسن لوحة شعرية للحب وهي تتحاور مع خواطرها، لتقول في مقطوعتها (أي جدوى)..

أيّ جدوى ؟
أم اردُّ الخواطرْ؟
أم انت...كلُّ الذي شئتُ أن أبتدي
فانتهي...كرمادِ المجامرْ؟[2]

الألفاظ التي وردت تفوح منها روائح الأنوثة والتي تجسدت في (خاطري، أبتدي، فأنتهي).

وأجمل ما في الأنوثة الشاعرة العراقية تعبيرها الوطني الذي تفوح منه روائح الأنوثة لتعبر الشاعرة البصريّة (تحيّة الخطيب) التي ولدت عام ١٩٤٣ في البصرة والتي جمعت بين الطب والأدب[3] عن حبّها العارم لمدينة البصرة منطلقة من قضاياها الذاتية لتقول في قصيدتها (يا بصرة)...

بصرةُ يامدينتي
بصرةُ يا جميلتي
بصرةُ يا أرجوحة الأمل
ان يضربوا مدينتي:
نشبعها قُبَل
بصرة تمتاح السما
وتقلع الرمل
أنتِ بأجواء الثريا

---

[1] واحتي هالة القمر، ص٢٧.

[2] واحتي هالة القمر، ص٨٣.

[3] ينظر: شاعرات عراقيات معاصرات، ص٦٧.

أو بأرجاء زحل

انت عصارات الرؤى

بل أنتِ أحلامُ الأوَل

بصرة من قلبي انت

وبطيّات المقل.[1]

تجسدت الأنوثة في مناداتها للبصرة في قولها (مدينتي + جميلتي + قلبي)..إذ أتصلت بياء المتكلم تلك الياء التي حققت وظيفة انفعالية من خلال تكرارها.

وفي قصيدتها (زهرة الغربة) تُعلن شاعرتنا عما يصيبها من الم ومرارة وهي بعيدة عن وطنها، لنرصد الألفاظ التي كشفت من خلالها معاناتها... حيث تقول:

زهرة الغربه

اجتاب رحيقها المّر

ارشفُهُ ظمأى

بفمي...عيني...وأذني

كالحنظل

يسري في نسغي

في صلب العظم

في قعر القلب

يتلاقى

ينضح

إلى غرفة صدري

إلى تضاريس عقلي

إلى ذرات نسيجي

كي ينبث،

في كل خلية

زهرة مره

---

[1] شاعرات عراقيات معاصرات، ص٦٨.

شديدة المرارة

كالدفلى.[1]

نلحظ الألفاظ التي جسدت رحيق غربتها (بفمي + عيني.. أذني.. نسغي.. صدري.. عقلي.. نسيجي)، وهي الفاظ من معجم الشعراء الرومانسيين الذين وجدوا صداهم لدى الشاعرة العراقية التي تشابهت معهم في تجربتهم الذاتية والانسانية.

وللطبيعة البصرية الأثر البالغ في تأجج الشعر في نفوس شاعراتنا، فقد أثرت في موهبة الشاعرة بلقيس عبد الغني التي ولدت في البصرة عام ١٩٥٩[2]، إذ تقول ((هنالك إحساس داخلي عند كل بصري يدفعه لكتابة الشعر ويمكن إرجاعه للجو البصري الحالم... لنخيل... إمتدادها... شموخها... تجذّرها في الأرض... الإنتماء إليها... البحر... الموج...))[3]، فأجمل مافي شعر بلقيس عبد الغني هو المزج الرهيف بين الوطن والحبيب، وهذه هي الحالة الوجدانية التي تربط الشاعرة بالوطن كما تربطها بالحبيب، فالإرتباط بين الإثنين هو حب في آن معاً.[4]

ويبدو أنّ شاعرتنا تعشق لغة الأنوثة لترسم في هندسة مؤثرة لوحة شعرية أنثوية معطّرة بروائح الرومانسية للغريب الذي سيجد القلوب والأفئدة تحتضنه وتضمه بين طياتها، فيرتاح الغريب وينسى التعب، لتقول في قصيدة (الغريب)...

للغريب الذي سيجيء
غرفة دافئة
في
الفؤاد
وأرجوحة... وأغان تضيء
متعباً سيكون الغريب الذي سيجيء
وفؤادي كبير المساحة
ولهذا... بنيت في فؤادي

---

[1] شاعرات عراقيات معاصرات، ص٧٠.

[2] شاعرات عراقيات معاصرات، ص٥٩.

[3] شاعرات من الخليج العربي، ص١٥ وللإستزادة عن حياة الشاعرة، ينظر، ص١٦، ص١٧، ص١٨، ص١٩.

[4] ينظر: المصدر نفسه، ص١٨.

فندقاً مرمرياً

ودار إستراحة

ومقهى ونادي

وحدائق مفروشة بالذهب

للغريب الذي سيجيء

غرفة دافئة

سينام بها سنتين

ساكناً

ساكناً

هكذا سوف ينسى الغريب التعب

وسأوقظه

ثم أصرخ في وجهه

صرخة... هادئة.[1]

وربما الشاعرة تُعلن عن يأسها من مجئ ذلك الغريب لكونها ختمت نصها بـ(صرخة هادئة) فالشاعرة تعي هموم الإنسان العربي، فترفض كل أشكال الظلم والأستغلال لأي بلد عربي، إذ تدعو للثورة في قصيدتها (اللوعة) فتقول:

وأي المسافات أقرب مني

إلى جسد الرغبة... الظل

غير لظىً وحنين

مسافة عينين

حزني وذاكرتي

لوعتي ألماً عرفت انطباقة رمش لها

عابرُ ظلها

كل هذي الحدود

غزالة حزن... هي الرعشة... الخوف

---

[1] شاعرات من الخليج العربي، ص١٩.

أو دعوة للبكاء
قولي ملاكاً لمن غادر البحر
آه
كان قولي ملاكاً لمن غادر البحر
إنّ الرياح إذا ما تدانت تنافرت السفن المشرعة
آه
من أسدل الحزن باباً
على وجه هذا الغريْب
شارة للحبيب
موجه تعتلي الوطن الواحد
صيرت كفني رغبة
والدروب... مرفأ للأماني
وذاك جرحي الكئيب
أنا الخوف
من صير القمر الآن خوفاً
فمدي لرعشة كفي كفاً
ونبراس للثورة الآتية.[1]

في القصيدة السابقة نرصد الالفاظ الملامسة لطبيعة المرأة المتصلة بضمير المتكلم(حزني.. ذاكرتي.. لوعتي.. آه.. كفني.. جرحي.. كفي)...كلها تعبر عن أنوثة الشاعرة البصريّة، وهي تتناول قضايا وطنها ومدينتها (البصرة) التي صمدت بوجه إعصار الحروب والحصار، فغلفت الشاعرة تلك القصائد بألفاظها الأنثوية التي عكست طبيعة عالم المرأة.

[1] شاعرات من الخليج العربي، ص٢٤، ص٢٥.

الخاتمة

نلحظ كيف تغلّف الشاعرة قصيدتها بأنوثتها، فتجعل للروح الوطنية نكهة أنثوية فتعكس طبيعة عالم المرأة الذي ينتابه دائماً مشهد القلق الإنساني في الخوف على الحبيب والزوج والأب والإبن والوطن، فعاطفة المرأة مرتبطة بكل قضاياها العامّة والخاصّة، فهي تنطلق من ذاتها في رسم لوحاتها الشعرية، وبذلك تكون مختلفة عن طبيعة الرجل عندما يكتب القصائد الوطنية بشكل تقريري... مباشر، ويُعد توظيف الشاعرة للغة بشكل أنثوي أمراً طبيعياً، بل هو ميزة من ميزات الشعر النسوي الذي يعكس أحاسيس المرأة وتجاربها الذاتية الصادقة، وإنفعالاتها وطموحها وكلّ ما يتعلقّ بعالم المرأة وقضاياها.

قائمة المصادر

الكتب:-

١- الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، د.عبد الحميد جيدة، الطبعة الأولى، مؤسسة نوفل، بيروت-لبنان, ١٩٨٠.

٢- الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث، د.رؤوف الواعظ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٤.

٣- الأدب وفنونه، دراسة ونقد، د.عز الدين إسماعيل، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، ١٩٦٥.

٤- بناء القصيدة الفني في النقد الأدبي القديم والمعاصر، مرشد الزبيدي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد، ١٩٧٤.

٥- تطورّ الشعر العربي الحديث في العراق، (اتجاهات الرؤيا وجمالات النسيج)، د.علي عباس علوان، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٧٥.

٦- تطور القصيدة الفنية في الشعر العربي الحديث، نعيم اليافي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ت.

٧- دير الملاك، دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر، د.محسن أطيمش، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢.

٨- سايكولوجية الشعر ومقالات أخرى، نازك الملائكة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٣.

٩- سياسة الشعر، أُدونيس، الطبعة الثانية، دار الآداب، بيروت-لبنان،١٩٧٣.

١٠-شاعرات عراقيات معاصرات، سلمان هادي آل طعمة، الطبعة الثانية، دار البراق-لندن، ١٩٩٥.

١١-شاعرات من الخليج العربي، فالح حمد أحمد، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، شعبة الدراسات اللغوية والأدبية (٨٠)، ١٩٨٥.

١٢-شجر الغابة الحجري، طرّاد الكبيسي، منشورات وزارة الإعلام والثقافة، الجمهورية العراقية، بغداد، ١٩٧٥.

١٣-الشعر العربي المعاصر (قضاياه وظواهره الفنية)، د.عز الدين اسماعيل، الطبعة الثالثة، دار العودة ودار الثقافة، بيروت-لبنان، ١٩٨١.

١٤-الشعر والتجربة، آرشيبالد ماكلش، ترجمة سلمى الخضراء الجيوسي، دار اليقظة العربية، بيروت، ١٩٦٣.

١٥-لغة الشعر العراقي المعاصر، عمران خضير حميد الكبيسي، الطبعة الأولى، الناشر وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٢.

١٦-لغة الشعر العربي الحديث، (مقوماتها وطاقاتها الابداعية)، د.السعيد الورقي، الطبعة الثانية، دار النهضة، بيروت-لبنان، ١٩٨٤.

الدواوين:-

١- الأعمال الشعرية الكاملة، نازك الملائكة، ج١، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٢.

٢- خلف الذاكرة الثلجية، زهور دكسن، دار العودة، بيروت، ١٩٧٥.

٣- في كل شيء وطن، زهور دكسن، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩.

٤- واحتي هالة القمر، زهور دكسن، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩.

الرسائل الجامعية:-

١- شعر لميعة عباس عمارة، دراسة موضوعية فنية، رجاء سالم الهميص، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد، ٢٠٠٠.

٢- لغة الشعر الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية، عدنان حسين مطر العوادي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٣.

پوختەی تویژینەوەکە بەزمانی کوردی

زمانی شیعری جێگای بایەخ بووە لەلای ژنە شاعیرە بەسراییەکان، بەتایبەتی لەڕەخنەو تویژینەوەی ڕەخنەیی، زمانەکانیان پاراو بووە لە هەڵبژاردنی وشەو ڕستەو پێکهاتەو وێنەکان زۆر سادە بووەو ڕەنگی داوەتەوە لەهەستی ئافرەتو سۆزیانو تاقیکردنەوەکانیان، ئەم تویژینەوەیە وشەی تایبەت بە ئافرەتو ناسکی شاعیرە ژنە عێراقیەکان دەردەخات بەتایبەتی لەسنووری نیشتیمان کە بۆنو بەرامەی ئافرەتی لێدەرکەوتووە.

Abstract in English

Language is a phenomenon first in every work of art that uses words as a tool to express Has attracted the attention Hearten Albesra wiat Allworth came to their language and clear meaning.

Demonstrated by the eloquence words And safety structures and simplicity is the mouthpiece of the women's sense of And feelings and experiences of self-Frsdna wordy Harmonized with the paper feminine poet of Iraq, especially the national expression.

التـدويـر في شعر البياتي

علي عبدالرحمن فتاح
جامعة صلاح الدين
كلية اللغات/ قسم اللغة العربية

المـقـدمـة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد السادات رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين يوم يقوم الناس لرب العالمين، أما بعد:

فلقد اختلف مفهوم التدوير قديماً وحديثاً، ففي العروض القديم يعني التدوير انقسام الكلمة بين الشطر الأول والشطر الثاني، لكنه تغيّر مفهومه في الشعر الحديث، ففيه (أي الشعر الحديث) لا يعني التدوير انقسام الكلمة بين الصدر والعجز، بل هو انقسام التفعيلة العروضية بين السطر والسطر الذي يليـــه.

وهو من الأمور الايقاعية المهمة التي تناوله النقاد بالدرس والتحليل، فمنهم من رفضه، ومنهم قبله ولكن بشروط، ومنهم من رأى فيه ضرورة شعرية تستوجبها مستجدات العصر مثل العواطف المتباينة والمشـــاعر المتصارعة والأحاسيس المختلفة..

تجدر الإشارة إلى أنَّ هذا البحث كان مبحثاً كاملاً في أطروحتي للدكتوراه، ولأنَّ الموضوع كان عن الإيقاع في الشعر الكردي والعربي، والشعر الكردي الحديث خالٍ تماماً من التدوير بسبب عودتـــه إلى إيقاعه الأصلي وهو اعتماد المقاطع، وترك التفعيلة العربية، فطبيعة اللغة الكردية تتفق أكثر مع نظام المقاطع وليس مع نظام التفعيلة العربية، لهذا السبب تركت المبحث الذي تعبت معه كثيراً وأحببته أكثر، على أمل العودة إليه في قادم الأيام. وها قد عدت إليه وقد ازددت اطلاعاً وخبرة ومصادر عن التدوير مع نماذج تفي بغرض البحث وتخدمه من شعر عبدالوهاب البياتي..ويرى المتمعن في قضية

التدوير ميداناً خصباً للبحث لما فيه من إيقاع يتفق مع القصيدة الحديثة ومستجداته مثل: الحس الدرامي، وتطوير القصيدة تطويراً درامياً قائماً على: التوليف المسرحي، والمونولوج، والحوار، والصراع، وتعدد الأصوات.

رأى الباحث أن يجعل خطة البحث في مدخل نظري وثلاثة مباحث، تناول المدخل تعريف المصطلح عند النقاد القدامى في القصيدة العمودية، وتعريفه من قبل المحدثين في الشعر الحر، وتعرض بشكل مختصر للاختلاف بين النقاد حول استخدام هذه التقنية في الشعر الحر ابتداءا بالرافض ومروراً بمن قبلها بشروط معينة، وانتهاء بالّذين رأوا فيه ضرورة من الضرورات التي استجدت في العصر الحديث والشعر الحديث.

أما أهم المصادر التي اعتمد الباحث عليها في إنجاز هذا البحث فهي: عن بناء القصيدة العربية للدكتور علي عشري زايد، و قضايا الشعر المعاصر للشاعرة نازك الملائكة، وقضية الشعر الجديد للدكتور محمد النويهي وغيرها من المصادر القديمة والمراجع الحديثة..إلخ

مـــدخـــل

التدوير مصطلح عروضي قديم، يعني أن الصدر والعجز يشتركان في كلمة واحدة مقسمة بينهما، ينتهي الصدر بجزء منها ويبدأ العجز بالجزء المتبقي منها، ويسمى البيت (المدور)، أو (المداخل)، أو (المدمج)، وعنه يقول ابن الرشيق (٣٩٠-٤٥٦هـ): ((والمداخل من الأبيات ما كان قسيمه متصلاً بالآخر غير منفصل منه، قد جمعنهما كلمة واحدة، وهو المدمج أيضاً، وأكثر ما يقع في عروض الخفيف، وهو حيث وقع من الأعاريض دليل على القوة، وقد يستخفونه في الأعاريض القصار، كالهزج ومربوع الرمل وما أشبه ذاك))[1].مثل قول عبد الوهاب البياتي في قصيدة (ملائكة وشياطين)[2]، من (الكامل):

يا قارئي ـ من لست أعرفه ... قف وقفة السكير في حاني

إن كنت ممن لم يذق ثمر الـــ ... ـفردوس من أنياب ثعبان

(1) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ١ / ١٧٧-١٧٨.

(2) الأعمال الكاملة: ١٨.

والتدوير ليس مجرد اضطرار يلجأ إليه الشاعر، بل له فائدة شعرية ـ كما ترى الشاعرة نازك الملائكة ـ فهو ((يسبغ على البيت غنائية وليونة لأنه يمده ويطيل نغماته))[1]. ولكن هذه الفائدة ليست مطلقة، فهناك أوزان يسوغ فيها التدوير، وهي التي تنتهي عروض الشطر (الصدر) منها بسبب خفيف، مثل (فعولن) في المتقارب، و(فاعلاتن) في البحر (الخفيف)، غير أن التدوير يصبح ثقيلاً ومنفراً في البحور التي تنتهي عروضها بوتد مثل: (فاعلن)، و(مستفعلن)، و(متفاعلن).وبسبب هذا العسر نجد أن الشعراء قلما يقعون في تدوير البحر البسيط أو الطويل أو السريع أو الرجز أو الكامل.[2]

ومن يرجع إلى كلام (ابن رشيق) السابق يجد فيه إشارة صريحة إلى كثرة استخدام التدوير في البحر الخفيف، وأنه يشكل مصدر قوة إضافية إلى موسيقى البحر المذكور، وأشار أيضاً إلى عدم استساغته في الأعاريض القصار، مثل: الهزج ومربوع الرمل وما شابههما[3].

وهي تذهب إلى أن التدوير لا يسوغ في البحر الكامل والرجز، لكنه يسوغ في مجزوء الكامل ومجزوء الرجز، ويضيف إليهما موسيقية ونبرة لينة عذبة، والسبب في رأيها يعود إلى ((أن المجزوء قصير بحيث لا يعسر فيه التدوير،))[4] ولكن ما يهم الباحث هنا هو الإشارة إلى أهمية التدوير ووظيفته في الشعر الحر.

التدوير في الشعر الحر:

أما التدوير في الشعر الحر فيختلف عما كان عليه في القصيدة العمودية، لأنَّ الشعر الحر لا يعتمد على تقسيم البيت إلى شطرين، ونحن قلنا: أن التدوير هو تقسيم الكلمة بين الصدر والعجز (الشطر الأول والشطر الثاني) في نظام هندسي دقيق.. فكيف يتشكل التدوير في الشعر الحرّ؟

إنَّ التدوير في الشكل الجديد للقصيدة أصبح يطلق على اتصال أسطر القصيدة بعضها ببعض عروضياً. وهذا يعني ـ كما يرى الباحث (محمد مصطفى أبو شوارب) ـ ((أنَّ البيت يمتد ليشمل غير سطر من أسطر القصيدة، وربما يشمل القصيدة كلها أو أجزاء كثيرة منها.))[5]

---

(1) قضايا الشعر المعاصر: ١١٢ـ١١٦.

(2) يُنظر: المصدر نفسه: ١١٣ـ١١٤.

(3) يُنظر النص السابق لابن رشيق في الصفحة السابقة..

(4) قضايا الشعر المعاصر: ١١٥ـ١١٦.

(5) إيقاع الشعر العربي:١٢٠.

وهذ الرأي يـؤكده الكثير من النقـاد، فعلى سبيل المثـال لا الحصر يقـول الـدكتور علي عشري زايـد: هنـاك قصـائد حرّة ((قد أصبحت بيتاً واحداً متصلا لا ينتهي ـ عروضياً ـ إلاّ مع نهاية القصيدة، ولا يشمل على أية وقفات عروضية يقف عندها القارئ ليلتقط أنفاسه.))[1] فالتدوير في الشعر الحر لا يكتفي ببيـت أو بيتين بل هناك قصائد مدورة بأكملهـا.

لقد بدأ التدوير في الشعر الحر بإطالة السطر الشعري كما جاء عند بعض الشعراء في الخمسينيات وأوائل الستينيات، كما يرى (طراد الكبيسي)، ثم تطور ذلك عند الشعراء في الستينيات على شكل ((قصائد تامة أو مقاطع طويلة. كان الهاجس الدرامي موفوراً ولكن الغنائية هي الغالبة)) [2]. بينما يقول (محسن أطيمش): ((ومع أن بعض شعراء جيل الرواد ـ كالبياتي ـ أو الجيل الثاني ـ كسعدي يوسف ـ قدم قصائد مدورة إلاّ أن هذا لم يحدث قبل عام ١٩٦٨))[3].

ولم يفترض هذا الطول في السطر ـ عند بعض النقاد ـ إلاّ اقتضاء المعنى،[4] وطبيعة القصيدة عند بعض الشعراء الذين تكون القصيدة عندهم عبارة عن مونولوج داخلي عميق[5]، ويرى آخر أنه ((موقف من الزمن وتصور لحركة الكون إذ حاول ـ أي الشاعر ـ به أن ينقل للشعر إيقاع الحركة الدائرية للكون وللزمن))[6] وترى الشاعرة (نازك الملائكة) ـ وهي التي رفضت التدوير أول الأمر ـ أن انتشار هذا النوع من القصائد له ((دلالات اجتماعية وسياسية، فهو يشير إلى أنَّ الشاعر الحديث يحس بأنَّه مسلوب الإرادة تحت ظل موقف تسيطر فيه الدول الكبرى التي تعترف باسرائيل وتؤمن بما تسميه حقها في البقاء، ويتسائل هذا الشاعر العربي في شك حزين: هل أستطيع أن أحارب الامبريالية؟ لو أجاب الشاعر بنعم على هذا السؤال لربما تضاءل استعمال القصيدة المدورة تضاؤلاً ملحوظاً. إنَّ انتشار التدوير ليس إلاّ وسيلة غير واعية يعبرون بها عن احساسهم بالذل السياسي أمام أميركا واسرائيل وعن شعورهم بالقهر والانكسار))[7]، ويصف الدكتور محسن أطيمش هذا الرأي لنازك الملائكة بالغريب الذي لم يقل أحد به، ويتسائل مستغرباً عن العلاقة التي تربط بين اسرائيل وأميركا والتدوير في

---

(1) عن بناء القصيدة العربية: ١٩٣.

(2) الغابة والفصول: ٩٤.

(3) دير الملاك دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر: ٣٢٨.

(4) ينظر: الغابة والفصول: ٩٤.

(5) التدوير في القصيدة الحديثة، طراد الكبيسي، مجلة الأقلام، العدد الخامس، سنة ١٩٧٨: ٧.

(6) دراسات نقدية، محمد مبارك: ١٨٨.

(7) القصيدة المدورة في الشعر العربي الحديث، نازك الملائكة، مجلة الأقلام، العدد ٧، لسنة ١٩٧٨: ١١٠.

القصيدة، ويصل به الحال إلى السخرية من هذا الرأي قائلاً: ((إنَّ هذا القول لغرابته يذكرنا بتساؤل من يسأل: أيهما اخطر شأناً الرومانتيكي أو الجاسوس، إذ لا علاقة بين الرومانتيكية وعملية التجسس))[1]، لكن هذا الاستغراب الكبير قد يزول بعضه إذا وجدنا رأياً قريباً من رأي الشاعرة من قبل ناقد بحجم طراد الكبيسي الذي يرى بأنَّ الهاجس الدرامي الغنائي من الأسباب الرئيسة في لجوء الشعراء إلى تقنية التدوير، وهذا الهاجس نابع أساساً ــ في رأي الناقد ــ ((من انفعال الشاعر بواقعه الصادم، ومن وجع الهزيمة(٤٨، ٦٧) ومن قدرة الشاعر على تجسيد هذا الواقع. والارهاص بموقف الرفض، والاحساس بالتغير التاريخي ـ أو ضرورته ـ الذي سيقوده الجيل الجديد.))[2] ويربط صاحب دير الملاك بين الفن القصصي وبين التدوير بقوله: ((إنَّ بدايات التدوير الجزئي لدى السياب والبياتي في عدد غير قليل من الأبيات كانت تصادفنا في المقاطع التي تتوافر فيها عناصر الحكاية، وأسلوب السرد الممتد الذي يعني بتقديم الحدث، سواء كان هذا الحدث جزءا من قصيدة قصصية، أو قصيدة تحمل شيئاً من فن القصة... كما أن لأسلوب السرد الذي يتصف بالتتابع والاسترسال دوراً آخر يسهم في خلق أداء موسيقي له صفة التتابع المستمر، وواضح أن التدوير هو الظاهرة الموسيقية التي تتصف بمثل هذه الصفات وتحمل ــ بتكوينها المتكرر ــ متطلبات التلاحق الايقاعي الذي ينسجم مع الأحداث المتلاحقة))[3].

موقف النقاد من التدوير في الشعر الحرّ:

لقد اتخذ النقاد من قضية التدوير مواقف مختلفة من حيث القبول والرفض، فمنهم من رفضها قلباً وقالباً، ومنهم من قبلها قبولاً حسناً، بل ونظر إليها كضرورة من ضرورات الشعر في العصر الحديث. وهناك جماعة لم يقبلها إلاّ بشروط سيأتي ذكرها.

١/ النقاد الرافضون:

من أشهر الذين رفضوا التدوير في الشعر الحر رفضاً قاطعاً الشاعرة العراقية السيدة (نازك الملائكة)، لأنَّ الشعر الحر شعر الشطر الواحد، وكان هذا الشعر في كل العصور ((شعراً يستقل فيه الشطر استقلالاً تاماً فلا يدور آخره.))[4] وهذه الاستقلالية للشطر تكون بمثابة استقلالية البيت، فكما

---

(١) دير الملاك دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر: ٣٢٩.

(٢) الغابة والفصول: ٩٤ـ٩٥.

(٣) دير الملاك دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر: ٣٣٠.

(٤) قضايا الشعر المعاصر: ١١٧.

لا يجوز ابتداء بيت مستقل بجزء من الكلمة فإنَّه لا يجوز ابتداء شطر مستقل بنصف كلمة، وجواباً على من يتسائل: لماذا جاز ذلك في البيت ذي الشطرين؟ تقول الشاعرة: ((لأنَّ الوحدة هناك هي البيت الكامل لا شطره، وأما في الشعر الحرّ فإنَّ الوحدة هي الشطر)).[1]

إذن فكما أنَّ القافية في القصيدة العمودية تفصل بين الأبيات، ينبغي في الشعر الحرّ أيضاً أن ينتهي كل شطر بقافية، أو بفاصلة يشعر بها المتلقي، ولأنَّ التدوير يقضي على القافية ويتعارض معها، يجب تجنبه في الشعر الحرّ. فضلاً عن أنَّ الشاعر ليس بحاجة إلى التدوير، لأنَّه قد نجا من القيود الصارمة التي كانت تُفرض عليه من الخارج في القصيدة العمودية، وهو غير مقيد باسلوب الشطرين.[2]

وهنا تجب الإشارة إلى أمرين قد يكونان مهمين لم تلتفت إليهما الشاعرة:

١ / إنَّ البيت في القصيدة العمودية ينتهي معناه بانتهاء قافيته، وهذا يعطي البيت الاستقلالية في المبنى والمعنى، أي من حيث الإيقاع والدلالة، ولهذا لم يلجأ الشعراء فيه إلى التدوير بين البيت وما يليه من الأبيات، أما في الشعر الحرّ فإنَّ السطر متعلق بما قبله من الأسطر وبما يليه موسيقياً ودلالياً، لهذا لا بأس من استخدام التدوير في الشعر الحرّ..

٢ / إنَّ الشاعر الحديث قد تخلص من القيود المفروضة عليه من الخارج، بينما لا يعتبر التدوير قيداً، لأنَّه يأتي بإرادة الشاعر، وهو الذي يتحكم فيه ويضمنه الأفكار والمعاني وليس العكس.

٢/ النقاد الذين وقفوا موقفاً وسطاً:

تفضل هذه الجماعة عدم الافراط في استخدم التدوير في الشعر الحر، لأنه يضعف موسيقى القصيدة بسبب قضائه على القافية، ويُتعب القارىء ويتطلب منه جهداً إضافياً لمواصلة القراءة، ويرى الدكتور (علي عشري زايد) بانَّ الإفراط في استخدام التدوير يُرهق القارئ، و((يضعف الإيقاع العام في القصيدة، لأنه يقضي على بعض عناصر هذا الإيقاع المتمثلة في الوقفات الموسيقية عند نهاية كل بيت، والقوافي المرتبطة بهذه الوقفات، فمعظم القصائد المدورة مفتقرة إلى عنصر القافية لأنها تتألف من بيت واحد، والقافية تتطلب تعدد الأبيات.))[3]

ويتفق معه في هذا الرأي الدكتور (عبدالرضا علي)، فشعراء حركة الشعر الحر ـ في رأيه ـ نظروا إلى القصيدة المدورة على أنها ((نتيجة، أو استجابة لكتابة قصيدة لا يمكن تجزئتها، وصولاً لتقديم

---

(١) المصدر نفسه: ١١٧ـ١١٨.

(٢) المصدر نفسه: ١١٨ـ١١٩.

(٣) عن بناء القصيدة العربية: ١٩٤.

الوحدة الموضوعية بقالب شكلي جديد، لكن الذوق العام ما زال غير مقتنع بهذا الشكل، لأنه يتعب القارئ، ويحرمه متعة التأمل، لما في التدوير من عجالة انتقالية.))[1] فإما أن يتوقف القارئ ليلتقط أنفاسه فـ ((فيكسر التفعيلة ويخل بالوزن، أو يستمر حتى يجد أن الاستمرار مستحيل ومجهد، ولهذا تصبح الوقفات في داخل القصيدة المدورة وقفات مقلقة وغير طبيعية وغير مريحة،))[2] ولهذه الأسباب فإن الناقد يرى بأن التدوير((قد يزيد من الجهد الذي يبذله القارئ في القصيدة))[3].

ويذهب دارسون آخرون إلى أنَّ الافتقار إلى القافية، والشكل الخارجي للبيت، والوقفة يمكن تعويضه ((بفيض شعري يحفل بالمفاجآت والتموج ولغة مشحونة بالدهشة وصور التضاد والمفارقة، وبدون ذلك يتحول التدوير إلى نثر فاضح يشتمل على المساوئ الممكنة لهذه التقنية من جهة، ويفشل من جهة أخرى في الاحتفاظ بما توفره التقنية من شكل إيقاعي وجمالي للتجربة.))[4] وفعلاً حاول الشعراء القضاء على رتابة التدوير من خلال ((تكثيف الموسيقى الداخلية وإثرائها من ناحية، ثم عن طريق بعض القوافي الداخلية أيضاً التي لا يمكن اعتبارها نهايات أبيات، ولكنها تتيح للقارئ أن يقف عندها لالتقاط أنفاسه.))[5]

ويقترح بعض الدارسين عدة مسائل لإنجاح التدوير واستخدامه أفضل استخدام، تتلخص في ((المزاوجة بين الطريقة الكلاسيكية والحديثة، والجمع بين أكثر من وزن شعري، والجمع بين الشعر والنثر، واستخدام الأبيات المقفاة والمتفاوتة الطول، أو إغناء القصيدة بالقوافي الداخلية))[6]، وكذلك الاهتمام بالإيقاع الداخلي الذي تثيره التجمعات الصوتية المتجانسة أو المتماثلة. ويشكل هؤلاء النقاد الفرقة التي وقفت من التدوير موقفاً وسطاً، فهم وإن لم يرفضوه كما فعلت الجماعة الأولى، إلاّ أنهم وضعوا شروطاً صارمة لقبولها.. أما الجماعة الثالثة فقد رحبوا بالتدوير ترحيباً كبيراً كما سنوضح ذلك من خلال المطلب التالي..

---

(1) العروض والقافية: ١٨٧.

(2) النقد الأدبي وقضايا الشكل الموسيقي في الشعر الجديد: ٧٤.

(3) المصدر نفسه: ٧٤.

(4) مقال (الشعر خارج النظم ـ الشعر داخل اللغة ـ دراسة في قصيدة النثر)، د. علي جعفر العلاق، مجلة الأقلام العدد: ١١ـ١٢، السنة١٩٨٧، بغداد: ١١٢.

(5) عن بناء القصيدة العربية: ١٩٤.

(6) مقال (الشعر خارج النظم ـ الشعر داخل اللغة ـ دراسة في قصيدة النثر)، د.علي جعفر العلاق، مجلة الأقلام العدد: ١١ـ١٢، السنة: ١٩٨٧، بغداد: ١٢٢.

٣/ النقاد الذين رحبوا بالتدوير:

لقد قبلت هذه الجماعة قضية التدوير قبولاً حسناً، ورأوا فيها تجديداً محموداً يُنقذ القصيدة الجديدة من الإيقاع الصلد والموسيقى الرنانة التي تسيطر على شعر الشطرين. وفي مقدمة هؤلاء الدكتور (محمد النويهي) الذي شنّ هجوماً عنيفاً على الرافضين لقضية التدوير في الشعر الحرّ، وفي مقدمتهم الشاعرة (نازك الملائكة)، لأنه يرى بأنَّ الشاعر الحديث لم يستخدم التدوير ولم يلجأ إليه إلاّ وهو يُدرك ((تمام الادراك إنَّ الذي يأتي به غير مستقل معنى ولا موسيقى، وأنَّه يحتاج إلى جزء من الشطر الذي يليه ليكمل إيقاعه العروضي، ولكنه يفعل ذلك عن العمد لأنَّ المعنى الذي يريد أن يؤديه والعاطفة التي يريد أن ينقلها يتطلبان هذا التضمين أو التدوير تطلباً قاهراً.))[١] واالشاعرة عندما تحرّم التدوير على الشعراء، فإنَّها تحرّم المتلقي متعة عميقة، وهزة قوية يجدهما ((في تنويع الإيقاع والنغم وتقلب النبرة وتعليق البيت بالبيت مطابقة لاضطراب العاطفة وتموج تياراتها المتعاقبة.))[٢]

إنَّ حركة الشعور والعواطف والصراعات الداخلية التي تتموج داخل كيان الشاعر هي التي تستوجب هذا التدوير، فهو إذن ليس إلاّ تصويراً دقيقاً للمعنى الذي يريد الشاعر التعبير عنه، وهذا التشكيل المتنوع الذي يتحرك مع حركة الذات وتحولاتها الشعورية، ينفي عن الشاعر الجديد التصنع أو الالتزام بالشكل الموسيقي القديم. وهذا يعني أنَّ الشاعر في الشعر الحرّ لا يلجأ إلى التدوير إلاّ لتحقيق الفائدة الشكلية والدلالية معاً، التدوير يستهدف في المقام الأول تحقيق وسيلة فنية موسيقية توائم البناء النفسي للقصيدة ويستدعي لتحقيق هذا التواصل والتركيب طاقة شعرية كبيرة.[٣]

يقول الباحث (حسن الغرفي) عن ظاهرة التدوير: ((إنَّ هذه الظاهرة التي تعمل على خرق الوقفتين العروضية والدلالية، تتجاوز الظواهر الصوتية الأخرى التي لا توجد إلا على محور اللاتوازي بخرقها لوقفة واحدة فقط، وفي حدود أقصر من المقطع، بينما التدوير إمكانية موسيقية تعمل على الربط بين الإيقاع والمحتوى الفكري والعاطفي في انسجام تام، ولاختزاله لابد من مراعاة الشحنة العاطفية للشاعر.))[٤]

---

(١) قضية الشعر الجديد: ٢٨٥.

(٢) المصدر نفسه: ٢٨٥.

(٣) الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة: ٢٧٩،٢٨٢،٢٨٨،٢٩١.

(٤) البنية الإيقاعية في شعر حميد سعيد: ٥٥.

ويقول الناقد العراقي طراد الكبيسي: إنَّ الحس الدرامي الفاجع بالحياة، من خلال الذات المفارقة، وتطوير القصيدة، تطويراً درامياً قائماً على: التوليف المسرحي، والديكور، وعنصر الصراع، وتعدد الأصوات...الخ، يجعلنا نعتقد أنَّ التدوير الأصيل في القصائد الأصيلة هو حاجة تعبيرية، وموسيقية لتحقيق إيقاع التجربة، والتجربة بكل أبعادها الفكرية والسيكولوجية من جهة، وللإشارة إلى حركتها ومسار الحركة هذه، من جهة ثانية.))[1]

لقد قدّم بعض الشعراء من جيل الرواد قصائد مدورة، مثل عبدالوهاب البياتي، ونجد أيضاً القصائد المدورة عند شعراء الجيل الثاني كسعدي يوسف.

أنواع التدوير

١/ التدوير الجملي: وهو سيطرة التدوير على أغلب الجمل الشعرية داخل القصيدة. وهو لا يتعدا الجمل الشعرية، وهو يسبق النوعين التاليين، وهو أبسط أنواع التدوير، إذ يترك مجالاً للقارىء لكي يتوقف في نهاية الجملة المدورة، ويلتقط أنفاسه.. ففي قصيدة (العاصفة) [2] للشاعر عبدالوهاب البياتي، وهي تنهض عروضياً على بحر الرجز يحصل التدوير خمس مرات..

١ـ لن تقتلوني أيها الأوغاد

-- ب-/--ب-/-- ٥

مستفعلن /مستفعلن/فعْ لان

٢ـ لن تحرموني

--ب-/-

مستفعلن/مسـ

من ضياء الشمس

-ب-/-- ب

تفعلـن /مستفعـ

والإنشاد

-/--٥

---

(١) الغابة والفصول: ٩٩.

(٢) الأعمال الكاملة: ٢٢٥.

لن/فعْ لان

٣ـ لن تنصبوا الأعواد

--ب-/-- ٥

مستفعلن/فعْ لان

للحب، للشاعر، للأوراد

--ب-/-ب ب-/--٥

٤ـ لن تستبيحوا قصر أحلامي

--ب-/--ب- /--

مستفعلن/ مستفعلن/مستفـ

٥ـ ولن تخوفوا الأطفال بالأصفاد

ب-/ب-ب-/--ب-/--٥

علن/متفعلن/مستفعلن/فعْ لان

لن تسرقوا خزائن الفن

--ب-/ب-ب-/-ب

مستفعلن/متفعلن/مفتـ

ولن تستعبدوا بغداد

ب-/--ب-/--٥

علن/مستفعلن/فع لان

٦ـ لن تجدوا

-ب ب-

مفتعلن

يا أيُّها الفاشست

--ب-/--ب

مستفعلن/مستفـ

في انتظاركم

- / ب-ب-

لن /متفعلن

إلاّ طبول الموت والرّماد

--ب-/--ب-/ب-٥

مستفعلن/مستفعلن/فعولْ

٧ـ مـديـنتي

ب-ب-

متفعـلن

تـفتح للشمس ذراعيها

-ب ب-/-ب ب-/--

مفتعلـن / مفتعلـن /مستفـ

فعودوا أيّها الأوغاد

ب -/--ب-/--٥

ـعلن/مستفعلن/فعْ لانْ

بعد النظر المتمعن في هذه القصيدة يرى المتلقي بأن التدوير حاصل في أغلب جملها، وهي: الجمل (٢، ٤، ٥، ٦، ٧). ويحاول الباحث فيما يلي أن يجد المسوغات الشعرية التي اقتضت التدوير، ففي الجملة رقم (٢) فإنَّ التدوير يقع في الأسطر (الأول والثاني والثالث)، أما المسوغ الشعري فإنه يكمن في تعلق الشاعر بالأمل الذي يحاول الطغاة حرمانه منه، ويستمر هذا التعلق دون انقطاع من خلال المعنى والمبنى والإيقاع أيضاً، فعدم الإنقطاع الإيقاعي يوحي ـ من خلال التدويرـ إلى أن حبل الأمل لم ينقطع بعد.

لن تحرموني

من ضياء الشمس

والإنشاد

وقد يشكك المعارضون للتدوير، ويتساءلون: إذا كان الأمر هكذا فلماذا لجأ الشاعر إلى التدوير أصلاً؟ ولماذا لم يكتب الأسطر الثلاثة بسطر واحد؟ بهذا الشكل:

لن تحرموني من ضياء الشمس والإنشاد

لكي تكون الاستمرارية في الشكل والدلالة أكثر وضوحاً.!

لكن هذا الشكل لايوحي بما أراده الشاعر، لأنه يريد أن يقول: إن الظالمين قد حاولوا فعلاً حرمانه وحرمان الأحرار كلهم من الحرية/ ضياء الشمس، وربما نجحوا في بعض هذه المحاولات، لكن هيهات فالعاقبة للشاعر ولكل الأحرار..وهذا الأمل ينتقل إلى الجملة رقم(٤)، إذ يقول:

لن تستبيحوا قصر أحلامي

ولن تخوفوا الأطفال بالأصفاد

جاءت ببنية تفعيلية كاملة تتفوق فيها التفعيلات الصحيحة على المخبونة (٤ـ١).

ويبدو أن التدوير جاء ليدل على العلاقة الموجودة بين (قصر الأحلام) و(الأطفال)، وكلاهما رمز للغد المشرق، والمستقبل الواعد، فالأطفال والأحلام متعلقان مترابطان، وهذا ما يوحي به التدوير هنا. وهذان الأمران أكدهما الشاعر في الجملة التالية مبنىً ومعنىً، وهي الجملة رقم (٥) التي يقول فيها:

لن تسرقوا خزائن الفن

ولن تستعبدوا بغدادْ

في هذه الجملة الشعرية ترد التفعيلة الصحيحة (مستفعلن) ثلاث مرات، والتفعيلة المخبونة (متفعلن) مرة واحدة، و(فع لان) مرة واحدة. وقد يكون لارتباط بغداد بكنوز الفن منذ عهد الطفولة البشرية علاقة بهذا التدوير، فـ (بغداد) لن تُستعبد ما دامت تحتفظ بكنوزها، أي أن هناك علاقة ترابطية بين الاثنين يبرزها التدوير. وهذا ما تؤكده الجملة المدورة رقم(٧):

مدينتي

تفتح للشمس ذراعيها

فعودوا

أيها الأوغادْ

إنَّ عدد التفعيلات الزاحفة في هذه الجملة أكثر من التفعيلات الصحيحة بنسبة (٤ـ٢)، وربما يدلّ الإعتماد على التفعيلات الزاحفة على الحالة النفسية للشاعر التي تلح على سرعة مغادرة الأوغاد!

أما المسوغ الشعري الذي دعا إلى ضرورة التدوير في هذه الجملة فهو مسوغ دلالي، لأنّ هذه الجملة تشكل بؤرة الدلالة في القصيدة، فالمدينة التي تفتح ذراعيها للشمس لامكان فيها للأوغاد، وهي معادلة يجب ربطها إيقاعياً ودلالياً، وهذا ما فعله الشاعر من خلال التدوير، وقد تحقق الربط العضوي بين الإيقاع والمحتوى الفكري والعاطفي داخل بنية التدوير، فتحققت الفائدة الشكلية والمعنوية المزدوجة.

والأمثلة كثيرة عن هذا النوع من التدوير، لكن ضيق المكان يفرض على الباحث الانتقال إلى النوع الثاني وهو التدوير المقطعي..

٢ـ التدوير المقطعي:

ويبدو معنى هذا النوع من اسمه فهو التدوير الذي يسيطر على مقاطع القصيدة، وهذا النوع له المرتبة الوسطى بين النوع الأول والنوع الثالث، فالتدوير فيه يشغل مساحة أكثر من التدوير الجملي، وأقل من التدوير الكلي.

وهذا النوع كثير في ديوان عبدالوهاب البياتي، ففي قصيدة (المخاض)[1] يسيطر هذا التدوير على أغلب مقاطعها الخمس:

١ـ قال اقتليني فأنا أحبُّ عينيكِ

--ب-/-ب ب-/ب-ب-/-ب

مستفعلن/مفتعلن/ متفعلن /مفتـ

٢ـ ومن أجلك أبكي

ب-/-ب ب-/-

ـعلن/مفتعلن /مسـ

٣ـ كانت الكنائس القوطية الحمراء في بطاقة البريد

-ب-/ ب-ب-/-ب ب-/ --ب- / ب-ب-/ب-ب

ـتفعلن/متفعلن/ مفتعلن/ مستفعلن/متفعلن/ متفعـ

٤ـ تستحم بالشمسِ

-/ب-ب-/-ب

ـلن/متفعلن/مفتـ

٥ـ وبيكاسو غلاف العدد الأخير من مجلة الحياة

ب-/--ب-/-ب ب-/ب-ب-/ب-ب-/ب-ب

ـعلن /مستفعلن/مفتعلن/ متفعلن/ متفعلن / متفعـ

٦ـ يرنو لضياء العالم الأخير

---

(١) الأعمال الكاملة:٥٦١.

-/-ب ب-/--ب-/ب-ب

ـلن/مفتعلن/ مستفعلن/متفعـ

٧ـ قالت لغة الوردة في حدائق الليلِ

-/-ب ب-/-ب ب-/ب-ب-/-ب

ـلن/مفتعلـن/مفتعـلن /متفعلـن/مفتـ

٨ـ على شفاهنا تزهرُ

ب-/ب-ب-/-ب ب

ـعلن/متفعـلن/مفتعـ

٩ـ من يبكي على أسوار هذي المدن ـ الملاجئ ـ القبورِ؟

- /--ب- / --ب- /-ب ب-/ ب-ب- /ب-ب

ـلن/مستفعلـن/ مستـفعلن/مفتعلـن/متفعـلن / متفعـ

١٠ـ من يبكي على شطآن بحر الروم في منتصف الليلِ؟

- / --ب- / -- ب- /- - ب -/ -ب ب- /-ب

ـلن/ مستفـعلن/ مستفعلن /مستفـعلن/ مفتعلـن /مفتـ

١١ـ ومن يفك لغز الوحش في "طيبة"؟

ب- /ب-ب-/--ب-/ -ب ب

ـعلن/متفعلـن/مستفعلـن/مفتعـ

١٢ـ فالعالم في العصر الجليديّ على أبوابه الجنودُ

-/-ب ب-/--ب-/-ب ب-/--ب-/ب-ب

ـلن/مفتعلـن/مستفعلن/مفتعلن /مستفعلن/متفعـ

١٣ـ والطغاة يحجبون بالجرائد الصفراء نار الليلِ

-/ب-ب-/ب-ب-/ب-ب-/--ب-/--ب

ـلن/متفعلن /متفعلـن/متفعلن /مستفعلن/مستفعـ

١٤ـ والنبيذ والقيثارُ

-/ب-ب-/--ب

ـلن/متفعلن/مستفعـ

١٥ـ قالت: بحضورٍ غائبٍ، مسكونة، أتبعُ

-/-ب ب-/--ب-/--ب-/-ب ب

ـلن/مفتعلن /مستفعلن/مستفعلن/مفتعـ

١٦ـ موت قمر الثلج على نافذة المدينة ـ الأسطورة

-/ب ب ب-/-ب ب-/-ب ب-/ب-ب-/(/٠/٠//)[١]

ـلن/ متعلـن /مفتعـلن/ مفتـعلـن/متفعلن/مستفعلُ

١٧ـ الجميعُ كانوا يكذبونَ

٠/ب-ب-/--ب-/ب

ـن/متفعلن /مستفعلن/مـُ

١٨ـ وأنـا بوحدتـي مملوءةٌ، أسقط أعياءً على

ب ب-/ ب- ب-/-- ب-/-ب ب-/-- ب-

ـتعلن / متفعلـن / مستفعلن/مفـتعلن /مستفعلن

١٩ـ طاولـة المقهى

-ب ب-/--

مفتعلـن/ مستفـ

٢٠ـ ونار الليل في كأس النبيذ تشعل البحر

ب-/--ب-/ --ب-/ب-ب-/-ب

ـعلن/مستفعلن/مستفعلن/متفعلـن/مفتَ

٢١ـ أراك قادماً من آخر الدنيا، على شفاهنا

ب-/ب-ب-/--ب- /--ب-/ب-ب-

ـعلن/متفعلـن/مستفعلن/مستفعلن/متفعلن

٢٢ـ تزهر بعض الكلماتِ

-ب ب-/-ب ب-/ب

مفتعلـن /مفتعلن /مـُ

---

(١) لقد كتبت هذه التفعيلة على الشكل القديم(أي الحركة والسكون) لأنّ التدوير هنا حاصل في نصف مقع طويـل، أي أن المقطع مقسم بين السطرين، فـ(الحركة) في السطر السابق و(السكون) في السطر اللاحق هكذا (/ لـُ)، (٠ ــنْ)..

٢٣ـ ينتهي عذابنا

-ب-/ب-ب-

ـتفعلن /متفعلن

٢٤ـ لنبدأ الرحلة من جديد

ب-ب-/-ب ب-/ب-٥

متفعلن / مفتعلـن /فعولْ

.....

(٥)

٢٩ـ كان مذيع نشرة الأخبار في منتصف الليلِ

-ب ب-/ب-ب-/--ب-/-ب ب-/-ب

مفتعلـن / متفعلـن/مستفعلن/مفتعلن /مفتَ

٣٠ـ يعيد الموجز.الأطفال كانوا

ب-/--ب-/--ب-/-

ـعلن/مستفعلن/مستفعلن/مسـ

٣١ـ نائميـن. كانت

-ب-/ (//٥//)

ـتفعلن/ متفعلُ

٣٢ـ السماء حبلى، شارة غامضةٌ

(٥)/ب-ب-/--ب-/-ب ب-

ـن /متفعلن / مستفعلن/مفتعلن

٣٣ـ صيحة إنسان يموت في مكان ما.رأيت البرق

-ب ب-/--ب-/ب-ب-/ --ب-/--ب

مفتعلـن / مستفعلن/متفعلن /مستفعلن/ مستفعـ

٣٤ـ في حربته يشق جوف الليل

-/-ب ب-/ب-ب-/--ب

ـلن/مفتعلـن/متفعلـن/مستفعـ

يتكون المقطع الأول من هذه القصيدة من (٢٨) تفعيلة صحيحة من تفعيلات الرجز (مستفعلن/--ب-). و(٢٧) تفعيلة من التفعيلات الزاحفة زحاف الخبن (متفعلن/ب-ب-). و(٢٦) من التفعيلات التي دخل عليها زحاف الطي (متفعلن/ب-ب). وتفعيلتان دخل عليهما الزحافان معاً (متعلن/ب ب ب-).

وقد اشتركت سطور المقطع كلها في احتواء استدراكات التدوير التي جاءت بأشكال عدة، ربما يساعد هذا الجدول في توضيح كيفية تقسيم التفعيلات المدورة بين السطرين.

التفعيلة الصحيحة	الأسطر	التفعيلة المخبونة	الأسطر	التفعيلة المطوية	الأسطر	المخبونة المطوية	الأسطر
مستفعلن	١٦ـ١٧	متفعلن	٣ـ٤ ٥ـ٦	مفتعلن	٨ـ٩، ٩ـ١٠، ١١ـ١٢، ١٢ـ١٣، ١٥ـ١٦	مُتعلن	١٧ـ١٨
مستفعلن	١٣ـ١٤ ١٤ـ١٥	مُتفعلن	٢٢ـ٢٣	مفتَعلن	١ـ٤، ٢ـ٥، ٧ـ٨، ١٠ـ١١، ٢٠ـ٢١		
مستفعلن	١٩ـ٢٠						
مستفعلن	٢ـ٣						

ومما تجدر الاشارة إليه في هذا المقطع أنّ التفعيلات كلها تعرضت للتدوير، فالتفعيلة الصحيحة (مستفعلن/--ب-) تعرضت لكل احتمالات التقسيم، فقد يكون الجزء الأكبر منها في نهاية السطر تاركة لبداية السطر اللاحق جزءاً صغيراً أي نصف مقطع طويل، بهذا الشكل: (مستفعلـ/ـن) (/٥/٥//-٥)، وهذا يعني أن السبب الخفيف (لن) انقسم إلى قسمين(لـ/ـن). و(مستفعـ/ـلن) (--ب/-)، و(مستفـ/ـعلن)(--/ب-).

وجاء تقسيم التفعيلة المخبونة (متفعلن/ب-ب-) بهذا الشكل على شكلين اثنين هما: (متفعـ/ـلن)(ب-ب/-)، و(مُـ/ـتفعلن)(ب/-ب-). هنا يُلحَظ ورود جزء صغير جداً من التفعيلة (مقطع قصير) في نهاية السطر ومجيء الجزء الأكبر في بداية السطر اللاحق.

والتفعيلة المطوية (مفتعلن/-ب ب-) جاءت على شكلين من التقسيمات، الشكل الأول (مفتـ/ـعلن)(-ب/ ب-)، والثاني (مفتعـ/ـلن)(-ب ب/-).

أما التفعيلة المخبونة المطوية (متعلن/ب ب ب-) الوحيدة التي جاءت مدورة، فكانت على هذا الشكل (مـُ/ـتعلن) (ب/ ب ب-).

وربَّما من المفيد أن نشير إلى التفعيلات التي يأتي معظم أجزائها في نهايات السطور الشعرية، تاركة لبداية السطور الملحقة بها جزءاً صغيراً من التفعيلة قد يكون ـ في بعض الحالات ـ أقل من مقطع، أو نصف مقطع طويل، كما هو الحال في التفعيلة الواقعة في نهاية السطر السادس عشر (١٦) وبداية السطر السابع عشر (١٧)، إنَّ الجزء في نهاية السطر هو (مستفعلُ /٠/٠//) والجزء الواقع في بداية السطر اللاحق هو نصف مقطع طويل (أي الحرف الساكن في المقطع الطويل) وهو (نْ /٠)، وقد يأتي هذا الأمر بالعكس تماماً، أي ورود نصف مقطع طويل في نهاية السطر وباقي أجزائها في بداية السطر اللاحق، كما نجد نهاية السطر السابع عشر (١٧) (مـُ /)، وبداية السطر الثامن عشر (١٨) (ـتَعِلُنْ ///٠). ويذهب الباحث إلى أنَّ هذا التدوير في هذين السطرين المتتابعين لم يكن صدفة، بل هذه هندسة منظمة وتقنية دقيقة تعمدها الشاعر.

إنَّ هذا الحضور المهيمن والمنظم لتقنية التدوير يتوافق مع هندسة المقطع العروضية من جهة، كما يتوافق من جهة أخرى مع الواقع الدلالي له، إذ تسيطر عليه مفردات القتل والبكاء والملاجىء والقبور والكذب والطغاة والجنود... وهذه المفردات كانت تحمل ــ مع التدوير ــ الشعور الطاغي للشاعر بالظلم والضياع وفقدان الحرية وسيطرة الطغاة على البلدان والمدن وتحويلها إلى الملاجىء، بل إلى قبور يسكنها أحياء. إنَّ استمرارية صور الألم واحدة تلو أخرى هي التي استدعت هذا التدوير، والشاعر واع تماماً لما يفعل، والدليل على صحة هذا الرأي هو خلو السطرين (٢١) و (٢٢) من التدوير،لأنهما لا يشكلان حلقتين من سلسلة العذاب هذه، ففي السطر (٢١) يظهر بصيص من الأمل بظهور القادم الذي تزهر على شفاهه بعض الكلمات، وفي السطر (٢٢) إشارة صريحة إلى انتهاء هذا العذاب:

ينتهي عذابنا

لنبدأ الرحلة من جديد

إنَّ طغيان تقنية التدوير على هذا المقطع ساعد الشاعر لكي يفرغ من خلاله شحنته العاطفية والفكرية دون قطع أو فصل إيقاعي بين تلك الصور المتصلة..

أما المقطع الثاني من القصيدة فإنَّه يتألف من ثلاث (٣) تفعيلات صحيحة وست (٦) تفعيلات زاحفة زحاف الخبن، واثنتي عشرة (١٢) تفعيلة زاحفة زحاف الطي. وقد جاءت الأضرب في هذا المقطع على أشكال جديدة لم تكن معروفة في القصيدة العمودية، أضافها شعراء قصيدة التفعيلة حين استخدموا هذه التفعيلات (فِعْلُنْ/-٠) و(فعول/ب-٠) و(فاعلان/-ب-٠)

كـأضرب في قـصائدهم. وجـاء ضرب هذا المـقطع على (فعْ لان/--٠) ثـلاث مـرات، و(فعـول/ب-٠) مـرة واحدة.

وتغيـب تقـنية التدويـر في هـذا المقطع قـد يكون بسبب الأسطر التي حلّت محـل التـدوير للـتعبير عن مشاعر الشاعر، ولأنَّ النفس فـي هذا المقطع قـد هدأت قـليلاً وعبرت بطريـقة صوفية عن مـوت نيسابور قبل أن تُولد! وهـذا تناسب مع الواقع الدلالي للمقطع إذ تدخـل عنصر التشـخيص في تحويـل المدينة (نيسـابـور) إلى كـائن حـي (وخصـلة مـن شعرها..) فـأغرق المقطـع الثـاني بكـل معـاني الرومانسية مما قلّـل من الحـركة التي يتطلبها الفعل الشعري، فمناخ الهدوء والسكينة والحزن هـو الذي يسيطر على الفضاء الشعري للمـقطع.

إنَّ المقطع الثالث عبارة عن تكـرار سطريـن مدورين من أسطر المقطع الأول، والمقطع الـرابع عبـارة عن سطرين خالـيين من الـتدوير. وهذان المقطعان أقـصر المقاطع في القصيدة كلـها.

أمـا المقطع الخامس فحالـه حال المقطع الأول مـن حيث سيطـرة التدوير على أغلب أسطرة، ونـظراً لطول المقطع فقـد تم تقطـيع سـتة أسـطر منـه للتعـرف علـى كيفيـة الـتدويـر فيـه: إنَّ الاسـتدارات التدويرية تحصل خمس مرات، أي أنها تشكِّل كامل المقطع تقريباً، إذ ينتهي السطران (٣٣،٣٤) بالجزء الأكبر مـن التـفعيلة الـصحيحة (مستـفعـ/--ب)، ليبـدأ السـطران اللاحـقان لهـما بـا تبـقى مـن التـفعيلة (لن/-) في حين ينتهي السطر (٣٠) بالمقطع الأول من التفعيلـة الصـحيحة (مسـ/-) تاركـاً أكبر قـدر من حـجم التفعيلة للسطر الـذي يليه (ـتفعلن/-ب-). أما السـطر (٢٩) فينتهـي بنصـف التفعيلة المطوية (مفتـ/-ب) تاركـاً القدر نفسه من التفعيلة للسطر الـذي يليه (ـعلن/ب-)، والسطر (٣١) ينتهي بأكـبر قدر ممكن من التفعيلة المخبونة (متفعلـُ/ب-ب ب) تاركـاً نصـف مقطـع طويـل للسطر الـذي يتبعـه (ـن/٠)، أو بتعبير آخر ينتهي السطر بـحركة (متفعلـُ |///٠//)، ويبـدأ السـطر الـتالي بـساكن (ـنْ|٠)..

٣ ـ التـدويـر الكـلـي:

في هذا النوع من التدوير تشغل تقنية التدوير القصيدة كلها، وكأنها سطر شعري طويل جداً، وهو ينحو على المستوى الشكلي منحى دائرياً، إذ أن نظامها الشـكلي والكتـابي يحـدده مسـتوى وطبيعـة

التدوير فيها، ويخلق لفضاء القصيدة حدوداً معينة تكشف التجربة ويعمل الفعل الشعري داخل محيطها)).[1]

وهو يتميز عن كل من التدوير الجملي والتدوير المقطعي بانسيابية واستمرارية وتواصلية عروضاً وموسيقى. وقد نحا البياتي في قصائد كثيرة هذا المنحى، واستطاع من خلاله أن يؤكد نجاح هذا النوع من التدوير، على سبيل المثال لا الحصر قصيدة (موت طائر البحر)[2] التي تقوم على بنية دائرية بفعل سيطرة نظام التدوير الكلي عليها سيطرة تامة:

١/ في زمن المنشورات السرية

ـ ب ب/ـ ـ /ـ ـ/ـ ـ/ـ ب ـ

فاعلُ/فع لن/فع لن/فع لن/فاعلن

٢/ في زمن الثورات المغدورة

ـ ب ب/ـ ـ /ـ ـ/ـ ـ/ ب ب

فاعلُ/فع لن/فع لن/فع لن/فعِ

٣/جيفارا العاشق في صفحات الكتب المشبوهةِ

-/--/-ب ب/-ب ب/--/ب ب-/--/ب ب

ـلن/فع لن/فاعلُ/فاعلُ /فع لن/فعلن /فع لن/فَعِ

٤/ يثوي مغموراً بالثلج وبالأزهار الورقية

-/- - /- - /- -/ب ب-/--/-ب ب/-ب-

ـلن/فع لن/فع لن/فع لن/فَعِلن /فع لن/فاعلُ/فاعلن

٥/ قالت وارتشفت فنجان القهوة في نهم

--/-ب ب/--/--/-ب-/-ب ب/-

فع لن/فاعلُ/فع لن/فع لن/فاعلن/فاعلُ/فا

٦/ سقط الفنجان لقاع البئر المهجورِ

ب ب/--/-ب ب/- -/- - /--/ب

ـعلُ /فع لن/فاعلُ /فع لن/فع لن/فع لن/فَ

---

(١) القصيدة العربية الحديثة: ١٧٦.

(٢) الأعمال الكاملة: ٥٥٠ـ٥٥١.

٧/ رأيت نــوارس بحر الروم تعودُ

ب-/ب ب-/ب ب-/- -/ب ب-/ب

ـعلن/فعلن /فعلن /فع لن/فعلن /فَ

٨/ لتـرحل نحو مـدار السرطانِ

ب-/ب ب-/ب ب-/- ب ب/-ب

ـعلن/ فعـلن /فـعـلن/ فـاعلُ /فاعـِ

٩/ ونــحو الأنهــار الأبــعدِ

ب/- -/- -/- -/ب ب

ـلُ/فع لن/فع لن/فع لن/فعـِ

١٠/ في أعمدة الصحف الصفراءِ

-/-ب ب/- ب ب/- -/-ب

ـلن/فاعلُ /فاعـلُ /فع لن/فاعـِ

١١/ يبيع الجزّارون لــحوم الشعــراء المنفيــين

ب/- -/- -/-ب ب/- -/ب ب-/- -/- ب ب

ـلُ/فع لن/فع لن/فاعلُ/فع لن/فعلن /فع لن/فاعلُ

١٢/ العــرّافــة قـالت هــذا زمــــنٌ سقطت فيــه الكتب المشبوهة

- -/-ب ب/- -/- -/ب ب-/ب ب-/- - /ب ب-/- -/ ب ب

فع لن/فاعل /فع لن/فع لن/فغلن/فعلن /فع لن/فعلن /فع لن/فعـ

١٣/ والفلسفة الجوفاءُ

-/-ب ب/- -/-ب

ـلن/فاعلُ /فع لن/فاعـِ

١٤/ دكــاكين الورّاقيــنَ

ب/- -/- -/- - /ب

ـلُ /فع لن/فع لن/فع لن/فَ

١٥/ طيـورٌ ميّــتــــةٌ

ب -/- -/ب ب-

ـلن /فع لن/فعلن

١٦/ فتعـــال نمـــارس موت طيـور البحر الأخرى

ب ب-/ب ب-/ب ب-/ب ب-/- -/- -/-

فعلن / فعلن / فعلن / فعلن /فع لن/فع لن/فعْ

١٧/ فوق سرير الحب الممنوع

-/ب ب-/--/- -/-(/)

ـلن/فعلن /فع لن/فع لن/

١٨/ انتحبـــتْ في صمت فالليلُ طويلٌ

(٠)/ب ب-/- -/- -/- ب ب/- -

١٩/ في مـــدن الثورات المغـــدورةِ

- ب ب/- -/- -/- -/ب ب

فـــاعلُ/فع لن/فع لن/فع لن/فعِ

٢٠/ والبحر الأبيض في قبضة الدول الكبرى

-/- -/- ب ب/- -/ب ب-/- -/- -

ـــلن/فع لن/فاعلُ /فع لن/فعِلن /فعْلن/فعْ لن

٢١/ يبحث عن أسماء العشّاق المشبوهينَ

-ب ب/- -/- -/- -/- -/- -/ب

فاعلُ /فع لن/ فع لن/ فع لن/ فع لن/فَ

٢٢/ رأيتـــكَ في روما في زمـــن المنشورات السّرّية

ب-/ب ب-/- -/- ب ب/- -/- -/- -/- -/ب ب

ـــعلن/فعلن /فعْ لن/فاعلُ /فعْ لن/فعْ لن/فعْ لن/فعْ لن/فعِ

٢٣/ بين ذراعي رجل آخر تمضين الليلَ

-/ب ب-/ب ب-/- -/- - /- - /ب

ـــلن/فعِلن /فعِلن /فعْ لن/فعْ لن/فعْ لن/فَ

٢٤/ بكيت رآنـــي البوليس وحيـداً

ب-/ب ب-/- -/-ب ب/- -

ــعلن/فعِلن /فعْ لن/فاعلُ /فعْ لن

٢٥/ خلف نوافذ ملهى القط الأسود أبكي مخموراً

-ب ب/-ب ب/- -/- -/-ب ب/- - /- -/-

فــــاعلُ/ فــــاعلُ/فعْ لن/فعْ لن/فــاعلُ/فعْ لن/ فعْ لن/فا

٢٦/ وورائـــي خيطٌ من نورٍ يمتــدّ لـنافـــذةٍ أخرى

ب ب/- -/- - /- -/- - /- ب ب/-ب ب/- -/-

ــعلُ / فعْ لن/فعْ لن/فعْ لن/فعْ لن/فاعـلُ / فاعـلُ /فعْ لن/فعْ

٢٧/ أشبعني الضابط ضرباً

-/ب ب-/-ب ب/- -

لن/فعِلن /فاعلُ /فعْ لن

.....

تقوم هذه القصيدة على بنية دائرية بفعل سيطرة تقنية التدوير عليها سيطرة تامة، والتدوير هنا يمثل جزءاً من حركة الذات في النص الشعري كله، وفي القصيدة يحتشد الإيقاع والكلمات وتتوالى السطور وتتداخل القوافي للتعبير عن الحالة النفسية والذهنية للشاعر الذي يعاني من فشل الآمال التي بناها على الثورة ورجالها، لكنه اصطدم بالواقع المؤلم الذي يختصره في أربعة أعمدة هي:المناضل المثالي الذي يعيش في المنفى، والثوري المتخاذل، والفكر الحر الذي غدا مومسا، والسلطة التي لا ترحم، وهذه الأمور تأخذ بعضها برقاب بعض، لأنها أمور متداخلة ومتشابكة يصعب الفصل بينها:

١ ــ المناضل الحقيقي:
- أصبح ماضياً.
- وغدا يثوي مغموراً بالثلج والأزهار الورقية.
- في صفحات الكتب المشبوهة.

٢ ــ الثوري المتخاذل:
- وحيد. مخمور.
- يبكي.
- يعيش خلف نوافذ الملاهي.
- مجنون.
- يشبعه الضابط ضرباً

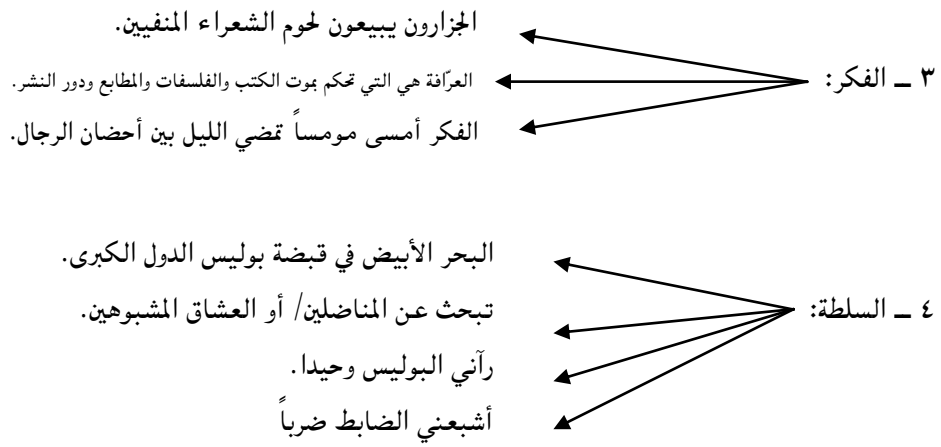

إنَّ تداخل هذه المحاور الأربعة يشكِّل حلقة مفرغة، فالصحافة والاعلام جزء مهم من السلطة، وهي تشوه الفكر النضالي، وتبيع المناضل بثمن بخس، وعلاقة المناضل والفكر النضالي مع السلطة علاقة جدلية أبدية. وهذه الأمور تتكرر في كل زمان ومكان دون انقطاع، لهذا كان التدوير خير وسيلة للتعبير عنها. ولهذا جاءت أسطر القصيدة معبرة عن تلاحم فكرها وفواصلها. تمثل كل فاصلة فكرة محددة ترتبط وتتواصل مع التي تأتي بعدها.

إذن فالصراع اللامتناهي في زمان دائري، وتوافر القصيدة على طريقة الحكاية في عرض الأفكار، وعلى عناصر درامية متعددة، هي التي استدعت تقنية التدوير، فكان إيقاعه خير معين لحمل الشحنة العاطفية والفكرية التي ينوء الشاعر بها. وذلك من خلال إيقاع سريع متدفق النابع من عملية التدوير أولاً، ومن البحر الشعري الذي نهضت عليه القصيدة ثانياً، وهو البحر (المتدارك) بتفعيلته المقطوعة (فعْ لن /- -) ذات السرعة الواضحة، وتفعيلته المخبونة (فعِلن / ب ب-) ذات السرعة الأقل. ومن خلال استقراء الخارطة العروضية للقصيدة يمكن للقارىء التعرف على حجم كل تفعيلة من التفعيلات وتأثير ذلك في طبيعة النسق الإيقاعي. فقد جاءت التفعيلة المقطوعة (فعْ لن/- -) ذات السرعة الواضحة بمقدار مرتين ونصف مرة قياساً إلى التفعيلة المخبونة (فعِلن/ب ب -) ذات السرعة الأقل. فحجم التفعيلة المقطوعة كان (١١٠) تفعيلة، وحجم التفعيلة المخبونة كان (٤٢) تفعيلة، أي النسبة بينهما (٢/٥). وكذلك جاءت بنفس المقدار أي مرتين ونصف مرة قياساً إلى التفعيلة (فاعلُ/- ب ب) ذات السرعة الأقل، فهي أيضاً مثل التفعيلة المخبونة تتكون من مقطع (-)

ومقطعين قصيريــن (ب ب)، وهي عبارة عن مقلوب (فعِلن/ب ب -)، فحجم التفعيلة المقبوضة كان (٤٥) تفعيلة أي النسبة بينهما (٢/٥) أيضاً.

أما التفعيلة الصحيحة (فاعلن/-ب-) فلم تأتِ في سياق النص سوى (٤) مرات، وهذا الأمر ليس جديداً، فحتى في شعر الشطرين ـ سواء أكانت تشكيلاته سالمة أم مجزوءة ـ يُعدُ شاذاً، وأنَّ المطرد استخدامه مخبوناً، لأنَّ توالي التفعيلة الصحيحة (فاعلن/-ب) فيه ((سذاجة في الأداء هي أقرب إلى النثرية منه إلى الشعر، وحين وجدوا أنَّ الخبن في تفعيلته يُحوِّل هذا الوزن إلى تشكيل راقص فعِلن/ فعِلن/ فعِلن/ فعِلن مالوا إليه، وعولوا عليه،))[1] وإذا كان الأمر هكذا مع التفعيلة المخبونة (فعِلن/ب ب)، فإنَّ استخدام تفعيلة (فعْ لن/- -) يجعل إيقاعه أسرع، ولهذا فقد استخدم الشاعر هذه التفيلة أكثر من التفعيلات الأخرى كلها مجتمعة، فقد كررها لوحدها (١١٠) مرات، بينما لا يتعدى عدد تكرار التفعيلات الأخرى مجتمعة (٩١) مرة.

النتائج:

بعد أنْ عاش الباحث مع هذا البحث مدة ثلاث سنوات متتالية، توصل إلى عدة نتائج، فيما يلي تثبيت لأهم تلك النتائج:

ـ كانت بدايات التدوير في الشعر الحر تعني انقسام اللفظ الواحد بين السطر الشعري والسطر الذي يليه، وربما هذا ما دفع الشاعرة (نازك الملائكة) إلى انكاره، لأنَّ الحرية الموجودة في الشعر الحر تقضي على هذا النوع من التقسيم الهندسي الدقيق.

ـ تكمن في قضية التدوير قضايا جمالية مهمة إذا استخدمت من قبل المبدعين من الشعراء، فمن خلالها يستطيع الشاعر أن يعبر بشكل دقيق عن الدفقة الشعورية المستمرة دون الانقطاع العروضي الذي يستوجبه الالتزام بالتفعيلة الكاملة في نهاية كل سطر.

ـ يُعد التدوير معيناً ثراً للشاعر لكي يمازج بين الشعر وفني القصة والمسرحية، واستغلال ما فيهما من العناصر والتقنيات الفنية مثل: الحوار، (الحوار الخارجي، والحوار الداخلي)، والصراع بنوعيه: (الخارجي والداخلي)، و التوليف المسرحي، وتعدد الأصوات.

---

(١) العروض والقافية: ٧١.

المصادر والمراجع

ـ ابن رشيق القيرواني (٣٩٠ـ٤٥٦هـ) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، ١٩٧٢م دار الجيل ـ بيروت ـ لبنان.

ـ حسن الغرفي، البنية الإيقاعية في شعر حميد سعيد، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م، وزارة الثقافة و الإعلام، دار الشؤون للثقافة العامة، بغداد ـ العراق.

ـ د. صالح أبو أصبع، الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ـ ١٩٧٥ دراسة نقدية، الطبعة الأولى، ١٩٧٩، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ـ طراد الكبيسي، الغابة والفصول، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٩، (د.ط).

ـ د. عبدالرضا علي، العروض والقافية دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ـ جامعو الموصل، (د.ط)، (د.ت).

ـ عبدالوهاب البياتي ، الأعمال الشعرية الكاملة، دار الحرية الطباعة وللنشر ـ بغداد، الطبعة الثانية، السنة ٢٠٠١م.

ـ د. علي عشري زايد، عن بناء القصيدة العربية، دار الفصحى للطباعة والنشر، (د.ط)، (د.ت).

ـ علي يونس، النقد الأدبي وقضايا الشكل الموسيقي في الشعر الجديد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥.

ـ د.محسن أطيمش، دير الملاك دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، سلسلة دراسات (٣٠١)، الجمهورية العراقية، ١٩٨٢، (د.ط).

ـ محمد مبارك، دراسات نقدية في النظرية والتطبيق، منشورات وزارة الاعلام، ١٩٧٦، سلسلة الكتب الحديثة (٩٥).

ـ د.محمد مصطفى أبوشوارب، إيقاع الشعر العربي وتطوره وتجديده، منهج تعليمي مبسط، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر، ٢٠٠٥م.

ـ د. محمد النويهي، قضية الشعر الجديد، الطبعة الثانية،دار الفكر، ١٩٧١م.

ـ نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، الطبعة الثالثة عشرة، ٢٠٠٤م دار العلم للملايين.

الدوريات:

ـ د.علي جعفر العلاق، مقال (الشعر خارج النظم ـ الشعر داخل اللغة ـ دراسة في قصيدة النثر)، مجلة الأقلام العدد:١١ـ١٢، السنة:١٩٨٧، بغداد.

ـ طراد الكبيسي، مقال (التدوير في القصيدة الحديثة)، مجلة الأقلام، العدد الخامس، سنة ١٩٧٨، بغداد.

ـ نازك الملائكة، مقال (القصيدة المدورة في الشعر العربي الحديث)، مجلة الأقلام، العدد السابع، لسنة ١٩٧٨، بغداد.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث قضية التدوير في الشعر الحر، والتدوير تقنية قديمة كانت موجودة في القصيدة العمودية، كان يعني قديماً انقسام الكلمة الواحدة بين الصدر والعَجُز، أما في الشعر الحديث فقد ظهر بشكل جديد، إذ يعني في الغالب انقسام التفعيلة العروضية بين السطر الشعري والسطر الذي يليه. ولقد اختلف النقاد حول قضية التدوير وانقسموا إلى ثلاث جماعات، الجماعة الأولى رفضها رفضاً قاطعاً، فالشعر الحر ـ برأيهم ـ ليس بحاجة إلى هذه التقنية، ولكن الجماعة الثانية قبلتها بشروط معينة، أما الجماعة الثالثة والأخيرة فرأت منها قضية لازمة وضرورية في الشعر الحديث للتعبير عن مستجدات العصر.. وذُكِر للتدوير ثلاثة أنواع رئيسة، هي التدوير الجملي، والتدوير المقطعي، والتدوير الكلي مع مثال لكل نوع من أشعار الشاعر عبدالوهاب البياتي..

کورتەی تۆێژینەوە:
تەدویر لە شیعری (بەیاتی)دا

ئەم تۆێژینەوەیە لێکۆڵینەوەیەکە دەربارەی زاراوەی (تەدویر) لە شیعری عەرەبی هاوچەرخدا. ئەم زاراوەیە لە شیعری کلاسیکی عەرەبیشدا بوونی هەیە، وتیایدا واتای دابەشبوونی یەک وشەیە لە نێوان نیوە دێڕی یەکەم ونیوە دێڕی دووەم، بەڵام لە شیعری هاچەرخدا واتای دابەشبوونی یەک تەفعیلەیە لە نێوان دێڕێکی شیعری وئەو دێڕەی بە دوایدا دێت. لێکۆڵەرەوەکانیش لە سەر بە کار هێنانی ئەم زاراوەیە هاو ڕانیـــن، بەڵکو بە سەر سێ ڕای جیاوازدا دابەش بوون، یەکەم پێی وایە کە تەدویر لە شیعری تازەدا شایانی قەبوڵ کردن نییە، چونکە شیعری تازە پێویستی بە تەدویر نییە، شاعیری عێراقی (نازك مەلائیکە) دیارترین کەسی ئەم کۆمەڵەیەیە، کۆمەڵەی دووەم ڕازیبوون بە بەکارهێنانی تەدویر بەڵام بە کۆمەڵێك مەرج، کەچی کۆمەڵەی سێیەم پێیان وایە کە تەدویر پێداویستیەکی زۆر گرنگە بۆ دەربڕینی ئەو کێشە وململانێ نوێیانە لە سەردەمی تازەدا سەریان هەڵداوە.. هەروەها ـ بە کورتی ـ باس لە سێ جۆری تەدویر لە شیعری تازەی عەرەبیدا کراوە، یەکەم تەدویری ڕستەیی واتە تەدویر لە ڕستەدا، دووەم تەدویری پارچەیی واتە تەدویر لە پارچەدا، سێیەم وکۆتایی تەدویری گشتی واتە تەدویر لە هەموو هۆنراوەکەدا. وە بۆ هەریەك لەم جۆرانەی تەدویر نموونەیەك لە شیعری شاعیر (عبدالوهاب البیاتی) شیکراوەتەوە..

Enjambment in poetry

This research is concerned with enjambment in poetry. Enjambment is an ancient technique which meant the division of the word between two lines of poetry. In modern poetry this case appeared in a new form. This means the division of the last word in the end of the first line in a way that half of the word remains at the end, the other part of the word starts the second line of poetry.

Critics differ in their views completely about this notion and were divided into three groups. The first group rejected it completely. In their views, the modern poetry does not need this technique but the second group accepted it under certain conditions.But the third group had seen it as an important and necessary technique for the modern poetry.

Enjambment is in three types, enjambment on the sentence level and enjambment on stanza level and a complete enjambment with an example of each type of Abdul-Wahab Al-Bayaty poems.

فلسفة اللغة عند الفارابي " كتاب الحروف أنموذجاً "

دراسة تحليلية

م. حسن حسين صديق

جامعة را پەرين

تمهيد

إن دراسة اللغة ضمن إطار فلسفة اللغة ليس عملاً سهلاً وذلك بسبب وجهات النظر الكثيرة والمختلفة حول الموضوع.كما أن اللغة تعتبر من الظواهر البارزة والعجيبة في الوجود وهي خاصة بالانسان ضمن إطار معرفتنا لإننا لانستطيع الجزم بإن ليس هناك كائنات أخرى تمتلك اللغة أيضاً،لهذا نقول أنها خاصة بالانسان ضمن كوكبنا(الارض). وهي علامة مميزة من العلامات التي تمييزه عن الكائنات الاخرى، من هنا صارت اللغة من إهتمامات العلماء والفلاسفة من حيث النشأة والمفهوم والمصطلح. حيث أتفق كثير من الفلاسفة بإن اللغة ظاهرة إجتماعية نشأة في أحضان المجتمع كضرورة تاريخية ترتبط بتطور البشر فكريا ومعرفيا.وهي ظاهرة كونية-عالمية ايضاً،أي ليس ملكاً لجنس دون غيره أو شعب دون أخر.وقد دافع (فارابي) عن فكرة كونية وعالمية اللغة وخصوصاً(اللغة العربية) كونها لغة (القرأن الكريم).

من هنا خصصنا بحثنا هذا لدراسة فلسفة اللغة عند (ابو نصر الفارابي) في حدود كتابه (الحروف) محاولين أن نبين موقفه من مفهوم اللغة وكيفية ظهورها ونشأتها وأهميتها للمنطق والفلسفة.فهناك أكثر من مدرسة تناولت موضوع نشأة اللغة بين الاصطلاحيين والتوقيفيين،فمثلا(هيراقليطس)يرى بإن اللغة الهام من الله الى البشر(اي توقيفي)،في حين يرى(ديمقريطس)العكس (أي ان اللغة اصطلاح من البشر).ومن فلاسفة الاسلام من يرى أن اللغة هي توقيف من السماء للبشر كهبة الهية (اخوان

الصفاء)مثلاً. ولم يكن (الفارابي) بعيداً عن تلك الاراء، فهو من القائلين بإن اللغة هي إصطلاح بين البشر وفق إتفاق بينهم.

وكان منهجاً في هذا البحث منهج تحليلي-عرضي لموضوعات البحث.

حيث قسمنا بحثنا إلى تمهيد وثلاثة مباحث رئيسية وقسمنا كل مبحث إلى فقرات خاصة. تناول المبحث الاول اللغة بين النشأة والمفهوم والمصطلح.وفي المبحث الثاني عرضنا موقف الفارابي من مشكلة العلاقة بين اللفظ والمعنى.أما في المبحث الثالث فتناولنا العلاقة بين اللغة والمنطق وبيان اهمية كل واحد للاخر.

المبحث الاول
اللغة بين النشأة والمفهوم و المصطلح

اولا: اللغة بين التحديد والفهم

إن اللغة بحد ذاتها ظاهرة فريدة من نوعها وكائن ذو حيوية وفعالية تتمثل في عملية التعبير عن افكارنا ومشاعرنا وما يراودنا من حالات وتحولات، فهي الالة او الاداة التي يستعين بها الناس للتعبير عن حاجاتهم الاجتماعية والمعرفية والايمانية، ولكل قوم لغته الخاصة يستخدمها في التواصل الاجتماعي – المعرفي مع بني جلدتهم، فهي اذن مجموعة من الاصوات المعبرة عن حالة من الحالات او حاجة من الحاجات، لهذا نجد (ابن الجنى) في كتابه (الخصائص) يعرف اللغة بقوله: ((أنها اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم)). فاللغة في هذه الحالة لاتخرج عن كونها نظاما من الرموز والحروف الصوتية. وقد أغفل (ابن الجنى) ((الرموز الكتابية)) أو ((اللفظ المكتوب)) واللغة عنده لاتعني الالفاظ المكتوبة، بل حصرها فقط في الاصوات المسموعة، فما نسمعه إذن هو اللغة أما ما نكتبه فهو ليس بلغة[1]:نفهم من قول (ابن الجنى) ان ما نسمعه فقط هو اللغة لانها اي اللغة هي القالب الذي نفرغ فيها الفكر، بعبارة اخرى نحن عن طريق اللغة نعبر عن افكارنا وهذا يعني ان اللغة هي الفكرونستطيع ان نقول أن ما نفكر به هو اللغة بالقوة وما نقوله هو اللغة بالفعل، كما ان الكتابة هي الوسيلة لحفظ اللغة المسموعة فهي ليس بلغة بل اداة لحفظها من الضياع او الفناء. لان الانسان يمر بحالة من التحاور والمحادثة مع ذاته دون أن يكشف عنها او يظهرها ويسمى ذلك عند بعض الفلاسفة من امثال(ادموند هوسرل) بالمحادثة الداخلية في مقابل المحادثة الخارجية المعبرة عنها باللغة المسموعة،

(١)- صالح، حسن بشير، علاقة المنطق باللغة عند فلاسفة المسلمين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط١، ٢٠٠٣، ص ١٠١.

اما في حالة المحادثة الداخلية مع الذات فتكون غير منطوقة ومعلنة للاخر. من هنا نستطيع القول بوجودين للغة هما وجود بالقوة متمثلة بالمحادثة الداخلية ووجود بالفعل متمثلة بالمحادثة الخارجية.

من هنا نستطيع القول بان اللغة كائن قابل للتطور مادام لها القدرة على الظهور من حالة الكمون الى حالة الوجود، فهي اذن تتغير مع مستجدات العصر، حيث نجد ان (ابن منظور) في معجم لسان العرب يقول: ((أن اللغة تتبدل وتتغير وتتطور حسب تبدل الاقوام والاحوال وان مصدر كلمة (لغة) هي (اللغو) وهو ماكان من الكلام غير المعقود عليه، وهو ايضا مالا يعتد به من الكلام لتقلبه من حال الى حال". واللغة بهذه الصورة عبارة عن ظاهرة اجتماعية وهي اداة التفاهم والاتصال بين افراد الامة وهي كذلك نمط من السلوك لدى الافراد والجماعات[1].فمثلا العالم في تجاربه العلمية يلجأ الى اللغة من اجل صياغة ما توصل اليه من الاحداث، فهو باللغة يخلق تلك الاحداث العلمية، اي ان اللغة تعتبر وسيلة للتوصل الى معرفة العالم وصياغتها والتعبير عنها للاخرين من اقرانه[2].فاللغة في راي (ليوبولد) تمثل القدرة على الاتصال بالاخرين، بما في ذلك أشكال التواصل وانواعه كافة، وهي كذلك التي يتم فيها التعبير عن الافكار والمشاعر في شكل رموز بحيث يمكن لتلك الرموز ان تنقل المعاني للاخرين[3].اي ان الانسان منذ ان خلق خلقت معه حاجته الى الاتصال بسواه من البشر، ومع تطور حالته البيولوجية وصراعه مع تقلبات الطبيعة وتغيرات البيئة واسس علاقاته مع الاخرين، دفعت تلك الحاجة للبحث عن وسيلة تيسر عليه عملية الاتصال بهم إضافة الى تسهيل استخدام عقله بيسر حتي ياتي بنتائج وفق الاستجابات تكون كفيلة بأرضاء ما يتوق اليه نفسيا وما تتطلب منه الحياة جمله من مشاكل عمليا. لذا كانت إيماءاته البدائية وانفعالاته الصوتية هي علاماته اللغوية الاولى[4].

فاللغة بحسب ما ذكرناه اعلاه هي قاعدة أو قانون أو ألة إن لم تكن ذات نتائج عملية فلا فائدة منها فعلينا ان نركز على الجانب العملي منها دون المحتوى، فاللغة إن لم تمدنا بنتائج عملية واقعية كي نفهم حقيقة الحياة والواقع فلا تصلح كقاعدة للعمل او التفاهم والتواصل مع الاخرين، ولهذا وجدنا في

(١)- منظور، أبن، لسان العرب، نقلا عن، السيد، خالدعبدالرزاق، اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٣، ص١١

(٢)- بوانكاري، هنري، قيمة العلم، ترجمة، ميلودي شغموم، دار التنويرللطباعة والنشروالتوزيع، بيروت، ٢٠٠٦، ص١٤٣.

(٣)- المصدر نفسه، ص ١٣.

(٤)- كنانة، علي ناصر، اللغة وعلاتقيها، منشورات دار الجمل، لبنان- بيروت، ٢٠٠٩، ص٥.

اكثر التعاريف إشارة الى ان اللغة ظاهرة اجتماعية هدفها وغايتها التواصل بين افراد المجتمع، فكيف يتحقق إن لم يكن اللغة قاعدة عملية تصلح لمعرفة الحقيقة؟

إذن اللغة عبارة عن نسق نشأ وتطور من خلال النشاط الجمعي العملي الانتاجي من خلال عمل الجماعة في انتاج أسباب البقاء والحماية. واطراد التطور التاريخي للفكر الاجتماعي في اقتران باطراد عملية العمل أو النشاط الانتاجي الجمعي الهادف للمجتمع. وثراء اللغة أو الفكر هو ثمرة الانتاج والابداع وثراء الواقع[١].

فاللغة في هذه الحالة تعتبر احدى القوى التي ساعدت الانسانية على الخروج من العالم الحيواني والانضواء في جماعات، وتطور لديه القدرة على التفكير، وتنظيم الحياة الاجتماعية وتحقيق درجة التقدم التي عليها انسان اليوم، لان الكلام يفتح العالم المغلق في حياتنا الداخلية، ويسمح لنا بالخروج عنه، انه مبدع، وصانع الحياة الاجتماعية[٢].

ثانيا: نشأة اللغة:

إن موضوع نشأة اللغة من الموضوعات المثارة للجدل في دائرة البحث الفلسفي حول اللغة، فهناك عدة نظريات قد تناولت كيفية نشوء اللغة لان تحديد الزمن الذي نشأت فيه اللغة ليس بأمر سهل، لذا تفاوتت الاراء حول كيفية نشأتها. ومن تلك النظريات التي تطرقت الى نشوء اللغة، (نظرية المحاكات لاصوات الطبيعة) و(نظرية التعبير الطبيعي عن الانفعالات)و(نظرية الرنين الطبيعي) و(نظرية لغة الاشارات اليدوية) و(النظرية الالهامية والنظرية الاتفاقية)، ولكن موضوعنا لايسع ان نطيل الكلام حول هذه النظريات بل رأينا من باب الاستفادة من العلم بها ان نذكرها فقط[٣].

ولكن من بين النظريات التي دار حولها الجدل بين الفلاسفة والعلماء (النظرية التوقيفية والنظرية الاصطلاحية)، وان فيلسوفنا (ابو نصر الفارابي) من انصار ومؤيدي النظرية الاصطلاحية لذا نكتفي بعرض النظرية الاصطلاحية فقط. حيث نجد الفاربي في كتابه (الحروف)* وشروحاته لكتاب (العبارة) لارسطو يقدم رأيه في مسألة نشوء اللغة، وفي اعتقاده أن الانسانية أبتدأت بالاشارات، فهو يرى في احتياج الانسان لغيره بان يعرفه ما في ضميره، فكانت الاشارة أقرب شي اليه ليلتمس غيره منه مايريد، ورغم ذلك يرى الفارابي أن الاشارة غير كافية لافهام الغير، فأثبت عجزها، ليبحث عن شي

(١)- جلال، شوقي، الفكر العربي وسيسولوجيا الفشل، مكتبة مدبولي، ط١، ٢٠٠٢، ص ١٦٥.

(٢)- لعيبي، هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، عالم الكتب الحديث، اربد- الاردن، ط١، ٢٠٠٩، ص٩.

(٣)- السيد، خالد عبدالرزاق، اللغة بين النظرية والتطبيق، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧- ٣٠.

أخر يكون ادق وأعم منها، فكانت الاصوات باعتبارها دالة، وموصلة للافكار فهي البديل، لانها أول ما يحتاج المتكلم في الاصطلاح عليه،والقول به هو الاصوات الدالة على النداء، ثم يبدأ باستخدام الاصوات للدلالة على الاشياء الحسية، وليحل الصوت محل الاشارة في ذلك. ولكن عندما تكون اللغة في الاصوات، لابد من تكوين مقاطع لها حتى تتفرق عن الاصوات الحيوانية التي لاتحمل معنى، فهذه المقاطع تتكون من الحروف، فيرى انها تتركب من قبل الانسان عن طريق التوالي اي بناؤها حرفا حرفا، حتى تتكون الكلمة التي منها يفهم المعنى المراد، فيضطرون الى تركيب بعضها الى بعضها بموالاة حرف بحرف، فنحصل على الفاظ من حرفين أو عدة حروف فيستعملونها علامات ايضا لاشياء اخرى، فتكون الحروف والالفاظ الاولى علامات لمحسوسات يمكن ان يشار اليها، ولمعقولات تستند الى محسوسات يمكن ان يشار اليها[1].

نفهم مما سبق ذكره أن اللغة ومفرادتها اصطلاحية – توافقية بين الناس عندما يتفقون على تسمية شي ما باسم من الاسماء ينسجم مع الصفات الظاهرية لذلك الشي، وهذا يعطي للغة طابع التغير والديمومة باستمرار كلما اقتضت الحاجة الى ذلك، لاننا نرى الفارابي في كتابه (الحروف) يشير الى تواضعية اللغة كما في قوله: ((كلما حدث في ضمير انسان منهم شي احتاج أن يفهمه غيره ممن يجاوره، أخترع تصويتا فدل صاحبه عليه وسمعه منه فيحفظ كل واحد منهما ذلك وجعلاه تصويتا دالا على ذلك الشئ)) [2].اي ان اللغة ظهرت لسد احتياجات الانسان وهو يعيش في المجتمع مع اقرانه، وهذا يدل على ان اللغة تتمتع بخاصية التطور والتبدل كلما اقتضت الضرورة لذلك وبالتالي فان اللغة اصطلاحية يتم وضعها بالاتفاق بين البشر وتكون من وظفية ومهام الفيلسوف او الحاكم.

ولكي يبرر الفارابي موقفه من اصطلاحية اللغة ياتي بنصوص اخرى يثبت بان اللغة قد تم الاتفاق عليها، حيث يقول: ((هكذا تحدث أولا حروف تلك الامة والفاظها الكائنة عن تلك الحروف. ويكون ذلك اولا ممن اتفق منهم. فيتفق أن يستعمل الواحد منهم تصويتا او لفظة في الدلالة على شي ما عندما يخاطب غيره فيحفظ السامع ذلك، فيستعمل السامع ذلك بعينه عندما يخاطب المنشئ الاول لتلك اللفظة، ويكون السامع الاول قد احتذى بذلك فيقع به، فيكونان قد اصطلحا وتواطئا على تلك

***- ينظر كتاب الحروف للفارابي، ص ١٣٨- ١٣٩.

(١)- الفارابي، كتاب الحروف، المصدر السابق، ص ١٣٦- ١٣٧.

(٢)- المصدر نفسه، ص ١٣٨.

اللفظة، فيخاطبان بها غيرهما الى ان تشيع عند الجماعة)) [1].إذن الفارابي بكل وضوح يقرر أن اللغة اصطلاح وتواطؤ لذلك كان ينطلق من مرحلة النشاة لبيان تملك المتكلم الاصلي للغة قومه، وفي هذا السياق يقول: ((فينشأ من نشأ فيهم على اعتيادهم النطق بحروفهم والفاظهم الكائنة عنها، واقاويلهم المؤلفة عن الفاظهم من حيث أعتيادهم لها في أنفسهم وعلى السنتهم حتى لايعرفوا غيرها)) [2]. في هذا النص تقرير واضح من الفارابي بالربط بين الفطرة والعادة وتحولها الى ملكة، وان ذلك في مجال اللغة يؤدي الى اكتسابها وتملكها عند الناشئ في المجتمع اللغوي، فاسحة المجال الى مسيرة الاصطلاح حتى تسجل اللغة وتدون ويأخذ علم اللسان مكانته في هذا السياق[3].

من هنا نفهم من الفارابي ان واضعي الحروف، او الاصوات وضعوها حسب ما يرونه امامهم من أشياء محسوسة، فهي التي أثارتهم، فوضعوا لها مصطلحات سمعها عنهم الاخرون، فاستعملوها، واصطلحوا عليها، وهكذا تمت المواضعة.ولكن السؤال الذي يطرح ذاته هي، كيف كان الانسان يطلق الاسماء على الاشياء؟ هل كانت الاسماء تستخدم بصورة عامة عن الشي أم كان الانسان يميز بين اسم الشي وما تحتويها من الاشياء الاخرى؟ فمثلا عندما نطلق كلمة الغابة على منطقة معينة هل تشتمل الاسم على جميع ما موجود في داخل الغابة أم نميز الغابة لحد ذاتها عن محتوياتها؟ فمن خلال عرضنا للنص السابق للفارابي حول تواضعية اللغة نفهم ان الانسان الاول عندما نطق بالاسماء على الاشياء من خلال حاسة النظر والملاحظة لم يكن يميز بين الاسم والشي وما يحتويها من اشياء اخرى وقد تبعهم الاخرون في استخدامهم لتلك الاسماء في مرحلة من مراحل تطورها المعرفي.ولكن هذه المرحلة غير كافية لكي يتم عملية التواصل المعرفي بين البشر، بل يحتاج الانسان الى دور العقل في اداء وظيفتها التركيبية والتنظيمية والتحليلية لتلك الاسماء من اجل إتمام عملية الفهم وسد الحاجة مع الاخرين.

(١)- المصدر نفسه، ص ١٣٧.

(٢)- احمدن مخلوف سيد، اللغة والمعنى، مقاربات في فلسفة اللغة، منشورات الاختلاف، ط١، ٢٠١٠، ص٥٣.

(٣)- المصدر نفسه، ص ٥٤.

المبحث الثاني
تكوين الالفاظ بين الناس (الالفاظ والمعاني)

ان علاقة اللفظ والمعنى اعتبرت من اهم المشكلات التي شغلت تفكير المناطقة واللغويون باعتبارها مشكلة ابستيمولوجية وكان اهتمامهم الرئيسي هو دراسة علاقة اللفظ بالمعنى او ان الالفاظ تدل على المعاني بذواتها، فالنحو يهتم باللفظ والمعنى و ان الاعراب في النحو هي من اجل الابانة عن المعنى، فالنحو ليس مجرد قواعد لتعلم النطق السليم والكتابة الصحيحة بل هو قوانين للفكر داخل اللغة، من خلال علاقة اللفظ بالمعنى ظهرت العلاقة بين اللغة والمنطق، إذ تأثر فلاسفة الاسلام بمنطق ارسطو في دراساتهم عن اللفظ والمعنى. وقد ذهب الفارابي الى ان اللفظ هو المعبر الوحيد عما يدور في داخل الانسان وهو الوحيد الذي به يفهم الانسان ما يقصده اخوه الانسان، اذن لابد ان يكون اللفظ معبرا عن المعنى الذي يحمله الانسان ومن هنا نشات العلاقة بين اللفظ والمعنى.

يرتبط اللفظ بالمعنى في ارتباط وثيق من حيث ان اللفظ هو التعبير عن المعنى، وبدأ من ان اللغة هي تعبير عن الفكر وان الفكر لا يمكن فهمه الا باللغة. وبما ان موضوع اللغة هو اللفظ وموضوع المنطق هو المعنى، حيث انقسم الدارسون لموضوع العلاقة الى قسمين، الاول اكد هذه العلاقة اما الثاني فانكرها وادت هذا الانقسام الى تعدد وجهات النظر حول الموضوع.إننا نتفق ان موضوع العلاقة بين اللفظ والمعنى من وجهة نظر الفارابي خصوصا في كتابه (الحروف) هي علاقة توافقية ، فهو يرى: ((أن الناس وهم يكونون في مسكن وبلد محدود، ويفطرون على صور وخلق في ابدانهم محدودة، وتكون أبدانهم على كيفية وامزجة محدودة، وتكون أنفسهم معدة ومسددة نحو معارف وتصورات وتخيلات بمقادير محدودة في الكمية والكيفية فتكون هذه اسهل عليهم من غيرها. وان الانسان اذا خلا من اول ما يفطر ينهض ويتحرك نحو الشئ الذي تكون حركته اليه اسهل عليه بالفطرة وعلى النوع الذي تكون به حركته أسهل عليه، فتنهض نفسه الى ان يعلم أو يفكر أو يتصور أو يتخيل أو يتعقل، واول ما يفعله شيئا من ذلك يفعل بقوة فيه بالفطرة، وبملكة طبيعية، لا باعتياد له سابق قبل ذلك، ولا بصناعة، واذا كرر فعل شي من نوع واحد مرارا حدثت له ملكة اعتيادية إما خلقية او صناعية)) [1].

هنا في هذا النص نفهم من الفارابي أن الانسان يستطيع بما لديه ملكات ان تكون لديه تصورات عن الاشياء ويتخليها ويصورها ويتعقلها ويتأملها من دون صناعة سابقة عليه، اي من وجود مسبق

(١)- الفارابي، ابو نصر، كتاب الحروف، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٤- ١٣٥.

لها او أن تكون فطرية، وانما اذا ما أعاد العملية مرارا حدثت له ملكة إعتيادية، أي أصبح لديه القدرة على وضع الالفاظ لتصوراته وتخيلاته، وبهذا يميزه عن باقي الكائنات الاخرى. الا اننا نستطيع القول بان الانسان يمتلك في ذاته قدرات واستعدادت مسبقة وهي في حالة سكون غير فعالة فيحتاج الى قوى خارجية تنشط تلك القدرات الكامنة فيه، هنا نكون امام حقيقتين، هما،أن الانسان لديه قدرات فطرية غير فعالة (اي في صورة عدم بالعرض) فحتى يجعل منها فعالة يحتاج الى مؤثرات خارجية وهي متمثلة بالبيئة والمحيط والمجتمع، من هنا تصبح الفاظ اللغة وضعية توافقية بين الناس من جهة اكتسابها للقوى المؤثرة من خارج ذاته، ومن جهة اخرى فطرية كما هي حال تلك القدرات الكامنة الغير الفعالة.

ولكن اذا ما استقل الانسان نفسه عن الاخرين، هل بامكانه ان يستمر في تصوراته وتخيلاته دون ان يحتاج الى الاخرين في نقل ما يشعره ويحسه في نفسه. هنا نجد الفارابي في نص اخر يشير الى ان الانسان: ((اذا احتاج أن يعرف غيره ما في ضميره او مقصوده بضميره أستعمل الاشارة اولا في الدلالة على ما كان يريد ممن يلتمس تفهيمه اذا كان من يلتمس تفهيمه بحيث يبصر إشاراته، ثم استعمل بعد ذلك التصويت)) [1]. اي ان الانسان حتى وان استطاع أن يضع لتصوراته وتخيلاته ألفاظاً، فإن لم يجد وسيلة لنقله إلى الاخرين لن تحدث عملية التواصل بين البشر.

ولكن السؤال المركزي الذي يطرح نفسه في هذه الحالة هو، هل الانسان مستقلا عن الاخر بامكانه ان يضع لتصوراته وتخيلاته الفاظا ام انه في حاجة ماسة الى نوع من التعاون من اجل ذلك ؟ يظهر لنا ان الانسان ككائن إجتماعي يكون بين أقرانه في مسكن وبلد محدد على حد تعبير الفارابي، فانه يحتاج الى نوع من التعاون مع الاخرين في سبيل التواصل معهم لانتاج ووضع الالفاظ لتصوراته، وفي هذا يقول الامام (فخرالدين الرازي): ((أن السبب في وضع الالفاظ، هو أن الانسان الواحد وحده لا يستقل بجميع حاجاته بل لا بد من التعاون، ولا تعاون الا بالتعارف، ولا تعارف الا بالاسباب، كحركات، وأشارات، أو نقوش او الفاظ توضع بازاء المقاصد، وايسرها وافيدها وأعمها الالفاظ، أما أنها أيسر فلأن الحروف كيفيات تعرض لاصوات عارضة للهواء الخارج بالتنفيس الضروري، والمحدود من قبل الطبيعة، دون تكلف اختياري، وأما أنها أعمها فليس يمكن أن يكون لكل شي نقش" [2].

---

(١)- المصدر السابق، ص ١٣٥.

(٢)- الرازي، للامام فخرالدين محمد بن عمر، المحصول في علم الاصول، دراسة وتحقيق د. طه جاب العلواني، ط٢، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٩٢ ج٢، ص ٢٥٦.

لذلك نجد الفارابي يشير الى ان الانسان لكي يعبر عن ما في داخله سواء كان حركيا أو أشاريا، يلجأ الى استعمال تصويتات مختلفة حيث يقول الفارابي: ((إن الانسان يستعمل تصويتات مختلفة يدل بواحد واحد منها على واحد واحد مما يدل عليه بالاشارة اليه والى محسوساته، فيجعل لكل مشار اليه محدود تصويتا ما محدودا لا يستعمل ذلك التصويت في غيره، وكل واحد من كل واحد كذلك)) [١].في هذه الحالة، أو الذي نفهمه من كلام الفارابي، ان لكل لفظ من الالفاظ تصور يقابله في الذهن وحتى تأتي تلك الالفاظ متطابقا مع تصوراتنا الذهنية علينا ان نحتكم الى قوانين الفكر الاساسية في المنطق، ونستخدم في التعبير عن تصوراتنا الذهنية نظرية (واحد لواحد)، أي أن نضع لكل تصور ذهني له ما يقابله في الخارج من الاشياء لفظا يتناسب معه مقصدا ومفهما ومطلباً،أي يعبر عن قصدية المتكلم وفي نفس الوقت يكون مفهوماً من قبل المستمع.

هنا نجد ان الفارابي يتحدث عن العلامات والدلالات الخاصة بالحروف، حيث يقول: ((يضطر الانسان الى تركيب الحروف بعضها الى بعض بموالاة حرف حرف، فتحصل في الفاظ من حرفين او حروف، فيستعملونها علامات أيضا لاشياء اخرى. فتكون الحروف والالفاظ الاول علامات لمحسوسات يمكن أن يشار اليها ولمعقولات. تستند الى محسوسات يمكن أن يشار اليها، فان كل معقول كلي له اشخاص غير اشخاص المعقول الاخر)) [٢].

وقد أثار الفارابي قضية مهمة تتعلق بنوعية العلاقة بين اللغة والفكر (الالفاظ والمعقولات)، وهذه خاصة بالمنطق، لان المنطقي يضع القوانين الانسانية التي تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ في عمليات الفكر، والمنطق عند الفارابي علم ينصب على المعقول وليس على المحسوس. وبالالفاظ نعبر عن تلك المعقولات، أي ان هناك علاقة وثيقة بين اللفظ ومحتواه المعقول، أي بين اللغة والفكر ولايمكن ان يوضع مقولة او فكرة تحدده قوانين معينة في قوالب، اي الالفاظ، لا قوانين لها ولا قياس لها ولا موازين تحددها. واللغة ليست مجرد أصوات، بل هي أصوات لها دلالات معاني، وهذا هو الاساس في اللغة التي تخضع للقياس النحوي[٣].

(١)- الفارابي، ابو نصر، الحروف، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٥.

(٢)- الفارابي، ابو نصر، الحروف، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٦.

(٣)- أبو ريان، محمد، دراسة تحليلية مقارنة بين المنطق والنحو ورأي الفارابي فيها، الفارابي والحضارة الانسانية، وقائع مهرجان الفارابين مطابع دار الحرية، بغداد، ١٩٧٥، ص ١٩٠.

من هنا تبدا المعرفة الحقة ولا سيما الفلسفية منها. حيث يشير الفارابي الى العلاقة بين اللغة والمعرفة وكيفية نقل الالفاظ الفلسفية من امة الى اخرى، او كما يقول: ((ينبغي أن تؤخذ المعاني الفلسفية إما غير مدلول عليها بلفظ أصلا، بل من حيث هي معقولة فقط، وإن اخذت مدلولا عليها بالفاظ فانما ينبغي أن تؤخذ مدلولا عليها بالفاظ أي أمة أتفقت والاحتفاظ فيها عندما ينطق بها وقت التعلم لشبهها بالمعاني العامية التي منها نقلت الفاظها[1].هنا يرفض الفارابي ان يكون اللغة عبارة عن تقليد او محاكاة لانه كما أشرنا سابقا، هو من المؤيدين بإن اللغة عبارة عن توافق وتواضع بين الناس في مسألة تحديد العلاقة بين الاسم والمعنى بما تقتضيه الضرورة.

و من هنا يتبين لنا أن الفارابي لا يقول بنظرية المحاكاة المتعلقة بالالفاظ والمعاني من جهة والموجودات من جهة اخرى، فهل هناك أختلاف بين الكلمتين (المحاكاة) و (الشبه)، فاذا كانت اللغة ترادفا بين اللفظتين، في جهة من وجهات دلالتهما فان الفارابي يميز الالفاظ بالموجودات في درجة أولى، إذن نظرية الشبه عند الفارابي تعتمد اللغة في مستويين: مستوى الانتزاع والابتعاد عن الوجود، ومستوى مباشر هو الارتباط الحميمي الفطري بالموجود تتخللهما لحظة الاستعارة والتجوز[2].

اي ان الفارابي بحسب منهجه ونظامه الفلسفي لايقول باللغة التوقيفية بل وجدناه يقر بان اللغة اصطلاحية، وهذا يعني أن العلاقة بين اللفظ والمعنى إما أن تكون علاقة واحد بواحد أو علاقة محاكاة وتقليد، ولكن الفارابي يرى بأننا نضع لكل ظاهرة لفظا ينسجم مع صفاتها المعروفة لنا ويتفق مع المعنى المعطى للظاهرة بحيث يكون شبيهاً لها او قريباً منها حتى يعطي المعنى نفسه لدى السامع، وهذا يدل على ان اللغة المطابقة للواقع مطابقة حرفية لانجدها مع الفارابي لانه يؤمن بالطابع التطوري للغة، اي ان اللغة قابلة للتبدل والتغير مع مقتضيات العصر والحاجة. اذن الفارابي يضع علاقة اللفظ بالمعنى في اطارها الوضعي القابل للتعديل وليس بصورة محاكاة وتقليد الغير القابل للتبدل.

أما ما يتعلق بالدال من الالفاظ، فهو علامة تتفق عليها جماعة لغوية لتعريف شي ما. فالاشياء لم توجد، والكائنات لم تخلق مع مسمياتها، وتظل بالنسبة الينا مجرد صور بصرية (إنطباعات) ريثما نلغونها (اي نشير اليها بعلامات لغوية) بما تتفق عليه من إصطلاح: كلمة أو اكثر ولا تعني هذه

(١)- بغورة، الزواوي، الفلسفة واللغة، دار الطليعة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥، ص ٣٦.

(٢)- احمد، مخلوف سيد، اللغة والمعنى، مصدر سبق ذكره، ص ٤٩.

العلامة اي علاقة عضوية (مضمونية) متصلة بالشي أو الكائن الحي. فالصقر يكنى صقرا لاننا اخترنا له هذا الاسم. وكذلك الحال بالنسبة الى العصفور[١].

المبحث الثالث
العلاقة بين اللغة والمنطق

اولا: اهمية اللغة لعلم المنطق:

هناك جدل واسع بين الفلاسفة وعلماء المنطق واللغة فيما يتعلق بنوع العلاقة بين اللغة والمنطق لاسيما في مسألة ايهما يمد الاخر بالقوانين والمبادئ، هل اللغة تستند في وضع قوانينها الى ما موجود في المنطق من مبادئ وقوانين ام ان المنطق يستلهم من قواعد اللغة مبادئها في التفكير ؟ فلو بحثنا في تاريخ الفلسفة لوجدنا جذور هذه العلاقة بين اللغة والمنطق في فلسفة (أرسطو)، حيث يرى (أيميل بنفنيست) وهو احد علماء اللغة في الوقت الحاضر، ان ارسطو قد أستفاد كثيرا من دراسة اللغة اليونانية، لان تحليل المقولات الارسطية مستوحى في الاصل من البنية الخاصة باللغة اليونانية، ولكنه لم يوظف كل ما هو موجود في اللغة اليونانية، وإنما انتقى منها بعض الجوانب لاغراض خاصة، لان ما كان يشغل فكر ارسطو ليس النحو وإنما المعايير المنطقية والانطولوجية، بالرغم من وجود فكرة كانت متداولة في تاريخ الفلسفة والمنطق على السواء، وهي انه – مادامت مقولات ارسطو هي مقولات اللغة اليونانية وان مقولات الفكر هي مقولات اللغة فانه بالنتيجة ستكون خاصة باليونان فقط[٢].

ولكن مع الفارابي تظهر أهمية اللغة لعلم المنطق للوهلة الاولى في كتابه (احصاء العلوم)، ونعلم ان ارسطو في تصنيفه للعلوم في عصره لم يضع علم المنطق من بين العلوم، لانه أعتبر المنطق ودراسته ومعرفة قواعده وقوانينه (مقدمة) ضرورية للبحث في كل العلوم الاخرى، أو كما قال شراح ارسطو أن المنطق عنده هو (اورغانون) أي: ألة العلوم كلها[٣].أما موقف مناطقة العرب من المسألة فانهم أعلنوا بكل وضوح أن علم اللغة يعتبر مدخلا اساسيا حتى لعلم المنطق[٤].

ونفس الموقف نجده مع فيلسوفنا (ابو نصر الفارابي) في كتابه (إحصاء العلوم)، حيث وضع علم اللغة في ترتيبه المنطقي أول العلوم في زمانه، ويسميه ب(علم اللسان)، ثم يليه علم المنطق والرياضيات

(١)- كنانة، علي ناصر، اللغة وعلائقياتها، مصدر سبق ذكره، ص ١٧.

(٢)- احمد، مخلوف سيد، اللغة والمعنى ن مصدر سبق ذكره، ص ٣٨.

(٣)- زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ، ص ١٥٥.

(٤)- زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، المصدر السابق، ص ١٥٥.

والعلم الطبيعي والعلم الالهي وعلوم الاخلاق والسياسة والفقه وعلم الكلام[1].هنا في مقارنة هذا الترتيب المنطقي للعلوم، بين كل من ارسطو والفارابي، يظهر إختلاف جوهري حول أهمية ومكانة اللغة، حيث نجد مع أرسطو أن المنطق ليس علما بل ألة للعلوم، في حين مع الفارابي احتل اللغة المرتبة الاولى في التصنيف، وهذا بحد ذاته تعتبر منعطفا فكريا وابستيمولوجيا في تلك المرحلة من فلسفة الفارابي، وهي إشارة واضحة من الفارابي الى ما للبحث اللغوي من أهمية وضرورة لفهم المصطلحات المنطقية والفلسفية إضافة الى احساس الفارابي بضرورة توضيح تلك المصطلحات وبيان معانيها والفاظها لازالة الغموض عليها.وأن حجتنا فيما قام به الفارابي في مجال اللغة وأعتبرناه منعطفاً فكرياً ومعرفياً هي في ترتيبه وتقسيمه لعلوم زمانه في كتابه (إحصاء العلوم) وجعله لعلم اللسان(اللغة) أول تلك العلوم من حيث الاهمية، لان الفارابي كان يعتقد مدى أهمية اللغة في التعلم والتفكير ومن دون اللغة لا يمكن ان تتم أية عملية تواصلية-معرفية. ومن جهة أخرى إعتقاد الفارابي بإن علم المنطق تستنبط قوانينها الفكرية من قوانين اللغة بصورة عامة، وهذا دليل على مدى إنتباه الفارابي لإهمية اللغة بالنسبة لعلم المنطق ولهذا السبب وضعها في المرتبة الاولى من تصنيفها لعلوم زمانه.

وهذا يدل على بلوغ النظرية اللغوية في التحليل اللغوي مع الفارابي ذروتها الشامخة، حيث امتاز بقدرة على البحث عن قوانين اللغة وعن بنياتها الداخلية، ولعله اول من حاول أن يكتشف هذه العلائق الداخلية التي كانت اللغة العربية تنحو وفقا لها[2].لان اللغة كيان يحمل في داخله جملة من العلاقات التي تنكشف في المباشر اللغوي اي في الظاهر، وهذا يعني ان البحث في كليات اللغة (علائقها وقوانينها الاشد عمومية) هو الموضوع المركزي لفلسفة اللغة[3].

حيث تبين أن اللغة كيان من جملة من العلاقات والقوانين، ونعلم أن المنطق أيضا عبارة عن مجموعة من القوانين تعصم الذهن من الوقوع في الخطأ الفكري، فهل تعتبر اللغة ضرورية للمنطق ؟ أم أن المنطق ضروري للغة؟

مع الفارابي نجد أن للغة أهمية ضرورية لصناعة المنطق، وهذا ما أكده في كتابه (الحروف)، ولكي نوضح تلك الاهمية ناخذ مثالين، أحدهما مبحث لغوي كمقدمة لشرح معاني (الجنس والنوع والخاصة

(١)- الفارابي، ابو نصر، إحصاء العلوم، قد له وشرحه وبوبه، د.علي بو ملحم، دار وكتبة الهلال، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٦، ص٨- ١١.

(٢)- احمد ن مخلوف سيد، اللغة والمعنى، المصدر السابق ذكره، ص ٤١.

(٣)- المصدر نفسه، ص٤٢.

والماهية) في المنطق، والاخر مبحث لغوي لشرح المقولات. فمثلا عندما اراد شرح معاني (الجنس والنوع) تحدث في حرف (ما) واستخداماته، حيث يقول ك ((يستعمل في السؤال، فأنه وما قام مقامه في سائر الالسنة إنما وضع اولا للدلالة على السؤال عن شي ما مفرد. وهذا الحرف قد يقرن باللفظ المفرد والذي للدلالة عليه اولا وضعنا اللفظ دالا عليه، وهو الشي الذي جعل ذلك اللفظ دالا عليه، فأن الشي هو اعم ما يمكن أن نعلمه. فاذا علم انه دال على شي ما، فانما جهل الشي الذي جعل ندا له. وكقول القائل " ما المعنى " اذا اتفق ان علم انه اسم دال على شي، وقد يقرن بمحسوس أدرك ما احسن فيه من الاحوال او الاعراض في الجملة، وجهل منه شي اخر، كقولنا " ما الذي نراه "، وقد يقرن باسم معقول المعنى عرف ضربا من المعرفة، كقولنا " الانسان ما هو " فيطلب معرفته وإقامة معناه في النفس وأن تحصل ذاته معقولة بضرب أزيد مما عرف به اولا[1]. أما في شرحه للمقولات فيقول: ((الموجود لفظ مشترك يقال على جميع المعقولات، والافضل ان يقال إنه اسم لجنس من الاجناس العالية على انه ليست له دلالة في ذاته، ويقال على جميع أنواعه بتواطؤ مثل اسم " العين " فأنه اسم لانواع كثيرة ويقال عليها باشتراك، ثم يقال على كل ما تحت نوع بتواطؤ على اسم اول لذلك النوع، وقد يقال على الشي " أنه موجود " ويعني به أنه منحاز بماهية شي ما خارج سواء تصور في النفس أم لم يتصور، وبالجملة إنما تسمى الماهية كل ما للشي، صح ان يجاب به جواب " ما " هو هذا الشي أو في جواب المسؤول عنه بعلاقة أخرى، فقد يجاب عنه بجنسه أو بفصله أو بمادته أو بصورته أو بحده"[2].

أي ان المفاهيم الكلية (العامة) هي تلك المفاهيم التي لاتعطي معناها بذاتها بل لابد من وجود الافراد في الخارج ويحصل حالة التطابق بينهما من حيث الاسم والمسمى،فمثلا لفظة (الموجود)أو (الوجود) هي لفظة كلية تحمل عليها الاشياء جميعا،أي تشترك فيها جميع الاشياء في صفة الوجود.فلفظة الوجود غير موجودة في الواقع، بل هي مقولة فلسفية تستخدم للاشارة الى أشياء في العالم ونسميها موجودة.وهكذا بالنسبة الى المقولات الاخرى مثل مقولة (الانسان) هي ايضا مقولة كلية.لهذا نجد في سؤالنا (من هو زيد) نقول (زيد إنسان) فمقولة الانسان لفظ مشترك يقال على كثيرين متفقين في صفة الانسنة.أو نقول (زيد إنسان ناطق)، هنا لفظة (ناطق) هي لفظة عامة تستخدم للفصل بين الانسان والكائنات الاخرى،وهكذا بالنسبة لمادة الشي وصورته وحده.

(١)- الفارابي، ابو نصر، كتاب الحروف، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٥- ١٦٦.

(٢)- المصدر نفسه، ص ١١٥.

يظهر لنا من النصوص الفارابية حول العلاقة بين اللغة والمنطق الاهتمام الذي اعطاه للغة، لان المناطقة عندما يعيرون اهتمامهم الى اللغة، فانهم ينطلقون من العلاقة الموجود بين " الالفاظ والمعاني " " الفكر واللغة "، من حيث أن اللغة أداة للتعبير عن افكارنا وهي وسيلة للتفاهم بين افراد البشر، وهي الوسيط المحسوس الذي يترجم افكارنا عن الاشياء الخارجية بنسق، فاللغة تربط بين المحسوس وفكرنا عنه، وكلما اوغلنا في التجريد العقلي وابتعدنا عن المحسوس، كلما ازداد غموض اللغة وابهامها، وهذا ما نصادفه في التفكير الميتافيزيقي المجرد[1].إضافة لذلك نجد ان اهتمام الفارابي بالفرق بين اللغات يعد دلالة أخرى على منهجه اللغوي في دراسة المنطق. وعلى وفق مواقفه الكونية فانه لم يعط اللغة العربية تفصيلا في تعامله معها. وربما يمكن توضيح ذلك بمقطع طويل من كتاب (الحروف) حيث يناقش فيه غياب الفعل الرابط في اللغة العربية. وعندما يتطرق الى الفئات فانه يذكر فئة " الموجود " ثم يقول: ((وليس في العربية منذ اول وضعها لفظة تقوم مقام (هست) في الفارسية ولا مقام (أستين) في اليونانية ولا مقام نظائر هاتين اللفظتين في سائر الالسنة. وهذه يحتاج اليها ضرورة في العلوم النظرية وفي صناعة المنطق. فلما انتقلت الفلسفة الى العرب واحتاج الفلاسفة الذين يتكلمون بالعربية ويجعلون عباراتهم عن المعاني التي في الفلسفة والمنطق بلسان العرب، ولم يجدوا في لغة العرب منذ اول ما وضعت لفظ ينقلون بها الامكنة التي فيها (أستين) في اليونانية و (هست) في الفارسية يجعلونها تقوم مقام هذه الالفاظ في الامكنة التي يستعملها فيها سائر الامم، فبعضهم رأى أن يستعمل لفظة (هو) مكان(هست) بالفارسية و (أستين) باليونانية.

فان هذه اللفظة قد تستعمل في العربية كناية في مثل قولهم (هو يفعل) و (هو فعل)، وربما أستعملوا (هو) في العربية في بعض الامكنة التي يستعمل فيها سائر أهل الالسنة تلك اللفظة المذكورة. وذلك مثل قولنا (هذا هو زيد) فان لفظة (هو) بعيد جدا في العربية أن يكونوا قد أستعملوها ههنا كناية. كذلك (هذا هو ذاك الذي رأيته) و (هذا هو المتكلم يوم كذا كذا) و (هذا هو الشاعر) وكذلك (زيد هو عادل) وأشباه ذلك. فاستعملوا (هو) في العربية مكان هست في الفارسية في جميع الامكنة التي يستعمل الفرس فيها لفظة (هست) [2].

---

(١)- أبو ريان، محمد، دراسة تحليلية مقارنة بين المنطق والنحو ورأي الفارابي فيها، الفارابي والحضارة الانسانية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٥.

(٢)- الفارابي، كتاب الحروف، مصدر سبق ذكره، ص١١٢. وكذلك انظر: فير ستيج، كيس، اعلام الفكر اللغوي التقليد اللغوي الغربي، ترجمة، د. احمد شاكر الكلابي، دار الكتاب الجديد، ط١، ٢٠٠٧، ج٣، ص ١٢٧- ١٢٨.

ثانيا: ضرورة اللغة في توضيح المصطلحات الفلسفية.

قبل قليل بينا اهمية اللغة لعلم المنطق ونرى من باب الضرورة ان نوضح تلك العلاقة والاهمية من خلال عرضنا لبعض المصطلحات الفلسفية ودور اللغة في توضيحها وبيان معانيها، ومن هذه المصطلحات (العرض، الجوهر، الذات و الوجود).

العرض:- يقدم الفارابي الفرق بين استعمال اللغويين لمصطلح (العرض) واستعماله عند الفلاسفة، فهو عند اللغويين يقال على كل ما كان نافعا في هذه الحياة الدنيا فقط، وقد يقال أيضا على كل ما سوى الدراهم والدنانير وما قام مقامهما من فلوس ونحاس أو دراهم حديد مما استعمل مكان الدراهم والدنانير[١].و(العرض) عبارة عن معنى زائد على الذات اي ذات الجوهر، يجمع على اعراض، وهو الامر عرض اي عارض اي زائل يزول، وعرض لفلان أمر اي معنى لا قرار له ولا دوام لعدم بقائه، ولهذا لا يجعلون الصفات القائمة بذاته تعالى اعراضا[٢].أما (العرض) عند الفلاسفة، فيقال على كل صفة وصف بها امر ما ولم تكن الصفة (محمولا) حمل على (الموضوع)، او لم يكن المحمول داخلا في ماهية الامر الموضوع أصلا، بل كان يعرف منه ما هو خارج عن ذاته وماهيته[٣].والعارض عند الجمهور هو كل ما كان قليل المكوث سريع الزوال من سائر المقولات ويسمون العوارض انفعالات[٤].الا اننا نلاحظ ان المفكرين العرب لم يتفقوا جميعا على توضيح الفارابي، اذ نجد (الباقلاني) يعرف (العرض) على نحو يوفق بين المعنيين اللغوي والفلسفي حيث يقول: ((العرض هو الذي يعرض في الجوهر، ولايصح بقاؤه وقتين"[٥]. والاعراض هي التي لا يصح بقاؤها وهي التي تعرض في الجواهر والاجسام وتبطل في ثاني حال وجودها. وقول أهل اللغة عرض بفلان عارض من حمى او جنون اذ لم يدم به ذلك)). ويعطي الباقلاني مثالا للعرض، تحرك الجسم بعد سكون او سكونه بعد حركته[٦].

الجوهر: عند الجمهور يقال على الاشياء المعدنية والحجارية التي هي عندهم بالوضع والاعتبار، وهي التي يتباهون في اقتنائها ويغالون في اثمانها مثل اليواقيت واللؤلؤ، فان هذه ليس فيها بالطبع ولا

---

(١)- الفارابي، كتاب الحروف، المصدر السابق، ص ٩٥.

(٢)- احمد، مخلوف سيد، اللغة والمعنى، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٣)- الفارابي، كتاب الحروف، مصدر سبق ذكره، ص ٩٥.

(٤)- احمد، مخلوف سيد، اللغة والمعنى، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥.

(٥)- الباقلاني، الانصاف، الموسوعة الشاملة، نقلا عن موقع الوراق، ج١، ص ٧١.

(٦)- زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٩.

بحسب رتبة الموجودات جلالة في الوجود ولا كمال تستاهل بها في الطبع الاجلال والصيانة. ويقولون في من عندهم من الناس نفيس ذو فضائل عندهم " إنه جوهر من الجواهر "... وقد يستعملون اسم الجوهر في مثل قولنا " زيد جيد الجوهر " ويعنون به جيد الجنس وجيد الاباء وجيد الامهات، أما في الفلسفة فان (الجوهر) يقال على المشار اليه الذي هو لا في موضوع أصلا. ويقال على كل (محمول) عرف ما هو هذا المشار اليه من نوع أو جنس أو فصل، وعلى ما عرف ماهية نوع من انواع هذا المشار اليه وما به ماهيته وقوامه[١].

الذات: يقال على كل مشار اليه لا في موضوع. ويقال على ما يعرف في مشار اليه مما ليس في موضوع ما هو، مما تدل عليه لفظة مفردة أو قول. ويقال ايضا على كل مشار اليه في موضوع. ويقال على كل ما يعرف في مشار اليه مما في موضوع ما. وهو يقال على كل ما يقال عليه الجوهر وعلى ما لا يقال عليه الجوهر. فان المشار اليه الذي في موضوع ليس يقال إنه جوهر اصلا لا باطلاق ولا باضافة[٢].وهي لفظة يتداولها الفلاسفة واهل العلوم النظرية فاذا كان اللفظ مذكرا قيل أنه ذو ذاك الامر، واذا كان مؤنثا قيل ذات ذاك الامر، فهذه اللفظة وضعت لافادة هذه النسبة والدلالة على ثبوت هذه الاضافة اذا عرفت هذا فنقول: انه من المحال ان تثبت هذه الصفة لصفة ثانية، والصفة الثانية لصفة ثالثة وهكذا الى غير النهاية[٣].

الموجود: فمن معاني هذا المصطلح ما يلي: إنه مشتق من مصدر " الوجود " كما يدل على موضوع موصوف بالوجود، وصيغته موضوعية للدلالة على المفعولية، هذه المفعولية تستلزم فاعلا هو " الواجد " وفعلا هو (س) " وجد "[٤]. ويقال ايضا على ما له ماهية خارج النفس ولا يقال على ماهية متصورة فقط فبهذا يكون الشي اعم من الوجود. والموجود يقال على القضية الصادقة، والشي لايقال عليها. فانا لا نقول هذه القضية شي ونحن نعني به انها صادقة بل انما نعني ان لها ماهية، ونقول

(١)- الفارابي، كتاب الحروف، مصدر سبق ذكره، ص ٩٧- ١٠٠.

(٢)- المصدر نفسه، ص ١٠٦.

(٣)- احمدن مخلوف سيد، اللغة والمعنى، مصدر سبق ذكره، ص ٥٦.

(٤)- احمدن مخلوف سيد، اللغة والمعنى، مصدر سبق ذكره، ص ٥٧.

" زيد موجود عادل " ولا نقول " زيد شي عادل ". والمحال يقال عليه إنه شي ولايقال عليه إنه موجود. فالشي إذن يقال على كثير مما يقال عليه الموجود وعلى أمور لايقال عليها الموجود[1].

النتائج

توصلنا من خلال بحثنا هذا الى عدة نتائج، منها ان اللغة ظاهرة اجتماعية واداة للتفاهم والاتصال ونقل المعلومات بين الافراد. وان اللغة تتصف بالتبدل والتطور والتغير وفقا لمقتضيات العصر. كما ان نشأة اللغة كانت اصطلاحية – توافقية بين الناس وفقا للضرورة الاجتماعية. ومن ادلة اصطلاحية اللغة قدرة الانسان على تكوين تصورات عن الاشياء من خلال ملكاته الخاصة ومن ثم التعبير عنها بالالفاظ، اي ان اللغة اصطناعية. لذلك عندما يكون الانسان منعزلا عن الاخرين لايستطيع التعبير عن افكاره الخاصة، لان اللغة لا يظهر الا في احضان المجتمع. اضافة الى ان لكل تصور في الذهن لفظ خاص يوجد ما يقابله في الخارج. كما ان القوانين المنطقية مستنبطة من القواعد اللغوية، اي ان قواعد اللغة هي المصدر الرئيسي لانتاج القوانين الاساسية للفكر.

بالاضافة الى ذلك وجدنا ان نظرة الفارابي الى اللغة كانت نظرة علمية –تجريبية، فهو لم يقول بإن اللغة توقيفية أو إلهام من الله الى البشر، بل اللغة هي توافقية – إصطلاحية، ظهرت نتيجة للحاجة الانسانية كي يعبر عن شعوره وإحساسه بالاخرين ولنقل ما يدور بخلده للاخرين حتى تستمر عملية التواصل بين البشر.فهو بدأ بتحليل اللغة من منظور واقعي، أي هناك توافق بين اللفظ والمعنى حسب إتفاق الناس فيما بينهم بإن تلك الالفاظ يتطابق مع تلك المعاني والاشياء الموجودة في الواقع.

من هنا نستطيع أن الفارابي هو الفيلسوف الذي نظر الى اللغة نظرة تحليلية مثلما فعل ذلك في العصر الحديث الفيلسوف الالماني " لودفيج فتجنشتاين". أي أن للفارابي السبق في ذلك وهذه هي أصالة الفارابي في مجال فلسفة اللغة.

(١)- - الفارابي، كتاب الحروف، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٨. وانظر ايضا: زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٠.

دەرئە نجام

لەم تويژينەودا گەيشتن بە هەندى دەرئەنجام سەبارەت بە فەلسەفەى زمان لاى (فارابى)،لەوانە زمان بريتيە لە دياردەيەكى كومەلاًيەتى وئامرازيك بۆ ليك تيگەيشتن و كومونيكەيشن و گواستنەوەى زانيارى نيوان تاكەكانى كومەلًگا.هەروها زمان دوخيكى چەسپيو نيە بەلكو بەردەوام لە گوراندايە،لە گەشەكردندايە بە پيى پيًداويستييە سەردەميەكان.زمان لە روانگەى (فارابى)وە لەلايەن مرۆڤەكانەوە دانراوە نەك وەك بەخششيك لەلايەن ئەسمانەوە بە مرۆڤ بەخشراوبيت.چونكە بۆ هەر تيگەيەك كە لە زەينى مرۆڤدا هەبى ئەوا لە جيهانى دەرەوەدا شتيك هەيە لەگەليدا دەگونجى.

هەروها لە پەيوەندى نيوان (لوجيك و زمان) بۆمان دەركەوت كە ياساكانى لوجيك لە ياساكانى زمانەوە سەرچاوەيان گرتووە.ليًردا (فارابى) لە روانگەيەكى (زانستى – ئەزموونيەوە) دەروانيتە زمان، وە پيى وايە زمان لەلايەن مرۆڤەكانەوە دانراوە بەپيى ريكەوتنيان لە سەر واتاى شتەكانً.

قائمة المصادر والمراجع

١- احمد، مخلوف سيد، اللغة والمعنى، مقاربات في فلسفة اللغة، منشورات الاختلاف، ط١، ٢٠١٠.

٢- - الباقلاني،الانصاف، الموسوعة الشاملة،نقلا عن موقع الوراق، ج١.

٣- بغورة، الزواوي، الفلسفة واللغة، دار الطليعة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.

٤- بوانكاري، هنري، قيمة العلم، ترجمة، ميلودي شغموم، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٦.

٥- جلال، شوقي، الفكر العربي وسيسولوجيا الفشل، مكتبة مدبولي،ط١، ٢٠٠٢.

٦- الرازي، للامام فخرالدين محمد بن عمر، المحصول في علم الاصول،دراسة وتحقيق د. طه جاب العلواني، ط٢، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٩٢ ج٢

٧- زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥.

٨- السيد، خالد عبدالرزاق، اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، ٢٠٠٣

٩- صالح، حسن بشير، علاقة المنطق باللغة عند فلاسفة المسلمين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط١، ٢٠٠٣.

١٠- الفارابي، ابو نصر، كتاب الحروف، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٠.

١١- الفارابي،ابو نصر،إحصاء العلوم،قدم له وشرحه وبوبه،د.علي بو ملحم،دار ومكتبة الهلال، بيروت-لبنان،ط١، ١٩٩٦.

١٢- أبو ريان،محمد، دراسة تحليلية مقارنة بين المنطق والنحو ورأي الفارابي فيها، الفارابي والحضارة الانسانية، وقائع مهرجان الفارابي، مطابع دار الحرية، بغداد، ١٩٧٥.

١٣- فيرستيج، كيس، اعلام الفكر اللغوي التقليد الغربي، ج٣، ترجمة، دز احمد شاكر الكلابي، دار الكتاب الجديد، ط١، ٢٠٠٧.

١٤- كنانة، علي ناصر، اللغة وعلائقياتها، منشورات دار الجمل، لبنان، بيروت، ٢٠٠٩.

١٥- لعيبي، هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن،ط١، ٢٠٠٩.

پوختەی تویژینەوەکە

لەم تویژوینەودا هەولماندداوە بوچونی " أبو نصر الفارابی" دەربارەی فەلسەفەی زمان لە کتیبی " الحروف" روونکەینەوە، هەروەها وەلامی ئەو پرسیارە گرنگە بدینەوە کە تایبەتە بە پەیوەندی نیوان " لوجیك و زمان".بۆیە سەرەتا لە تەوەری یەکەم بە پیناسەکردنی زمان و دواتر چونیەتی سەرهەلدانی و گرنگترین ئەو تیورانەی کە باسی دروستبونی زمانیان کردووە ئاماژەمان پیداوە.

دواتر لە تەوەری دووەم بوچونی "فارابی" مان سەبارەت بە پەیوەندی نیوان " ووشە و واتا" روونکردتەوە کە تیادا فارابی باس لە زمانی سروشتی یان ئەسمانی ناکە بەلکو پی وایە زمان یان بو واتەیەکی تر بلین دانانین ووشە بۆ واتاکان بە ریکەوتن ئەنجامدەدریت لە نیوان تاکەکانی هەر کومەلگایەك بە پیی پیویستیان.کەواتە زمان بەردەوام لە گەشەکردندایە.

هەروها لە تەوەری سییەم باس لە پەیوەندی نیوان " لوجیك و زمان" کردووە، بۆمان دەرکەوت کە یاساکانی بیرکردنەوەی لوجیکی هەڵقولای یاساکانی زمانن یان ریزمان.

ئەو میتودەی کە لەم تویژینەودا پشتمان پیی بەستوە بریتیە لە میتودی " شیکاری" وە گرنگترین سەرچاوە کە سوودی زورم لیی بینوە " کتاب الحروف واحصاو العلوم" فارابی.

ئامانج لەم تویژینەوە خستنەی رووی گرنگری بابەتی فەلسەفەیە زمانە بە گشتی وە بە تایبەتی لای فارابی، هەروها نیشاندانی گرنگی زانستی لوجیکە لە فەلسەفەی زماندا.

Results

We are arrive through this research to many results, once of them is that the language is social phenomena and an instrument to understand and communication and to transfer information between each other. The Language describe by replacement. And development and change accordance with the age.The development of the language to be a traditional – and argument between people according to the social necessary from the traditional guides are human can make imagination about things through his special abilities and after that he make words and pronounce it as a words, this is give to the language his artificiality. When human be alone he cant make a special thoughts , because the language appear in the social or in the group it cant appear in the human alone. Every imagine in the mind it has his special pronounce when it meet with external world. All logics rules ait has taken from language rules, the language rules are major source to produce major rules to the thought. According to the important to the role of the language and the process analysis and to declare concepts and philosophical items. The language is the rare phenomena from existence phenomena.

سۆسیالیزاسیونی منداڵ هەتا پێش قۆناغی هەرزەکاری

م. کاوە جەلال قادر
زانکۆی ڕاپەڕین
سکوڵی زانستە مرۆڤایەتییەکان

پێشەکی

ئەم لێکۆڵینەوەیەی سۆسیالیزاسیۆن تەرخانکراوە بۆ قۆناغێکی پێگەیشتنی مرۆڤ کە قۆناغی منداڵییە لە زایینەوە هەتا پێش هەرزەکاری. لێکۆڵینەوەکە خەریکبوونە لەتەك پرۆسەی سۆسیالیزەکردنی مرۆڤدا وەك بوونەوەرێکی گەردوونی، کە دەبێت لەنێو کۆمەڵدا بژی، کە پێدەگەیەنرێت و ئەویش دەبێت کەسێتیی خۆی پێبگەیەنێت. بێگومان ئاشکرایە توێژینەوەی سۆسیالیزاسیۆن بەرهەمێکی خۆرئاوایە، لێرەشدا دەشێت کار بە دەستکەوتە هەمەلایەنییەکانی توێژینەوەی سۆسیالیزاسیۆن بکرێت، یان فاکتەرە گرنگەکانی سۆسیالیزاسیۆن بخرێنە ژێر لێکۆڵینەوە کە زۆر جار هەر یەکەیان بۆ خۆی بنەمای مێتۆدێکی پسیکۆلۆژییە، بەڵام لێرەدا مەرج نییە ئەو مێتۆدە کرابێت بە ڕێگەبڕینی هزریانەی لێکۆڵینەوەکە. بۆ نموونە ئێمە پابەند بە سۆسیالیزەکردنی منداڵەوە ناچارین جەخت لە پرسیاری فێربوون بکەین بەبێ ئەوەی بەند بین بە تیۆرێی فێربوونەوە (پاڤلۆڤ)، پێویستە شکۆفە و وەرفۆرماندنی ڕەفتار ئاشکرا بکەین، بەڵام مەرج نییە لێرەدا ڕەفتارگەرایی (واتا بێهاڤیۆریزم که دەمێکە شکستی هێناوە) وەربگرین، هاوکات پێویستە ڕووبکەینە پرسیاری ئاوەڵابوونی بیرکردنە و زمان لەلای منداڵ، بەڵام ئەمە وەرگرتنی مێتۆدی مەئریفە (cognition) نییە. مێتۆدی ئەم لێکۆڵینەوەیە شرۆڤەیی ڕەخنەییە، هەروەها پنتی لێوەدەرچوونەکەی وەرگرتنی مرۆڤە بە شێوەیەکی کۆنکرێت نەك ئەبستراکت، واتا مرۆڤێك کە هەمیشە بەندە بە ژینجیهانێکی تایبەتییەوە و ئەو ژینجیهانە مۆرك بە کەسێتی و ڕەفتاری ئەو

دەدات، بەڵام ئەویش بە کردار و ڕەفتار و شێوازی هزرینی خۆی کاریگەری لەسەر ئەو ژینگەیە دەنوێنێتەوە کە ئەو تێیدا دەبزوێت، جگە لەوە لێکۆڵینەوەکە ڕەچاوی "دەستکەوتەکانی تۆژینەوەی مەیدانی ناکات"، بە واتایەکی دی، نێوەندێکی کۆمەڵایەتی و کولتووریی تایبەتی وەک نموونە وەرناگرێت، بەڵکو تەنیا لە بواری تیۆریدا دەمێنێتەوە، بەڵام گەر بۆ دەربڕینێک نموونەی ئەزموونی (ئەمپیری) پێویست بێت، ئەوا ئەو نموونەیە تەنیا لە پەراوێزدا دەهێنرێتەوە.

ئامانجی ئەم لێکۆڵینەوەیە بەشداریکردنە لە دانوستاندنی ئەکادیمیانەدا سەبارەت بە گەشەی کەسێتی کە لە خێزانەوە سەرچاوەدەگرێت و لە فێرگە درێژەی پێدەدرێت، هەروەها سەبارەت بە پرسیاری فێرکاری کە لە بەشە زانستیەکانی وەک سایکۆلۆژی، کۆمەڵناسی و فەلسەفە لێکۆڵینەوەیان لەبارەوە دەکرێت، کەواتە پرسی سۆسیالیزاسیۆن بایەخی کارەکیی هەیە بۆ کێشە پراکتیکییەکانی کۆمەڵی کوردیی هەرێم، ئەمەش لە چەند ڕوویەکەوە: وەک بەرهەمهێنانەوەی کەسێتیی سۆسیۆکولتووری لەسەر بنەمای دراوە چەسپێنراوەکان، یان بەردانی منداڵ لە لایەن دایک و باوکەوە و بەجێهێشتنی بۆ خۆشەکردن لە لایەن "پەیوەندییەکانی نێو کۆڵانەوە"، پرسیاری پێویستی بۆ ئاگایی پەروەردەیەکی مرۆڤپەروەرانەی منداڵ و هتد، ئەوجا کێشەی سۆسیالیزاسیۆنی فێرگەیی کە منداڵ بە دەرخکردن خۆشەدەکات بۆ بەرهەمهێنانەوە نەک کەسێتیی ئەو پێبگەیەنێت و پشتیوانیی بکات بۆ بوون بە کەسێکی بەتوانا و بەرپرسیار و هتد.

دەروازە

پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆنی تاکەکەس کێشەیەکی تایبەتمەندی مرۆڤییە و بەند نییە بە نێوەندە کۆمەڵایەتییە تایبەتیەکانەوە. ئەم هەقیقەتە مرۆڤییە ڕوون دەبێتەوە، گەر بڕوانین، کە منداڵ لە ساتی هاتنییەوە بۆ نێو جیهان بەندە بە "ئەوانیدی"یەوە و بەبێ لالێکردنەوەی "ئەوان" ناتوانێت خۆی بژێنێت.

لەبەر ئەوەی سۆسیالیزاسیۆن تێگەیەکی (مەفهومێکی) ئالۆزە و دەشێت مرۆڤ لە شیمانەی وەرگێڕانییەوە بۆ "بەکۆمەڵایەتیکردن" لە واتا کرۆکییەکەی کە بەکەسکردنە دووربکەوێتەوە، ئەوا سەرەتا لە بەشی یەکەمدا لەژێر ناونیشانی "تێگەی سۆسیالیزاسیۆن"دا هەوڵ دەدەین تێگەکە ڕوونبکەینەوە و هاوکات جیاوازییەکەی لە پەروەردە پیشان بدەین.

بەشی دووەم ("شکۆفەی کەسێتی لە نێوچالاکیدا") ڕوودەکاتە سۆسیالیزەکردنی منداڵ لەنێو خێزان و فێرگەدا. تەوەری یەکەم ("سۆسیالیزاسیۆنی خێزانی پێش فێرگە") لە گۆڕانی کەسێتی

دەتوێژێتەوە پابەند بە پەیوەندیی منداڵ و دایك و باوکەوە. بڕگەی یەکەم لەژێر ناونیشانی "منداڵ لە باوەشی خێزان"دا پیشانی دەدات کە چەقی گۆڕانی کەسێتی منداڵ هەمیشە لەو جۆرەی پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆندایە کە سەرەتا لە خێزاندا بەردەخرێت. شێوازی خێزانیی سۆسالیزەکردن شەقڵ بە رەفتاری منداڵ دەدات پێش ئەوەی فێری ڕۆڵی کۆمەڵایەتی بووبێت. لەم ڕەوتەدا پێداویستییە خۆییەکان، ڕەمەك و پاڵهێزە (دافع) ناخەکییەکان، لە ڕەوتی وەرگرتنی توخمە سۆسیۆکولتووریەکاندا (وەك زمان و نۆرمەکان) بە چەشنێك کاریان تێدەکرێت کە ئیتر لەلای منداڵ هێدی هێدی کەسێتییەکی سۆسیۆکولتووری سەرهەڵدەدات. بەڵام هاوکات لە سۆسیالیزەکردنی منداڵدا ناتوانین بەسەر "سۆسیالیزاسیۆنی تایبەت بە ڕەگەزەکان"دا (بڕگەی دووەم) بازبدەین. کوڕان و کچان لە منداڵیدا فێری ڕەفتاری ڕۆڵناسا دەبن، ئەوان بەم ڕێیەوە دەگەن بە شوناسی کەسیی، واتا گەشە دەکەن بۆ بوون بە کوڕ یان بە کچ. ڕاستە کە ئەوان لە ڕووی بیۆلۆژییەوە وەك کوڕ یان کچ دەزایێنرێن، بەڵام تێڕوانینی ئەوان سەبارەت بە ڕەگەزی نێر یان مێ بەسروشتی نەدراوە، بەڵکو مەرجی سۆسیالی هەیە. پاشان لە تەوەری دووەمی ئەم بەشەدا ("سۆسیالیزاسیۆنی فێرگەیی") ڕوو دەکەینە ڕۆڵی فێرگە وەك دامەزراوەیەکی دەوڵەتیی تایبەت بە سۆسیالیزەکردن. منداڵ بەڕێی داواکاریی فێرگەییەوە فێری شێوازی دیکەی ڕەفتارنواندن و کردار دەبێت. ئەرکی فێرگە ئەوەیە کە توانستەکانی (کەفائەتەکانی) وەك نووسین، خوێندنەوە، ژمارەن، هەروەها زانستی سروشتی، مێژوویی و جوانیناسی و هتد، بە منداڵ بگەیەنێت، چونکە ئەو لە ئایندەدا پێویستی پێیانە بۆ ئەوەی بتوانێت داواکارییەکانی پرۆسەی کار بەجێبگەیەنێت.

بەڵام پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆن هاوکات لەژێر کاریگەریی "کولتوور"دا ڕوو دەدات. بۆیە لە بەشی سێیەمدا، بە ناونیشانی "کاریگەریی کولتوور لەسەر پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆن"، هەوڵ دەدەین دانوستانی ئەم کێشەیە بکەین. ڕوونکردنەوەی "تێگەی کولتوور" (تەوەری یەکەم) پیشانی دەدات کە کولتوور بریتییە لە بونیادی فێربوو و ڕێکخراوی ڕەفتار، ئێمە لێرەدا دەگەیەن بە سێکوچکەی کەس-کۆمەڵگە-کولتوور. پاشان لە تەوەری دووەمدا ("ڕۆڵی کولتوور لە سازاندنی کەسێتیدا") ڕوونیدەکەینەوە کە چۆن کولتوور وەك نێوەندێکی کردار مەرج بۆ نواندنی کردار دادەنێت. ئێمە لێرەدا ئەو شێوەیەی سۆسیالیزاسیۆن دەبینین کە لە لایەن کۆمەڵگەیەکی تایبەتییەوە دەخوازرێت، واتا داخۆ کۆمەڵگە نرخ بە هۆشرایەڵی و ژێرخستنی تاك بدات یان بە سەربەخۆیی و بەدیهێنانی کەسی.

زمان لە پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆندا واتایەکی تایبەتی وەردەگرێت. لە بەشی چوارەمدا بە ناونیشانی "گۆڕانی زمان لەلای منداڵ" روو دەکەینە ئەم توخمە کرۆکییەی سۆسیالیزاسیۆن. "زمان وەك دەرکەوتەی تایبەت بە مرۆڤ" (تەوەری یەکەم) لەوە دەکۆڵێتەوە کە زمان دەرکەوتنی شێوازەبوونێکی تایبەتیی مرۆڤە و لە ئاژەڵ جیایدەکاتەوە. کارایییەکانی مێشك فاکتەرێکی سەنترالین بۆ فێربوونی زمان، پێویستە چەند پرۆسەیەکی مەرجدار گەشە بە پێش فێربوونی زماندا راببورن کە ئیتر دوای گەیشتن بە ئامادەبوون بۆ زمان، زمان دەتوانێت بەڕێی وروژێنەرەکانی شوێنەوارەوە ئاوەڵا ببێت. بەم پێیە ئێمە دەبێت خۆمان بە "فێربوونی زمانی دایك"ـەوە خەریك بکەین (تەوەری دووەم). بڕگەی یەکەمی ئەم تەوەرە رووەکاتە "قۆناغی (Phase) پێش زمان". دەربڕینە دەنگییەکانی منداڵی شیرەمژە کەرەسەی خاون کە لێوەی دەنگە راستەقینەکانی پەیڤین دێنە ئاراوە. منداڵ فێری پەیڤین دەبێت پێش ئەوەی توانستی بیرکردنەوەی هاتبێتەگۆڕێ. چۆن ئەو ناچارە زۆر داب و نەرێت لە دایك و باوکییەوە فێربێت، بە هەمان شێوە ناچارە فێربێت کە چ وشەیەك بە چ بابەتێك دەگونجێت. پاشان لە بڕگەی دووەمدا ("ئاوەڵابوونی زمان لە فێرگە") دەبینین کە فێرکار لە فێرگە رۆڵی دایك و باوك وەردەگرێت، بەڵام ئەو نەك تەنیا بە زمانێکی نووسراو هەوڵ بۆ پێگەیاندنی منداڵ دەدات، بەڵکو شێوازی خۆیی، زمانی ئاخافتنی، کاریگەرییان لەسەر گەشەی منداڵ هەیە.

بەشی یەکەم: تێگەی سۆسیالیزاسیۆن

ئایا لە چ روانگەیەکەوە دەتوانین پرسی سۆسیالیزاسیۆن بەگونجاوی رووبکەینەوە؟ ئایا پێکهاتەی سروشتیی مرۆڤ پاڵهێزە بۆ ئەوە کە تاکەکەس خۆی بە شوێنەرەوارەکەی بگونجێنێت، وەك چۆن ئالپۆرت بەگوێرەی 'تیۆریی پێکهاتەی ناخەکی' (Dispositionstheorie) جەختی لێدەکات،[1] یان سۆسیالیزاسیۆن بەڕێی کۆمەڵگەوە وەك پرۆسەیەکی نۆرماتیڤ (معیاری) شیاوی رووبکردنەوەیە، وەك دورکهایم دەیبینێت؟ بە دیدی دورکهایم گەرەکە لە سۆسیالیزاسیۆندا " کرۆکێکی دی بە بوونەوەری منگەرا و ناسۆسیالی ساوا بدرێت، کرۆکێك کە بتوانێت ژیانێکی سۆسیال و ئاکاریی بەڕێوەبەرێت".[2]

---

(1) بڕوانە:

Allport, G. W.: Persönlichkeit, Meisenheim: Hein, 1960. In: Fröhlich, Werner D.: Wörterbuch zur Psychologie. München 1987, S. 257.

(2) بڕوانە:

گەرچی مرۆڤ بوونەوەرێکە لە سروشتییەوە دەتوانێت خۆی بە ژینگەکەی بگونجێنێت، بەڵام یەکلایەنی دەبێت گەر تەنیا لە پێکهاتەی سروشتیی مرۆڤەوە لە پرسی سۆسیالیزاسیۆن بڕوانین، هاوکات یەکلایەنی دەبێت گەر وای بۆ بچین کە سۆسیالیزاسیۆن لە لایەنێکەوە کە کۆمەڵگەیە، ئاڕاستەی مرۆڤ دەکرێت و لێرەشدا وەک بابەتێکی بێلایەن یان وەک دەسوێژ بۆ گونجاندن دایدەنێت، بە پێچەوانەوە سۆسیالیزاسیۆن روو دەکاتە مرۆڤ وەک کەسێکی چالاک کە خۆی لە نێوچالاکیدا (Interaktion) دەبینێتەوە. ئەمە لە رووبەکی سنووردارەوە بەکۆمەڵایەتیکردنە، بەڵام سۆسیالیزاسیۆن زۆرتر لەمە و بەتایبەتی 'بریتییە لە بەکەسکردن' (Personalization)، لێرەشدا 'کەس' واژەیەکە بۆ "رەهەندی هۆشەکیی مرۆڤ و توانای ئەو بۆ لێرەبوون (الوجود)".[1] سۆسیالیزاسیۆن وەک بەکەسکردن بریتییە لە "پرۆسەی گۆڕانی تاکەکەس بە ئاڕاستەی ئۆتۆنۆمی و سەربەخۆیی (...). تاکەکەس دەتوانێت بەڕێی خەریکبوونی چالاکەوە لەتەک نۆرم و بەها و هەڵوێستی کۆمەڵگەیەک و کولتوورەکەیدا پتر گەشە بکات و ئەرکەکانی هاوڵاتییەکی بەتوانا وەربگرێت".[2] ئێمە لێرەدا بەندین بە پرۆسەیەکی سەرجەمییەوە کە لە رەوتیدا تاکەکەسێک، بەڕێی مامەڵەی چالاک یان ناچالاکەوە لەتەک کەسانی دیکەدا، دەگات بە شێوازەکانی رەفتاری سۆسیال و فۆرمە کولتووربییەکان، ئەم شێوازانەش پاشان تایبەتمەندییەکی کەسیی وەردەگرن. بەمەدا دەردەکەوێت کە بۆچی لەنێوان کەسانی کۆمەڵگەیەکی تایبەتیدا، سەرباری کاریگەریی پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆن، جیاوازیی درشت هەیە.

بەڵام هەڵە دەبێت گەر باوەڕ بکەین، کە سۆسیالیزاسیۆن تەنیا بەکەسکردنی منداڵە. لە بنەڕەتدا نەک تەنیا منداڵ، بەڵکو کەسی کاملیش بەدرێژایی ژیانی لەنێو پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆندایە، ئەمەش وەک خەریکبوون و ناکۆکی یان خۆگونجان بە شوێنەواری کۆمەڵایەتی و دراوە کولتووربییەکان. نەک تەنیا منداڵ، بەڵکو کەسانی کاملیش لە رەفتاریاندا هەندێک جار "چاو لە کەسانی دیکە دەکەن"، هەندێک جار رەفتاری رەچاوکراو راستەوخۆ دەکەن بە نموونەی کرداری خۆیی، یان هەندێک جاری دی درەنگتر لاسایی دەکەنەوە، چونکە "من"-ی مرۆڤ چەقی پەیوەندییەکانی خۆی لە "ئەوانیدی"دا

Nestvogel, Renate: Sozialisationstheorien: Traditionslinien, Debatten und Perspektiven. In: Becker, Ruth/ Kortendiek, Beate (Hg.): Handbuch Frauen- und Geschlechterforschung. Wiesbaden 2004, S. 155.

([1]) Stumm, Gerhard / Pritz, Alfred (Hg.): Wörterbuch der Psychotherapie, Wien 2000, S. 503.

([2](http://www.socioweb.org/lexikon/index.ht.

دیاری دەکات: "هەڵوێستی، هزرینی، پلاندانان و کرداری، هەمیشە رووەو ئەوانیدی ئاڕاستە دەدرێن، جا گەر تەنانەت ئەوانیدی لە واقعی دەرەکیی ئەودا " ئامادە نەبن.(١)

ئێمە پێویستە هاوکات جیاوازی بکەین لە نێوان تێگەی سۆسیالیزاسیۆن و پەروەردەدا. سۆسیالیزاسیۆن پرۆسەیەکە کە لە رەوتیدا ئۆرگانیزمێکی مرۆڤیی بە پێکهاتەیەکی بیۆلۆژییەوە گەشە دەکات بۆ کەسێتییەکی بەتوانا بۆ کردار، بەڵام پەروەردە تێگەیەکە "کە لەژێر سەرتێگەی سۆسیالیزاسیۆندایە"، یان "واژەیەکە بۆ هەموو ئەو کردار و ئیجرایانەی مرۆڤان کە دەنوێنرێن بۆ ئەوەی کار بکەنە سەر گەشەی کەسێتیی مرۆڤ و پشتگیریی ئەو گەشەیە بکەن بەگوێرەی پێوەری تایبەتمەندی بەهایی".(٢)

بەشی دووەم

شکۆفەی کەسێتی لە نێوچالاکیدا (Interaction)

سۆسیالیزەکردنی منداڵ لە کاتی زایینەوە لەنێو خێزاندا سەرچاوە دەگرێت و لە فێرگە درێژەی پێدەدرێت، لەم رەوتەدا منداڵ بەڕێی نێوچالاکییەوە فێردەبێت خۆی بە داواکاری و چاوەڕوانیی ئەو گرووپانە بگونجێنێت کە ئەو لەنێویاندایە.

تەوەری یەکەم: سۆسیالیزاسیۆنی خێزانی پێش فێرگە

بڕگەی یەکەم: منداڵ لە باوەشی خێزاندا

منداڵ لە یەکەم ساتی هاتنیەوە بۆ نێو جیهان بەندە بە ئەوانیدییەوە و بەبێ لالێکرنەوە و ئاگاداریی ئەوان ناتوانێت خۆی بژێنێت، بۆیە چەقی گۆڕانی کەسێتیی منداڵ هەمیشە لەو جۆرەی پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆندایە کە سەرەتا لەنێو خێزاندا دێتە گۆڕێ. لێرەدا جیهانبینیی دایك و باوك، واتا شێوازی بیرکردنەوە و تێڕوانینیان بۆ جیهان، رۆڵی گرنگ لەودا دەگێڕێت کە چۆن منداڵەکەیان ئامادە دەکرێت بۆ بوون بە ئەندامێکی چالاکی کۆمەڵ، ئەمەش شەقڵ بە شێوازە تایبەتیەکانی رەفتاری منداڵ دەدات پێش ئەوەی فێری رۆڵ و نۆرمی کۆمەڵایەتی بووبێت. لە بنەڕەتدا شێوازەکانی سۆسیالیزاسیۆن بەزۆریی سەرەنجامی ئەم جیهانبینیەن: خێزان، جا دەوڵەمەند بێت یان هەژار، شاریی

(1) Brocher, T.: Das Ich und die Anderen in Familie und Gesellschaft, Oeffingen 1976, S. 7.
(2) Hurrelmann, Klaus: Einführung in die Sozialisationstheorie, Weinheim Basel 2002, S. 14

بێت یان گوندی یان رەفتارلادێیی، بە شێوازی بیرکردنەوەی کاریگەرییەك دەنوێنێت لەسەر جۆری چێبوونی ئەو تاکە لە داهاتوودا وەك کردارنوێنێکی کۆمەڵایەتی دەردەکەوێت. بۆ نموونە لە خێزانێکی ئۆتۆریتێری باوکسالاریدا پتر رەچاوی 'بەخێوکردن' یان 'خۆشەکردن' دەکرێت و هەوڵ دەدرێت منداڵ لەنێو ئەو نەریت و رەوشتانەدا ببەسترێتەوە کە باوك و دایك، بێگومان بەزۆری باوك، وەك هەقیقەتی ئەزەلی و نەشیاوی خۆلێلادان سەیری دەکەن.

بێتوانایی مرۆڤی منداڵ بریتییە لە کەمایەسییەکی مرۆڤیی کە بەهۆیەوە فێربوون واتایەکی جەوهەری وەردەگرێت، ئەمەش لە یەکەم رۆژی هاتنیەوە بۆ نێو جیهان، لە یەکەم گرتنی گۆی مەمکی دایکییەوە بە لێوەکانی، کەواتە لەو کاتانەوە کە منداڵ هێشتا فێرنەبووە تێڕوانین لەسەر شتەکانی ژینگە چێبکات. "فێربوون بەگشتی لەسەر رەوتێکی ئۆرگانی رووەدات، ئەویش کاتێك منداڵ گرنگیدانەکانی خۆی بە شێوەیەکی سپۆنتان (عفوی) ئاڕاستەی ئەو جێیانە دەکات کە ئەو لێیان جۆش و شیمانەکانی جوولّە بۆ خاتری ئەو گۆڕانە هۆشەکی و جەستەییانە بەدیدەکات کە لە پێگەیشتندان".[1] کەواتە لە یەکەم رۆژی هاتنی منداڵەوە بۆ نێو جیهان شێوەیەکی لێکخشان لە نێوان ئەوی کۆرپە و ژینگەدا (سەرەتا خێزان وەك راسپێرراوی رێکخراوی کۆمەڵایەتی و پاشان دامەزراوی دیکەی وەك باخچەی منداڵان و فێرگە و هتد) دێتە ئاراوە و نیشانەیە بۆ ئەوە کە منداڵ تەنیا لەنێو کۆمەڵ و کولتوورێکی تایبەتیدا شیمانەی بۆ ئاوەڵابوون هەیە. "کاریگەریی ئەوانیدی لەسەر رەفتاری تاك بەوەدا دەردەکەوێت کە زۆربەی رەمەك و پێداویستییە مرۆڤییەکان تەنیا لەنێو چێوەیەکی سۆسیالدا شیاوی بەدیهێنانن. بە تایبەتی لە منداڵیدا کە بەها بناغەییە کولتووریەکان سۆسیالیزە دەکرێن، تاك بەندە بە لالێکردنەوەی کەسانی دیکەوە و ناتوانێت بەبێ ئەوان پێداویستیەکانی خۆی ساتار بکات، ئەمەش تەنیا وەرگرتنی خۆراك و پاراستن لە سەرما ناگرێتەوە، بەڵکو هەروەها هێمنکردنەوەی منداڵ بەهۆی پەیوەندییەوە. لەبەرئەوەی ئەم پێداویستیانە بەڕێی پەیوەندیی نێویەکیەوە ساتار دەکرێن، ئەوا لە رەوتی هەوڵەکانی سۆسیالیزاسیۆندا دەبن بە بناغەی یەکەم ئەزموونەکانی منداڵ. لەم هەوڵە دامەزراوەییە بنەماییەوە، هەروەها لە هەوڵەکانی خێزانی ناوکییەوە کە بەڕێیانەوە مەرجی جیاواز بۆ دابینکردنی پێداویستییە کەسییەکان ئامادە دەکرێن،

([1]) Bühler, K.: Abriß der geistigen Entwicklung des Kleinkindes, Heidelberg 1967, S. 68

تایبەتمەندیەکانی ڕەفتاری کۆمەڵگەیەك سەرهەڵدەدەن و زەمینەی ڕەفتارەکانی تاکەکەسان و پەیوەندیە نێوکەسییەکان پێکدەهێنن". [1]

لەنێو چێوەی سۆسیالیزاسیۆندا پێداویستیە خۆییە بناغەییەکان، بە تایبەتی ڕەمەکەکان (برسێتی، سێکسوالێتی، نووستن)، هەروەها پاڵپێزە (دافع) ناخەکییەکان (هەوڵدان بۆ دانپێدانان لەلایەن ئەوانیدییەوە، لالێکردنەوە)، لە ڕەوتی وەرگرتنی توخمە سۆسیۆکولتووریەکاندا (زمان، نۆرم) بە شێوەیەکی ئەوتۆ کاریان تێدەکرێت، کە ئیتر لە سەرەنجامدا کەسایەتییەکی سۆسیۆکولتووریی وەك سەرەنجامی کاریگەریە نێویەکیەکانی تاك و ژینگەی کۆمەڵایەتی دێتە ئاراوە.

بەڵام دەبێت پەیوەست بە کێشەی کاریگەرییەوە دوو ئاڕاستە دیاری بکەین: لە لایەك گەشە یان بەدگەشەی منداڵان دەگەڕێتەوە بۆ ڕۆڵی دایك و باوك، هەروەها بۆ پەروەردەکاران (بۆ نموونە فێرکاران)، بەڵام لە لایەکی دی، وەك ئاڕاستەی دووەم، "منداڵانیش کاریگەری لەسەر دایك و باوك و پەروەردەکاران" و لێرەشەوە "لەسەر سەرجەم گۆڕانی کولتووری" دەنوێنن. [2] تۆڕێنەوەکان لە بواری (Child effect)دا ئاشکرای دەکەن کە کاریگەریی منداڵ لەسەر دایك و باوك و کێشەی خۆگونجاندن لەکاتی "دووگیانییەوە" سەرەتا دەگرێت و منداڵان "هەتا تەمەنی پێگەیشتوویی ریزێك ئەرکی گەشەیی دەخەنە بەردەم دایك و باوکیان: زایین، مشووری خۆراك و سەرپەرشتیی مەلۆتکە، ناونووسکردنی منداڵ لە فێرگە، هەڵبژاردنی پیشە" و هتد. ئەم جۆرە ئەرکانە بریتین لە "پەرینەوەی کێشەیی بۆ دایك و باوك، کە لەتەك خۆیاندا دۆخگۆڕیی ئاشکرا لە ڕەوتی ژیانی ڕۆژانە و پیشە و هاوسەرێتیدا دەهێنن". ئەو شتانە کە واتای کرۆکییان بۆ ئەوان هەیە، هەروەها بەرپرسیارییەکان، ئەوجا دۆخی ناخەکییان و ئەو شتانەی ئەوان لە ژیانیاندا گرنگییان پێدەدەن، لە ڕەوتی کێشەکانی گەشەی منداڵەوە بە شێوەیەکی جەوهەری کاریان تێدەکرێت. [3] منداڵان لە هەموو قۆناغێکی

([1]) Mann, Leon: Sozialpsychologie. Weinheim und Basel 1997, S. 18

([2]) بڕوانە:

Montada, Leo: Themen, Traditionen, Trends, S. 78f. In: Oerter / Montada: Entwicklungspsychologie, München 1987.

پەیوەست بە کاریگەریی جووتسەرییەوە لەنێوان دایك و باوك و پەروەردکاران لە لایەك، منداڵان لە لایەکی دی، کۆتسێپتی جیاواز هەن: سۆسیالیزەکردنی پێچەوانە-چالاك (retroactive)، سۆسیالیزەکردنی جووتلایەنی (bilateral)، سۆسیالیزەکردنی گونجێنەر (ئینتەگراسیۆنال / integrational). بڕوانە هەمان سەرچاوەی پێشوو، لا ٧٩.

([3]) ebenda, S. 79.

دایك و باوکیان بەرەنگاری روانگە و نرخاندنی "لەڕێچکەلادەر" دەکەنەوە. [1] بەڵام منداڵان هەروەها زۆر جار لە رەوتی فێربوونی فێرگەییدا، هەروەها لە رەوتی ئەزموونیاندا کە بەهۆی پەیوەندییەوە لەتەك منداڵانی دیکەدا دەیکەن، زانینی نوێ بە دایك و باوکیان دەگەیەنن، لێرەشەوە زۆر جار تێڕوانین و هەڵوێستی ژیانیان دەگۆڕن.

بڕگەی دووەم: سۆسیالیزاسیۆنی تایبەت بە رەگەزەکان

سۆسیالیزاسیۆن رووداوگەلی ئاڵۆزتر لەخۆدەگرێت کە دەتوانین ناویان بنێین فێربوونی رۆڵ. "رۆڵ بریتییە لە (...) نموونەیەك بۆ سەرجەمێتیی رەفتار (...): رۆڵی رەگەزی، رۆڵی خزمایەتی، رۆڵی پیشەیی و هتد. بەڵام بە فێربوونی رۆڵەوە فێربوونی نۆرم و بەها لکاوە"، ئەم نۆرم و بەهایانە "کە چاوەڕوانین و کۆمەڵایەتییانە پێناسەکراون، دەدرێن بە هەڵگرانی رۆڵەکە و بۆ ئەوانیش واتای فرمان دەگەیەنن، بۆ ئەوەی بەو چاوەڕوانییانە بگونجێن". [2] فێربوونی رۆڵ پەیوەست بە رۆڵی نێرینە و مێیینەوە ئەو واتایە دەگەیەنێت کە منداڵ "فێر ببێت هێدی هێدی رەفتار بنوێنێت و هەست بکات و جیهان راڤە بکات وەك ئەو کەسانەی کە خۆیان لەنێو هەمان جۆری کەسییدا دەبینەوە". [3] تەنانەت لە تەمەنی منداڵیدا کوڕان و کچان فێری رەفتاری رۆڵناسا دەبن، ئەوان لە لایەن دایك و باوك، هەروەها هەڵگرانی دیکەی سۆسیالیزاسیۆنەوە، دەنۆرمێنرێن و بەمەش شوێن ی کرداریان دیاری دەکرێت. "یەکەم داواکارییە سادەکان بۆ ئەوە کە چۆن گەرەکە مرۆڤ وەك کوڕ یان کچ ڕەفتار بنوێنێت، لە رەوتی ئایندەی پێگەیشتنیاندا و هەروەها تەنانەت لە خودی تەمەنی کامڵیدا تایبەتێتییان پێدەدرێت. بەم شێوەیە تێڕوانینی وشکهەڵهاتوو سەرهەڵدەدەن: بۆ نموونە پیاوان گەرەکە بەهێز و بێسۆز و سەرکەوتوو بن، بەڵام کچان بە پێچەوانەوە لاواز و هەستدار بن و کەسانی دەوریان سەغڵەت نەکەن. ئەم شێوازانەی تێڕوانین تەنانەت لە لای منداڵانی پێنج ساڵان هەن (...)". [4]

منداڵان لە ڕووی بیۆلۆژییەوە وەك کوڕ یان کچ دەزایێنرێن، بەڵام ئەو پرسیارە کە چۆن ئەوان گۆڕان بە تایبەتمەندییە ڕەگەزییەکانی رەفتار دەدەن یان "ئەوان چ چاوەڕوانییەك بە 'نێربوون' یان 'مێبوون' ـەوە دەلکێنن، ئەمە بە سروشتی نەدراوە. پێشبینی سەبارەت بە مێبوون یان نێربوون

([1]) ebenda, S. 80.
([2]) Schmidbauer, M.: Einf. in die Sozialpsychologie, München 1985, S. 43
([3]) Secord u. Backman: Sozialpsychologie, Frankfurt/M 1980. Zit. Nach Schmidbauer, a.a.O., S. 43.
([4]) ebenda, S. 43

مەرجی سۆسیالی هەیە. ئەم پێشبینییە دێتە ئاراوە بەڕێی وەرگرتنی پێشدراوە سۆسیالەکان و هەروەها لە خەریکبووندا بە ژینگەوە". [1] منداڵ لە یەکەم ڕۆژی هاتنیەوە بۆ نێو جیهان بەرەنگاری چاوەڕوانی و شێوازی ڕەفتاری ڕەگەزی دەکرێتەوە. "دایك و باوك بە زاییننی کوڕێکەوە روانگە و ڕەوتی ژیان و هیوا و مشوری جیاوازتر دەلکێنن وەك بە زاییننی کچێکەوە. ئەوان (زۆر جار بەبێ ئاگا) بەرانبەر بە شێرەمژەیەکی نێرینە فۆرمی دیکەی نێوچالاکی، یان بزووتنی جیاوازی جەستەیی و گوزارشتی ڕوخسار پیشان دەدەن وەك بەرانبەر شیرەمژەیەکی مێیینە، ئەوان کوڕان جیاواز لە کچان دەپۆشن و هتد. بەم شێوەیە ئەوان لەلای مەلۆتکەی نێر و مێ شێوازی جیای ڕەفتار دەهێننە ئاراوە". [2]

لە ڕەوتی ساڵانی سەرەتای ژیاندا چاوەڕوانی و وەڵامدانەوەکان، ڕاڤەی تایبەتیی ڕەفتار، دەسوێژەکان بۆ نواندنی پەستان کە تایبەتمەندیی ڕەگەزییان هەیە، هەمیشە پتر پەرەدەسێنن، کە ئیتر منداڵ زۆرتر چالاك دەبێت و لە پراکتیکە سۆسیالەکاندا بەشداری دەکات. هاوکات منداڵ لە ڕووی ڕەگەزییەوە وردتر دەرکی ژینگە دەکات و ڕاڤەی دەکات. بەم شێوەیە منداڵ لە خێزاندا و بەڕێی لایەنە دەرەکییەکانی سۆسیالیزاسیۆنەوە، بۆ نموونە هەڤاڵان، پەرتوکی وێنەیی، تەلەڤیزیۆن، ناوەندی گشتی (شەقام، دوکان، هۆکانی گەیاندن) و ڕێکلام و هتد، ئەزموونی ئەوە دەکات کە مێبوون یان نێربوون چ واتایەك دەگەیەنێت. [3]

منداڵ دوای زایین پەیوەندییەکی بەهێزی بە دایکەوە هەیە، چونکە دایك لە پلەی یەکەمدا مشووری منداڵ دەخوات، بەڵام بۆ ئەوەی منداڵ بتوانێت گۆڕان بە ئاگایی کەسێتیی خۆی بدات، ئەوا دەبێت خۆی هێدی هێدی لە دایك جیابکاتەوە. "ئەم پرۆسەیەی جیابوونەوە لەلای کوڕان و کچان جیاوازە. کچان زۆرتر لە کوڕان لە دایکیان نزیك دەمێننەوە. کچ لێرەدا دەتوانێت بەڕێی نزیکییەوە لە دایك هەستێکی بۆ شوناسی کەسیی هەبێت و ئەم هەستە زۆرتر ڕێ بە بەردەوامی (ئیدامە) و نزیکی دەدات وەك لەلای کوڕان. لێرەوە لای کچان ئەوە وەك سەرەنجام دەکەوێتەوە کە لە لایان ئەدگارەکانی

([1]) Hunger, Ina: Geschlechtsspezifische Sozialisation bis zum Schuleintritt – Hintergründe und Reflexionsanlässe, S. 241. In W. Beudels, N. Kleinz & S. Schönrade (Hrsg.). Bildungsbuch Kindergarten: Erziehen, Bilden und Fördern im Elementarbereich, Dortmund 2010

([2]) Ebenda, S. 241

([3]) Ebenda, S. 242

وەك هەستناسكی و هاوهەستیی سۆزمەند"[1] سەرهەڵدەدەن. گەیشتن بە شوناسی رەگەزی بریتییە لە پرۆسەی گەشەی منداڵ بۆ بوون بە کوڕ یان بە کچ.

باخچەی منداڵان لەپاڵ خێزاندا بریتییە لە گرنگترین نێوەندەکانی سۆسیالیزاسیۆن بۆ منداڵان لە نێوان تەمەنی سێ تا شەش ساڵی. [2] لێرە نەك تەنیا بە مەبەستی پەروەردەییەوە ژینگەکی تایبەتی و پسپۆرانە (وەك ئامرازی گەمە، رووی دەرەوە و ناوەوەی بینا و هتد) چێدەکرێت، بەڵکو لێرە منداڵان رۆژانە فێر دەبن کە لە پەیوەندییەکی سۆسیالی گەورەتردا کردارببنوێنن. لێرە زۆر جار پرۆسە رەگەزییەکانی سۆسیالیزاسیۆن بە چەشنێك رووددەدەن کە خودی پەروەردەکاران ئاگایان لێیان نییە. ئەوان زۆر جار دەرك بەوەش ناکەن کە چ وێنەیەکی تایبەتیی رەگەزیان هەیە کە رەفتاری خۆییان دیاری دەکات و کاریگەری لەسەر منداڵان دەنوێنێت. کوڕان و کچان لە سەرەتای تەمەنی باخچەی منداڵاندا فێربوون کە چاوەڕوانییە رەگەزییە تایبەتیەکان چ واتایەکیان بۆ ئەوان هەیە، ئەوان هەروەها گۆڕانیان داوە بە شوناسێکی سەرەتایی سەبارەت بە رەگەزی خۆیان. ئەوان دەزانن کور یان کچ بە چی گەمە دەکات، چ ئەدگارێکی رەفتار بەگشتی بە کوڕان یان بە کچان دەدرێت و هتد.

تەوەری دووەم: سۆسیالیزاسیۆنی فێرگەیی

منداڵ لایەنی کەم لە تەمەنی شەش ساڵییەوە هەموو رۆژێك، جگە لە رۆژانی پشوو، چەند سەئاتێك لە فێرگە بەسەردەبات و ئەمەش لایەنی کەم نۆ ساڵ دەخایەنێت. منداڵ لەم ماوە درێژخایەنەدا نەك تەنیا لە خۆیەوە مامەڵەی جیاواز لەنێو فێرگەدا دەکات، بەڵکو هاوکات لە رەوتی پەیوەندییە نێویەکییەکاندا، هەروەها بەڕێی داواکاریی فێرگەییەوە، فێری شێوازی دیکەی مامەڵەکردن و رەفتارنواندن دەبێت، کە پێکڕا گۆڕان بەسەر شێوازە خۆییەکانی کرداری ئەودا دەهێنن.

بۆ نزیککەوتنەوە لە سۆسیالیزاسیۆنی فێرگەیی پێویستە سەرەتا بپرسین کە داخۆ سیستەمی فێرکاری بە چ شێوەیەك پەیوەندە بە کایەکانی دیکەی کۆمەڵگەوە. ئاشکرایە کارایییەکی سۆسیالیزاسیۆنی فێرگەیی بریتییە لە گەیاندنی توانست، چونکە فێرگە بۆ ئەوە کارا کراوە کە بە منداڵان توانستەکانی وەك نووسین و ژمارەدن، زانستی سروشتی و جوانیناسی و هتد بگەیەنێت، کە

([1]) Chodorow, Nancy: Das Erbe der Mütter, München 1985, S. 108 f

([2]) باخچەی منداڵان وەك نێوەندێکی گرنگی سۆسیالیزەکردن لە هەندێك ناوچەی کولتووریدا دەگمەنە یان تەواو پیشتگوێ خراوە. بۆ نموونە نەك تەنیا لە قەزا و ناحیە و گوندەکان، بەڵکو هەروەها لە شارەکانی هەرێمی کوردستاندا، زۆرینەی منداڵان بێبەرین لە باخچەی منداڵان و لە کۆڵانەکاندا سۆسیالیزە دەکرێن.

منداڵان لە ئایندەدا پێویستیان پێیانە بۆ ئەوەی بتوانن داواکارییەکانی پرۆسەی کار بەجێبگەیەنن. ئەرکێکی دیکەی فێرگە ئەوەیە کە دەرفەت بڕخسێنێت بۆ ئەوەی منداڵ لە رەوتی سۆسیالیزەکردندا شکۆفەی ناخەکی بکات و لێرەشەوە بۆی بلوێت گۆڕان بە توانای خۆیی بدات، ئەوجا لە کاری تیمدا (کۆییدا) جێگەی خۆی بکاتەوە و خۆی بگونجێنێت. دامەزراوەکان کە نوێنەرایەتیی بوارە کولتوورییەکان دەکەن، لەوانە زانکۆ، سەنتەرەکانی تۆژینەوە، دامەزراوە هونەرییەکان و یانەکانی وەرزش، "چاوەروانیی ئەوە لە فێرگە دەکەن کە لایەنی کەم (...) گۆڕانێکی تێگەیشتن و گرینگیدان و مەئریفە و توانست بۆ نەوەی نوێ ئامادە بکات، بەمەش شیمانەی هاتنی منداڵ بۆ نێو رەهەندەکانی ژیانی کولتووری ئاوەڵا بکات".[1]

ئەرکێکی دیکەی فێرگە لە سۆسیالیزەکردنی منداڵدا ئەوەیە کە هەوڵ بدات هەڵوێستی بەهایی و شێوازەکانی راڤەکردنی پێبگەیەنێت. کەواتە ئەرکی فێرگە لەم کارایییەیدا گەیاندنی کولتوورە، ئەم ئەرکە هاوکات بریتییە لە بنیاتنان و گۆڕان بە شوناسێکی کولتووری. بەڵام پێویستە لەم پەیوەندییەدا جەخت لە هەقیقەتێك بکەین، واتا "ئەوە کە لە کۆمەڵگەدا وەك پۆزەتیڤ، ئەوەش کە سیستەمی سیاسی رەوایەتیی پێدەدات، بۆ نموونە سەرکەوتن (نەجاح) بەڕێی توانستی بەدیهێنانەوە، یان هۆشرایەڵی و هتد، وەك بابەتی سەرەکیی وانە ناگەیەنرێن، بەڵکو لە لاوە وەك 'پەیڕەوی شاراوە'[2] (hidden curriculum) دەگەیەنرێن. زۆر جار خودی بەشداریکەران نازانن کە ئەم فاکتەرە لاوەکییانە چ واتا و شێوازێکی کاریگەرییان هەیە".[3]

'پەیڕەوی شاراوە' بە هەمان شێوەی پلانی فەرمیی فێرکاری کارایە لە سۆسیالیزەکردنی منداڵدا، چونکە 'پەیڕەوی شاراوە' هەموو ئەو ئەزموونە سۆسیالانەی فێربوون لەخۆدەگرێت کە منداڵان لە

([1]) Klafki, Walter: Gesellschaftliche Funktion und pädagogischer Auftrag der Schule in einer demokratischen Gesellschaft. In: Braun, Karl-Heinz / Müller, Klaus / Odey, Reinhard (Hrsg): Subjekt-Vernunft-Demokratie. Weinheim, Basel 1989, S. 25.

([2])"پەیڕەوی شاراوە" (hidden curriculum) تێگەیەکە کە ئەنتۆپۆلۆژی کولتووریی فیلیپ و. جاکسن لە نووسینی („Life in Classrooms“, 1968) گۆڕانی پێدا. مەبەست لە وشەی "شاراوە" ئەوەیە کە ئامانجگەلی نهێنی بەبێ ویستی خۆ دادەنرێن و بە راشکاوی دەرنابڕرێن، بەڵکو بەبێ ئاگا لە لایەن فێرکارەوە بەڕێی هەڵبژاردنی یەکلایەنەی ناوەرۆکەکانەوە، هەروەها بەبێ گرنگیدان بە ژیانی رۆژانەی فێرخواز لەنێو فێرگەدا، ئەنجام دەدرێن. ژیانی فێرخوازان خۆی لە پشت پلانە فەرمییەکانی فێرکارییەوە دەبینێتەوە.

([3]) Zimmermann, Peter: Grundwissen Sozialisation, Opladen 2003, S. 129

ژیانی رۆژانەی فێرگەدا دەیانکەن، بۆ نموونە ژیان لە فێرگە لەوبەر پلانەکانی فێرکارییەوە، یان رێنوما و رێساکانی فێرگە کە پلانی فێرگەیی نین، بەڵکو دەسەپێنرێن و کارگەریی لەسەر رەفتاری فێرخوازان دەنوێنن، ئەوجا چەوساندنەوەی دەربڕینی کتوپڕی پێداویستییە خۆییەکان، یان ریزبەندی لەنێو گرووپدا و دانانی منداڵان لەژێر رکێفی مەبەستەکانی دامەزراوەی فێرکاریدا.

لە 'پەیڕەوی شاراوە'دا چەند رەوشێك هەن کە واتای کرۆکییان هەیە بۆ سۆسیالیزەکردنی منداڵ. کێشەیەکی کرۆکی بریتییە لە فەزا و کات. "ژینگەی فەزایی هێزێکی فۆرمێنەرە" بە کاریگەریی بەهێزەوە لەسەر مرۆڤ. شێوەی بینای فێرگە و پۆلی وانە کاریگەرییان هەیە لەسەر هەستی حەسانەوە و میزاجی فێرخوازان بۆ فێربوون. نەخشەی فێرگە بەڕوونی پیشانی فێرخوازانی دەدات کە پلاندانەرانی بیناکە چ پێشبینییەکیان بۆ فێرگە و وانە هەیە و چۆن ژیانی فێرخوازان دەنرخێنن. هەروەها فۆرماندنی ژوورەکانی وانە، بۆ نموونە ریزبەندیی مێزەکان، ئەو هەستە بە فێرخوازان دەدات کە ماموستایان چاوەڕوانییە چی لە ئەوان دەکەن. بابەتەکانی نێو دامەزراوەی فێرگە تەنیا رێ بە نێوچالاکی و بزووتنی تایبەتی دەدەن: فێرخوازان بۆیان هەیە بڕۆن، دابنیشن یان بووەستن، بەڵام بۆیان نییە رابکەن یان پاڵبکەون. بەڵام لەپاڵ کێشەی فەزادا کێشەی کات هەیە. منداڵان بەڕوونی دەبینن کە کاتی فێربوون لەسەر بنەمای سااڵ و رۆژ و سەئات دیاریکراوە، بەڵام ئەوان هاوکات دەبینن کە فێرکاران بە پێچەوانەوە کاتیان هەیە، ئەوە فێرکارانن کە پلانەکانی فێرکاری دادەنێن و دەسەڵاتیان هەیە بۆ ئەوەی سەرەتای وانە و کاری تاك یان گرووپ دیاریبکەن. [1]

رۆڵێکی "'پەیڕەوی شاراوە' بریتییە لە نرخاندنی 'ئەنجامەکان' و بەم رێیەوە کار دەکاتە سەر گەشەی کەسێتی بە سەرەنجامێکەوە کە لە نێوان فێرخوازانی باش و ناباشدا جیاوازی لە هەستی خۆیی و متمانەکردندا بە خۆ سەرهەڵدەدات. ئەو منداڵانە کە ئەنجامی فێرگەیی باشیان هەیە، پێشبینییەکی سەقامگیرتری کەسێتیی خۆیانیان هەیە لەو فێرخوازانە کە کەمتر سەرکەوتوون. کەواتە فێرگە بەهێزتر لە خێزان دەرفەت دەڕەخسێنێت بۆ ئەوە کە فێرخوازان خۆیان بە کەسانی دی بەراورد بکەن، یان دەرك بکەن کە چۆن ئەوان لە لایەن کەسانی دیکەوە دەنرخێنرێن. بەم شێوەیە نرخاندنی بەدیهێنانە فێرگەییەکان دەبێت بە بەشێکی شوناسی کەسیی". [2]

([1](Ebenda, S. 132
([2]) Ebenda, S. 132

ئێمە هاوکات لە فێرگە سۆسیالیزاسیۆنی تایبەت بە رەگەزەکان دەبینین، بەڵام لەم پەیوەندییەدا پێویستە لە پێگەیاندنی کوڕان و کچاندا رەچاوی فێرگەی تێکەڵ یان جیاکراوە بکەین. لە سۆسیالیزاسیۆنی فێرگەیی جیای رەگەزەکاندا هەر لە سەرەتاوە دیوارێك لە نێوان منداڵانی نێر و مێدا هەڵدەچنرێت، کە ئیتر لەم تەمەنەوە شێوازەکانی دەربڕینی ئارەزوویان بۆ یەکتری، شەرم لە یەکتری، ناز بەسەر یەکتریدا، سەرهەڵدەدەن، کەواتە لەم تەمەنەوە گەرای کاریگەرییە دەروونییەکان لەسەر کوڕان و کچانی گەنج دادەنرێت، بەم رێیەشەوە فۆرمی باوی رێکخراوی کۆمەڵایەتی بەرهەمدەهێنرێتەوە. گومانی تێدا نییە کە سۆسیالیزاسیۆنی رەگەزی لە فێرگەی تێکەڵدا نزیکی لە نێوان رەگەزەکاندا چێدەکات و بەمەش ترس و شەرمی تایبەت بە رەگەزەکان کەمدەکاتەوە، بەڵام لێرەش هێشتا بەبێ ئاگا یان بەبێ مەبەست سۆسیالیزاسیۆنی تایبەتی رەگەزی روودەدات. "کوڕان زۆرتر لە کچان لە وانەدا پرسیاریان لێدەکرێت، ستایش یان سەرزەنشت دەکرێن و بەهۆی کەمیی دیسپلینەوە گەڤ دەکرێن. کوڕان زۆرتر لە کچان پەیوەندیی چاویان لەتەك فێرکاراندا هەیە، فەزاییانە لێیان نزیکترن و زۆرتر لە کچان پرسیاریان لێدەکرێتەوە. بە شێوەیەکی دی ببێژین: کوڕان زۆرتر لە کچان ئاگامەندییان لە لایەن فێرکارانەوە پێدەبڕێت، ئەمەش زۆر جار بە پێچەوانەی مەبەستی دیاریکراوی خودی کاملەکانەوە(...). بەشداریی کوڕان لە وانەدا پڕبەهاتر دادەنرێت و ئەوان زۆرتر وەك شایانی پشتیوانیکردن دادەنرێن، بۆیە رووەدات کە زۆرتر لە کچان هاندەدرێن".[1]

بەشی سێیەم

کاریگەریی کولتوور لەسەر پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆن

لە سەرەوە کێشەی سۆسیالیزاسیۆنمان لە رووی پەیوەندیی نێوان بکەرانی سۆسیالیزاسیۆن (واتا دایك و باوك و فێرگە) و منداڵەوە دیاری کرد. بەڵام هەروەها کولتووریش فاکتەرێکی گرنگی سۆسیالیزاسیۆنە، چونکە کولتوور وەك کلاڤەیەك لە بیروباوەڕ و دەسکەوت و ترادیسیۆن، کە هەموویان "پاشین"ەی کۆمەڵگەیەك پێکدەهێنن، هەمیشە رۆڵی سەروەری خۆی دەنوێنێت و کاریگەرە لەسەر گۆڕانی کەسێتی.

([1]) Ebenda, S. 149f.

تەوەری یەکەم: تێگەی کولتوور

کولتوور کە دراوێکی پڕواتایە لە هەر کۆمەڵگەیەکدا، "بریتییە لە کۆی سەرجەم بونیادەکانی رەفتار، هەروەها بریتییە لەو هەڵوێست و بەهایانە کە ئەندامانی کۆمەڵگەیەکی تایبەتی بەهاوبەشی هەیانن و وەك میرات دەیانگەیەنن بە نەوەکانی دی".[1] کولتوور "بەشێکی کرۆکیی رووداوە کۆمەڵایەتییەکانە"، گرنگترین کارایی کولتوور لەوەدایە کە "جەخت لە بۆماوەی کۆمەڵایەتی دەکات"، هەروەها لەبەر ئەوەی فۆرم بە رەفتاری راستەقینە دەدات، ئەوا کاریگەرییەکی پێوریانە (معیاری)ی هەیە، جگە لەوە کولتوور "دەسوێژێکە بۆ چارەسەری کێشە".[2]

ئێمە دەتوانین کولتوور بەسەر دوو کایەی سەرەکیدا بەش بکەین: کولتووری ئەستوویی (مادی) و نائەستوویی. یەکەمیان بریتییە لە شکۆفەی ئەستوویی و تەکنیکیی کۆمەڵگە، واتا سەرجەم ئەو شتانە دەگرێتەوە کە لە ئاستی گۆڕانی زانستی کۆمەڵگەیەك جیانابنەوە. بە پێچەوانەوە کولتووری نائەستوویی یان هۆشەکی بریتییە لە نۆرمەکان، جۆرەکانی پێشبینیی ئاوەزمەندانە و نائاوەزمەندانە، وەك پێشبینیی زانستی، بڕوای ئایینی، ئەفسانە و داستانەکان و هتد.[3]

تەوەری دووەم: ڕۆڵی کولتوور لە فۆرماندنی کەسێتیدا

مرۆڤ بوونەوەرێکی کۆمەڵایەتییە. تەنانەت مەلۆتکە لەکاتی هاتنیدا بۆ نێو جیهان بەندە بە هاومرۆڤانییەوە. لەبەر ئەوەی مەلۆتکەی شیرەمژە لە لایەن کۆمەڵگەیەکی تایبەتی و نوێنەرەکانییەوە بەکرۆکی کاری تێدەکرێت، ئەوا پرسیارەکە سەبارەت بە گۆڕانی منداڵ پتر ڕوو لەو کۆمەڵگە و کولتوورە دەکات کە ئەو لە نێویدا پێدەگات. "بۆ ئەوەی لە واتای کۆمەڵگەی مرۆڤیی وەك فاکتەری سۆسیالیزاسیۆن بۆ ڕەفتار تێبگەین، دەبێت خۆمان بە کولتوورەوە خەریك بکەین، چونکە کولتوور گرنگترین دراوە لە هەر کۆمەڵگەیەکدا. کولتوور پێکدێت لە بونیادی فێربوو و ڕێکخراوی ڕەفتار کە موّرکی تایبەتیی کۆمەڵگەیەکن".[4]

بێگومان کولتوور نەك بە شێوەیەکی موجەڕەد (ئەبستراکت)، بەڵکو بە شێوەیەکی بەرجەستە بەڕێی نوێنەرەکانییەوە (دایك و باوك، فێرکار، مەلا و هتد) کارا دەبێت. "سیستەمەکانی بڕوا

([1]) Mann, Leon, a.a.O., S. 16
([2]) König, René (Hrsg.): Soziologie. Das Fischer Lexikon, Frankfurt/M 1967, S. 163
([3]) Ebenda, S. 164
([4]) Mann, Leon, a.a.O., S. 15f.

(العقیدة) کە مەرجی کولتوورییان هەیە، هەروەها تێڕوانینە سەروەرەکان سەبارەت بە سروشتی مرۆڤ، پاشان مەبەستی ژیانی مرۆڤ و پەیوەندیی ئەو بە ژینگە و هاومرۆڤانییەوە، کاریگەرییەکی بەواتایان لەسەر پرۆسەی سۆسیالیزەکردن هەیە. کاملەکانی هەندێك کولتوور پەروەردەی منداڵ تەنیا وەك کێشەی تێرکردن دەبینن، منداڵان لە کولتووری دیکەدا وەك بابەتی گوێرایەڵی یان بەخێوکردن دەبینرێن، کولتووریش هەیە کە نرخ بۆ تەحقیقکردنی کەسێتیی خۆ و خۆبەدیهێنان دادەنێت".[1] کاتێك بەڕێی پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆنەوە هەڵوێست و ڕەفتاری سۆسیال بە منداڵ دەگەیەنرێن، ئیتر ئەو دەبێت بە ئەندامی کۆمەڵگە، ئەو خۆی بەو نێوەندە دەگونجێنێت و ئەو ڕەفتارە سۆسیالانە دەنوێنێت کە نێوەندەکە پێیان قایلە.

کولتووریك کە لە سۆسیالیزەکردنی منداڵدا ئەزموونی کۆیی، واتا بەستنەوەی تاك لەنێو ڕێنوما دانراوە ترادیسیۆنیەکاندا بەهەند وەربگرێت، ئەوا لەو کولتوورەدا پێگەیشتنی "من"ی کەس ڕەتدەکرێتەوە، چونکە کەس پێویستە وەك کەرتی کۆمەڵ ڕەفتار بنوێنێت و پەیوەندییەکانی دابەزرێنێت. لە پاشخانی داواکارییە کولتوورییەکانەوە کچان و کوڕان وەك ژنی مارل و دایکی ئایندە، یان وەك پیاوی گوێرایەڵ و دڵسۆز بۆ داب و نەریتی سەروەر، سۆسیالیزە دەکرێن، بەم شێوەیە کچان و کوڕان چاو لە نموونەکانیان دەکەن، نموونەکانیش لە لای کچان بریتین لە هەڤاڵان، دایك و نەنك، پوور و ژنانی دراوسێ و هتد، بەڵام لە لای کوڕان بریتین لە هەڤاڵان، باوك و باپیر، مام و خاڵ و پیاوانی دراوسێ و هتد. سەرەنجامی ئەم چاولێکەرییە یان لاساییە ئەوەیە کە "'من' بە دەگمەن شکۆفە دەکات و بەزۆربی لەنێو چێوەی نێوچالاکیی کۆمەڵایەتیدا دەردەکەوێت، لێرەشدا لە پشتی کردارەکەوە دەمێنێتەوە".[2]

بەشی چوارەم
گۆڕانی زمان لەلای منداڵ

منداڵ لە پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆندا خۆشە دەکرێت داب و نەریتەکانی کۆمەڵ وەربگرێت، هەتا ببێت بە ئەندامێکی گونجاوی کۆمەڵگە، لەم ڕەوتەشدا ناچار دەکرێت فێری فۆرمە ناسێنراوەکانی ئاخافتن ببێت. گەر منداڵ خۆی بۆ شتێك وشەیەك بدۆزێتەوە، ئەوا کۆمەڵگە ئەو وشەیەی

(1) Ebenda, S. 23

(2)جلال، کاوە: کێشەی پەروەردەی فێرکاری لە هەرێمی کوردستان. ڕەخنە و ئەلتەرناتیڤ. گۆڤاری کوردۆلۆجی، ژ. ١، سلێمانی ٢٠٠٨ لا ٢٥٢.

لێوەرناگرێت. کۆمەڵگە بۆ دیاریکردنی شتێکی تایبەتی وشەیەکی دیکەی هەیە، بۆ نموونە چەو، تەرزە. بێگومان وشەدروستکردنەکانی منداڵ بۆ ماوەیەك لە یادمانی لێبوردووی خێزانی ناوکیدا دەمێننەوە، بەڵام ناچەسپێن، بەڵکو هێدی هێدی لەبیردەچنەوە.

تەوەری یەکەم: زمان وەك دەرکەوتەی تایبەت بە مرۆڤ

ئێمە دەتواین لە سێ شێوەدا دەرکەوتنی زمان لەنێو مرۆڤدا دیاری بکەین: زمان دەربڕینی ئەو حاڵەتانەیە کە وەك بوونی ئاژەڵی لەنێو دەروونی مرۆڤدا دەژین، زمان دەربڕینی ئەو توانستەیە کە دەتوانێت ناو لە هەموو شتەکانی جیهان بنێت، لە کۆتاییدا زمان دەربڕینی ئەو توانستەیە کە هەوڵ دەدات لەنێو پەیڤیندا بە خودی خۆی بگات و بەم ڕێیەوە زمان دەبێت بە خەریکبوون لەتەك خودی خۆدا. (١)

زمان لە پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆندا واتای تایبەتی وەردەگرێت. "توانست بۆ ئەوە کە منداڵ سۆسیالیزە بکرێت، بەندە بە توانستی منداڵەوە بۆ سیمبۆل، ئەمیش بەندە بە توانستی زمانەوە". سیمبۆلەکان لە پەیوەندییە نێومرۆڤییەکاندا "چالاك دەبن و لە دۆخە سۆسیالەکاندا واتای خۆیان وەردەگرن". (٢) گومانی تێدا نییە کە کارایییەکانی مێشك فاکتەرێکی سەنترالین بۆ فێربوونی زمان، سەرەڕای ئەمە پێدەچێت زمان بەتەنیا بەند نەبێت بە فێربوونەوە، چونکە "دەبێت چەند پرۆسەیەکی مەئریفیی گەشە بەپێش فێربوونی زماندا راببورن، کە ئیتر دوای گەیشتن بە 'ئامادەبوون بۆ زمان'، زمان بتوانێت بەڕێی وروژێنەرەکانی ژینگەوە ئاوەڵا ببێت". (٣) لەم ڕوانگەیەوە زمان لەنێو پرۆسەیەکی نوێکردنەوەدا ئاوەڵادەبێت، لەم ڕەوتەدا بونیادە شارراوەکانی زمان دەرفەتی دەرکەوتنیان بۆ دەڕەخسێت کە ئیتر لە کۆتاییدا ناوەڕۆکەکانی زمان شیاوی فێربوون و پاراستن دەبن. (٤)

واتای زمان لە ڕووی پسیکۆلۆژییەوە لەو پرسیارەدایە کە ڕوودەکاتە مامەڵەی مرۆڤان لەتەك زماندا، یان ئەو پرسیارەیە کە داخۆ ئەوان لەسەر بناغەی چ پێشمەرجێك و بە چ شێوازێك فێری زمان بن. زمان لەم ڕوانگەیەوە ئامرازە "بۆ ئەوەی کەسێك تێڕوانینێك لەبارەی شتەکان بە کەسێکی دی

(1) König, Karl: Die ersten drei Jahre des Kindes, Stuttgart 1994, S. 31
(2) Griese, Hartmut M.: Soziologische Anthropologie und Sozialtheorie, Weinheim Basel 1976, S. 29
(3) Ebenda, S. 30
(4) Ebenda, S. 30

رابگەیەنێت". کەواتە زمان کارەکتەری کرداری هەیە و لەم کردارەدا سێ تەوەرە هەن: تەوەرەی خۆیی (کەسێك)، تەوەرەی نێویەکی (ئەویدی)، تەوەرەی بابەتی (لەبارەی شتەکان). [1]

بەڵام هەروەها لە زماندا شێوازی بیرکردنەوەی کۆمەڵگەیەك دەردەکەوێت. زمانێك چەند هەژار بێت، بیرکردنەوەی ئەو کۆمەڵگەیەش ئەوەندە سادەیە. لەبەر ئەوەی بیرکردنەوە و زمان بە شێوەیەکی مێژوویی گۆڕاون و هەردووکیان پێکەوە لەتەك کارەکتەری تایبەتیی کۆمەڵگەیەکدا میراتە سۆسیالەکەیان پێکدەهێنن، ئەوا شێوازی بیرکردنەوە و زمانی کۆمەڵگەیەك پێکهاتەی کرۆکین لە پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆندا، چونکە "ئەو زمانە کە منداڵ فێری دەبێت، کەمتر زمانی خۆیەتی، بەڵکو بەزۆریی زمانی کۆمەڵگەیە. گەرچی تاکەکەسانی جیاواز دەتوانن سیمای تایبەتی بدەن بە شێوازە چەسپیوەکانی دەربڕین و پەیڤین و واتا، بەڵام هێشتا هەر ئەم وەرگۆڕینە خۆییانە ناوکێکی هاوبەشیان وەك بناغە هەیە". [2] ئێمە دەتوانین، لە رووی سایکۆلۆژییەوە، زمان وەك ئاوێنەی پەیوەندییە سۆسیالەکان ببینین. بە هەر حاڵ "زمان گرنگترین بابەتی سۆسیالیزاسیۆنە". [3]

تەوەری دووەم: فێربوونی زمانی دایك (Mother language)

بڕگەی یەکەم: قۆناغی پێش-زمان

دەربڕینە دەنگییەکانی منداڵی شیرەمژە بریتین لە "کەرەسەیەکی خاو کە لێوەی هێدی هێدی دەنگە راستەقینەکانی پەیڤین دێنە ئاراوە"، [4] بەڵام "پێش ئەوەی قەوارە دەنگی جەختلێکراو وەك وشە دەربکەون، گڕ و گاڵی پێت لە خۆ گر و جەختلێنەکراو کارایییەکی پەیوەندیی زمانیانە وەردەگرن". منداڵی شیرەمژە لە زاری کاملەکانەوە دەرك بە قەوارە دەنگی تایبەتی دەکات و تێگەیشتنی جەخت لەم قەوارە دەنگانە پێش پەیڤینی خۆیی دەکەون. "لە فێربوونی زمانی دایکدا، بەڕێی پراوەکردنی وشە و پەیوەندیی نێوان وشەکانەوە، منداڵ لە رەوتی بەمرۆڤبوونی خۆیدا یەکێك لە گرنگترین هەنگاوەکان دەنێت"، [5] بەڵام منداڵی شیرەمژە "لەنێو تاکە ئەزموون و تاکە پەیوەندیدا"

([1]) Grimm, Hannelore: Sprachentwicklung: Voraussetzungen, Phasen und theoretische Interpretationen, S. 583f. In: Oerter / Montada: Entwicklungspsychologie, Münchem 1987.

([2]) Lindesmith, A. R. u.a.: Symbolische Bedinungen der Sozialisation, Frakfurt/M, 1983. S. 49

([3]) Berger, Peter L./ Luckmann, Thomas: Die gesellschaftliche Konstruktion der Wirklichkeit. Eine Theorie der Wissenssoziologie, Frankfrt/M. 1972, S. 63

([4]) Bühler, Karl, a.a.O., S. 78

([5]) Ebenda, S. 79

ناژی، "بەڵکو لەنێو سەرجەمێتی و بڕی ناکۆتای ژینگەیەکدا دەژی کە هێدی هێدی خۆی بۆ ئەو دەردەخات. ئەوانەش نێوەندی رووداون کە خۆیان بۆ ئەو ئاوەڵا دەکەن".[1]

منداڵ فێری پەیڤێن دەبێت پێش ئەوەی بیرکردنەوەی بێداربووبێتەوە. گەرچی فێربوونی بەواتای زمان دەکەوێتە ماوەی نێوان ساڵەکانی سێیەم و پێنجەمی ژیانی منداڵەوە، بەڵام منداڵ لە تەمەنی دووساڵییەوە دەستدەکات بە ناونان لە شتەکانی شوێنەوار بۆ ئەوەی پێداویستییەکانی خۆی بە وشە و رستەی پرۆسیتیڤ (سەرەتایی) دەربڕێت. ئەم ئەدگارەی رەفتاری مرۆڤیی بریتییە لە "دەرکەوتنی شێوازێکی بوونی جیاواز لە شێوازی بوونی ئاژەڵ. ئەم شێوازی بوونە لەتەك زماندا لەنێو منداڵدا بێداردەبێتەوە، چونکە منداڵ بوونەوەرێکی مرۆڤییە، کەواتە توانست و پێداویستیی بۆ زمان هەیە".[2]

منداڵ ناتوانێت بە زمانی دایك و باوکی بئاخڤێت، بە پێچەوانەوە، چۆن ئەو ناچارە زۆر داب و نەریت لە دایك و باوکییەوە فێرببێت، بە هەمان شێوە دەبێت فێرببێت کە چ وشەیەك بە چ بابەتێك دەگونجێت. ئەو دەبێت رێکخستنی وشەکان، شێوازی نووسین و پنتبەندییان فێرببێت. کەواتە "گەشەی زمان وەك رووداوێکی سۆسیالیزاسیۆن، لە بناغەوە سروشتێکی دیالۆگیی هەیە. زمان کە لە پەیوەندیی جوتەنیی دایك-منداڵدا گەیەنراوە، بەرهەمی بەشداریکردنی نێوکۆییە لە پراکسیسی کۆمەڵایەتیدا، لێرەشدا دایك بریتییە لە نموونەی کەسی رووتێکراوی سەرەکی"،[3] بەڵام دایك نەك تەنیا هەستی خۆشەویستی بە وشە دەردەبڕێت، ئەو هاوکات ناچارە هەندێك داواکاریی منداڵ جارێکی دی بخاتە فۆرمی وشەوە و ئاڕاستەی منداڵەکەیان بکات. کەواتە "دایك و منداڵ هەر لە سەرەتاوە پەیوەندییەکی زمانییان هەیە، دایك سەرەتا بەڕێی ئەو دیالۆگەوە کە دەبێت بیهێنێتە گۆڕێ، جیهانێکی هاوبەشی ئەزموون چێدەکات: کاتێك ئەو رەفتاری شیرەمژە راڤە دەکات و واتا بەم رەفتارە دەدات، ئیتر هێدی هێدی وا لە شیرەمژە دەکات کە خۆی فێری ئەو جۆرە تێڕوانین و رێسایانە ببێت کە زەمینەی وەرگرتنی زمان پێکدەهێنن".[4] لەم روانگەیەوە "منداڵ بە دابڕاوی فێری رێساکانی زمان نابێت، بەڵکو سەرچاوەی ئەو رێسایانە لە بونیادگەلی کرداری سۆسیالدایە".[5]

([1]) König, K., a.a.O., S. 27
([2]) Berlson und Steiner: Menschliches Verhalten, Bd. 1, S. 84, zit. n. Griese, Hartmut M., a.a.O., S. 28
([3]) Grimm, Hannelore, a.a.O., S. 599
([4]) Ebenda, S. 600
([5]) Ebenda, S. 600

ئەو وشانە کە منداڵ سەرەتا بەکاریان دەهێنێت، بریتین لە "یەکایەتیی بەدەر لە گەردانکردنن، لە رووی رێزمانەوە بێفۆرمن (...)، واتا وشەکان لە هەموو حاڵەتەکانی بەکارهێنانداا بەبێ گۆڕین دەگەڕێنەوە لەو شێوەیەدا کە منداڵەکە دروستی کردوون یان وەریگرتوون".[1] زمانی سەرەتای منداڵ لە بنەڕەتدا ئەوەیە کە ناودەنرێت "رستەی یەك وشەیی"، ئەم جۆرەی رستە "بە قووڵترین شێوە بەستراوە بە ژیانی سۆسیالی رابوردوو و هەنووکەی منداڵەوە. بەبێ دەستتێوەردانێکی وروژێنەر لەلایەن ئەندامانی نزیکترین ژینگەوە، منداڵ ناتوانێت قۆناغی گر و گاڵ تێبپەڕێنێت". منداڵ لە نیوەی دووەمی تەمەنی دووساڵییەوە هەنگاو دەنێت بە ئاڕاستەی "رستەی دوو وشەیی"، کە بەزۆری "هەستی دۆخەکی (situativ)" دەردەبڕێت.[2]

دایك لە گەشەی زمانی منداڵدا ئاگامەندانە ڕۆڵی فێرکاری زمان وەردەگرێت. ئەم ڕۆڵە بەتایبەتی لە فۆرمولەکردنەوەدا دەردەکەوێت. بۆ نموونە گەر منداڵەکە ببێژێت 'پکیتەکە بەلۆوە'، ئەوا دایك لێرەدا وەڵام دەداتەوە: 'بەڵێ، پسکیتەکە بەربۆوە'. دایك لە فۆرمولەکردنەوەدا نموونەیەکی دراوی رستە دەخاتە فۆرمی نموونەیەکی دیکەی رستەوە.[3]

هاوکات فێربوونی زمانی دایك بەچڕی بەندە بە گۆڕانی بیرکردنەوەی منداڵەوە، لێرەدا ڕۆڵی ژینگە واتایەکی گەورەی هەیە بۆ ئاوەڵابوونی بیرکردنەوە. گەر ژینگە دەرفەت بۆ ئاوەڵابوونی منداڵ نەڕەخسێنێت، وەك ئامرازی گەمە، باخچەی منداڵان، دەفتەری منداڵان و هتد، ئەوسا منداڵیی راستەقینەی ئەو بە شێوەیەکی نەرێنی کاری تێدەکرێت و ئەمەش دەبێت بە ئاستەنگێك لە بەردەم ئەوەدا کە منداڵەکە بتوانێت لەتەك جیهانی منداڵانەی خۆیدا بژی و خۆی پێوە خەریك بکات.

بڕگەی دووەم: ئاوەڵابوونی زمان لە فێرگە

ئاوەڵابوونی پتری زمان لە قۆناغی فێرگەدا دەستپێدەکات. لێرە فێرکار ڕۆڵی دایك و باوك، بەتایبەتی دایك، وەردەگرێت. گەرچی فێرکار بە زمانێکی نووسراو ئەو ڕۆڵە وەردەگرێت، بەڵام سەرەڕای ئەمە تێگەیشتنی ئەو بۆ ئەرکی فێرکاری، شێوازی خۆیی ئەو لە فێرکاریدا، زمانی ئاخافتنی، کاریگەرییان لەسەر گەشەی زمانی منداڵ هەیە. ئێمە بەم پێیە دوو تەوەرەی کارا لە

(1) Bühler, Karl, a.a.O., S. 86
(2) Griese, Hartmut M., a.a.O., S. 31
(3) Grimm, Hannelore, a.a.O., S. 608

گەشەی زمانی منداڵدا لە فێرگە دەبینین: یەکەم زمانی نووسراوە لە کتێبدا کە بە منداڵ دەدرێت، دووەم تێگەیشتنی فێرکار بۆ پیشەکەی و زمانی خۆیی ئەو.

زمانی نووسراوەی سادە و گونجاو بە جیهانی هۆشەکیی منداڵ وا دەکات کە ئەندێشەی لە خۆدا فراوانی منداڵ فراوانتر ببێت، ئەمەش گەنجی وشەی منداڵ دەوڵەمەندتر دەکات. لە لایەکی دی زمانی باوی کۆمەڵ بەرێی وەرگرتن و توانستی سروشتیی منداڵەوە بۆ لاسایی لەنێو گەنجی وشەی ئەودا دەچەسپێت، لێرەدا ژینگە راستەوخۆ کاریگەری دەنوێنێت لەسەر بیرکردنەوە و ئاوەڵابوونی زمانی خۆیی منداڵ، چونکە "منداڵان لەنێو زمانێکی کولتووریدا پێدەگەن، ئەوان فێری زمانێك دەبن کە بەرێیەوە رووبەرووی ئەزموونیان پێدەدرێت و ئەمانیش دەرفەتیان بۆ دەرەخسێنن خۆیان لە جیهاندا دەربڕن. منداڵان بەرێی پەیوەندیی زمانییەوە رۆڵی خۆیان لەنێو کۆمەڵگەدا دەبینن" - کۆمەڵگە کە بە رێککەوتنێکی هاوبەشی بەها دامەزراوە و ئەوان دەبێت فێری بن. منداڵ هەوڵ دەدات بەو گرووپە بگونجێت کە ئەو تێیدا دەبزوێت. ئەو تێگانە (مفهوم) کە دەچنە نێو زمانەوە، زۆر جار دەربڕینن لەبارەی رووداوی ترادیسیۆنی و دەبن بە تێگەی ئەوتۆ کە بە کۆیی (کۆللێکتیڤ) ئەزموونکراون. بەم شێوەیە زمان بە تێگەکانی کاریگەرییەکی پەروەردەیی وەردەگرێت"[1] بە ئاڕاستەی پێگەیاندن یان تێکدانی کەسێتی، چونکە تێگە موجەردەکانی (ئەبستراکتەکانی) زمان، وەك ناموس، شەرەف، ئەخلاق و هتد، بەرجەستەی جیهانبینییەکانن، کەواتە پێناسەی جیاوازیان هەیە، خودی ئەم تێگانە دەشێت لە جۆرێکی پێناسەکردندا وشە بن بۆ دیاریکردنی لایەنێکی ئاژەڵییانەی مرۆڤ کە سێکسوالێتییە، کەواتە رووەکەنە جڵەوگرتنی جیهانبینیانەی رەمەکی سروشتی، بەڵام لە جۆرێکی دیکەی پێناسەدا دەشێت وشە بن بۆ هەڵوێستی هۆشەکییانەی مرۆڤ کە لە کرداری ئەودا پەیوەند بە مامەڵەکردنییەوە لەتەك هاومرۆڤانیدا دەردەکەوێت، بۆ نموونە سۆلیداریێتی، راستگۆیی، خۆشەویستی و هتد.

هەروەها گەر زمانێك زۆر کەم واژەی گونجاوی بۆ بابەتەکانی پێشبینی و بیرکردنەوە هەبێت، پنتبەندییەکی ستاندارتی نەبێت، ئەوجا ئەو زمانە پابەند بە پەیوەندییە نێومرۆڤییەکانەوە، بەتاییەتی پابەند بە پەیوەندییەکانی پیاو و ژنەوە، بریتی بێت لە بەرجەستەبوونی جیهانبینییەکی ئایینی- پیاوسالاری و هتد، ئەوسا بیرکردنەوە و زمانی منداڵ روالەتی و پڕهەڵە دەبێت، چونکە خودی

([1]) Ebenda, S. 63

زمانەکە لۆگیکی و مرۆڤدۆست نییە کە یاریدەی بدات لە رەوتی فێربوونیدا ئەندێشە و پێشبینییە مرۆڤییەکانی خۆی ئاوەڵا بکات.

هەروەها بابەت ی نووسراوی وانە، نەك وەرگرتنی وانە لە کولتوورێکی دیکەوە و سەپاندنی بەسەر منداڵاندا، تەوەرێکی چالاکە لە پرۆسەی سۆسیالیزەکردندا، چونکە نووسراو بە هەردوو رووی راگەیاندنی زمانیانەیدا، واتا گەر رەچاوی کەسێتیی مرۆڤیانەی تاك بکات یان نەیکات، کاریگەریی هەیە پابەند بە هەریەکەی ئەو رووانەوە، بە واتایەکی رونتر، دەشێت بابەتی وانە رەچاوی جیهانبینیی منداڵانەی منداڵ و زمانێکی پەروەردەیی بکات، هاوکات دەشێت رەچاوی هیچ کام لەم توخمە زەروورییانەی سۆسیالیزاسیۆنێکی مرۆڤدۆست نەکات. گومانی تێدا نییە کە ئەم حاڵەتە بایەخی ئۆبژێکتیڤیی (موضوعي) هەیە، بەڵام ئەمە تەنیا رووبەکی مەدالیاکەیە، چونکە بابەتی وانە سەربەخۆ نییە لە تێگەیشتنی فێرکار بۆ ئەرکەکەی، ئەمەش بەوەدا رووندەبێتەوە کە شێوازی تێگەیشتنی ئەو بۆ پیشەکەی، تێگەیشتنی ئەو بۆ پەیوەندیی فێرکار-فێرخواز، ئەوجا زمانی خۆیی ئەو، راستەوخۆ کاران لە چۆنێتیی وەرگرتنی ئەو بابەتانەدا کە لەنێو کتێبدا تۆمارکراون. گەر فێرکار تەنیا جەخت لە نووسراو بکات و وەرگرتنی لە شێوەی دەرخکردندا بکات بە پێشمەرجی دەرچوون، ئەوسا پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆن کارایییەکی پرمەترسی وەردەگرێت، چونکە هەر لە سەرەتاوە سنووریك لە بەردەم ئەندێشەی لە خۆدا فراوانی منداڵدا دەکێشێت و بە جوینەوەی نووسراوەکان رایدەهێنێت، کەواتە رێی لێدەگرێت هۆشی خۆی لە پەیوەندیی رەخنەیی نێوان خۆی و نووسراودا پێبگەیەنێت و بگات بە خۆدەربڕینێکی کۆمەڵایەتی (پەیوەند بە پەیوەندییە کۆمەڵایەتییەکانیەوە) و زانستی (پەیوەند بە چالاکبوونییەوە لە بازاڕی کاردا)، ئەم بەدحاڵەتەش لە سەرەنجامدا وا دەکات کە منداڵ دوای کاملبوونی ببێت بە بار بەسەر سیستەمی سیاسییەوە. [1]

([1]) بۆ رووبەکردنەوەی ئەم حاڵەتە دەتوانێن نموونەی کۆنکرێت لە هەرێمی کوردستان بهێنینەوە. منداڵان کە دوای قۆناغی هەرزەکاری دەچنە قۆناغی گەنجێتییەوە و ئامادەیی تەواو دەکەن، بەدەگمەن لە رەوتی پرۆسەی فێرکاریدا گۆڕانێکی مەئریفییان پێدراوە بۆ ئەوەی بتوانن لە زانکۆدا خۆیان بەگونجاوی بۆ پرۆسەی کار پێبگەیەنن، تەنانەت زانکۆ بە دەگمەن دەتوانێت ئەو گۆڕانەیان پێبدات، چونکە نەك تەنیا نووسراوی فێرگەکان کۆپیی سیستەمی فێرکاریی دەوڵەتانی ئەوتۆن کە گۆڕانی زانستی و توکنۆلۆژیا تێیاندا لە ئاستێکی بەرزدایە و منداڵانیش بەنێو پرۆسەیەکی دیکەی سۆسیالیزەکردندا تێدەپەڕن، بەڵکو هەروەها زۆرینەی فێرکارانیش تەنیا ئەرکێکی پیشەیی مووچەمسۆگەر ئەنجام دەدەن و خۆیشیان بە شێوەیەکی نیوەناچڵ پێگەیەنراون، جگە لەوە فەزای کارکردن، واتا شێوازی دروستکردنی بینا و پریی پۆلەکان بارن بەسەر سۆسیالیزەکردنەوە، ئەوجا لەکارخستنی ئۆتۆرێتیی فێرکار، ئەوانی ئەوەندەی دی لە

هاوکات زمانی خوێی فێرکار راستەوخۆ کاریگەریی لەسەر منداڵ دەنوێنێت، چونکە منداڵ لە سروشتەوە توانستی لاساییکردنەوەی هەیە: جۆری زمانی خوێی فێرکار، جا زمانێك بێت کە پاکژە و پابەندی ڕێزمانە، یان ناوچەیی بێت، ئەوجا خۆدەربڕینی ئارام یان جرپنی ئەو و هتد، کاریگەری لەسەر زمانی منداڵ دەنوێنن، چونکە فێرکار لە سۆسیالیزەکردنی منداڵدا جێی دایك و باوك دەگرێتەوە و کارایییەکەی لە زۆر ڕووەوە بۆ منداڵ گرنگترە لە کارایی سۆسیالیزەکەری دایك و باوك. بێگومان نکۆڵی لەوە ناکرێت کە دایك و باوك بە شێوازی خۆدەربڕین و هەوڵی پەروەردەییان، جا خۆدەربڕینی پوخت و ڕەچاوکەری ڕێزمان بێت یان خۆدەربڕینی ناتەواو و ناوچەیی و ڕواڵەتی بێت، ڕۆڵێك بۆ ئاوەڵابوونی هۆشی منداڵ دەگێڕن، ئەمەش لە خۆیدا کارایییەکی فێرکارییە کە ڕوودەکاتە چۆنێتیی دروستکردنی رستە لە لایەن منداڵەوە، بەڵام لە بنەڕەتدا ئەرکە سەرەکییەکە لە ئەستۆی فێرگەدایە، چونکە فێرگە دادەمەزرێنرێت بۆ ئەوەی توانست و هەڵوێست بە منداڵان بگەیەنێت کە لە ڕووی خوێییەوە بۆ ئەوان سوودمەندن و لە ڕووی کۆمەڵایەتییەوە شیاوی بەکارهێنانن. ئەوان بەو ڕێیەوە دەتوانن وەك کەسانی پێگەیشتوو ژیانێکی سەربەخۆ بەڕێوەبەرن و هاوکات پێداویستیی کۆمەڵایەتی بۆ داواکارییەکانی بازاڕی کار مسۆگەربکەن.

کارەکەیان بێزارکردووە، وەك سەرەنجام "بەگشتی" گەنجانی بەدخوو سەریانهەڵداوە کە لە زانکۆ تەنیا دەکڕووزێنەوە بەدەست قورسیی بابەتەکانەوە، خۆپێشاندان دەکەن بۆ کەمکردنەوەی ڕێژەی بابەتی وانە، گەر بەهۆی تەمەڵییان یان گرنگینەدانیانەوە بە فێربوونی زانکۆیی دەرنەچن، ئەوا خۆپێشاندان دەکەن و داوای دەرچواندنیان دەکەن، زۆر جار "سیستەمی پەرینەوە" (عبوور) دەسەپێنن، پاشان کە زانکۆ تەواو دەکەن، بڕوانامەکەیان لە ماڵەوە بە دیواردا هەڵدەواسن، هاوکات لە هەموو جێیەك بە دەنگی بڵند دەیدرکێنن کە "لە زانکۆ هیچ فێرنەبوون". ئەمە نموونەیەکە بۆ پرۆسەیەکی سۆسیالیزیۆنی شکستهێناو، کە تێیدا دامەزراوەکانی سۆسیالیزەکردن، وەك خێزان، فێرگە، وەزارەتەکانی فێرکاری، بە چالاکی بەشدارن، بەڵام هەروەها میدیاکان کە راستەوخۆ کارگەریی لەسەر پتر گەندەڵکردنی پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆن دەنوێنن، چونکە ئەوان زۆر جار خۆکوشتنێك یان خۆپێشاندانی فێرخوازانی تەمەڵ وەك ڕەوا پەخش دەکەن، بەمەش "دەهۆڵ بۆ پەردان بە بێسەروبەری و تەمەڵی دەکوتن"، نەك بە پێچەوانەوە لە شێوەی ئامادەدان یان ڕوونکردنەوە یان هەڤپەیڤین هەوڵ بدەن بۆ ئەوەی بەدجۆربوونی سۆسیالیزەکردنی خێزانی و فێرگەیی پیشان بدەن و بەمەش بەشداریی نێگەتیڤی خێزان و فێرگە لەو بەدجۆربونەدا بهێننە ئاگایی گشتییەوە.

ئەنجام

لەم لێکۆڵینەوەیەدا گەیشتین بەو ئەنجامە کە:

سۆسیالیزاسیۆن تاك ئاماده دەکات بۆ بوون به کەسێتی، لێرەشدا شێوازی خێزانیی سۆسالیزەکردن شەقڵ بە رەفتاری تاك دەدات پێش ئەوەی فێر بووبێت رۆڵی سۆسیال بنوێنێت. لەم رەوتەدا پێداویستییە خۆییەکان، رەمەك و پاڵهێزە ناخەکییەکان بە چەشنێك کاریان تێدەکرێت کە ئیتر لەلای منداڵ کەسێتییەکی سۆسیۆکولتووری سەرهەڵدەدات. بەڵام لە سۆسیالیزەکردنی منداڵدا رەگەزەکان لە لایەن دایك و باوکەوە، هەروەها لە لایەن هەڵگرانی دیکەی سۆسیالیزاسیۆنەوە، لەوانە فێرگە، بەرەنگاری داواکاریی تایبەت بە رەگەز دەکرێنەوە لەو شێوەیەدا کە چۆن گەرەکە ئەوان وەك کوڕ یان کچ رەفتار بنوێنن. گەیشتن بە شوناسی کەسیی بریتییە لە گەشەی منداڵ بۆ بوون بە کوڕ یان بە کچ.

سۆسیالیزاسیۆنی فێرگەیی درێژە بە سۆسیالیزانی خێزانی دەدات. ئەرکی فێرگە ئەوەیە کە توانستەکانی وەك نووسین، خوێندنەوە، ژمارەدن، هەروەها زانستی سروشتی و جوانیناسی و هتد، بە منداڵ بگەیەنێت، چونکە ئەو لە ئایندەدا پێویستی پێیانە بۆ ئەوەی بتوانێت داواکارییەکانی پرۆسەی کار بەجێبگەیەنێت.

بەڵام پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆن هاوکات لەژێر کاریگەریی "کولتوور"دا روو دەدات. کولتوور وەك بونیادی فێربوو و رێکخراوی رەفتار مەرج بۆ نواندنی کردار دادەنێت. ئێمە لێرەدا ئەو شێوەیەی سۆسیالیزاسیۆن دەبینین کە لە لایەن کۆمەڵگەیەکی تایبەتییەوە دەخوازرێت، واتا داخۆ کۆمەڵگە نرخ بە هۆشرایەڵی و ژێرخستنی تاك بدات یان بە سەربەخۆیی و بەدیهێنانی کەسی.

زمان لە پرۆسەی سۆسیالیزاسیۆندا واتایەکی تایبەتیی هەیە. بەڵام پێش فێربوونی زمان پێویستە چەند پرۆسەیەکی مەئریفیی گەشە راببورن هەتا ئیتر دوای گەیشتن بە ئامادەبوون بۆ زمان، زمان بتوانێت بەڕێی وروژێنەرەکانی شوێنەوارەوە ئاوەڵا ببێت. دەربڕینە دەنگییەکانی منداڵی ساوا کەرەسەی خاون کە لێوەی دەنگە راستەقینەکانی پەیڤین دێنە ئاراوە. چۆن ئەو ناچارە زۆر داب و نەرێت لە دایك و باوکییەوە فێرببێت، بە هەمان شێوە ناچارە فێرببێت کە چ وشەیەك بە چ بابەتێك دەگونجێت. پاشان فێرکار لە فێرگە رۆڵی دایك و باوك وەردەگرێت، بەڵام ئەو نەك تەنیا بە زمانێکی نووسراو هەوڵ بۆ پێگەیاندنی منداڵ دەدات، بەڵکو شێوازی خوێی، زمانی ئاخافتنی، کاریگەری لەسەر گەشەی منداڵ دەنوێنن.

النتائج

من خلال بحثنا توصلنا الى النتائج التالى:

إن التكيُّف الإجتماعي للفرد عبارة عن تهيئة الفرد للوصول الى شخصية متفردة، هنا تلعب الأسرة دوراً متميزاً في تشكيل سلوك الفرد قبل أن يمر الفرد بتعلم الأدوار الإجتماعية، فخلال ذلك يؤثر التكيف الإجتماعي على حاجات الفرد الإنسانية الضرورية مثل الغرائز والدوافع السايكولوجية بدرجة تُنشئ عند الطفل شخصية ثقافية. التكيف الإجتماعي يظهر واجبات جنسية توجه سلوكهم. الوصول الى الهوية الشخصية للفرد يتم بألتعبير عن تنشئة البنت والولد.

إن التكيف الإجتماعي المدرسي يتأثر بالتكيف الأسري، إن التكيف الأسري واجبه تزويد الطفل بكفاءة القراءة والكتابة والحساب، وأيضاَ العلوم الطبيعية والجمالية... الخ، لأن الطفل في المستقبل بحاجة لها لتنفيذ المتطلبات الإقتصادية.

ولكن هذه العملية – التكيف الإجتماعى – تحدث بتأثير الثقافة، والثقافة عبارة عن بنى مكتسبة وتنظيم للسلوك يشترط التفعيل. فهنا نرى ذاك التكيف ألإجتماعى الذي يقبلها مجتمع ما وهذا معناه ان المجتمع اما أن يفرض خضوع الفرد له أو حرية تحقيق الذات.

ولكن للغة معنى خاص في عملية التكيف الإجتماعي، ولكن قبل تعليم اللغة لابد من المرور بمراحل معرفية بايولوجية، وبعد الوصول الى مستوى تعلم اللغة، سيكون بإستطاعة اللغة التطور بواسطة الدوافع البيئية. التعابير الصوتية للطفل الرضيع تمثل مادة خام ومنها تتكون الأصوات المفهومة في الكلام، لابد من معرفة أن كيفما يتعلم الطفل العادات الإجتماعية لابد من أن يتعلم الكلمة المناسبة لأي شئ، من هنا يكمل المعلم دور الوالدين ولكنه لا يحاول بلغة مكتوبة فقط وإنما يؤثر في الطفل بلغته وأسلوبه الذاتي في الكلام – الشفوي -.

Conclusion

In this research and came to the conclusion that socialization is the way to the formation of personality rather than socialize. I have analyzed the socialization at the level of multi-dimensional. Firstly in the family institution, Family gives form to the person's behavior before he learns to play its role of social. This process affects in an effective manner to the needs and instincts of self and internal factors in a way lead to the emergence of child social and cultural figure. But in the socialization of children, parents and other social institutions such as schools require children how to act in accordance with the division of sexual behavior or sexual identity as males and females. Secondly, educational institution-school, Socialization in the educational institution is an extension of the socialization in the family. And schools play a significant role in the development and teaching reading, writing, and calculating and aesthetics and the natural sciences, and because the children need multiple skills to meet the business requirements of the future. Thirdly, culture play a significant role in the issue of socialization and culture by imposing conditions on how the person's behavior from here we see the socialization in the context of the terms of a particular community or in other words is a society that gives significant value to the awareness and the subordination of the individual or give importance to the independence of the individual, and the formation of personality. In addition, Language on the subject of socialization has a special meaning. And children are going through the process of recognition before they learn the language. At the beginning children learn language through the voices of the external environment, Expressions by a voice or sounds in the early stage is the key material to develop the real sounds of speech. Children such as learning the customs and traditions through their parents and learn the appropriate words to things. And after this phase teachers were taking the role of parents in the socialization of children. But a teacher has no influence on the children only for the written language, but for other ways, such as personal style, and oral language and also operates an important role in the socialization of children.

سەرچاوەکان

- Allport, G. W.: Persönlichkeit, Meisenheim: Hein, 1960. In: Fröhlich, Werner D.: Wörterbuch zur Psychologie. München 1987
- Brocher, T.: Das Ich und die Anderen in Familie und Gesellschaft, Oeffingen 1976.
- Berger, Peter L./ Luckmann, Thomas: Die gesellschaftliche Konstruktion der Wirklichkeit. Eine Theorie
der Wissenssoziologie. Frankfrt/M. 1972.
- Bühler, K.: Abriß der geistigen Entwicklung des Kleinkindes, Heidelberg 1967
- Chodorow, Nancy: Das Erbe der Mütter. München 1985.
- Griese, Hartmut M., Soziologische Anthropologie und Sozialtheorie. Weinheim Basel 1976.
- Grimm, Hannelore: Sprachentwicklung: Voraussetzungen, Phasen und theoretische Interpretationen. In:
Oerter / Montada: Entwicklungspsychologie, Münchem 1987.
- Hunger, Ina: Geschlechtsspezifische Sozialisation bis zum Schuleintritt – Hintergründe und
Reflexionsanlässe. In W. Beudels, N. Kleinz & S. Schönrade (Hrsg.). Bildungsbuch Kindergarten:
Erziehen, Bilden und Fördern im Elementarbereich. Dortmund 2010
- Hurrelmann, Klaus: Einführung in die Sozialisationstheorie. Weinheim Basel 2002
- Klafki, Walter: Gesellschaftliche Funktion und pädagogischer Auftrag der Schule in einer
demokratischen Gesellschaft. In: Braun, Karl-Heinz / Müller, Klaus / Odey, Reinhard (Hrsg): Subjekt-
Vernunft-Demokratie. Weinheim, Basel 1989.
- König, Karl: Die ersten drei Jahre des Kindes. Stuttgart 1994.
- König, René (Hrsg.): Soziologie. Das Fischer Lexikon. Frankfurt/M 1967.
- Lindesmith, A. R. u.a., Symbolische Bedinungen der Sozialisation. Frakfurt/M. 1983.
- Mann, Leon: Sozialpsychologie. Weinheim und Basel 1997
- Montada, Leo: Themen, Traditionen, Trends, S. 78f. In: Oerter / Montada: Entwicklungspsychologie,
Münchem 1987
- Nestvogel, Renate: Sozialisationstheorien: Traditionslinien, Debatten und Perspektiven. In: Becker, Ruth/ Kortendiek, Beate (Hg.): Handbuch Frauen- und Geschlechterforschung. Wiesbaden 2004.
- Schmidbauer, M.: Einf. in die Sozialpsychologie, München 1985
- Secord u. Backman: Sozialpsychologie, Frankfurt/M 1980

- Stumm, Gerhard / Pritz, Alfred (Hg.): Wörterbuch der Psychotherapie, Wien 2000.
- Zimmermann, Peter: Grundwissen Sozialisation. Opladen 2003.

سەرچاوەی ئینتەرنێت:

http://www.socioweb.org/lexikon/index.ht.

ملخص البحث

يتضمن البحث دراسة وافية لمفهوم التكيف الأجتماعي للطفل وتناولت فيها مفهوم التكيف الأجتماعي بصورة عامة مستعرضا أهميته للفرد منذ الطفولة وهي عملية أجتماعية يقوم فيها أطراف معينة مثل العائلة والمدرسة وبتأثير البيئة، وحاولنا أن نبين الدور الفعال لكل من الثقافة واللغة في التكيف الأجتماعي للفرد منذ الطفولة، لأن المجتمع ذات الثقافة المميزة لها تأثيرها في عملية تكوين الفرد وتنشأتها ثقافيا مما يجعل من أفرادها مندمجا مع مجتمعهم، وتبين لنا بأن اللغة عامل أساسى من عوامل التكيف الأجتماعي بأعتبارها ظاهرة أجتماعية، وأن لكل مجتمع لغته الخاصة من حيث الألفاظ والمعاني والدلالة، وكل هذه العوامل تمارس دورها في جعل الفرد أجتماعيا، أو يندمج أفرادها ضمن التكوين ألأجتماعي،أذ تتحكم اللغة ألى حد بعيد في هذا التكوين.

Abstract

My research is a comprehensive study of the concept of socialization for the child and the concept of socialization in general. I reviewed the significant role that socialization can play in the life of individual childhood. This is a social process in which certain parties such as family, school and environment take part in. We tried to show the active role of both culture and language in the socialization of the individual during childhood. This is because society, through culture, adapts individuals to integrate into the community. We showed that that language is an essential component of socialization as a social phenomenon, and that each community their own language in terms of words, meanings and significance, and all of these factors exert its role in making the individual a social creature, or integrate them into their social structure, with language having a significant role in this configuration.

جولەکەکانی کۆیە ١٩١٨- ١٩٥١

لێکۆڵینەوەیەکی مێژوویی کۆمەلایەتیە

د. جمال فتح الله طيب
زانکۆی کۆیە
فاکەڵتی پەروەردە
بەشی مێژوو

پێشەکی:

کوردستان لەدێرزەمانەوە پێگەی نیشتەجێبوونی ژمارەیەك لە کەمایەتە ئایینیەکان بووە، شاری کۆیەش ژمارەیەك خێزانی جولەکەی لەخۆگرتبوو. بەڵام مێژووی هاتنی ئەو جولەکانە بۆ کوردستان جۆرێك لە جیاوازی بۆچونی مێژوونوسانی پێوە دیارە،کە هەندێکیان پێیان وایە لەسەردەمی ئیمپراتوریەتی ئاشوری ئەم جولەکانە لە (ئورشەلیم)بەدیل گیران و بۆ میسوپۆتامیا گوێزرانەوە، هەندێکی تر پێیان وایە لە سەردەمی دەوڵەتی بابلی دوای بەدیل گرتنیان لە ئورشەلیم، دواتریش ڕەوانەی ناوچە کوردنشینەکان کراون.

لەڕاستیدا بوونی ژمارەیەك جولەکە لە شاری کۆیەدا جێگەی سەرەنج و تێڕامانە و ڕەنگدانەوەی پێکەوەژیانی ئایینی جیاواز دەسەلێنێ، تێیدا دەمارگیری ئایینی و گیانی هۆزایەتی بوونی نەبووە، ئەمەش بەڵگەی بوونی شارستانیەت و چەسپاندنی یاسا و دەربڕی ژیانی فرە ئایینیە لەم شارەدا. کەواتە کۆیە نمونەی شارێك بووە کە بڕوای بە لێبووردەیی ئاینیی و ڕای بەرانبەر هەبووە، گرینگی ئەم توێژینەوەیە لێرەدا بەدیار دەکەوێت،کە دەیەوێ باس لەم لایەنە بکات.

هەڵبەتە بوونی کەمایەتیەکی ئایینی وەك جولەکە، بەبەشێکی گرینگ لەمێژووی عێراقی نوێ و کوردستان و کۆیە دادەنرێت، چونکە بۆ ماوەیەکی دوورو درێژ لەسەر خاکی ئەم ولاتە ژیاون و

کاریگەری زۆریان لەسەر ئابووری کۆیە و کوردستان و تەنانەت لە نیوەی دووەمی سەدەی بیستەهەمدا کۆنترۆڵی بازاڕی عێراقیان کردبوو. جا نەبوونی هیچ توێژینەوەیەکی ئەکادیمی و زانستی کەباس لە ژیانی جولەکە لە شاری کۆیە بکات،هاندەری سەرەکی بوو بۆ هەڵبژاردنی ئەم توێژینەوەیە بەناونیشانی (جولەکەکانی کۆیە ١٩١٨- ١٩٥١ لێکۆڵینەوەیەکی مێژوویی کۆمەلایەتیە).

باسکردنی کورتەیەکی مێژوویی لەژیانی جولەکەکانی کۆیە و نیشاندانی لایەنی ئەرێنی و نەرێنی پەیوەندیەکانیان لەگەڵ موسڵمانانی کۆیە و دەوروبەری و بەدیارخستنی هەلومەرجی پێکەوە ژیانی مرۆڤەکان لەگەڵ یەکتردا هەرچەندە ئایینیشیان جیاواز بێت.

لەئامادەکردنی ئەم توێژینەوەیەدا دووچاری هەندێك گرفت بووین لەوانە: کەمی یان نەبوونی سەرچاوەی پێویست کەباس لە ژیانی جولەکەکانی کۆیە بکات، هەربۆیە بەناچاری پەنامان بردووە بۆ سازدانی چاوپێکەوتن لەگەڵ ژمارەیەك لەو کەسانەی کە بۆ ماوەیەکی درێژ لەگەڵ جولەکەکاندا ژیاون و شارەزای خوونەرێت و کلتوریان بوون، ئەمەش گونجاوە لەگەڵ شێوازی نوسینەوەی مێژووی هاوچەرخ کە بە مێژووی زارەکی بەناوبانگە.

ئەم توێژینەوەیە لەدەروازەو چوار تەوەر و ئەنجام پێکهاتووە. لە دەروازەدا باسمان لە ڕەسەنی جولەکە و بەدیلگرتنیان لەلایەن دەوڵەتی ئاشوری و بابلی و هێنانیان لە ئیسرائیلەوە بۆ میسۆپۆتامیا کردووە.

تەوەری یەکەم: پەیوەستە بە کلتووری جولەکەکانی کۆیە، وەك خۆراك و پێکهاتەی خانوەکانیان و زمان و پڕۆسەی هاوسەرگیری. تەوەری دووەم: تایبەتە بە پیشەی سەرەکی جولەکەکانی کۆیە کە زیاتر زێرینگری و خەمچیەتی و بازرگانی بووە. تەوەری سێیەم: باس لە پەیوەندی باشی موسوڵمانانی کۆیە و جولەکەکان دەکات، هەروەها ئاماژەمان بەهەندێ ڕەفتاری دزێوی بەشێکی کەم لە گەنجانی کۆیە لەبەرامبەر جولەکەکان کردووە، هەر لە ئازاردان و کچ فڕاندن و هتد... تەوەری چوارەم: تایبەتە بە فشاری کاربەدەستانی عێراق بۆ سەر جولەکەکانی کوردستان و کۆیە و ناچارکردنیان بە پێی بڕیارێك بە کۆچکردن بەرە و ئیسرائیل لە ١٩٥١ دا.لە کۆتایشدا باسمان لەو دەرئەنجامانە کردووە کە توێژەر لە دووتوێی توێژینەوەکەیدا پێیان گەیشتووە.

لەم توێژینەوەیەدا پشتمان بە چەندین سەرچاوەی کوردی و عەرەبی و ئینگلیزی بەستووە لەوانە کتێبی (طاهر احمد حەویزی: مێژووی کۆیە) کە بەوردی باسی ژیان و کلتور و ناسنامەی جولەکەکانی کۆیە دەکات. هەروەها سودێکی زۆرمان لە یاداشتی (یافا ئیسحاق بلیاهو: ژیانی ژنە جولەکەیەك

لەکۆیە و ئیسرائیل) وەرگرتووە، ئەم ژنە لە کۆیە لەدایك بووەو بەوردی باسی ژیان و بەسەرهاتی خۆی و جولەکەکان و پەیوەندییان لەگەڵ دانیشتوانی کۆیە دەکات. جگە لەوانە زانیاری باشمان لە (اریك براور: یهود کوردستان) وەرگرتووە کە بە قوولّی باس لە هاتنی جولەکەکان بۆ کوردستان و داب و نەریّت و پێکهاتەیان دەکات. زیاتر لەوانەش سودێکی ئێجگار زۆرمان لە جولەکەیەکی کۆیە وەرگرتووە کە ئێستا لە ئیسرائیلە، ئەویش (مۆردەخای ئیسحاق ئیبراهیم)ە کە بەوردی تیشکی خستە سەر میّژووی جولەکە و کلتوور و پیشە و پەیوەندییەکانی لەگەڵ دانیشتوانی کۆیە و دەوروبەریدا.هەروەها سودمان لە ژمارەیەك کەسایەتی ناوداری کۆیە (لەوانەی کە بەتەمەنن و شارەزای ژیان و میّژووی جولەکەن) وەرگرتووە، لەوانە (شێخ جەنگی تالّەبانی و جەلال جۆبار) کە هەندێکیان تەنانەت زمانی جولەکەش دەزانن لەوانە: برایم قادر سعید (مام برایمی گەراج)، ئەم کەسایەتییانە سالاّنێکی دوور و درێژیان لەگەڵ جولەکەکانی کۆیە بەسەر بردووەو زانیاری وردیان لەسەر زمان و کلتوور و هزری جولەکەکانی کۆیە هەیە.

دەروازە:

یەکەم پەیوەندی کوردستان بە ئاینی جولەکە بۆ سەردەمی ئاشوورییەکان دەگەڕێتەوە، زیاتریش لەسەردەمی شا (شەلمانسەری سێیەم: ٨٥٩ - ٨٢٤) پ.ز بووە کە توانیویەتی ژمارەیەکی بەرچاو لە جولەکەکانی ئورشەلیم بەدیل بگرێ و بۆ (میسۆپۆتامیا) یان بهێنێ[١]. دواتریش ژمارەیەکیانی ڕەوانەی ناوچە شاخاوییە کوردنشینەکان کرد،[٢] بەلاّم هەندێ لەمێژوونوسانی تر لەو بڕوایەدان کەجولەکەکانی کوردستان بەزۆری پاشماوەی ئەو جولەکانەن کە شای کلدان (نەبوخەزنەسر) لەسالاّنی ٥٩٥ – ٥٨٦ پ.ز لە شالاّوێکی سەربازیدا بەدوو قۆناغ لە ئیسرائیل بەدیلی گرتوون، کە ژمارەیان لە(٤٠,٠٠٠) زیاترە و بەرەو شاری بابلی هێنان، لەوێشەوە ڕەوانەی ناوچەکانی کوردستانی ئێستای کردن[٣].

---

[١] عدنان زیان فرحان: السیاسة البریطانیة تجاة الأقلیات الدینیة في العراق ١٩١٤-١٩٤١، اطروحة دکتوراه غیر منشورة، کلیة الاداب، جامعة دهوك،٢٠٠٩،ص١٦.

[2] Ora shwartz Beeri: The Jews of Kurdistan, the Israel Museum, Jerusalem, 2000, p26.

[٣] یوسف رزق الله غنیمه: نزهة المشتاق في تأریخ یهود العراق، ط١، مطبعة الفرات، بغداد، ١٩٢٤، ص ١٩ – ٢٠؛ مصطفی کمال عبدالعلیم و سید فرج راشد: یهود العالم القدیم، الریاض، ٢٠٠٧، ص١٧٨؛ د. احمد محمود هویدی: تأریخ الیهود، القاهرة، بدون سنة الطبع، ص٩٧.

ئەگەر بمانەوێ پێناسەیەکی گشتگیر بۆ جولەکەی کورد بکەین، ئەوا دەتوانین بڵێین جولەکەی کورد بریتین لەو کەسانەی کە لەو ناوچانەدا دەژیان کە کوردیان تێدا نیشتەجێ بووە و بەزمانی ئارامی (تارگوم) قسە دەکەن[١]. جولەکەکانی کوردستان بەکۆنترین کۆمەڵگەی جولەکەیی دادەنرێن بەبەراورد لەگەڵ مێژووی جولەکەکانی دەرەوەی ئیسرائیل، کە خاوەنی کلتووری تایبەتی خۆیانن و لە جولەکەکانی وڵاتانی تری جیهان جیان[٢]. کەواتە کوردستان یەکەم پێگەیە لەمێژوودا کە جولەکەکانی بۆ گوێزراوەتەوەو تیایدا نیشتەجێ بوون[٣]. پێدەچێ دوورخستنەوەی جولەکەکان بۆ کوردستان بەمەبەستی ڕیگرتن بووبێ لە دووبارە گەڕانەوەیان بۆ ناوچەکانی پێشوویان، چونکە چەندین جار لە دەسەلاتی ئاشووری و بابلی هەڵگەڕانەوەو ئامادەنەبوون باجی سالانە بدەن[٤].

بوونی جولەکە لەکوردستان وەک هەندێ لە مێژوونووسان لەو بڕوایەدان کە بەدوو شێواز بووە، بەشێکیان لەڕێگەی بەدیل گرتنیان و دوورخستنەوەیان لە ئیسرائیل بۆ کوردستان، بەشی دووەم: دانیشتوانی ڕەسەنی ناوچەکە بوون کە زیاتر لەژێر کاریگەری جولەکە دوورخراوەکانەوە بوو کە دواتر بڕوایان بە ئایینی جولەکە هێنا[٥]. بەڵام پێم وانییە جولەکەکانی کۆیە بەڕەگەز کورد بن، چونکە زمان و کلتوور و تەنانەت ڕەنگ و پێکهاتەشیان لە کورد جیاواز بوو، بۆ نمونە زۆربەیان ڕەنگ سوور و پرچ زەردبوون.

سەردەمانێك بنەماڵەیەکی فەرمانڕەوا لە میرنشینی حەدیاب (ئەدیابین)* لە هەولێر بووەو لە سەدەی یەکەمی زاینیدا (٣٦-٥٦) ز چوونە سەر ئایینی جولەکە، کەواتە جولەکەکان توانیان پێگەی دەسەلاتی خۆیان لەسەر خاکی باشووری کوردستان بۆ ماوەیەك بچەسپێنن[١].

---

[١] اریك براور: یهود كوردستان، ت: شاخوان كركوكی و عبدالرزاق بوتانی، ط١، مطبعة وزارة التربیة، اربیل، ٢٠٠٢، ص٥٠.

[٢] هەلوێست عمر قادر: یهود كوردستان، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السلیمانیة، ٢٠٠٧، ص ١٢.

[٣] حازم هاجانی: صفحات من تأریخ الكورد و كوردستان، ط١، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السلیمانیة، ٢٠٠٢، ص٢٤٧.

[٤] د. كاظم حبیب: الیهود و المواطنة العراقیة، مؤسسه حمدی للطباعة و النشر، السلیمانیة،٢٠٠٦، ص١٠.

[٥] هەڵوێست عمر: م.س، ص٢٠.

* حدیاب: شانشینێك بوو لەنێوان هەردوو زێی گەورەو بچووك لە سەدەی سێیەم یان دووەمی پ.ز دامەزرا، سەردەمانێك سنوری دەسەلاتی تا ئەرمینیا بوو لە باکور و تا دیجلە لە ڕۆژئاوا، (اربیلا) پایتەخت و بنکەی پاشا بەناوبانگەکانی بوو، بەتایبەتی لەسەردەمی پاشا ئیزایتس (ازاط) ی دووەم. کامران محمد جلال مجید: الصراع الساسانی

شایەنی باسە جولەکەکان زیاتر لە هەولێرو موصل و دهۆك و زاخۆ و سلێمانی نیشتەجێ بوون، لە هەریەك لەم شارانەدا گەرەکی تایبەت بەخۆیان هەبوو، کە بەگەرەکی جولەکان ناسرابوو. کۆیەش یەکێ لەوشارانە بوو کە لەزووەوە کەمینەیەکی ئاینی جولەکەی تێدا بوو[٢].

جولەکەکانی کۆیە زیاتر لە قەلاّتی گەرەکی (هەواو) بوون، بەلاّم دواتر چەند مالێکیان بۆ گەرەکی (بەفری قەندی) گواستیانەوە و لەوێدا (کەنیشتە)** ی تایبەت بەخۆیان هەبوو، ئەم گەرەکەش بەگەرەکی جولەکان ناسرابوو[٣]. لەیەکێك لەو گەشتانەی کە مسیۆنێرێك لەسالّی ١٨٧٨ بۆ باشووری کوردستانی ئەنجامیدابوو، تێبیدا سەردانی کۆیەشی کردبوو دەلّێت: " کۆیسنجاق ژمارەی دانیشتوانی (١٠) هەزار کەسە لەو ژمارەیە جولەکەکان سێ بنەمالّە و مەسیحیەکان بەقەد ئەوان دەبن"[٤]. بەلاّم شەمسەدین سامی لە١٨٩٦ دا دەلّێت "قەزای کۆیسنجاق (٢٥٢) گوندو (١٨) هەزار کەس دانیشتوانیەتی و (٥٠٠) لەمانە کلدانی واتا (نەستوری) و (٦٠) یان جوو ئەوانی تر موسلّمانن" [٥]. کەچی ژمارەی جولەکەکانی کۆیە لە سالّی ١٩٥١ دا نزیکەی ٤٠٠) کەس بوون[٦].

و الروماني على أرض الرافدين العليا٢٢٤-٥٧٩م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية، ٢٠١٠، ص٢٩.

[١] م.ن: ص ٢٩؛ ڕەشاد میرانزەوشی ئاینی کوردستان،چ١،چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، هەولێر، ٢٠٠٠، ل٢٩.

[٢] مام هەژار: ئاینی جولەکە، ڕۆژنامەی (هاموون)، ژمارە (٣٦)، کۆیە، ٢٠٠١، ل٢.

**کەنیشتە: ئەو شوێنە بوو کەجولەکەکان ڕێوڕەسمە ئاینییەکانیان تێدا ئەنجام دەدا، هەروەك کلێسەی مەسیحیەکان و مزگەوتی موسولّمانەکان.

[٣] طاهر ئەحمەد حەوێزی: میّژووی کۆیە، بەرگی یەکەم، چاپخانەی وەفا، بەغدا، ١٩٦٢، ل٤٣.

[٤] ژاك ریتوری: گەشتنامەی مسیۆنێرێك بۆ ناوچەکانی کەرکوك و سلێمانی لە ١٨٧٨دا، و: نەجاتی عبدالله، چاپی بنکەی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٨، ل٤٧.

[٥] شەمسەدین سامی: کورد و کوردستان لە یەکەم ئینسکلۆپیدیای تورکی لە میّژوودا (قاموس الاعلام)، و: ئەحمەد تاقانە،چ١، هەولێر،٢٠٠٨، ل٢٥٥.

[٦] چاوپێکەوتن لەگەلّ مۆردەخای ئیبراهیم سەلمان، لەکۆیە، لە ٢٠٠٩/٨/٢٥. موردەخای: لەسالّی ١٩٣٦ لەکۆیە لە دایك بووە پیشەی زێرنگری بووە، هەندێکجاریش کاری وەستای بینای کردووە لە سالّی ١٩٥١ لەگەلّ جولەکەکانی تر بۆ ئیسرائیل کۆچی کردوە، ئێستا لەشاری نەهاریا لە ئیسرائیل دەژی.

تەوەری یەکەم
پێکهاتەی کلتووری جولەکەکانی کۆیە

١- زمان: هەرچەندە (٢٨٠٠) ساڵ زیاتر بەسەر دوور خستنەوەی جولەکەکان بۆ کوردستان تێپەڕی، بەڵام توانیان سەرکەوتوانە پارێزگاری لەزمانی ڕەسەنی خۆیان بکەن و بەبەردەوامی لەگەڵ یەکتردا بەزمانی خۆیان بدوێن[١]. هەڵبەتە زمانی جولەکەکانی کۆیە زیاتر دیالێکتیکی ڕۆژهەلاتی ئارامی بووە[٢].

لەڕاستیدا ئاخاوتنی جولەکەکانی کۆیە لەزمانی سریانی زۆر نزیك بوو، چونکە هەردوو زمانەکە دەچنەوە سەر زمانی عیبری، هەربۆیە مەسیحییەکانی کۆیە و هەرمۆتە بەتەواوی لەزمانی جولەکەکانی کۆیە دەگەیشتن و زۆر جار گفتوگۆیان لەگەڵ یەکتر کردوەو هەرچەندە ووشەکانیان تاڕادەیەك لێك جیاواز بوون[٣].

جێگای باسە دوای ئەوەی عەرەبە مسوڵمانەکان ناوچەکانی باشوری عێراق (أرض السواد)و ولاتی شام یان کۆنترۆل کرد، ئەم زمانە ئارامییە کۆنەی جولەکە لەناوچوو، تاکە ناوچە کە ئەم زمانەی تێدا پارێزرا کوردستان بوو، ئەویش بەهۆی هەڵکەوتەی جوگرافیەکەی کە پێگەیەکی ستراتیژی سەختی هەبوو و توانی لەبەرامبەر هێرش و پەلاماری هێزە داگیرکەرە دەرەکییەکاندا خۆی ڕاگرێ، بۆیە تائێستاش جولەکەکانی کوردستان بەگشتی و جولەکەکانی کۆیە بەتایبەتی لە ئیسرائیل بەم زمانە دەدوێن[٤]. ئەمەش ئەو ڕاستییە دەسەلمێنێ کە جولەکەکانی کوردستان و کۆیە سوربوون لەسەر پاراستنی زمانەکەیان کە تاکە ناسنامەی میژووی ئەوان بوو لەگەڵ ئایینەکە. ئاشکرایە هیچ کاتێك

---

[١] شوان عوسمان: کوردستان و پرۆسەی بە ئیسلام کردنی کورد، چ١، سەنتەری چاپ و پەخشی تەما، سلێمانی، ٢٠٠٢، ل١٥؛ ئەحمەد باوەڕ: جولەکەکانی کوردستان، چ١، سەنتەری چاپ و پەخشی تەما، سلێمانی، ٢٠٠٢، ل١٣.

[٢] باسیل نیکیتین: کورد و کوردستان،و:خالید حەسامی،چ١، چاپخانەی زانکۆی سەلاحەدین، هەولێر،١٩٩٨، ل٤؛ شاسوار هەرشەمی: میژووی ئارامییەکان لە کوردستان، چ٢، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، هەولێر، ٢٠٠٠، ل١٩٨؛ صموئيل أتينجرت: اليهود في البلدان الاسلامية، ١٨٥٠-١٩٥٠، ت: فوادجميل،ج١، ط١، مطبعة الجاحظ، بغداد، ١٩٧٣، ص٢٦.

[٣] چاوپێکەوتن لەگەڵ مۆردەخای ئیبراهیم سەلمان، لەکۆیە، لە ٢٠٠٩/٨/٢٥؛ هاوژین صلیوە: س. پ، ل١١.

[٤] هەڵوێستت عمر: م.س، ص٦٦.

گەلی کورد ڕێگر نەبووە لەبەردەم ئاخاوتنی ئەو جولەکانە بەزمانی ڕەسەنی خۆیان، ئەمەش بەڵگەی ئەوەیە کە کورد بڕوای بەفرە ئاییینی و پێکەوە ژیان هەیە.

جولەکەکانی کۆیە لەپاڵ زمانی خۆیان، زمانی کوردییان بەباشی زانیوە بەبەردەوامی لەگەڵ دانیشتوانی کۆیەدا گفتوگۆیان پێکردووە بەڵام لەگەڵ یەکتر دا بەزمانی خۆیان دواون و هەرگیز لە بۆتەی فەرهەنگ و کلتوری کوردی نەتوانەتەوە [١]، زمان بنەمایەکی سەرەکی ناسنامەی هەرمیللەتێکە، هەربۆیە جولەکەکانی کۆیە سەرەتا منداڵەکانی خۆیان فێری زمانی عیبری دەکرد ئینجا سەرپشکیان دەکردن لە فێربوونی زمانی کوردی ئەمەش زەمینەی پاراستنی تایبەتمەندیەتیان خۆش دەکرد.

٢- **پۆشاك (جل و بەرگ)**: جولەکەکانی کۆیە بەژن و پیاوەوە خاوەنی جل و بەرگێکی تایبەت بەخۆیان نەبوون کە لە دانیشتوانی کۆیە جیایان بکاتەوە، بەڵکو هەمان شێوازی ئەوانیان لەبەردەکرد [٢]. بەڵام جل و بەرگی ئاینیان جیاوازبوو. هەندێك لە جولەکەکان بەتایبەتی جولەکەکانی ناوچەی بێتواتە دەست ڕەنگین بوون و شارەزاییان لە دروستکردنی ڕانك وچۆغە(کر)ی کوردی هەبوو [٣]. زیاتر پیاوە بەتەمەنەکانی جولەکە کەواو سەڵتەیان لەبەردەکرد و جەمەدانیان لەسەر دەنا، ژنەکانیان بەهەمان شێوەی ژنە کۆییەکان کراس و کەوایان لەبەردەکرد [٤]. جولەکەکانی کۆیە، زیاتر ئارەزوویان لە جلی ڕەنگ مۆر دەکرد، بەشی زۆری جل و بەرگی خۆیان بەدەستی خۆیان دروست دەکرد [٥]. دیارە لەو

---

[١] چاوپێکەوتن لەگەڵ مۆردەخای ئیبراهیم سەلمان، لەکۆیە، لە ٢٠٠٩/٨/٢٥؛ ڕەشاد میران: س. پ، ل٣١؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ تۆفیق اسماعیل رسول لەکۆیە لە ٢٠١١/٣/٢٠، تۆفیق اسماعیل: لە سالّی ١٩٢٨ لە کۆیە لە دایك بووە بەردەوام خەریکی کاری کرێکار بووە ئێستاش خاوەن دوکانە و کەل و پەلی خۆراك دەفرۆشێت.

[٢] چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان نوری (شێخ جەنگی تالّەبانی) لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١. جەنگی بورهان نوری: لەسالّی ١٩٢٤ لەکۆیە لەدایك بووە مرۆڤێکی دنیادیدەو قسە خۆش و هۆشیارە و بەشداری لە بزوتنەوەی ڕزگاریخوازی کورد کردووە

[٣] اریك براور: م. س، ص٩٤؛ هەڵوێست عمر: م. س، ص ٦٧.

[٤] هاوژین صلیوە: جولەکەکان لەبیرەوەری بەسالاّچوانی کۆیە، گۆڤاری (کەکۆن)، ژمارە (١)، ٢٠٠٨، ل٧.

[٥] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤، برایم قادر لە سالّی ١٩١٨ لە کۆیە لەدایك بووە زمانی جولەکە بەباشی دەزانێ چونکە دراوسێیان بووە.

" چاوپێکەوتن لەگەڵ موردەخای ئیبراهیم لەکۆیە لە ٢٠٠٩/٨/٢٥.

سەردەمەدا قوماش زیاتر خام جانگ بوو کە ڕەنگی سپی بوو جا بۆئەوەی زوو پیس نەبێ خەیان دەکرد کە ڕەنگی زیاتر بەلای ڕەنگی ڕەشدا بوو[١].

٣- بۆنە ئاینییەکان: جولەکەکانی کۆیە چەندین جەژنیان هەبوو، لەوانە(کەپرەشینە) کە لە جەژنە پڕ بایەخەکانی ئەوان دادەنرێت، ماوەکەی (١٠) ڕۆژە و لە کەژی پایزدا بەڕێوەدەچوو، تیایدا جولەکەکان کەپریان دروست دەکرد و بەجۆرەها میوەی وەك هەنار، هەرمێ و ترێ دەیان ڕازاندەوە و چاوەڕوانی باران بارین بوون تا میوەکانیان لێبکەنەوەو دەست بکەن بە خواردنی بەشێکی و دابەشکردنی بەشەکەی تر بەسەر دۆست و هاوڕێکانیان، خۆ ئەگەر لەو ماوەیەدا باران نەباریبا ئەوا خۆیان ئاویان بەسەردادەپرژاند[٢].

هەڵبەتە جولەکەکانی کۆیە چەندین جەژنی تریان هەبوو لەوانە (فەتیرە، سەلی، حوتێ، سەری ساڵ، سەلی مۆتێ، نانی بێ خوێ و شیوی بێخوێ) بوو کە تیایدا نان و چێشتی بێ خوێیان دەخوارد[٣]. تەنانەت (نەورۆز) یان بە جەژن دادەنا. لێرەدا کاریگەری کلتوری کۆمەڵگای کوردی لەسەر جولەکان بە ڕوونی بە دیار دەکەوێ، چونکە جولەکەکان بۆ ماوەیەکی درێژ لە کوردستان مانەوە.

پێویستە بوترێت جولەکەکانی کۆیە لە جێبەجێکردنی ڕێوڕەسمە ئاینیەکانیاندا هیچ سانسۆرێکیان لەسەر نەبوو، ئەمەش دەگەڕێتەوە بۆ ئەوەی کە کۆیە مەڵبەندێکی بەناوبانگی زانست و ڕۆشنبیری بووە و پێگەی یەکلاکردنەوەی هزری کۆنخواز و پێشکەتوخواز بووە، هەربۆیە جێگەی سەرسورمان نیە جولەکەکان توانیویانە درێژە بە جێبەجێکردنی ئەرکە ئاینیەکانی خۆیان بدەن.[٤]

٤- خۆراکیان: جولەکەکانی کۆیە زۆر حەزیان لە خواردنی گۆشت بوو، بەردەوام ژەمە خواردنیان بەگۆشت و بەرهەمی ئاژەڵی دەڕازاندەوە، لەهەمان کاتدا دانەوێڵە و سەوزەو میوە بەشێکی سەرەکی

---

[١] چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەلال جۆبار لەکۆیە لە ٢٠١١/٢/١٥، جەلال جۆبار: لەسالّی ١٩٢٣ لەشاری کۆیە لەدایك بووە دەرچووی قۆناغی سەرەتاییە، شاعیر و ڕوناکبیرێکی شاری کۆیەیە.

[٢] هاوژین صلیوە: س. پ، ل٧؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١، بەڵام موردەخای ئیبراهیم پێی وایە جەژنی کەپرە شینە (٨) ڕۆژە.

[٣] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ موردەخای ئیبراهیم لەکۆیە لە ٢٠٠٩/٨/٢٥.

[٤] قادر فتح اللّه: س. پ، ١٥ل.

خۆراکی ئەوانی پێك دەهێنا و زۆر بەکەمی خواردەمەنی چەوریان دەخوارد، هەربۆیە پێکهاتەی جەستەیان بەهێز بوو[١].

لەڕاستیدا جولەکەکانی کۆیە گۆشتیان لە قەسابەکانی کۆیە نەدەکڕی، بەڵکو خۆیان ئاژەڵیان سەردەبڕی و گۆشتەکەیان دەخوارد، هەرکاتێك سیەکانی ئاژەڵەکە تێکچووبایە، ئەوا نەیان دەخوارد و بە (تەریفە) ناوزەدیان دەکرد، ئەم زاراوەیە تائێستاش لە ناو قەسابەکانی کۆیە بەکاردەهێنرێت.[٢] جگە لەوانە جۆرە گیایەك هەبوو بەناوی (بەندەکا) کە جولەکەکانی کۆیە دەیان کولاند و دواتریش دەیانخوارد، کە زۆر شێوەکەی لە کەرەوز دەچوو، هەرگیز موسوڵمانای کۆیە نەیاندەخوارد[٣]. لێرەدا جیاوازییەك لە جۆری خۆراك و خواردەمەنی جولەکەکانی کۆیە و دانیشتوانی کۆیە بەدیار دەکەوێ، کە ئەمە تایبەتمەندی ئەوان دەسەلمێنێ.

٥- **خانوەکانیان:** هەڵبەتە جولەکەکانی کوردستان بەخێرایی تێکەڵ بە ژیانی کۆمەڵگەی کوردەواری بوون و بەسەر چەندین شارو دێهاتی کوردستان دابەش بوون، هەرچەندە ئاینیان جیاواز بوو، بەڵام جولەکەکان لە هەر شوێنێك بووبن، هەمیشە دراوسێی یەکتر و لە یەك گەرەکدا نیشتەجێبوون، هەربۆیەش لەهەر شاریکدا گەرەکی تایبەت بەخۆیان هەبوو، هەروەك لەشاری سلێمانی، هەولێر،ئامێدی و کۆیە. لەکۆیەدا گەرەکێکی تایبەت بە جولەکەکان هەبوو بەناوی (بەفری قەندی) و خانووەکانیان بەیەکەوە نوسابوون و لەناو هەریەك لەم خانوانەدا کولانکەیەکی بچوکیان هەبوو کە زیاتر بۆ پێوەندی کردن لەگەڵ یەکتردا بوو، تا لەکاتی هەر هێرش و پەلامارێکی خەڵکانی تر خۆیان ئامادە بکەن و یەکتری ئاگادار بکەنەوە[٤]. دیارە ئەم دیاردەیە زیاتر زادەی بیرکردنەوەو پێکهاتەی کۆمەڵایەتی جولەکەکان بە کشتی بووە، کە هەمیشە ژیانێکی پەراوێزو کەنارگیریان هەڵبژاردووە

---

[١] چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەلال جۆبار لەکۆیە لە ٢٠١١/٢/١٥؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ موردەخای ئیبراهیم لەکۆیە لە ٢٠٠٩/٨/٢٥.

[٢] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەلال جۆبار لەکۆیە لە ٢٠١١/٢/١٥.

[٣] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١.

[٤] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ موردەخای ئیبراهیم لەکۆیە لە ٢٠٠٩/٨/٢٥.

ئەوەندە تێکەلاوییان لەگەڵ خەڵکانی تر نەبووە، لەوانەیە ئەوەش لەبەر ئەوە بووبێ کەوا بەژمارە کەم و بێ پشت و پەنا بووبن.

بەشێکی بەرچاوی جولەکەکانی کۆیە خاوەن خانووی تایبەت بەخۆیان بوون، بەشێکی تریشیان لە خانووی سەر بە کەنیشتە بوون کە بەخۆڕایی پێشکەشیان کرابوو، یاخود لەو پارەی ئەو سندوقە دەدرا کە جولەکە دەوڵەمەندەکان مانگانە پێشکەشیان دەکرد. جێگەی باسە خانووەکانیان بەزۆری یەک نهۆم بوون و بەیەکەوە نوسا بوون و بەشی زۆری لە خشتی قور دروست کرابوو[١].

٦- ناشتنی مردوو: هەرکاتێك جولەکەیەکی کۆیە لە سەرەمەرگ بوایە، جولەکەکانی تر بەخێرایی جێیان دەهێشت، چونکە لەو بڕوایەدابوون گەر یەکێك لەوان بۆی بگری، ئەوا ڕوحەکەی لە جەستەی نابێتەوە، بەڵام کاتێك کە جولەکەیەك گیانی لەدەست دابا، ئەوا هەموو جولەکەکانی تری کۆیە بەشداری ڕێو ڕەسمی ناشتنیان دەکرد[٢].

سەبارەت بە ڕێوڕەسمی ناشتنی مردوو لەلایەن جولەکەکانەوە، ئەوا هەردوای ناشتنی مردووەکە نزاو پارانەوەیان بۆ دەکردو دوعایان بەزمانی خۆیان بەسەردا دەخوێندەوە، جولەکەکان خۆشیان ئەرکی قەبرلێدانیان لە ئەستۆ دەگرت کە زیاتر چینی هەژارەکانیان بەرامبەر بە بڕێك پارە پێی هەڵدەستان و بایەخێکی زۆریان بە گۆڕی مردووەکانیان دەدا و بە شێوازی جۆراو جۆر هەڵیان دەبەست و قایمیان دەکرد تا ڕێگە لە تێکچوونی بگرن و پارێزگاری لەمانەوەی بکەن. شایانی باسە ئاراستەی سەری مردووەکانی جولەکە لەگۆڕدا بەرەو ڕۆژهەڵات بوو، کەچی سەری مردووی مەسیحیەکان بەرەو ڕۆژئاوا بوو، بەڵام سەری مردووی موسوڵمانان بەرەو قیبلەیە. دوای ئەوەی تەرمەکەیان دەخستە ناو قەبرەکە و هەندێ سروتیان دەخوێند و بڕێك خۆڵیان بەسەر گۆڕەکەیدا بڵاو دەکردەوە، جگە لەوەی ژمارەیەك بەردیان بەسەر سینگییەوە دادەنا دیاردەی خۆڵکردنە سەر گۆڕی جولەکەکان زیاتر لەبەر ئەوەبووە کە پێیان وابوو مرۆڤ لەژیاندا چاوی بەهیچ شتێك (پارە و دەسەلآت) تێرنابێ تەنها بە خۆڵ نەبێ[٣].

---

[١] چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەلال جۆبار لەکۆیە لە ٢٠١١/٢/١٥.

[٢] چاوپێکەوتن لەگەڵ موردەخای ئیبراهیم لەکۆیە لە ٢٠٠٩/٨/٢٥؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤.

[٣] طاهر احمد حویزی: س. پ، ل٤٣.

هەڵبەتە جولەکەکانی کۆیە خاوەنی گۆرستانی تایبەت بەخۆیان بوون، کە لەکۆیەدا ناوی گۆرستانی جولەکان بوو، بەڵام دوای کۆچکردنیان بۆ ئیسرائیل، حکومەتی عێراق لە ساڵی (١٩٥٦) گۆڕەکانی تێکدا و زەویەکەی بەسەر دانیشتوانی کۆیە دابەشکرد و گەرەکێکی دروستکرد بەناوی (سەرباغ) [١]. بوونی گۆرستانی تایبەت بەجولەکە لەشاری کۆیەدا گوزارشت لەوە دەکات کە موسوڵمانەکانیش خۆیان ڕازی نەدەبوون جولەکە مردووەکانیان لە گۆرستانی مسوڵمانان بنێژن.

٧- هاوسەرگیری: لەڕاستیدا پڕۆسەی هاوسەرگیری لەناو جولەکەکانی کۆیەدا پەیوەست بوو بە دارایی خێزانەکان، واتە ئەگەر باوکی کورە جولەکەیەك دەوڵەمەند بوایە ئەوا زوتر ژیانی هاوسەر گیری پێکدەهێنا، بەڵام ئەو خێزانانەی کە ئاستی داراییان نزم بوایە، دەبوایە کورەکە هەوڵەکانی بخاتە گەڕ و کار بکات بۆ پەیداکردنی بڕێك پارە. هەندێ جاریش گەنجانی جولەکە داوایان لە باوکی کچەکان دەکرد کە بڕێك لەخەرجی پڕۆسەی هاوسەرگیریەکە کەم بکەنەوە، زۆرجاریش لاوانی جولەکە یارمەتیان لەصندوقی کۆمەکی جولەکەکان پێدەبەخشرا، بەڵام ئەگەر باوکی کچە جولەکەیەك کۆچی دوایی کردبایە، دەبوایە پیاوە بەتەمەنەکانی جولەکە بۆ خوازبێنی سەردانی دایکی بکەن[٢].

زۆر جار پڕۆسەی هاوسەرگیری لەناو جولەکەکانی کۆیەدا بەشێوازی ژن بەژن بەڕێوەدەچوو و تەنها ژن و ژن خوازی لەناو خودی جولەکەکان خۆیاندا هەبوو، هەرگیز لەگەڵ موسوڵمان و مەسیحی نەدەکرا، بەڵام هەندێ جار چەند لاوێکی موسوڵمانی دەست ڕۆیشتوو سەودای جوانی کچە قەشەنگەکانی جولەکە دەبوون لەدەرفەتێکی گونجاودا بەزۆر دەیانڕفاندن و دەیانکردن بە موسوڵمان و هاوسەرگیریان لەگەڵ دەبەست، کە ئەمە بۆخۆی بەلادانێکی کۆمەلایەتی نەخوازراو دادەنرێت[٣]. هەرچەندە ئەم دیاردەیە زۆر بەکەمی بوو،شتێکی بەڵگە نەویستە پڕۆسەی هاوسەرگیری سەرکەوتوو نابێ ئەگەر بەڕەزامەندی هەردوولا نەبێ، ئەمەش بێ دەسەلاتی و بێ پشتیوانی جولەکەکانی کۆیە دەخاتە ڕوو، تا ئێستاش ژمارەیەك لەو ژنە جولەکانە لەژیاندا ماون و لەشاری کۆیە دەژین، کە بە (بن

---

[١] چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەلال جۆبار لەکۆیە لە ٢٠١١/٢/١٥.

[٢] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١.

[٣] چاوپێکەوتن لەگەڵ موردەخای ئیبراهیم لەکۆیە لە ٢٠٠٩/٨/٢٥؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤.

جو) ناسراون. نابێ ئەوەشمان لەیاد بچێ کە هەندێ جار کورِە موسوڵمانێك لەگەڵ کچە جولەکەیەکدا پەیوەندی خۆشەویستیان دروست دەکرد، وەك زانراوە خۆشەویستی زۆر جار هەموو سنووردێکی ئاینی و نەتەوەیی دەبەزێنێ.

تەوەری دووەم

پیشەی جولەکەکانی کۆیە

جولەکەکان لەسەرەتای هاتنیان بۆ باشووری کوردستان بەگشتی و بۆ کۆیە بەتایبەتی دووچاری هەلومەرجێکی دژوار بوونەوە، سەرەتا ئەم جولەکانە خەریکی کشتوکاڵ کردن بوون، دواتر بۆ شارو شارۆچکەکان کۆچیان کردو دەستیان کرد بە بازرگانی و کاری بەقالی و کوتال فرۆشی،دواتر شارەزای چنین و رستن وبەرگ درویِنی بوون[١]. ئەوەندەی نەبرد ژیان و گوزەرانی جولەکەکانی کۆیە بەرەو گەشەسەندن هەنگاوی نا و دەرفەتی گواستنەوەیان لەچینی جوتیار بۆ چینی بازرگان و خاوەن پیشە بۆ ڕەخسا[٢]. گرنگترین ئەو پیشانەی کە جولەکەکان شارەزایی باشیان لێی هەبوو بریتی بوو لە (ئاسنگەری، زێرینگری، زیوچیەتی، خەچیەتی) [٣]. جگە لەوانە جولەکەکان چەندین کاری تریان دەکرد لەوانە کوتاڵفرۆشی و دروستکردنی پێلاۆ و بەرگ درویی و ڕەنگسازی[٤]. ئەمانە هەمووی لەسایەی هەلومەرجێکی لەباری ئەوتۆ هاتەکایەوە کە جولەکەکان لەشاری کۆیە دا توانیان ئازادانە کاروباری خۆیان بکەن و پەرە بەژیانی تایبەتی خۆیان بدەن،لە هەمان کاتدا دەست ڕەنگینی و کارامەیی جولەکەکانی کۆیە بەدەردەخات، بەتایبەتی لەو سەردەمەدا کە زۆر بەدەگمەن خەڵکی تر بەدی دەکرا کە شارەزایی لەم بوارانەدا هەبێ، تا ئێستاش جێ دەست و شوێنەواری جولەکەکان بەسەر خان و قەیسەریەکانی کۆیەدا ماوە[٥].

لەبەناوبانگترین زێڕینگرە جولەکەکانی کۆیە: شەلکە، بلەخوارە، حایە بایی، جەمیسە، داودۆك، لەیلە سوریّ، ڕەحمی کورِی پشێلە، عەلە، بلە و مارمۆ بوون. ژمارەیەکی تریان زیوچی بوون وەك:

---

[١] عدنان زیان فرحان: م.س، ص١٧.

[٢] هەڵوێست عمر قادر: م. س،ص٢٠.

[٣] صموئیل اتینجرت: م..س، ص٣٣؛ قادر فتح اللە: جولەکەیەکی کۆیە دوای (٥٨) سالّ بەسەردان دەگەڕێتەوە کۆیە، گۆڤاری (کەکۆن)، ژمارە (٤)، ٢٠٠٩، ل١٥.

[٤] ئورا شڤارتز بیئیری: جوەکانی کوردستان، و: بەختیار حیدەری، گۆڤاری (k21)، ژمارە (٢-٣)،٢٠٠٨، ل٢٠.

[٥] طاهر احمد حویزی: س.پ، ل٤٣.

شەنتۆ و بنیامین، بەشێکیشیان کوتاڵ فرۆش بوون وەك نوری ساقی، فەرەجی بابە جۆیە، میسانی کوری ڕەحمی، صالحی موشکە و حەیوم بوون. هەندێکیشیان کاری عەتاریان دەکرد لەوانە: لاو لاو[١]. لەڕاستیدا جولەکەکانی کۆیە داهێنەر بوون لەبواری کاری خۆیاندا و لەهەمان کاتدا خاوەنی سەرمایەکی گەورە بوون هەربۆیەش بەبەردەوامی بازاڕیان گەرم وگوڕ بوو، ئەمەش زەمینەیەکی لەباری بۆ ڕەخساندن کە بتوانن لەماوەیەکی کورتدا قازانجێکی زۆر بکەن، لەو بەرهەمانەی کە بازرگانیان پێوەدەکرد بریتی بوو لە: توتن، خوری، مازوو، کەتیرە و هی تر... بێگومان هۆکارێکی سەرەکی بوونی جولەکە لە کۆیە دا خۆی لەوەدا دەبینێتەوە کە ئەم شارە لەسەدەکانی ڕابردوودا ناوەندێکی بازرگانی بوولە ناوچەکە، بۆیە بازرگانانی شارەکانی تری عێراق ڕوویان تێدەکرد و پڕۆسەی بازرگانی لەکۆیەوە بەرەو موصل و لەوێشەوە بەرەو حەلەب و شام دەچوو، هەروەها لەڕێی (تەق تەق)ەوە بە کەلەك کەلو پەلیان ڕەوانەی ئالتون کۆپری و لەوێشەوە بۆ سامەراو بەغدا دەکرد، جگە لەوانە کاروانی بازرگانی لەکۆیەوە بەرەو شاری خانە و مەهاباد و تەورێز دەچوو[٢]. دیارە کە جولەکەکانی کۆیە گەورە سەرمایەداری ناوچەکە بوون و توانیویانە زیرەکانە سامانی خۆیان بخەنە گەڕ و کارێکی وابکەن کە دانیشتوانی کۆیە و دەوروبەری بەبەردەوامی ڕوویان تێبکەن، ئەمەش زیاتر لەبەر ئەمەبوو کە ئەم جولەکانە کەل و پەلیان بەقەرز دەفرۆشت و دەیانگوت " قەردی کۆن بێنە نوێ ببە"[٣]. لەڕاستیدا نهێنی دەوڵەمەند بونی جولەکەکان هۆکاری تری لەپشتەوە بوو، ئەمەش زیاتر بۆ سیاسەتی ئەو سەردەمەی دەوڵەتی عوسمانی دەگەڕێتەوە کاتی کە لە ساڵی ١٨٥٥ بە دواوە یاسایەکی دەرکرد، تێیدا جولەکەو دیانی دەبورد لە بوونە سەرباز لە بەرامبەر دا (بدل عسکری) ی لێ وەردەگرتن[٤]، ئەمەش دەرفەتێکی باشی بۆ جولەکەکان ڕەخساند کە بەبەردەوامی کاربکەن و سامان پێکەوە بنێن، بە پێچەوانەی لاوە کوردە موسوڵمانەکان کە بە زۆر دەکران بەسەرباز و لەوێدا بەشێکی بەرچاویان دەکوژران و بەشەکەی تریش هەر لە ڕیزەکانی سوپا دەمانەوەو نەیان دەتوانی کار بکەن.

---

[١] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید (مام برایمی گەراج) لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤.

[٢] طاهر احمد حویزی: س.پ، ل٤٣-٤٤؛ مام هەژار: س.پ، ل٢.

[٣] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سەعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤.

[٤] مردخاي زاكن: يهود كردستان و رؤساؤهم القبليون، ت: د.سعاد محمد خضر، مراجعة: أ.د. عبدالفتاح علي يحيى، مطبعة شڤان، السليمانية، ٢٠١١، ص٣٥٩-٣٦٠.

هەرچەندە جولەکەکان لەناو شاری کۆیە دەژیان بەڵام پەیوەندی تونـد و تۆڵیـان لەگـەڵ گوندنشینەکان هەبوو، چونکە لەوێدا ژمارەیەکی بەرچاویان لەمێگەلی مەڕوبزن هەبوو، لەوانە: سەلمان حاتە، فەرەجە جو، حەیوم و حەسقێل). تەنانەت فەرەجە جو بەڕادەیەك دەوڵەمەند بوو کە ڕووبـەرێکی گەورەی زەوی و زار لە گوندەکانی ئیلنجاغ و مەرزان و تاڵەبان هەبوو[١]. شـایەنی باسـە جولەکـەکانی کۆیە خاوەنی عەقلیەتێکی بازرگان ئەوتۆبوون کە جێگەی سەرنج بوون، لەوانە زۆرجار بەرهەمـەکانیان لە دوکانەکانیاندا بەنرخی کڕین دەفرۆشـتەوە، لەوانـە شـەکر چـونکە پێیـان وابـوو کـە تـەنها قـازانجی گونیەی شەکرەکە بەس بوو بۆیان، هەربۆیە بەردەوام بازاریان گەرم و گوربوو، بەمەش ڕۆژانـە چـەندین فەردە شـەکریان دەفرۆشـت، لەکاتێکـدا دوکانـدارە موسـوڵمانەکانی کۆیـە بـەنرخێکی بـەرز شـەکریان بەخەڵکی دەفرۆشتەوە هەربۆیە بەردەوام بازاڕیان سـاردوو سـوڕبوو[٢]. کەواتـە جولەکـەکانی کۆیـە بـە بەرنامە کاری بازرگانیان دەکرد و بەپێی پلانێکی گونجاو مامەڵەیان دەکرد، چونکە لـەو بڕوایـەدابوون گەر زۆر بفرۆشی بەقازانجێکی کەم باشترە لـەوەی کـەمتر بفرۆشـی بـەقازانجێکی زۆر[٣]. دیـارە یاسـای بازاڕیش هەروایە کە لە هەر جێگەیەك نرخی کـەل و پـەل هـەرزان بـێ، خـەڵك زیـاتر ڕوی تێدەکـەن و هەردەم بازاڕیان گەرم دەبێ و بە پێچەوانەشەوە ڕاستە.

بە زۆری جولەکەکانی کۆیە خاوەن سەرمایە بـوون، بۆیـە بـەردەوام جێگـەی سـەرنج و چـاوتێبڕینی دەوروبەریان بوو لەبەرئەوە ڕۆژانە دووچاری چەندین کێشە و ململانـێ دەبوونـەوە[٤]. هەڵبـەتـە هەنـدێ کەسی چاوچنۆك هەبوون کە ڕقیان لە دەوڵەمەندە قرچۆکەکانیان بوو، هەربۆیـە هـەر دەرفـەتێکیان بـۆ بڕەخسایە دزییان لێدەکردن.

---

[١] هاوژین صلێوە: جولەکەکان لەبیرەوەری بەسالاچووانی کۆیە، گۆڤاری (کەکۆن)، ژمارە (٢)، ٢٠٠٩، ل١١.

[٢] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید (مام برایمی گـەراج) لـە کۆیـە لـە ٢٠١١/٧/١٤؛ چـاوپێکەوتن لەگـەڵ تۆفیـق اسماعیل رسول لە کۆیە لە ٢٠١١/٣/٢٠.

[٣] چاوپێکەوتن لەگەڵ جەلال سعید عبدالله (جەلال جۆبار) لەکۆیە، لە ٢٠١١/٢/١٥؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ ئەحمەد دلزار لە هەولێر لە ٢٠١٠/١٠/٢١: ئەحمەد دلزار لە ١٩٢٢ لەشـاری کۆیـە لـەدایك بـوو دەرچـووی قۆنـاغی ناوەندییـە وەك کۆمەنیستێك لە کۆیە ناسراوە و بەشداری بزوتنەوەی رزگاریخوازی کوردی کردووە، لەهەمانکاتدا شاعیرێکی ناوداراە.

[٤] باسیل نیکیتین: س.پ، ل٤٠- ٤١.

تەوەری سێیەم

پەیوەندی دانیشتوانی کۆیە لەگەڵ جولەکەکان

هەڵبەتە پەیوەندی موسوڵمانانی کوردستان بەگشتی لەگەڵ جولەکەکان لە ئاستێکی باش دابوو، لە خۆشی و ناخۆشی یەکتردا بەشدار بوون[١]. لەم بارەیەوە مەسعود محەمەد پێی وایە پەیوەندی موسوڵمانانی کۆیە لەگەڵ جولەکەکاندا زۆر برایانەو دۆستانە بووە، نەبیستراوە بەناوی گەلە کۆیی دەستدرێژی کرابێتە سەریان، هەمیشە (مالم)* ەکانیان پێزیان لێگیراوە[٢].کەچی شێخ جەنگی تاڵەبانی و مام برایم لەو بڕوایەدان کە هەندێ جار ژمارەیەکی زۆرکەم لە لاوانی کۆیە بەهۆی دەمارگیری ئایینی و دواکەوتنی کۆمەلایەتی ستەمیان لە جولەکەکان کردوەو ئازاریان داون، تەنانەت کار گەیشتۆتە ئەو ڕادەیەی کە لەسەر بوتلێك عارەق کوشتویانن[٣].بەڵام پەیوەندی هەندی سەرۆك هوزە کوردەکان لەگەڵ جولەکەکان لەهەندێ قۆناغدا خراپ بوو، بەهۆی پێکهاتەی کۆمەڵگەی کوردەواری کە هۆزایەتی بوو[٤].

نکولی لەوە ناکرێ کە بەشێکی بچوك لە ئاغاکانی کۆیە لە دوای جەنگی جیهانی یەکەمەوە هەندێ جار چاویان لەسەر کچە جولەکە قەشەنگەکانی کۆیە بوو لە دەرفەتێکی گونجاو دەگەڕان بۆ ڕفاندنیان، هەربۆیە جولەکەکانی کۆیە بەناچاری کچەکانیان لەتەمەنێکی زۆر بچوکدا واتا لەتەمەنی (١٤ – ١٥) ساڵیدا بەشوو دەدا[٥]. ئەمانە هەمووی بەڵگەن لەسەر بوونی جۆرێك لەستەم کردن لە جولەکەکانی کۆیە لە هەندێ سەردەمدا، هەرچەندە لەبازنەیەکی زۆر تەسك دابووە، بەڵام هەرچۆنێك

---

[١] مایکل گینتر: فەرهەنگی مێژووی کورد، و: مام کاك، چ١، هەولێر، ٢٠٠٧، ل٧.

* مالم: بریتییە لە پیاوی ئاینی جولەکە هەروەك قەشەی مەسیحی و مەلای موسوڵمانان.

[٢] مەسعود محەمەد: حەماغای گەورە: چاپخانەی سۆمەر، بغداد، ١٩٨٦، ل٥٧.

[٣] چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤. یەکێك لەو کچە جولەکانە کەناوی (لولو) بوو، (عومەری جەلال اغای حەویزی) ڕفاندی و بەزۆر کردی بەهاوسەری خۆی، ناوەکەشی بۆ زێبا گۆڕی.

[٤] Walter J. Fishel: The Jews of Kurdistan Ahandred year ago, Indiana university press, 1944,p222; www. Jstor.org, stable The jews of Kurdistan 4464600.; دبلێو: آر. هی: سنتان في كردستان، ت: فؤاد جميل، ج١،ط١،مطبعة الجاحظ،بغداد، ١٩٧٣،ص١١٠-١١١.

[٥] یافا ئیسحاق بلیاهو: ژیانی جولەکەیەك لە کۆیە و ئیسرائیل، چاپخانەی شەهاب، هەولێر، ٢٠١٠، ل ١٤- ١٥.

بێ، بە پێشێلکاریەکی زەق بەرامبەر جولەکەکان هەژمار دەکرێ، تا ئێستاش هەندێ قسەوباسی ئەتۆ لە ئارادایە ڕۆژانە دووبارە دەبێتەوە وەك (دەڵێی جولەکەیە)ئەم ڕستەیە ئەوەندەی دەربڕی ئەو زوڵمە بووە لەسەر جولەکەکان، ئەوەندە ڕەنگدانەوی ترسنۆکی جولەکەکان نەبووە، چونکە بێ پشت و پەنابوون.

پێویستە بوترێت کە ئەو دەستدرێژیانەی کە لەلایەن چەند لاوێکی مسوڵمانی کۆیە کراوەتە سەر جولەکەکان، بەهیچ شێوەیەك کاریگەری لەسەر پەیوەندی دۆستانە و بەردەوامی دانیشتوانی کۆیە و دەوروبەری ئەوان نەبووە، هەردەم لە خۆشی و ناخۆشی یەکتر بەشدار بوون[١].

لە ڕاستیدا هەندێ لەو سەرپێچیانە لەلایەن ژمارەیەك لاوی هەرزەکار ئەنجام دەدرا بەهۆی دانانی ئەوجولەکانە بە کافر، هەندێ جاریش دەستدرێژییەکان بۆ وەدەست هێنانی پارە و پول بوو، زیاتر لەوانەش بۆ سوکایەتی پێکردنیان بوو، لەوانە: سوتاندنی ڕیشی جولەکەکان بەڵام ئەمانە لە چوارچێوەیەکی زۆر تەسکدا بووە[٢]. لەم بارەیەوە مۆردەخای دەڵێ: پەیوەندی نێوان خەڵکی کۆیە و جولەکە زۆر باش بوو ژمارەیەك لە کەسایەتییەکانی ئەم شارە وەك (کاکە زیاد ئاغای غەفووری، مەلای گەورە، جەمیل ئاغای حەوێزی پاڵپشت و داکۆکی کەری جولەکەکان بوون[٣] بەگشتی پەیوەندی موسوڵمانانی کۆیە و دەوروبەری لەگەڵ جولەکەکاندا زۆر باش و دۆستانە بوو، باشترین نموونەش بۆ ئەم ڕاستییە ئەوەیە کاتێ جولەکەکانی کۆیە لەسااڵی ١٩٥١ لە سەرای کۆیە کۆکرانەوە تا ڕەوانەی ئیسرائیل بکرێن، ئاپۆرای دانیشتوانی کۆیە لەسەر شەقامەکان وەستابوون و فرمیسکی لێکدابڕان لە چاوانیان دەباری[٤].کەواتە جیاوازی ئاینی هیچ کاتێك کاریگەری لەسەر پەیوەندییەکانی موسوڵمانانی کۆیە و جولەکەکان نەبووە، تەنانەت ژمارەیەك لە جولەکە بەتەمەنەکان کە ئێستا لە ئیسرائیل

---

[١] چاوپێکەوتن لەگەڵ موردەخای ئیبراهیم لەکۆیە لە ٢٠٠٩/٨/٢٥؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ خەدیجە مستەفا (خوشکە فریشتە) لە هەولێر لە ٢٠١١/٣/١٥: خەدیجە مستەفا لەسااڵی ١٩٣٠ لە کۆیە لەدایك بووە دەرچووی قۆناغی سەرەتاییە و یەکێك بووە لەو ئافرەتە چالاکانەی پارتی کۆمۆنیستی عێراق بوو کەبەشداری چەندین کۆنگرە بووە، بۆ ئەم مەبەستە سەردانی ولاتی چینی کردووە. بەردەوام داکۆکی لەمافی ئافرەتان کردووە.

[٢] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١.

[٣] چاوپێکەوتن لەگەڵ موردەخای ئیبراهیم لەکۆیە لە ٢٠٠٩/٨/٢٥.

[٤] جەمال فەتحوللاّ تەیب: کۆیە ١٩١٨ – ١٩٥٨ لێکۆڵینەوەیەکی مێژوویی سیاسیە، چ٢، چاپخانەی شەهاب، هەولێر، ٢٠٠٨، ل ٦٠- ٦١.

نیشتەجێن و لە دایك بووی شاری کۆیەن و بە هیوای دوبارە گەڕانەوەن بۆ ئەم شارە، هەربۆیەش لە ساڵانی دوای ڕووخانی رژێمی سەدام لە ٢٠٠٣ بەدواوە بەتایبەتی ساڵی ٢٠٠٨ -٢٠٠٩ لەو جولەکانە بۆ شاری کۆیە گەڕانەوە لەوانە: مۆردەخای ئیبراهیم سەلمان، ئەیوب سەلمان حاتان، نیسان مۆردەخای قەساب بوون[١]. بەڵام یافا ئیسحاق کە کچە جولەکەیەکە لە ئێستادا لە ئیسرائیل نیشتەجێیەو لەدایکبووی کۆیەیە و حەز ناکات جارێکی تر بۆ کوردستان و کۆیە بگەڕێتەوە، چونکە لەو بڕوایەدایە کە هەرگیز ئەوەندەی لە کوردستان ژیاوە هەستی بە ئۆقرەیی و ئاسوودەی نەکردووەو چەندین جار دووچاری ئێش و ئازار بووە[٢].

لە ڕاستیدا جولەکەکان لە سەردەمی فەرمانڕەوایەتی عوسمانیدا، دووچاری فشاری زۆر بوون و بە بەردەوامی سەرانە(جزیە) یان لێ وەردەگیرا، بەڵام کاتێ کە بەریتانیا لە ١٩١٨ عێراقی داگیر کرد، بارودۆخی جولەکەکان، گۆرانی گەورەی بەسەر داهات، هەر بۆیە پێشوازیان لە سوپای بەریتانیا کردوو خۆشحاڵ بوون بە هاتنیان، هۆکاری سەرەکی ئەم هەنگاوەیان زیاتر بۆ بەرژەوەندی ئابووری دەگەڕێتەوە[٣].

پێویستە بوترێت کەوا حکومەتی عێراق لە سیەکانی سەدەی بیستەمدا گوشارێکی زۆری خستە سەر جولەکەکان بە تایبەتی کاتی کە هەستی بە مەترسی ئەو پەیوەندیە کردکە لە نێوان جولەکەکانی عێراق و سەهیۆنی لە فەلەستین هەیە، بۆ ئەم مەبەستە لە ئەیلولی ١٩٣٤ دا بڕیارێکی دەرکرد تێیدا هاتبوو کە هەموو بابەتی پۆستەی کە دێتە کۆمەڵەی سەهیۆنی لەبەغدا دەبێت بنێردرێتە لای بەرێوەبەرایەتی پۆلیسی عێراق، بە پێچەوانەشەوە زیندانی دەکرێن[٤].

کاتێکیش کە جولانەوەی ڕەشید عالی گەیلانی* لە ١٩٤١ بەرپا بوو، جولەکەکانی عێراق لە دژی وەستان و پشتگیری بەریتانیایان کرد، دوای شکستهێنانی جولانەوەکە، جولەکەکان خۆشحاڵی خۆیان

---

[١] قادر فتح اللە: س. پ، ل ١٥.

[٢] چاوپێکەوتن لەگەڵ یافا ئیسحاق بلیاهۆ لە کۆیە، ٢٠٠٩/٨/٢٥. یافا: ژنە جولەکەیەکە لە ساڵی ١٩٤٠ لە کۆیە لە دایك بووە، خوێندن و نوسین دەزانێ و کچی مامۆوەیە، ئێستا لە شاری (نەهاریا) یە لە باکوری ئیسرائیل و هاوسەری موردەخای ئیسحاق ئیبراهیمە.

[٣] عدنان زیان: م.س، ص٨٥-٨٦.

[٤] م.ن، ص١٧٣.

* ڕەشید عالی گەیلانی، لە مایسی ١٩٤١ سەرکردایەتی جولانەوەیەکی لە عێراق کرد بۆ ڕووخانی فەرمانڕەوایەتی پاشایەتی و دەرکردنی بەریتانیا لە عێراق، زیاتر مەیلی بەلای ئەڵمانیای ناویەوە بوو، بەڵام شۆرشەکە شکستی هێنا و

بە ئاشکرا دەربڕی و کەوتنە ئاهەنگێران لە بەغداد و شارەکانی تر، ئەمەش هاندەرێکی سەرەکی بوو کە پاڵی بە ژمارەیەکی زۆر لە خەڵکی عێراق و موسوڵمانان نا کە پەلاماریان بدەن و تاڵانیان بکەن، لە ئەنجامی ئەم پەلامارەدا (١٣٠) جولەکە کوژراو (٢٥) نادیار و(٤٥٠) بریندارياں هەبوو، وەصی (عبدالە) پاستەوخۆ فەرمانی دەرکرد کە هێرش وپەلامار بۆسەر جولەکە پابگیرێت، بەمەش توانرا گیانی ژمارەیەکی زۆر لە جولەکە بپارێزرێ[١].

لە شاری کۆیەشدا لەسەروبەندی جولانەوەکەی رەشید عالی گەیلانیدا، پەلاماری جولەکەکانیان دان و نزیکەی (٣٠٠٠) موسوڵمان گەمارۆیان دان، بەڵام کەسایەتیە ناوداڕەکانی ئەو سەردەمە لەوانە کاکە زیاد و مەلا حەوێز بواریان نەدان و پەرتو بڵاوەیان پێکردن و تەنانەت (١٨) پاسەوانیان تەرخان کرد بۆ پارێزگاری کردن لە گیانی جولەکەکان[٢].

دیارە پەلاماری دانیشتوانی کۆیە بۆ جولەکەکان لەوە سەرچاوەی گرتبوو کە جولانەوەی ڕەشید عالی گەیلانی لە ئەڵمانیا نزیکە و خەڵك لە دژی بەریتانیا پاڵپشتی بزووتنەوەکە بوون بۆیە پێ یان ناخۆش بوو کە جولەکە دژی دەوەستن.

لە ڕاستیدا ژمارەیەك لەجولەکەکانی کۆیە بەشداربیان لە بزوتنەوەی ڕزگاریخوازی کورد کردووە، بۆ نموونە جەلال جۆباری شاعیر لەساڵی ١٩٤٨ توانی لەناو جولەکەکاندا شانەیەکی ڕێکخستنی پارتی دیموکراتی کوردستان دروست بکات، ئەندامەکانی بریتی بوون لە: سدیق لاولاو، عەبدی شەنتۆ، ئیسحاق نیزری کوری سەلمان حاتان[٣]. زیاتر لەوانەش، کاتێك کە کاربەدەستانی حکومەتی عێراق خەریکی دەستگیرکردنی هەریەك لە (عەلی عەبدوللا و عمر دەبابە) بوون بەهۆی چالاکییان لەڕیزەکانی پارتی، جولەکەکانی کۆیە ئەم دوو کەسایەتییەیان لەمالّەکانی خۆیان دالّدە داو بەمەش ژیانی خۆیان خستە مەترسیەوە، ئەمەش بەڵگەی بوونی متمانەو هاوکارییە لەنێوان دانیشتوانی کۆیە و جولەکەکاندا[٤]. هەرچەندە ئەو جولەکانەی کە لەڕێکخستنەکانی پارتی کاریان دەکرد، بەژمارە کەم

چەندین ئەفسەری گەورە لە سێدارە دران. (سعاد رووف بشر محمد: نوری السعید و دورة في السياسة العراقية ١٩٣٢-١٩٤٥ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥،ص١٧٠-١٧١.)

[١] عبدالرزاق الحسني: الاسرار الخفية في حوادث السنة ١٩٤١ التحررية، مطبعة الوفاق، صيدا، ١٩٥٨، ص٢٢٣.

[٢] موردەخای زاکن: م.س، ص٣٩٣.

[٣] چاوپێکەوتن لەگەڵ جەلال جۆبار لەکۆیە، لە ٢٠١١/٢/١٥.

[٤] چاوپێکەوتن لەگەڵ جەواد حەمەد بەگ لە کۆیە لە ٢٠١١/٤/٢٥: جەواد لە ١٩٣٧ لە کۆیە لەدایك بووە دەرچووی خانەی مامۆستایانە و نوسەر و ڕۆناکبیرێکی شارەکەیە.

بوون، بەڵام نیشانەی هاوخەباتی و هەماهەنگی هەردوولا دەسەلێنێ، زیاتر کاری ڕێکخستنیان بەنهێنی بوو چونکە جولەکەکان لەژێر چاودێری ووردی دەزگا سیخوڕییەکانی عێراق بوون، هەربۆیەش بازنەی چالاکی ڕێکخستنەکانیان بەرتەسك بوو، جگە لەوەی خۆشیان ئارەزوویان لە کاری سیاسی نەدەکرد.

تەوەری چوارەم

کۆچکردنی جولەکەکانی کۆیە بۆ ئیسرائیل

جولەکەکان بە گشتی بە هیوای دوبارە گەرانەوە بوون بۆ خاکی بەڵێن پێدراویان کە ئیسرائیل بوو، بەڵام ئەم خواستە لەسەر هەموو جولەکەکانی کوردستان جێبەجێ نابێ، چونکەگوزەرانیان باش بوو.

لە ساڵی ١٩٥٠ توفیق السویدی سەرۆك وەزیرانی عێراق بوو، پڕۆژە یاسایەکی خستە بەردەم پەرلەمانی عێراق تێدا هاتبوو: هەر جولەکەیەك کە ئارەزووی جێهێشتنی عێراقی هەیە دەبێ واز لەناسنامەی عێراقی بهێنێ هەروەها لە پڕۆژەکەدا هاتبوو کە هەر جولەکەیەك بە شێوەیەکی نایاسایی عێراق جێبهێڵێ ئەوا ڕەگەزنامەی عێراقی لێ وەردەگیرێتەوە، جگە لەوانە جەختی لەسەر ئەوە کردەوە کە مانەوەی کەمینە جولەکەکان لەبەرژەوەندی عێراق دا نییە[١]. لە لایەکی دیکەوە دەسەلاتدارانی بەریتانیا لە ١٩٥٠ەوە هەوڵەکانیان دەخەنە گەڕ بۆ هاندانی کۆچ کردنی جولەکەکانی عێراق بۆ فەلەستین[٢]. ئەمە لەکاتێکدا بوو کە جولەکەکانی عێراق بەگشتی و کوردستان بەتایبەتی لەژێر هەڕەشەی بەردەوامی کاربەدەستانی عێراق بوون و ژمارەیەکیان لێ کوژرا کە زیاتر لەبەر دەوڵەمەندییان بوو، هەرچەندە هەندێ جار تۆمەتی هاوکاری کردنی سەهیۆنیان دەدرا پاڵ و هەرکەسێکیش ئەم تۆمەتەی لەسەر ئاشکرا بوایە ئەوە بەپێی ماددەی (٥١) یاسای عێراقی سزای لەسێدارەدان بوو[٣]. لە ڕاستیدا ڕێکخراوی سەهیۆنی جیهانی ڕۆڵی گەورەی لە هاندانی کۆچبەرە

---

[١] عبدالرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج٨، مطبعة العرفان، لبنان،١٩٦٨،ص١٥٣-١٥٤؛ عدنان زيان: م.س، ص١٧٧.

[٢] ساسۆن: کورده جولەکەکانی ئیسرائیل، گۆڤاری (مامۆستای کورد)، ژمارە (١٩)، ١٩٩٣، ل٣٢.

[٣] مأمون كسوان: اليهود فى الشرق الاوسط، ط١، الاسكندرية، ١٩٩٦، ص ٢٨.

جولەکەکان لە عێراقدا هەبوو دوای ئەوەی زنجیرەیەك لە کاری تێکدەرانەی لە بەغداو شارەکانی تر ئەنجامدا[١].

جولەکەکانی کۆیە بەدوو جار کۆچیان بۆ ئیسرائیل کرد، یەکەمیان لە مانگی شوباتی ١٩٥١، دوەمیان لە مانگی مایسی ١٩٥١. بۆ ئەم مەبەستە لە گۆڕەپانی سەرای کۆنی کۆیە کۆکرانەوە و (١٠ -١٥) پاصی داریان ئامادەکردبوو کە هەریەکەیان ٥٠ کەسی دەگرت و بەرەو هەولێر ڕەوانەکران، جولەکەکان بەگشتی ژمارەیان ٣٠٠ — ٤٠٠ کەس دەبوون و نزیکەی (٩٠) خێزانێك دەبوون[٢]. شایانی باسە یەکێك لەو پاسانەی کە جولەکەکانی لە کۆیە بەرە هەولێر دەبرد لەنزیك گوندی (دلۆپە)ی هەولێر لە بەرامبەر گوندی (حوشتر قوتدەرە)، بۆسەیەکیان بۆ دانرابوو لەلایەن چەند کەسانێکی خەڵکی کۆیە و گوندی (ئەشکە و سەقا) و بەشێکی زۆر پارە و زێڕیان هەبوو بەتاڵان براو بەزۆر لێیان سەندرا. لەو جولەکانەی کە دووچاری دەستدرێژییەکە بوون بریتی بوون لە: ناحوم صالحۆك و ئەبرەها، پێویستە بوترێت کە ئەوکەسانەی بەم کارە نارەواو دزێوە هەڵسان بەهیچ شێوەیەك نەیانتوانی سوود لەو بڕە پارە زۆرە وەرگرن کە لە جوولەکەکانیان وەدەستکەوتبوو، هەریەکەیان بەشێوازی جیا دوچاری کارەساتێکی خوێناوی بوون و لەناوچون[٣].

بەپێی ئەو بڕیارەی کە حکومەتی عێراق دەریکردبوو بۆ جولەکەکان، نەدەبوو هیچ کەل و پەلێك لەگەڵ خۆیان ببەن، دەبوایە تەنها بەجل و بەرگی خۆیان بڕۆن، هەربۆیە ژمارەیەك لە جولەکەکانی کۆیە بەنهێنی و بەنرخێکی هەرزان هەندێ کەل و پەلیان بە موسوڵمانانی کۆیە فرۆشت، بەشێکی تریان خشڵ و زێڕەکانیان خستبووە ناو ئەو کفتانەی کە بۆ خواردن دروستیان کردبوو لە جێگای قیمە و گۆشت دایان نابوون[٤]. هەڵبەتە حکومەتی عێراق دەستی بەسەر سامان و موڵك و مااڵی جولەکەکان داگرتبوو، ئەمەش بەپێی بڕیارێکی سەرپێییانە کە دەری کردبوو، بۆیە جولەکەکان بەنهێنی و

---

[١] احمد عبدالقادر مخلص القيسي: الدور الاقتصادي لليهود فى العراق ١٩٢٠-١٩٥٢ اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ١٩٨٨، ص١١٢.

[٢] چاوپێکەوتن لەگەڵ موردەخای ئیبراهیم لەکۆیە لە ٢٠٠٩/٨/٢٥.

[٣] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١.

[٤] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١؛ هاوژین صلیوە: جولەکەکان لە بیرەوەری بەسالاچوانی کۆیە، گۆڤاری (کەکۆن) ژمارە (٢)، ٢٠٠٨، ل١١.

بەنرخێکی هەرزان هەندێك لە کەلوپەلەکانیان بەخەڵکی کۆیە فرۆشت، ئینجا جولەکەکان بە خەڵکی کۆیەیان دەگوت: ئەمڕۆ ئێوە بەنیوە قیمەت کەل و پەل لە ئێمە دەکڕن، ئەی بەیانی کێ کەل و پەل لەئێوە دەکڕی[١]. ئەمە ئەو پەیامە گرنگە بوو کە جولەکەکانی کۆیە بەدانیشتوانی کۆیەیاندا، کە ئەوانیش لە ئایندەدا دوچاری هەمان چارەنووس و تەنانەت خراپتریش دەبنەوە.

یەکێ لەو ژنە جولەکانەی کە شاری کۆیەیان جێهێشت و بەرەو ئیسرائیل هەنگاویان نا باس لەوە دەکات کە ئەوان لەڕێگەی بەغداد ڕەوانەی (قبرس)کران، ئینجا بۆ ئیسرائیل، لەوێشدا لە ئوردوگای (شاعار عالیە) کە لەنزیك شاری (حەیفا) بوو نیشتەجێکران، لەوێدا هەرچی کاری گران و ناخۆش بوایە بەجولەکەکانی کوردستان و کۆیە دەدرا، چونکە ئەوان لە هەموو ئەو جولەکانەی کە لەولاتانی تردەوە هاتبوون هەژارتربوون،[٢] دیارە ئەمەش لەبەرئەوە بووە کە حکومەتی عێراق ڕێگەی بەجولەکەکان نەدا کە سامان و کەل و پەلی گران بەها لەگەڵ خۆیان بەرن و لەهەمان کاتدا ڕێگەشی نەدان بیان فرۆشن، جگە لەوەی کە هەندێ لەو جولەکانە بەتایبەتی بەشێك لەجولەکەکانی کۆیە لەڕێگای کۆیە هەولێر تالان کران. لە ڕاستیدا فاکتەری هەرە سەرەکی ئەوەبوو کە ڕۆژئاوایەکان شارستانی ترو پێشکەوتوو کارامەتر بوون، چونکە ئەوانی لە ولاتی پێشکەوتووتر هاتبوون، ئەوانە هەموو فاکتەری سەرەکی بوو کە پاڵێ بەحکومەتی ئیسرائیلەوەنا کە زیاتر بایەخ بە جولەکە ڕۆژئاواییەکان بدا و ئەرکی گرنگیان پێ بسپێرێ.

لەڕاستیدا دوای ئەوەی جولەکەکان کۆیەیان جێهێشت، بارودۆخی ئابووری و پڕۆسەی بازرگانی لە کۆیە بەرە و کزی و داتەپین چوو، چونکە جولەکەکان خەڵکی پسپۆر و خاوەن پیشە و دەست ڕەنگین بوون، لە لایەکی تر خاوەنی سەرمایەکی گەورەبوون و هەمیشە بازاڕی کۆیە گەرم بوو، بەبەردەوامیش پارەیان بەسوود (سوو) بە خەڵکی کۆیە و دەوروبەری دەدا[٣]. جولەکەکان کاریگەری زۆریان لەسەر ئابووری عێراقدا هەبوو، تەنانەت کۆنترۆڵیان کردبوو[٤]. ئەو بارودۆخە ئابووریە خراپەی کە بەسەر

---

[١] چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەلال جۆبار لەکۆیە لە ٢٠١١/٢/١٥.

[٢] چاوپێکەوتن لەگەڵ یافا ئیسحاق لەکۆیە لە ٢٠٠٩/٨/٢٥.

[٣] چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر سعید لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەلال جۆبار لەکۆیە لە ٢٠١١/٢/١٥.

[٤] عدنان زیان: م.س، ص١٧.

کۆیە هات لە ئەنجامی کۆچکردنی جولەکەکان، تەنانەت عێراق و کوردستانیش دووچاری هەمان چارەنووس بونەوە و کاریگەری زۆری لەسەر بازاڕ و پڕۆسەی بازرگانی و بژێوی ژیانی خەڵك هەبوو.

کەواتە لە ساڵی ١٩٥١ بەدواوە جولەکەش لە کۆیە و کوردستان نەمان بەڵام لە عێراقدا ژمارەیەکی کەم بونیان هەبوو. هەڵبەتە ژمارەیەکی کەم لە ژنە جولەکەکان لە کوردستان و کۆیە بوونیان هەبوو، ئەوانیش بە هۆی پڕۆسەی هاوسەرگیری لەگەڵ مسوڵمانەکان ببوون بە موسوڵمان کە بە (بنجوو) ناسراون. [1].

ئەنجام

لە دووتوێی ئەم توێژینەوەیەدا دەتوانین بڵێن گەیشتوینەتە ئەم ڕاستیانەی خوارەوە:

١. جولەکەکانی کۆیە بەدرێژایی ژیانیان توانیان پارێزگاری لە کلتوور و ئاین و تایبەتمەندی خۆیان بکەن.

٢. جولەکەکانی کۆیە خاوەنی زمانی تایبەت بەخۆیان بوون بەردەوام لەگەڵ یەکتری پێی دەدوان، لەهەمان کاتدا زمانی کوردیان بەباشی دەزانی و لەگەڵ موسوڵمانانی کۆیە و دەورو بەریدا بەردەوام ئاخاوتنیان پێدەکرد.

٣. شارەزایی باشیان لە چەندین پیشەی وەك زێرینگری، ئاسنگری و خەچیەتی هەبوو، جگە لەوەی خاوەن عەقڵێکی بازرگانی ئەوتۆ بوون کە هەردەم بازاڕیان گەرم بوو، چونکە کەل وپەلەکانیان بەنرخێکی هەرزان دەفرۆشت.

٤. پەیوەندی موسڵمانانی کۆیە و دەوروبەری لەگەڵ جولەکەکان بەگشتی زۆرباش بوو، لەگەڵ ئەوەی هەندێ جار ژمارەیەك لاوی هەرزەکار پەلاماریان داون و کچیان لێ ڕفاندوون، بەڵام کەسایەتییە دەستڕۆیشتووەکانی کۆیە بەردەوام داکۆکیان لێکردووون.

٥. کۆچکرنی جولەکەکانی کۆیە بۆ ئیسرائیل، کاریگەری خراپی لەسەر باری ئابووری و پڕۆسەی بازرگانی و بژێوی ژیانی خەڵك هەبوو، چونکە ئەوان دەوڵەمەند بوون و لەهەمان کاتدا دەست ڕەنگین بوون.

٦. جولەکەکانی کۆیە سەدەها ساڵ لە کۆیە مانەوە، بەڵام هەرگیز کوردستانیان بەنیشتمانی خۆیان نەدەزانی و چاوەڕوانی گەرانەوە بوون بۆ خاکی بەڵێنپێدراویان کە ئیسرائیل بوو.

---

[1] چاوپێکەوتن لەگەڵ جەنگی بورهان لە کۆیە لە ٢٠١١/٢/١؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ برایم قادر لە کۆیە لە ٢٠١١/٧/١٤؛ چاوپێکەوتن لەگەڵ جەلال جۆبار لەکۆیە لە ٢٠١١/٢/١٥.

لیستی سەرچاوەکان

یەکەم: کتێب

أ- بەزمان کوردەی:

١. ئەحمەد باوەڕ: جولەکەکانی کوردستان، چ١، سەنتەری چاپ و پەخشی تەما، سلێمانی، ٢٠٠٢.

٢. باسیل نیکیتین: کورد و کوردستان، و: خالد حەسامی، چ١، چاپخانەی زانکۆی سەلاحەدین، هەولێر، ١٩٩٧,

٣. جەمال فەتحوڵڵا تەیب: کۆیە ١٩١٨ – ١٩٥٨ لێکۆڵینەوەیەکی مێژوویی سیاسییە، چ٢، چاپخانەی شەهاب،هەولێر، ٢٠٠٨.

٤. ڕەشاد میران: ڕەوشی ئاینی و نەتەوەیی لەکوردستان، چ١، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، هەولێر، ٢٠٠٠.

٥. ژاك ریتۆری: گەشتنامەی مسیۆنێرێك بۆ ناوچەکانی کەرکوك و سلێمانی لە ١٨٧٨، و: نەجاتی عەبدوڵڵا،چ١، چاپخانەی ژین، سلێمانی، ٢٠٠٨,

٦. شاسوار هەرشەمی: مێژووی ئارامیەکان لە کوردستان،چ٢، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، هەولێر،، ٢٠٠٠

٧. شوان عوسمان: کوردستان و پرۆسەی بەئیسلامکردنی کورد،چ١، سەنتەری چاپ و پەخشی تەما، سلێمانی، ٢٠٠٢,

٨. شەمسەدین سامی: کورد و کوردستان لە یەکەم ئیسکلۆپیدیای تورکی لە مێژوودا(قاموس الاعلام)، و: ئەحمەد تاقانە، چ١، هەولێر، ٢٠٠٨,

٩. طاهر ئەحمەد حەویزی: مێژووی کۆیە، بەرگی یەکەم، چاپخانەی وەفا، بەغداد، ١٩٦٢.

١٠. مایکل گەنتێر: فەرهەنگی مێژووی کورد، و: مام کاك، چ١، هەولێر، ٢٠٠٧,

١١. مەسعود محەمەد: حەماغای گەورە، چاپخانەی سۆمەر، بەغداد، ١٩٨٦.

١٢. یافا ئیسحاق بلیاهۆ: ژیانی ژنە جولەکەیەك لە کۆیە و ئیسرائیل، چاپخانەی شەهاب، هەولێر، ٢٠١٠.

ب – بەزمانی عەرەبی:

١٣. احمد محمود هویدی (الدکتور): تأریخ الیهود، القاهرة، بدون سنة الطبع.

١٤. اریك براور: یهود کردستان، ت: شاخوان کرکوکي و عبدالرزاق بوتانی، مطبعة وزارة التربیة، اربیل، ٢٠٠٢,

١٥. حازم هاجانی: صفحات من تأریخ الکورد و کوردستان، ط١، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السلیمانیة، ٢٠٠٢.

١٦. دبلیو آر. هي: سنتان في کردستان،١٩١٩ – ١٩٢٠، ت: فؤاد جمیل، ج١،ط١، مطبعة الجاحظ، بغداد،١٩٧٣,

١٧. صموئیل اتنجرت: الیهود في البلدان الاسلامیة، ١٨٥٠ – ١٩٥٠، ت: د.جمال احمد الرفاعي، الکویت، ١٩٩٥,

١٨. عبدالرزاق الحسنی: الاسرار الخفیة في حوادث السنة ١٩٤١ التحرریة، مطبعة الوفاق، صیدا، ١٩٥٨

١٩. کاظم حبیب: تاریخ الوزارات العراقیة، الجزا الثامن،مطبعة العرفان، لبنان، ١٩٦٨,

٢٠. مأمون كسوان: اليهود في الشرق الاوسط، ط١، الاسكندرية، ١٩٩٦.

٢١. مردخاي زاكن: يهود كردستان و رؤسائهم القبليون، ت: د.سعاد محمد خضر، مراجعة: أ.د. عبدالفتاح على يحيى،مطبعة شڤان، السليمانية، ٢٠١١,

٢٢. مصطفى كمال و عبدالعليم سيد فرج راشيد: يهود العالم القديم، الرياض، ٢٠٠٧,

٢٣. كاظم حبيب (الدكتور): اليهود و المواطنة العراقية، مؤسسه حمدى للطباعة و النشر، السليمانية،٢٠٠٦

٢٤. يوسف رزق الله غنيمة: نزهة المشتاق في تأريخ يهود العراق، ط١، مطبعة الفرات، بغداد، ١٩٢٤.

ج – بەزمانی ئینگلیزی

25. Walter J. Fishel: The Jews of Kurdistan Ahandred year ago Indiana university press, 1944, p222

26. Ora shwartz Beeri: The jews of Kurdistan, the Israel Museum, Jerusalem, 2000.

دووەم: تێزی دکتورا و ماستەر

٢٧. احمد عبدالقادر مخلص القيسي: الدور الاقتصادي لليهود فى العراق ١٩٢٠-١٩٥٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ١٩٨٨,

٢٨. سعاد رووف بشر محمد: نورى السعيد و دورة في السياسة العراقية ١٩٣٢-١٩٤٥ رسالة ماجستير غير مشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥،ص١٧٠-١٧١.)

٢٩. عدنان زيان فرحان: السياسة البريطانية تجاة الاقليات الدينية في العراق ١٩١٤-١٩٤١، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب،جامعة دهوك،,٢٠٠٩

٣٠. كامران محمد جلال مجيد: الصراع الساسانى و الرومانى على أرض الرافدين العليا٢٢٤-٥٧٩م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية، جامعه السليمانية،٢٠١٠.

سێیەم: چاوپێکەوتنەکان:

٣١. ئەحمەد مستەفا (ئەحمەد دلزار)، هەولێر لە ٢٣ /١٠ /٢٠١٠.

٣٢. برايم قادر سعيد لە كۆيە لە ١٤ /٧/ ٢٠١١.

٣٣. تۆفیق ئیسماعیل رسول زریان لە كۆيە لە ٢٠١١/٣/٢٠.

٣٤. جەلال سعيد عبدالله (جەلال جۆبار) لە كۆيە لە ٢٠١١/٢/١٥.

٣٥. جەنگی بورهان نوری (شێخ جەنگی تالەبانی) لە ٢٠١١/٢/١.

٣٦. جواد حەمەد بەگ لە كۆيە ٢٠١١/٤/٢٥.

٣٧. خەدیجە مستەفا (خوشكە فريشتە) لە هەولێر ١٢/١ /2010.

٣٨. مۆردەخای ئیبراهیم سەلما لە كۆيە لە ٢٠٠٩/٨/٢٥.

٣٩. یافا ئیسحاق بەلیاهۆ لە كۆيە لە ٨/٢٥ /٢٠٠٩.

چوارەم: وتارو توێژینەوە

٤٠.ئـۆرا شـڤارتز بیـئیری: جوەکـانی کوردسـتان، و: بـەختیار حیـدری، گۆڤـاری (K21)، ژمـارە (٢-٣)، هەولێر،٢٠٠٨.

٤١.ساسۆن: کورد و جولەکەکانی ئیسرائیل، گۆڤاری (مامۆستای کورد)، ژمارە (١٩)، ١٩٩٣.

٤٢.قادر فتح اللە: جولەکەیەکەی کۆیە دوای (٥٨) ساڵ بەسەردان دەگەڕێتەوە کۆیە، گۆڤاری (کەکۆن) ژمارە (٤)، ٢٠٠٩.

٤٣.هاوژین صلیوە: جولەکەکان لە بیرەوەری بەسالاّچوانی کۆیە، گۆڤاری (کەکۆن) ژمارە (١ – ٢)، ٢٠٠٨.

٤٤. مام هەژار: ئاینی جولەکە، ڕۆژنامەی (هامون)، ژمارە (٣٨)، ٢٠٠١.

پێنجەم: سایتی ئەلکترونی:

45. www. Jstor.org, stable, the jews of kurdistan 4464600

ملخص البحث

ان وجود اليهود في مدينة كوية يرجع الى تأريخ قديم جداً، خلال هذه الحقبة الزمنية الطويلة استطاعوا المحافظة على تراثهم الدينى وخصوصياتهم القومية، لكنهم لم يعتبروا كردستان بلادهم ابداً. اليهود كانوا مهرة في كثير من المجالات مثل مهنة صياغة الذهب والحدادة، ولهذا كانوا اغنياء، وأصحاب رؤس اموال. وبشكل عام كانت علاقاتهم بأهل كوية المسلمين جيدة، وذلك باستثناء بعض الحوادث القليلة التي كانت تحدث من حين لأخر من قبل بعض المراهقين، مع ان اليهود كانوا منعزلين عن الناس ويعيشون في دائرة مغلقة، ولكن كانوا بشكل مستمر في حماية ذوي السلطة والحكماء في مدينة كوية، إلا أن هذه الحوادث كانت تعالج سريعا من قبل الوجهاء. وفي عام ١٩٥١ هاجر جميع اليهود الى إسرائيل، الدولة التي طالما حلموا بإنشائها، وهذه الهجرة الجماعية تركت آثارا اقتصادية سلبية على المدينة وكردستان والعراق.

Abstract

The history and presence of Jews in the city of Koya is due to a long time, and in this era were able to preserve their heritage, religion and their privacy, but they never consider Kurdistan as their country. Jews were skilled in many areas such as the goldsmith and blacksmith. Therefore they were rich. In general, the relationship between Jewish and Muslims of Koya were good, despite some incidents which occur from time to time by some of the teenagers- in spite of the Jews were isolated from the Koya society and live in a closed circle, but they were constantly in the protection of those in authority and of Koya's wise people- but these incidents were quickly addressed by dignitaries. In 1951 all koya Jews deported to Israel, a country which has long dreamed of created, and this migration left a negative impact on the Koya, Kurdistan and Iraq economy.

الإتجاه نحو تحقيق العدالة الضريبية في ظل قانون ضريبة الدخل العراقي رقم ١١٣ لسنة ١٩٨٢ المعدّل

د.ناهدة عبد الغني محمد
جامعة كوية
سكول القانون والأدارة
قسم القانون

المقدمة

يقصد بالعدالة الضريبية أن يتم توزيع العبء الضريبي على المكلفين بشكل عادل يراعى فيه مقدرتهم التكليفية على تحمل الضريبة، وبلا شك إن شعور المكلف بعدالة الضريبة مع شعوره بأنها تعود عليه بالمنفعة يحفزه على دفع الضريبة كاملة وعدم محاولته اللجوء للتهرب منها، وهذا بالتالي يؤدي الى زيادة إيرادات الضرائب فيعم النفع العام على المجتمع ككل ممثلاً بزيادة الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والادارية للمجتمع والتي من شأنها أن ترفع مستوى الدولة وتؤدي الى تقدمها.

فالانصاف وعدم التمييز في فرض الضريبة ومراعاة مقدرة المكلف الاقتصادية وفرض الضريبة بأسعار ضريبية منخفضة واستخدام وسائل الأعلام كافة لتوضيح مفهوم الضريبة وأهدافها والأثر الكبير الذي تلعبه في تحقيق النفع العام للمجتمع بأكمله، فإن هذا كله له عظيم الدور والأثر النفسي الكبير الذي يساعد في ضبط سلوك المكلف ضريبياً وهذا بدوره يؤدي الى الإتجاه نحو تحقيق العدالة الضريبية.

ولابد لنا من الأشارة إلى أن موضوع العدالة الضريبية موضوع واسع جداً لاتكفيه دراسة واحدة أو بحث واحد وإنما هو محل دراسات وبحوث عدة نأمل أن يكون بحثنا المتواضع هذا بداية لها إن شاء الله.

لذا سنحاول في هذا البحث إلقاء الضوء على موضوع (الإتجاه نحو تحقيق العدالة الضريبية في ظل قانون ضريبة الدخل العراقي رقم ١١٣ لسنة ١٩٨٢ المعدّل) محاولين بذلك الأجابة عن أسئلة كثيرة تدور في الأذهان أهمها:-

١- هل أن مشرعنا الضريبي في قانون ضريبة الدخل قد حقق العدالة الضريبية؟

٢- أتفرض ضريبة الدخل فعلاً وفقاً للمقدرة التكليفية للمكلفين أم لا؟

٣- وهل راعى مشرعنا الضريبي الظروف الشخصية والأجتماعية للمكلف؟

٤- وهل فرضت الضريبة بشكل نسبي أم تصاعدي؟

٥- وهل ميز مشرعنا بين الدخول المتأتية من العمل عن تلك المتأتية من رأس المال؟

٦- وماهو الأسلوب الأفضل لتقدير الضريبة والذي يحقق العدالة الضريبة؟

٧- وهل توجد مقوضات للعدالة الضريبية؟...أسئلة كثيرة سنحاول الأجابة عنها وأعطاء الحلول والمعالجات لها إن شاء الله.

إن هدف هذه الدراسة هو محاولة سد الثغرات الموجودة في قانون ضريبة الدخل أو تلافي السلبيات بغية تحقيق هدف قانون الضريبة الاساسي وهو تحقيق العدالة الضريبية.

فما يؤسف له ان العراق كان أول دولة في العالم العربي وضعت قانون ضريبة دخل وذلك في عام ١٩٢٧ ولكن لغاية اليوم نجد الكثير والكثير من المواطنين لايفهم ما الضريبة وما قواعدها وما أهدافها وفوائدها لابل إنه يعتبرها شر يصيبه دون أن ينظر إلى الفوائد التي يجنيها من خلال خدمات الدولة المجانية وهذا مؤشر على قصور في الوعي الضريبي للمكلفين.

و بلا شك ان المشرع الضريبي في قانون ضريبة الدخل العراقي رقم ١١٣ لسنة١٩٨٢ المعدل قد ادخل الكثير من التعديلات التي يحمدعليها لكن مع ذلك توجد هنالك الكثير والكثير من الثغرات والسلبيات التي تحول دون تحقق العدالة الضريبية.

أما أهمية البحث فتكمن في أنه يمثل دراسة تتعلق بمورد سيادي مالي وهو الضريبة التي هي فريضة نقدية جبرية تفرضها الدولة على الأفراد بما لها من سيادة وسلطان لغرض تحقيق أهداف أقتصادية وأجتماعية وسياسية ومالية، ومن أدنى شك فإن لهذا المورد المالي أهمية كبيرة جداً في حياة الدولة لذلك فأن البحث في الأحكام القانونية الخاصة بالضريبة له أهمية كبيرة على مستوى النظام القانوني للدولة ككل،هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فان العدالة الضريبية هي مطلب يسعى كل نظام ضريبي لتحقيقه وبالتالي فأن الهدف الأساسي الذي ينشد المشرع الضريبي تحقيقه هو العدالة

الضريبية، لذلك سنحاول في هذا البحث تقديم بعض التوصيات التي قد تساعد المشرع الضريبي العراقي في الوصول الى هذه الغاية وهي تحقيق العدالة الضريبية.

والأهم من هذا كله فأن تحقيق العدالة الضريبية له الأثر الفعال في تقليص الفجوة الكبيرة الموجودة بين المكلف والدولة وبالتالي فإنه يزيد من ثقة المكلفين بالدولة وبكيفية أنفاقها للموارد المالية وخصوصاً الضريبية، وهذا من شأنه أن يقلل من محاولتهم في التهرب من الضريبة.

ويتكون هذا البحث من مبحثين:-

أرتأينا في المبحث الأول إستعراض النظرية العامة للضريبة ذلك أن البحث في تحقيق العدالة الضريبية في أعتقادنا قد بدأ النقاش فيه منذ أن ظهرت الضريبة واحتدم الخلاف على تحديد اساس لفرضها وبما يضمن تحقيق العدالة الضريبية لذا سنقسم هذا المبحث الى ثلاثة مطالب، نتناول في المطلب الاول تعريف الضريبة ونعرض أهم خصائصها، ثم نشرح أسس فرض الضريبة وأي أساس تم اعتماده لتحقيق العدالة الضريبية وذلك في المطلب الثاني ثم نعرض قواعد الضريبة التي من أبرزها وأهمها العدالة الضريبية لكن هذه العدالة لاتتحقق بمفردها وإنما لابد لاكتمالها من توافر القواعد الاخرى وهي اليقين والاقتصاد والملاءمة وهذا ما سنوضحه في المطلب الثالث.

اما في المبحث الثاني فسنتاول مدى تحقق العدالة الضريبية في ظل قانون ضريبة الدخل العراقي رقم١١٣لسنة١٩٨٢المعدّل وهذا يتطلب أن نبحث في مدى تحقق العدالة الضريبية بدأً بفرض الضريبة وانتهاءً بتحصيلها لذلك سنقسم هذا المبحث إلى ستة مطالب، يختص المطلب الاول بالإعفاءات لمعرفة مدى تحقيق المشرع العدالة الضريبية عند منح هذه الإعفاءات، ثم في المطلب الثاني ننتقل للتعرف على مدى تحقق العدالة الضريبية بالنسبة للسماحات القانونية ثم في المطلب الثالث نتعرف على مدى تحقيق العدالة الضريبية فيما يتعلق بالتنزيلات (التكاليف) وفي المطلب الرابع ننتقل لنتعرف على مدى تحقق العدالة الضريبية فيما يخص سعر الضريبة وفي المطلب الخامس نستعرض كيفية تحقق العدالة الضريبية في إطار تقدير الضريبة وأخيراً في المطلب السادس نتناول التهرب الضريبي وتأثيره على تحقق العدالة الضريبية.

بعد ذلك ختمنا البحث بجملة من النتائج والتوصيات التي توصلنا لها من خلال هذا البحث.

المبحث الاول
النظرية العامة للضريبة

ذكرنا سابقاً أن الحديث عن العدالة الضريبية ليس موضوعاً جديداً فقد بدأ منذ ظهور الضريبة وإحتدام الخلاف لتحديد أساس لفرض الضريبة، لذلك سنقسم هذا المبحث الى ثلاث مطالب نتناول في المطلب الأول توضيح معنى الضريبة وخصائصها وفي المطلب الثاني سنتكلم عن أساس فرض الضريبة،ولما كانت العدالة الضريبية هي إحدى اهم القواعد التي تحكم فرض الضريبة لذلك سنخصص المطلب الثالث لبيان القواعد التي تحكم فرض الضرائب.

المطلب الاول
معنى الضريبة وخصائصها

تعددت التعاريف التي وردت لتعريف الضريبة فعرفها بعض المؤلفون بأنها مبلغ من المال يحق قانوناً للدولة أو من يمثلها جبايته جبراً من المكلفين لغرض تغطية بعض النفقات العامة و بدون أن تكون جباية هذا المبلغ مقابل نشاط خاص يقدمه الشخص العام لدافع الضريبة.[1] كذلك عرفت الضريبة بأنها مبلغ من النقود تفرضه الدولة على الأفراد جبراً بصفة نهائية و بدون مقابل لغرض تحقيق المنفعة العامة.[2] كما عرفها أخرون بأنها فريضة مالية نقدية تأخذها الدولة من الأفراد جبراً وبدون مقابل لغرض تغطية نفقاتها العامة وتحقيق الأهداف التي تسعى السلطة السياسية لتحقيقها.[3]

مما سبق يمكن وضع تعريف للضريبة بأنها:- مبلغ نقدي جبري تجبيه الدولة أو أحدى هيئاتها العامة من موارد الوحدات الأقتصادية المختلفة وفقاً لمقدرتها التكليفية بصفة نهائية ودون مقابل محدد بغية تحقيق النفع العام .

ومن التعاريف أعلاه يظهر لنا أن للضريبة عدة خصائص يمكن تلخيصها بالآتي :-

١- الضريبة مبلغ نقدي:-

---

[1] د.حسين خلاف، الأحكام العامة في قانون الضرائب، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة، ١٩٦٦، ص٧.

[2] هشام صفوت العمري، إقتصاديات المالية العامة والسياسة المالية، الجزء الأول، مطبعة التعليم العالي، بغداد، بدون ذكر سنة النشر، ص٨١.

[3] د.عادل فليح العلي، المالية العامة والتشريع المالي والضريبي، الحامد للنشر والطباعة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ص٩١.

معنى هذا أن الدولة تحصل على الضريبة بشكل مبلغ نقدي فلا يجوز دفع الضريبة بصورة عينية أو بصورة خدمات كما كان عليه الحال في العصور القديمة، وبالتالي فقد تم إعتماد النقود في جميع التعاملات في العصر الحالي.[1]

و لا يوجد هنالك أدنى شك ان الإسلوب النقدي هو الإسلوب الافضل ذلك أن إسلوب فرض الضريبة وتحصيلها عيناً لا يسمح بتحقيق العدالة للضريبة لأن تطبيقه يكاد يكون قاصراً فقط على الضريبة الزراعية، و حتى بالنسبة للضريبة الزراعية فإن هذا الإسلوب يتعارض مع فكرة العدالة لأن المكلفين ملزمين بدفع حصة من المحصول بغض النظر عما يتحمله كل منهم من تكاليف لإنتاج محصولاتهم هذا من جهة، ومن جهة اخرى فأن تحصيل الضريبة عيناً يكلف الدولة نفقات باهظة فيما يخص نقل المحاصيل الزراعية و حفظها فضلاً عن إحتمال تلفها.

٢- الضريبة تدفع جبراً[2]:-

أي أن المكلف ليس مخيراً بدفع الضريبة من عدمه بل أن للدولة الحق في أن تجبره على دفعها فضلاً عن ذلك فإن الدولة تتمتع بحق الإمتياز على أموال المدين عند مقاضاته.كذلك فإن عنصر الإجبار يتجلى واضحاً في إنفراد الدولة بوضع النظام القانوني للضريبة من حيث تحديد وعائها وسعرها وكيفية تحصيلها و لكن هذا يجب أن لا يتعارض مع ما نص عليه الدستور وهو أن الضريبة لا تفرض الا بقانون وطبيعي أن القانون يتطلب موافقة ممثلي الشعب. هذا يعني أن على الدولة أن تلتزم بمراعاة أحكام هذا القانون عند فرض الضريبة وتحصيلها.

٣- الضريبة تدفع وفقاً للمقدرة التكليفية و بدون مقابل محدد[3]:-

المقصود بذلك أن المكلف عند دفعه الضريبة للدولة لا يحصل على مقابل محدد مباشرة، فهو ينتفع من الخدمات العامة التي تقدمها الدولة من خلال مرافقها العامة، أي أن لا يكون هنالك أي علاقة بين مقدار إنتفاعه من هذه الخدمات و مقدار ما يدفعه من ضريبة بل على العكس من ذلك فإن

---

[1] د. طاهرالجنابي، دراسات في المالية العامة ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعة، مطابع التعليم العالي، بغداد ١٩٩٠، ص ١٦٠؛ و د.هشام صفوت العمري، مصدر سابق، ص ٨١؛ د. عبد المنعم السيد علي، مدخل في علم الاقتصاد الجزء الاول، بغداد، ١٩٨٤، ص٣٣١.

[2] د. أحمد زهير الشامية، و خالد الخطيب، المالية العامة، دارالزهرة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧، ص ١٣٢؛ د. عبد المجيد الدراز و د. يونس البطريق، مبادئ المالية العامة الدار الجامعية، بيروت، ١٩٨١، ص٧٣

[3] أحمد زهير الشامية و خالد الخطيب، المصدر السابق، ص ١٣٢ .

تەوەرى یاسا

الضريبة تقاس على أساس مقياس أخر وهو مدى مقدرة المكلف على تحمل الأعباء العامة من خلال دفعه للضريبة أي مساهمته في التضامن الإجتماعي و بالتالي فإن الضريبة تتحدد وفقاً للمقدرة التكليفية للمكلف.

٤ - الضريبة تدفع بصفة نهائية[١]:-

معنى هذا أن المكلف عندما يقوم بدفع الضريبة للدولة فإن هذه الأخيرة لا تلتزم برد قيمة الضريبة للمكلف فيما بعد، وتعد هذه الخاصية أهم فارق أساسي يميز الضريبة عن القرض العام الذي تلتزم الدولة برده مع الفوائد في مدته المحددة.

٥- الضريبة تهدف إلى تحقيق النفع العام[٢]:-

سابقاً كانت الضريبة تفرض لغرض تحقيق الهدف المالي بشكل خاص والمتمثل بتوفر مورد مالي لتغطية نفقات الدولة العامة أما اليوم و بعد تدخل الدولة في مختلف مجالات الحياة فقد أصبح للضريبة أهدافاً أخرى وهي الأهداف الإقتصادية والإجتماعية والسياسية.

أما الأهداف الإقتصادية فتتمثل في أن الضريبة أصبح لها دور مهم في جميع الفعاليات الأقتصادية (الإستثمار، الإستهلاك، الصناعة،الأستيراد والتصدير) مثل ذلك إعفاء المشاريع الصناعية الوطنية من الضريبة لمدة عشرة سنوات، تقديم حماية للصناعات الوطنية بفرض ضريبة مرتفعة على الاجنبية، تشجيع الإستثمار بتقديم إعفائات ضريبية....، وغيرها من الأهداف الأقتصادية الأخرى. و من الجدير بالذكر أن للضريبة دور كبير في تحقيق الإستقرار الإقتصادي من خلال تخفيض الضريبة في فترات الكساد و رفعها في فترات الرواج.

أما الأهداف الإجتماعية[٣] فأنها من أهم أهداف الضريبة على الإطلاق و تتمثل بضرورة مراعاة العدالة الاجتماعية في فرض الضريبة بحيث يتم إستخدام الضرائب كأداة لتحقيق التقارب بين طبقات المجتمع، وهذا يتم انجازه من خلال مراعاة المقدرة التكليفية للمكلف عند فرض الضريبة كذلك إعادة توزيع الدخول لصالح الفقراء من خلال زيادة الضريبة على ذوي الدخول المرتفعة من خلال تطبيق مبدأ التصاعد الضريبي على دخولهم وإعفاء ذوي الدخول المحدودة من الضريبة كذلك إعفاء بعض

---

[١] د. طاهر الجنابي، علم المالية العامة والتشريع المالي، العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٢٧.

[٢] د.عبد المجيد الدراز، المالية العامة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ١٩٨٤، ص ١٧٢-١٧٣.

[٣] د. فوزت فرحان، المالية العامة و التشريع الضريبي العام، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧، ص٢٠-٢١؛ د.عصام بشور، المالية العامة والتشريع المالي، منشورات جامعة دمشق، الطبعة السابعة، ١٩٩٩، ص١٥.

السلع الإستهلاكية الضرورية من الضريبة وزيادة أسعار الضريبة على السلع الكمالية والسلع غير المرغوب فيها بسبب أضرارها الصحية (مثل السجائر) بغية إعادة إنفاق حصيلتها لصالح الطبقات الفقيرة.

و أخيراً فإن للضريبة أهدافاً سياسية حيث أصبحت الدول اليوم تستخدم الضريبة كوسيلة لتنظيم علاقاتها مع الدول الأخرى وذلك من خلال تخفيض الضريبة الكمركية بين بعض الدول و زيادتها بين البعض الأخر.

المطلب الثاني
أساس فرض الضريبة

تشاطرالنقاش حول الأساس القانوني الذي تستند إليه الدولة في فرضها للضريبة نظريتان، تعكس لنا هاتين النظريتين التطور الذي مرت به الضريبة من الفكر التقليدي الذي وضع لنا النظرية التقليدية التي وضحَت أفكاره إلى الفكر الحديث الذي جاء بأفكار جديدة عكسها من خلال النظرية التي حدد فيها أساس فرض الضريبة.

وهاتين النظريتين[1] هما كالاتي:-

النظرية الأولى:-

تقوم هذه النظرية على أساس أن المكلف يدفع الضريبة مقابل المنفعة التي يحصل عليها من الخدمات التي تقدمها الدولة له، وأن المكلف يرتبط مع الدولة بعقد ضمني وهذا العقد له طبيعة مالية يلتزم بموجبه بدفع الضريبة مقابل الخدمات التي ينتفع بها.

وهذه النظرية هي تطبيق لنظرية العقد الاجتماعي التي جاء بها (جان جاك روسو) في القرن الثامن عشر.

---

[1] لمزيد من التفاصيل انظر:- بحث عن أساس فرض الضريبة، منشور على الموقع الأتي http://www.palmoon.net/7/forum-65/، ؛ كذلك انظر د.عادل فليح العلي، اَقتصاديات المالية العامة والتشريع المالي الضريبي، الحامد للنشر و الطباعة، الطبعة الاولى، الاردن، ٢٠٠٣، ص٤٥ -٤٦؛ د.كريم مهدي الحسناوي، مبادئ علم الاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٥؛ د.فوزي عطوي، المالية العامة والنظم الضريبية وموازنة الدولة، منشورات الحلبى الحقوقية، لبنان، ١٩٩٦، ص٥٥-٥٦؛ د.رشيد الدقر، تشريعات الضرائب، مطبعة دمشق، دمشق، ١٩٦٠، ص٥٥ -٥٦.

إلاّ أن أنصار هذه النظرية قد اختلفوا في تحديد طبيعة هذا العقد فذهب قسم منهم إلى أن هذا العقد هو عقد بيع خدمات حيث أن الدولة تبيع خدماتها للأفراد والثمن الذي تحصل الدولة عليه منهم يكون في صورة ضرائب.

أما القسم الثاني منهم فيرى أن هذا العقد ما هو إلا عقد شركة، فالدولة شركة كبيرة و الأفراد هم شركاء فيها حيث يتحمل كل شريك نفقات خاصة للقيام بأعمالهم و بالاضافة إلى النفقات الخاصة يوجد هنالك نفقات عامة تحقق منفعة جميع الشركاء يؤديها مجلس إدارة الشركة لذلك لابد أن يساهم جميع الشركاء في تمويلها والنفقات العامة هذه هي الضرائب المفروضة عليهم.

أما القسم الثالث من أنصار هذه النظرية فاتجه إلى اعتبار هذا العقد عقد تأمين، فالدولة من وجهة نظرهم تؤمن على حياة المواطنين من الأخطار ومقابل ذلك فإن عليهم أن يدفعوا قسط التأمين،وهذا القسط هو الضريبة.

و لكن هذه الأفكار التي جاءت بها النظرية التقليدية غير صحيحة ولا يمكن قبولها و لذلك فقد تعرضت هذه النظرية للنقد الشديد، ومن أهم الإنتقادات التي وجهت لهذه النظرية أن إلتزام الدولة بتقديم الخدمات للمواطنين لايقوم على أساس العقد، إضافة الى أن تردد أصحاب هذه النظرية وعدم إتفاقهم على رأي واحد من وجهة نظرنا دليل على ضعف حجتهم وعدم صحة أرائهم،لذا فقد تم هجر هذه النظرية وعلى أثر ذلك ظهرت نظرية جديدة جاء بها الفكر الحديث.

النظرية الثانية:-

نتيجة للإنتقادات العديدة التي وجهت للنظرية الاولى إتجه الفكر الحديث الى وضع نظرية جديدة حدّد بموجبها الأساس القانوني لفرض الضرائب والذي يقوم على فكرة التضامن الإجتماعي، والتي تعني ضرورة مساهمة جميع الأفراد بتحمل الأعباء العامة لكي تتمكن الدولة من تقديم الخدمات العامة وحماية المجتمع بأكمله بغض النظرعن مدى مساهمة كل فرد من الأفراد في تحمل الأعباء العامة.

مما تقدم ذكره يتبين لنا أن نظرية التضامن الإجتماعي هي النظرية الصحيحة والتي يمكن الإعتماد عليها لتحديد أساس فرض الضريبة،كما يتضح لنا أن نظرية التضامن الأجتماعي قد قررت مسألة في غاية الأهمية وهي أن الضريبة تفرض وفقاً للمقدرة التكليفية للمكلفين وليس بمقدار انتفاعهم بالخدمات العامة وهذه هي أهم قاعدة من قواعد العدالة الضريبية.

المطلب الثالث

القواعد التي تحكم فرض الضرائب

تعد هذه القواعد بمثابة الدستور الذي يحكم فرض الضرائب فعلى المشرع الضريبي مراعاتها عند فرض الضريبة وذلك لأهميتها، حيث أنها تحقق مصلحة المكلف من جهة ومصلحة الدولة من جهة أخرى،وقد وضع هذه القواعد الاقتصادي الانكليزي (أدم سميث) في كتابه (ثروة الامم) وهي أربع قواعد أساسية وكما يلي:-

١- قاعدة العدالة:-

مفاد هذه القاعدة أن يتم فرض الضريبة وفقاً للمقدرة التكليفية للمكلفين بعبارة أخرى أن يتم توزيع أعباء تمويل الإنفاق العام على المواطنين كل حسب مقدرته التكليفية.[١]

أي أن يشارك جميع المواطنين في البلد في نفقات الحكومة كل حسب مقدرته، وتكون بمعاملة الأفراد المتشابهين في الظروف معاملة متشابهة (لتحقيق ما يسمى بالعدالة الأفقية)، ومعاملة الأفراد المختلفين في الظروف معاملة مختلفة (لتحقيق مايسمى بالعدالة الرأسية).

وقد تصور بعض الفقهاء في بادئ الأمر أن العدالة تعني وجوب الأخذ بالضريبة النسبية و ذريعتهم في ذلك أن هذه الضريبة تحقق المساواة في المعاملة الضريبية بين المكلفين لأنها تفرض بنسبة واحدة أو بسعر واحد على جميع المكلفين بغض النظر عن مقدار الوعاء الضريبي.

ولكن هذا الكلام غير مقبول لأن الضريبة النسبية لا تحقق العدالة لأنها تحمل الفقير عبئاً أكبر مما يتحمله الغني و بالتالي فقد أتجه علماء المالية العامة في العصر الحديث الى رفض الضريبة النسبية و التخلي عنها و الاتجاه إلى الأخذ بفكرة الضريبة التصاعدية حيث يتم فرض الضريبة وفقاً للمقدرة التكليفية للمكلفين وفي ذلك اتجاه أكبر نحو تحقيق العدالة لان سعر الضريبة التصاعدية يتغير كلما تغيرت قيمة الوعاء أو المادة الخاضعة للضريبة.

---

[١] د.عبد المنعم فوزي، المالية العامة والسياسة المالية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٥، ص٩٥؛ د.عبد المنعم السيدعلي، مدخل في علم الاقتصاد، المصدر السابق، ص٣٣٥؛ كذلك أنظر:- د.عمار المياحي، المفاضلة بين نظام الضرائب الوحيدة والمتعددة في العراق، بحث منشور على الموقع الأتي:- www.iraqcr.com/eqtsady/pdf؛ كذلك أنظر:- علي بن محمد، تعريف الضريبة و أنواعها، بحث منشور على الموقع الأتي:- www.tt.net/ali.htm.

وبغية تحقيق العدالة الضريبية ينبغي أن يأخذ المشرع الضريبي بعين الاعتبار شخصية المكلف و مركزه المالي وأعبائه الاجتماعية عند فرض الضريبة فالمتزوج يعامل معاملة مختلفة عن الأعزب والمتزوج الذي لديه أولاد تختلف معاملته عن المتزوج الذي ليس لديه أولاد وهكذا..

هذا من جهة، ومن جهة اخرى و لغرض الأتجاه نحو تحقيق العدالة الضريبية لابد على المشرع الضريبي أن يميز من خلال سعر الضريبة المفروضة بين الدخل المتأتي من العمل و الدخل المتأتي من رأس المال،فيجب تخفيض سعر الضريبة على الدخل المتأتي من العمل لأن هذا المصدر(أي مصدرالعمل) عرضة للتأثر بالظروف الشخصية للمكلف من مرض أو بطالة أو تقدم بالسن..الخ و بالتالي فإن مقدرة هؤلاء المكلفين على دفع الضريبة تكون أقل من غيرهم.

٢- قاعدة اليقين[١]:-

يقصد بها أن تكون جميع الأحكام القانونية الخاصة بالضرائب معلومة و واضحة بالنسبة للمكلف، و أن يكون على دراية تامة بالضرائب التي تفرض عليه و كيفية فرضها و سعرها و موعد استحقاقها و كيفية تحصيلها وكل مايتصل بها من أحكام قانونية، و لتحقيق ذلك لابد أن تكون النصوص التشريعية الخاصة بالضرائب واضحة لا تنطوي على أي غموض أو أبهام حتى لا تكون عرضة للتفسير أو الاجتهاد كذلك يجب أن تكون هذه النصوص مستقرة و ثابتة إلى حد ما بعيدة عن التعديلات أو التغيرات غير الضرورية هذا من جهة.

من جهة أخرى فإن الضرائب لا تكون واضحة و معلومة بالنسبة للمكلفين إلا إذا كانت جميع القوانين والأنظمة والقرارات الخاصة بالضرائب متوافرة تحت يد المكلفين و هذا لا يتحقق إلا إذا عملت الدولة على نشرها في جميع وسائل النشر المختلفة.

٣- قاعدة الملاءمة في التحصيل (الدفع)[٢]:-

بمقتضى هذه القاعدة ينبغي على كل نظام ضريبي أن يراعي و خصوصاً عند تحصيل دين الضريبة ظروف المكلفين الشخصية والإجتماعية، أي يجب أن يكون موعد تحصيل دين الضريبة في الوقت الذي يحصل فيه المكلف على الدخل الخاضع للضريبة.

---

[١] د.أعاد القيسي، المالية العامة والتشريع الضريبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، لبنان، ٢٠٠٠، ص١٢٩.

[٢] د.حسن عواضة و د.عبد الرؤوف قطيش، المالية العامة، دار الخلود للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥، ص٣٥٠

٤- قاعدة الإقتصاد في التحصيل[١]:-

و تعني أن يتم تحصيل الضرائب بعيداً عن الروتين والتعقيد و بما لا يكلف الدولة نفقات باهظة، وهذا من شأنه أن يحقق مصلحة الدولة و المكلف في آنٍ واحد حيث تحصل الدولة على أكبر قدر من الحصيلة وتقتطع أقل قدر ممكن من أموال المكلف.

مما تقدم يتبين لنا أن هذه القواعد تحقق مصلحتين هما مصلحة المكلف من جهة و مصلحة الدولة من جهة أخرى لذا فإن هذه القواعد مهمة جداً وأساسية.

فيجب على المشرع الضريبي أن يفرض الضريبة وفقاً للمقدرة التكليفية للمكلفين و بشكل تصاعدي كما يجب أن يتم مراعاة الظروف الشخصية و الإجتماعية للمكلفين،لكن العدالة الضريبية لا تتحقق بمجرد أخذ المشرع بقاعدة العدالة و إنما لابد أن تتوافر الى جانب هذه القاعدة القواعد الأساسية الأخرى وهي قاعدة اليقين و قاعدة الملاءمة بالدفع وقاعدة الأقتصاد بالتحصيل.

المبحث الثاني

مدى تحقق العدالة الضريبية في ظل قانون ضريبة الدخل العراقي رقم ١١٣ لسنة ١٩٨٢ المعدل

نقصد بضريبة الدخل تلك الضريبة المفروضة على إستثمار رأس المال المنقول وغير المنقول والارباح الناجمة عن العمل كالاجور والرواتب وارباح المهن غير التجارية والارباح الناجمة عن تفاعل العمل مع رأس المال كأرباح الاعمال التجارية والصناعية وكل ربح ينجم للمكلف ولم يخضع لضريبة اخرى وغير معفاة بقانون.

وتعد الضريبة على الدخل من الضرائب المباشرة الرئيسية والمهمة في الوقت الحاضر حيث أنها تحتل مكان الصدارة في الأنظمة المالية المعاصرة، وقد ازدادت أهميتها نتيجة التقدم الصناعي والتطور الاقتصادي وازدياد المبادلات الداخلية والخارجية والذي أدى إلى زيادة مدخولات العمل، كذلك ظهور مدخولات جديدة كأيرادات المتاجرة بالاسهم والسندات والفوائد والقطع والعمولات ومدخولات المهن غير التجارية ورواتب وأجور العاملين.

كما زاد من هذه الاهمية تجدد مصدر الدخل وعدم تعرضه للفناء بسبب الضريبة المفروضة عليه، لذا فان هذا الدخل ينمو بإستمرار نتيجة التقدم الاقتصادي مما يجعل الحصيلة الضريبية وفيرة، وقد عزز

[١] د. زينب حسن عوض الله، مبادئ المالية العامة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨، ص١٢٨.

من أهمية ضريبة الدخل رغبة الدول بتحقيق العدالة الضريبية بتوزيع العبء الضريبي تبعاً للمقدرة التكليفية للأفراد.

و لكي نتعرف على مدى تحقق العدالة الضريبية في قانون ضريبة الدخل العراقي رقم ١١٣ لسنة ١٩٨٢ المعدل لابد لنا أن نتابع خطوات فرض ضريبة الدخل على المكلف ابتداءً من كيفية تحديد الوعاء الضريبي وانتهاءً بعملية تحصيل الضريبة.

وهذا يتطلب أن نقسم هذا المبحث إلى ستة مطالب:- نعالج في المطلب الاول الإعفاءات لنرى هل أن مشرعنا الضريبي قد راعى تحقيق العدالة الضريبية فيها، ثم بالمطلب الثاني ننتقل الى السماحات القانونية، ثم بالمطلب الثالث نرى التنزيلات و مدى تحقق العدالة الضريبية بشأنها، وفي المطلب الرابع ننتقل لنرى مدى تحقق العدالة الضريبية فيما يخص سعر الضريبة، و في المطلب الخامس نستعرض كيفية تحقق العدالة الضريبية في إطار تقدير الضريبة، وأخيراً نختتم هذا المبحث بالإطلاع على التهرب الضريبي وتأثيره على تحقق العدالة الضريبية وذلك في المطلب السادس.

المطلب الاول

مدى تحقق العدالة الضريبية فيما يتعلق بالإعفاءات

بالعودة إلى قانون ضريبة الدخل نلاحظ أن المادة السابعة منه قد حددت الإعفاءات الضريبية، و الغرض الأساسي من منح المشرع هذه الإعفاءات هو منع الإزدواج الضريبي أو لتشجيع الأنشطة الإقتصادية و في ذلك اتجاه نحو تحقيق العدالة الضريبية،وهذه الإعفاءات أما أن تكون إعفاءات إجتماعية أو إقتصادية أو سياسية و كما يلي:-

أ- الإعفاءات الاجتماعية:

لتحقيق أهداف اجتماعية تم إعفاء الآتي[1]:-

١- الدخل الزراعي.

٢- دخل العقار.

٣- الإكراميات التشجيعية التي تمنحها الحكومة للمواطنين.

٤- المبالغ التي تصرف من دوائر الدولة او القطاع الإشتراكي لقاء تأليف أو ترجمة او تملك أو مساعدة طبع الكتب أو الاشراف على طبعها.

[1] انظرنص المادة السابعة من قانون ضريبة الدخل العراقي رقم١١٣ لسنة ١٩٨٢ المعدل.

٥- مدخولات المتقاعدين أو عيالهم الناتجة عن الراتب التقاعدي أو المكافأة.

٦- أي مبلغ يدفع كمكافأة أو تعويض لعائلة المتوفي مقابل إصابته بأذى أو الوفاة.

٧- كما أعفيت معاملات التنازل التي تتم بين ورثة الشهيد ممن تؤول إليهم الدار والشقة السكنية او قطعة الارض السكنية المخصصة لذوي الشهيد.

٨- المبالغ التي تؤول الى المستحقين العراقين نتيجة نزع ملكية العقار والحقوق التصرفية والعينية الأصلية الأخرى ايا كان نوعها وجنسها سواءاً كان بأسم الإستهلاك او الإستيلاء بعوض او الإستبدال او الإطفاء او بأي تعبير قانوني.

٩- إعفاء دخل الاوقاف والمعابد الدينية المعترف بها قانوناً والجهات الخيرية والتهذيبية المؤسسة للنفع العام إن لم يكن ذلك ناجماً عن صنعة أو مهنة أو عمل تجاري.

١٠- الهبة التي تعطى للمؤسسات الرسمية والجهات والجمعيات الخيرية والتعاونية والثقافية والعلمية.

١١- الأرباح الناجمة للمكلف عن حقول الدواجن والمفاقس التي يمتلكها أو يديرها.

١٢- المخابز و الأفران التي تنتج الخبز و الصمون ذات الأوزان ١٢٠ غم و١٦٥ غم بعد الشوي.

١٣- دور حضانة الاطفال.

ب- الإعفاءات الإقتصادية :-

توجد هنالك إعفاءات إقتصادية مقررة بموجب قوانين أو قرارات خاصة، وإعفاءات إقتصادية مقررة بموجب معاهدات دولية وإتفاقيات خاصة، وإعفاءات إقتصادية مقررة بموجب قانون ضريبة الدخل العراقي رقم ١١٣ لسنة ١٩٨٢ المعدل وهذه الأخيرة هي التي تهمنا وقد نصت عليها المادة السابعة من هذا القانون وتشمل هذه الاعفاءات كل من[1]: -

١- الدخل الناجم لأصحاب او مستأجري وسائط النقل البحرية المنصوص عليها في المادة الخمسين من هذا القانون إذا كانت الوسائط المذكورة مشحونة بالنفط.

٢- دخل الفنادق الممتازة والأولى المقامة في بغداد عند إنشائها و خلال السنوات الخمس الأولى من بدء إستثمارها، أما الفنادق المماثلة المقامة خارج مدينة بغداد فتكون مدة الإعفاء سبع سنوات من بدء إستثمارها على أن لا يستفيد من هذا الإعفاء المحلات التابعة للفنادق

[1] انظرنص المادة السابعة من قانون ضريبة الدخل العراقي رقم ١١٣ لسنة ١٩٨٢ المعدل.

تەوەرى یاسا

المذكورة والتي ليس لها علاقة بالإستثمار كالمخازن وقاعات العرض سواء كانت هذه المحلات مؤجرة من قبل المستثمر أو مستثمرة من قبله مباشرةً.

٣- العمولات المستحقة في العراق لمراسلي المصارف المحلية في الخارج والتي تعفي المصارف العراقية من الضريبة على العمولات المترتبة في بلدانها بتأييد من المصرف العراقي المختص.

٤- دخل الأشخاص الطبيعيين من الفوائد عن ودائعهم وحساباتهم في المصارف وصناديق التوفيرالعراقية، أما فوائد الودائع لحساب الشخص المعنوي (الشركات) فأنها خاضعة للضريبة.

٥- دخل مؤسسات الطيران كلاً أو بعضاً بقرار من الوزير بشرط المعاملة بالمثل و وجود خط أو مصلحة جوية للعراق في بلد الدولة التي تتبعها تلك المؤسسات.

٦- دخل المنظمات العربية والدولية في العراق عن ودائعها وحساباتها في المصارف وصناديق التوفير العراقية سواءً كانت بالعملة العراقية أو العملات الاجنبية.

٧- دخل أصحاب وسائط النقل البرية من غير العراقيين المتعاقدين مع المؤسسة العامة لتوزيع المنتجات النفطية والغاز لإيصال المنتجات النفطية إلى داخل العراق أو تصديرها منه.

ج- الإعفاءات السياسية :-

تشمل الإعفاءات السياسية الآتية[1]:-

١- الرواتب والمخصصات التي تدفعها الممثليات الأجنبية لموظفيها الدبلوماسين أما ما تدفعه لموظفيها غير الدبلوماسيين وموظفي القنصليات الأجنبية من غير العراقيين فيجوز إعفاؤهم بقرار صادر من مجلس الوزراء و بشرط المعاملة بالمثل.

٢- الرواتب والمخصصات التي تدفعها هيئة الأمم المتحدة من موازنتها الى موظفيها و مستخدميها.

٣- أي دخل معفى من الضريبة بقانون خاص أو بإتفاق دولي.

مما تقدم نستنتج أن المشرع الضريبي و من خلال هذه الإعفاءات حاول قدر الامكان أن يراعي ظروف المكلفين لمنع الازدواج الضريبي أو لتشجيع الأنشطة الإقتصادية من أجل تحقيق العدالة الضريبية، ولكنه يؤخذ عليه عدم مراعاته لظروف المكلفين الذين تتأتى دخولهم من مصدر العمل لذلك نرى أن تُولى هذه الفئة اهتماماً خاصاً و يتم منحها الرعاية التي تستحقها، لأن هذا المصدر(أي

[1] انظر نص المادة السابعة من قانون ضريبة الدخل العراقي رقم١١٣لسنة ١٩٨٢ المعدل.

مصدرالعمل) عرضة للتأثر بالظروف الشخصية للمكلف من مرض أو بطالة أو تقدم السن..الخ و بالتالي فأن مقدرة هؤلاء المكلفين على دفع الضريبة تكون أقل من غيرهم.

المطلب الثاني

مدى تحقق العدالة الضريبية فيما يتعلق بالسماحات القانونية

من دون أدنى شك أن أهم سبب من أسباب منح السماحات القانونية للمكلفين هو تحقيق العدالة الضريبية، ذلك أن هذه السماحات تراعي ظروف المكلفين الشخصية والإجتماعية و المشرع الضريبي العراقي[1] - شأنه في ذلك شأن بقية التشريعات الضريبية - قد منح المكلفين سماحات قانونية بهدف التمييز بينهم حسب ظروفهم الاجتماعية.

لذلك نجده إبتداءً أعطى لكل مكلف بحد ذاته سماحاً قانونياً قدره مليونين ونصف دينار وهذا السماح يحصل عليه كل مكلف سواء كان فقيراً أم غنياً رجلاً أو أمرأة و بالتالي فأن المشرع بذلك قد حقق المساواة والعدالة بين المكلفين لأنه لم يميز بين المكلفين في منحه المليونين ونصف دينار، ثم أنه بذلك يكون قد راعى حد الكفاف أي الحد الأدنى اللازم للمعيشة فهو لم يفرض الضريبة على مبلغ أقل من مليونين ونصف دينار.

هذا إذا لم يكن المكلف متزوجاً أما إذا كان المكلف متزوجاً فيمنح سماح قانوني عن زوجته مقداره مليوني دينار بشرط أن تكون الزوجة ربة بيت وليس لها دخل خاضع للضريبة أو التي يدمج دخلها مع دخل زوجها.

و بغية الاتجاه نحو تحقيق العدالة الضريبية بشكل أكبر و مراعاة أكثر لظروف المكلفين فقد منح المشرع الضريبي للمتزوج سماح قدره مائتي ألف دينار لكل ولد من أولاده مهما تعدد الأولاد.[2]

و تعبير الولد هنا يشمل البنات اللواتي يعيلهن المكلف شرعاً، و الأبناء العاجزين عن كسب معاشهم بسبب عاهه أو إعاقة عقلية أو بدنية حتى لو أتموا سن الثامنة عشر من العمر .

أما من أتم سن الثامنة عشر من العمر من الأبناء المستمرين في الدراسة في مدرسة إعدادية أوعالية فالسماح الممنوح لهم يستمر لحين إكمال الأبن منهاج الدراسة أو إتمامه سن الخامسة والعشرين من العمر على أن يراعى في ذلك أقرب الأجلين.

---

[1] انظر الفقرة الاولى من المادة (١٢) من قانون ضريبة الدخل العراقي رقم١١٣لسنة١٩٨٢المعدل.

[2] بعكس سماح الزوجة الذي لا يتعدد مع تعدد الزوجات.

هذه هي القاعدة العامة يخرج من هذه القاعدة إستثناء[1] يتمثل في حالة الاولاد الذين لم يتموا سن الثامنة عشرمن العمر و حصلت حالة وفاة لوالدهم أو عدم وجود الوالدين في هذه الحالة فإن المشرع الضريبي اعتبرالأولاد مكلفين مستقلين بحد ذاتهم وبالتالي منح الولد في هذه الحالة سماحاً قانونياً قدره مليوني ونصف دينارو بالتالي فإن الضريبة ستفرض عليهم باسم الأم أوالوصي اوالولي.

هذا إذا كان للأولاد مدخولات خاضعة للضريبة بعد وفاة والدهم، أما إذا لم يكن لديهم مدخولات خاضعة للضريبة فإن الأم تصبح هي المسؤولة عنهم وتستحق الأم عن كل ولد من أولادها مائتي ألف دينار، أما الأرملة أو المطلقة فقد عاملها المشرع الضريبي العراقي معاملة مختلفة[2] فقد منحها سماحاً قانونياً مقداره ثلاثة ملايين ومئتي الف دينار أضافة الى مئتي الف دينار عن كل ولد من أولادها الذين ترعاهم بغض النظر عن عددهم. ولكن إذا تزوجت الأرملة أو المطلقة وتم دمج دخلها مع دخل زوجها يحجب عنها فقط السماح القانوني و بنسبة عدد الأشهر الكاملة المتبقية من سنة نجوم الدخل التي تم فيها الزواج وتهمل كسورالأشهر و تمنح السماح المقرر لكل ولد من أولادها بالحدود و الشروط التي حددها القانون.[3]

أما في الفقرة السابعة من المادة الثانية عشر من قانون ضريبة الدخل العراقي نجد أن المشرع قد إنتبه الى حالة أن تزوج المكلف أو يولد له ولد خلال سنة نجوم الدخل في هذه الحالة يضاف إلى سماحه ما يستحقه من السماح عن زوجته أو ولده بنسبة عدد الأشهر الكاملة المتبقية من سنة نجوم الدخل التي حصل فيها الزواج أو الولادة إلى عدد الأشهر الكاملة وتهمل كسور الشهر.

كذلك في حالة إذا إفترق المكلف عن زوجته بوفاة أو طلاق أو إفتراق أو توفى أحد أولاده الذين يمنح سماحاً عنهم ينزل من سماحه عن هؤلاء بنسبة عدد أشهر السنة الكاملة وتهمل كسور الشهر.

إضافة الى ذلك فإن المرأة شأنها في ذلك شأن الرجل تمنح سماحاً قانونياً كاملاً مقداره مليوني ونصف دينار، إما إذا كانت متزوجة وكان زوجها عاجزاً عن العمل وليس له مورد[4] في هذه الحالة فأنها تمنح سماحاً قانونياً مقداره مليوني و نصف دينار لها بالإضافة السماح لزوجها

---

[1] انظر نص الفقرة الثالثة من المادة (٦) من قانون ضريبة الدخل العراقي رقم ١١٣لسنة ١٩٨٢ المعدل.

[2] انظر الفقرة الاولى من المادة (١٢) من قانون ضريبة الدخل العراقي رقم ١١٣لسنة ١٩٨٢ المعدل.

[3] انظرالفقرة الرابعة من المادة (١٢) من قانون ضريبة الدخل العراقي رقم ١١٣لسنة ١٩٨٢ المعدل.

[4] انظر الفقرة الاولى من المادة (٦) من قانون ضريبة الدخل العراقي رقم١١٣لسنة١٩٨٢المعدل.

العاجز عن العمل مقداره مليونين دينار إضافة الى سماحات الاولاد حيث تمنح عن كل ولد من أولادها سماح قدره مائتين الف دينار.

أما في حالة إذا كان الزوج يعمل والزوجة تعمل أيضاً فإن كل منهما يعد مكلف بحد ذاته ويمنح كل منهما سماحاً قانونياً مستقلاً مقداره مليوني ونصف دينار و بالتالي تفرض ضريبة مستقلة على الزوج و ضريبة أخرى على الزوجة أما الأولاد فأن الزوج يستحق عنهم السماح القانوني المقرر لهم.

و لغرض التخفيف من الأعباء الملقاة على عاتق المكلف في الحالة التي ذكرناها أعلاه و مراعاة من المشرع الضريبي العراقي لظروف المكلف و لغرض مساعدته فقد سمح بدمج مدخولات الزوجين وفرض الضريبة بأسم الزوج بناءً على طلب يقدمانه بدمج مدخولاتهما خلال فترة تقديم التقارير وذلك في إحدى الحالات الاتية.[1]:-

١- إذا لم يكن للزوج دخل خاضع للضريبة.

٢- إذا كانت مدخولات الزوج دون السماح القانوني.

٣- إذا كانت مدخولات الزوجة دون السماح القانوني المقرر لها بأعتبارها مكلفة بحد ذاتها.

لذلك إذا تحققت إحدى الحالات المذكورة أعلاه يمنح الزوج السماح القانوني المقرر له و مقداره مليوني ونصف دينار إضافة الى سماح لزوجته مقداره مليوني دينار وسماح لكل ولد من أولاده مقداره مائتي ألف دينار ويتم فرض ضريبة واحدة بإسم الزوج.

و مراعاة أكثر لظروف المكلفين نجد المشرع الضريبي قد راعى مسألة تقدم العمر، لذلك فأنه منح المكلف سماحاً إضافياً (إضافة للسماحات التي منحها له وفقاً للمادة الثانية عشر) مقداره ثلاثمائة ألف دينار إذا تجاوز عمر المكلف سن الثالثة والستين من العمر.

مما تقدم نستنتج ان هناك اتجاه كبير نحو تحقيق العدالة الضريبية فيما يخص السماحات القانونية حيث بينا كيف أن المشرع الضريبي العراقي قد بذل قصارى جهده محاولاً قدرالامكان أن يراعي ظروف المكلف الشخصية والإجتماعية سواء بمنح المكلف سماح خاص به إذا كان غير متزوجاً، و إعطائه سماحات خاصة بالزوجة والأولاد إذا تزوج، و لم يفرق بين المرأة و الرجل كما أشرنا، كما سمح بالدمج بين دخل الزوجين إذا كان للزوجة دخل مستقل، كما راعى المرأة الأرملة والمطلقة، بالإضافة الى هذا كله راعى مسألة تقدم المكلف بالعمر هذا من جهة.

---

[1] انظر الفقرة الثانية من المادة (٦) من قانون ضريبة الدخل العراقي رقم١١٣لسنة١٩٨٢المعدل.

من جهة أخرى لا تفوتنا الاشارة هنا إلى أن المشرع الضريبي قد منح هذه السماحات للمقيم فقط و في هذا اتجاه أكبر نحو تحقيق العدالة الضريبية من خلال التمييز بين الشخص المقيم والشخص غير المقيم.

المطلب الثالث

مدى تحقق العدالة الضريبية فيما يتعلق بالتنزيلات (التكاليف)

أورد المشرع الضريبي في قانون ضريبة الدخل رقم ١١٣لسنة ١٩٨٢ المعدل في المادة (٨) منه كلمة (التنزيلات) ويقصد بها التكاليف واجبة الخصم من وعاء الضريبة لكنه لم يورد تعريفاً للتنزيلات (التكاليف) ولدى اطلاعنا على موقف الفقه المالي الضريبي نجد أن خلافاً كبيراً قد ثار بين كتّاب المالية العامة.

فمنهم من أخذ بالمعيارالضيق لتحديد مدلول التكاليف فيقصرها على المبالغ التي تنفق مباشرة للحصول على الايرادات او المحافظة عليها.[1]

في حين ذهب رأي أخر الى الأخذ بالمعيار الواسع والذي يرى أن التكاليف (التنزيلات) هي كل نفقة يرتبط وجودها بوجود المنشأة وتنفق في سبيل تحقيق مصلحتها حتى إذا كانت هذه النفقة غير موجهة مباشرة للحصول على الدخل أو المحافظة عليه وقد اخذ المشرع الضريبي بهذا المعيار.

و بين هذين الرأيين نجد جانباً آخراً من الفقه قد أختط لنفسه مسلكاً وسطاً بين الرأيين فعَرّف التكاليف بأنها النفقات التي تعود بالأصل لمزاولة المهنة[2] و لكي يتم إستنزال التكاليف من وعاء الضريبة لابد أن تتوافر الشروط الأتية:-

١- أن تكون المصروفات مرتبطة بإنتاج الدخل.

٢- أن يتحقق مبدأ سنوية الدخل بمعنى أن يتم تنزيل التكاليف السنوية التي أنفقت للحصول على الدخل السنوي الذي حصل عليه المكلف.

٣- كما يجب أن تكون التكاليف مؤيدة بوثائق قانونية مقبولة لدى السلطة المالية.

---

[1] د.حسن محمد علي، قانون ضريبة الدخل وتطبيقاته، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٦، ص١٢٤؛ د. هاشم الجعفري، مبادئ المالية العامة و التشريع المالي، مطبعة سليمان الاعظ مي، بغداد، ١٩٦١، ص١٣٢؛ ود.سعدي بيسيو، موجز علم المالية العامة والتشريع المالي، مطبعة التفيض، بغداد، ١٩٥٠، ص١١٣.

[2] للمزيد انظر:- حيدر راضي، التكاليف في التشريع الضريبي العراقي، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص٥.

٤- كذلك ينبغي أن تكون هذه النفقات حقيقية و مؤكدة.

و لدى اطلاعنا على نص المادة الثانية من قانون ضريبة الدخل العراقي نجده قد أورد التكاليف على سبيل المثال وليس الحصر وهذه التكاليف هي:-

١- الفوائد المدفوعة لإقتراض مبالغ تستثمر في انتاج الدخل أو زيادته.

٢- أ- بدل إيجار المحل المستأجرالمستغل للحصول على الدخل.

ب- إندثارالمحل المستغل للحصول على الدخل إذا كان ملكاً صرفاً للمكلف.

ج- القسط السنوي لكلفة المساطحة المتضمنة بدل ايجار الأراضي وكلفة المنشآت المقامة عليها إذا كان المحل المستغل للحصول على الدخل منشأ على عرصة تعود ملكيتها للغير و يعفى بدل إيجاره المقرر من ضريبة العقار.

٣- المبالغ المصروفة لصيانة المكائن والالات والمعدات أوتبديل العدد والالات.

٤ - النسبة التي تقرر بنظام من كلفة الموجودات الثابتة المادية(عدا المباني والعقارات) كالمكائن والمعدات الأخرى لقاء إندثارها او إستهلاكها من جراء إستعمالها أثناء السنة التي نجم فيها الدخل.

٥- الديون المتعلقة بمصدر الدخل إذا إقتنعت السلطة المالية بتعذر تحصيلها خلال السنة وان كان أداؤها مستحقاً قبل بدايتها على أن ما يستحقه المكلف من الديون التي عدت متعذرة التحصيل في سنة ما تفرض عليها الضريبة في سنة إستيفائها، ولا تشمل احكام هذه الفقرة المبالغ التي يمكن إستردادها بمقتضى عقد التأمين أو غير ذلك .

٦- الضريبة والرسوم المدفوعة فعلاً عدا ضريبتي الدخل والعقار.

٧- التوقيفات التقاعدية والمساهمات المقررة بقوانين التقاعد والضمان الاجتماعي.

٨- التبرعات المصروفة في العراق الى دوائر الدولة و الجهات العلمية و التهذيبية والخيرية و الروحية المعترف بها قانوناً على أن يصدر بيان من وزير المالية بأسماء تلك الجهات كلما اقتضت الحاجة وكذلك التبرعات بموجب اكتتابات مجازة من قبل الحكومة.

٩- النفقة الشرعية المحكوم بها من قبل محكمة ذات اختصاص والمدفوعة نقداً من قبل المكلف لمن لا يستحق عنه السماح القانوني بموجب المادة (١٢)من هذا القانون .

١٠- أقساط التأمين على الحياة بما لا يتجاوزسنوياً (٢٥٠٠٠٠) دينار و(٥٠٠٠٠) دينار على أقساط التأمين الأخرى التي ليس لها علاقة بمصادر الدخل المدفوعة خلال السنة على أن يكون التأمين لدى شركة تأمين عراقية.

١١- أقساط إطفاء الموجودات غير المادية بحدود ما أنفقه المكلف على تملكها وفق ما يحدده نظام الاندثار.

بعد إطلاعنا على التكاليف التي أوردها مشرعنا في هذه المادة توصلنا الى أن موقف المشرع هذا في أخذه بالإتجاه الواسع لتعريف التكاليف و بيانه هذه التكاليف على سبيل المثال موقف يحمد عليه لأنه يحقق أهدافاً إقتصادية وإجتماعية و نحن من جهتنا نؤيد ما أخذ به.

فالأهداف الاقتصادية تتمثل في أن المشرع الضريبي عندما سمح بتنزيل أقساط التأمين (ضمن حدود معينة حددها المشرع) رغم كونها ليست ذات صلة مباشرة بالدخل فأنه قصد بذلك تشجيع المكلفين على الإدخار من خلال ابرامهم عقود التأمين وهذامن شأنه ان يعود بالنفع على الدولة ككل وليس على المكلف فقط.

أما الأهداف الإجتماعية التي تحققت من خلال موقف المشرع الضريبي الواسع للتكاليف فتتمثل بسماحه بتنزيل التبرعات والنفقة الشرعية رغم كونهما ليس لهما صلة مباشرة بانتاج الدخل أو زيادته.

والمشرع الضريبي عندما سمح بتنزيل النفقة الشرعية فإنه كان يقصد مراعاة ظروف المكلف الشخصية، أما التبرعات فقد سمح المشرع بتنزيلها لأنه يعتقد أن التبرعات التي يقدمها المكلف الغرض الأساسي منها هو الدعاية لنشاطه لأجل جذب العملاء وهذا من شأنه بالتأكيد زيادة المبيعات و من ثم زيادة الأرباح التي يحققها المكلف وهذا النفع أوالفائدة التي حققها المكلف لا تقتصرعلى المكلف فقط وإنما يسهم هذا النفع في تقدم الدولة أقتصادياً وبهذا يعم النفع الدولة بأكملها.

المطلب الرابع
مدى تحقق العدالة الضريبية فيما يتعلق بسعر الضريبة

المقصود بسعر الضريبة النسبة المئوية من المادة الخاضعة للضريبة التي يجب على المكلف التنازل عنها لخزانة الدولة.[١]

وقد إعتمد المشرع الضريبي العراقي نوعين من السعر هما:-

١- السعر التصاعدي:- ويقصد به السعر الذي يزداد مع زيادة مقدار الدخل.[٢]

٢- السعر النسبي:- وهو السعر الثابت أو(النسبة الثابتة)الذي لا يتغير مع زيادة مقدار الدخل أي لا يهتم بظروف المكلف مطلقاً.[٣]

المبدأ العام أو الأصل العام الذي إتبعه المشرع الضريبي هو إعتماد السعر التصاعدي كقاعدة عامة تسري على جميع المكلفين، لذلك فإنه لم يأخذ بالسعر النسبي إلا إستثناءً من الاصل العام.[٤]

وقد ميّز المشرع الضريبي عند فرضه السعر التصاعدي على المكلفين بين الشخص الطبيعي والشخص المعنوي حيث أنه أخضع الشخص الطبيعي لسعر تصاعدي منخفض على الشرائح الدنيا من دخله بعكس الحال بالنسبة للشخص المعنوي.

فبالنسبة للشخص الطبيعي:-

قبل عام ٢٠٠٤ كان المشرع الضريبي العراقي يميّز بين الفرد المقيم وغير المقيم حيث أنه كان يخضع الفرد المقيم لأسعار ضريبية منخفضة بعكس الفردغير المقيم لكن في العام ٢٠٠٤ صدر أمر

---

[١] د.طاهرالجنابي، دراسات في المالية العامة، مصدر سابق، ١٨٠.

[2] Charles.M. Allan ،The Theory of Taxation ،First published-Made and printed in Great Britian by C. Nicholls & Company Ltd-Manchester-Set
In Monoty by Times ،published by penguin Edition ،1971 ،p.p28 ،30.

[3] Hugh Dalton ،Principles of public Finance ،Twenty seventh impression ،Routledge & Kegan paul LTD Broadway House ،86 ،74 ،Carter lane London E.G.U. London ،1954 ،p.63

[٤] اشارت المادة(١٩)من قانون ضريبة الدخل الى انه يفرض سعر نسبي على الايرادات التي تعود لاشخاص غير المقيمين سواءكانوا اشخاص طبيعين او معنويين بنسبة ٢٠٪ على الايرادات الاتية فقط:-

١- فوائد السندات والقروض والودائع والسلف.

٢- التخصيصات السنوية او الرواتب التقاعدية والدفعات السنوية الاخرى.

سلطة الائتلاف المرقم (٤٩)بموجبه أصبح الفرد المقيم و الفرد غير المقيم يخضعان لسعر تصاعدي واحد على أساس النسب الاتية[١]:-

٣٪ للمبالغ التي تصل الى (٢٥٠٠٠٠) دينار.

٥٪ للمبالغ ما بين (٢٥٠٠٠٠) الى (٥٠٠٠٠٠) دينار.

١٠٪ للمبالغ ما بين (٥٠٠٠٠٠) الى (١٠٠٠٠٠٠) دينار.

١٥٪ للمبالغ التي تزيد على (١٠٠٠٠٠٠) دينار.

وإذا كان المشرع قد فرض أسعار ضريبية واحدة على الفرد المقيم والفرد غير المقيم، فهذا لا يعني أنه لا يوجد ما يميّز بينهما بل أن الأمر على العكس من ذلك حيث يوجد فارقان أساسيان بين الفرد المقيم والفرد غير المقيم أولهما أن الفرد المقيم يتمتع بالسماحات القانونية بعكس الفرد غير المقيم الذي لايتمتع بأي سماح قانوني. ثانيهما أن الفرد غير المقيم يخضع للضريبة عن المدخولات التي تتحقق له بالعراق فقط بعكس الفرد المقيم الذي يخضع للضريبة عن المدخولات المتحققة له داخل العراق وخارجه.

أما سعر الضريبة على دخل الشخص المعنوي:-

فكذلك الحال قبل صدور قرار سلطة الائتلاف رقم ٤٩ لسنة ٢٠٠٤ كان المشرع الضريبي يميّز بين الشركات فكان يفرض أسعار ضريبية خاصة على الشركات المحدودة تختلف عما يفرضه من أسعار ضريبية على الشركات المساهمة والتي كان أيضاً يميّز فيها بين الشركات المساهمة الخاصة والشركات المساهمة المختلطة، أما بعد صدور قرار سلطة الائتلاف رقم٤٩ لسنة٢٠٠٤ فقد أصبحت بموجبه جميع الشركات (ذات المسؤلية المحدودة والشركات المساهمة الخاصة و الشركات المساهمة المختلطة) تخضع لسعر نسبي واحد وهو ١٥٪من دخل الشركات.

بعد هذا العرض الموجز لموقف المشرع الضريبي العراقي من سعر الضريبة يتبين لنا أن المشرع الضريبي اعتمد السعر الضريبي التصاعدي كقاعدة عامة وهذا ما أوضحناه بالنسبة للأسعار الضريبية المفروضة على الفرد المقيم والفرد غير المقيم.

ونحن من جهتنا نرى أن تُخفض هذه الأسعار من اجل السعي نحو تحقيق العدالة الضريبية لأن ذلك لن ينعكس أثره على الافراد فحسب وإنما يعم التقدم والازدهار الدولة ككل .

---

[١] الفقرتين (أ-ب) من المادة (١) من القسم الثالث من امر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم ٤٩ لسنة ٢٠٠٤.

كذلك تبين لنا أن المشرع الضريبي لم يُحط الدخل المتأتي من العمل برعاية خاصة خصوصاً بالنسبة للسعر الضريبي فالمفروض ان يفرض على الدخل المتأتي من العمل سعر تصاعدي منخفض ذلك لان قابلية العمل تتأثر بالظروف الشخصية فهي تقل بالتدريج مع تقدم العمر او الإصابة بالأمراض أو الحوادث وغيرها مما يؤثر على الدخل المتأتي من هذا العمل.

هذا فيما يخص الشخص الطبيعي أما فيما يخص الشخص المعنوي فقد لاحظنا أنه بعد سنة ٢٠٠٤ أصبحت جميع الشركات تخضع لسعر نسبي واحد وهذا مسلك خاطئ بإعتقادنا لأنه اسلوب غير عادل وحصيلته قليلة حيث أن العبء النسبي للضريبة يكون كبير بالنسبة للشركات ذات الأرباح الأقل وأقل بالنسبة للشركات ذات الأرباح الأكبر، لذلك ندعو المشرع الضريبي العراقي الى إعادة النظر في ذلك و إخضاع الشركات لأسعار تصاعدية يتم بموجبها فرض الضريبة على المقدار الحقيقي للدخل وكذلك التمييز بين الشركات حسب نوعها (مساهمة خاصة أم مساهمة مختلطة أم ذات مسؤولية محدودة) وفي ذلك اتجاه أكبر نحو تحقيق العدالة الضريبية.

المطلب الخامس

مدى تحقق العدالة الضريبية فيما يتعلق بتقدير الضريبة

لاشك أن إتباع الأسلوب الأمثل و الصحيح في تقدير الضريبة من شأنه أن يؤمن حصول الدولة على المقدار الحقيقي من الضريبة هذا من جهة، و من جهة أخرى فأنه يساهم في دعم الاتجاه نحو تحقيق العدالة الضريبية بين المكلفين لأنه يكفل توزيع الأعباء الضريبية بينهم بشكل عادل.

إن أسلوب تقدير المادة الخاضعة متطور و متجدد ذلك لأنه يتطور بإستمرار تبعاً لمدى قدرة الإدارة الضريبية من الوصول بأكفأ الطرق وأفضلها لمعرفة حقيقة المادة الخاضعة للضريبة و فرض الضريبة عليها كذلك تبعاً لتطور وعي الضريبى للمكلفين.[1]

لذلك فإن الوسائل المتبعة للوصول الى حقيقة المادة الخاضعة للضريبة قد تعددت ومما يجدر الإشارة الى ذكره هنا أن بعض هذه الوسائل قد تلاشت وانقرضت من الأنظمة الضريبية ونقصد بذلك وسائل التقديرغير المباشر و التي تتمثل بطريقة التقدير على أساس المظاهر الخارجية وطريقة التقدير الجزافي.

---

[1] د. زين العابدين ناصر، علم المالية العامة والتشريع المالي، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٧٢، ص٢٣٣؛ د.عبد العال الصكبان، علم المالية العامة، الجزء الاول، الطبعة الثالثة، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٦، ص٢٦٧.

- فطريقة التقدير على أساس المظاهر الخارجية:- يقصد بها أن تعتمد السلطة المالية عند تجميع معلوماتها عن المكلف على أساس المظهر الخارجي الشخصي للمكلف وعائلته بما فيها مظاهر الثراء مثل عدد الخدم الذين يستخدمهم وعدد السيارات التي يمتلكها و العقارات وبالتالي فإن السلطة المالية تؤسس تقديرها على أساس هذه المظاهر.

- أما طريقة التقدير الجزافي:- فيقصد بها أن السلطة المالية تعتمد على موقع محل المكلف و سعة و نوع النشاط الذي يمارسه والمنافسة في السوق وعدد الفروع وغيرها، وعلى أساس ذلك تقوم بتقدير مدخولات المكلف و فرض الضريبة عليه.

مما تقدم ذكره يتبين لنا أن أسلوب التقدير غير المباشر يتميز ببساطته و سهولته لذلك فقد إتبعته بعض الدول في بادئ الأمر مثل فرنسا و مصر والعراق، و لكن هذا الاسلوب كما هو واضح لنا بعيد كل البعد عن العدالة الضريبية لأنه من المستحيل على أساسه فرض الضريبة على الأرباح الحقيقية.

لذلك فقد هجرته معظم التشريعات الضريبية الحديثة وإتجهت الى فرض الضريبة على أساس الأرباح الحقيقية متبعة في ذلك وسائل التقدير المباشر والتي أصبحت واسعة الانتشار بشكل كبير.[1]

- وأسلوب التقدير المباشر:-

يتمثل بالتقدير على أساس الإقرار (التقرير) المقدم من قبل المكلف أو دفاتره والتقدير من قبل السلطة المالية و التقدير الإتفاقي وسنلقي الضوء بشكل موجز على هذه الأنواع الثلاثة للتقدير المباشر وكالاتي:-

١- التقدير على أساس الاقرار(التقرير) الذي يقدمه المكلف:-

تتعرف السلطة المالية على مدخولات المكلفين من خلال التقارير التي يقدمها المكلفون إلى دوائر الهيئة العامة للضرائب وهذه التقارير تناولها المشرع الضريبي في أربع صور هي:-

---

[1] د.عماد الدين ناصر، التشريعات الضريبية في الجمهورية المتحدة وأثرالقوانين الاشتراكية عليها، بدون مكان نشر، مصر، ١٩٦٦، ص٤٩٤؛ د.محمد حلمي مراد، مالية الدولة، مطبعة نهضة مصر، مصر، ١٩٦٤، ص١٦٣؛ د.محمد عبد الله العربي، أصول المالية العامة والتشريع المالي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، مطابع رمسيس بالاسكندرية، مصر، ١٩٥٣، ص١٦٦؛ ينظر كذلك:-

=J. Laferrier et M. Walin- Traite Le mentaire de science et Legislation Financieres ،Parise ، 1952 ،p298.

* الصورة الاولى:- يلزم فيها المشرع الضريبي العراقي كل شخص سواء كان مسجلاً أم غير مسجل و له دخل خاضع للضريبة أن يقدم تقريراً عن دخله قبل اليوم الاول من شهر حزيران من السنة التقديرية وهذا ما أوضحته الفقرة الثالثة من المادة (٢٧) من قانون ضريبة الدخل العراقي رقم ١١٣لسنة١٩٨٢المعدل.

* أما الصورة الثانية:- التي أشارت اليها الفقرة الاولى من المادة (٢٧) من القانون الضريبي والتي أعطى بموجبها المشرع الضريبي للسلطة المالية الحق في أن تطلب ممن كان خاضعاً للضريبة أو تعتقد خضوعه لها (سواء كان مسجلاً لدى دوائر ضريبة الدخل أم لم يكن كذلك) أن يقدم تقريراً خلال مدة (٢١) يوماً من تاريخ تبليغه بطلبها التحريري أو تاريخ تبليغه بواسطة إحدى وسائل النشر.

* والصورة الثالثة:- نص عليها المشرع الضريبي في الفقرة الرابعة من المادة (٢٧) من قانون ضريبة الدخل والتي تكلم فيها عن تقديم الإقرار (التقرير) من قبل المستخدمين(بكسر الدال) حيث أن المشرع الضريبي ألزم المستخدم (بفتح الدال) أن يقدم بواسطة المستخدم (بكسرالدال) تقريراً بما عنده من دخل(غير الرواتب والمخصصات) إلى السلطة المالية و قد ألزم المشرع المستخدم (بكسر الدال) أن يؤيد له التوقيع و يجب أن يقدم هذا التقرير خلال المدد التي حددها القانون.

* واخيراً الصورة الرابعة تتمثل بما بيّنته المادة (٢٣)من قانون ضريبة الدخل والتي ألزم فيها المشرع الضريبي كل شخص بغض النظر عن صفته ممن يتسلمون دخلاً أو ربحاً أخضعه القانون للضريبة إلا أنه يعود لشخص آخر أو يدفعونه لشخص آخر أو لأمره أو يسجلون لحسابه دخلاً أو ربحاً حتى و لو كان غير مستحق الدفع في خارج العراق أن يزود السلطة المالية خلال(٢١)يوماً من تاريخ التسليم أو الدفع أو التسجيل.

وعلى أساس هذه التقارير والدفاتر التجارية التي يقدمها المكلفون الملزمون بمسك الدفاتر التجارية تقوم السلطة المالية بفحص هذه التقارير أو الدفاتر التجارية بعد إنقضاء المدة القانونية المحددة لتقديمها، و للسلطة المالية أن تقوم بقبولها و تقدير الضريبة بموجبها أو ترفضها و تقدر الضريبة على أساس المعلومات المتجمعة عن المكلف لدى السلطة المالية وهذا ما يسمى بالتقدير الاداري.

٢- التقدير من قبل السلطة المالية:-

يقصد به أن تتولى السلطة المالية بنفسها تقدير دخل المكلفين الخاضعين للضريبة استناداً لما تجمعه من معلومات من مختلف المصادر و ذلك في حالة إذا إمتنع المكلف عن تقديم الإقرار السنوي أو

الدفاتر التجارية التي ألزمه القانون بمسكها و تقدير السلطة المالية في ظل التشريع الضريبي العراقي يتحدد بثلاثة أنواع و هي التقدير الاداري و التقدير الاحتياطي والتقدير الإضافي.

و التقدير الإداري:-

يقصد به أن يكون للسلطة المالية أن تستخدم كافة الوسائل التي تمكنها من الوصول إلى تقدير حقيقي للمادة الخاضعة للضريبة سواء كان ذلك استناداً الى نتائج المسح الميداني أو استناداً لما يتوافر لديها من معلومات أو استناداً للمعاينة أو التحري أو أية وسيلة أخرى تتمكن بموجبها السلطة المالية من الوصول للتقدير الحقيقي للدخل وبشرط أن لاتتعسف السلطة المالية في تقديرها هذا.[1]

و المشرع الضريبي أخذ بهذا النوع من التقدير و أشار اليه في نص المادة (٣٠) من قانون ضريبة الدخل.

أما التقدير الإحتياطي:- فبموجب هذا التقدير أعطى المشرع الضريبي للسلطة المالية الحق بتقدير دخل المكلف الخاضع للضريبة إحتياطياً وإستيفاء دين الضريبة بصورة أمانات لحساب سنتها التقديرية، و ذلك من أجل ضمان مبلغ الضريبة لحين قيام السلطة المالية بإجراء التقدير النهائي وهذا ما أشارت اليه الفقرة الرابعة من المادة(٣) من قانون ضريبة الدخل العراقي.

مثال على ذلك في حالة إذا شكّت السلطة المالية أن المكلف يروم السفر إلى خارج العراق فلها الحق هنا أن تقوم بتقدير دخله احتياطياً لمنعه من التهرب الضريبي.

أو في حالة إذا تمسك المكلف بصحة دفاتره التجارية لذلك تقوم السلطة المالية بتقدير دخله إحتياطياً إستناداً لها و تحال هذه الدفاتر للتدقيق فإذا تبين صحتها يصبح التقدير نهائي اما إذا تبين غير ذلك يتم تعديلها بموجب نتائج التدقيق.

و أخيراً التقدير الإضافي:-

بموجب هذا التقدير أعطى المشرع للسلطة المالية الحق بالرجوع إلى المكلف بالتقدير على مصادر دخل جديدة لم تخضع سابقاً للضريبة و ذلك في حالات معينة و ضمن مدة معينة.[2]

---

[1] Brochier.H. Finances ،Publices (Institution Financieres) ،Paris ،Edition Gugas ،1970 ، p214؛ Gandement ،p.M. Precis de Finances Publigues ،T.2-Paris ،Edition Montchrestion ، 1970 ،p229

[2] د. السيد عطية عبد الواحد، شرح قانون الضريبة الموحد على دخل الأشخاص الطبيعين و الضريبة على أرباح شركات الأموال رقم ١٨٧ لسنة ١٩٩٣، الطبعة الاولى، دار النهضة العربية، ١٩٩٥-ص٥٦٥؛ كذلك انظر:-

و المشرع الضريبي العراقي أشار الى التقدير الإضافي في المادة (٣٢)من قانون ضريبة الدخل حيث أعطى السلطة المالية بموجبها الحق بالرجوع بالتقدير على من سبق تقدير دخله بأقل من حقيقته إذا ظهرت لديها وقائع قانونية بضمنها الاخبار التحريري خلال مدة خمس سنوات ماضية بإستثناء السنة التقديرية، أما بالنسبة للمكلف الذي لم يقدم للسلطة المالية إقراراً فللسلطة المالية أن ترجع عليه بالتقدير إبتداءً من تأريخ تحقق الدخل من دون أن يؤثر هذا في حق السلطة المالية بالرجوع بالتقدير عدم تبليغ الأشخاص بالتقدير الأضافي كعقوبة للمكلف لعدم قيامه بتقديم الأقرار.

٣- التقدير الإتفاقي بين المكلف والسلطة المالية:-

بموجب هذا التقدير تحصل مناقشة بين السلطة المالية والمكلف من أجل الوصول إلى إتفاق على تقدير المادة الخاضعة للضريبة.[١]

فعندما يقدم المكلف إقراراً عن دخله للسلطة المالية إما أن توافق السلطة المالية على هذا الإقرار و تقتنع به و بالتالي تقدر على أساسه فيصبح التقدير نهائياً،أو أن تقوم السلطة المالية بتعديل الإقرار أو تصحيحه فالمكلف هنا إما أن يوافق على هذا التعديل فيصبح التقدير نهائياً أو أن لا يوافق المكلف على هذا التعديل و بالتالي عليه أن يقدم ملاحظاته مرفقة بالأدلة و المستندات التي تؤيد ملاحظاته و من ثم تحصل مناقشات بين المكلف و السلطة المالية بشأن تقدير الضريبة فإذا وافقت السلطة المالية على هذه الملاحظات فإنها تقوم بتقدير الضريبة إستناداً لهذا الاتفاق.

وقد أخذ المشرع الضريبي العراقي بهذا الإسلوب في تقدير الضريبة في المادة (٣٤) لكن هذه الإشارة جاءت ضمنية حيث أوضح في هذا النص أنه يجوز لكل من السلطة المالية والمكلف أن يتفقا على التقدير إذا قبلت إقرار المكلف و قدرت الضريبة على أساسه، كذلك يمكن حصول الإتفاق بين المكلف و السلطة المالية في حالة إذا رفضت السلطة المالية إقرار المكلف و قامت بتقدير الضريبة وفقاً لما جمعته من معلومات عنه و وافق المكلف على ذلك.

علي هادي، تقدير الدخل وإخضاعه للضريبة في قانون ضريبة الدخل العراقي، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص٥٠ وما بعدها.

[١] لمزيد من التفاصيل انظر:-ناهدة عبدالغني محمد، الإتفاق على تقدير المادة الخاضعة للضريبة، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص١٢و ص١٣.

تەوەرى یاسا

ولكن التطبيق العملي للإتفاق كوسيلة لتقدير المادة الخاضعة للضريبة في العراق يشير إلى أن إتباع هذه الطريقة محدودة جداً وإذا قمنا بقياس تطبيقه على أساس البلدان الأخرى كفرنسا و مصر نستطيع القول أن هذه الطريقة غير مطبقة تقريباً في العراق رغم أن هذه الطريقة هي أفضل طريقة للتقدير.

و نستطيع القول أن إتباع هذه الطريقة هو مقياس لمدى تقدم الدولة لأنه دليل على مدى التقدم العالي في الوعي الضريبي لدى المكلفين والذي يدفعهم إلى الإتفاق مع السلطة المالية للوصول إلى تقدير حقيقي للأرباح وبالتالي فرض الضريبة وهذا دليل على إيمانهم بأن الضريبة تحقق أهدافاً إجتماعية وإقتصادية للبلد ككل كذلك فأن إتباع هذا الاسلوب من قبل السلطة المالية يساهم في الاتجاه نحو تحقيق العدالة الضريبية.

لذلك نرى أن يتم الأخذ بهذا الأسلوب كوسيلة لتقدير الضريبة والنص عليه صراحة في قانون ضريبة الدخل،فالاتفاق وسيلة سهلة قليلة النفقات إذا ما قورنت بطريقة التقدير الإداري المباشر التي تحتاج إلى الكثير من المصروفات. كما يترتب عليه تخليص المكلف من المضايقات التي تنشأ من جراء تدخل السلطة المالية في شؤونه الخاصة وكثرة مراقبتها له بقصد حصر وعاء الضريبة، فبدلاً من لجوء الإدارة الضريبية إلى تفتيش مالي ضريبي يزعج المكلف وإجراء تحقيقات متعددة ومسك حسابات معقدة، تسمح طريقة التقدير الاتفاقي باقتصاد كبير في الوسائل بتقدير الضريبة من دون إزعاج كبير للمكلف، ومن دون أن تجر الإدارة إلى عمليات معقدة.

المطلب السادس

العدالة الضريبية والتهرب الضريبي

يعرف التهرب الضريبي بأنه إستعمال الشخص الخاضع للضريبة طرق غش و إحتيال و أساليب مخالفة للقانون محاولاً بذلك عدم دفع الضريبة كلياً أو جزئياً.[1]

لهذا فإن التهرب الضريبي يشكل إخلالاً كبيراً بقاعدة العدالة الضريبية لأن المكلفين الذين لا يتمكنون من التهرب الضريبي سيبقون يتحملون عبء الضريبة بينما يتملص المكلفون الذين يتمكنون من التهرب الضريبي وبالتالي لن يشاركوا في نفقات الحكومة و بالتالي فإن هذا يؤدي إلى

[1] د.عبد الحميد الشواربي وأ.نبيل لطفي، موسوعة الضرائب، منشأة المعارف بالاسكندرية، مصر، ١٩٩٧، ص٢٧؛ د. رفعت المحجوب، المالية العامة، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٧٥، ص٣٤٣.

تقليل الحصيلة الضريبية، هذا بالإضافة إلى كون التهرب مخالف لنصوص القانون الضريبي لكونه عملاً غير مشروعٍ.

و لابد من الإشارة هنا إلى أن التهرب من الضريبة يختلف تماماً عن تجنب الضريبة،[1] لأن الأخير يقصد به أن يتخلص المكلف من دفع الضريبة من خلال إستغلال الثغرات الموجودة في القانون الضريبي أو عدم قيامه بفعل يؤدي إلى تحقق الواقعة المنشئة للضريبة و بذلك فإن المكلف لايخالف أحكام القانون الضريبي بعكس التهرب الضريبي.

والتهرب الضريبي إما أن يحصل عند تحديد وعاء الضريبة وتحصيلها مثال ذلك أن يخفي المكلف بعض عناصر المادة الخاضعة للضريبة أو أن يقدم إقراراً غير صحيح.. وغيرها من الأساليب الأخرى، أو أن يحصل التهرب الضريبي عند تحصيل دين الضريبة مثل ذلك إخفاء المكلف أمواله لمنع السلطة المالية من تحصيل دين الضريبة المستحقة عليه.

وبعد أن حددنا مفهوم التهرب من الضريبة لابد لنا أن نعرف ماهي الأسباب التي تدفع المكلف إلى التهرب من الضريبة لأننا على اساس هذه الاسباب نستطيع أن نحدد الوسائل التي نكافح بها التهرب الضريبي.

ولذلك فإن الأسباب التي تكمن وراء محاولة المكلف التهرب من الضريبة يمكن تقسيمها الى أربعة محاور رئيسية هي[2]:-

١- القانون الضريبي أو النظام الضريبي:

(و تتمثل بعدم وضوحه، وصرامته بالنسبة لسعر الضريبة فإذا كانت الأسعار الضريبية غير مقبولة فإن هذا من شأنه أن يزيد محاولات المكلفين للتهرب من الضريبة بسبب زيادة العبء الضريبي عليهم و بالعكس أذا كان سعر الضريبة مقبولاً فإن هذا من شأنه أن يقلل احتمال التهرب من الضريبة.

---

[1] G.T. Sandord.M.A. Economics of public finance ،first Edition ،printed in Great Britain ، by W& Baird LTD ،1969 ،p.p87-88.؛ R.W. Houghtan ،Public Finance ،First Published ، published by penguin education ،London ،1970 ،p.p57-58.

[2] د.أحمد جامع، علم المالية العامة، فن المالية العامة، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٧٠، ص٢٤٧ وص٢٤٨؛ د.حسن أحمد غلاب، المالية العامة والتشريع الضريبي، الطبعة الاولى، دارالبيارق، عمان، ١٩٩٨، ص١٨٣-١٨٤.

كذلك عدم صرامة الجزاءات الضريبية المفروضة على المتهربين فكلما كانت هذه الجزاءات ضعيفة كلما زادت محاولات المكلفين للتهرب من الضريبة، و بالعكس كلما كانت الجزاءات الضريبية المفروضة على المتهربين قاسية فإن هذا من شأنه أن يعاقب المتهربين و يردع المكلفين فيجعلهم يعدلون عن التفكير بالتهرب خوفاً من تعرضهم لهذه العقوبات وبهذا يقل التهرب الضريبي، و عدم مراعاة ظروف المكلفين...الخ).

٢- المكلف:

وتتمثل بضعف مستوى الوعي الضريبي للمكلف فكلما كان مستوى الوعي الضريبي بأهمية الضرائب ومساوىء ومخاطر التهرب الضريبي عند المكلف منخفضاً كلما زادت حالات التهرب الضريبي و بالعكس كلما كان الوعي الضريبي للمكلفين عالياً كلما قلت حالات التهرب الضريبي،فإعتقاد المكلف بعدم وجود عدالة في توزيع الأعباء العامة بشكل يجعله يتحمل عبء ضريبي أكبر نسبياً من العبء الذي يتحمله غيره من المكلفين، كذلك المستوى الأخلاقي للمواطن فكلما كان المستوى الاخلاقي للمواطنين مرتفعاً كلما قلت حالات التهرب الضريبي والعكس بالعكس كلما كان المستوى الاخلاقي للمواطنين منخفضاً كلما كثرت حالات التهرب الضريبي.

٣- الادارة الضريبية:

المساعدة التي يقدمها بعض الموظفين الى المكلف لمساعدته في التهرب و حصولهم على الرشوة، قلة الكفاءات لدى بعض الموظفين (عدم كفاءة الادارة الضريبية)... الخ.

٤- سياسة الدولة:

إن عدم إتباع الدولة الأسلوب الحكيم في إنفاق حصيلة الضرائب (سوء إستخدام حصيلة الضرائب) وذلك بإنفاقها في مجالات غير مجدية مما يؤدي الى حرمان الكثير من المواطنين من النفع الذي يعود عليهم من إنفاق حصيلة الضرائب، و هذا له دور كبير في زيادة التهرب الضريبي لأنه يؤدي الى إضعاف الحافز لدى المكلف بإعطاء الدولة المزيد من الأموال لأنه يعتقد أنها ستنفقها بنفس الطريقة وهذا لا يرضي المكلف ولا يحقق النفع للمجتمع وبالتالي سيزداد التهرب الضريبي...الخ.

هذا فيما يخص الأسباب التي من شأنها أن تدفع المكلف للتهرب من الضريبة والسؤال هنا:- كيف يتم مكافحة التهرب الضريبي، لأن مكافحة التهرب الضريبي من شأنه أن يضمن الاتجاه و بشكل أكيد نحو تحقيق العدالة الضريبية؟

وللإجابة على ذلك نلاحظ أن أغلب التشريعات الضريبية تسعى جاهدةً لمكافحة التهرب الضريبي بمختلف الوسائل، وهذه الوسائل يمكن تقسيمها الى أربعة محاور رئيسية وكالآتي[1]:-

أ- القانون الضريبي أو النظام الضريبي:-

١- فرض جزاءات ضريبية شديدة على المتهربين من الضرائب ولاشك أن هذه الوسيلة هي إحدى أهم الوسائل الكفيلة بمكافحة التهرب الضريبي.

٢- التبليغ من الغير:- يعد التبليغ من الغير وسيلة ناجحة و فعالة في التقليل من التهرب الضريبي خاصة إذا تم منح مكافأت مالية لمن يقوم بالتبليغ عن الأشخاص الذين يحاولون إخفاء أموالهم أو ثرواتهم للتهرب من الضريبة، مع مراعاة وضع حدود و ضوابط صارمة حتى لا يتم استخدام هذا الأسلوب لغرض الانتقام من الغير.

ب- المكلف :-

١ - أول و أهم وسيلة لمكافحة التهرب الضريبي هي العمل على زيادة الوعي الضريبي للمكلفين من خلال الإستعانة بكافة وسائل الاعلام.

٢- رفع المستوى الأخلاقي للمواطنين من خلال غرس القيم الأخلاقية والإجتماعية في نفوسهم وتعريفهم بالأهمية الكبيرة للضرائب والأهداف الإجتماعية والإقتصادية والسياسية التي تحققها الضرائب و هذا يعود بالنفع على المجتمع ككل و لتحقيق ذلك لابد أن يتضامن الأفراد و يشاركوا بجزء من الأعباء العامة التي تتحملها الدولة من خلال دفع الضريبة.

ج- الادارة الضريبية:-

١- توسيع صلاحية السلطة المالية في الإطلاع على دفاترالمكلفين ومستنداتهم و إقراراتهم بغية التعرف على حقيقة دخلهم وبالتالي فرض الضريبة بصورة صحيحة وعادلة وبدون أدنى شك إن هذه الوسيلة لها عظيم الدور والأهمية في الحد من التهرب الضريبي.

---

[1] د.عبدالناصر نور و د.نائل حسن وأ.عليان الشريف، الضرائب و محاسبتها، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، ٢٠٠٣، ص٣٢٥؛ وأبراهيم حميد، تحصيل دين الضريبة، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص١٩٢وص١٩٣؛ د.كمال عبد الرحمن الجرف، نظام الضرائب المصري، الضريبة على كسب العمل، مطابع دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٥٣، ص١٩٦؛

-Edmund Seddon ،M.A.Economic of Public Finance ،Macdonald & Evans ،LTD ،8 John street ،London ،W.G.I ،1968 ،p.p194-195.

٢- الحجز عند المنبع:- تعد هذه الطريقة من أكثر الوسائل فعالية في مكافحة التهرب الضريبي بموجبها يوجد أمام السلطة المالية شخصان الأول وهو المكلف بتحمل الضريبة والثاني و هو الملتزم بدفعها حيث تلزم السلطة المالية الملتزم بدفع الضريبة بحجز الضريبة من راتب المكلف قبل تسليمه له و دفعها للسلطة المالية وللسلطة المالية الحق بالرجوع على المكلف بدفعها في حالة عدم قيام الملتزم بدفعها بتنفيذ إلتزامه.

هذه الطريقة وان كانت ناجحة في الحد من التهرب الضريبي لأنه من يقوم بدفع الضريبة ليس له مصلحة بالتهرب من دفعها وتعريض نفسه للجزاءات التي يقررها القانون لكن ما يعاب على هذه الوسيلة أنه لا يمكن تطبيقها الا على المرتبات والأجور فقط بالنسبة للعمال والموظفين أي إن نطاق تطبيقها محدود جداً.

٤- سياسة الدولة:- وذلك بإتباع الدولة الأسلوب الحكيم في إنفاق حصيلة الضرائب بإنفاقها في مجالات مجدية كالتعليم المجاني ومساعدة الفقراء والعجزة والأيتام أو في مجال الصحة...الخ مما يؤدي الى تحقيق النفع العام للمجتمع بأكمله.

على ذلك وكما قلنا فأن التركيز على معرفة أسباب التهرب الضريبي والوصول الى أساليب كفيلة بمكافحته له دور كبير و فعال في الاتجاه و بشكل أكيد نحو تحقيق العدالة الضريبية.

الخاتمة

في ختام بحثنا المتواضع (الإتجاه نحو تحقيق العدالة الضريبية في ظل قانون ضريبة الدخل العراقي رقم١١٣ لسنة١٩٨٢ المعدل)نصل إلى جملة من الإستنتاجات والتوصيات غاية في الاهمية وذلك ضمن الفقرتين الآتيتين:-

أولا:- الإستنتاجات

١- إن قانون ضريبة الدخل العراقي فيه إيجابيات يحمد عليها و قد اتضحت لنا هذه الإيجابيات في موضوع السماحات والإعفاءات حيث تبين لنا أن المشرع حاول قدر الإمكان أن يراعي تحقيق العدالة الضريبية بالنسبة للإعفاءات محققاً بذلك أهدافاً إجتماعية و أقتصادية من خلال منحه الإعفاءات الإجتماعية والأقتصادية، كذلك فإن مشرعنا قد راعى ظروف المكلفين الشخصية والإجتماعية فمنح السماحات للفرد المقيم فقط محاولاً بذلك الإتجاه قدر الأمكان نحو تحقيق العدالة الضريبية، فمنح المكلف بحد ذاته سماحاً قانونياً إذا لم يكن متزوجاً وراعى المتزوج

فمنحه سماحاً لزوجته وسماحاً أخر يتعدد بتعدد أولاده، كما راعى الأرملة والمطلقة ولم يفت المشرع كذلك أن يراعي المكلف في حالة تقدمه بالعمر.

٢- أن المشرع الضريبي أخذ بالإتجاه الواسع لتحديد مفهوم التكاليف والذي يعرّف التكاليف بأنها كل نفقة يرتبط وجودها بوجود المنشأة و ينفق في سبيل تحقيق مصلحتها، وهو موقف يحمد عليه لانه يحقق أهدافاً اجتماعية وإقتصادية تتمثل بتشجيع المكلفين على الإدخارعندما يسمح بتنزيل أقساط التأمين وهذا يعود بالنفع العام على المجتمع ككل. كذلك فإنه قد راعى ظروف المكلف الإجتماعية فسمح بتنزيل النفقة الشرعية كذلك التبرعات. كذلك يحمد مشرعنا الضريبي على إيراده ذكر التنزيلات (التكاليف) على سبيل المثال وليس الحصر.

ولاشك أن هذا الموقف من شأنه أن يشجع المكلفين على الإدخار وعلى زيادة إنتاجهم وهذا النفع لايقتصرعلى المكلف فحسب وإنما يعم على المجتمع ككل وبالتالي فأنه يحقق العدالة الضريبية.

٣- أما بالنسبة لتقدير الضريبة فأن أفضل طريقة لتقدير دخل المكلفين هي الإتفاق الضريبي لما لهذا التقدير من دور كبير في تحقيق العدالة الضريبية لان إعتماد التقدير الإتفاقي له أثر كبير في زيادة الثقة بين المكلف والسلطة المالية وهذا من شأنه أن يؤدي الى تقليل حالات التهرب الضريبي وزيادة إيرادات الضريبة.

٤- إن التهرب الضريبي يعد من أهم مقوضات العدالة الضريبية لذلك فأن القضاء على او مكافحة التهرب الضريبي يؤدي كنتيجة حتمية للاتجاه نحو تحقيق العدالة الضريبية، وهذا لا يتحقق الإ من خلال معرفة الأسباب التي تكمن وراء محاولة المكلف التهرب من الضريبة وهي إعتقاد المكلف بعدم عدالة الدولة في توزيع الأعباء العامة للمكلفين كذلك إنخفاض الوعي الضريبي للمكلفين كذلك لأرتفاع الأسعار دور كبير في دفع المكلف للتهرب من الضريبة و أخيراً إعتقاد المكلف بعدم اتباع الدولة الاسلوب الحكيم في إنفاق حصيلة الضرائب.

ثانياً:- التوصييات

١- أن قانون ضريبة الدخل فيه إيجابيات يحمد عليها ولكن مع ذلك توجد سلبيات نأمل أن ينتبه لها مشرعنا الضريبي فيأخذها بعين الإعتبار في التعديل القادم، ففيما يخص الإعفاءات نرى أن توضع نصوص قانونية تمنح إعفاءات خاصة للمكلفين الذين يتأتى دخلهم من مصدر العمل، فهذا المصدر يحتاج دائماً إلى رعاية خاصة كونه عرضة للتأثر بظروفهم الشخصية من مرض أو بطالة أو تقدم بالسن، لذلك فإن مقدرة الاشخاص المتأتية دخولهم من العمل أقل من غيرهم بتحمل

الضريبة لذلك يجب منحهم إعفاءات عند بدء النشاط و لمدة معينة (مثلاً خمس سنوات)، و إعفاءات بسبب الموقع الجغرافي (مثلاً أذا كان محل العمل في مناطق بعيدة عن المدينة أو نائية)، كذلك إعفاءات بسبب تقدمهم بالسن، ولاشك بأن منح هذه الإعفاءات من شأنه الاتجاه بشكل كبير نحو تحقيق العدالة الضريبية.

٢- فيما يخص سعر الضريبة لاشك أن المشرع الضريبي في قانون ضريبة الدخل من عام١٩٨٢ لحد اليوم أدخل تعديلات كثيرة على سعر الضريبة بموجبها تم تنزيل السعر من ٤٥٪ الى أن وصل اليوم إلى ١٥٪ وهو أعلى حد للسعر الضريبي لكن مع ذلك لكي تتحقق العدالة الضريبية لابد أن يتم تخفيض سعر الضريبة أقل من ١٥٪، لأن ذلك يزيد من إحساس المكلف بعدالة الضريبة و يبعده عن التهرب من أدائها. هذا فيما يخص الأسعار الضريبية على المكلفين عموماً.

كما ندعو مشرعنا الضريبي الى مسايرة ما جرت عليه أغلب التشريعات الضريبية الحديثة من تخفيض السعر الضريبي على الدخول المتأتية من مصدر العمل لكون هذا المصدر كما قلنا يحتاج إلى رعاية خاصة لكونه يتأثر بالظروف الشخصية للمكلف من مرض أو بطالة أو تقدم بالسن فقدرة هؤلاء المكلفين على تحمل الضريبة أقل من غيرهم فتخفيض السعر الضريبي عليهم من شأنه أيضاً أن يحقق العدالة الضريبية.

هذا فيما يخص الشخص الطبيعي، أما فيما يخص الشخص المعنوي فقد لاحظنا أنه بعد ٢٠٠٤ أصبحت جميع الشركات تخضع لسعر نسبي واحد وهذا مسلك خاطئ بإعتقادنا.

لذلك ندعو المشرع الضريبي العراقي إلى إعادة النظر في ذلك وإخضاع الشركات لأسعار تصاعدية يتم بموجبها فرض الضريبة على المقدار الحقيقي للدخل والتمييز بين الشركات حسب نوعها (مساهمة خاصة أم مساهمة مختلطة أم ذات مسؤولية محدودة) وفي ذلك اتجاه نحو تحقيق العدالة الضريبية.

٣- ولما كان الأسلوب الأفضل لتقدير الضريبة وفرضها التقدير الأتفاقي الذي يحصل ما بين السلطة المالية و المكلف لذلك نوصي المشرع الضريبي الى إيراد نصوص صريحة تعالج موضوع الإتفاق الضريبي بين المكلف و السلطة المالية كوسيلة أساسية لتقدير الضريبة و فرضها على المكلفين.

كذلك إيراد نصوص قانونية يشجع بها من يقدم من المكلفين إقرارات صحيحة يتم بموجبها تقدير الضريبة بالإتفاق بشكل صحيح بمنحهم مكافأت تتمثل بتخفيض نسبة الضريبة المفروضة عليهم هذا من جهة.

من جهة اخرى نوصي المشرع الضريبي بضرورة توفير الدعم المادي والمعنوي لموظفي الهيئة العامة للضرائب، فالدعم المادي يتمثل بضرورة تخصيص رواتب جيدة للموظفين وتهيئة الاماكن الجيدة لممارسة عملهم، اما الدعم المعنوي فيتمثل بضرورة توفير الضمانات الكافية لموظف السلطة المالية التي تمكنه من أداء عمله بشكل صحيح وبذلك نضمن كفاءة الجهاز الاداري من جهة ونزاهة الموظفين من جهة اخرى.

٤- إتضح لنا أن أهم معوقات تحقيق العدالة الضريبية هو التهرب الضريبي لذلك لابد من الحد منه أو مكافحته لذلك يجب أبتداءً التركيز على زيادة الوعي الضريبي للمكلفين من خلال قيام الهيئة العامة للضرائب بزيادة فاعلية الاعلام الضريبي في الهيئة وذلك من خلال إطلاع المكلفين على المنشورات والكتيبات والبرامج التي من المفروض ان يعدها قسم الإعلام في الهيئة، إضافة الى نشر التقارير الدورية و السنوية عن إجمالي الإيرادات الضريبية و أوجه إنفاقها.

و الأفضل أن يتم نشر إحصاءات سنوية تبين لأفراد المجتمع مقدار مساهمة إيرادات الضرائب في المشاريع العامة والخدمات الإجتماعية، لما لهذا الأمر من الدور الكبير و الفعال في زيادة ثقة المكلفين بالدولة وكيفية إنفاقها للضرائب و هذا يرفع مستوى الوعي الضريبي لأفراد المجتمع عموماً و بالتالي يسهم و بشكل كبير في مكافحة التهرب الضريبي.

كذلك على الهيئة العامة للضرائب أن تستخدم جميع وسائل الاعلام (تلفاز، إذاعة، صحف، و جرائد إضافة الى الانترنت) لتعريف المواطنين بماهية الضريبة و أهدافها ومتى وكيف يتم فرضها أي كل ما للمكلف من حقوق و ماعليه من واجبات ضريبية.

و بالتالي فمكافحة التهرب الضريبي تكون من خلال زيادة الوعي الضريبي للمكلفين وتخفيض الأسعار الضريبية عليهم كذلك العمل على رفع المستوى الأخلاقي للمكلفين بتعريفهم بالدور الإيجابي الذي تلعبه الضريبة وأهمية الضريبة وما تحققه من أهداف أجتماعية وأقتصادية وسياسية وتعريف المكلفين بمجالات إنفاق الضرائب ومدى فائدتها للمجتمع وذلك من خلال الإستعانة بوسائل الإعلام المختلفة .

٥- كذلك ندعو المشرع الضريبي الى تشديد العقوبات الضريبية بحق المتهربين من دفع الضريبة لكي تكون عقاباً لمن يتهرب من دفع الضريبة و رادعاً لمن يحاول التهرب من الضريبة.

كما ندعو المشرع الى ضرورة النص على تخصيص مكافأت مالية لكل من يقوم بالتبليغ عن حالات التهرب الضريبي.

كذلك نرى ضرورة تشكيل قسم قانوني خاص في كل فرع من فروع الهيئة العامة للضرائب يعمل على مراقبة تطبيق التشريعات الضريبية و فرض العقوبات على المكلف المخل بإلتزاماته الضريبية، كذلك فأن من مهام هذا القسم التحري وجمع المعلومات عن المتهربين من دفع الضريبة.

٦- كذلك نلاحظ اليوم بفضل التطور التكنلوجي الكبير بدأت تظهر أنشطة جديدة أو تتطور أنشطة موجودة فلهذا يجب على المشرع الضريبي الإنتباه لها و ضرورة مسايرة التطور الحاصل في دول العالم مثال على ذلك ظهور التجارة الإلكترونية التي إذا لم يتم فرض الضريبة عليها فإنها تعد أهم مظهر من مظاهر التهرب الضريبي الحديثة و بالتالي تعتبر أكثر مقوضات تطبيق العدالة الضريبية.

المصادر

أولاً:- الكتب العربية:-

١- د. أحمد زهير الشامية، و خالد الخطيب، المالية العامة، دار الزهرة للنشر و التوزيع، ١٩٩٧.

٢- د.أحمد جامع، علم المالية العامة، فن المالية العامة، الجزء الاول، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٧٠.

٣- د.أعاد القيسي، المالية العامة و التشريع الضريبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، لبنان، ٢٠٠٠.

٤- د. السيد عطية عبد الواحد، شرح قانون الضريبة الموحد على دخل الاشخاص الطبيعين والضريبة على أرباح شركات الاموال رقم ١٨٧ لسنة ١٩٩٣، الطبعة الاولى، دار النهضة العربية، ١٩٩٥.

٥- د.حسن أحمد غلاب، المالية العامة و التشريع الضريبي، الطبعة الاولى، دارالبيارق، عمان، الأردن، ١٩٩٨.

٦- د.حسن عواضة و د.عبد الرؤوف قطيش، المالية العامة، دار الخلود للصحافة والطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥,

٧- د.حسن محمد علي، قانون ضريبة الدخل و تطبيقاته، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٦.

٨- د. رشيد الدقر، تشريعات الضرائب، مطبعة دمشق، دمشق، ١٩٦٠.

٩- د. رفعت المحجوب، المالية العامة، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة، ١٩٧٥.

١٠- د. زين العابدين ناصر، علم المالية العامة و التشريع المالي، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٧٢,

١١- د. زينب حسن عوض الله، مبادئ المالية العامة، الدار الجامعية للطباعة و النشر، بيروت، ١٩٩٨,

١٢- د.سعدي بيسيو، موجز علم المالية العامة و التشريع المالي، مطبعة التفيض، بغداد، ١٩٥٠.

١٣- د. طاهر الجنابي، علم المالية العامة و التشريع المالي، العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧- .

١٤- د. طاهرالجنابي، دراسات في المالية العامة ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه، مطابع التعليم العالي، بغداد ١٩٩٠.

١٥- د.عادل فليح العلي، إقتصاديات المالية العامة و التشريع المالي الضريبي، الحامد للنشر و الطباعة، الطبعة الاولى، الأردن، ٢٠٠٣.

١٦- د.عبد الحميد الشواربي و أ.نبيل لطفي، موسوعة الضرائب، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر، ١٩٩٧.

١٧- د.عبد العال الصكبان، علم المالية العامة، الجزء الاول، الطبعة الثالثة، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٦,

١٨- د.عبد المجيد الدراز، المالية العامة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ١٩٨٤,

١٩- د.عبد المجيد الدراز و د. يونس البطريق، مبادئ المالية العامة، الدار الجامعية، بيروت، ١٩٨١.

٢٠- د. عبد المنعم السيد علي، مدخل في علم الاقتصاد، الجزء الاول، بغداد، ١٩٨٤.

٢١- د.عبد المنعم فوزي، المالية العامة و السياسة المالية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٥.

٢٢- د.عبد الناصر نور و د.نائل حسن وأ.عليان الشريف، الضرائب ومحاسبتها، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، عمان، ٢٠٠٣.

٢٣- د.عصام بشور، المالية العامة و التشريع المالي، منشورات جامعة دمشق، الطبعة السابعة، ١٩٩٩.

٢٤- د.عماد الدين ناصر، التشريعات الضريبية في الجمهورية المتحدة و أثر القوانين الإشتراكية عليها، بدون مكان نشر، مصر، ١٩٦٦.

٢٥- د. فوز ت فرحان، المالية العامة و التشريع الضريبي العام، مؤسسة بحسون للنشر و التوزيع، بيروت، ١٩٩٧.

٢٦- د. فوزي عطوي، المالية العامة و النظم الضريبية و موازنة الدولة، منشورات الحليي الحقوقية، لبنان، ١٩٩٦.

٢٧- د.كريم مهدي الحسناوي، مبادئ علم الإقتصاد، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٠.

٢٨- د.كمال عبد الرحمن الجرف، نظام الضرائب المصري، الضريبة على كسب العمل، مطابع دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٥٣.

٢٩- د.هاشم الجعفري، مبادئ المالية العامة و التشريع المالي، مطبعة سليمان الأعظمي، بغداد، ١٩٦١.

٣٠- د. هشام صفوت العمري، إقتصاديات المالية العامة و السياسات المالية، الجزء الاول، مطبعة التعليم العالي، بغداد.

٣١- د. محمد حلمي مراد، مالية الدولة، مطبعة نهضة مصر، مصر، ١٩٦٤.

٣٢- د.محمد عبد الله العربي، أصول المالية العامة و التشريع المالي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، مطابع رمسيس بالاسكندرية، مصر، ١٩٥٣.

ثانياً:- الرسائل الجامعية:-

١- أبراهيم حميد- ، تحصيل دين الضريبة، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

٢- حيدر راضي، التكاليف في التشريع الضريبي العراقي، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

٣- علي هادي، تقدير الدخل و إخضاعه للضريبة في قانون ضريبة الدخل العراقي، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

٤- ناهدة عبد الغني محمد، الإتفاق على تقدير المادة الخاضعة للضريبة، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

ثالثاً:- القوانين و الأنظمة و التعليمات:-

١- قانون ضريبة الدخل العراقي رقم١١٣لسنة١٩٨٢ المعدل.

٢- أمر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم ٤٩ لسنة ٢٠٠٤.

رابعاً:- الكتب الأجنبية:-

1- J. Laferrier ET M. Walin ،Traite Le mentaire de science et Legislation Financieres ، Parise ،1952.

2- Edmund Seddon ،M.A.Economic of Public Finance ،Macdonald & Evans ،LTD ،London ، 1968.

3- G.T. Sandord.M.A. Economics of public finance ،first Edition ،by W& Baird LTD ،U.k ، 1969.

4- R.W. Houghtan ،Public Finance ،First Published ،published by penguin education ، London ،1970.

5- Brochier.H. ،Finances Publices (Institution Financieres) ،Paris ،Edition Gugas ،1970.

6- Gandement ،p.M. Precis de Finances Publigues ،T.2 ،Paris ،Edition Montchrestion ،1970.

7- Charles.M. Allan ،The Theory of Taxation ،First published by C. Nicholls & Company Ltd- Manchester ،Set in Monoty by Times ،published by penguin Edition ،1971..

8- Hugh Dalton ،Principles of public Finance ،Twenty ،seventh- impression ،Routledge& Kegan paul LTD ،London- 1954..

خامساً:- الإنترنت:-

١- علي بن محمد، تعريف الضريبة وأنواعها، بحث منشور على الموقع الآتي:- www.tt.net/ali.htm

٢- بحث عن أساس فرض الضريبة منشور على الموقع الأتي:-

http://www.palmoon.net/7/forum- 65 ،htm

٣- د.عمار المياحي، المفاضلة بين نظام الضرائب الوحيدة والمتعددة في العراق، بحث منشور على الموقع الآتي:- www.iraqcr.com/eqtsady/pdf

پوختە تویژینەوە

هەوڵدەدەین لەم تویژینەوەیە تیشك بخەینە سەر بابەتی زۆر گرنگو بایەخدار ئەویش (ئاراستەی بەدیهێنانی دادپەروەری باج لە سایەی یاسای باجی داهات لە عێراق بە ژمارە ١١٣ ساڵی ١٩٨٢ی هەموارکراو) تا بزانین یاخود ببینین کە ئایا پرۆژەی باج لە یاسای باجی داهات، دادپەروەری باجی بەدیهێناوە یاخود دادپەروەری باج وا دەگەیەنێت واتە ماناکەی وە ئامانجەکەی وا دەگەیەنێت کە دابەش کردنی ئەرکی باج لەسەر راسپاردە بە شێوەیەکی دادپەروەری وە توانای راسپاردە پۆ بەلگەگرتی باج دەبێ بێتەدی.

هیچ گومانی تێدا نییە کەوا پرۆژەی باج لە یاسای باج داهاتی عێراق بە ژمارە ١١٣ سالی ١٩٨٢ زۆر گۆڕانی بەسەردا هاتووە کەچێی سوپاسە کە ئامانجەکەی بەدیهێنانی دادپەروەری باجە لەگەڵ ئەمەش لێرەدا گەلێك لە کەم کوڕیو سلبیاتی تیدا بەدی دەکرێت کە رێگرە لە ئەنجامدانی دادپەروەری لە باج، ئامانجی ئەم تویژینەوەیە هەوڵدانە بۆ چارەسەرکردنی ئەم کەمو کوڕیە کە لە یاسادانانی باج بەدیدەکرێت یاخود نزیك کردنەوەی ئەم کەمو کوڕیە بەمەبەستی بەدیهێنانی ئامانجی یاسای باجی بنەڕەتی ئەویش ئەنجامدانی دادپەروەریە لە باج. هەر چەندە گەڕان بەدوای ئەنجامدانی دادپەروەری باج لەوکاتەی باج سەری هەڵداوەو بەدیارکەوتووە، جیاوازی دەرکەوتووە، بۆیە بەباشمان زانی ئەم لێکۆڵینەوەیە بکەین بۆ دوو بەش لە بەشی یەکەمی تویژینەوەکە باس لە تایبەتمەندیەکانو پێوەری لێگشتی باج دەکەین کە تیایدا باج بە شێوەیەکی کورت کراو روون دەبێتەوە وتیایدا باس لەگرنگترین پێوەری لێدەکەینو لە داوای یەکەم (المطلب الأول)ی ئەم تویژینەوە پێناسەی باج بەدیدەکرێت ئەوجا باس لە بنەڕەتی چەسپاندنی باج دەکرێت وە کام بنەڕەت پەیڕەو کراوە بۆ ئەنجامدانی دادپەروەری باج لە داوای دووەم (المطلب الثاني) باس لە رێساکانی باج دەکرێت کە دیارترین و گرنگترینیان دادپەروەری باجە، ئەمەش لە داوای سێ یەم (المطلب الثالث) روون دەکەینەوە.

سەبارەت بە بەشی دووەم باس لە رادەی ئەنجامدانی دادپەروەری باج دەکەین لە سایەی یاسای باجی داهاتی عێراق بە ژمارە ١١٣ ساڵی ١٩٨٢ی هەموارکراو پێوسیت دەکات بە لێکۆڵینەوە لەرادەی ئەنجامدانی دادپەروەری باج لەو کاتەی باج دانراوە وە کوتایی هاتنی بە وەرگرتنی بۆیە ئەم بەشە دابەش دەکەین بۆ شەش داوا (مطلب) لە داوای یەکەم باس لە چارسەری لێخۆش بوون دەکەین تاکو بزانین کە ئایا ئەم پرۆژەی باجەان (مراعاتی) رەچاوکردنی ئەنجامدانی دادپەروەری باجی تێدایە، لەداوای (مطلب) دووەم دەچینە سەر ناسینی رادەی ئەنجامدانی دادپەروەری باج سەبارەت رێ پێدانی یاسایی، لە داوای سێیەم (مطلب) دادپەروەری باج باسی دەکەین کە پەیوەستە داشکاندن بەتێچوون، لە داوای چوارەم دەچینەوە داوای ئەنجامدانی دادپەروەری باج کە پێویستە بە نرخی باج، لە داوای پێنجەم چۆنیەتی ئەنجامدانی دادپەروەری باج دیاری دەکەین لەچوارچێوەی دیاریکردنی باج، لە کۆتایداو لە داوای شەشەم باس لە دوورکەوتنەوە لە باج و کاکردنی لەسەر ئەنجامدانی دادپەروەری باج دەکەین.

Conclusion

In this research we will try to shed light on a very important topic which is (going towards carry out the justice in the tax under the Income Tax Law in Iraq No. 113 of 1982, amended) to see if the taxation legislator in the income tax law has made tax equity or not.

And justice tax is intended to distribute the tax burden on taxpayers fairly take into account the adaptive ability to afford the tax.

And there is no doubt that the taxation legislator in the income tax law of Iraq No. 113 of 1982, amended may enter a lot of amendments who is thanks for it, which was intended to bring justice to the tax ،but nevertheless there are a lot of gaps and shortcomings that prevent the verification of tax justice rule.

The objective of this study is to try to bridge the gaps in the legislation tax or avoid these drawbacks in order to achieve the main goal of the tax law, a tax justice.

As the search for justice tax rule began to speak about it since it emerged the tax and intensified the dispute to determine the basis for the imposition of this, we decided to divide the search into two unites we will describe in the first unite, the general theory of tax, we define the tax in a concise and talking about the most important characteristics, in the first section, then talking about the basis of the imposition and which basis has been adopted to achieve tax equity? In the second section, then we talk about the tax rules and its most prominent and most important one is tax justice which we will illustrate in the third section.

In the second unite, We will speak about the achievement of tax justice ،in the Income tax law of Iraq No. 113 of 1982 amended and this requires to search haw the tax equity achieve since the beginning of the imposition of the tax and how to collect it, for that we will divide this unite into six sections:- we will deal in the first section exemptions to see if that legislator tax has taken into account to achieve tax equity, then we move to the second section to get to know how the tax justice achieve for Smahat legal and in the third section we see tax justice with respect of downloads (costs) and the fourth section we turn to see how tax justice achieve in the tax rate, and in the section five we review how to achieve tax justice in the framework of tax assessment and finally in the sixth section we talk about tax evasion and its impact on the achievement of tax justice.

After that we ended this research in some results and recommendations that we have through this research.

حالات التعطيل الدستوري
في الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥

د. شورش حسن عمر
كلية القانون والسياسة
جامعة السليمانية

المقدمة

ظهرت حركة تدوين الدساتير اواخر قرن الثامن عشر على اثر الحركات الشعبية الرامية الى تحقيق الديمقراطية في الحكم، بدءآ من المستعمرات الامريكية التي تكونت فيما بينها الولايات المتحدة الامريكية بموجب دستورها لعام ١٧٨٧ ومنها انتقلت لنفس الاسباب الى اوروبا عن طريق الثورة الفرنسية اذ وضع بعد ذلك اول دستور في فرنساعام ١٧٩١، ثم انتشرت ظاهرة كتابة الدستورفي معظم دول العالم، ليمتلكوا دستورا مدونا وجامدا بموجبه يتم تحديد الاطار العام لنظام الحكم في الدولة، يبين السلطات العامة فيها، والكيفية التي تتكون بها، وعلاقاتها بعضها مع البعض وعلاقاتها مع الافراد، ويضمن تحقيق التوازن بينها، كي تقوم كل منها بممارسة اختصاصاتها دون ان تتجاوز على اختصاصات الاخرى.وبذلك يكون الدستور القانون الاعلى في الدولة بحيث يتمتع بالثبات والاستقرار والاحترام، بشكل يخضع له الحكام والمحكومين على السواء، حتى تتحقق الاهداف المرجوة منه.

لكن الدستور كما يعرف بانه تاطيرا قانونيا للظواهر السياسية، قد يؤثر الواقع السياسي الموجود في الدولة وكذلك ارادة الحكام اوالقابضين على السلطة فيها على مسألة نفاذه عند تطبيقه، الامر الذي يترتب عليه تعطيل معظم نصوص الدستور اوبعضه. وقد اورد شراح القانون الدستوري لاسيما في الفقه العراقي نماذج وحالات التعطيل الدستوري خصوصا في اغلب الدساتير العراقية في العهدين الملكي والجمهوري. ولم ينجو دستور العراق لعام ٢٠٠٥ من حالة التعطيل الذي اصابت

بعض مواده رغم كونه دستورا حديثة العهد.مما اثير ذلك انتباهنا للبحث عن حالات التعطيل الدستوري الواردة في الدستور المذكور.

مشكلة البحث: بما ان الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ دستورا لدولة فدرالية، وان الفدرالية بالاساس هي تقاسم سلطات الحكم بين المركز والوحدات المفدرلة بالاضافة الى تحقيق المشاركة الفعالة لتلك الوحدات في السلطات الفدرالية الموجودة في المركز.لذلك كان ينبغي ان يكون الدستور محميا من اي تعطيل يصيب في نصوصه وبالاخص النصوص التي تعتبر اساسية بالنسبة لاقامة الكيان الفدرالي واستمراره.مما يؤثر ذلك على حقوق وامتيازات تلك الوحدات المفدرلة ومدى مساهمتهم في هذا الكيان.الامر الذي لاحظنا وجوده في الدستور المذكورمن حيث الواقع والقانون مما يشكل ذلك مشكلة هذه الدراسة.

اهمية البحث: لذلك تتجلى اهمية هذا البحث في دراسة حالات التعطيل الدستوري الرسمي والفعلي الموجود في الدستورالمذكور، وبيان تلك الحالات معززا بالاسانيدالدستورية والواقعية التي تسببت في حدوث حالات التعطيل هذه.ومن اظهار الدور السلبى لكل ذلك على مستقبل التجربةالفدرالية في العراق .

منهجية الدراسة: ان المنهجية في هذه الدراسة قائمة على المقارنة والتحليل في حالات التعطيل الدستوري بشكل عام وتلك الموجودة في الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥، الدستور الذي قررالشكل الفدرالي للدولة العراقية ونظامادیمقراطیابرلمانیا للحكم.وتقيم ما تصل اليه الدراسة بالاعتماد على دساتيرالاخرى المتضمنة لحالات التعطيل الدستوري.

خطة البحث: سيتم دراسة موضوع هذا البحث من خلال مبحثين، نخصص الاول لدراسة مفهوم التعطيل الدستوري وحالاته، والذي يتضمن مطلبين، في الاول نتناول مفهوم التعطيل الدستوري واسبابه، ويدرس المطلب الثاني حالات واثر التعطيل الدستوري.اما المبحث الثاني يخصص لدراسة حالات التعطيل الدستوري في دستور العراقي لعام ٢٠٠٥، وذلك من خلال مطلبين، يتكلم الاول عن التعطيل الرسمي الوارد في دستور ٢٠٠٥ العراقي، ويدرس المطلب الثاني حالة التعطيل الفعلي في دستور ٢٠٠٥ العراقي.

ويتضمن الخاتمة اهم الاستنتاجات والتوصيات التي نتوصل اليها من هذه الدراسة.

المبحث الاول: في التعطيل الدستوري:

نتناول في هذا المبحث مفهوم التعطيل الدستوري وبيان الاسباب التي تنجم عنها، مع بيان حالات التعطيل الدستوري والآثار المترتبة عليها، وذلك في مطلبين وكالآتي:

المطلب الاول: تعطيل الدستوري واسبابه

المطلب الثاني: حالات واثر التعطيل الدستوري.

المطلب الاول: تعطيل الدستوري واسبابه:

الفرع الاول: مفهوم التعطيل الدستوري:

يقصد بتعطيل الدستور وقف العمل بالدستور او تعليق الدستور بصورة كلية أو جزئية. ولايوجد تعريف جامع مانع بشأن معنى الاصطلاحي لتعطيل الدستور، اذ ان هذه المسألة تناولها بعض من الفقه الدستوري العراقي في طروحاتهم، من ذلك ماقال عنه الدكتور احسان المفرجي بان: (يكون هناك تعطيل لنصوص الدستور كلآ اوجزءآ، وذلك عندما يلجأ القابضون على السلطة الى مثل هذا الاجراء لمعالجة ازمة سياسية او اجتماعية او اقتصادية، او في حالة حرب او عصيان مسلح، او وجود خطر يهدداستقلال الدولة وسلامة اراضيهاومؤسساتها الدستورية، وهذاهو التعطيل الرسمي للدستور، اما التعطيل الفعلي للدستور فهو لايعلن عنه بشكل رسمي ولكن في الامكان ملاحظته من خلال دراسة الواقع السياسي لذلك البلد ومقارنته بالواقع الدستوري).([1]) و قالا عنه الدكتور نوري لطيف وعلي الغالب العاني بان: (قد تلجأ السلطة لسبب او لاخرالى اصدار قرار بتعطيل احكام الدستور كلآ اوجزءآ، فنكون والحالة هذه امام تعطيل رسمي للدستور، وقد لايصدر القابضون على السلطة اي قرار بتعطيل الكل او بعض احكام الدستور، ولكن لايقومون بتنفيذ بعض احكامه لفترة قد تطول وقد تقصر، وفي هذه الحالة نكون امام تعطيل فعلي لاحكام الدستور).([2])

وكذلك قال عنه الدكتور صالح جواد الكاظم على ان: (الدستور قد يعطل في جميع الحالات التي يكون فيها هو نفسه عقبة قانونية سياسية امام تحقيق الاغراض التي يقصد اليها الحكام، واذا كان هذا التعطيل رسميا اودستوريا، فثمة تعطيل واقعي للدستور، اي تعطيل لايستند الى الدستور نفسه، وانما

[1] - د.احسان حميد المفرجي و د.كطران زغير نعمة و د.رعد الجدة، النظرية العامة في القانون الدستوري والنظام الدستوري في العراق، مطبعة الحكمة، العراق، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٦٢.

[2] - د.علي غالب العاني و د.نوري لطيف، القانون الدستوري، جامعة بغداد-كلية القانون والسياسة، ١٩٨١-١٩٨٢، ص١٩٠.

الى ارادة المسؤولين عن تطبيقه) ([1]) .اما الدكتور جعفر عبدالسادة الدراجي فقد عرفه بان التعطيل الدستوري هو: (ترك النصوص الدستورية ووقفها والعمل على غير مقتضاها كلااو جزءآ، لفترة قد تطول او تقصر، وهي مازالت قائمة لم تعدل ولم تلغ، فيكون استثناءآ يرد على مبدأ سمو الدستور وعلويته وعلى مبدأ المشروعية في حالة معينة، وخرقا وانتهاكا لهما في حالات اخرى).([2])

يتبين لنا من خلال هذا العرض بان التعطيل الدستوري هو ايقاف العمل بجميع مواد الدستور او ببعض منه، لفترة زمنية قد تطول او تقصر مدتها، سواء كان ذلك مستندا الى نصوص الدستور ذاته او بالاستناد الى الواقع السياسي للدولة بناء على رغبة وارادة الحكام انفسهم.

الفرع الثاني: اسباب التعطيل الدستوري:

ينتج التعطيل الدستوري عن اسباب عديدة متنوعة، وتبعا لنوعية تلك الاسباب يعد اجراء التعطيل مشروعا او غير مشروع، حيث في احوال معينة قد يكون مسألة تعطيل الدستور حالة ضرورية لابد من الالتجاء اليها وعندها يعد اجراءآ مشروعا، بينمافي احوال اخرى لايكون كذلك اي وقوعها ليست ضرورية وبالتالي لايكون مشروعا.

ان اللجوء الى اعلان الاحكام العرفية وحالة الطوارىء او منح السلطات لمجابهة الازمات الخاصة عند تعرض الدولة لمخاطر وازمات داهمة غير عادية، مما تهدد الدولة او شعبها او وحدة اراضيها، يعدان من الاسباب الاساسية والمشروعة التي تؤدي الى تعطيل الدستور، كون السلطات التي تتضمنها الاحكام العرفية والحالات الاخرى المذكورة واسعة وتحرر بموجبها السلطة التنفيذية من تلك القيود الموجودة عليها في الظروف العادية.([3]) وعلى اثر ذلك تقيد الحريات العامة بالقدر اللازم لمجابهة تينك الحالات، مما يعني ان النصوص الدستورية التي تكرس تلك الحقوق والحريات، تتعطل بقانون في ظل تلك الاحوال.عليه فاللجوء الى الاحكام العرفية وتطبيقها يعد من الاسباب التي يؤدي الى تعطيل الجزئي للدستور.

واحيانا قد يحصل في العمل تعطيل الدستور عند حدوث ثورة اوانقلاب في الدولة، اذ ان القابضين على السلطة غالبا ما يلجأون الى ذلك لاستحواذ على السلطة وتركيزها بين ايديهم، وذلك لتأمين استقرارهم وانتظام سيرالحكم الذي قبضوا عليه. خشية من قيام حركة انقلابية او ثورة مضادة من

---

[1] - د.صالح جواد الكاظم- د.علي غالب العاني، الانظمة السياسية، مطبعة دارالحكمة، بغداد، ١٩٩١، ص١٩٢.

[2] - د.جعفر عبدالسادة بهير الدراجي، تعطيل الدستور، ط١، دارالحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص٢٣.

[3] - حسين جميل، الاحكام العرفية، ط٢، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٣، ص ٣.

جانب اعداء الثورة اوالانقلاب.([1]) اذ يتم تعطيل الدستور كلآ او جزءآ بموجب قرار، وهو يعد تعطيلا فعليا للدستور.([2])

وقد يحدث التعطيل الدستوري بسبب ابتعاد الواقع السياسي للدولة عن واقعها الدستوري، اذ يمكن ملاحظة ذلك من خلال وجود فرقا شاسعا بين مايجري على ارض الواقع لذلك البلد وما موجود في نصوص الدستور،([3]) ومثاله الاحكام الدستورية المتعلقة بالحقوق والحريات الواردة في دستور العراقي المؤقت لعام ١٩٧٠، كانت معطلة فعليا نتيجة لاهدار هذه الحقوق والحريات في الواقع العملي لدى النظام السياسي القائم في ظل ذلك الدستور.

وهناك اسباب اخرى تؤدي الى تعطيل الفعلي للدستور تتعلق بطبيعة الدستور ذاته، مثل وجود النقص او الغموض في الدستور، او اقتضاب الدستور اقتضابا مفرطا، او ان الدستور لم يتضمن نصوصه على الضمانات التي تكفل حسن تطبيق قواعده، مما يؤدي كل ذلك عند نفاذ الدستور وتطبيقها الى تعطيله فعليا، نتيجة لما يثيره من مشاكل تتعلق بتفسيره.([4]) ومثاله الاقتضاب المخل لنصوص الدستور العراقي لعام ١٩٥٨كان سببا لتعطيله الفعلي.([5])

بالاضافة لكل ذلك هناك اسباب اخرى تؤدي الى تعطيل الدستور، والتي تتعلق بالنظام السياسي القائم وفق الدستور او بالنظام الحزبي السائد في الدولة. اذ قد يتم تقليد النظم الدستورية الجاهزه للدول الاخرى، وهذا ما حصل بعد الحرب العالمية الاولى والثانية في بعض الدول في اسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا، رغم التباين الموجود في الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين الدولتين، اذ ان نجاح نظام سياسي معين في دولة ما مسألة نسبية خاصة بهذه الدولة وظروفها،([6]) كما ان الاحزاب السياسية بدورها قد تؤدي الى تعطيل الفعلي لنصوص الدستور، اذ ان لوجود الاحزاب وتطورها تاثيرا كبيرا على الطبيعة السياسية والقانونية للانظمة السياسية، فنوعية النظام الحزبي السائد في دولة معينة لها من

---

[1] - د.عبدالحميد المتولي، القانون الدستوري والانظمة السياسية، ج١، ط٢، مطبعة التجارة بالاسكندرية، ص ٧٩.

[2] - د. جعفر عبدالسادة بهير الدراجي، مصدر سابق، ص ٤٣.

[3] - د.احسان حميد المفرجي- د.كطران زغير نعمة- د.رعد الجدة، مصدر سابق، ص ٢٦٢.

[4] - د.طلعت الشيباني، القوى المؤثرة في الدساتير وتفسير الدستور العراقي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٤، ص٢٣.

[5] - لتفصيل ذلك ينظر: د.منذر الشاوي، القانون الدستوري والمؤسسات الدستورية العراقية، ط٢، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٦، ص١٦٢-١٦٣.

و: د.صالح جواد كاظم ود.غالب العاني ود.شفيق عبدالرزاق، مصدر سابق، ص٣٤-٣٥.

[6] - د.صالح جواد الكاظم- د.علي غالب العاني، الانظمة السياسية، مصدر سابق، ص١٨٥ و١٨٦.

التأثير على هيكلية نظامها اكثر من ذلك التأثير الذي يحدثه بناؤها الدستوري، حيث نجد فرقا كبيرا بين الدول التي تأخذ بنظام الحزب الواحد، عن تلك االدول التي تتعدد فيها الاحزاب، حتى وان تشابهت نظمها السياسية.([1]) فاذاكان النظام الحزبي السائد في الدولة هو نظام الحزب الواحد، لاشك فيه ان هذا النظام الحزبي يؤدي الى تعطيل النصوص الدستورية التي تكرس مبدأ الفصل بين السلطات، ويؤدي الى تركيزها لا الفصل بينها.ذلك لان جميع السلطات في الدولة تكون خاضعة للحزب، وبالتالي فانها تقع تحت قيادة واحدة وتوجيه واحد.([2])

عليه يمكن القول بان هناك اسباب تؤدي الى تعطيل الدستور بشكل رسمي وذلك بالاستناد الى نصوص الدستور ذاته، كما في حالة اعلان الاحكام العرفية او حالة الطواريء في الدولة او منح سلطات خاصة الى رئيس السلطة التنفيذية لمجابهة ازمات غير العادية التي تجابه الدولة. وقد يكون هناك من اسباب يؤدي الى تعطيل الدستور عمليا دون ان يستند ذلك على اي نص دستوري وانما يحدث التعطيل نتيجة لما يطرأ من الاسباب في الواقع الفعلي عند تطبيق الدستور. كما في حالة حدوث انقلاب اوثورة في الدولة، او انحراف السلطات العامة عما ورد في نصوص الدستور، وما يتعلق بطبيعة الدستور ذاته، او بطبيعة النظام السياسي او النظام الحزبي السائد في الدولة، كل ذلك قد يؤدي الى تعطيل الفعلي للدستور كلا او جزءآ.

المطلب الثاني: حالات واثر التعطيل الدستوري:

الفرع الاول: حالات التعطيل الدستوري:

توضع الدستور لاجل تنظيم السلطة وكيفية ممارستها في الدولة، الا انه عند نفاذه قد يتعرض جميع نصوصه او بعض قواعده الى التعطيل، وقد يكون سبب هذا التعطيل مشروعا اوغير مشروع كما بينا ذلك في المطلب الاول، عليه يكون حالات او انواع التعطيل الدستوري مشروعا او غير مشروع، فاذا كان التعطيل مشروعا بسببه يكون التعطيل رسميا، اما اذا كان سببه غير مشروع فيكون تعطيلا فعليا، وتبعا لذلك ميز الفقه الدستوري بين نوعين من أنواع تعطيل الدستور، الاول وهو تعطيل الرسمي للدستور، والثاني، هو تعطيل الفعلي للدستور.

[1] - د.محمد كاظم المشهداني، النظم السياسية، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١، ص ٢٢٨.

[2] - د.شمران حمادي، النظم السياسية، ط٢، شركة الطبع والنشر الاهلية، بغداد، ١٩٦٩-١٩٧٠، ص ١٤٤.

اولا: تعطيل الرسمي للدستور:

يقصد به وقف العمل بجميع أحكام الدستور او جزء منها، بعد أن يتم الاعلان عن ذلك بشكل رسمي وفق الاجراءات والشكليات المقررة في متن الوثيقة الدستورية للدولة. ويتحقق التعطيل الرسمي للدستور، عندما يلجأ الحكام الى مثل هذا الاجراء، بغية معالجة مشكلة سياسية او اقتصادية او اجتماعية كحالة الحرب او العصيان المسلح، او وجود خطر داهم يهدد الدولة ويعرقل سير عمل مؤسساتها الدستورية.وهذا الاجراء ليس من شأنه الغاء الدستور، او الغاء بعض نصوصه بل يؤدي الى منح احدى هيئات الدولة وغالبا ماتكون للهيئة التنفيذية متمثلة برئيس الدولة سلطات استثنائية، من اجل معالجة تلك الظروف والازمات، ويكون ذلك على حساب اختصاصات هيئات الدولة الاخرى.وذلك كتدبير استثنائي تلجأ اليه السلطة التنفيذية عند الضرورات القصوى التي تهدد الدولة او النظام القائم فيها، او كليهما معا، بخطر جسيم وحال، وتكون ذلك السلطات والقوانين العادية المرعية، غير كافية لمواجهة الموقف وتقويض الآثار التي قد تنجم عن هذه الضرورة القصوى.([1]) لذا حاول المشرع الدستوري في دول عديدة تنظيم الاوضاع القانونية في ظل هذه الفترات بغض النظر عن مبدأ المشروعية الذي يسود في الاوقات العادية، ليحل محله نوع من المشروعية يتناسب مع الاوضاع الاستثنائية وفترات الازمات، وذلك بمنح السلطات الخاصة لرئيس الدولة لمواجهة تلك المخاطر.([2]) امثلة تعطيل الرسمي للدستور، هو مانصت عليه (المادة١٦) من الدستور الفرنسي لعام ١٩٥٨ والتي منحت رئيس الجمهورية الفرنسية سلطات استثنائية في حالة الضرورة. وكذلك (المادة٧٤) من الدستور المصري لعام ١٩٧١ والتي منحت هي الاخرى رئيس الجمهورية المصرية سلطات استثنائية، وكذلك (المادة ١٠٨) من الدستور البحريني لعام ١٩٧٣ التي اجازت لرئيس الدولة ان يعطل أي نص من نصوص الدستور في حالة اعلان الاحكام العرفية. وكذلك (المادة ٩٩) من مشروع الدستور العراقي لعام ١٩٩٠ التي اجازت لرئيس الدولة ان يعطل عددا من نصوص الدستور في حالة الظروف الاستثنائية، والمادة (١٣٧) من الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥والتي بموجبه تم تعطيل جميع الاحكام المتعلقة بمجلس الاتحاد الواردة في الدستور كما نبينه في المطلب الاول من البحث الثانى لهذا البحث.

---

[1] - د.عبدالله اسماعيل البستاني، مساهمة في اعداد الدستور الدائم وقانون الانتخاب، بغداد، ١٩٦١، ص ١٦٢.

[2] - د.يحيى الجمل، نظرية الضرورة في القانون الدستوري وبعض تطبيقاتها المعاصرة، ط٤، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٨٣.

ورغم ان هذه الدساتير تهدف الى تركيز السلطات الى حد ما في ايدي رئيس الدولة الى ان تنتهي الازمة الخطيرة التي تتعرض لها الدولة، فان الفقه يجمع على انه لايجوز لرئيس الدولة ان يباشر اجراءات من شانها الغاء او تعديل الدستور أو بعض احكامه، وبالتالي لا يجوز له سوى وقف العمل ببعض أحكام الدستور. وان النظام الاستثنائي الذي تقيمه المادة (١٦) المذكورة من الدستورالفرنسي يعني ضمنا بانه تعطيل لاحكام الدستور.([1]) هكذا يبين ان الرجوع الى النظام الاستثنائي الذي جاءت به تلك المادة لمواجهة حالات الازمات تؤدي الى جواز وقف العمل ببعض نصوص الدستور ويمكن للاجراءات التي يتخذها رئيس الجمهورية ان تخالف نصوص الدستور ان لزم الامر، بمعنى اخر يكون في تلك الحالة من حق رئيس الجمهورية تعطيل الدستور، لكنه تعطيل دستوري مشروع يستند الى نصوص الدستور ذاته. ويستند الفقه في تبرير موافقته على حق رئيس الدولة في ايقاف العمل ببعض احكام الدستور الى ان النصوص الدستورية تفترض مشروعية كل اجراء ضروري يتخذه رئيس الدولة للقضاء على الازمة التي تتعرض لها الدولة حتى ولو اقتضى الامر المساس بالدستور.

ثانيا: تعطيل الفعلي للدستور:

قد يحصل في العمل تعطيل غير مشروع للدستور، اذ يتم تعطيل الدستور كلآ او جزءآ، وذلك عند حدوث ثورة او الانقلاب، بموجب قرار او بيان يصدر من القابضين على السلطة بدافع سياسي و مستندين في ذلك على اسباب و مبررات سياسية يضطرون تحت وطأته الى اللجوء الى تعطيل الدستور كلآ او جزءآ، وهو مايعرف بالتعطيل السياسي للدستور.([2]) وقد لايصدر قرار بتعطيل الدستور، بمعنى اخر لا يتم بالاعلان عنه رسميا من قبل القابضين على السلطة، ولكن ينتج من مقارنة دقيقة بين الواقع السياسي و الواقع الدستوري، مفارقة صارخة بينهما، اذ يمكن ملاحظة ذلك من خلال البون الشاسع الموجود بين الواقع السياسي لذلك البلد مع واقعها الدستوري،([3]) اي ان التعطيل الفعلي للدستور يعني وقف العمل ببعض احكام الدستور دون ان يعلن عنه بشكل رسمي، بل يمكن ملاحظة ذلك من خلال دراسة الواقع السياسي للدولة ومقارنته بالواقع الدستوري فاذا كان هنالك اختلاف بين الواقع الدستوري و الواقع السياسي بشأن موضوع معين فهذا يعني وجود تعطيل فعلي لنصوص الدستور التي تعالج ذلك الموضوع، كما كان الحال بالنسبة للاحكام الدستورية التي وردت في القانون الاساسي العراقي، فاذا

[1] - المصدر السابق، ص١٣٣.د.نوري لطيف ود.علي غالب العاني، مصدر سابق، ص١٩١.

[2] - د. جعفر عبدالسادة بهير الدراجي، مصدر سابق، ص ٤٣.

[3] - د.احسان حميد المفرجي- د.كطران زغير نعمة- د.رعد الجدة، مصدر سابق، ص ٢٦٢.

ما قارناها بالواقع السياسي في ظل ذلك الدستورنجد انها كانت بعيدة كل البعد عن التطبيق،([1]) ونستنتج من ذلك، ان هنالك اختلاف كبير بين النصوص المثبتة في القانون الاساسي العراقي والنظام السياسي المطبق فعلا، ومن ثم يمكن القول ان النصوص الدستورية التي جسدت النظام البرلماني كانت معطلة فعليا او واقعيا. وكذلك ينسحب القول على اول دستور عراقي يصدر في العهد الجمهوري وهو دستور ٢٧ تموز ١٩٥٨ المؤقت كان معطلا فعليا وخصوصا في فترة انفراد رئيس الوزراء بالسلطة، ولم يعلن عن تعطيل هذا الدستور ولكن الواقع السياسي للعراق انذاك يشير الى ان الدستور كان معطلا فعليا او الجزء الاكبر منه على الاقل.([2]) ويصح هذا القول ايضاعلى دستور العراق المؤقت لعام ١٩٧٠ عندما انفرد رئيس الجمهورية بالسلطة، اذ منحه الدستور حق اصدار مراسيم لها قوة القانون، و فيما يخص ايضاالاحكام الدستورية المتعلقة بالحقوق والحريات الواردة فيه، اذلم يطبق تلك النصوص في الواقع العملي وكانت معطلة فعليا. ففي هذه الحالة يكون دور تلك النصوص الدستورية هو مجرد تكريس نظام ديمقراطي متكامل مسطر في وثيقة مهملة، اي ان تلك النصوص تبقى مجردا وكما يسميه البروفيسور (موريس دوفرجيه) انها دساتير البرامج.([3]) وهذا ما افرزه التاريخ الدستوري لدول عديدة، سيما الدول النامية حديثة العهد بالنظم السياسية، ففي هذه الدول هناك تفاوتا واضحا بين النصوص الدستورية المسطرة وتطبيقها الفعلي على خلاف الدول المتقدمة قديمة العهد بالنظم السياسية. اذ في البلدان النامية ينحسر الى حد كبير دور المعارضة الحزبية و المساءلة البرلمانية او الرقابة القضائية الناجحة. وقد يقع هذا النوع من التعطيل سواء كان بتأثير النظام السياسي السائد او النظام الحزبي القائم في الدولة.

الفرع الثاني: الآثار المترتبة على تعطيل الدستور:

يترتب على تعطيل الدستور اثارا سياسية ودستورية، ان اثر الدستوري لعملية التعطيل تكون فعالة في حالة التعطيل الكلي، لانه يؤدي الى وقف سريان الدستور ونفاذه بشكل كامل، وقد يحدث هذا النوع في حالة التعطيل السياسي للدستور، عند وقوع الانقلابات في الدولة. اما اثر التعطيل الدستوري في حالة التعطيل الجزئي، يؤدي فقط الى توقف بعض نصوص الدستور عن النفاذ والسريان دون

---

[1] - د.صالح جواد كاظم ود.على غالب خضير ود.شفيق عبدالرزاق، النظام الدستوري في العراق، مصدر سابق، ص٢٢.

[2] -ينظر لتفصيل ذلك: د.منذر الشاوى، القانون الدستوري والمؤسسات الدستورية العراقية، مصدر سابق، ص ١٦١-١٦٣.

[3] -استاذناالدكتورشيرزاد احمدالنجار، القانون الدستوري، محاضرات غير المنشورة، القيت على طلبة الماجستير، كلية القانون، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٣-٢٠٠٤، ص ١١.

النصوص الاخرى، وهو مايحدث غالبا عند اللجوء الى منح سلطات الازمات الخاصة او اعلان الاحكام العرفية او حالة الطوارىء، وذلك بسبب حدوث مخاطر وازمات غير العادية التي تجابه الدولة.([1]) وان اثر التعطيل الجزئي للدستور لا يؤدي بشكل او اخر الى تعديل الدستور او الغاءه، لان ليس من حق رئيس السلطة التنفيذية مباشرة اجراءات من شأنها الغاء الدستور او تعديلة في تلك الفترات التي تمتلك فيها صلاحيات استثنائية.

كما يؤثر تعطيل الدستور على دور السلطات العامة في الدولة، التشريعية والتنفيذية والقضائية. ففي حالة التعطيل الكلي للدستور، مثلا بسبب حدوث انقلابات، تتوقف السلطة التشريعية كليا عن اداء عملها، او قد يؤدي الى الغائها من قبل القابضين على السلطة، وتمارس اختصاصاتها من قبل السلطة التنفيذية.لكن التعطيل الجزئي للدستور لا يؤدي الى الغاء او توقف السلطة التشريعية بالكامل، وانما تبقى لها الوجود وتمارس صلاحياتها ولكن بفعالية اقل و ذلك بسبب انتقال بعض من اختصاصاتها الى السلطة التنفيذية.([2]) كذلك الحال بالنسبة للسلطة القضائية تتأثر ايضا نتيجة تعطيل الدستور، بسبب تدخل السلطة التنفيذية في شؤونها مما يترتب عليها فقدان استقلاليتها. كما ان السلطة التنفيذية في حالة التعطيل الكلي للدستور تلجأ الى انشاء محاكم خاصة او استثنائية، مما يعني انها تقوم بمباشرة السلطة القضائية. وفي المقابل نجد على اثر تعطيل الدستور ازدياد صلاحيات السلطة التنفيذية وتوسعها الى الحد التي تصبح وحدها المهيمن على كافة الامور و النواحي في الدولة. بحيث تجمع بيدها السلطتين التشريعية والقضائية، وهذا يحدث عادة في حالة التعطيل السياسي للدستور الذي ينجم عنه تعطيل الكلي للدستور. لكن حالة التعطيل الجزئي لايؤدي الى توسع اختصاصات السلطة التنفيذية بنفس الدرجة التي تتم عند التعطيل الكلي.

عليه نتوصل الى ان التعطيل الدستور ان كان كليا او جزئيا، يؤثر بشكل او اخر على نصوص الدستور ذاته سواء بوقف سريان جميع بنوده او البعض منها، وكذلك على السلطات العامة في الدولة سواء بانتقاص من اختصاصات بعض السلطات او بازدياد والتوسع في بعض منها.

وبجانب الآثار الدستورية تلك، هناك ايضا اثارا سياسية تنجم نتيجة تعطيل الدستور، حيث تظهر نتيجة تعطيل الكلي للدستور بعض الازمات في الدولة، منها مسألة شرعية النظام السياسي القائم

---

[1] - محي الدين حسن يوسف، اثر الازمات الخاصة على تعطيل الدستور، ط١، مطبعة بينايي، السليمانية، كردستان العراق، ٢٠٠٩، ص١١٥ و١١٦.

[2] - المصدر نفسه، ص ١١٨.

واستقراره وكذلك مسألة المشاركة السياسية، ان هذه المسائل تعد بحد ذاتها ازمات تواجه النظام السياسى الجديد، مما قد يؤثر على قدرة النظام السياسي و امكانيتها في مباشرة اعماله ومهامه المعتادة بصورة اعتيادية، الامر الذي ينجم عنه تدهور الوضع السياسي وتفاقمها الذي بدوره يؤدي الى شلل جميع نواحي الحياة في الدولة. وقد يمهد كل ذلك الوضع لتدخل الجيش في الحياة السياسية عن طريق استعمال العنف او قيام بحركات انقلابية مما يترتب عنه انتهاك الحقوق والحريات العامة للمواطنين، اويفسح المجال بشكل او اخر لتدخل الدول الاخرى في شوؤن هذه الدولة. هكذا نجد ان الآثار السياسية لتعطيل الدستور تنعكس بشكل مباشر او غير مباشر على الوضع السياسي القائم وعلى المؤسسات السياسية القائمة في الدولة وعملها نتيجة تعطيل مادة او مواد معينة في الدستور.

المبحث الثاني: حالات التعطيل الدستوري في دستور ٢٠٠٥ العراقي:

في هذا المبحث الثاني ندرس حالات التعطيل الدستوري في الدستور العراقي لعام٢٠٠٥، بنوعيه حالةالتعطيل الرسمي و التعطيل الفعلي الوارد على الدستور، مبينا الاسانيد الرسمية و الواقعية المؤيدة لتلك الحالات المذكورة من التعطيل الدستوري، وذلك في مطلبين وكالآتي:

المطلب الاول: التعطيل الرسمي الوارد على دستور العراق لعام ٢٠٠٥

المطلب الثاني: حالة التعطيل الفعلي في دستور ٢٠٠٥ العراقي

المطلب الاول: التعطيل الرسمي الوارد على دستور العراق لعام ٢٠٠٥:

الفرع الاول: النص الدستوري المعطل ومضمونه:

تتكون السلطة التشريعية الفدرالية من مجلسين وليس من مجلس واحد كقاعدة عامة(١)، وذلك بالنظر إلى الطبيعة القانونية والسياسية الخاصة بالنظام الفدرالي، الذي يتطلب وجود مجلس خاص بممثلي الاقاليم على مستوى البرلمان الفدرالي، ليكون للاقاليم دورها في صنع القوانين الفدرالية التي تطبق في جميع أنحاء الدولة. واستقرت هذه القاعدة بصورة عامة في معظم الدول الفدرالية التي تتكون فيها السلطة التشريعية من مجلسين،(٢) لان نظام المجلسين لا غنى عنه في إقامة الدولة الفدرالية، وهو

(١) - ينظر تفاصيل ذلك: د.عادل الطبطبائي، النظام الاتحادي في الامارات العربية المتحدة، مطبعة القاهرة الجديدة، ١٩٧٨، ص٢٥٦. و. د.عبد الحميد متولي، القانون الدستورى والأنظمة السياسية، ج ١، ط ٤، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٦، ص٢٥٧و ٢٥٨.

(٢) تستثنى من الدول الفدرالية كل من: الكاميرون وباكستان وفنزويلا، والتي تتكون السلطة التشريعية فيها من مجلس واحد وليس من مجلسين كما هو متبع في الدول الفدرالية. ينظر في ذلك: د.نوري طالباني، تجارب في النظام

الصيغة الوحيدة الذي يمكن أن يجسد في ظله اعتبارا الوحدة و الاستقلال اللذان يسيطران على تنظيم الدولة الفدرالية.([1])

على هذا الاساس قرر دستور العراقي لعام ٢٠٠٥ على ان تتكون السلطة التشريعية في العراق باعتبارها دولة فدرالية من مجلسين، وهما مجلس النواب ومجلس الاتحاد، اذ نصت على ذلك المادة (٤٨) منه على ما يأتي: (تتكون السلطة التشريعية الاتحادية من مجلس النواب و مجلس الاتحاد) . ويختلف مجلس النواب عن مجلس الاتحاد من حيث طريقة تكوينه، اذ يمثل المجلس الأول شعب الدولة الفدرالية كلها، ويتشكل بالانتخاب من مجموع رعايا الاقاليم، ومن ثم لا يراعى في تشكيل هذا المجلس الشعبى تمثيلا للاقاليم، بل يراعى فقط تمثيل الشعب لهذا يعرف بالمجلس الشعبى.([2]) بمعنى أن يكون لكل ولاية في هذا المجلس عدد من الممثلين بنسبة عدد سكانها. فالمجلس الوطني في سويسرا يتكون من (٢٠٠) نائب بمعدل نائب واحد لكل (٢٥٠٠) ناخب،([3]) ويتألف مجلس النواب في العراق من (٣٢٥) عضوا بنسبة مقعد واحد لكل (١٠٠٠٠٠) نسمة يمثلون الشعب العراقي بأكمله.([4]) وإن تشكيل البرلمان الفدرالي من هذا المجلس الشعبى لوحده، لاشك في أنه يؤدي إلى سيطرة الاقاليم الكبيرة على الاقاليم الصغيرة رغم مظاهر ديمقراطية الاقتراع، لذلك وجد المجلس الثاني لتصحيح هذا الوضع،([5]) من اجل حفظ التوازن بين الدولة الاتحادية والاقاليم الأعضاء وحماية استقلال هذه الأخيرة.([6])

الفدرالي، مجلة الثقافة الجديدة، العددان (١٠ و١١) السنة (٤٠) ، ١٩٩٤، ص٦٨. وكذلك: جورج أندرسن، الفدرالية: كتاب تمهيدي، منتدى الاتحادات الفدرالية، ٢٠٠٧، ص٥٧. وفي الوقت الراهن فان الاتحادات الفدرالية التي بها مجالس تشريعية ذات مجلسين هي الإمارات العربية المتحدة، صربيا-الجبل الأسود، والاتحادات الفدرالية بالجزر الصغيرة مثل جزر القمر، ميكرونيزيار، سانت كيتس آنديفيز. ينظر في ذلك: رونالد ل.واتس، الأنظمة الفدرالية، ترجمة: غالى برهومة وآخرون، طبعة منتدى الأتحادات الفدرالية، اوتاوا، كندا، ٢٠٠٦، ص١١٥.

(١) د.سعد عصفور، القانون الدستوري-القسم الاول، مصدر سابق، ص٢٧٠.

(٢) د.عبد الكريم علوان، النظم السياسيةوالقانون الدستورى، دارالثقافة للنشروالتوزيع، ط ١، عمان، ١٩٩٨، ص٧٥.

(٣) المادة (١٤٩) من الدستور السويسري.

(٤) المادة (٤٩) من الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥.

(٥) د.إسماعيل الغزال، الدساتيروالمؤسسات السياسية، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٦، ص١٠٣.

(٦) د.عبد الحميد متولي، مصدر سابق، ص٢٤٠.

فمجلس النواب بموجب الدستور العراقي جاء منتخبا بطريق الاقتراع العام السري المباشر ويراعي تمثيل سائر مكونات الشعب فيه ([1]) . اما طريقة تكوين مجلس الاتحاد او كما يسمى بمجلس الاقاليم او الولايات في بعض الدول، فانها تختلف من دولة الى اخرى وحسب مانص عليه الدستور في كل دولة، ويتألف هذا المجلس الثاني بالاستناد إلى الاقاليم بوصفها وحدات سياسية متميزة، وهو قاصر على تمثيل الاقاليم حتى يكون لها دورها في تكوين إرادة الدولة الفدرالية، وعادة يكون التمثيل فيها على أساس المساواة الكاملة بين الاقاليم، رغم الاختلاف الموجود بينها من حيث المساحة أو الأهمية الاقتصادية أو عدد السكان. ومن الدول الفدرالية التي تأخذ بقاعدة المساواة بين الولايات في التمثيل بهذا المجلس كل من الأرجنتين، استراليا، نيجيريا، المكسيك، سويسرا، والولايات المتحدة الأمريكية.([2]) فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية يسمى هذا المجلس بـ (مجلس الشيوخ) وهو يتألف من (١٠٠) عضو على أساس عضوين لكل ولاية من الولايات الخمسين [3] . وهدف تلك المساواة في التمثيل هو لتلافي الحساسيات والنزاعات بين الاقاليم واحترام السيادة الداخلية لكل اقليم مهما كانت أهميتها. ويعد هذا المجلس من ابرز مظاهر مشاركة الولايات للدولة الفدرالية في سلطات الحكم وبالذات في سن القوانين الفدرالية ([4]) ، ولحماية الاقاليم من تجاوز السلطة الفدرالية المركزية على مصالحها وسلطاتها([5]) ، لان هذا المجلس تظهر الرابطة الاتحادية التي تربط الاقاليم الأعضاء من جهة، وهذه بالدولة الفدرالية من جهة ثانية وعن طريق مشاركة هذه الولايات في تكوين الإرادة التشريعية للدولة الفدرالية ([6]) . غير أن مبدأ المساواة هذه لم يؤخذ على إطلاقه في الدول الفدرالية جميعا، اذ هناك استثناءات على هذا المبدأ في بعض الدول الفدرالية فلا تتمتع اقاليمها بالتمثيل المتساوي في مجلس الاقاليم، كما هو الحال في كل من النمسا، بلجيكا، كندا، أثيوبيا، ألمانيا والهند.([7]).

---

[1] - الفقرة (اولا) من المادة (٥٠) من دستور العراقي لعام ٢٠٠٥.

(٢) جورج أندرسن، الفدرالية: كتاب تمهيدى، مصدر سابق، ص٥٧.

(٣) المادة (١) الفقرة (٣) من الدستور الأمريكي.

(٤) د.سعد عصفور، مصدر سابق، ص٢٧١.

(٥) بوي روبرت و فدريك كارل، دراسات في الدولة الأتحادية، ترجمة: برهان دجانى، ج ١، مؤسسة فرانكلين، بيروت، ١٩٦٤، ص١٩.

(٦) د.خالد قباني، اللامركزية ومسألة تطبيقها في لبنان، ط ١، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨١، ص١٣٧.

٧) - جورج أندرسن، مصدر سابق، ص٥٧.

وقد خص الدستور العراقي المواد من ٤٩ الى ٦٤ لمجلس النواب مبينا فيها وضعية المجلس من حيث التكوين والاختصاص، اما مجلس الاتحاد الذي هو جزء من السلطة التشريعية الاتحادية بجانب مجلس النواب، يضم ممثلين عن الأقاليم والمحافظات غيرالمنتظمة في الإقليم، وقد أحال الدستور أمر تنظيم تشكيله والعضوية فيه واختصاصاته وكل ما يتعلق به الى القانون الذي من المزمع سنه من قبل مجلس النواب العراقي بأغلبية ثلثي أعضائه، اذ افرد الدستور لتنظيم مجلس الاتحاد مادة دستورية واحدة فقط، وهي المادة (٦٥) منه، التي نصت على ان: (يتم انشاء مجلس تشريعي يدعى ب (مجلس الاتحاد) يضم ممثلين عن الاقاليم والمحافظات غير المنتظمة في اقليم، وينظم تكوينه، وشروط العضوية فيه، واختصاصاته، وكل مايتعلق به، بقانون يسن باغلبية ثلثي اعضاء مجلس النواب) . يلاحظ على هذه المادة بانها مبهمة ولم تبين كيفية تكوين مجلس الاتحاد واختصاصاته، بل احال امر تنظيم ذلك الى مجلس النواب بدلا من ان ينظم الدستور بذاته هذا المجلس كما فعل بالنسبة لمجلس النواب، مما يعني ان الدستور مكن مجلس النواب ان يتحكم بمجلس الاتحاد الذي هو الجزء الاخر ايضا من السلطة التشريعية الاتحادية، وله سلطة مطلقة في التقليل من شأنه اوالانتقاص من صلاحياته، كون امر تشكيل هذا المجلس وتحديد اختصاصاته بيد مجلس النواب.([1]) هذا بالاضافة الى ان الدستور العراقي قد أعطى جميع الصلاحيات الى مجلس النواب وسكت عن صلاحيات مجلس الاتحاد التشريعية والرقابية، كون الدستور لم يبين صلاحيات مجلس الاتحاد التي يجب ان يستمدها من الدستور وليس من القوانين كما نص على ذلك في المادة (٦٥) المذكورة، لذلك فأن مجلس الاتحاد لم يعد له اي دور ايجابي في ممارسة مهامه كجزء مهم في السلطة التشريعية الاتحادية، باعتباره تمثل ارادة الوحدات الداخلة في الاتحاد الفدرالي العراقي. وبالتالي لن يبقى لهذا المجلس في ضوء الدستور الحالي اي دور بل يصبح مجلسا أستشارياً في مقابل مجلس النواب الذي بيده كل السلطات بما فيها التدخل في امور المتعلقة بمجلس الاتحاد من حيث التعديل في كيفية تكوينه واختصاصاته.

ونرى في ذلك وجود ثغرة جوهرية في النظام الفدرالي العراقي، اذ إن الدستور وضع بذلك الأقاليم مع المحافظات بنفس المستوى، علما ان الإقليم يعد وحدة سياسية متميزة في حين أن المحافظة لا تتعدى كونها وحدة إدارية يمكن منحها بعض السلطات الإدارية وفق نظام اللامركزية الإدارية، لان السيادة الداخلية تتوزع بين الهيئات الفدرالية المركزية والهيئات الإقليمية، لذا فان وضع الإقليم مع المحافظة في مستوى واحد أمر غير صائب وغير وارد من الناحية السيادية في النظام الفدرالي. هذا من جانب،

[1] - مايجب الاشارة اليه هنا ان مجلس النواب العراقي قد اعد مقترح قانون مجلس الاتحاد وتم القراءة الاولى له فقط.

ومن جانب آخر، ان إحالة الدستور أمر تنظيم هذا المجلس الى قانون عادي يعد هو الآخر مناقضاً للمبادئ الفدرالية الأساسية التي بموجبها يجب أن تحدد وتنظم حقوق وضمانات الوحدات المكونة للاتحاد الفدرالي في وثيقة الدستور الفدرالي بداية بنص صريح من طرف ممثلي تلك الوحدات عند موافقتهم على الدستور الفدرالي، لان مجلس الاقاليم بدوره يشكل عنصرا أساسيا للنظام الفدرالي كما ذكرنا، غير أن منح مجلس النواب بموجب الدستور صلاحية تشكيل هذا المجلس وتحديد اختصاصاته يقضي على الاعتبارات والمبادئ الجوهرية للنظام الفدرالي ذاته. هذا في الوقت الذى يتطلب نجاح الفدرالية في العراق تفعيل دور مجلس الاتحاد دستوريا و واقعيا والذى من خلاله فقط تتجسد مصالح الوحدات المكونة لهذه الدولة، لا ان يتم تهميش دوره وتعطيله رسميا كما نبين ذلك في الفرع القادم، وفي المقابل اعطى زمام الامور والمبادرة الى المجلس الشعبى الذي يتكون على اساس نسبة السكان فقط. اذ يتجلى ذلك في عدة مظاهر إجرائية وموضوعية ثبتها الدستور ومن هذه المظاهر، مثلا ان مشروعات القوانين تقدم من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وكذلك مقترحات القوانين تقدم من عشرة من أعضاء مجلس النواب أو من إحدى لجانه المختصة ([1]) . بينما لم يبين لمجلس الإتحاد أي دور في ذلك. وكذلك الحال في مسألة إنتخاب رئيس الجمهورية، وتنظيم عملية المصادقة على المعاهدات والإتفاقيات الدولية يتم بقانون يسن بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب، ومساءلة رئيس الجمهورية من قبل مجلس النواب، في حين لم يقرر الدستور الى مجلس الاتحاد دورا بصدد تلك المسائل.

الفرع الثاني: السند الرسمي للتعطيل وآثاره:

تبين لنا في الفرع السابق رجحان كفة مجلس النواب على مجلس الاتحاد وخضوع الاخير لتحكم وسيطرة الاول، علاوة على ذلك فان الدستور قد عطل هذا المجلس (مجاس الاتحاد) رسميا، اذ نصت المادة ١٣٧ من دستور ٢٠٠٥ العراقي على ان: (يؤجل العمل باحكام المواد الخاصة بمجلس الاتحاد اينما وردت في هذا الدستور، الى حين صدور قرار من مجلس النواب، باغلبية الثلثين، بعد دورته الانتخابية الاولى التي يعقدها بعد نفاذ هذا الدستور.) ، يتبين لنا من النصوص الدستورية المتعلقة بتنظيم السلطات العامة الاتحادية وخصوصا النصوص المتعلقة بتنظيم مجلس الاتحاد، بان هذا المجلس ولد اساسا ولادة ميتة، لان الدستور احال امر تنظيمه من حيث التكوين والاختصاص الى قانون عادى يسنه مجلس النواب، بمعنى ان وجود هذا المجلس وصلاحياته معلقة على ارادة مجلس النواب الذي ايضا جزء من السلطة التشريعية اسوة بمجلس الاتحاد، هذا من جانب، ومن جانب اخر قد تم تعطيل وجود هذا

[1] - الفقرة (الاولى والثانية) من المادة (٦٠) من دستور العراق لعام ٢٠٠٥.

تەوەرى یاسا

المجلس وان امر انهاء هذا التعطيل مرهون ايضا بارادة مجلس النواب، وذلك بموجب المادة (١٣٧) المذكورة انفآ من الدستور، التي قررت تأجيل العمل باحكام المواد الخاصة بمجلس الاتحاد اينما وردت في الدستور الى حين صدور قرار من مجلس النواب باغلبية الثلثين بعد دورته الانتخابية الاولى التي يعقدها بعد نفاذ الدستور. هذا في الوقت الذى يتطلب نجاح الفدرالية في العراق تفعيل دور مجلس الاتحاد دستوريا و واقعيا والذي من خلاله فقط تتجسد مصالح الوحدات المفدرلة المكونة لهذه الدولة، لا ان يتم تهميش وتعطيل دوره وفي المقابل اعطاء معظم الصلاحيات الى المجلس النواب المكون على اساس التمثيل الشعبى.

وما يجب ذكره هنا انه بعد مضي سنتين تقريبا على دورة الانتخابية الثانية لمجلس النواب العراقي، لم يصدر اي قرار من هذا المجلس بشأن تفعيل مجلس الاتحاد واعادة العمل باحكام الموادالدستور الخاصة به كما اوجبه الدستور. وكذلك لم يتم التعديلات المزمع اجراءها على الدستور وفق المادة (١٤٢) من الدستور، حتى يتم ادخال التعديلات المقترحة الخاصة بمجلس الاتحاد موضع التنفيذ، اذ نصت المادة المذكورة في الفقرة (الاولى) منها على ان: (يشكل مجلس النواب في بداية عمله لجنة من اعضائه تكون ممثلة للمكونات الرئيسة في المجتمع العراقي، مهمتها تقديم تقرير الى مجلس النواب، خلال مدة لاتتجاوز اربعة اشهر، يتضمن توصية بالتعديلات الضرورية التي يمكن اجراؤها على الدستور، وتحل اللجنة بعد البت في مقترحاتها) ، فوفق هذا النص، تقوم لجنة مراجعة الدستور باعمالها وتقديم مقترحاتها بشأن تعديل الدستور الى مجلس النواب خلال مدة لاتتجاوز اربعة اشهر من تاريخ تشكيلها. وقرر مجلس النواب تشكيل هذه اللجنة بتأريخ ٢٦/ايلول/٢٠٠٦ من (٢٧) عضوا، وعقدت اللجنة اول اجتماع لها يوم ١٥/ تشرين الثاني/ ٢٠٠٦. ورفعت اللجنةالمذكورة مقترح مشروعها الخاص بتعديل الدستور الى رئيس مجلس النواب بتاريخ ٢٧/تموز/٢٠٠٩، و تضمن مشروع التعديلات المقترحة بصدد مجلس الاتحاد كيفية تكوينه واختصاصاته، اذ قرر ان تكون لكل محافظة سواء كانت منتظمة لاقليم او لا، نائبين اثنين يتم انتخابهم من قبل سكان المحافظة في هذا المجلس بالاضافة الى خمسة اعضاء اخرى يتم تعينهم من قبل رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء، اما اختصاصات المقترحة منحها للمجلس، فانها لاترتقي من حيث الاهمية الى تلك التي ممنوحة لمجلس النواب سواء من حيث دوره في التشريع او في مراقبة السلطة التنفيذية الاتحادية ([1]) ، غير ان اللجنة المذكورة لم تستطع انجاز ما كلفت به بسبب عدم حصول التوافق

[1] - ينظر المواد (٨١ الى ٩٨) من مسودة التعديلات المقترحة لدستور ٢٠٠٥ العراقي، المتاح على موقع مجلس النواب العراقي.

بين القوى السياسسية والكتل البرلمانية على عدد غير قليل من المواد الدستورية. ومنذ ذلك الحين والى الوقت الراهن على الرغم من انتهاء مدة الاربع سنوات للدورة البرلمانية الاولى المشكلة ومرور اكثر من خمس سنوات على تشكيل هذه اللجنة، لم تصدر تلك التعديلات الدستورية ولم يتم الاتفاق عليها وما زالت محل جذب وشد بين الفرقاء السياسيين.

من خلال هذا العرض يتبين لنا بان مجلس الاتحاد معطل رسميا بموجب بنود الدستور ذاته، والسند الدستوري لهذا التعطيل هو المادة (١٣٧) المذكورة، والتي قرر تأجيل العمل باحكام المواد المتعلقة بمجلس الاتحاد، ولم يتم لحد الآن انهاء هذا التعطيل الرسمي، سواء وفق ما قررتها المادة ١٣٧ المذكورة وذلك من خلال صدور قرار من مجلس النواب في دورته الانتخابية الثانية على الرغم من مضي سنتين على تشكيلها، ولا من خلال التعديلات الاستثنائية التي كانت من المزمع واللازم اجرائها في الفترة سنتين الاولى من دورة الانتخابية الاولى. لكل ذلك نرى بان مجلس الاتحاد الذي هو جزء مهم من السلطة التشريعية الاتحادية قد تم تعطيله رسميا بموجب بنود الدستور ذاته، الامر الذي ينعكس سلبا على مصير الفدرالية في العراق، كون هذا المجلس يشكل ركنا اساسيا من اركانها.

المطلب الثاني: حالة التعطيل الفعلي في دستور ٢٠٠٥ العراقي:

الفرع الاول: النص الدستوري المعطل ومضمونه:

اعترف قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية الصادر بعد سقوط النظام السابق في ٨/آذار/٢٠٠٤ بحكومة اقليم كوردستان، بصفتها الحكومة الرسمية للاراضي التي كانت تدار من قبلها لغاية ١٩/أذار/٢٠٠٣ والواقعة في محافظات دهوك واربيل والسليمانية وكركوك وديالى ونينوى.([1]) ويعد ذلك أول اعتراف دستوري من الدولة العراقية على الصعيد الرسمي بهذه الحكومة باعتبارها وحدة سياسية متميزة داخل الكيان العراقي، غير انه يؤخذ على هذه الفقرة كونها قامت بتعين حدود اقليم كوردستان بصورة مؤقتة ومرحلية، واحال مسألة تعين حدود هذه الوحدة السياسية الى المادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة ([2]) ، والتي بفقراتها الثلاثة قد جاءت لمعالجة آثار سياسة التطهير العرقي التي مارستها النظام السابق بحق شعب كوردستان من خلال عمليات التعريب والتهجير والترحيل القسري التي شملت الكورد والآشوريين والتركمان في محافظات كركوك والموصل وديالى واربيل بقصد تغيير الواقع

[1] - ينظر: الفقرة (أ) المادة (٥٣) من قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية لعام ٢٠٠٤.

[2] - شورش حسن عمر، حقوق الشعب الكوردي في الدساتير العراقية، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠٠٥، ص٤٠٤.

الديمغرافي في المناطق المذكورة لصالح العنصر المسيطر على زمام الحكم وهو العنصر العربي. ولمعالجة هذا الظلم فان الفقرة (أ) من المادة (٥٨) المذكورة آنفآ، اوجبت على الحكومة العراقية الانتقالية اتخاذ بعض الخطوات الاساسية، منها اعادة المقيمين في تلك المناطق الى منازلهم وممتلكاتهم واعادة المرحلين من تلك المناطق قسرا الى مناطق سكناهم ومن ثم الغاء جميع القرارات الصادرة بشأن تصحيح القومية ([1]) . وتناولت الفقرة (ب) منها مسألة التغييرات السكانية والادارية التي جرت بحق ارض كوردستان وشعبها في العراق، والتي نصت على مايلي: (لقد تلاعب النظام السابق ايضا بالحدود الادارية وغيرها تحقيقا لاهداف سياسية. على الرئاسة والحكومة العراقية الانتقالية تقديم التوصيات الى الجمعية الوطنية وذلك لمعالجة تلك التغييرات غير العادلة...الخ) . كذلك الفقرة (ج) من المادة ذاتها قيدت التسوية النهائية لتلك الاراضي باستكمال الاجراءات الواردة في الفقرة (ب) السابقة، بالاضافة الى اجراء احصاء سكاني عادل وشفاف، ومن ثم اتمام هذه التسوية بشكل يتفق مع مبادىء العدالة، آخذا بنظر الاعتبار ارادة السكان الاصليين لتلك الاراضي المسماة بالمناطق المتنازع عليها من خلال اجراء استفتاء سياسي ([2]) .

وما يجب ذكره انه لم يتم اتخاذ او تنفيذ اية اجراء من تلك الاجراءات المحددة طيلة فترة نفاذ قانون ادارة الدولة الى ان تم الغاء هذا القانون، الذي كان دستورا مؤقتا للمرحلة الانتقالية، وذلك بموجب المادة ١٤٣ من دستورعام ٢٠٠٥، باستثناء الفقرة الاولى من المادة ٥٣ والمادة ٥٨ منه، اللتان تتعلقان بتسوية الاراضي المتنازع عليها بين حكومة اقليم كوردستان والحكومة الفدرالية، واحيل مضمونهما الى المادة (١٤٠) من دستور التي نصت على الآتي: (اولآ: تتولى السلطة التنفيذية اتخاذ الخطوات اللازمة لاستكمال تنفيذ متطلبات المادة ٥٨ من قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلةالانتقالية، بكل فقراتها. ثانيا: المسؤولية الملقاة على السلطة التنفيذية في الحكومة الانتقالية،

---

[1] - ينظر تفاصيل ذلك في: البند (١و٢و٣) من الفقرة (أ) من المادة ٥٨ من قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية لعام ٢٠٠٤.

[2] - يقصد بمفهوم المناطق المتنازع عليها في الدستور (((هي المناطق التي تعرضت لممارسات النظام السابق والمتمثلة بالتغيير الديموغرافي وسياسة التعريب وتغيير الوضع السكاني من خلال ترحيل ونفي و تهجير الأفراد من أماكن سكناهم كهجرة قسرية و توطين أفراد آخرين مكانهم ومصادرة الأملاك والأراضي والاستملاك وإطفاء الحقوق التصرفية وحرمانهم من العمل من خلال تصحيح القومية أو من خلال التلاعب بالحدود الإدارية لتلك المناطق بغية تحقيق أهداف سياسية كان يبغيها النظام السابق.

والمنصوص عليهافي المادة ٥٨ من قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، تمتد وتستمرالى السلطة التنفيذية المنتخبة بموجب هذاالدستور، على ان تنجز كاملة التطبيع، الاحصاء، وتنتهي باستفتاء في كركوك والمناطق الاخرى المتنازع عليها، لتحديد ارادة مواطنيها، في مدة اقصاها الحادي والثلاثون من شهر كانون الاول سنة الفين وسبعة.)

ويلاحظ بانه رغم مرور فترة نفاذ قانون ادارة الدولة ومضي اكثر من ست سنوات على نفاذ دستور عام ٢٠٠٥، وانتهاء المدة المحددة فيه وهي (٣١/ كانون الاول/٢٠٠٧) ، لانجاز مضمون المادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة بموجب المادة ١٤٠ من دستور ٢٠٠٥، الا ان السلطة التنفيذية الفدرالية لم تقدم بشكل جدي لاتخاذ اي من الاجراءات العملية الاساسية التي وضعتها المادة (١٤٠) المذكورة لتسوية وضع تلك المناطق المتنازع عليها، باستثناء بعض الخطوات الثانوية التي سلكت في هذا المجال، كتشكيل لجنة خاصة لمسألة المادة المذكورة المعروفة ب (لجنة المادة ١٤٠) ([1]) ، ولاتزال مشكلة تلك المناطق عالقة بين حكومة اقليم كوردستان والحكومة الفدرالية، مما يشكل ذلك تهديدا لنظام الفدرالي المقام في العراق. الامرالذي يمكننا اعتبار ذلك حالة من حالات التعطيل الفعلي للدستور والتي اصابت مادة اساسية منه وضرورية في نفس الوقت لاستقرار الكيان الفدرالي العراقي، وهي المادة١٤٠ المذكورة، والجهة المسؤولة عن هذا لتعطيل هي السلطة التنفيذية الفدرالية المتمثلة بمجلس الوزراء، المكلفة بتنفيذ مضمونها بموجب الدستور.

الفرع الثاني: الاسانيد الواقعية للتعطيل وآثاره:

ان السلطة التنفيذية الفدرالية ملزمة بتنفيذ مضمون المادة ١٤٠ من الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥، كما اوجبت ذلك نص المادة المذكورة، لكن رغم المحاولات الشكلي لمجلس الوزراء العراقي بهذا الاتجاه، الا ان تحقيق وتنفيذ مضمون هذه المادة من قبل السلطة المذكورة بات امرا بعيد المنال، هذا ما يمكن ملاحظته من خلال نتائج عمل اللجنة الوزارية الخاصة بتنفيذ المادة ١٤٠. اذ شكلت لجان متخصصة لتنفيذ مضمون هذه المادة المذكورة، وتعثرت اعمال تلك اللجان بسبب تباين النوايا، وقلة التخصيصات المالية، وشدة التعقيدات الخاصة باصول النزاع واسبابه، وتشعباته التي امتد بعضها الى

[1] - تم تشكيل لجنة خاصة عليا لتنفيذ المادة ١٤٠ المذكورة، بموجب الامر الديواني المرقم (٤٦) الصادر من ديوان رئاسة الوزراء العراقي في ٢٠٠٦/٨/٩.ينظر: التقرير السنوي الرابع للجنة تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، المتاح على الموقع الالكتروني الخاص باللجنة، ص ٩.

خارج المنطقة والعراق في كثير من الاحيان ([1]) . ومن هذه اللجان تم تشكيل لجنة خاصة عليا لتنفيذ المادة ١٤٠ المذكورة، بموجب الامر الديواني المرقم (٤٦) الصادر من ديوان رئاسة الوزراء في ٢٠٠٦/٨/٩، متضمنا تسمية رئيس اللجنة واعضائها. وذلك تنفيذا للفقرة (٢٢) من برنامج رئيس الوزراء لعام ٢٠٠٦، حيث تلتزم الحكومة بموجبه بتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور المعتمدة على المادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة، والمتمثلة بتحديد مراحل الثلاثة الآتية: التطبيع والاحصاء والاستفتاء في كركوك وغيرها من المناطق المتنازع عليها، وتبدآ الحكومة اثر تشكيلها في اتخاذ الخطوات اللازمة لاجراءات التطبيع بما فيها اعادة الاقضية والنواحي التابعة لكركوك في الاصل، تنتهي هذه المرحلة في ٢٠٠٧/٣/٢٩ وتبدآ مرحلة الاحصاء فيها في ٢٠٠٧/٧/٣١ وتتم المرحلة الاخيرة وهي الاستفتاء في ١٥/١١/ ٢٠٠٧ ([2]) . علما ان الفترة الزمنية التي تدخل في اختصاص عمل اللجنة، هي الفترة الواقعة بين ١٧تموز١٩٦٨ولغاية ٩ نيسان ٢٠٠٩.

واتخذت اللجنة لغرض تنفيذ مهامها مجموعة من القرارات، اهمها مايستوجب ذكره في هذا المجال، هو قرار رقم (١و ٢) الصادرين في ٢٠٠٧/١/١٦، يتضمن الاول اعادة جميع الموظفين من السكان الاصليين للمناطق المتنازع عليها من الكورد، التركمان، الآشوريين، الكلدان والعرب الذين تم فصلهم وابعادهم الى خارج تلك المناطق لاسباب سياسية اوعرقية او طائفية او دينية للفترة المنوه اعلاه. والثاني يقرر اعادة العوائل المرحلة والمهجرة الذين رحلوا وهجروا من تلك المناطق في الفترة المذكورة اعلاه الى مناطقهم الاصلية مع تعويضهم. وكذلك قرار رقم (٣) المتضمن اعادة العوائل الوافدة الى تلك المناطق في الفترة المذكورة الى مناطقهم الاصلية مع تعويضهم.([3])

وفيما يخص بمرحلة الثانية وهي اجراء الاحصاء، لم يتم اتخاذ اية خطوة لغرض انجاز الاحصاء في المناطق المتنازع عليها، علما ان هذا الاحصاء ليس له علاقة بالتعداد العام للسكان المزمع اجراءه في جميع انحاء العراق من قبل وزارة التخطيط الاتحادية ([4]) . ويتطلب اجراء الاحصاء الانتهاء من عملية التطبيع.ومن ثم يقتضي تطبيق المادة ١٤٠ بعد ذلك اجراء عملية الاستفتاء بعد ان يتم حسم تسويات

---

[1] - د.محمد احسان، كركوك والمناطق المتنازع عليها في المنظور الدستور العراقي، منشورات دار المدى، ص٩.

[2] - التقرير السنوي الرابع لعام ٢٠١٠الصادر من لجنة تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستورجمهورية العراق، مصدر سابق ذكره، ص١٠.

[3] - المصدر نفسه، ص ١٤.

[4] - المصدر نفسه، ص ٣٦.

الحدود الادارية للمناطق المتنازع عليها واجراء الاحصاء السكاني وذلك لتثبيت المناطق التي تجري فيها الاستفتاء ولتحديد الناخبين. غير انه لاتزال هناك ملفات معلقة يتجاوز امر حسمها صلاحية اللجنة، وتتطلب معالجتها قرارات من الجهات العليافي الحكومة الاتحادية (مجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية) . ومن هذه الملفات، العقود الزراعية الملغاة، الحدود الادارية، الاحصاء، الاستفتاء، اعادة الموظفين المشمولين بقرارات اللجنة، الغاء القرارات والاوامر الصادرة من النظام السابق بخصوص مصادرة واستملاك واطفاءالحقوق التصرفية ([1]) .

لكن من خلال تقارير اللجنة المختصة المذكورة بتنفيذ المادة١٤٠، نتوصل الى ان مراحل تنفيذ المادة المذكورة لم يتحقق لحد الآن كما هو مرسوم ومنصوص فيها، ففيما يخص مرحلة التطبيع الاوضاع في تلك المناطق، لم يتم تنفيذ تلك الخطوات المحددة، بدءآ باعادة الوافدين والمرحلين الى مناطقهم الاصلية السابقة التي رحلوا منها او هجروا او هاجروا منها للفترة من ١٧تموز ١٩٦٨ ولغاية ٩ نيسان ٢٠٠٣، وكذلك بالنسبةالى اعادة الموظفين للمناطق المتنازع عليها من ضمنها كركوك، ومن ثم الغاء قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل) ولجنة شؤون الشمال (الملغاة) لمعالجة التغييرات الحاصلة في الحدود الادارية للاسباب السياسية وكوسيلة اساسية لتحقيق التطبيع في تلك المناطق ([2]) . لذلك نجد بان اللجنة المختصة المذكورة دونت في تقريرها السنوي لعام٢٠١٠ عدة توصيات لغرض تنفيذ مضمون المادة ١٤٠، ومن اهمها، الغاء قرارات لجنة شؤون الشمال (الملغاة) وذلك لعدم انسجامها مع واقع الحال، كون هذه القرارات صدرت لاغراض سياسية من قبل النظام السابق، وان الغائها من صلاحية رئيس الوزراء ولاتحتاج الى اصدار القانون. وكذلك الغاء قرارات مجلس قيادة الثورة (المنحل) ، وقد تم اعداد مشروع قانون لالغاء تلك القرارات من قبل اللجنة بالتنسيق مع مجلس شورى الدولة، وارسل المشروع من قبل مجلس الشورى الى الامانة العامة لمجلس الوزراء بموجب كتابهم المرقم (٢٢٣٧) في ٢٠٠٨/١٢/٢٠ ([3]) . غير انه لم يتم لحد الآن الغاء قرار مجلس قيادة الثورة (المنحل) المرقم (٦٠٨) في ١٩٧٥/١٢/١٦، المتضمن فك ارتباط قضائي (جم جمال وكلار) من محافظة كركوك والحاقهما بمحافظة

[1] - المصدر نفسه، ٤٠.

[2] - ينظر بهذا المعنى: نفس المصدرالسابق، ص٣٨.

[3] -ينظر بصدد توصيات اللجنة: نفس المصدر، ص٤٢ و٤٣.

السليمانية ([1]) ، وكذلك الحال بالنسبة لقرار المجلس المذكور المرقم (٤١) في ١٩٧٦/١/٢٩، المتضمن فك ارتباط قضاء (طوز خورماتو) من محافظة كركوك والحاقها بمحافة صلاح الدين ([2]) .

يتبين لنا من خلال واقع الحال في مايجري بما سمي في المناطق المتنازع عليها، ومن تقارير اللجنة الوزارية الخاصة بالمادة ١٤٠من الدستور المخصصة لحل مشكلة تلك المناطق، وكذلك من موقف السلطة التنفيذية الاتحادية (مجلس الوزراء) تجاه هذه المسألة، ان المادة ١٤٠ المذكورة ليست الا حبرا على الورق ولم تنعكس مضمونها بصيغة عملية على ارض الواقع، الامر الذي يمكن القول بان هذه المادة الدستورية تم تعطيلها فعليا، حيث لم نجد نية جدية لدى الجهات المذكورة نحو تنفيذها، اذ لايزال تنفيذ هذه المادة يدور ويتراوح في مرحلتها الاولى، التطبيع، دون اي افق للخروج منها نحو المراحل الاخرى الاحصاء والاستفتاء لتقرير مصير تلك المناطق.مما يعد ذلك تعطيلا فعليا للدستور بجانب التعطيل الرسمي الذي اصابت المادة ٦٥ الخاصة بمجلس الاتحاد التي تم ذكره سابقا، واللتان لهما دورا اساسيا في تقوية الروابط الفدرالية واركانها في العراق.

الخاتمة

في ختام هذا البحث توصلنا الى بعض النتائج والمقترحات درجناه ادناه:

أولاً: الاستنتاجات:

١. التعطيل الدستوري هو ايقاف العمل بجميع مواد الدستور او ببعض منه، لفترة زمنية قد تطول او تقصر مدتها، سواء كان ذلك مستندا الى نصوص الدستور ذاته او بالاستناد الى الواقع السياسي للدولة بناء على رغبة وارادة الحكام انفسهم. ويقصد بالتعطيل الرسمي للدستور وقف العمل بجميع أحكام الدستور او جزء منها، بعد أن يتم الاعلان عن ذلك بشكل رسمي وفق الاجراءات والشكليات المقررة في متن الوثيقة الدستورية للدولة.اما التعطيل الفعلي للدستور يعني وقف العمل ببعض احكام الدستور دون ان يعلن عنه بشكل رسمي، بل يمكن ملاحظة ذلك من خلال ابتعاد الواقع السياسي للدولة عن الواقع الدستوري.

٢. هناك اسباب تؤدي الى تعطيل الدستور بشكل رسمي كما في حالة اعلان الاحكام العرفية او حالة الطوارىء في الدولة او منح سلطات خاصة الى رئيس السلطة التنفيذية لمجابهة ازمات غير العادية

[1] - ينظر بصدد هذا القرار: الوقائع العراقية-، العدد (٢٥٠٣) الصادر في ١٩٧٥/١٢/١٥.

[2] - ينظر بصدد هذا القرار: الوقائع العراقية، العدد (٢٥١٣) الصادر في ١٩٧٦/٩/٢.

التي تجابه الدولة. وقد يكون هناك من اسباب يؤدي الى تعطيل الدستور عمليا نتيجة لما يطرأ من الاسباب في الواقع الفعلي عند تطبيق الدستور.كما في حالة حدوث انقلاب او ثورة في الدولة، او انحراف السلطات العامة عما ورد في نصوص الدستور، وما يتعلق بطبيعة الدستور ذاته، اوبطبيعة النظام السياسي اوالنظام الحزبي السائد في الدولة، كل ذلك قد يؤدي الى تعطيل الفعلي للدستور كلا او جزءآ.

٣. ان التعطيل الدستور ان كان كليا او جزئيا، يترتب عليه اثارا دستورية بحيث يؤثر بشكل او اخر على نصوص الدستور ذاته سواء بوقف سريان جميع بنوده او البعض منها، وكذلك على السلطات العامة في الدولة سواء بانتقاص من اختصاصات بعض السلطات او بازدياد والتوسع في بعض منها.

٤. ان الآثارالسياسية التي تنجم عن تعطيل الدستور تبدو اخطر من اثره الدستوري، اذ قد تظهر نتيجة تعطيل الكلي للدستور بعض الازمات في الدولة، منها مسألة شرعية النظام السياسي القائم واستقراره وكذلك مسألة المشاركة السياسية، تلك المسائل التي تعد بحد ذاتها ازمات تواجه النظام السياسى، مما قد يؤثر على جميع نواحي الحياة في الدولة ويفسح المجال لاستعمال العنف والقيام بحركات انقلابية مما يترتب عنه انتهاك الحقوق والحريات العامة للمواطنين .

٥. ان حالة التعطيل الرسمي الموجود في دستور العراقي لعام ٢٠٠٥، يتمثل في المادة (65) منه المتعلقة باقرار تشكيل مجلس الاتحاد الذي هو جزء من السلطة التشريعية الفدرالية، اذ ان هذه المادة والمجلس المقرر تشكيله بموجبها معطلة رسميا بموجب بنود الدستور ذاته.

٦. ان السند الدستوري لتعطيل مجلس الاتحاد هو المادة (١٣٧) من الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥، والتي قررت تأجيل العمل باحكام المواد المتعلقة بمجلس الاتحاد لحين صدور قرار من مجلس النواب باغلبية الثلثين بعد دورته الانتخابية الاولى التي يعقدها بعد نفاذ هذا الدستور. ولم يتم لحد الآن انهاء هذا التعطيل الرسمي، سواء وفق ماقررتها الماة ١٣٧ المذكورة وذلك من خلال صدور قرار من مجلس النواب لا في دورته الانتخابية الأولى او الثانية الحالية على الرغم من مضي سنتين على تشكيلها، ولا من خلال التعديلات الاستثنائية التي كانت من المزمع واللازم اجرائها في الفترة سنتين الاولى من دورة الانتخابية الاولى وفق المادة ١٤٢ من الدستور.

٧. اما حالة التعطيل الفعلي للدستورالموجود في دستور العراقي لعام ٢٠٠٥، نجده في المادة ١٤٠ الخاصة بحل مشكلة المناطق المتنازع عليها او بالاحرى المتعلقة بترسيم حدود اقليم كوردستان داخل

الكيان الفدرالي العراقي، التي كان من المفروض ان يتم تنفيذ مضمونه في مدة اقصاها ٣١/كانون الاول/٢٠٠٧.ويتبين السند الواقعي لتعطيل المادة المذكورة من خلال واقع الحال فيما يجري داخل المناطق المتنازع عليها، ومن خلال تقارير اللجنة الوزارية الخاصة بتنفيذ المادة المذكورة، وكذلك في موقف السلطة التنفيذية الاتحادية (مجلس الوزراء خصوصا) تجاه هذه المسألة، لم نجد نية جدية لدى الجهات المذكورة نحو تنفيذهاعمليا، حيث ان تنفيذ هذه المادة الدستورية لايزال يدور ويتراوح في مرحلتها الاولى (مرحلة التطبيع) دون اي افق للخروج منهانحو المراحل الاخرى (مرحلتي الاحصاء والاستفتاء) لتقرير مصير تلك المناطق، مما يعد ذلك تعطيلا فعليا للدستور.

ثانيا: المقترحات:

١. نقترح اجراءالتعديل على الدستور فيما يخص المواد المتعلقة بمجلس الاتحاد بحيث يتضمن التعديل الدستوري تنظيم هذا المجلس دستوريامن حيث التكوين والاختصاص اسوة بمجلس النواب اللذان يكونان معا السلطة التشريعية الفدرالية .لا ان يبقى مجلس الاتحاد في مستوى ادنى من المجلس النواب وتنظم كيفية تكوينه واختصاصاته بقانون عادي يسنه مجلس النواب رغم ضرورة وجوده في اية دولة فدرالية.

٢. عند تعذر تحقيق المقترح السابق، نقترح تطبيق المواد الخاصة بمجلس الاتحاد وانهاء حالة التعطيل الرسمي الذي اصابه وفق المادة ١٣٧ من الدستور، وذلك من خلال قيام مجلس النواب باصدار قرار بتفعيل المواد الخاصة بمجلس الاتحاد في اقرب وقت ممكن في هذه الدورة الانتخابية الثانية كما قرر ذلك في الدستور. لان ابقاء تعطيل هذا المجلس ينعكس سلبا على مصير الفدرالية في العراق، كون هذا المجلس يشكل ركنا اساسيا من اركانها.

٣. تفعيل دوراللجنة الوزارية الخاصة بتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور، ودعمها من قبل السلطة التنفيذية العراقية كونها الجهة المسؤولة والمكلفة بتنفيذ مضمونها، لغرض انهاء حالة التعطيل التي اصابت هذه المادة الدستورية التي مضت على اخر موعد لتنفيذها خمس سنوات تقريبا.مما يعد ذلك تعطيلا فعليا للدستور .بجانب التعطيل الرسمي الذي اصابت المادة ٦٥ الخاصة بمجلس الاتحاد التي تم ذكره سابقا، واللتان لهما دورا اساسيا في تقوية الروابط الفدرالية واركانها في العراق .

المصادر

الكتب العربية:

١. د.احسان حميد المفرجي و د.كطران زغير نعمة و د.رعد الجدة، النظرية العامة في القانون الدستوري والنظام الدستوري في العراق، مطبعة الحكمة، العراق، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٦٢.

٢. د.إسماعيل الغزال، الدساتيروالمؤسسات السياسية، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٦.

٣. د.جعفر عبدالسادة بهير الدراجي، تعطيل الدستور، ط١، دارالحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص٢٣.

٤. حسين جميل، الاحكام العرفية، ط٢، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٣، ص ٣.

٥. د.خالد قباني، اللامركزية ومسألة تطبيقها في لبنان، ط ١، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨١.

٦. د.شهران حمادي، النظم السياسية، ط٢، شركة الطبع والنشر الاهلية، بغداد، ١٩٦٩-١٩٧٠.

٧. شورش حسن عمر، حقوق الشعب الكوردي في الدساتير العراقية، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠٠٥.

٨. شيرزاد احمد النجار، القانون الدستوري، محاضرات غير المنشورة، القيت على طلبة الماجستير، كلية القانون، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

٩. د.صالح جواد كاظم ود.على غالب خضير ود.شفيق عبدالرزاق، النظام الدستوري في العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨١، ص٢٢.

١٠. د.صالح جواد الكاظم- د.علي غالب العاني، الانظمة السياسية، مطبعة دارالحكمة، بغداد، بغداد، ١٩٩١، ص١٩٢.

١١. د.طلعت الشيباني، القوى المؤثرة في الدساتير وتفسير الدستور العراقي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٥٤، ص٢٣.

١٢. د.عادل الطبطبائي، النظام الاتحادي في الامارات العربية المتحدة، مطبعة القاهرة الجديدة، ١٩٧٨.

١٣. د.عبدالحميد المتولي، القانون الدستوري والانظمة السياسية، ج١، ط٢، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٦٦.

١٤. د.عبدالله اسماعيل البستاني، مساهمة في اعداد الدستور الدائم وقانون الانتخاب، بغداد، ١٩٦١.

١٥. د.عبد الكريم علوان، النظم السياسية والقانون الدستورى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ١٩٩٨.

١٦. د.علي غالب العاني و د.نوري لطيف، القانون الدستوري، جامعة بغداد-كلية القانون والسياسة، ١٩٨١-١٩٨٢، ص١٩٠.

١٧. د.محمد احسان، كركوك والمناطق المتنازع عليها في المنظور الدستور العراقي، منشورات دار المدى، بدون سنة الطبع.

١٨. د.محمد كاظم المشهداني، النظم السياسية، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١.

١٩. محي الدين حسن يوسف، اثر الازمات الخاصة على تعطيل الدستور، ط١، مطبعة بينايي، السليمانية، كردستان العراق، ٢٠٠٩.

٢٠. د.منذر الشاوي، القانون الدستوري والمؤسسات الدستورية العراقية، ط٢، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٦، ص١٦٢-١٦٣.

٢١. د.يحيى الجمل، نظرية الضرورة في القانون الدستوري وبعض تطبيقاتها المعاصرة، ط٤، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٥.

الكتب المترجمة:

١. بوي روبرت وفدريك كارل، دراسات في الدولة الأتحادية، ترجمة: برهان دجانى، ج ١، مؤسسة فرانكلين، بيروت، ١٩٦٤.

٢. جورج أندرسن، الفدرالية: كتاب تمهيدي، ترجمة: منتدى الاتحادات الفدرالية، ٢٠٠٧.

٣. رونالد ل.واتس، الأنظمة الفدرالية، ترجمة: غالى برهومة وآخرون، طبعة منتدى الأتحادات الفدرالية، اوتاوا، كندا، ٢٠٠٦.

المجلات والجرائد والتقارير:

١. د.نوري طالباني، تجارب في النظام الفدرالي، مجلة الثقافة الجديدة، العددان (١٠ و١١) السنة (٤٠) ، ١٩٩٤.

٢. التقرير السنوي الرابع لعام ٢٠١٠ الصادر من لجنة تنفيذ المادة ١٤٠ من دستور جمهوريةالعراق، المتاح على الموقع الالكتروني الخاص باللجنة.

الدساتيروالقوانين:

١. الدستور السويسري لعام ١٨٧٤.

٢. الدستور الأمريكي لعام ١٧٨٧.

٣. قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية لعام ٢٠٠٤.

٤. الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥.

٥. الوقائع العراقية، العدد (٢٥٠٣) الصادر في ١٢/١٥/ ١٩٧٥.

٦. الوقائعالعراقية، العدد (٢٥١٣) الصادرفي١٩٧٦/٩/٢.

پوختە

دەستور چواچێوەی گشتی سستەمی حوکمرانی لەدەوڵەتدا دیاریدەکات، دەسەلاتە گشتیەکان وچۆنیەتی پێکهاتنیان وپەیوەندیان بەیەکترو بەهاولاتیانەوە دیاریدەکات وهاوسەنگی نێوانیان دەستەبەردەکات، بەشێوەیەك هەر یەکێکیان لەو سنورەی بۆی دیاریکراوە تایبەتمەندیەکانی خۆی پیادە بکات وزیادەڕۆیی نەکاتە سەر بەشی هەیئاتەکانی تر.بەمەش دەستور وەك یاسای بەرزی ولاّت دەردەکەوێت وڕێزو جێگیری بۆمسۆگەر دەکرێت فەرمانڕەواو فەرمانپێکراوەکان پابەندی حوکمەکانی دەبن. بەلاّم دەستور وەك پێناسەدەکرێ بەوەی بریتیەلەچوارچێوەیەکی یاسایی بۆ دیاردە سیاسیەکان، لەوانەیە هەندێك جار مەسەلەی جێبەجێکردنی بکەوێتە ژێر کاریگەری ئەو هەڵومەرجە سیاسیەی لەولاتەکەدا هەیە، هەروەها لەگەڵ ئیرادەو ویستی ئەو فەرمانڕەوایانەی دەستیان بەسەر دەسەلاتی سیاسیدا گرتووە لەولاتەکەدا.بێگومان لەئەنجامی ئەو دۆخەشدا هەموو دەستورەکە یا بەشێکی رووبەرووی لەکارخستن دەبێتەوە.

شێکەرەوانی یاسای دەستوری بەتایبەتی زانایانی عێراقی باسیان لەحالەتەکانی لەکارخستنی دەستور کردووەو نمونەیان بۆ هێناوەتەوە لەدەستورە عێراقیەکانی هەردوو سەردەمی پاشایەتی وکۆماری.وەدەستوری عێراقی سالّی ٢٠٠٥ یش لەو حالەتە بێبەری نیە هەرچەندە کەدەستورێکی نوێ وتازەیە، بەلاّم لەگەڵ ئەوەشدا تێبینی لەکارخستنی هەندێ دەقی گرنگی دەستورەکە دەکرێبەشێوەیەك جێگەی سەرنج و لێکۆلینەوەن.بەتایبەتیش کاتێ بزانین دەستوری عێراقی ٢٠٠٥پێگەی ولاتێکی فدرالّی و سستەمێکی دیموکراتی پەرلەمانی بۆحوکمرانی دامەزراندووە، سستەمی فدرالّیش لەبنەڕەتدا مانای دابەشکردنی دەسەلاتی فەرمانڕەوایەتیکردنە لەنێوان حکومەتی فدرالّی ناوەند وهەرێمەکان سەرەرای دەستەبەرکردنی ئەو پەری بەشداری سیاسی بۆ هەرێمەکان لە دەسەلاتەکانی ناوەندا.بۆیە پێویست بوو دەقەکانی ئەو دەستورە پارێزراو وبەدوور بن لەهەر چەشنە لەکارخستنێکی دەستوری، بەتایبەتیش ئەو دەقانەی کەبەبنەمای سەرەکی و بنەڕەتی دادەنرێن بۆ سەرخستن وبەردەوامبوونی دەوڵەتی فدرالّی.بێگومان لەکارخستنی ئەو جۆرە دەقە دەستوریە گرنگانە کاریگەری خراپی دەبێ لەسەر ماف ودەسکەوتەکانی یەکە فدرالیەکانی بەشداربوو لەپێکهاتەی ئەو دەوڵەتە.

بۆیە لەو تۆژینەوەیە هەوڵماندراوە لەکارخستنی دەستوری رووبکەینەوە لەگەڵ جۆرو حالەتەکانی بەشێوەیەکی گشتی لەبەر ڕۆشنایی دەستورە جیاوازو جۆراوجۆرەکاندا، ئەوانیش بریتین لە لەکارخستنی فەرمی دەستورو لەکارخستنی پراکتیکی دەستور، لەگەڵ شیکردنەوەی هۆکاری دروست بوونیان، وەدەرخستنی ئەو کاریگەریە دەستوری وسیاسیانەی کە لەهەردووجۆری لەکارخستنی دەستور دەکەوێتەوە.لەوێشەوە هەوڵماندراوە هەردوو حالەت وجۆری لەکارخستنی دەستوری فەرمی وپراکتیکی لەدەستوری عێراقی ٢٠٠٥دا دیاریبکەین وبیانخەینە بەر باس و لێکۆڵینەوەی زانستیەوە.

حالەتی لەکارخستنی فەرمی دەستور لەدەستوری عێراقی ٢٠٠٥دا خۆی لەمادەی (٦٥) ی تایبەت بەپێکهاتنی ئەنجومەنی یەکگرتوو (مجلس الاتحاد) دەبینێتەوە، کەئەو مادەیەو هەر مادەیەکی تری تایبەت بەو ئەنجومەنە لەدەستورەکەدا بەپێی مادەی ١٣٧ ی دەستورەکە بەفەرمی لەکارخراوە، بەگەرخستنەوەو کارپێکردنەوەی هەموو

مادەکانی تایبەت بەو ئەنجومەنە لەسەر بریارێکی ئەنجومەنی نوێنەران وەستاوە کەپێویستە بەگوێرەی مادەی ١٣٧ ی ئاماژەپێکراو لەلایەن خولی دووەمی ئەنجومەنی نوێنەرانەوە دەربکرێت.بەلأم سەرەرای تێپەربوونی زیاتر لەدوو ساڵ بەسەر خولی دووەمی ئەنجومەنی نوێنەران، تائێستا ئەو ئەنجومەنە بریارێکی لەو جۆرەی دەرنەکرد، ئەمەش ئەوە دەگەیەنێ کەمادەی ٦٥ ی تەرخانکراو بۆ پێکهاتنی ئەنجومەنی یەکگرتوو بەفەرمی لەکارخراوە بەپێی دەقی دستور خۆی وەبەهەمان شێوەخودی ئەو ئەنجومەنەش پەکخراوە.لەکاتێکا بوونی ئەو ئەنجومەنە بەبنەمایەکی گرنگی دەوڵەتی فدرالّی دادەنرێت، چونکە لەرێگەی ئەوەوە هەرێمەکانی ناو دەوڵەتە فدرالەکە دەتوانن گوزارشت لە ویست وئیرادەی خۆیان بکەن، بەهۆی ئەوەی ئەو ئەنجومەنە لەزۆربەی دەوڵەتەفدرالیەکاندا لەسەر بنەمای نوێنەرایەتیەکی یەکسانی بۆ هەرێمەکان پێکدەهێنرێت.

بەلأم حالەتی لەکارخستنی پراکتیکی دەستورەکە لەمادەی ١٤٠ ییدا بەدیدەکرێت، ئەو مادەیە تایبەتە بەچارەسەرکردنی کێشەی ناوچە جێناکۆکەکان لەنێوان هەرێمی کوردستان وحکومەتی فدرالّدا، کەبەگوێرەی برگەی دووەمی مادەی ئاماژەپێکراو، دوا وادە بۆ جێبەجێکردنی ناوەرۆکی ئەو مادە دەستوریە ٣١/کانونی یەکەمی/٢٠٠٧ بوو.بەلأم ئەمرۆ دەبینین دوای تێپەربوونی نزیکی پێنج ساڵ بەسەر وادەی دیاریکراودا، تا ئێستا جێبەجێکردنی ئەو مادەیە لەقۆناغی دەسپێکیدا (قۆناغی ئاساییکردنەوە) دەخولێتەوە ولەجێبەجێکردنی هەنگاوەکانی ئەو قۆناغەدا تەواو نەبوە تا هەنگاوبنێ بەرەو جێبەجێکردنی دوو قۆناغە گرنگەکەی تر کە لەو مادە دەستوریەدا دیاریکراونو بریتین لە (ئەنجامدانی سەرژمێری وراپرسی سیاسی لەسەر چارەنووسی ئەو ناوچانە) ، ئەمەش بەلای ئێمەوە لەکارخستنێکی پراکتیکی دەستورە رووبەرووی مادەی ئاماژەپێکراوبۆتەوە.لەکاتێکدا زۆربەی دەوڵەتە فدرالیەکان لەسەرەتای دامەزراندنیان سنوری هەریەك لە هەرێمەکانی بەشدار تیایاندا بەرروونی ساغکراوەتەوەو دیاریکراون لەخودی دەستوری ولأتەکە.

Summary

The constitution defines the general frame of the ruling system in the state, the public authorities and their components and their relations among each other and with the people and creates balance among them, in a sense that each one of them can not step outside the boundaries determined to it and not interfere in the other authorities. This way the constitution appears as the highest law in the state and assures respect and stability and the rulers and the people both obey to its provisions. But the constitution as it is defined as the legal frame for the political phenomenon, sometimes the issue of its application can be affected by the political circumstances in the country, also with the will of the rulers whom are in control of power in the country, and surely under such conditions the whole constitution or a part of it can face annulment.

The analysts of constitutional law especially Iraqi jurists have mentioned the modes of disabling the constitution and gave examples on it in the Iraqi constitutions both in monarchy and republic period, and the Iraqi constitution of 2005 is not free of this situation despite the fact that it is a new constitution, still we can see disabling clauses in some the important articles which makes it worth studying, especially when we know that this constitution has established a federal state with a democratic parliamentary system. And federal system in origin means to share powers among central federal government and the regions along with providing the utmost political participation for the regions in the central authorities. And for that it was necessary that these articles of constitution to be protected from any type of disabling especially those provisions that considered essential for the success and sustainability of federal state. Of course disabling those provisions will have negative effects on rights and gains of the federal units that participated in the structure of that state.

For the reasons mentioned we have tried in this study to explain the constitution disabling with its types in general in light of different constitutions, and the types are formal disabling and practical disabling, with explanation of reasons of their existence, and to illuminate the constitutional and political effects of both types. And then we tried to determine both types in Iraqi constitution of 2005 and study them scientifically.

The formal disabling of constitution in Iraqi constitution of 2005 can bee seen in article (65) which is about the formation of united committee, and this is article and every other article related to this committee has been

formally disabled according to article of (137) of the constitution. Re-enforcement the article of this topic depends on a decision of parliament which is according to article (137) is necessary to be made by the second parliament. But after two years from the beginning of the second parliament such decision has never been made, and this indicates that article (65) is formally disabled according to the constitution itself and accordingly the committee is disabled as well, in a time that the existence of such committee is major building stone for federal state, because through this committee the regions inside the federal state can express their will, because of that this committee assures an equal representation for all the regions.

But the practical disabling of constitution can be seen in article (140) which is related to resolving the issues of disputed territories among Kurdistan region and federal state, which according to second provision of the mentioned article the deadline for the application of the article was (December 31, 2007) , but today we see after five years of the deadline still the application of the article is in the primary stage (normalization stage) and the steps of this stage haven't been completed yet in order to go to the two major stages in that article which are (conducting population statistics, and conducting surveys for determining the future of those territories) . And to us it is a practical disabling of constitution for the mentioned article, in a time that most federal states in the beginning of the formation the borders of each participant region is clearly determined.

شیکردنەوەو بەراوردکردنی ژانرەکانی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران

رۆژنامەی گۆڕان و ڕوانین وەک نموونە

م. ی. محەمەد کەریم بابۆڵی
بەڕێوەبەری راگەیاندنی زانکۆی کۆیە

پێشەکی

رۆژنامەنووسیی خوێندکاریی یەکێکە لە لقەکانی رۆژنامەنووسیی تایبەتمەند، کە رۆژ لەدوای رۆژ رۆژنامەنووسیی تایبەتمەند گەشەکردنی خێرای بەخۆیەوە بینیووەو بواری جۆراو جۆری لێبڕوتەوە، وەک بوارەکانی (ئابووری، سیاسی، وەرزش، تەندروستی، هونەر، ئەدەب، ژینگە، منالاّن، خوێندکاران، لاوانو.....هتد)، هەریەکێك لەمانەش بواری وردتری لێبڕوتەوە، بۆ ئەوەی وەرگرانی چڕترو وردتر بتوانن سوودی لێوەربگرن، رۆژنامەنووسیی کوردیی تایبەتمەند لەکوردستاندا بوونی هەیە، بەجۆرێ زۆربەی چینو توێژەکان بلاّوکراوەی تایبەت بەخۆیان هەبووەو هەیە، ئەمە جگە لەوەی چەندین بلاّوکراوە لەناوەڕۆکدا تایبەتمەندییان هەیە، ئەمەیش پێویستی بەچەندین لێکۆڵینەوەی زانستی هەیە تاکو لەبایەخو رۆڵی رۆژنامەنووسیی تایبەتمەندی کوردی بگەین.

لەناو سەرجەم بوارەکانی رۆژنامەنووسیی تایبەتمەند، رۆژنامەنووسیی خوێندکارانو لە ناو رۆژنامەنووسیی خوێندکارانیشدا هەردوو رۆژنامەی (گۆڕانو روانین) وەکو نموونە وەرگیراوە، ئەمەیش لەبەر ئەوەی سەر بە دوو ڕێکخراوی گەورەی خوێندکارینو هەریەکێ لەم ڕێکخراوانە لەسەرەتای دروستبوونیانەوە تاکو ئێستاکە چەندین بلاّوکراوەی تایبەت بەخۆیان دەرکردووە، تەنانەت بلاّوکراوەی تایبەتیان بۆ لیژنەو گروپو خوێندنگاکانیش دەرکردووە.

ئەنجامدانی توێژینەوە لەبارەی چەمك و پەیامی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران گرنگی بۆ کایەی رۆژنامەنوسیی هەرێمی کوردستان بەگشتی و رۆژنامەنووسیی خوێندکاری بەتایبەت هەیە، هۆکاری سەرەکیی هەڵبژاردنی ئەو بابەتە بوو، بۆیە خوێندنەوەی زانستیانە بۆ بواری رۆژنامەنووسیی خوێندکاریی ئەرکێکی هەنوکەیی ئەکادیمی و پسپۆڕانە، ئەمەش کەڵکی زۆر بەرۆژنامەنووسی بەگشتی و بوارەکە خۆی بەتایبەتی لەپێناو بەئەکادیمیکردندا دەگەیەنێت.

لەو نێوانەشدا شیکردنەوەو بەراوردکردنی ناوەرۆکی رۆژنامەکانی گۆڕان و ڕوانین وەك رۆژنامەنووسییەکی خوێندکاران بەتوێژێکی گرنگ و هەستیاری کۆمەڵگە، هۆکاربوون تاکو هەوڵ بدرێت لەرێگەی میتۆدی شیکاریی، ئەو بابەتانەی تایبەتن بەخواستە پیشەییەکانی ئەو توێژە شیبکرێنەوەو بەراورد بکرێن و ئاستی کاریگەریی هەریەکێکیان دەستنیشان بکرێت.

لەم توێژینەوەیەدا بەچەند خاڵێك کێشەی توێژینەوەکەدەخەینەڕوو:

١- بایەخنەدان بە ناوەرۆکی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران؟

٢- بەراوردنەکردنی ژانری رۆژنامە خوێندکارییەکان لەنێوان یەکتری و دیارنەکردنی کەموکوڕیی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران؟

٣- تەمومژو ئاڵۆزیی دەربارەی سەرەتاکانی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران؟

٤- ئەوەندەی توێژەر سەرنجی داوە رۆژنامەنووسیی خوێندکاری نەگەیشتووتە ئاستێك خواست و ئامانجەکانی توێژی خوێندکاران بهێنێتەدی؟

رۆژنامەنووسیی خوێندکاریی، بەبەراورد لەگەڵ چین و توێژەکانی تری کۆمەڵگەی کوردەواری بۆ سەردەمێکی زوو دەگەڕێتەوە، بەجۆرێك لەسالّی ١٩١٣ خوێندکارانی کورد لەئەستەنبوڵ ڕێکخراوێکی خوێندکارییان بەناوی (کرد طلبة هیوی جمعیتی – جڤاتا هێڤی فەقێی کوردان)ەوە پێکهێناوە هەر لەو سالّەدا گۆڤاری (رۆژی کورد)یان بلاّوکردەوە، کە ئەمە بەیەکەم میژووی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران و یەکەمین کاری رۆژنامەنووسیی تایبەتمەند لەکوردستان دادەنرێت. لەباشووری کوردستانیش لەسالّی ١٩٣٣ یەکەم گۆڤاری خوێندکاری بەناوی (یادگاری لاوان) لەلایەن کۆمەڵی لاوانی کورد لەلایەن کۆمەڵێك خوێندکاری کورد لەبەغداد دەرچوو، ئەم میژووە دوورو درێژەی خوێندکاران لەناوەوەی کوردستان، یان لەدەرەوەی کوردستان، یاخود دەرکردنی رۆژنامەی خوێندکاران بەنهێنی، یان رۆژنامەی دیواریی خوێندکاران لەناوەندەکانی خوێندن، پێویستییان بەلێکۆڵینەوەی وردی زانستی هەیە. ئەم

توێژینەوەیە بایەخی بۆ کتێبخانەی کوردی هەیە، بەتایبەت بۆ توێژینەوەی بواری رۆژنامەنووسیی خوێندکاری تایبەتمەند.

توێژینەوەی زانستی بەرەو چارەسەرکردنی وردەکاری هەنگاو دەنێت، بۆیە لەم توێژینەوەیەدا ئەم ئامانجانە دەخەینەڕوو:

١- شیکردنەوەی ناوەڕۆکی ژانرەکانو بەراوردکردنی هەردوو رۆژنامەکە لەڕووی بابەتو جۆرەوە.

٢- دەرخستنی ئاراستەو ناوەڕۆکی هەردوو رۆژنامەکە، کە تاچەند تایبەتن بەخوێندکارانەوە، یاخود گشتین.

٣- دەرخستنی جۆری وێنەو بلاوکردنەوەی لەگەڵ ژانرەکانی هەردوو رۆژنامەکەو دابەشکردنیان بەپێی جۆرەکان..

٤- دیاریکردنی بایەخی ژانرەکانی هەردوو رۆژنامەکە کە چەندە بایەخیان بەهەریەکە بەشارەکانی هەرێمی کوردستان داوە.

٥- بەراوردکردنو دیاریکردنی ئەو کەسێتیانەی چاوپێکەوتنیان لەگەڵ ئەنجامدراوە.

٦- دیاریکردنی جۆرەکانی وتاری رۆژنامەنووسیی لەنێوان هەردوو رۆژنامەکەو دواتر بەراوردکردنیان لەگەڵ یەکتریدا.

بۆ هێنانەدی ئامانج، توێژەر میتۆدی شیکاری ناوەڕۆکی (ناخشیکاری) بەکارهێناوە، بۆ ئەوەی لەم ڕێگەیەوە ژانرەکانی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران شیبکاتەوەو دواتر بەراوردی نێوان هەردوو رۆژنامەکە بکات. هەروەك فۆرمی شیکردنەوەی ناوەڕۆکی بەکارهێناوە، بۆ شیکردنەوەی ناوەڕۆکی سامپلّی هەردوو رۆژنامەکە.

بوارو سنورەکانی توێژینەوەکە بەم شێوەیە خراوەتەڕوو:

١- بواری شوێن: رۆژنامەنووسیی خوێندکارانە، بە نموونە (٢) رۆژنامەی خوێندکاری وەك سامپلّ لەخۆ دەگرێت، کە رۆژنامەکانی (گۆڕانو روانین)ن.

٢- بواری کات: لەم توێژینەوەیەدا جەختکراوەتە سەر ماوەی لە ٢٠٠٨/١/١ تاکو ٢٠٠٨/١٢/٣١، تاکو ژانری هەردوو رۆژنامەکە شیبکرێنەوەو بەراورد بکرێن.

کەمی سەرچاوە ئاستەنگێکی سەرەکیی ئەم توێژینەوەیەن، ئەمە جگە لەوەی نەبوونی ئەرشیفی رۆژنامەنووسیی کوردی بەگشتو رۆژنامەنووسیی خوێندکاری بەتایبەتی، بەتایبەت ئەو دوو رۆژنامەیەی کەوتوونەتە چوارچێوەی ئەم توێژینەوەیەوە، هەربۆیە زۆربەی ژمارەکانی ئەم دوو

رۆژنامەیە ئەرشیفنەکراون، کە ئەمەیش ئاستەنگێکی گەورە بوو لەبەردەماندا، هەربۆیە لێرەو لەوێ لەرێگەی چەند کادیرێکی ئەم دوو رێکخراوە ژمارەکانمان دەستخستوون.

ئەم توێژینەوەیە جگە لەپێشەکیو پێشنیازو ئەنجامو لیستی سەرچاوەو پاشکۆکان لە (٣) باس پێکدێت، باسی یەکەم تایبەتە بە رۆژنامەنووسیی خوێندکاریی، کە تیایدا کورتە میژوویەکی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران لەجیهانو کوردستان خراونەتەڕوو، هەروەها چەند پێناسەیەکی رۆژنامەنووسیی تایبەتمەند کراوە، هەروەك ئاماژەدانێك بۆ سەلماندن، کە رۆژنامەنووسیی خوێندکاران بوارێکە لەبواڕە گرنگەکانی رۆژنامەنووسیی تایبەتمەند، دواتریش چەند پێناسەیەکی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران خراوەتەڕوو، لەکۆتایشدا جۆرەکانی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران باسیی لێوەکراوە.

باسی دووەم تایبەتە بە کۆمەڵگەو سامپڵی توێژینەوەکە، کە هۆکاری وەرگرتنی هەردوو رۆژنامەکە خراونەتەڕوو، لەگەڵ سنووری توێژینەوەکەو ئامرازی توێژینەوەی رۆژنامەکان.

باسی سێیەم، کە دواباسە تایبەت کراوە بە خستنەڕووی ئەنجامی شیکردنەوەو بەراوردکردنی رۆژنامەکان، کەتیایدا ژانرەکان لەڕووی بابەت، ناوەڕۆك، وێنەکانو جۆری وێنەکان بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵ، ڕیپۆرتاژ، چاوپێکەوتنو وتار خراونەتەڕوو. هەروەك سەرچاوەکانی هەواڵو راپۆرتی رۆژنامەنووسیی و گرنگیی ژانرەکان بۆ شارەکانی هەرێمی کوردستانو دیاریکردنی ئەو کەسایەتیانەی چاوپێکەوتنیان لەگەڵ ئەنجامدراوە، لەگەڵ جۆرەکانی وتاری رۆژنامەنووسیی خوێندکاری باسیان لێوەکراوەو لەچەندین خشتەدا شیکراونەتەوەو بەراوردکراون.

لەکۆتایی ئەم توێژینەوەیەدا بەچەند ئەنجامێك گەیشتووینو ئەنجامەکانمان خستۆتەڕوو لەگەڵ خستنەڕووی چەند پێشنیازێك بۆ زیاتر سەرخستنی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران بەگشتیو ئەم دوو رۆژنامەیە بەتایبەتی، دواتریش لیستی سەرچاوەکانمان خستۆتەڕوو لەگەڵ خستنەڕووی چەند پاشکۆیەك کەتیایدا لاپەڕەی یەکەمی ئەم دوو رۆژنامەیە.

باسی یەکەم
رۆژنامەنووسیی خوێندکاریی
یەکەم: مێژووی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران

لەئەنجامی گەشەسەندنی پیشەی رۆژنامەنووسییو زۆری کەنالەکانو شێوەی هەمە جۆریو ناوەڕۆکەکان وایکردووە کە رۆژنامەنووسیی بەدوای جەماوەردا بگەڕێتو دەستنیشانیان بکاتو بابەتی وایان بۆ ئامادە بکات کەجێگەی ڕەزامەندیان بێت لەم ڕووەوە گۆڤارو رۆژنامەی پسپۆری وا دەرکەوتن توانیان وەلامی خواستەکانی مرۆڤ بگرنە خۆو چەندین جۆری رۆژنامەنووسیی تایبەتمەند بۆ گشت بوارەکان بێتە ئاراوە،[1] چونکە دەمێکە زانست، مێژوو، ئەدەب، هەموو ڕوویەکی ژیانی کۆمەلایەتی تێکەڵ بەلایەڕەکانی رۆژنامە بوون، رۆژنامەو گۆڤاری تایبەتی هەمەچەشنە هاتوونەتە مەیدانەوە، وەك: وەرزش، ژنان، منالان، هونەر، ئەدەب، خوێندکارانو لاوانو ....هتد.

سەرەتایەکی سادەی رۆژنامەنووسیی خوێندکاری دەگەڕێتەوە بۆ ئەو کاتەی کە راگەیاندن بەزارەکی لەناو خوێندنگاکاندا بەئەنجام دەگەیشت، بەمەش لەگەڵ سەرەتاکانی درووستبوونی خوێندنگەدا، خوێندکاران یاخود مامۆستاکان هەوالو ڕێنماییەکانیان لەبەردەم خوێندکاراندا لەڕیزی بەیانیاندا دەخوێندەوە، یاخود لەسەر کاغەزێك دەیانووسیو بەسەر تابلۆیەکەوە هەلیاندەواسی، بەلام لەگەڵ گەشەکردنی هۆکارەکانی پێوەندیکردنو خوێندنگەکان هەوالو چالاکیو ڕێنماییەکان بوون بەڕۆژنامەیەکی نووسراو بەشێوەیەکی خولەکی دەردەچوو هونەرکانی رۆژنامەنووسیی لەنووسینو دەرهێنانو بەڕێوەبردندا بەکاردەهێنرا.[2]

لەسەرەتای سەدەی رابردوودا ئەم چالاکییە بەو شێوەیە سەیر نەدەکرا، کەئیشی خوێندنگە بێتو[3] رۆلێك لەپەروەردەکردنو پێگەیاندنی خوێندکاراندا ببینێت، بەڵکو وا سەیر دەکرا کات بەفیڕۆ دەداو لەبایەخدان بەوانەکانیان دوورییان دەخاتەوە، بەلام لەئاکامی تاقیکردنەوەی زۆر لەرۆژنامەنووسانو پسپۆرانی بواری پەروەردە پێچەوانەی ئەم ڕایە سەلمێندراوە، چونکە ئەو خوێندکارانەی کاری وادەکەن ئەو خوێندکارە هەڵکەوتووانەن هەستی خوێندنەوەو نووسینیان تێدا

---

[1] د. محمود علم الدين: الفن الصحفي، اخبار اليوم مطبوعات قطاع الثقافة، قاهرة، ٢٠٠٤، ص١٢٥.

[2] ياسر سلامه: موسوعة الصحافة والنشاطات المدرسية، دار الاسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥، ص٢٣.

[3] سامى عبدالعزيز الكومي: الصحافة المدرسية، مطبوعات الشعب، دار المعارف، قاهرة، ١٩٧٧، ص٦.

وروژاوە، ئەمە جگەلەوەی ئەو جۆرە چالاکیانە پتر بەوانەکانیان دەبەستێتەوەو لەبەرچاویان ئاسانترپش دەکات.[1]

سەرهەڵدانی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران گرنگی زۆری هەیە کە بۆتە چالاکی نێو خوێندنگەکانو پێشڕکێو لێکنزیکبوونەوە لەنێو خوێندکاراندا، هەروەها بواربکیشە خوێندکار تێیدا فێری یەکەمین هەوڵی نووسین دەبێت، کەلەقۆناغە پێشکەوتووەکانی خوێندنیدا سوودی لێدەبینێ، بەتایبەتیش لەوکاتەیدا نووسینی لێکۆڵینەوەیەك یاخود راپۆرتێکی پێ دەسپێردرێ، هەر لەو ڕێگایەشەوە ئاشنای چاپو چاپخانەو ژانرو وێنەو کاریکاتێرو.... هتد دەبێ، بەهۆی ئەوەی کاری رۆژنامەنووسیی کارێکی هەرەوەزییە، وا لەخوێندکار دەکات ئازادانە بیروبۆچوونەکانی خۆی دەربڕێتو گەشە بەتواناکانی بدات‌و ئاگاداری رووداوەکانی دەوروبەرو جیهان بێتو رابێت لەسەر رەخنەی دروستکەر.[2]

لەکوردستاندا سەرەتای سەرهەڵدانی رۆژنامەنووسیی خوێندکاری بۆ ساڵی ١٩١٣ دەگەڕێتەوە، ئەوکاتەی خوێندکارانی کورد لەساڵی ١٩١٢ ڕێکخراوێکی خوێندکاریان لەئەستەمبوڵ بەناوی (کورد طلبه هیوی جمعیتی- جڤاتا هێڤی فەقێی کوردان)[3] پێکهێنا، ئەم ڕێکخراوە غەزەتەی کوردیو

---

[1] نەژاد عزیز سورمێ: ڕۆژنامەگەریی کوردی چەند سەرەقەڵەمێك لەبارەی تەکنیك‌و هونەرەکانی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردەی حکومەتی کوردستان، چاپی دووەم، هەولێر، ٢٠٠٦، ل١٤٣- ١٤٤.

[2] د. باسم علي حوامدة، د. سليمان محمد قزاقزة، د. احمد رشيد القادري، د. شاهر ذيب أبو شريخ: وسائل الاعلام والطفولة، ط٢، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦، ص٨٨.

[3] لەساڵی ١٩١١ ئەوکاتەی ژمارەیەك لەخوێندکارە کوردەکان لە خوێندنگای بالای کشتوکاڵی دەیانخوێند، خەلیل خەیاڵی بەگ، کەئەو کاتە بەڕێوەبەری بەشی ژمێریاری مەکتەبە بوو، خوێندکارەکانی فێری کورداییەتی دەکردنو ئامۆژگاریو ڕێنمایی دەکردن بۆ زیاتر هاندانو بەهێزکردنی هەستی نەتەوایەتی، بۆیە ئەم ژمارە خوێندکارە ڕێککەوتن کە جەمعیەتی خوێندکارانی کورد دابمەزرێنن، سەرەتاش لەمزگەوتی مەکتەبە کۆدەبوونەوە هەتا بەرنامەو پەیڕەوی ناوخۆیان نووسیو لە ٢٧ی تەموزی ١٣٢٨ ڕۆمی ١٩١٢/٨/٩ز بەشێوەیەکی فەرمی مۆڵەتیان لەحکومەت وەرگرتووەو ڕێکخراوەکەیان راگەیاند، ناوی کۆمەڵەکە سەرەتا بەتورکی پێیان گووتوە (کرد طلبة هیوی جمعیتی)، دواتر بەکوردی ناویان لێناوە (جڤاتا هیوی فەقیی کوردان)، هەر ئەوسا لەبەیانێکدا بەزاراوەی کرمانجی خواروو، پێیان گوتووە: (جەمعیەتی تەلەبەی هیوی کورد)، بەمەش خوێندکارە کوردەکانی خوێندنگاکانی دیکەش پێشوازییەکی باشیان لەبڕیاری دامەزراندنی ئەم ڕێکخراوە کردووەو زۆر خۆشحاڵ بوونە، دواتر لەشارەکانی ئەوروپادا لقیان بۆ کردەوە، بڕوانە: (مالمیسانژ: جڤاتا هێڤی تەلەبەیێ کوردان ١٩١٢-١٩٢٢ یەکەم ڕێکخراوی یاسایی تەلەبەی کورد، و/ لەتورکییەوە زریان رۆژهەلاتی، چاپخانەی شڤان، سلێمانی، ٢٠٠٨، ل٧٧-٧٨؛ د. ئیسماعیل ئیبراهیم سەعید: ئەدەبی

تورکی (رۆژی کورد- روژ کرد)یان دەر کردووە، خاوەنی ئیمتیازو بەرێوەبەری بەرپرس عەبدولکەریمی حاجی عەبدوڵڵای کەرکوکلی زادە (عەبدولکەریم سلێمانی)[1] بووە.[2]

پشت بەستن بەسەرچاوە مێژووییەکان بۆمان دەردەکەوێت کەیەکەمین بڵاوکراوەی خوێندکاری لەئەستەمبوڵ دەرچووە، ئەمەیش ئەوە دەردەخات هەروەك چۆن یەکەمین رۆژنامەی کوردی (کوردستان) لەدەرەوەی خاکی کوردستان دەرچووە، بەهەمان شێوەش یەکەمین بڵاوکراوەی کوردی خوێندکاری لەدەروەی کوردستان دەرچووە.

لەباشووری کوردستانیشدا لەسااڵنی سییەکانی سەدەی بیستەم خوێندکارانی کوردی ناوچەکانی کوردستان بەهۆی نەبوونی هیچ پەیمانگەو خانەیەکی بەرزی خوێندن لەشارەکانی خۆیان ناچاری کردوون بچنە شارەکانی دیکەو بەغدای پایتەخت، ئەو خوێندکارانەش وەك بەشێکی چاوکراوەو وشیاری کوردەواری خۆیان کۆکردۆتەوەو خەریکی رێکخستن بوونە،[3] بۆیە ئەو خوێندکارانە لەبەغدا لەکۆلێجو پەیمانگاکان کۆمەڵێکی رۆشنبیریو کۆمەڵایەتیان لەژێرناوی (کۆمەڵی لاوان) [4] پێکەوەنا، لەسااڵی

رۆژنامەنووسیی کوردیی بەغدا ۱۹۷۰-۱۹۷٤ قۆناغێکی نوێ، لەبڵاوکراوەکانی دەزگای رۆشنبیریو بڵاوکردنەوەی کوردی وەزارەتی رۆشنبیری عێراق ژمارە (۱۱)، چاپخانەی ایلاف، ۲۰۰۵، ل۲۷.

[1] عەبدولکەریم سلێمانی (۱۸۸۰-۱۹۲۹/۹/۱۸): ناوی عەبدولکەریمی کوڕی حاجی عەبدوڵڵا (ئەولا)ی حەمە کەرکوکی خەڵکی سلێمانیە، لەبنەڕەتا لەشارباژێڕەوە چوونەتە سلێمانی، بۆزانیاری زیاتر بڕوانە: (عەبدوڵڵا زەنگەنە (ئامادەکردنو لێکۆڵینەوە): رۆژی کورد ۱۹۱۳ ئەستەموڵ گۆڤاری جڤاتی هێڤی قوتابیانی کورد، چاپخانەی شیڤان، سلێمانی، ۲۰۰۵، ل۸٤-۸٦).

[2] نەوشیروان مستەفا ئەمین: چەند لاپەڕەیەك لەمێژووی رۆژنامەوانیی کوردی ۱۸۹۸-۱۹۱۸، بەرگی یەکەم، چاپو ئۆفسێتی دەزگای سەردەم، سلێمانی، ۲۰۰۱، ل۲۵، ۱۰۲.

[3] سدیق صالح: یادگاری لاوانودیاری لاوان، رۆژنامەنووس (گۆڤار)، ژمارە (٤)، ۲۰۰۵، ل۱۵۷.

[4] کۆمەڵی لاوان: رێکخراوێکی خوێندکارانی کوردی بووە، کە لەسەرەتای سااڵنی سیی سەدەی بیستەم لەبەغدا خوێندکارە کوردەکانی کۆلێژو پەیمانگاکان دایانمەزراند، لەوانە: (ئیبراهیم ئەحمەد، شاکر فەتاح، حامید فەرەج، فازڵ رەئوف تاڵەبانی)، کە برایم ئەحمەد پێشەنگی ئەو کۆمەڵە لاوە بووەو هەندێ کەسایەتی ناسراوی وەك ئەمین زەگی بەگو توفیق وەهبی پشگیریان لێکردووە، لەیەکەمین سااڵی دامەزراندنیەوە دەستی کردووە بەئەنجامدانی چاالکی رووناکبیری، توانیان رۆڵی گرنگ لەچاالکی سیاسی کوردیدا بگێڕن. بڕوانە: (ئەحمەد شەریف عەلی: برایم ئەحمەد ژیانو بەهرەو داهێنانی، چاپخانەی بەدرخان، ۲۰۰۲، ل۲۰؛ عبدالجبار محمد جەباری: مێژووی رۆژنامەگەری کوردی، چاپخانەی ژین، سلێمانی، ۱۹۷۰، ل٦۸؛ فاروق عەلی عومەر: رۆژنامەگەریی کوردی لەعێراقدا، بەراییەکان ۱۹۱٤- ۱۹۳۹، و/ تاریق کاریزی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، هەولێر، ۲۰۰۱، ل۱٦۸.

١٩٣٣دا ژمارە (١)ی گۆڤاری (یادگاری لاوان)یان دەرکرد، لەناویادا دژایەتی فاشیزم بەدیدەکرا لەناو جولّانەوەی نیشتمانی کوردداا،[١] هەمان کۆمەلّە لەسالّی ١٩٣٤ گۆڤاری (دیاری لاوان) یان لەچاپخانەی بەغدا چاپکردووە.[٢]

دووەم: پێناسەی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران:

بەهۆی ئەو پێناسە زۆرانەی بۆ رۆژنامەنووسیی تایبەتمەند کراوەو لەهەریەکێك لەم پێناسانەش وردبینەوە بۆمان دەردەکەوێت کە رۆژنامەنووسیی خوێندکاران دەکەوێتە چوارچێوەی رۆژنامەنووسیی تایبەتمەندە، هەروەك لەم پێناسانەدا زیاتر مەبەستەکەمان ڕوونەدەبێتەوە، کە رۆژنامەنووسیی تایبەتمەند، لەسەر دوو بنەمای سەرەکی پێکدێت، یەکەمیان بابەتی پسپۆری رۆژنامە، کەبابەتی پسپۆر بۆ جەماوەری تایبەت پێشکەش دەکات وەك (پزیشکی، کارگێڕی، دارایی‌و....هتد)، دووەمیان جەماوەری تایبەت لەخوێنەر، کە ئەو بلاّوکراوانە بابەت پێشکەش بەچین‌و تۆێژەکان دەکەن،[٣] کە دیارە لێرەدا خوێندکاران تۆێژێکی بەرفراوانی کۆمەلّن. هەندێکی دیکە بەو جۆرە پێناسەی دەکەن، کە تەنیا گرنگی بەو چینە کۆمەلاّیەتییە دەدەن کە گوزارشتیان لێ دەکەن، یاخود ئەو گروپە پیشەییەی خزمەتیان دەکات، یاخود بەبواری چالاکی مرۆیی کە پسپۆرێتی تێدا دەکات‌و جەختدەکاتە سەر ئەو هەوالاّنەی تایبەتن بەو بوارەی گرنگی پێدەدات.[٤] ئەم ژمارە زۆرەی گۆڤارو رۆژنامانەی کە لەزانکۆو گروپ‌و رێکخراوو دامەزراوە هەمەجۆرەکان لەبوارەکانی ئاینی، سەربازی، دارایی، ئەدەبی، وەرزش، پزیشکی، منالاّن....هتد دەردەچن، سەرجەم ئەمانەی سەرەوە بەرۆژنامەنووسیی تایبەتمەند ناوی دەنێین.[٥] یاخود رۆژنامەنووسیی تایبەتمەند، هەمیشە چاپکراوێك دەبێت تایبەت بەدەزگایەکی سەندیکایی یاخود پیشەیی، خاوەن مۆرکێکی زانستی یان هونەری، هەمیشە بۆ جەماوەر بەگشتی ئامادە ناکرێت، بەلّکو بۆ گروپێکی دیاریکراو کە راستەوخۆ تایبەتە پێیانەوە.[٦] بەمەش دەتوانین

---

[١] وەرگیراوە لە: (بێ ناوی نووسەر: پوختەی ژیاننامەی مامۆستا برایم ئەحمەدی نەمر، کوردستانی نوێ (رۆژنامە)، ژمارە (٢١١٧)، ٢٠٠٠/٤/١١، ل١).

[٢] بۆ زانیاری زیاتر دەربارەی گۆڤاری لاوان‌و دیاری لاوان بڕوانە: (رەفیق سالّح (ئامادەکردن): یادگاری لاوان‌و دیاری لاوان، چاپخانەی شیڤان، سلێمانی، ٢٠٠٥).

[٣] د. اسماعیل ابراهیم: الصحفی المتخصص، دار للنشر والتوزیع، ط٢،قاهرة، ٢٠٠٦، ص١٣.

[٤] د. محمد فرید عزت: القاموس الموسوعی للمصطلحات الاعلامیة، مطبعة المدنی، قاهرة، ٢٠٠١، ص٥٢٨.

[٥] د.تیسیر أبو عرجة: دراسات في الصحافة والاعلام، دار مجلادي للنشر والتوزیع، عمان، ٢٠٠٠، ص٨٨.

[٦] د. میشال الغریب: الصحافة تاریخا وحاضرا، طبع علی مطابع الکفاح، لبنان، ١٩٧٨، ص١١١.

بڵێین رۆژنامەنووسیی خوێندکاری بوارێکی گرنگیی رۆژنامەنووسیی تایبەتمەندەو لەبواری بابەتی پسپۆرییە بۆ جەماوەر، کە جەماوەرەکەشی خوێندکارەو لەناوەندەکانی خوێندنە.

ژمارەیەك پێناسە لەبارەی رۆژنامەنووسیی خوێندکارانەوە هەیە، بەڵام هەریەکەیان بەشێوازی جیا باسی لێوە دەکەن، لێرەدا لەڕوانگەی پسپۆرانو توێژەرانی بواری رۆژنامەنووسییەوە چەند پێناسەیەك دەخەینە ڕوو:

رۆژنامەنووسیی خوێندکاری چالاکییەکی سەربەستانەیە لەناو خوێندنگەدا ئەنجام دەدرێت، قورسایی دەرچوواندنی بەشێوەیەکی سەرەکیی دەکەوێتە ئەستۆی خوێندکار چ لەڕووی نووسین یان دەرهێنان و چاپکردن، دابەشکردنی لەژێر چاودێری سەرپەرشتیاری گرووپی میدیای فێرکارییداو ئاراستەی کۆمەڵگەی ناو خوێندنگەکە دەکات لەخوێندکاران بەشێوەیەکی سەرەکی.[١]

یان بریتیە لەچاپکراوێك لەشێوەی رۆژنامەنووسیی جیاوازدا کەهەواڵو ڕیپۆرتاژو وتوێژو هونەرەکانی دیکەی رۆژنامەنووسیی لەخۆدەگرێت، پەیوەستە بەچالاکیی خوێندکاری یان پرۆسەی فێرکردن یان ژینگەی دەوروبەر، کەخوێندکاران ئامادەی دەکەنو دەینووسنەوە بەسەرپەرشتیی مامۆستاکەیان لەژێر یەك ناونیشانو بەشێوەیەکی نیمچە ڕێکخراو.[٢]

رۆژنامەنووسیی خوێندکاری یەکێکە لەو رۆژنامانەی کە بۆخوێندکاران لەناوەندەکانی خوێندن بەگشت قۆناغەکانیەوە دەردەچێتو هەر خۆشیان هەڵدەستن بەنوسین، چاپکردنو دەرهێنانی هونەری، تەنانەت دابەشکردنیشی بەسەر خوێندکاران، پسپۆرانو مامۆستایانیش خۆیانن.[٣]

رۆژنامەنووسیی خوێندکاری چالاکییەکی لابەلای بەرنامەی خوێندنو پەروەردەیە لەگەڵیدا دەڕواو لێی جیانابێتەوە.[٤] یان چاپکراوێکە بەشێوازی رۆژنامەی هەمەجۆر، هەواڵو زانیاری دەگرێتەخۆ، کەپێوەندی داره بەچالاکییەکانی خوێندنگەو پرۆسەی زانستو زانیاری، ئەم کارە بەسەرپەرشتی مامۆستایان ئەنجامی دەدەن لەژێر یەك ناونیشاندا.[٥]

---

[١] الاء عبدالحميد، الصحافة المدرسية، دار اليازوری العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص٧١.

[٢] سمير محمود، الصحافة المدرسية الاسس والمبادىء و التطبيقات، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط٢، قاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٣.

[٣] ياسر سلامة: م. س، ص٢٧-٢٨.

[٤] عبدالمجيد عبدالله فرج: الصحافة المدرسية، دار المعارف، مصر، ١٩٧٦، ص٢٣.

[٥] محمد أبو سمرة: استراتيجات الاعلام التربوي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص١٧٠.

رۆژنامەنووسیی خوێندکاری وەك هەر رۆژنامەیەکی دیکە واپێناسە دەکرێت کە هۆکارێکی رۆشنبیریو راگەیاندنە، دەسەڵاتو کاریگەریی سەرکردایەتی هەیە لەئاراستەکردنی کۆمەڵداو زۆر جار رۆڵی ڕەخنە گرتن دەگێڕێتو رای گشتی دروست دەکات، بۆیە بەدەسەڵاتی چوارەم ناوزەد دەکرێت، بەڵام ئەوەی جیای دەکاتەوە لەرۆژنامەکانی دیکە ئەوەیە کە جەماوەرو خوێنەری بریتین لە خوێندکارانو مامۆستایانو کارگێڕانی خوێندنگە.[1]

لەکۆتایدا دەتوانین واپێناسەی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران بکەین، کە بریتیە لەو بڵاوکراوانەی لەلایەن خوێندکارانەوە بەشێوەی رۆژنامە یان گۆڤار یاخود بڵاوکراوە لەسنووری ناوەندێکی خوێندن دەردەچێت کەخوێندکاران خۆیان بەشدارن لەدەرکردنی، یاخود زۆرجار مامۆستایان هاوکاریانن یان سەرپەرشتیان دەکەن، یاخود لەلایەن رێکخراوە پیشەییو دیموکراتییەکانی تایبەت بەخوێندکاران دەردەچن، ئەوانەی کاری رۆژنامەنووسیی لەو بڵاوکراوانە دەکەن هەندێکیان کەسانی رۆژنامەنووس نین، بەڵکو کاری رۆژنامەنووسیی دەکەن، ڕۆژنامەنووسیی خوێندکاری چاپەدکرێتو لەناو خوێندکاراندا بڵاودەکرێتەوەو ژمارەیەکی زۆری لێدەردەچێتو زۆرجار سنووری ناوەندەکەی خۆی دەبڕێتو شارو شارۆچکەکانی دیکەش دەگرێتەوە، دەتوانرێت ئەرشیف بکرێت، هەروەك هەندێکیان هەڵدەواسرێت کە زۆر جار تەنیا یەك ژمارەی لێدەردەچێتو لەسنووری ناوەندەکەی خوێندن تێپەڕ ناکاتو ناتوانرێت ئەرشیف بکرێت.

سێیەم: جۆرەکانی رۆژنامەنووسیی خوێندکاری

بەپێی قۆناغەکانی خوێندنو ئاستی خوێندکاران رۆژنامەووسیی خوێندکاری چەند جۆرێکی هەیە گرنگترینیان:-

أ- رۆژنامەنووسیی دیواری: هەروەك لەناوەکەیەوە دیارە بڵاوکراوەیەکە لەسەر کارتۆن یان کاغەزی ئەستوور لەسەر تابلۆیەکی تەختە بە دیوار هەڵدەواسرێت، کە بەسەرپەرشتی مامۆستایانو لیژنەیەك لەخوێندکاران بەشێوەیەکی سادەو ساکار دەردەچێتو هەوالّی خوێندنگەو دەوروبەر دەگرێتەخۆ،[2] خوێندکاران بەشداری لەنووسینو دەرکردنی لەسەر ڕوویەکی دەنووسرێتەوەو ناوی تایبەتی خۆی دەبێتو لەشوێنێکی دیاریکراوی خوێندنگەکەدا لەبەرزاییەکی دیاریکراویشدا هەڵدەواسرێت، زۆرجاریش

[1] د. باسم علي حوامدة واخرون: م. س، ص٩٥.

[2] محمد أبو سمره: م. س، ص١٧٧.

مامۆستایان بابەتێکی دیاریکراو وەکو چالاکییەك داوا لەژمارەیەك خوێندکاران دەکاتو خۆیان سەرپەرشتیان دەکەن بۆ دەرکردنی بلاوکراوەکە، بۆیە زۆرجار بەناوی وانەکەوە دەبێت.

ب- رۆژنامەنووسی وێنەدار (هەڵفڕ): ئەمجۆرەیان سادەو ساکارە تەنها وێنە لەخۆدەگرێت، بریتیە لەکوراسەیەکی وێنە، خوێندکاران گوزارشت لەبیروبۆچوونیان دەکەن،[1] خوێندکاران بەهۆی وێنە یاخود کاغەزی رەنگاوڕەنگ دەبڕنو دەیلکێنن بەکارتۆنێك یاخود پارچە قوماشێك، مامۆستا وەك هۆیەکی فێرکردن بەکاری دەهێنێت، بۆیە پێی دەوترێت هەڵفڕ، چونکە لەنێوان خوێندکاران دەستاو دەستی پێدەکرێتو هەر خوێندکارەی وێنەیەك یان رەنگێکی لێ زیاد دەکات.[2]

ج- رۆژنامەنووسیی چاپکراو: رۆژنامەنووسیی چاپکراو گرنگترین هونەرەکانی کاری رۆژنامەنووسیی خوێندکارییە، چونکە هەر خوێندکارەی لەبارەی بابەتێکەوە دەنووسێت، دواتر لەیەك قەبارەدا کۆدەکرێنەوەو بەپێی رێوشوێنێکی گونجاو رێکدەخرێن، ژمارەیەکی زۆری بەهۆی فۆتۆکۆپی یاخود چاپخانە لێ چاپدەکرێتو گواستنەوەشی لەناو خوێندنگەو دەرەوەی ئاسانە، ناوەرۆکو بابەتەکانی جۆراوجۆرنو بەپێی توانای خوێندکاران دەگۆڕێن. بەجۆرێك کەخوێندکارەکان بابەتەکان دەنوسنەوەو مامۆستایەك یان سەرپەرشتیارێك سەرپەرشتیان دەکات، بەهۆی کۆمپیوتەر ئامادە دەکرێتو کاری دەرهێنانی بۆ دەکرێت.[3] هەندێکجاریش لەلایەن خۆشنووسێکەوە دەنووسرێتەوەو دواتر لەبەری دەگیرێتەوە، ئەم جۆرەیان زۆرجار پۆلێکی خوێندن یاخود گروپێك یان بەشێك کێشەکانیان دەخەنەڕوو لەهەمان کاتدا چارەسەریشیان بۆ دەدۆزنەوە.[4] یاخود تایبەت دەبێت بەبابەتێکی خوێندن، کەمامۆستای بابەتەکە بەئاسانکارییەوە بۆ خوێندکارانی دەخاتەڕوو، بۆ نمونە بابەتی وانەکانی مێژوو، ئایین، وەرزش، ئەدەب....هتد، خوێندکاران بۆ هەریەکێك لەمانە بلاوکراوەیەك دەردەکەن بەسەر خوێندکارانی دابەشدەکەن، ئەم جۆرەیان تەنها یەك بابەت لەخۆدەگرێت، زۆرجاریش هەندێك لەخوێندکاران لەکتێب یاخود رۆژنامەو گۆڤارەکان بەکورتکراوی بابەتێك دووبارە بەناوی خۆیانەوە بلاودەکەنەوە. زۆرجاریش خوێندکاران لەبۆنەکانی ئایینی، نیشتمانی، پەروەردەیی، بلاوکراوە دەردەکەن، یاخود لەکاتی ئەنجامدانی چالاکییەکیدا وەك چالاکی دێدەوانی، خوولی وەرزشی بلاوکراوە

---

[1] د. باسم علی حوامده واخرون: م. س، ص٩٦.

[2] محمد أبو سمره: م. س، ص١٧٨.

[3] الاء عبدالحمید: م. س، ص٨١-٨٤؛ د. باسم علي حوامدة واخرون: م. س، ص٩٦.

[4] محمد أبو سمره: م. س، ص١٧٧.

دەردەکەن، وەکو زۆر جۆری دیکەی رۆژنامەنووسیی تایبەتمەند، تەمەنی ئەم جۆرە هێندە درێژ نییەو پتر وەرزی یان ساڵانەیە.[1] زۆرجاریش خوێندکاران هەرخۆیان چ لەخوێندنگە بن یاخود پەیمانگاو زانکۆ بڵاوکراوەی مانگانە یان وەرزیی دەردەکەن.

د- رۆژنامەنووسیی رێکخراوە خوێندکارییەکان: ئەمەشیان جۆرێکی دیکەی رۆژنامەنووسیی خوێندکارییە، کە چاپ دەکرێت، بەڵام بەوە لەبەشەکانی دیکە جیا دەکرێتەوە، کەسنوری بڵاوکردنەوەی فراوانە، بەجۆرێك سەرجەم خوێندگەکانی ناوچەکە یاخود خوێندنگەی چەند شارێك و پەیمانگاکانو زانکۆکانی وڵاتێك دەگرێتەوە، تەنانەت سنووری وڵات دەبڕێت، جگە لەوەش نووسەرانی زۆرنو لەناوچە جیاجیاکانن، دەشێت نوێنەر یاخود پەیامنێری لە سەرجەم خوێندنگەو پەیمانگاو زانکۆکان هەبێت.

باسی دووەم
کۆمەڵگەو سامپڵی توێژینەوە

سامپڵی توێژینەوە کە تایبەتە بەشیکردنەوەی ژانرەکانی هەردوو رۆژنامەی (گۆڕان،[2] روانین)[3] کە زمانحاڵی دوو رێکخراوی گەورەی خوێندکارین وەکو نمونە لەتوێژینەوەکەدا وەرگیراون، رێکخراوەکانیش (کۆمەڵەی خوێندکارانی کوردستان)،[4] (یەکێتی قوتابیانی کوردستان)ن،[5] هۆکاری وەرگرتنی ئەو دوو رۆژنامەیەش دەگەڕێتەوە بۆ:

١- هەر دووکیان، لە هەرێمی کوردستانی عێراقدا دەردەچنو بڵاودەبنەوە.

٢- زمانی سەرەکی هەردوو رۆژنامەکە کوردییە.

---

[1] د. حسێن قەندی: رۆژنامەوانی تایبەتمەند، و/ لەفارسیەوە کارزان محەمەد، چاپخانەی تیشك، ٢٠٠٨، ل١٠٧.

[2] رۆژنامەی گۆڕان: ژمارە (١)ی لە ١٩٩٩/٨/١٦ دەرچووە، کە رۆژنامەیەکی خوێندکارییەو سەنتەری راگەیاندنی (کۆمەڵەی خوێندکارانی کوردستان) دەریدەکات، ئەم رێکخراوە سەر بەمەکتەبی رێکخراوە دیموکراتیەکانی یەکێتیی نیشتمانیی کوردستانەو بودجەی لەسەر هەمان مەکتەبە.

[3] رۆژنامەی روانین: ژمارە (سفر)ی لە ٢٠٠٢/١٠/٣٠ دەرچووە، کە رۆژنامەیەکی قوتابیانەو مەکتەبی سکرتاریەتی (ی.ق.ك) دەریدەکرد، دواتر سەنتەری خامەی یەکێتی قوتابیانی کوردستان بۆ راگەیاندنو لێکۆڵینەوەی قوتابیان مانگی جارێك دەریدەکات، ئەم رێکخراوە سەر بەمەکتەبی رێکخراوە جەماوەرییەکانی پارتی دیموکراتی کوردستانەو بودجەی لەسەر ئەو رێکخراوەیە.

[4] کۆمەڵەی خوێندکارانی کوردستان لە ١٩٧٦/٤/٢٦ دامەزراوە.

[5] یەکێتی قوتابیانی کوردستان لە ١٨ی شوباتی ١٩٥٣ دامەزراوە.

٣- تاکو ئێستا بەردەوامن لەدەرچوون.

٤- زۆرترین تیراژیان هەیە.

٥- زمانحاڵی دوو رێکخراوی گەورەن کە سەر بە دوو حزبی گەورەنو بەپێی هەڵبژاردنەکانی نوێنەرایەتی گشتی خوێندکاران زۆرترین لایەنگرو ئەندامیان هەیە.

٦- رۆژنامەی گۆڕان لەشاری سلێمانیو رۆژنامەی روانین لەشاری هەولێر دەردەچێت، بەمەش لەدوو شاری جیا دەردەچن.

سنوری توێژینەوە:

ماوەی ئەنجامدانی لایەنی مەیدانیی توێژینەوەکە لە (٢٠٠٨/١/١) تاکو (٢٠٠٨/١٢/٣١)ە، هۆی ئەمەش دەگەڕێتەوە بۆ:

١- توێژینەوەکە شیکاریەو کار لەسەر ئێستای هەردوو رۆژنامەکە دەکات.

٢- نەبوونی ئەرشیفی هەردوو رۆژنامەکە لەسالآنی رابردوو، ئەوەی ئێستاکەش دەست کەوتووە هەوڵی جدی چەند دلّسۆزێك بووە، بەشێکی زۆری ژمارەکانی ئەم دوو رۆژنامەیە لەئەرشیفی رۆژنامەکانیاندا بوونیان نەبووە.

هەروەها هەر دوو رۆژنامەکە لەماوەی دەستنیشانکراوی توێژینەوەکە بەم جۆرە وەرگیراوە:-

١- رۆژنامەی گۆڕان، (١٠) ژمارەی دەرچووە، هەر ژمارەیەکیشی ژمارەی لاپەڕەکانی جیایەو قەبارەکەشی (٣١,٧ X ٤٤,٥) سم.

٢- رۆژنامەی روانین، (٧) ژمارەی دەرچووە، هەر ژمارەیەکیشی (١٦) لاپەڕەیەو قەبارەکەشی (٢٨,٧ X ٣٧,٣) سم. .

خشتەی (١) ژمارەو رۆژی دەرچوونی رۆژنامەکانو ژمارەی لاپەڕەکان دیاری دەکات:

خشتەی (١)

ژمارەو بەرواری دەرچوونی رۆژنامە خوێندکارییەکان

رۆژنامەی گۆڕان			رۆژنامەی روانین		
ژمارە	رێکەوت	ژمارەی لاپەڕە	ژمارە	رێکەوت	ژمارەی لاپەڕە
١٣٦	٢٠٠٨/١/١٢	١٢	٥٠	٢٠٠٨/١/١٢	١٦
١٣٧	٢٠٠٨/٢/١	١٢	٥١	٢٠٠٨/١/٢٩	١٦
١٣٨	٢٠٠٨/٢/١٥	١٢	٥٢	٢٠٠٨/٢/١٨	١٦
١٣٩	٢٠٠٨/٣/١	١٢	٥٣	٢٠٠٨/٤/١٠	١٦
١٤٠	٢٠٠٨/٤/١	١٢	٥٤	٢٠٠٨/١٠/١٨	١٦
١٤١	٢٠٠٨/٤/٢٦	٤	٥٥	٢٠٠٨/١٠/٣٠	١٦
١٤٢	٢٠٠٨/٥/١٨	١٢	٥٦	٢٠٠٨/١١/١٨	١٦
١٤٢	٢٠٠٨/١١/٩	٨			
١٤٤	٢٠٠٨/١١/٢٩	٨			
١٤٥	٢٠٠٨/١٢/١٧	٨			

لەسەرنجدانمان بۆ خشتەکە بۆمان دەردەکەوێت کە ژمارەی دەرچوونی رۆژنامەکان جیایە، بەجۆرێك لە ساڵێکدا رۆژنامەی گۆڕان (١٠) ژمارەو رۆژنامەی روانینش (٧) ژمارەی دەرکردووە، بەمەش رۆژنامەی گۆڕان (٢) ژمارەی ئەم ساڵەو رۆژنامەی روانیش (٥) ژمارەی دەرنەکردووە، ڕەنگە ئەمەش بەهۆی ئەوە بێت کە هەر رۆژنامەیەك خاوەن تایبەتمەندیی خۆیەتیو بەپێی بودجەو توانای کادرانی رۆژنامەکەیان دەرکردووە، بەڵام لایەنی لاوازی ئەم دوو رۆژنامەیەش دەردەخات بەتایبەتی رۆژنامەی روانین کە تەنها لەیەك ساڵدا (٧) ژمارەی دەرکردووە، هەروەك لەخشتەکەدا دەردەکەوێت کە کاتێکی دیاریکراو بۆ دەرچواندنی هەردوو رۆژنامەکە نییە، جگە لەمەیش هەردوو رۆژنامەکە بەهۆی پشووەوە لەهاوینەدا دەرنەچوونە، هەروەك لەکاتی تاقیکردنەوەکانیشدا بەهۆی سەرقاڵی خوێندکاران بەتاقیکردنەوەکان دیسانەوە دەرنەچوونە، هەروەها نارێکی ژمارەی لاپەڕەکان بەتایبەتی رۆژنامەی گۆڕان لەهەر ژمارەیەکدا ژمارەی لاپەڕەکان لەو ساڵەدا گۆڕانی بەسەردا هاتووە، بەجۆرێك لە (١٢) لاپەڕە بۆتە (٤)و جارێکی دیکە بۆتەوە (١٢) لاپەڕەو دواتریش بۆتە (٨) لاپەڕە، بەڵام ئەمە لە رۆژنامەی روانین بەدی ناکرێتو سەرجەم ژمارەکانی ئەم ساڵە (١٦) لاپەڕەیە.

ئامرازی توێژینەوەی رۆژنامەکان:

بەمەبەستی ئامادەکردنی فۆرمێکی شیکردنەوەی[1] تایبەت بەژانرەکانی رۆژنامەنوسیی (هەواڵو راپۆرتە هەواڵ، ڕێپۆرتاژ، چاوپێکەوتنو وتار)، لەگەڵ فۆتۆی رۆژنامەنووسیی لەرۆژنامەکانی (گۆڕان، روانین)، توێژەر چەند هەنگاوێکی ناوە:

١- کۆکردنەوەی ژمارە وەرگیراوەکانی هەردوو رۆژنامەکە لەماوەی دیاریکراودا.

٢- سەرنجدانو خوێندنەوەی سەرەتایی سەرجەم ژمارەکانی ئەم دوو رۆژنامەیە، بەمەبەستی وەرگرتنی زانیاری بۆ ئامادەکردنی فۆرمێکی سەرەتایی.

٣- راوێژکردن بەچەند توێژەرو شارەزایەکی بەئەزموون، لەپێناو دەوڵەمەندکردنی فۆرمی سەرەتاییەکەی توێژینەوەکە، بەسوود وەرگرتن لەسەرنجو تێبینییەکانیانو سەرنجی توێژەر خۆی، فۆرمێکی سەرەتایی پێکهێنرا.

٤- پێشکەشکردنی فۆرمی شیکردنەوەکە بەچەند پسپۆرێك* بەمەبەستی دەرهێنانی راستی لەرێگەی راستیی رواڵەتی (الصدق الظاهري)[1] یەوە، ئەم فۆرمەی توێژەر ئامادەی کردبوو پێکهاتبوو لە چوار خشتە بۆ هەریەك لە (هەواڵو راپۆرتە هەواڵ، ڕێپۆرتاژ، چاوپێکەوتن، وتارو وێنە).

---

[1] ئەم فۆرمانەی لە باسی سێیەمی ئەو توێژینەوەیە بەکارهاتوون، هەمان ئەو فۆرمانەن کە پێشکەشی چەند پسپۆرێك کراوە، بەڵام بەهۆی ئەوەی فۆرمەکان زۆربوون، بۆیە لە پاشکۆکە دامان نەنانەوە.

* ناوی پسپۆرو پلەی زانستیو شوێنی کارکردنیان بەپێی پلەی زانستیو پیتی ئەبجەدی:

ناوی پسپۆر	پلەی زانستی	شوێنی کار
د. حەمدان خضر سالم	پرۆفیسۆری یاریدەدر	کۆلێژی راگەیاندن/ زانکۆی بەغدا
د. عەبدولئەمیر ئەلفەیصەل	پرۆفیسۆری یاریدەدر	کۆلێژی راگەیاندن/ زانکۆی بەغدا
د. عەبدولسەلام ئەحمەد ئەلسامر	پرۆفیسۆری یاریدەدر	کۆلێژی راگەیاندن/ زانکۆی بەغدا
د. عەلی جەبار ئەلشەمری	پرۆفیسۆری یاریدەدر	کۆلێژی راگەیاندن/ زانکۆی بەغدا
د. مەحمود محەمەد سەلمان	پرۆفیسۆری یاریدەدر	کۆلێژی زانستە مرۆڤایەتیەکان/ سلێمانی
د. ئەرسەلان بایز ئیسماعیل	مامۆستا	سەرۆکایەتی پەرلەمانی کوردستان
د. سامان فەوزی	مامۆستا	کۆلێژی یاسا/ سلێمانی
د. صابر بەکر مستەفا	مامۆستا	کۆلێژی پەروەردەی زانستەکان/ سلێمانی
د. مەغدید سەپان	مامۆستا	کۆلێژی ئادابو/ سەڵاحەددین

٥- بەمەبەستی هەڵسەنگاندنو پێدانی سەرنجی پێویستو دەستکاریکردن یان گۆڕین، یاخود لابردنو دانانی بڕگەی تر، پێشکەشی هەمان پسپۆری ئەم بەشە کراوە کەپێشتر ئاماژەمان بەناوو پلەی زانستیو شوێنی کارەکانیان کردووە.

٦- دوای گەڕانەوەی فۆرمەکان توێژەر سەرجەم سەرنجو هەڵسەنگاندنەکانی بەبایەخەوە خوێندەوەو بەبڕوای زۆربەی توێژەران سەرجەم بڕگەکان پەسند بوون، توانرا فۆرمی کۆتایی دابڕێژێت.

٧- توێژەر لەسەر فۆرمی کۆتایی شیکردنەوەکە بەگوێرەی خاڵی خشتەکان شیکردنەوەو بەراوردکردنی بۆ ژانرەکانی رۆژنامەکان ئەنجامداوە.

٨- دوابەدوای خوێندنەوەی تەواوی رۆژنامەکانو دانانی بڕگە دووبارەکان خشتەکە بەپێی ژانرە رۆژنامەنوسییەکانو وێنە دیاری کرا بەم شێوەیە:

أ- دابەشکردنی ژانرەکان لەڕووی بابەتەوە.

ب- دابەشکردنی ژانرەکان لەڕووی ناوەڕۆکەوە.

ج- بوونی وێنە لەگەڵ ژانرەکانی خوێندکاریو گشتی.

د- دابەشکردنی وێنە بەپێی ڕەنگ.

هـ- دابەشکردنی وێنە بەپێی جۆرەکانی وێنە.

و- سەرچاوەکانی هەواڵو ڕاپۆرتە هەواڵی رۆژنامەنووسیی.

ز- ژانرەکان بەپێی ناوچەی جوگرافی.

ح- ژانرەکان بەپێی ناوچەی جوگرافی بۆ شارەکانی هەرێمی کوردستان.

ت- ئەو کەسێتانەی چاوپێکەوتنیان لەگەڵ ئەنجامدراوە.

ی- جۆرەکانی وتاری رۆژنامەنووسیی خوێندکاری.

---

(١) راستی ڕواڵەتی (الصدق الظاهري): وشەی دڵنیایی لەبواری پێوانەکردنو هەڵسەنگاندنو توانای تێستکردن دێت بۆ ئەو شتەی کەدانراوە پێوانە بکرێت، چونکە هەموو ئەو کەسانەی کەتاقیکردنەوەیەك دادەنێن وامەزەندە دەکەن پێوانەی بەهرەی دیاریکراو دەکاتو ئامانجی دیاریکراو بەدیدەهێنیت، بەمەش توێژەر کاتێك پێوانەی شتێك دەکاتو دەیەوێت بیپێوێت یان وەسفی شتێك دەکاتو دەیەوێت وەسفی بکات، ئەو رێگایە دەگرێتەبەر بۆ پێوانەکردنی تاکو بەتەواوی زانیارییە پێویستیەکانی بۆ دەستەبەر بکات. بۆ زانیاری زیاتر بڕوانە: (رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، مفهومة، اساسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧، ص١٧٠؛ محمد منير حجاب: اساسيات البحوث الاعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٦، ص١٥٦).

باسی سێیەم

خستنەڕووی ئەنجامی شیکردنەوەو بەراوردکردنی رۆژنامەکان

لەم باسەدا ئەنجامی ژانرە رۆژنامەنووسیەکانو وێنەکان لەڕووی بابەتو جۆرەوە دابەشکراونو لەچەند خشتەیەکدا خراونەتەڕوو، پاشان ڕێژەکان شیکراونەتەوەو لەگەڵ یەکتریدا بەراورد کراون.

یەکەم: دابەشکردنی ژانرەکان لەڕووی بابەتەوە:

أ- هەواڵ و راپۆرتە هەواڵ:

لەئەنجامی پۆلێنکردنی بابەتەکان بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵ هەروەك لەخشتەی (٢) روونکراوەتەوە، دەرکەوت رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٣٠،٧٪) بایەخی بەبابەتی (پەروەردەیی) داوە، بەڵام رۆژنامەی روانین بە بایەختر لەم بابەتی روانیوەو بەڕێژەی (٤٥،٢٪) گرنگی پێداوە، ئەمەیش ئەوە دەردەخات کەبواری خوێندنو پەروەردە لەئەرکە لەپێشینەو سەرەکیەکانی ئەم دوو رۆژنامەیەو زیاتر بایەخیان بەو بواڕە داوە.

خشتەی (٢)

دابەشکردنی ژانرەکان لەڕووی بابەتەوە

ژانر	هەواڵو راپۆرتە هەواڵ				ڕیپۆرتاژ				چاوپێکەوتن				وتار			
ڕۆژنامەکان	گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین	
بابەت	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪
زانستی	١١	٥،٢	٢	١،٨	٠	٠	٠	٠	٠		٠		٠		٠	
وەرزشی	٥٥	٢٦،٤	١١	١٠،٣	١	٢،٨	٢	٣،٦	٢	١٠	٧	١٦،٦	٠		١	٢،٧
سیاسی	٢	٠،٩	٥	٤،٧	٢	٥،٧	٠		٠		٢	٤،٧	٣	٣،٢	٣	١٦،٠
تابوری	٩	٤،٣	٥	٤،٧	٥	١٤،٢	٣	٥،٤	٠		١	٢،٣	٠		٠	
ڕۆشنبیری	٣	١،٤	١	٠،٩	٢	٥،٧	٣	٥،٤	٠		٤	٩،٥	١٥	١٦،٤	٨	٢٢،٢
کۆمەڵایەتی	٨	٣،٨	١١	١٠،٣	١٠	٢٨،٥	٣٠	٥٤،٥	٢	١٠	٢	٤،٧	١٨	١٩،٧	٩	٢٥
هونەری	٦	٢،٨	٩	٨،٤	٠	٠	٠		٢	١٠	١٢	٢٨،٥	٤	٤،٣	٠	
ئەدەبی	٤	١،٩	٠	٠	٠	٠	٠		٢	١٠	٥	١١،٩	٨	٨،٧	٠	
تەرفیهی	١٨	٨،٦	٧	٦،٦	٠	٠	٠		٠		٠		٠		٠	
پەروەردەیی	٦٤	٣٠،٧	٤٨	٤٥،٢	١١	٣١،٤	١٥	٢٧،٢	٤	٢٠	٩	٢١،٤	٣٥	٣٨،٤	١٥	٤١،٦
تەندروستی	١٠	٤،٨	٢	١،٨	١	٢،٨	١	١،٨	٠		٠		١	١،٠٩	٠	
ڕێکخراوەیی	١٨	٨،٦	٥	٤،٧	٣	٨،٥	٠		٨	٤٠	٠		٧	٧،٦	٠	
یاسایی	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١،٨	٠		٠		٠		٠	
تایبتی	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠		٠		٠		٠		٠	
کۆی گشتی	٢٠٨	١٠٠	١٠٦	١٠٠	٣٥	١٠٠	٥٥	١٠٠	٢٠	١٠٠	٤٢	١٠٠	٩١	١٠٠	٣٦	١٠٠

ب- ڕێڕەوڕتاژ:

لەئەنجامی پۆلێنکردنی بابەتی هەردوو رۆژنامەکە بۆ ڕێپۆرتاژ دەرکەوت رۆژنامەی گۆڕان زۆرترین بەرزترین ڕێژە بۆ بابەتی (کۆمەڵایەتی)یە بەڕێژەی (٣١,٤٪)، بەڵام رۆژنامەی روانین کەمتر لەم بایەخەی روانیووەو زیاتر گرنگیی داوە بەبابەت کۆمەڵایەتیەکان، ئەمیش بەڕێژەی (٥٤,٥٪) کەڕێژەکەی زۆر زیاترە لەگرنگیی دانی رۆژنامەی گۆڕان بەم بوارە کە ڕێژەکەی (٢٨,٥٪)ە، بەبڕوای ئێمە لەم بوارەدا رۆژنامەی گۆڕان زیاتر مەبەستی خۆی پێکاوەو زیاتر گرنگیی داوە بەبابەتی پەروەردەیی، بەڵام رۆژنامەی روانیش ویستوویەتی هەزی خوێندکاران وەدی بهێنێت کە خوێندکاران لەناوەندەکانی خوێندن زۆر حەز بەخوێندنەوەی بابەتە کۆمەڵایەتیەکانو ئەو بابەتانەی پێوەندیان بەژیانی رۆژانەی کۆمەڵایەتیو پرسەکانی کۆمەڵگەوە هەیە دەکەن.

ج- چاوپێکەوتن:

بەپێی ئەنجامی ڕێژەی چاوپێکەوتنەکان دەرکەوتووە کە رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٤٠٪) گرنگیی دواوە بەچاوپێکەوتن بەبواری ڕێکخراوەیی، بەڵام رۆژنامەی روانین بەهیچ جۆرێك بایەخی بەم بوارە نەداوەو زیاتر گرنگیی داوە بە چاوپێکەوتنی هونەری ئەمیش بەڕێژەی (٢٨,٥٪)، کە ئەم ڕێژەیە لە رۆژنامەی گۆڕان کەمترە کە تەنها (١٠٪)یە، بەڵام بەبڕوای ئێمە هیچ کام لەم دوو رۆژنامەیە نەیانتوانیووە گرنگیی بەرچاو بدەن بە چاوپێکەوتن لەگەڵ بەرپرسانی پەروەردەییو کەسانی ئەکادیمیو زانستی، چونکە گرنگیدان بەم لایەنانە گیروگرفتی خوێندکارانو کێشە پەروەردەییەکانو دەرخستنی گەشەپێدانەکانی بواری کارگێڕیو ئەکادیمی زیاتر دەخرێنەڕوو.

د- وتار:

هەردوو رۆژنامەکە زۆرترین بایەخیان بە وتاری پەروەردەیی داوە، بەڵام رۆژنامەی روانین بایەخەکەی زۆرترە کەڕێژەکەی دەگاتە (٤١,٦٪)، رۆژنامەی گۆڕانیش دەگاتە (٣٨,٤٪)، ئەمیش ئەوە دەردەخات هەردوو رۆژنامەکە ویستوویانە بایەخی سەرەکیان بۆ بواری پەروەردەیی بێتو لەڕێگەی ئەم ژانرەشەوە خوێندکاران لەو بارە هۆشیار بکەنەوەو زانیاریو لێکدانەوەی پێویستیان پێبدەن، لەلایەکی دیکەشەوە هەردوو رۆژنامەکە جارێکی دیکە هاوشانی یەکتری بە پلەی دووەم بایەخیان بەبابەتی کۆمەڵایەتی داوە، ئەگەرچی ڕێژەکانیان جیایە.

دووەم: دابەشکردنی ژانرەکان لەرووی ناوەرۆکەوە:

أ- هەواڵ و راپۆرتە هەواڵ:

لەخشتەی ژمارە (٣) بۆمان روونەدەبێتەوە کە هەردوو رۆژنامەکە بەپلەی یەکەم گرنگیانداوە بەو هەواڵو راپۆرتە هەواڵانەی کە لەرووی ناوەرۆکەوە (خوێندکاری)* یەن، کە رێژەی رۆژنامەی روانین بەرزترەو رێژەکەی دەگاتە (٦٨,٨٪)و رۆژنامەی گۆڕانیش (٥٦,٢٪)، ئەمیش بۆ ئەوە دەگەڕێتەوە کە هەردوو رۆژنامەکە خوێندکارینو زۆرترین هەوڵیان بۆ ئەوە بووە زۆرترین هەواڵو زانیاری ناوەندەکانی خوێندنو ئەو بوارانەی تایبەتن بەخوێندکاران بڵاوی بکەنەوە. هەروەك لەخشتەکەدا هاتووە لەپاڵ هەواڵو راپۆرتە هەواڵی خوێندکاری گرنگیش دراوە بە هەواڵو راپۆرتە هەواڵی (گشتی)،** بەڵام لێرەدا رێژەکە پێچەوانە دەبێتەو رۆژنامەی گۆڕان زیاتر بایەخی بەم بوارە داوە، بەبەڕوای تۆیژەر ئەمەش دەگەڕێتەوە بۆ ئەوەی زۆربەی رۆژنامەکان لاپەڕەی تایبەتیان بە (زانست، وەرزش، هونەریو هەمەڕەنگ) هەیە، هۆکارێکیش خوێندکاران جگە لە بوارە تایبەتەکەی خۆیان ئارەزوویان بۆ هەندێ بابەتو بواری دیکەش هەیە.

خشتەی (٣)

دابەشکردنی ژانرەکان لەڕووی ناوەرۆکەوە

ژانر	هەواڵو راپۆرتە هەواڵ				رێپۆرتاژ				چاوپێکەوتن				وتار			
رۆژنامەکان	گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین	
ناوەرۆك	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪
خوێندکاری	١١٧	٥٦,٢	٧٣	٦٨,٨	٣٠	٨٥,٧	٤٤	٨٠	١٦	٨٠	٢٤	٥٧,١	٦٤	٧٠,٣	٢٠	٥٥,٥
گشتی	٩١	٤٣,٧	٣٣	٣١,١	٥	١٤,٢	١١	٢٠	٤	٢٠	١٨	٤٢,٨	٢٧	٢٩,٦	١٦	٤٤,٤
کۆی گشتی	**٢٠٨**	**١٠٠**	**١٠٦**	**١٠٠**	**٣٥**	**١٠٠**	**٥٥**	**١٠٠**	**٢٠**	**١٠٠**	**٤٢**	**١٠٠**	**٩١**	**١٠٠**	**٣٦**	**١٠٠**

ب- رێپۆرتاژ:

لەدابەشکردنی رێپۆرتاژەکان لەرووی ناوەرۆکەوە دەردەکەوێت کە رۆژنامەی گۆڕان بەرێژەی (٨٥,٧٪)و رۆژنامەی روانیش بەرێژەی (٨٠٪) گرنگیی زیاتریان داوە بە رێپۆرتاژی (خوێندکاری)،

* خوێندکاری: مەبەستمان سەرجەم ئەو هەواڵو راپۆرتە هەواڵو ژانرەکانی دیکەن کە خوێندکارینو تەنها تایبەتن بەخوێندکارانو ناوەندەکانی خوێندن.

** گشتی: مەبەستمان سەرجەم ئەو هەواڵو راپۆرتە هەواڵو ژانرەکانی دیکەن کەگشتینو هەموو بوارەکان دەگرێتەوە

ئەمەیش بەو واتایە دێت، کە ئەو دوو رۆژنامەیە ڕێپۆرتاژەکانیان زیاتر پێوەندی بەخوێندکارانەوە هەیە، یاخود بۆچوونی خوێندکارانی دەربارەی بابەتە جیاوازەکان وەرگرتووە، ڕەنگە ئەمەش بۆ ئەوە بگەڕێتەوە کە هەردوو رۆژنامەکە لەرێگەی ڕێپۆرتاژەوە گرنگی بەخواستو حەزوو ئارەزووەکانی خوێندکاران بدەن.

ج- چاوپێکەوتن:

ژانری (چاوپێکەوتن)یش لەرووی ناوەڕۆکەوە لەو رۆژنامەی گۆڕان ڕێژەکەی دەگاتە (٨٠٪)، بەڵام لە رۆژنامەی روانین ڕێژەکە کەمتر دەبێتەوەو دەگاتە (٥٧,١٪)، ئەمیش ئەوە دەردەخات کە رۆژنامەی گۆڕان زیاتر گرنگیی بەم بواره داوەو ناوەڕۆکی زۆربەی چاوپێکەوتنەکانی بۆ بواری خوێندنو پەروەردەو کێشەکانی خوێندکارنەوە پەیوەست کردووە.

د- وتار:

بەپێی ئەنجامی دابەشکردنی وتارەکان لەرووی ناوەڕۆکەوە، دەردەکەوێت کە رۆژنامەی گۆڕان بەرێژەی (٧٠,٣٪) گرنگیی داوەو بەو وتارانەی خوێندکارین، بەڵام رۆژنامەی روانین زۆر لەمە کەمتر بایەخی بەم بواره داوە کە ڕێژەکەی دەگاتە (٥٥,٥٪)، ئەمەیش بەڕوای توێژەر کەموکورتیەکی ئەو رۆژنامیە دەردەخات، لەبەرئەوەی، زۆر بابەتو پرس هەیە راستەوخۆ پێوەندیان بەخوێندکارانو کێشەکانیانەوە هەیە، وەکو سیستمی پەروەردە، میتۆدی خوێندن، لایەنی زانستیو ئەکادیمی، بەشی ناوخۆیی خوێندکاران،.....هتد، دەکرێ وتارو لێکدانەوەی زیاترو چڕوپڕی لەبارەوە بکرێت، نەك لاپەڕەی رۆژنامەکان بەهەندێ وتاری گشتی پڕ بکرێتەوە.

سێیەم: دابەشکردنی وێنە لەگەڵ ژانرەکانی خوێندکاری:

أ- هەواڵ و راپۆرتە هەواڵ:

لەخشتەی ژمارە (٤)دا بۆ پۆلێنکردنی وێنەکان بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵ دەرکەوت بەرزترین ڕێژەیان (وێنەی لەگەڵدا نییە)، بەجۆرێك رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٧٠,٩٪)و رۆژنامەی ڕوانین بەڕێژەی (٦٣,٠١٪)، بەبڕوای توێژەر دەبوایە ئەم ڕێژەیە کەمتر بوایە، بۆیە پێویست بوو هەردوو رۆژنامەکە گرنگی زیاتریان بدایە بەوێنە بۆ هەواڵەکانیان، چونکە وێنە لەلایەك زیندوویی هەواڵەکە نیشان دەدات، لەلایەکی دیکەوە جوانکاری رۆژنامەکە دەردەخاتو هەواڵەکان تەنها نووسین نابن، بەبڕوای ئێمە لەکاتی نەبوونی وێنەی پێویست بەهەواڵ، پشت بەوێنەی ئەرشیفی ببەستڕێت، بەڵام ئاماژەی بۆ بکرێت.

خشتەی (٤)

بوونی وێنە لەگەڵ ژانرەکانی خوێندکاری

ژانر	هەواڵو ڕاپۆرتە هەواڵ				ڕیپۆرتاژ				چاوپێکەوتن				وتار			
ڕۆژنامەکان	گۆڕان		ڕواڵەتی		گۆڕان		ڕواڵەتی		گۆڕان		ڕواڵەتی		گۆڕان		ڕواڵەتی	
وێنە	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪
هەیە	٣٤	٢٩,٠٥	٢٧	٣٦,٩	٢٠	٦٦,٦	٤٤	١٠٠	١٣	٨١,٢	٢٤	١٠٠	٣٤	٥٣,١	١٠	٥٠
نییە	٨٣	٧٠,٩	٤٦	٦٣,٠١	١٠	٣٣,٣	٠		٣	١٨,٧	٠		٣٠	٤٦,٨	١٠	٥٠
کۆی گشتی	١١٧	١٠٠	٧٣	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٤	١٠٠	١٦	١٠٠	٢٤	١٠٠	٦٤	١٠٠	٢٠	١٠٠

ب- ڕیپۆرتاژ:

پۆلێنکردنی وێنەکان بۆ ڕیپۆرتاژ دەرکەوت کە ڕۆژنامەی ڕوانین بەڕێژەی تەواوو (١٠٠٪) وێنەی بڵاوکردۆتەوە، بەڵام ڕۆژنامەی گۆڕان لەگەڵ ڕیپۆرتاژەکاندا بەڕێژەی (٦٦,٦٪) وێنەی بڵاوکردۆتەوە، ئەمەیش بۆ ڕۆژنامەی روانین زیندوویی ڕیپۆرتاژەکان دەردەخات کە وێنەی تایبەتی بۆ ڕیپۆرتاژ داناوە، جا ئەم وێنەیە چ وێنەی ئەرشیفی بێت کە لەگەڵ ڕیپۆرتاژەکە دەگونجێت یاخود وێنەی زیندوی تایبەت کە بۆ ڕیپۆرتاژەکە گیراوە، بۆیە بەبڕوای ئێمە پێویست بوو ڕۆژنامەی گۆڕانیش ئەم ڕێژەیە زۆر بەرزتر بوایە بەڕێژەی (١٠٠٪).

ج- چاوپێکەوتن:

لەخشتەکدا بۆمان دەردەکەوێت کە جارێکی دیکە ڕۆژنامەی ڕوانین بەڕێژەی (١٠٠٪) وێنەی لەگەڵ چاوپێکەوتنەکاندا بڵاوکردۆتەوە، بەڵام ڕۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٨١,٢٪) وێنەی بڵاوکردۆتەوە، بەبڕوای ئێمە بەهەمان شێوەی ڕیپۆرتاژ پێویست بوو ئەم ڕێژەیە (١٠٠٪) بوایە، ئەویش بەهۆی ئەوەی لەکاتی چاوپێکەوتنەکە وێنەی کەسەکە بگیرایە.

د- وتار:

لەوردبوونەوەماندا بۆ خشتەکە بۆمان دەردەکەوێت کە بوونی وێنەو نەبوونی وێنە لەگەڵ وتاردا لە هەردوو ڕۆژنامەکەدا تاڕادەیەک یەکسانن، بەجۆرێك وتارەکانی ڕۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٥٣,١٪) وێنەی لەگەڵدا بڵاوکراوەتەوەو ڕۆژنامەی روانیش بەڕێژەی (٥٠٪)، ئەمەیش کەموکورتی هەردوو ڕۆژنامەکە دەردەخات، چونکە پێویست بوو هەردوو ڕۆژنامەکە لەکاتی بڵاوکردنەوەی وتار گرنگی زۆر بەوێنە بدەن بەجۆرێك وێنەکە لەگەڵ ناوەڕۆکی بابەتەکە بگونجێت یاخود وێنەی نووسەری بابەتەکە،

چونکە وێنە بایەخێکی کەمتری نییە لە نووسینی وتار، بەڵکو زۆر جار وێنەیەک گرنگی زۆرتری لەچەندین وتار هەیە.

چوارەم: دابەشکردنی وێنە لەگەڵ ژانرەکانی گشتی:

أ- هەواڵ و راپۆرتە هەواڵ:

لەخشتەی ژمارە (٥) بۆمان دەردەکەوێت پۆلێنکردنی وێنەکان بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵ بەرزترین ڕێژە (وێنەی هەیە)، کە رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (٧٨,٧٪)و رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٧٨,٠٢٪)ە، ئەم دوو ئەنجامە کە وەکو یەکن لە هەردوو رۆژنامەکەدا ئەوە نیشان دەدات کە هەواڵو راپۆرتە هەواڵەکانی گشتی وێنەی تایبەت بەخۆیان هەیە بەپێچەوانەی هەواڵو راپۆرتە هەواڵی خوێندکاری کە زۆرترینیان وێنەیان لەگەڵدا نییە، بەبڕوای ئێمە ئەمەیش بۆ ئەوە دەگەڕێتەوە کە بەشێکی زۆری هەواڵە گشتیەکان لەئینتەرنێتەوە وەرگیراونو وێنەی تایبەت بەخۆیان هەبووەو لەگەڵ هەواڵەکەدا وێنەکەیشی وەرگیراوە، بەپێچەوانەی هەواڵی خوێندکاری کە لەکاتی ئامادەکردنی بەشێکی هەواڵەکان وێنەی نەگیراوە.

خشتەی (٥)

بوونی وێنە لەگەڵ ژانرەکانی گشتی

ژانر	هەواڵو راپۆرتە هەواڵ				ڕیپۆرتاژ				چاوپێکەوتن				وتار			
رۆژنامەکان	گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین	
وێنە	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪
هەیە	٧١	٧٨,٠٢	٢٦	٧٨,٧	٤	٨٠	١١	١٠٠	٤	١٠٠	١٨	١٠٠	١٠	٣٧,٠٣	١١	٦٨,٧
نییە	٢٠	٢١,٩	٧	٢١,٢	١	٢٠	٠		٠		٠		١٧	٦٢,٩	٥	٣١,٢
کۆی گشتی	٩١	١٠٠	٣٣	١٠٠	٥	١٠٠	١١	١٠٠	٤	١٠٠	١٨	١٠٠	٢٧	١٠٠	١٦	١٠٠

ب- ڕیپۆرتاژ:

ئەنجامی پۆلێنکردنی وێنەکان بۆ ڕیپۆرتاژ دەریدەخات کە رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (١٠٠٪)و رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٨٠٪) وێنە لەگەڵ ڕیپۆرتاژەکاندا بلاوکراونەتەوە، ئەم ڕێژانە ئەوە دەردەخەن کە رۆژنامەی روانین بەگرنگیەوە لەبایەخی وێنە گەیشتووە، بەبڕوای ئێمە ئەگەرچی ڕێژەکەی رۆژنامەی گۆڕان تاڕادەیەک باشە، بەڵام لەگەڵ ئەوەشدا دەگونجێتو باشترە ئەم ڕێژەیە بۆ ڕیپۆرتاژ زیاتر بێت.

ج- چاوپێکەوتن:

بەپێی ئەنجامی ڕێژەی وێنە بۆ چاوپێکەوتنەکان دەرکەوتووە بەرزترین ڕێژە (١٠٠٪)ە بۆ هەردوو ڕۆژنامەکە، کەهەموو چاوپێکەوتنەکان وێنەیان لەگەڵدایە، بەمەش هەموو ئەو کەس و لایەنانەی چاوپێکەوتنیان لەگەڵ ئەنجامدراوە وێنەی کەسەکان یاخود وێنەی پێوەندیدار بە چاوپێکەوتن بڵاوکراوەتەوە.

د- وتار:

لەخشتەکەدا بۆمان دەردەکەوێت کە ڕۆژنامەی ڕوانین بەڕێژەی (٦٨,٧٪) لەگەڵ وتاری گشتیدا وێنەی بڵاوکردۆتەوە، ئەگەرچی ئەم ڕێژەیە مژە بەخشو دڵخۆشکەر نییە، کەچی لە ڕۆژنامەی گۆڕاندا ئەم ڕێژەیە یەکجار کەمی کردووەو بۆتە (٣٧,٠٣٪)، کە ئەمەیش کەمو کورتی هەردوو ڕۆژنامەکە بەتایبەتی ڕۆژنامەی گۆڕان نیشان دەداتو ئەوەمان بۆ دەردەکەوێت کە بەشێوەیەکی گشتی لەبایەخی وێنە نەگەیشتووە بۆ وتارەکانی خوێندکاریو گشتی، چونکە وەك ئاماژەمان بۆ کرد وێنە زۆر جار کاریگەری لە وشە زیاتری هەیەو لایەنی جوانیو سەرنج ڕاکێشانی زیاتری لای خوێنەر هەیە.

پێنجەم: دابەشکردنی وێنە بە پێی ڕەنگ:

لەخشتەی ژمارە (٦) بۆمان ڕوونەدەبێتەوە کە پۆلێنکردنی وێنەکان بۆ جۆری ڕەنگەکان لە ڕۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٦٠,٧٪) بۆ وێنەی ڕەشو سپییە، بەڵام لە ڕۆژنامەی ڕوانین ئەم ڕێژەیە کەمترە بەڕێژەی (٤٨,٤٪)، بەمەش وێنەی ڕەنگاوڕەنگ زیاترە کەڕێژەکەی دەگاتە (٥١,٥٪).

خشتەی (٦)

دابەشکردنی وێنە بە پێی ڕەنگ

ڕۆژنامەکان	گۆڕان		ڕوانین	
ڕەنگ	دووبارە	٪	دووبارە	٪
ڕەش و سپی	١٦١	٦٠,٧	١٦٠	٤٨,٤
ڕەنگاو ڕەنگ	١٠٤	٣٩,٢	١٧٠	٥١,٥
کۆی گشتی	**٢٦٥**	**١٠٠**	**٢٣٠**	**١٠٠**

ئەمەیش بۆ ئەوە دەگەڕێتەوە کە هەردوو ڕۆژنامەکە وەك زۆربەی ڕۆژنامەکانی دیکەی ئەم هەرێمە تەنها لاپەڕەی یەکەمو کۆتایی ڕەنگاو ڕەنگە، بۆیە زۆربەی لاپەڕەکانی ناوەوەی ڕەش و سپییە

بۆیە وێنەکانیش ڕەشو سپی دەبن، بە بۆچوونی ئێمە بەشێکی ئەمە دەگەڕێتەوە بۆ لایەنی دارایی، بەشەکەی دیکە بۆ لایەنی نەخشەسازیو جیاکردنەوەی ڕەنگەکان، چونکە ئەمە کاتێکی زۆرو نەخشەسازی پشوو درێژی دەوێت، بەڵام بەبەراورد لەگەڵ ئەوەی ئەم دوو رۆژنامەیە زوو زوو دەرناچنو مانگانەن ئەگەرچی لەهەموو مانگێکیشدا دەرناچنو لەپشووی هاوینیشدا زۆر جار بڵاوناکرێتەوە، بەپێویست دەزانرێت سەرجەم لاپەڕەکانی ڕەنگاو ڕەنگ بێت بۆ لایەنی جوانیو سەرنج ڕاکێشیو خستنەڕووی وێنەکان وەك خۆی.

شەشەم: دابەشکردنی وێنە بە پێی جۆرەکانی وێنە:

لەئەنجامی پۆلێنکردنی جۆری وێنەکان لە خشتەی ژمارە (٧) دەردەکەوێت زۆرترین وێنە لە رۆژنامەی گۆڕان بە ڕێژەی (٤٠٪) بۆ ڕێپۆرتاژو بەدواداچوونی رۆژنامەنووسییە، بەڵام لەرۆژنامەی روانین ئەو بواره بایەخەی پێنەدراوە، بۆیە بەڕێژەی (١٨,٤٪) بۆ وێنەی ڕێپۆرتاژو بەدواداچوونی رۆژنامەنووسییە، لەبەرامبەردا رۆژنامەی روانین زیاتر گرنگیی داوە بەوێنەی کەسەکان ئەمیش بەڕێژەی (٤٨,٤٪)، لەبەرامبەردا رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٢٠٪) بایەخی پێداوە، ئەمەش کەمو کورتی ئەم دوو رۆژنامەیە دەردەخات کە زۆر بەکەمی گرنگیانداوە بۆ وێنەی (هەواڵ)ی، تاوەکو لەگەڵ هەواڵەکان وێنە بڵاوبکاتەوە.

خشتەی (٧)

دابەشکردنی وێنە بە پێی جۆرەکانی وێنە

رۆژنامەکان	گۆڕان		روانین	
جۆرەکان	دووبارە	٪	دووبارە	٪
هەواڵ	٧٤	٢٧,٩	٧٥	٢٢,٧
کەسەکان (پۆترێت)	٥٣	٢٠	١٦٠	٤٨,٤
ڕێپۆرتاژو بەدواداچوونی رۆژنامەنووسیی	١٠٦	٤٠	٦١	١٨,٤
مۆنتاژ	١٩	٧,١	٨	٢,٤
ریکلام	٤	١,٥	٦	١,٨
هونەریو جوانکاری	٤	١,٥	٥	١,٥
کاریکاتێر	٢	٠,٧	١١	٣,٣
لۆگۆ	٢	٠,٧	٣	٠,٩
کۆلاژ	١	٠,٣	١	٠,٣
کۆی گشتی	**٢٦٥**	**١٠٠**	**٣٣٠**	**١٠٠**

حەوتەم: دابەشکردنی سەرچاوەکانی هەواڵو را پۆرتە هەواڵی رۆژنامەنووسیی:

لەئەنجامی پۆلێنکردنی سەرچاوەکانی هەواڵو راپۆرتە هەواڵی رۆژنامەنووسییو هەروەك لەخشتەی ژمارە (٨)دا روونکراوەتەوە، رۆژنامەی گۆڕان بەرێژەی (٧٥٪)و رۆژنامەی روانین بەرێژەی (٥٦,٦٪) لە سەرچاوەی (دەرەکییەکان)ەوە لەدەرەوەی رۆژنامەکە هەواڵەکانیان بەدەست گەیشتووە، ئەمەیش ئەوە دەردەخات کە رۆژنامەی گۆڕان جگە لە پەیامنێرانی خۆی سوودی زیاتری لە سەرچاوەکانی دیکە وەرگرتووە بۆ وەرگرتنی هەواڵو راپۆرتە هەواڵ.

خشتەی (٨)

دابەشکردنی سەرچاوەکانی هەواڵو را پۆرتە هەواڵی رۆژنامەنووسیی

رۆژنامەکان	گۆڕان		روانین	
سەرچاوەکان	دووبارە	٪	دووبارە	٪
ناوخۆییەکان	٥٢	٢٥	٤٦	٤٣,٣
دەرەکییەکان	١٥٦	٧٥	٦٠	٥٦,٦
کۆی گشتی	**٢٠٨**	**١٠٠**	**١٠٦**	**١٠٠**

هەشتەم: دابەشکردنی سەرچاوەکانی هەواڵو را پۆرتە هەواڵی رۆژنامەنووسیی:

أ- سەرچاوە ناوخۆییەکان:

لەخشتەی ژمارە (٩) بۆمان ڕوون دەبێتەوە کە هەردوو رۆژنامەکە بۆ سەرچاوە ناوخۆییەکان بەرێژەی (١٠٠٪) پشتی بە پەیامنێرانی بەستووەو هیچ سوودێکی لەنێردراو نەبینیووە، ئەمەیش ئەوە دەردەخات لە هەردوو رۆژنامەکە تاکو ئێستاکە نێردراو بوونی نییە، بۆیە کەمو کورتی ئەم دوو رۆژنامەیە نیشان دەدات، چونکە پێویستە لەکاتی بوونی هەواڵێکی چاوەڕوانکراو یاخود گرفتێکی ناوەندەکانی خوێندن نێردراوی رۆژنامەکە سەردانی ناوچەکە بکات، جگە لەپەیامنێری ناوچەکە نێردراوەکە هەواڵو زانیاری چڕترو وردی دەستکەوێت، یاخود ڕەنگە پەیامنێرەکە خوێندکارێکی ناوەندەکەی خوێندن بێتو نەتوانێت بەدواداچوون لەمەڕ هەندێك کێشەی خوێندکاری بکات، بۆیە نێردراوەکە دەتوانێت هەموو پرسیارێك بکات.

خشتەی (٩)

دابەشکردنی سەرچاوەکانی هەواڵو را پۆرتە هەواڵی رۆژنامەنووسیی

جۆری سەرچاوەکان	ناوخۆییەکان				دەرەکییەکان			
رۆژنامەکان	گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین	
سەرچاوەکان	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪
پەیامنێر	٥٢	١٠٠	٤٦	١٠٠				
نێردراو (مندوب)	٠	٠	٠	٠				
کەناڵی بیانی					٧٠	٤٤,٨	١٤	٢٣,٣
کەناڵی ناوخۆیی					٢٤	١٥,٣	٦	١٠
دەزگا فەرمییەکان					٩	٥,٧	٨	١٣,٣
وەزارەتەکان					١٦	١٠,٢	٤	٦,٦
بەڵگەنامە (دۆکیۆمێنت)					٤	٢,٥	٣	٥
بەیاننامە					٣	١,٩	٢	٣,٣
یاداشت					٢	١,٢	٠	٠
کۆنگرەی رۆژنامەنووسیی					٣	١,٩	٠	٠
سەرچاوەکانی دیکە					٢٥	١٦,٠٢	٢٣	٣٨,٣
کۆی گشتی	**٥٢**	**١٠٠**	**٤٦**	**١٠٠**	**١٥٦**	**١٠٠**	**٦٠**	**١٠٠**

ب- سەرچاوە دەرەکییەکان:

لەئەنجامی پۆلێنکردنی سەرچاوە دەرەکییەکانیش دەرکەوتووە رۆژنامەی گۆڕان بەرێژەی (٤٤,٨٪) سوودی لە (کەناڵی بیانی) وەرگرتووە، جا ئەم کەناڵە بیانیانە کەناڵی بینراو یان بیستراو یاخود خوێنراو بێت، بەڵام رۆژنامەی روانین بەرێژەی (٢٣,٣٪) سوودی لە (کەناڵی بیانی) وەرگرتووە، لەخوێندنەوەی وردی هەواڵو راپۆرتە هەواڵی کەناڵە بیناییەکان، دەردەکەوتووە ئینتەرنێت زۆرترین سوودی لێوەرگیراوە بەتایبەتی بۆ هەواڵەکانی (زانست، وەرزش، تەرفیهی...هتد)، بەبەراورد لەگەڵ کەناڵی تەلەفزیۆنی یاخود رۆژنامەو گۆڤار یان رادیۆیەك، چونکە بەکارهێنانی ئینتەرنێت بۆ وەرگرتنی زانیاری نوێترەو هەمیش ئاسانترە، ئەم رێژە زۆرەش بۆ وەرگرتنی هەواڵ لەکەناڵی بیانی بۆ ئەوە دەگەڕێتەوە بۆ ئەوەی خوێندکارانی کورد ئاگاداری هەواڵو زانیارییەکانی دەوروبەر بنو لەنزیکەوە

ئاگاداری گۆڕانکارییەکان بن، بەبڕوای ئێمە پێویست بوو رۆژنامەی روانیش زیاتر سوود لەو کەنالە ببینێت، نەك سەرچاوەکانی دیکە کە بەرزترین ڕێژەی بەرکەوتووەو ڕێژەکەی گەیشتۆتە (٣٨,٣٪).

نۆیەم: دابەشکردنی ژانرەکان بە پێی ناوچەی جوگرافی:

أ- هەواڵ و راپۆرتە هەواڵ:

سەبارەت بەناوچەی جوگرافی هەروەك لەخشتەی (١٠)دا ڕوونبۆتەوە، دەرکەوت رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (٨٣,٠١٪)و رۆژنامەی گۆڕانیش بەڕێژەی (٦١,٠٥٪) بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵ (لۆکاڵی)یە، ئەمەیش ئەوە دەردەخات کە هەردوو رۆژنامەکە بەتایبەتی رۆژنامەی روانین زیاتر وێستوویەتی خوێندکاران ئاگاداری هەواڵو زانیاریی شارەکانی (هەولێر، سلێمانی، کەرکوك و دهۆك)بن و بەبایەخەوە بڕوانن هەواڵی نێوخۆ، چونکە خوێندکارانی کورد چەندین کێشەی جۆراو جۆریان هەیە چ لەبواری خوێندن و چ لەبواری دارایی و کێشەی بەشە ناوخۆییەکان و کۆمەڵایەتیەکان.

خشتەی (١٠)

دابەشکردنی سەرچاوەی ژانرەکان بە پێی ناوچەی جوگرافی

ژانر	هەواڵو راپۆرتە هەواڵ				ڕێپۆرتاژ				چاوپێکەوتن				وتار			
ڕۆژنامەکان	گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین		گۆڕان		روانین	
ناوچە	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪
لۆکاڵی	١٢٧	٦١,٠٥	٨٨	٨٣,٠١	٣٣	٩٤,٢	٥٥	١٠٠	٢٠	١٠٠	٤٢	١٠٠	٨٠	٨٧,٩	٣٦	١٠٠
جیهانی	٨١	٣٨,٩	١٨	١٦,٩	٢	٥,٧	٠		٠	٠	٠	٠	١١	١٢,٠٨	٠	٠
کۆی گشتی	٢٠٨	١٠٠	١٠٦	١٠٠	٣٥	١٠٠	٥٥	١٠٠	٢٠	١٠٠	٤٢	١٠٠	٩١	١٠٠	٣٦	١٠٠

ب- ڕێپۆرتاژ:

لەئەنجامی پۆلێنکردنی سەرچاوەی ژانری زانیاری بۆ ڕێپۆرتاژ دەرکەوت کە رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (١٠٠٪)و رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٩٤,٢٪) بایەخیان بە ڕێپۆرتاژی (لۆکاڵی) داوە، ئەمەیش ڕێژەیەکی بەرچاوە کە هەردوو رۆژنامەکە هەنگاوی بۆ ناوە تاوەکو بەبایەخەوە ڕێپۆرتاژ لەسەر خوێندکاران لەهەموو ڕوویەکەوە ئەنجام بدات، لەبەرامبەردا تەنها رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٥, ٧٪) بایەخی بە ڕێپۆرتاژی جیهانی داوە کە ئەمەیش ڕێژەیەکی کەمە.

ج- چاوپێکەوتن:

بەپێی ئەنجامی شیکردنەوەی هەردوو رۆژنامەکە بۆ چاوپێکەوتن دەرکەوت بەڕێژەی (١٠٠٪) چاوپێکەوتن لەگەل کەسێتی (لۆکاڵی) ئەنجامدراوە چ لەبواری پەروەردەو خوێندنی باڵا چ لەبوارەکانی دیکەی پێوەندیدار بە خوێندکاران یاخود خوێندکاران خۆیان، بۆ ئەوەی هەم توانای خوێندکاران نیشان بدرێت، هەم کێشەو گرفتەکانی خوێندکاران بخرێتە بەرچاوی لایەنی پێوەندیدار بۆ خستنەڕووی داواکاری خوێندکارانو چارەسەرکردنی گرفتەکانیان.

د- وتار:

لەخشتەکەدا بۆمان دەردەکەوێت زۆرترین ڕێژەی شیکردنەوەی وتار بۆ (لۆکاڵی)یە بەجۆرێك رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (١٠٠٪)و رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٨٧,٩٪)، کە ئەمە ڕێژەیەکی بەرزە بۆ ئەوەی خوێندکارانو کەسانی پێوەندیدار بەکێشەو خواستەکانی خوێندکاران وتار لە هەردوو رۆژنامەکە بڵاوبکەنەوە، لەبەرامبەردا تەنها رۆژنامەی گۆڕان بە ڕێژەی (١٢,٠٨٪) وتاری (جیهانی) بڵاوکردۆتەوە، جا ئەم وتارانە بەزمانەکانی (ئینگلیزی، عەرەبیو فارسی...هتد) بن وەرگێڕدرابنەتە سەر زمانی کوردی کە پێوەندیدارن بەخوێندکارانو زانکۆکانی جیهانی بۆ ئەوەی خوێندکاری کورد ئاگاداری زانکۆکانو دیدو بۆچوونی نووسەرانی بیانی بن لەسەر پرۆسەی خوێندن.

دەیەم: دابەشکردنی ژانرەکان بە پێی ناوچەی جوگرافی بۆ شارەکانی هەرێمی کوردستان:

أ- هەواڵ و راپۆرتە هەواڵ:

لەخشتەی ژمارە (١١)و لەئەنجامی پۆلێنکردنی هەواڵو راپۆرتە هەواڵ دەرکەوت کە رۆژنامەی گۆڕان بەرزترین ڕێژەی (٣٧,٧٪)ە بۆ (هەرێمی کوردستان) کە هەواڵو راپۆرتە هەواڵەکان بەبێ جیاوازی پێوەندیدارن بەسەرجەم شارەکانی هەرێم، وەك هەواڵەکانی چارەسەرکردنی گرفتی خوێندکاران لەبەشە ناوخۆییەکان، دەرمالّەی خوێندکاران، وەرگرتنی خوێندکاران لەناوەندەکانی خوێندن، سیستەمی پەرینەوە، ترقین قەید، گۆڕینی سیستەمی خوێندن...هتد، بەڵام رۆژنامەی روانین زۆرترین بایەخی بۆ پارێزگای هەولێرە کە ڕێژەکەی (٥٠٪)، ئەمەیش کەمو کورتی ئەو رۆژنامەیە دەردەخات کەنیوەی گرنگیدانەکەی دەکەرێتەوە تەنها بۆ شارێكو شارەکانی دیکەی پەراوێز خستووە، ئەوەی جێگەی سەرنجو کەمو کورتی ئەو دوو رۆژنامەیە دەردەخات کەمترین بایەخیان بۆ پارێزگای دهۆکە،

چونکە ئەم شارەش بەدەر نیە لەکەمو کوڕی کێشەی خوێندکاران یاخود هەواڵو چالاکی جۆراو جۆری پێوەندیدار بەخوێندکاران.

خشتەی (١١)

دابەشکردنی ژانرەکان بە پێی ناوچەی جوگرافی بۆ شارەکانی هەرێمی کوردستان*

ژانر	هەواڵو را پۆرتە هەواڵ				رێپۆرتاژ			
رۆژنامەکان	گۆڕان		ڕوانین		گۆڕان		ڕوانین	
شوێن	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪	دووبارە	٪
هەرێمی کوردستان	٤٨	٣٧,٧	٢٤	٢٧,٢	٧	٢١,٢	٣٣	٦٠
سلێمانی	٣٨	٢٩,٩	١٠	١١,٣	٧	٢١,٢	٤	٧,٢
هەولێر	٢٢	١٧,٣	٤٤	٥٠	١٦	٤٨,٤	١٦	٢٩,٠٩
کەرکوک	١٧	١٣,٣	٩	١٠,٢	٣	٩,٠٩	٢	٣,٦
دهۆک	٢	١,٥	١	١,١	٠	٠	٠	٠
کۆی گشتی	**١٢٧**	**١٠٠**	**٨٨**	**١٠٠**	**٣٣**	**١٠٠**	**٥٥**	**١٠٠**

ب- رێپۆرتاژ:

لەئەنجامی پۆلێنکردنی ژانری رێپۆرتاژ بۆ شارەکانی کوردستان لەهەردوو رۆژنامەکەدا پێچەوانە بۆتەوە، ئەمجارەیان هەرێمی کوردستان بەلای رۆژنامەی ڕوانین بایەخی زیاترەو رێژەکەی دەگاتە (٦٠٪)، بەلاّم رۆژنامەی گۆڕان زۆرترین بایەخی بۆ پارێزگای هەولێرەو رێژەکەی دەگاتە (٤٨,٤٪)، بەلاّم ئەوەی جێگەی سەرنجە هیچ کامێکیان بایەخیان بە پارێزگای دهۆک نەداوە، تەنانەت لەماوەی یەك ساڵدا یەك رێپۆرتاژ تەرخان نەکراوە بۆ ئەم شارە، ئەمە جگە لەوەی پارێزگای کەرکویش تا ڕادەیکی زۆر پەراوێز خراوە.

* ئەگەرچی شاری کەرکوك لەئێستادا نەکەوتۆتە چوارچێوەی هەرێمی کوردستان، بەلاّم بەپێی پرۆژەدەستووری هەرێمی کوردستان- عێراق کەرکوك شارێکی کوردستانیە، بەمەش کوردستان لەپارێزگای دهۆك بەسنووری کارگێڕی ئێستایو سنووری پێش ساڵی ١٩٦٨و پارێزگاکانی کەرکوکو سلێمانیو هەولێر پێکدێت، بۆیە ئێمەش لەم توێژینەوەیەدا شاری کەرکوکمان وەك شارێکی کوردستان خستۆتە چوارچێوەی توێژینەوەکە بۆ ئەوەی بایەخی رۆژنامەنووسیی خوێندکار روون بکەینەوە کە چەند بایەخی بەم شارە داوە یاخود پەراوێزی خستووە. بڕوانە: (ماددەی (٢)، بڕگەی یەکەمی پرۆژەی دەستووری هەرێمی کوردستان- عێراق لە ٢٠٠٦/٨/٢٢ز، بەرامبەر ٣١ی خەرمانانی ٢٧٠٦ی کوردی.

یانزەیەم: دابەشکردنی ئەو کەسایەتیانەی چاوپێکەوتنیان لەگەڵ ئە نجامدراوە:

لەخشتەی ژمارە (١٢)و لەئەنجامی پۆلێنکردنی چاوپێکەوتنەکان بۆ ئەو کەسایەتیانەی چاوپێکەوتنیان لەگەڵ ئەنجامدراوە دەرکەوت بەرزترین رێژە لەلای رۆژنامەی گۆڕان بۆ کەسایەتی رێکخراوە خوێندکارییەکانە بەڕێژەی (٣٥٪)، رۆژنامەی روانیش بەڕێژەی (٣٠,٩٪) گرنگیی بەکەسایەتی خوێندکاران داوە، کەئەمەش لای رۆژنامەکە بەرزترین رێژەیە، بۆیە بەبڕوای ئێمە پێویست بوو رۆژنامەی گۆڕانیش زیاتر لە چاوپێکەوتنەکان گرنگی بە خوێندکاران بدایە، چونکە بەهۆی ئەو تایبەتمەندیەی کە رۆژنامەنووسیی خوێندکاران هەیەتیو تایبەتە بە خوێندکاران بۆ ئەوەی هەم گرفتی خوێندکاران لەدیدی خۆیانەوە هەم بەهرەو تونای خوێندکاران بخاتە ڕوو.

خشتەی (١٢)

دابەشکردنی ئەو کەسایەتیانەی چاوپێکەوتنیان لەگەڵ ئە نجامدراوە

رۆژنامەکان	گۆڕان		روانین	
کەسێتی	دووبارە	٪	دووبارە	٪
کەسایەتی ئەکادیمیو زانستی	٦	٣٠	١٠	٢٣,٨
خوێندکاران	٣	١٥	١٣	٣٠,٩
کەسایەتی رێکخراوە خوێندکارییەکان	٧	٣٥	٠	٠
کەسایەتی هونەری	١	٥	٦	١٤,٢
وەرزشکار	١	٥	٤	٩,٥
کەسایەتی ئەدەبی	٢	١٠	٣	٧,١
کەسایەتی رۆشنبیری	٠		١	٢,٣
کەسایەتی حکومی	٠	٠	٥	١١,٩
کۆی گشتی	**٢٠**	**١٠٠**	**٤٢**	**١٠٠**

دوانزەیەم: دابەشکردنی جۆرەکانی وتاری رۆژنامەنووسیی خوێندکاری:

لەئەنجامی پۆلێنکردنی جۆرەکانی وتاری رۆژنامەنووسیی لەخشتەی ژمارە (١٣) دەردەکەوێت کەرۆژنامەی گۆڕان بەرێژەی (٥٦,٠٤٪) گرنگیی بە (وتاری شیکاری) داوە، لەبەرامبەردا رۆژنامەی

روانین ئەو بایەخەی بەم جۆرە وتارە نەداوە، بەڵکو زیاتر گرنگی بە (وتاری رەخنەیی) داوە ئەمیش بەرێژەی (٤١,٦).

خشتەی (١٣)

دابەشکردنی جۆرەکانی وتاری رۆژنامەنووسیی خوێندکاری

رۆژنامەکان	گۆڕان		روانین	
جۆر	دووبارە	٪	دووبارە	٪
وتاری شیکاری	٥١	٥٦,٠٤	١٢	٣٣,٣
وتاری رەخنەیی	٣١	٣٤,٠٦	١٥	٤١,٦
گۆشە (ستوون)	٨	٨,٧	٩	٢٥
سەروتار	١	١,٠٩	٠	٠
کۆی گشتی	**٩١**	**١٠٠**	**٣٦**	**١٠٠**

ئەم رێژانە ئەوە دەردەخات کە رۆژنامەی گۆڕان ویستویەتی بەبایەخەوە رووداو پێشهات، گرفتو چەندین زانیاری دیکە بەشێوەی شیکردنەوە پێشکەش بە خوێنەران بکات، لەبەرامبەردا رۆژنامەی ڕوانین وتارەکانی بەشێوەی ڕەخنە لەهەندێك دیاردە گرتووەو لایەنە پێوەندیدارەکان یاخود نووسەرانو خوێنەران ئاگاداری کەموکورتیەکان کردووە.

ئەوەی جێگەی سەرنجە کەمترین رێژەش بۆ (سەروتار)ە بەرێژەی (١,٠٩٪) لەلای رۆژنامەی گۆڕانو رۆژنامەی روانینیش هیچ بایەخێکی بە سەروتار نەداوە، کە ئەمەیش جێگەی تێڕامانەو دەریدەخات کە ئەم دوو رۆژنامەیە هیچ بایەخێکیان بە (سەروتار) نەداوە کە سیاسەتی رۆژنامەکە دەردەخات، بۆیە پێویست بوو لەمەڕ ئەم هەموو گرفتو کێشانەی خوێندکاران یان هەوڵی چارەسەرکردنی کێشەکان یان بۆنە نەتەوەیی و نیشتمانییەکان، یان سااڵی نوێی خوێندن یاخود بۆنەی تایبەت بە خوێندکاران خۆیان یان سااڵڕۆژی رۆژنامەکانەو سیاسەتی کاری رۆژنامەکە بۆ سااڵێکی دیکەی تەمەن، بایەخ بە (سەروتار) بدرایە، چونکە سەروتار لەیەك ژمارەدا یەکجار دەنووسرێت، بەاڵم گرنگیەکی یەکجار زۆری هەیە.

ئەنجامو پێشنیار

ئەنجام

لەئەنجامی شیکردنەوەو بەراوردکردنی ژانرەکانی رۆژنامەنووسیی خوێندکاران، رۆژنامەی گۆڕانو ڕوانین وەك نموونە گەیشتینە ئەم ئەنجامانەی خوارەوە:

١- لەڕووی دەرچوونەوە هەردوو رۆژنامەکە کاتێکی دیاریکراو نییە بۆ دەرچونیان، بەمەش لە ساڵێکدا رۆژنامەی گۆڕان (١٠) ژمارەو رۆژنامەی روانینش (٧) ژمارەی دەرکردووە، بەمەش رۆژنامەی گۆڕان (٢) ژمارەی ئەم ساڵەو رۆژنامەی روانیش (٥) ژمارەی دەرنەکردووە.

٢- بۆ خستنەڕووی ئەنجامی شیکردنەوەو بەراوردکردنی رۆژنامەکان بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵ رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٣٠،٧٪) بایەخی بەبابەتی (پەروەردەیی) داوە، بەڵام رۆژنامەی روانین بە بایەختر لەم بابەتی روانیوەو بەڕێژەی (٤٥،٢٪) گرنگی پێداوە. بۆ ڕێپۆرتاژیش رۆژنامەی گۆڕان زۆرترین رێژەی بۆ بابەتی (کۆمەڵایەتی)یە بەڕێژەی (٣١,٤٪)، بەڵام رۆژنامەی روانین کەمتر لەم بایەخەی روانیووەو زیاتر گرنگیی داوە بەبابەت کۆمەڵایەتیەکان، ئەمیش بەڕێژەی (٥٤,٥٪). بۆ چاوپێکەوتنەکانیش رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٤٠٪) گرنگیی دواوە بەچاوپێکەوتن بەبواری رێکخراوەیی، بەڵام رۆژنامەی روانین بەهیچ جۆرێك بایەخی بەم بوارە نەداوەو زیاتر گرنگیی داوە بە چاوپێکەوتنی هونەری ئەمیش بەڕێژەی (٢٨,٥٪). بۆ وتاریش هەردوو رۆژنامەکە زۆرترین بایەخیان بە وتاری پەروەردەیی داوە، بەڵام رۆژنامەی روانین بایەخەکەی زۆرترە کەرێژەکەی دەگاتە (٤١,٦٪)، رۆژنامەی گۆڕانیش دەگاتە (٣٨,٤٪).

٣- بۆ دابەشکردنی ژانرەکان لەڕووی ناوەڕۆکەوە بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵ هەردوو رۆژنامەکە بەپلەی یەکەم گرنگیانداوە بەو هەواڵو راپۆرتە هەواڵانەی کە لەڕووی ناوەڕۆکەوە (خوێندکاری) ین، کە رێژەی رۆژنامەی روانین بەرزترەو رێژەکەی دەگاتە (٦٨,٨٪)و رۆژنامەی گۆڕانیش (٥٦,٢٪). لەدابەشکردنی رێپۆرتاژەکانیشدا لەڕووی ناوەڕۆکدا رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٨٥,٧٪)و رۆژنامەی روانیش بەرێژەی (٨٠٪) گرنگیی داوە بە رێپۆرتاژی (خوێندکاری). ژانری (چاوپێکەوتن)یش لەڕووی ناوەڕۆکەوە لەو رۆژنامەی گۆڕان رێژەکەی دەگاتە (٨٠٪)، بەڵام لە رۆژنامەی روانین رێژەکە کەمتر دەبێتەوەو دەگاتە (٥٧,١٪). بۆ وتارەکانیش لەڕووی ناوەڕۆکەوە، رۆژنامەی گۆڕان بەرێژەی (٧٠,٣٪)

گرنگیی داوەو بەو وتارانەی خوێندکارین، بەڵام رۆژنامەی روانین زۆر لەمە کەمتر بایەخی بەم بوارە داوە کە رێژەکەی دەگاتە (٥٥,٥٪).

٤- لەئەنجامی دابەشکردنی وێنە لەگەڵ ژانرەکانی خوێندکاری بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵ دەرکەوتووە بەرزترین رێژەیان (وێنەی لەگەڵدا نییە)، بەجۆرێك رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٧٠,٩٪)و رۆژنامەی ڕوانین بەڕێژەی (٦٣,٠١٪). بۆ ڕێپۆرتاژ رۆژنامەی ڕوانین بەڕێژەی تەواوو (١٠٠٪) وێنەی بلاوکردۆتەوە، بەڵام رۆژنامەی گۆڕان لەگەڵ ڕێپۆرتاژەکاندا بەڕێژەی (٦٦,٦٪) وێنەی بلاوکردۆتەوە. بۆ چاوپێکەوتنەکانیش رۆژنامەی ڕوانین بەڕێژەی (١٠٠٪) وێنەی لەگەڵ چاوپێکەوتنەکاندا بلاوکردۆتەوە، بەڵام رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٨١,٢٪) وێنەی بلاوکردۆتەوە. بۆ وتاریش رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٥٣,١٪) وێنەی لەگەڵدا بلاوکردۆتەوەو رۆژنامەی روانیش بەڕێژەی (٥٠٪).

٥- بۆ دابەشکردنی وێنە لەگەڵ ژانرەکانی گشتیدا بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵ بەرزترین رێژە (وێنەی هەیە)، کە رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (٧٨,٧٪)و رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٧٨,٠٢٪). بۆ رێپۆرتاژ رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (١٠٠٪)و رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٨٠٪) وێنە لەگەڵ رێپۆرتاژەکاندا بلاوکدۆتەوە. بۆ چاوپێکەوتنەکانیش دەرکەوتووە کەهەموو چاوپێکەوتنەکان لەهەردوو رۆژنامەکەدا وێنەیان لەگەڵدایە کە رێژەکەیان (١٠٠٪)ە. بۆ وتاریش رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (٦٨,٧٪) لەگەڵ وتاری گشتیدا وێنەی بلاوکردۆتەوە، بەڵام رۆژنامەی گۆڕاندا ئەم رێژەیەی کەم کردۆتەوە بۆ (٣٧,٠٣٪).

٦- بۆ دابەشکردنی وێنە بەپێی ڕەنگ رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٦٠,٧٪) بۆ وێنەی ڕەش و سپییە، بەڵام لە رۆژنامەی روانین ئەم رێژەیەی کەمترە بەرێژەی (٤٨,٤٪)، بەمەش وێنەی ڕەنگاوڕەنگ زیاترە کەرێژەکەی دەگاتە (٥١,٥٪).

٧- لەئەنجامی دابەشکردنی وێنە بەپێی جۆرەکانی وێنە رۆژنامەی گۆڕان بە رێژەی (٤٠٪) بۆ رێپۆرتاژو بەدواداچوونی رۆژنامەنووسییە، بەڵام لەرۆژنامەی روانین بەم شێوەیە بایەخەی پێنەدراوە، بۆیە بەڕێژەی (١٨,٤٪) بایەخی پێداوە، لەبەرامبەردا رۆژنامەی روانین زیاتر گرنگیی داوە بەوێنەی کەسەکان ئەمیش بەڕێژەی (٤٨,٤٪)، لەبەرامبەردا رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٢٠٪) بایەخی پێداوە.

٨- لەئەنجامی پۆلێنکردنی سەرچاوەکانی هەواڵو راپۆرتە هەواڵی رۆژنامەنووسیی رۆژنامەی گۆڕان بەرێژەی (٧٥٪)و رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (٥٦,٦٪) لە سەرچاوەی (دەرەکییەکان)ەوە لەدەرەوەی رۆژنامەکە هەواڵەکانیان بەدەست گەیشتووە.

٩- بۆ دابەشکردنی سەرچاوەکانی هەواڵو راپۆرتە هەواڵی رۆژنامەنووسیی هەردوو رۆژنامەکە بۆ سەرچاوە ناوخۆییەکان بەرێژەی (١٠٠٪) پشتی بە پەیامنێرانی بەستووەو هیچ سوودێکی لەنێردراو نەبینیووە. بۆ سەرچاوە دەرەکیییەکانیش رۆژنامەی گۆڕان بەرێژەی (٤٤,٨٪) سوودی لە (کەنالی بیانی) وەرگرتووە، بەڵام رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (٢٣,٣٪) سوودی وەرگرتووە.

١٠- بۆ دابەشکردنی ژانرەکان بەپێی ناوچەی جوگرافی: بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵ رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (٨٣,٠١٪)و رۆژنامەی گۆڕانیش بەڕێژەی (٦١,٠٥٪) بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵ (لۆکاڵی)یە. بۆ رێپۆرتاژیش رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (١٠٠٪)و رۆژنامەی گۆڕان بەڕێژەی (٩٤,٢٪) بایەخیان بە رێپۆرتاژی (لۆکاڵی) داوە. بۆ چاوپێکەوتنیش هەردوو رۆژنامەکە بەرێژەی (١٠٠٪) چاوپێکەوتن لەگەل کەسێتی (لۆکاڵی) ئەنجامدراوە. بۆ شیکردنەوەی وتاریش رۆژنامەی روانین بەڕێژەی (١٠٠٪)و رۆژنامەی گۆڕانیش بەرێژەی (٨٧,٩٪) بۆ (لۆکاڵی)یە.

١١- بۆ دابەشکردنی ژانرەکان بەپێی ناوچەی جوگرافی بۆ شارەکانی هەرێمی کوردستان بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵ، رۆژنامەی گۆڕان بەرزترین رێژەی (٣٧,٧٪)ە بۆ (هەرێمی کوردستان)، بەڵام رۆژنامەی روانین زۆرترین بایەخی بۆ پارێزگای هەولێرە کە رێژەکەی (٥٠٪). بۆ ژانری رێپۆرتاژیش هەرێمی کوردستان بەلای رۆژنامەی روانین بایەخی زیاترەو رێژەکەی دەگاتە (٦٠٪)، بەڵام رۆژنامەی گۆڕان زۆرترین بایەخی بۆ پارێزگای هەولێرەو رێژەکەی دەگاتە (٤٨,٤٪).

١٢- هەردوو رۆژنامەکە هیچ بایەخێکیان بە پارێزگای دهۆك نەداوە، تەنانەت لەماوەی یەك ساڵدا یەك رێپۆرتاژ تەرخان نەکراوە بۆ ئەم شارە، ئەمە جگە لەوەی پارێزگای کەرکویش تا ڕادەیکی زۆر پەراوێز خراوە.

١٣- بۆ دابەشکردنی ئەو کەسایەتیانەی چاوپێکەوتنیان لەگەڵ ئەنجامدراوە بەرزترین رێژە لەلای رۆژنامەی گۆڕان بۆ کەسایەتی رێکخراوە خوێندکارییەکانە بەڕێژەی (٣٥٪)، رۆژنامەی روانیش بەڕێژەی (٣٠,٩٪) گرنگیی بەکەسایەتی خوێندکاران داوە.

١٤- لەئەنجامی پۆلێنکردنی جۆرەکانی وتاری رۆژنامەنووسیی رۆژنامەی گۆڕان بەرێژەی (٥٦,٠٤٪) گرنگیی بە (وتاری شیکاری) داوە، لەبەرامبەردا رۆژنامەی روانین ئەو بایەخەی بەم جۆرە وتارە نەداوە، بەڵکو زیاتر گرنگی بە (وتاری رەخنەیی) داوە ئەمیش بەرێژەی (٤١,٦). بۆ سەروتاریش رۆژنامەی گۆڕان کەمترین رێژەی بۆ داناوە کە رێژەکەی (١,٠٩٪)، رۆژنامەی روانینیش هیچ بایەخێکی بە سەروتار نەداوە.

١٥- بەهۆی ئەو ئەنجامانەی پێی گەیشتووین و ناوەڕۆکی هەردوو رۆژنامەکەمان شیکردۆتەوەو بەراوردمان کردوون، بۆمان دەردەکەوێت کە لەهەندێ ژانردا رۆژنامەیەك لەوەکەی دیکە زیاتر بایەخ و گرنگیی هەبووە لە رۆژنامەکەی تر، وەبە پێچەوانەشەوە کە رۆژنامەیەك لەوەی دیکە بایەخ و گرنگیی زۆری نەبووە لەوەی تر، بۆیە لە کۆتایدا دەتوانین بڵێین کە کەم و کورتی زۆر لە هەردوو رۆژنامەکەدا هەیە.

پێشنیار

دوای ئەنجامدانی توێژینەوەکە، لەپێناو زیاتر پێشخستنی هەردوو رۆژنامەکە، چەند پێشنیارێك دەخەینەڕوو:

١- پتەوکردنی پەیوەندی تونـدو تۆڵ لەگەڵ سەرچاوەی زانیارییەکان و بڵاوکردنەوەی نوێترین هەواڵو گرنگترین کێشەکانی خوێندکاران چ ناوخۆیی بێت یاخود دەرەکی، هەروەها بەشداربوونی رۆژنامەنووسانی هەردوو رۆژنامەکە لەکۆنگرەی رۆژنامەنووسیی و بۆنەی تایبەت بەخوێندکاران، چونکە بەردەوام ئەم دوو رۆژنامەیەو رۆژنامەکانی دیکەی خوێندکارانیش بێناگان لەو کۆنگرە رۆژنامەنووسیانەی کەلایەنی پێوەندیدار (وەزارەتی خوێندنی بااڵو توێژینەوەی زانستی و وەزارەتی پەروەردە) تایبەت بە کێشەیەکی خوێندکاران ئەنجامی دەدەن، کە زۆرتر کەناڵە دیارەکانی لێناگادار دەکرێتەوەو رۆژنامەنووسیی خوێندکاران لێی بێناگان، کە هەرچەندە ئەو بڕیارانەی دەدرێن تایبەتن بەخوێندکاران.

٢- هەردوو رۆژنامەکە گرنگیی زیاتر بدەن بە چاوپێکەوتن لەگەڵ بەرپرسانی پەروەردەیی و کەسانی ئەکادیمی و زانستی، چونکە گرنگیدان بەم لایەنانە گیروگرفتی خوێندکاران و کێشە پەروەردەییەکان و دەرخستنی گەشەپێدانەکانی بواری کارگێڕی و ئەکادیمی زیاتر دەخرێنەڕوو، چونکە هەردوو رۆژنامەکە تاڕادەیەکی زۆر ئەم لایەنانەیان فەرامۆشکردووە.

٣- گرنگییدانی زیاتر بەو وتارانەی لەناوەڕکدا خوێندکارین و پێوەندیدارن بەخوێندکاران و کێشەکانیانەوە، وەکو سیستەمی پەروەردە، میتۆدی خوێندن، لایەنی زانستی و ئەکادیمی، بەشی ناوخۆیی خوێندکاران،.....هتد، چونکە تاڕادەیەك رۆژنامەی روانین لەم بایەخەی نەڕوانیووەو گرنگی زۆری پێنەداوە.

٤- گرنگیدانی زیاتر بەوێنە لەلایەن هەردوو رۆژنامەکە بۆ هەواڵەکانیان، چونکە بەشێکی زۆری هەواڵەکانیان بێ وێنەن، بۆیە پێشنیار دەکەین لەکاتی نەبوونی وێنەیەکیش پشت بەوێنەی ئەرشیفی ببەستریت، بەڵام ئاماژەی بۆ بکرێت.

٥- گرنگیی دانی رۆژنامەی گۆڕان بە وێنە بۆ ڕێپۆرتاژو چاوپێکەوتنەکان، چونکە تاڕادەیەکی زۆر وێنەی بلاونەکردۆتەوە، بەمەش کەمو کورتی رۆژنامەکە دەردەخات، بەتایبەت کە سامپڵی دووەمان رۆژنامەی روانینە (١٠٠٪) بۆ ئەم دوو ژانرە بایەخی بەوێنە داوە.

٦- هەردوو رۆژنامەکە گرنگیی ئەوتۆیان نەداوە بەوێنە لەگەڵ وتاردا، بۆیە پێشنیار دەکەین کە گرنگیی زۆر بدەن بەو وێنانەی کە لەگەڵ ناوەڕۆکی وتارەکاندا دەگونجێن.

٧- گرنگیدانی هەردوو رۆژنامەکە بەنێردراو، چونکە لایەنی لاوازی ئەم دوو رۆژنامەیەو هیچ نێردراوێکیان نییە، چونکە هەموو کاتێك پەیامنێر ناتوانێت کارەکان بکەن، وەك لەو ئەنجامانەی پێی گەیشتووینو لەناوەڕۆکدا باسمان لێوەکردووە.

٨- پێشنیار دەکەین رۆژنامەی ڕوانین بەبێ جیاوازی بڕوانێتە شارەکانی هەرێمی کوردستان بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵەکانیان، چونکە ئەم رۆژنامەیە زۆرترین بایەخی بۆ پارێزگای هەولێرە کە رێژەکەی (٥٠٪).

٩- هەردوو رۆژنامەکە کەمترین بایەخیان بۆ پارێزگای دهۆکە بۆ هەواڵو راپۆرتە هەواڵەکانیان، بۆیە پێشنیار دەکەین گرنگیی بەم شارەش بدرێت، چونکە ئەم شارەش بەدەر نیە لەکەمو کوڕی کێشەی خوێندکاران یاخود هەواڵو چالاکی جۆراو جۆری پێوەندیدار بەخوێندکاران.

١٠- هەردوو رۆژنامەکە لەماوەی یەك ساڵدا یەك ڕێپۆرتاژیان تەرخان نەکردووە بۆ شاری دهۆك، بۆیە جارێکی دیکە پێشنیار دەکەین کە ئەم شارە فەرامۆش نەکەن، هەروەك گرنگیش بدەن بە شاری کەرکوك، چونکە ئەم شارەش بۆ ڕێپۆرتاژەکانیان تا ڕادەیەکی زۆر پەراوێز خستووە.

١١- رۆژنامەی گۆڕان زیاتر گرنگی بدات بە چاوپێکەوتن لەگەڵ خوێندکاراندا، چونکە بەهۆی ئەو تایبەتمەندیەی کە رۆژنامەنووسیی خوێندکاران هەیەتیو تایبەتە بە خوێندکاران بۆ ئەوەی هەم گرفتی خوێندکاران لەدیدی خۆیانەوە هەم بەهرەو تونای خوێندکاران بخاتە ڕوو.

١٢- پێشنیار دەکەین کە هەردوو رۆژنامەکە گرنگیی بدەن بە (سەروتار)، چونکە سیاسەتی رۆژنامەکە دەردەخات، بۆیە دەبینین رۆژنامەی گۆڕان تەنها بەرێژەی (١,٠٩٪)و رۆژنامەی روانین بە هیچ شێوەیەك بایەخی بە سەروتار نەداوە.

لیستی سەرچاوەکان

یەکەم: کتێبی کوردیو کتێبە وەرگێڕدراوەکان بۆ سەر زمانی کوردی

١) ئەحمەد شەریف عەلی: برایم ئەحمەد ژیانو بەهرەو داهێنانی، چاپخانەی بەدرخان، ٢٠٠٢.

٢) ئیسماعیل ئیبراهیم سەعید (دکتۆر): ئەدەبی رۆژنامەنووسیی کوردیی بەغدا ١٩٧٠-١٩٧٤ قۆناغێکی نوێ، لەبڵاوکراوەکانی دەزگای رۆشنبیریو بڵاوکردنەوەی کوردی وەزارەتی رۆشنبیری عێراق ژمارە (١١)، چاپخانەی ایلاف، ٢٠٠٥.

٣) حسێن قەندی (دکتۆر): رۆژنامەوانی تایبەتمەند، و/ لەفارسیەوە کارزان محەمەد، چاپخانەی تیشک، ٢٠٠٨.

٤) رەفیق سالح (ئامادەکردن): یادگاری لاوانو دیاری لاوان، چاپخانەی شیڤان، سلێمانی، ٢٠٠٥.

٥) سدیق صالح: یادگاری لاوانودیاری لاوان، رۆژنامەنووس (گۆڤار)، ژمارە (٤)، ٢٠٠٥.

٦) عبدالجبار محمد جەباری: مێژووی رۆژنامەگەری کوردی، چاپخانەی ژین، سلێمانی، ١٩٧٠.

٧) عەبدوڵڵا زەنگەنە (ئامادەکردنو لێکۆڵینەوە): رۆژی کورد ١٩١٣ ئەستەموولّ گۆڤاری جڤاتی هێڤی قوتابیانی کورد، چاپخانەی شیڤان، سلێمانی، ٢٠٠٥.

٨) فاروق عەلی عومەر: رۆژنامەگەریی کوردی لەعێراقدا، بەراییەکان ١٩١٤- ١٩٣٩، و/ تاریق کارێزی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، هەولێر، ٢٠٠١.

٩) مالمیسانژ: جڤاتا هێڤی تەلەبەیێ کوردان ١٩١٢-١٩٢٢ یەکەم رێکخراوی یاسایی تەلەبەی کورد، و/ لەتورکییەوە زریان رۆژهەلاتی، چاپخانەی شڤان، سلێمانی، ٢٠٠٨.

١٠) نەژاد عزیز سورمێ: رۆژنامەگەریی کوردی چەند سەرەقەلەمێك لەبارەی تەکنیكو هونەرەکانی، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردەی حکومەتی کوردستان، چاپی دووەم، هەولێر، ٢٠٠٦.

١١) نەوشیروان مستەفا ئەمین: چەند لاپەڕەیەك لەمێژووی رۆژنامەوانیی کوردی ١٨٩٨-١٩١٨، بەرگی یەکەم، چاپو ئۆفسێتی دەزگای سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠١.

دووەم: سەرچاوەکانی زمانی عەرەبی

١٢) الاء عبدالحمید، الصحافة المدرسیة، دار الیازوری العلمیة للنشر والتوزیع، عمان، ٢٠٠٧.

١٣) اسماعیل ابراهیم (دکتور): الصحفی المتخصص، ط٢، دار للنشر والتوزیع، قاهرة، ٢٠٠٦.

١٤) باسم علي حوامدة (دکتور)، د. سلیمان محمد قزاقزة، د. احمد رشید القادري، د. شاهر ذیب أبو شریخ: وسائل الاعلام والطفولة، ط٢، دار جریر للنشر والتوزیع، عمان، ٢٠٠٦.

١٥) تیسیر أبو عرجة (دکتور): دراسات في الصحافة والاعلام، دار مجلادي للنشر والتوزیع، عمان، ٢٠٠٠.

١٦) رشدي طعیمة: تحلیل المحتوى في العلوم الانسانیة، مفهومة، اساسه، استخداماته، دار الفکر العربي، القاهرة، ١٩٨٧.

١٧) سامی عبدالعزیز الکومي: الصحافة المدرسیة، مطبوعات الشعب، دار المعارف، قاهرة، ١٩٧٧.

١٨) سمیر محمود، الصحافة المدرسیة الاسس والمبادیء و التطبیقات، دار الفجر للنشر والتوزیع، ط٢، قاهرة، ٢٠٠٠.

١٩) عبدالمجيد عبدالله فرج: الصحافة المدرسية، دار المعارف، مصر، ١٩٧٦.
٢٠) محمد أبو سمرة: استراتيجات الاعلام التربوي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
٢١) محمد فريد عزت (دكتور): القاموس الموسوعي للمصطلحات الاعلامية، مطبعة المدني، قاهرة، ٢٠٠١.
٢٢) محمد منير حجاب: اساسيات البحوث الاعلامية والاجتماعية، ط٢، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦.
٢٣) محمود علم الدين (دكتور): الفن الصحفي، اخبار اليوم مطبوعات قطاع الثقافة، قاهرة، ٢٠٠٤.
٢٤) ميشال الغريب (دكتور): الصحافة تاريخا وحاضرا، طبع على مطابع الكفاح، لبنان، ١٩٧٨.
٢٥) ياسر سلامة: موسوعة الصحافة والنشاطات المدرسية، دار الاسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥.

سێیەم: رۆژنامەکان

٢٦) بێ ناوی نووسەر: پوختەی ژیاننامەی مامۆستا برایم ئەحمەدی نەمر، کوردستانی نوێ (رۆژنامە)، ژمارە (٢١١٧)، ٢٠٠٠/٤/١١.
٢٧) سەرجەم رۆژنامەکانی رۆژنامەی روانین لەساڵی ٢٠٠٨دا، ژمارە (٥٠- ٥٦).
٢٨) سەرجەم رۆژنامەکانی رۆژنامەی گۆڕان لەساڵی ٢٠٠٨دا، ژمارە (١٣٦- ١٤٥).

چوارەم: پرۆژەو دەستورو یاساکان

٢٩) ماددەی (٢)، بڕگەی یەکەمی پرۆژەی دەستووری هەرێمی کوردستان- عێراق لە٢٠٠٦/٨/٢٢ز، بەرامبەر ٣١ی خەرمانانی ٢٧٠٦ی کوردی.

ملخص البحث باللغة العربية

تعد الصحافة الطلابية احدى فروع الصحافة المتخصصة. وقد شهدت هذا النوع من الصحافة تطورا سريعا وأصبحت لها فروعا متعددة ومجالات متنوعة (الإقتصادية، الصحية، الأدبية، الفنية، البيئية، الأطفال، الرياضية، الطلابية، الشبابية و...الخ). لم يقف الأمر عند هذا بل اصبح لكل الأنواع فروعها الخاصة ايضا لكي يستطيع القراء ان يستفيدوا منها بشكل اعمق واكثر دقة .

الصحافة المتخصصة الكوردية في كوردستان لها تاريخ طويل، بحيث كانت ولا تزال لأغلبية الفئات والمجاميع منشوراتهم الخاصة بهم. كذلك نجد الكثير من المنشورات لها صفحات خاصة بفئات معينة. من هنا من المهم دراسة هذا النوع من الصحافة لكي ندرك أهميتها ودورها.

أخترنا في هذا البحث مجال الصحافة الطلابية، وأخذنا كل من صحيفة (گۆڕانو روانين) كنموذجين للدراسة، وذلك لأن هاتين الصحيفتين تابعتين لأثنتين من كبرى المنظمات الطلابية، وكانت لكلا المنظمتين ومنذ تأسيسهما ولحد الآن نشريات وصحف خاصة بهما. ولم يكتفوا بذلك بل اصدرت لجانهم وفي مدارس متعددة منشورات خاصة. وقد ركزنا في هذا البحث على الأعداد التي صدرت من ١-١-٢٠٠٨ الى٣١-١٢-٢٠٠٨.

الهدف من هذا البحث هو تحليل محتوى مواضيع كلا الصحيفتين من حيث النوع والكم، كذلك المقارنة بينهما وإظهار اتجاهاتهما ومضمونهما من حيث اهتمامهما بالطلاب، كذلك دراسة الصور المطبوعة في الجريدتين ومدى انسجامها مع المحتوى. كذلك ندرس اهتمامات الجريدتين بشئون المدن في أقليم كوردستان.

وقد أتبعنا في هذه الدراسة منهج تحليل محتوى البيانات، حتى نتمكن من تحليل مضاميهما و ثم القيام بالمقارنة بينهما.

يتكون البحث من ثلاث مباحث رئيسية بالإضافة الى المقدمة والنتائج والمقترحات. يتناول المبحث الأول تأريخ وأنواع الصحافة الطلابية، وفي المبحث الثاني تناولنا حقل الدراسة ومجتمعها. أما المبحث الأخير في عرض نتائج التحليل والمقارنة بين الصحيفتين.

Abstract

Student press is one of the branches of the specialized press. This kind of press developed rapidly and became multiple branches and a variety of fields (economic, health, literary, artistic, environmental, children, sports, student, youth and ... etc.). Did not stop at there, all these types have own branches so that readers can also benefit from the deeper and more accurate.

Kurdish Specialized press in Kurdistan has a long history, so that was the majority of the groups had and still have their publications to their totals. Also find a lot of publications have special pages for particular categories. From here it is important to study this type of journalism in order to realize their importance and their role.

We chose in this research field of journalism student, and we take the GORAN and RWANIN newspaper as a model for the study, because these newspapers belonged to the two large student organizations, and was for both organizations since their inception and so far, publications and newspapers of their own. Not content with that, but they issued to their respective committees in the schools multiple special publications. In this research we focused on the numbers that were issued between 01 Jan 2008 to 31 Des 2008.

The objective of this research is to analyze the content of both papers topics in terms of type and quantity, as well as the comparison between them and show the trends of their content and in terms of their interest in students, as well as the study of images printed in journals and its compatibility with the content. As well as studying the concerns of the affairs of the cities that focused upon in the Kurdistan Region.

In this study we followed the approach, analysis of the data content, so we can analyze their content and then do the comparison between them.

The research consists of three major additions to the Investigation and submitted the results and proposals. The first section deals with the history and types of student journalism, and in the second section, we dealt with the field of study and society. The last section presents the results of the analysis and comparison between the two newspapers.

تحليل دو ر المهارات الشخصية في ابعاد تسويق الذات

دراسة استطلاعية لاراء عينة من اطباء العيادات الخاصة في مدينة اربيل

جميل عبدالكريم عبدالله - عبدالرحمن زرار عبدالرحمن
جامعة صلاح الدين
كلية الادارة والاقتصاد
قسم ادارة الاعمال

المستخلص

البحث الحالي يمثل محاولة لقياس علاقة وأثر المهارات الشخصية لدى الاطباء العاملين في العيادات الخاصة في تسويق ذاتهم،ولاغراض هذا البحث فقد تم بناء أنموذج افتراضي يبين أن هناك علاقة وأثر بين المهارات الشخصية المتمثلة بمهارة (التوعية – التواصل – الاقناع) و ابعاد تسويق الذات والمتمثلة ب(الثقة بالنفس – أعادة هندسة الذات).

ومن خلال المراجعة النظرية لبعض المصادر التي تناولت متغيرات البحث، تم تصميم أستمارة استبانة وزعت على(١٦٤) طبيباً من اصحاب العيادات الخاصة كعينة للبحث. وقد تم تجميع البيانات وتحليلها وأختبارها بأستخدام الأساليب الأحصائية المناسبة. وكانت أهم الأستناجات التي توصل اليها البحث هو وجود أرتباط وتأثير معنوي موجب بين المهارات الشخصية وأبعاد تسويق الذات وتم وضع عدة توصيات ذات العلاقة بالجانب الميداني ومن أهمها أستثمار المهارات الشخصية لدى الأطباء في تعزيز أبعاد تسويق الذات.

المقدمة:-

يشهد العالم تحديات واسعة النطاق كزيادة حدة التنافس وظهور عولمة الأقتصاد وتغيير أذواق و رغبات المستهلكين وزيادة جودة الخدمات مما أثرت بشكل كبير على طبيعة الانشطة التسويقية من

مختلف النواحي وهكذا بدء مفهوم التسويق بأخذ أبعاد جديدة ولم تعد الأساليب التقليدية لجذب الزبون ذات جدوى خاصة مع وجود بيئة عالية التنافسية،لذا فأن الفهم السليم للزبون و دوافعه و سلوكياته اصبحت المهمة الرئيسية على عاتق مسوقي المنتوجات من السلع و الخدمات وباتت توظيف وتسخير المهارات الشخصية من توعية وأتصال و واقناع لزيادة فاعلية تسويق الذات من الأمور الواجب أخذها بنظر الأعتبار من قبل كافة مسوقي الخدمات سواء كانت خدمات صحية أو تعليمية أو أستشارية.

فتسويق الذات يعد من المواضيع الحديثة و الذي لا يزال يلاقي الكثير من الجدل والنقاش في مجال إدارة التسويق. ويعني القدرة التي يمتلكها الفرد عندما يريد أن يسوق نفسه للزبائن من خلال أبعاد مختلفة كالثقة بالذات و إعادة هندسة الذات.ولغرض تحقيق فاعلية مسوقي الذات و بلوغ أهدافه و المتمثلة بأيصال أفكاره وخدماته الى الزبائن اخذ مسوقي الذات بتوظيف مهاراتهم المختلفة وإستثمارها وصولاً الى تلبية وإشباع حاجات الزبائن و التي من شأنها زيادة القدرة التنافسية فالمهارات الشخصية لمسوقي الذات تعد أداة فعالة في تحقيق أهداف المسوقين حيث يساعد التوظيف السليم للمهارات على التكييف مع المستجدات في حاجات و رغبات الزبائن و الاسهام في إكتشاف حاجات جديدة لديهم.

تأسيساً على ما سبق يتضمن البحث ثلاثة محاور يتناول الأول منهجية البحث فيما يتناول الثاني الأطار النظري لمتغيرات البحث وكرس المحور الثالث للجانب التطبيقي وأهم ماتوصل اليه البحث من أستنتاجات و توصيات.

المحور الأول
منهجية البحث

مشكلة البحث:-

يعد تسويق الذات لمسوقي الأعمال الخدمية والصناعية عنصر مهم من العناصر إدارة التسويق، وأن فاعلية مسوقي الذات يعتبر أنعكاساً منطقياً للمهارات الشخصية التي يمتلكها.

أن الاعتماد على المداخل التقليدية في التسويق وصياغة أستراتيجيات تسويقية وفق مؤشرات كلاسيكية متكررة وفي إيطار غياب إستيعاب المهارات الشخصية سيشكل معضلة أمام تطور وأستمرار تدفق خدمات المسوق في بيئة تتسم بالتنافسية العالية،لذلك برزت الحاجة الى تسويق الذات بالاستناد الى المهارات التي تمكن من وضع سياقات عمل تتصف بالمرونة وبأخذ في الأعتبار مجمل مصالح الزبائن والسعي لتحقيقها في الأمد القصير و الطويل.

وفي ضوء ما سبق تتلخص مشكلة البحث في محدودية البحوث التي اهتمت بتحديد طبيعة العلاقة بين المهارات الشخصية وتسويق الذات مما انعكس على اعطاء تغيرات غير واضحة لنمط هذه العلاقة. لذلك فأن البحث الحالي سوف يسهم في توفير معلومات حول هذه العلاقة من خلال الاجابة عن التساؤلات التالية:

ماهي مستويات المهارات الشخصية لدى الأطباء أصحاب العيادات الخاصة ؟

مامدى توافر أبعاد تسويق الذات لدى الأطباء عينة البحث ؟

هل هناك علاقة بين المهارات الشخصية وأبعاد تسويق الذات ؟

ماهي درجة تأثير كل من المهارات الشخصية لدى العينة المبحوثة في أبعاد تسويق الذات ؟

أهمية البحث:

إن توظيف وأستثمار المهارات الشخصية يفترض أن يكون واقع حال ملموس في أنشطة تسويق الذات ولكن يبدو أن الأمر لا يجري على وفق هذه الصيغة من قبل كافة الأطباء أصحاب العيادات الطبية الخاصة وهذا ما اتضح للباحثان من خلال المقابلات الشخصية مع افراد العينة المبحوثة.

إن أهمية البحث تكمن في إيضاح العلاقة والأثر بين المهارات الشخصية للأطباء وأبعاد تسويق الذات و المتمثلة بالثقة بالنفس وأعادة هندسة الذات.

الأهمية النظرية:

بناء إطار منهجي حول متغيرات البحث لاسيما متغير تسويق الذات حيث يعد من المواضيع الفتية في مجال إدارة التسويق من جهة و تداخل مفهوم تسويق الذات وتشابكه مع مفاهيم آخرى في هذا المجال كالتسويق التفاعلي وإدارة علاقات الزبون.

الأهمية الميدانية:

تكمن الأهمية العملية للبحث من خلال دراسته لواحدة من المشكلات التسويقية التي تواجه الأطباء أصحاب العيادات الخاصة والمتمثلة بصعوبة تقليص الفجوة بينهم وبين زبائنهم،وتسليط الضوء على انواع المهارات الشخصية و معرفة تأثيرها في الثقة بالنفس وإعادة هندسة الذات كأبعاد لتسويق الذات فضلاً عن الأستفادة من نتائج هذا البحث في مساعدة الأطباء عينة البحث على تشخيص أكثر المهارات أرتباطاً وتأثيراً في أبعاد الذات مما يمكنهم من بناء أستراتيجيات تسويقية مناسبة تساهم في الأرتقاء بأدائهم الشخصي.

أهداف البحث:

يتجسد اهداف البحث بالأتي

الكشف عن أنواع المهارات الشخصية لدى الأطباء عينة البحث وتحديد مستوياتها.

تحديد طبيعة الأرتباط بين المهارات الشخصية وأبعاد تسويق الذات وتشخيص درجة تأثير كل مهارة من المهارات في أبعاد الذات.

الكشف عن مدى توافر الثقة بالنفس وإعادة هندسة الذات لدى الأطباء عينة البحث.

بناء أنموذج أفتراضي يوضح طبيعة العلاقة والأثر بين متغيرات البحث و محاولة إختبارها في العينة المبحوثة.

أنموذج البحث وفرضياته.

يوضح الشكل (١) أنموذج البحث الافتراضي ويبين العلاقة والأثر بين متغيرات البحث والمتمثلة بالمهارات الشخصية وأبعاد تسويق الذات.

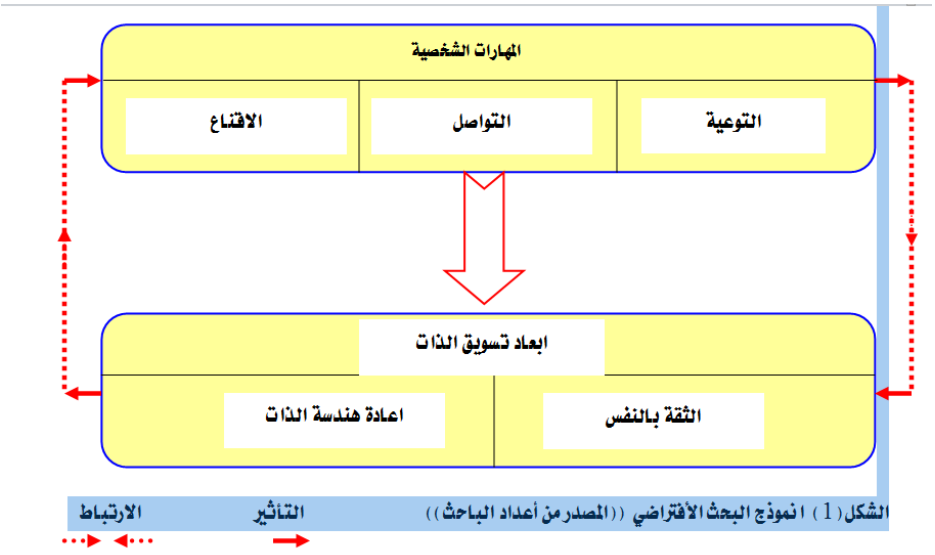

الشكل(1) انموذج البحث الأفتراضي ((المصدر من أعداد الباحث))

أما فرضيات البحث فتحدد بالآتي

الفرضية الرئيسية الأولى:

هنالك علاقة أرتباط معنوية ذات دلالة أحصائية بين المهارات الشخصية وأبعاد تسويق الذات وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

هنالك علاقة أرتباط معنوي ذات دلالة أحصائية بين مهارة الأقناع وأبعاد تسويق الذات.

هنالك علاقة أرتباط معنوي ذات دلالة أحصائية بين مهارة التواصل وأبعاد تسويق الذات.

هنالك علاقة أرتباط معنوي ذات دلالة أحصائية بين مهارة الطلاقة وأبعاد تسويق الذات.

الفرضية الرئيسية الثانية:

هناك تأثير معنوي ذو دلالة أحصائية المهارات الشخصية في أبعاد تسويق الذات

وتتقرع عنها الفرضيات الآتيه:

هناك تأثير معنوي ذو دلالة أحصائية لمهارات الاقناع في أبعاد تسويق الذات.

هناك تأثير معنوي ذو دلالة أحصائية لمهارات التواصل في أبعاد تسويق الذات.

هناك تأثير معنوي ذو دلالة أحصائية لمهارات الطلاقة في أبعاد تسويق الذات.

أساليب جمع البيانات:

تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب للحصول على البيانات الضرورية لأتمام البحث وتحقيق أهدافه و تمثيل هذه الأساليب بالآتي:

أساليب المحور النظري:

تم الأعتماد على العديد من المصادر العربية والأجنبية ذات العلاقة بمتغيرات البحث و تمثلت بالكتب و البحوث والدوريات و الدراسات والرسائل الجامعية والأطاريح فضلاً عن الأستفادة من خدمات شبكة المعلومات العالمية (ألأنترنيت).

أساليب المحور التطبيقي:

تم الأعتماد على الأساليب الآتية للحصول على معلومات الجانب التطبيقي.

الزيارات والمقابلات الشخصية:

قام الباحث بزيارة عدد كبير من الأطباء عينة البحث وتم أجراء مقابلات فردية معهم لغرض التعرف عن كثب على شخصياتهم ومهاراتهم مع أعطائهم فكرة عن موضوع البحث وشرح بعض فقرات الأستبانة.

ب- الأستبانة:

تم الأعتماد على الأستبيان بوصفها الأداة الرئيسية لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات البحث والتي روعي في صياغتها و قدرتها على قياس أبعاد البحث ومتغيراتها الفرعية.

أعتمد الباحثان في تحديد متغيرات وأبعاد البحث على الأبحاث والدراسات التي تناولت هذه المتغيرات،وتم الأستفادة من المقايس الجاهزة بعد أجراء التغيرات اللازمة ليتلائم مع العينة المبحوثة.

كانت عدد الاستمارات الموزعة (١٦٩) أستمارة أعيد منها (١٦٤) أستمارة وكانت كلها صالحة للتحليل أى أن نسبة الأستجابة بلغت (٩٧ ٪).

ويبين الجدول (١) تركيبة الأستبانة.

الجدول (١)

تركيبة الاستبانة

ت	المتغيرات	الفقرات	عدد الاسئلة	المقاييس لبمعتمدة
١	معلومات عامة	الجنس، العمر، التحصيل العلمي، التخصص الدقيق، مدة الخدمة في العيادة الحالية	٥	من واقع الاستبانة
٢	المهارات الشخصية	مهارة التوعية مهارة التواصل مهارة الاقناع	٥ ٥ ٥	(هلال، ٢٠٠٩) (Bascal, 1980) (حريم، ٢٠٠٦) (Arndt, 2002) (Uliana, 2005)
٣	تسويق الذات	الثقة بالنفس اعادة هندسة الذات	٥ ٥	(الخناق، ٢٠٠٧) (الطائي،٢٠٠٩) (Connirea and Steve,1988) (التكريتي،٢٠٠٣)

المصدر من اعداد الباحثان

تم أخضاع الأسبانة للعديد من الأختبارات قبل التوزيع وبعدها للتأكد من سلامتها وعلى النحو الآتي:

- الصدق الظاهري:

لغرض التأكد من قدرة الأستبانة على قياس متغيرات وأبعاد البحث تم عرضها على عدد من المحكمين والخبراء الملحق (١) للتأكد من صحة الفقرات و درجة ملائمتها لفرضيات البحث و أهدافها وأستطلاع آرائهم بشأن قدرتها على قياس كافة المتغيرات والابعاد وفي ضوء ذلك تم تعديل الأستبانة من خلال اضافة أو هدف أو تحوير بعض الفقرات لتكتسب الأستمارة بموجبها رأي اغلبية المحكمين والخبراء وتصبح ملائمة مع فرضيات البحث و أهدافه.

- الثبات.

لغرض التأكد من ثبات الأستبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغ عددها (٢٥) طبيباً من العينة المبحوثة ثم أعيد الأختبار بعد (٢١) يوماً وأحتسب معامل الأرتباط فبلغ (٠,٨٣) وهو ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠١) وعند صحيح هذا المعامل بمعادلة (سبيرمان) بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وبهذا يعد الثبات عالياً ويؤيد صلاحية الأستبانة لقياس متغيرات البحث.

ب- أختبار بعد التوزيع:

- الحيادة:

حرص الباحثان على التأكيد على حيادة الأستبانة وذلك بعدم التدخل في إجابات المبحوثين وومنحهم الحرية والوقت الكافيين للأيجابة على الفقرات حيث أعطى الباحثان لأفراد عينة البحث المدة الكافية للأيجابة اذ أمتدت من ٢٠٠١١/٩/١٥ ولغاية ٢٠١١/١١/١.

- الأتساق الداخلي.

يشير الملحق (١) الى وجود علاقات أرتباط معنوية موجبة بين جميع مؤشرات قياس المهارات الشخصية و أبعاد تسويق الذات،مما يؤكد على وجود درجة عالية من الأتساق الداخلي بينهما،ويشير الى صدقها وقدرتها في القياس والتعبير عن صدق بناء محتوياتها.

وتم أستخدام مجموعة من الوسائل الأحصائية لأختبار فرضيات البحث وتمثلت بالآتي:

النسب المؤية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية لوصف و تشخيص متغيرات البحث وعرض النتائج الأولية.

معامل الأرتباط البسيط لقياس قوة العلاقة بين المهارات الشخصية (المتغيرات المستقل) و أبعاد تسويق الذات (المتغيرات المعتمد).

الأنحدار الخطي البسيط توضيع التأثير بين المتغير المسقبل والمتغيرات الفرعية للمتغير المعتمد.

أختبار (T) لأختبار أرتباط سبيرمان وأختبار (F) لأختبار معنوية معامل نماذج الأنحدار المتعدد.

المحور الثاني
الاطار النظري

اولاً: المهارات الشخصية

١- مفهوم المهارات الشخصية

قبل التطرق الى مفهوم المهارات الشخصية سيتم تجزئة هذا المصطلح الى جزئين (الجزء الاول المهارات والجزء الثاني الشخصية)) ومن ثم سيتم دمج هذه الاجزاء للتوصل الى مفهوم المهارات الشخصية وعلى النحو الاتي:

- **المهارات**

هناك حقيقة شائعة تؤكد على ان التاس خلقوا متساويين، وهذه الحقيقة مؤكدة وثابتة الى حد بعيد، الا ان جميع الناس لم يخلقوا متساويين في مهاراتهم وقدراتهم على اداء مختلف الاعمال، بل انهم متساويين في حق استخدام تلك المهارات والقدرات في مختلف المواقف (رفاعي وبسيوني، ٢٠٠٩: ١٤٧) فالناس لديهم مهارات مختلفة تؤهلم للقيام بأعمال مختلفة، فهذا مهارته تؤهله ليكون مهنياً بارعاً، والاخر تؤهله مهاراته ليكون طبيباً ماهراً.

فمصطلح المهارة تعني ((توفر مجموعة من القدرات لدى الافراد ويساعدهم للقيام بالاعمال والنشاطات بطريقة فاعلة ومختلفة، وتتضمن البراعة التي تمكن مالكها من اداء المهام والواجبات المناطة بطريقة سليمة ومتميزة (عبدالعزيز/ ٢٠٠٣: ٢٣٤) وعرضها (حريم/ ٢٠٠٦: ٢٨) على ((انها المقدرة على القيام بعمل او ممارسة نشاط معين من خلال التعليم والتطوير)).

واشار (العامري،٢٠٠٨: ٣٦) الى المهارات على ((انها القدرة والقابلية والامكانية غلى ترجمة المعرفة الى افعال وممارسات ينجز عنها اداء متميز)).

تأسيساً على ماسبق يمكن تعريف المهارات على ((انها القدرة على استنباط طرق مميزة فعالة لأنجاز الاعمال اليومية بناء على مايمتلكه الافراد من خبرات ومعارف)).

- **الشخصية**

من الحقائق المعروفة ان كل انسان يمتلك نمطاً متغيراً من الخصائص والسمات التي تميزه من غيره من الاخرين وان الكثير من تلك الخصائص والسمات مستقرة في سلوكه في مختلف الاوقات (رفاعي،٢٠٠٩: ١٢٧).

فالشخصية ((عبارة عن ذلك النمط المنفرد والمستقر نسبياً في السلوك ويبدو في فكر وعواطف الشخص)).

وبؤكد علماء النفس على ان ((الشخصية هو نتائج كل من الخصائص كالمعارف والقدرات والمهارات وطبيعة الموقف)) (Gibson,1994:283).

في ضوء ماسبق نعرف الشخصية اجرائياً على انه النمط الناتج من التفاعل المعقد بين عوامل مختلفة بعضها متعلقة بالفرد وبعضها متعلقة بالموقف.

تأسسياً على ماسبق نتوصل الى مفهوم المهارات الشخصية على انها المقدرات الذهنية والبدنية اللازمة لأنجاز عمل معين وتتباين بتباين الانماط الشخصية والعوامل الموقفية.

٢- انواع المهارات الشخصية

لايوجد اتاق واضح بين الباحثين حول انواع المهارات الشخصية، ولكنهم متفقون علة نقطة جوهرية في تصنيفهم للمهارات الشخصية وتتمثل في ارتباط المهارات الشخصية بشكل اساسي بالمقدرات والامكانيات التي من الممكن ان تؤدي الى انجاز الاعمال بشكل كفوء (Agndal and Nilsson,2006:92).

فالمفتاح الحقيقي للنجاح في اداء اي عمل او مهنية تتمثل في القدرة على تحديد اق المهارات والتي يحتاجونها الافراد لكي يتحملوا مسؤولية اعمالهم ويؤدوا متطلباتها بفاعلية ويتعاملوا بشكل ايجابي مع التحديات والمشاكل والفرص التي تواجههم (معروف،٢٠١٠: ١٤).

وقد صنف (Cleveland,1972,103) المهارات الشخصية الى مهارات فنية، انسانية، فكرية فيما قسم (Basil,1980,73) هذه المهارات الى مهارات فنية وادارية وتعاملية، ومن جانب اخر حدد (Blanchetts,1984,238) المهارات الشخصية الى الذكاء، الحسم، التعامل مع الصراع، القدرة على التفكير، القدرة على تحمل الضغوط.

اما (حريم،٢٠٠٦: ٢١٠) فصنف المهارات الشخصية الى مهارات اداراكية وتحليلية ومهارات صنع القرار والتفاعلية والتواصل.

وشخص (العامري والغاليبي،٢٠٠٨: ١٩٢) المهارات الفنية والادراكية والتفاعلية كمهارات شخصية.

وحدد (هلال،٢٠٠٩: ١١٦) مهارات التوعية والاقناع كأنماط للمهارات الشخصية.

وسوف يتبنى البحث الحالي مهارات التوعية والتواصل والاقناع كمهارات شخصية وذلك بسبب شيوع هذا النوع من التصنيف من قبل اكثرية الباحثين ونظراً لملائمة هذه المهارات مع مهنية عينة البحث الا وهم الاطباء فضلاً عن ملائمتها مع ابعاد تسويق الذات.

وفيما يلي توضيحا لهذه المهارات

- **مهارات التوعية**

مهارى التوعية تعني القدرة على التأثير بالاخرين والتأثير بهم بقصد تحقيق هدف معين (هلال/٢٠٠٦: ١١٦).

ويحدد (Basil,1980:81) الخصائص الاتية لعملية التوعية.

- التأثير المقصود لتحقيق الهدف المنشود
- تحقيق الاستجابة المطلوبة.
- الاعتماد على عملية الاتصال لتحقيق التوعية.
- الهدف من التوعية و تغيير سلوكيات المقابل.

وتتضمن مهارة التوعية قدرة الافراد على اقامة علاقات كفؤة مع الاخرين والشعور بهم لغرض توعيتهم، وهذا مايتطلب مقدرة تفهم الاخرين والتعامل معهم (حريم،٢٠٠٦: ٢٩).

اذاً هذه المهارة تتجسد في العمل وبشكل متفاعل ومتعاون من خلال روح التعاون والثقة والحماس، فأصحاب هذه المهارة يتحلوت بدرجة عالية من الوعي الذاتي بقدراتهم على التواصل والشعور بالاخرين اي ادارة النفس بكفاءة (العامري والغالبي،٢٠٠٨: ٣٦).

- **مهارات التواصل**

يعد التواصل مع الاخرين عملية ثنائية تعتمد على حصول انتباه الاخرين وتغيير سلوكهم بالشكل الصحيح، والانطباع الذي تولد لدى الاخرين يمثل المحفز لوصول الرسالة والمكون الاساسي للأتصال معهم.

ويشير (هلال،٢٠٠٩: ١١٧) الى ان جوهر عملية التواصل يعتمد على انطباع الاخرين حيث ان الاحكام والاراء الايجابية لدى المستلم يمثل مفتاح عملية التواصل والتفاعل السليم.

ويذكر (حريم،٢٠٠٥: ٣١) بأن الانطباع الايجابي يحدث في الحالات الاتية

١. عند تمرير المعلومات الشخصية عن طريق الحواس كالنظر والسمع واللمس والشم والتذوق بالشكل الصحيح.

٢. عند نقل المعلومات الشخصية بالشكل الذي يتلائم مع اعتقاد وحضارات وقيم واخلاقيات وثقافة الاخرين.

٣. عند تاثير تصرفات وسلوك الافراد على توقعات وسلوكيات وتصرفات الاخرين.

تمثل مهارة التواصل اساس للمهارات الاسنشارية وتتضمن هذه العملية قطبين وهما المرسل والمستقبل، وفي مجال الاستشارات كالاستشارات الصحية والطبية فأن المستشار يلعب دور المرسل والمستقبل في ان واحد الا ان دوره كمرسل اكثر اهمية من دوره كمستقبل (Arndt.2002,105).

ويحدد (Burch,1989,233) اهم خطوات عملية التواصل على النحو الاتي

- تشفير المعلومات من قبل المرسل للرسالة من خلال الاستناد الى الاحاسيس والافكار والتوجهات.
- تحويل المعلومات من قبل المرسل الى سلوك خارجي والتي تتمثل بالحركات واللغة الجسدية ونغمة الكلام.
- قيام المستقبل بفك رموز الرسالة وفهم محتوى المعلومات وتفسيرها.
- قيام المستقبل بارجاع المعلومات الى المرسل حيث يتم تبديل الادوار فالمرسل للرسالة يقوم باستلام المعلومات المرتدة من خلال التغذية العكسية.

- مهارة الاقناع

يعرف مهارة الاقناع على انها القدرة على تعريض الاخرين اختيارياً لتاثيرات مختلفة، ونقل الافكار الجديدة والاراء للمستهدف والتي لم يكن مقتنعا بها سابقاً (هلال،٢٠٠٩: ١١٢).

فالمرسل او المتحدث يقوم بمهمة الاقناع، اما المستهدف او المستقبل او المتلقي يقوم بمهمة الاقتناع.

فعملية الاقناع لاتحتاج الى مهارة القائم بالحديث فقط بل الى الاستعداد لدى المستهدف ايضاً (Uliana,2005:13).

وهناك مجموعة من العوامل المؤثرة في عملية الاقناع يمكن تلخيصها بالاتي:

١. الغرض الاختياري لعملية الاقناع

وتعني القدرة على تحويل راي المستهدف من خلال تعريضه اختيارياً لرسالة دون ممارسة ضغوط عليه، ومن خلال تهيئته ذاتيا للتعبير.

٢. تأثير الجماعة الاولية للمستهدفين

تقوم الجماعات الاساسية التي ينتمي اليها المستهدف بدور كبير في التأثير على عملية الاقتناع لديهم، وكلما كان الولاء من قبل المستهدف قوياً للجماعة كلما زادت درجة ومستوى التاثير.

٣- الدور الذي يقوم به قائد الرأي

يتاثر الكثير من الناس في المجتمع بأشخاص اخرين يعيشون معهم اكثر من تاثيرهم بمرسلي الرسائل ويطلق على هؤلاء الاشخاص الاكثر تاثيراً على الناس بقادة الرأي، ويمثلون الافراد ذوي النفوذ الذين يساعدون الاخرين ويقدمون لهم المشورة والنصيحة في مجال واحد او اكثر.

- ثانياً/ تسويق الذات

- مفهوم تسويق الذات

ظهرت في الاونة الاخيرة عدة مفاهيم ومصطلحات في مجال ادارة التسويق فرضت نفسها كعناصر اساسية للنجاح في ظل بيئة تنافسية ومن امثلتها تسويق الذات. فالتسويق للذات خطوة رئيسية في تعريف الاخرين بالذات ومافيها من صفات وخصائص، فما يراد من تسويق الذات هو تعريف الناس بالقدرات والمواهب والابداعات (Certo,1994:26).

ويعد تسويق الذات احد المواضيع المهمة التي ستكون مستقبلها اكثر اشراقا من التسويق التقليدي (الطائي،٢٠٠٦: ٣١) ويعني كيف يمكن للمرء ان يسوق نفسه في وسط معين لتحقيق النجاح والشهرة وهذه العملية تعد من الامور المعقدة وذلك بسبب ارتباطها بسيكولوجية الفرد وبالتالي لابد من استخدام وسائل واستراتيجيات معينة يمكن استخدامها لستويق الذات.

وعرف (الطائي،٢٠٠٩: ٣٢) تسويق الذات على ((انه مجموعة من الطرق والاساليب والوسائل التي تتصف بالثقة بالذات والذكاء الشخصي والقدرة على الاقناع وكذاك اعادة هندسة الذات التي يمتلكها شخص ما لأجل الوصول الى الابداع في تسويق ذاته للفئة المستهدفة واثارة اعجابهم ورضاهم بالشخص المسوق)).

ويشير (Kotler,1997:156) الى ان تسويق الذات يقوم على ثلاثة قواعد مهمة كالاتي/

أ- معرفة الشخص لذاته وقدراته فضلاً عن معرفته بخصائص ومكونات منتجه.

ب- معرفة نقاط التميز والتفوق عن الاخرين، وكذلك معرفة الصفات المميزة للمنتوجات المقدمة من سلع وخدمات.

ت- استخدام الوسائل المناسبة للترويج ووفقاً لنوعية المنتوج المراد تسويقه او المواقف والحالات التي يتم فيها التسويق.

وحدد (الخناق،٢٠٠٧: ٧٢) قواعد اخرى لتسويق الذات وعلى النحو التالي:

- الثقة بالنفس.
- الانطلاق من قدرات ومهارات جبارة.
- القابلية للتجديد والتطوير الدائمين.
- الاستمرار لبلوغ النجاح.

٢- اهمية تسويق الذات

يمكن تحديد اهمية تسويق الذات بالاتي (الطائي،٢٠٠٩: ٣٣)

- استغلال الفرص التي يمكن ان تسهل فهم الاخرين لذات المسوق وتقليل حالات المجهول لديهم.
- توضيح مهارات مسوق الذات وادراكاته وامكانية ايصالها الى الزبائن المستهدفين.
- الاقتناع التام بمهارات مسوق الذات وبالتالي سيكون حافزا لدفع المسوق لأبراز مهاراته التسويقية.
- ايصال الفكرة المراد ايصالها لمختلف الشرائح وحسب الموقف البيئي المحيط بمسوق الذات.

٣- ابعاد تسويق الذات

حدد كل من (الطائي،٢٠٠٩: ٣٥) و (www.arabo.xom:2008) و (www.almualem.net.com:2008) ابعاد تسويق الذات بالاتي:

- الثقة بالنفس

ويقصد بها درجة ايمان الشخص المسوق لذاته بقدرته على تحقيق تسويق نفسه او ذاته او ايصال مايريد ايصاله الى الزبائن، فضلاً عن ايمانه الداخلي بما يمتلكه من قدرة وابداع للتأثير على الاخرين.

وعلى مسوق الذات الواثق بالنفس الاخذ بنظر الاعتبار النقاط الاتية (نوري واسماعيل،٢٠٠٧:٩١):

أ- التخلي عن الخوف.

ب- التخلص من سيطرة الشعور بالنقص.

ت- عدم السيطرة على المشاعر والعواطف.

ث- محاولة الانسجام مع الزبون.

ويشير (الطائي،٢٠٠٩: ٣٧) الى ان الثقة بالنفس يمثل احد الدعائم الاساسية لنجاح تسويق الذات وذلك لأمتلاك مسوق الذات القدرة على التعبير والاحساس الصادق في ايصال الفكرة المراد ايصالها الى

الزبائن ومد قنوات اتصال فعالة ومؤثرة مبنية على اساس التعاون المشترك والفهم الواضح للطرفين المسوق للذات والزبون.

- **اعادة هندسة الذات**

يشير كل من (Connirea and Steve,1988:123) الى ان اعادة هندسة الذات تعني بناء المهارات الفردية من خلال الاستثمار السليم للزمن لأحداث تغيير ايجابي، ووضع استراتيجيات تساعد على الاستجابة للنقد من الاخرين وتغيير المعايير وبناء العلاقات الايجابية، اما (التكريتي،٢٠٠٣: ٢٢) فعرف اعادة هندسة الذات على انها طريقة او وسيلة تساعد الانسان على تغيير نفسه، اصلاح تفكيره، وتهذيب سلوكه. ويعرفها (العنزي،٢٠٠٤: ٧٢) على انه علم يدرس طريقة التفكير في ادارة الحواس ومن ثم يبرمج طريقة التفكير في ادارة الحواس ومن ثم يبرمج ذلك وفق الطموحات التي يسنفها الانسان لنفسه). ويرى (الطائي،٢٠٠٩: ٣٨) بأن اعادة هندسة الذات يعد احد الاركان الاساسية التي يجب ان يتمتع بها المسوق لتغيير بعض العادات والاتجاهات والميول وايضاً تغيير السلوك والمشاعر، ولابد من التركيز على عمليات التغيير وخاصة في مجال جمع المعلومات والبيانات والتغيير في القدرات بما ينسجم والحالة المراد حلها، ولابد ايضاً اعادة الهندسة للمهارات والقدرات ومعالجة الاخفاقات في الماضي وتعزيز نقاط القوة وكذلك اعادة هندسة السلوكيات والايتان بعادات وتقاليد اكثر ايجابية.

المحور الثالث: الجانب التطبيقي

١- وصف مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث بالعيادات الخاصة في مدينة اربيل والبالغ عددهم (٤٩٧) عيادة بومختلف الاختصاصات الطبية وفقاً لأحصائيات وزارة الصحة.وقد جاء اختيارهم كمجتمع للبحث للأسباب الاتية:

١- لكونهم يقدمون احدى الخدمات الضرورية والمتمثلة بالخدمات العلاجية والوقائية

٢- لتماسهم المباشرمع المرضى والطالبين للأستشارات الصحة مما يتطلب مهارات معينة لتلبية احتيجاتهم

٣- لضرورة قيامهم بعمليات التوعية والتواصل والاقناع خدمة للزبائن (المرضى).

٤- نظراً للزيادة الكمية للعيادات الخاصة مما ادى الى زيادة شدة المنافسة بينهم وبين الاطباء في المراكز الصحية الحكومية من جهة وفيما بينهم من جهة اخرى والذي تحتم عليهم تسويق ذاتهم لزبائنهم كم خلال ثقتهم بنفسهم واعادة هندسة ذاتهم.

اما عينة البحث فشملت (١٦٤) طبيباً تم اختيارهم ليمثلوا مجتمع البحث بشكل جيد والجدول (٢) يظهر الخصائص الفردية لأفراد عينة البحث وعلى النحو الاتي:

- الجنس: يتضح من الجدول (٢) بأن (٦١) من افراد العينة هم من الذكور وان (٣٩) هم من الاناث ويفهم من ذلك بأن مسؤولية تقديم الخدمات الصحية تقع على عاتق الذكور اكثر من الاناث.

الجدول (٢)

الخصائص الفردية لأفراد العينة المبحوثة

ت	الخصائص	الفئات	العدد	النسبة المئوية
١-	الجنس	ذكر	١٥٥	٦١٪
		انثى	٦٤	٣٩٪
		المجموع	١٦٤	١٠٠٪
٢-	العمر	اقل من ٢٥ سنة	١	٠,٧٪
		٢٦-٣٣	٤٦	٢٨,٠٪
		٣٤-٤١	٩	٥,٥٪
		٤٢-٤٩	٢٤	١٤,٦٪
		٥٠-٥٧	٢٩	١٧,٧٪
		٥٨-٦٥	٥٥	٣٣,٥٪
		المجموع	١٦٤	١٠٠٪
٣-	التحصيل العلمي	بكالرويوس	٠	٠٪
		دبلوم عالي	١٤	٨,٥٪
		ماجستير	٥٣	٣٢,٣٪
		بورد	٩٧	٥٩٣٢٪
		المجموع	١٦٤	١٠٠٪
٤-	التخصص الدقيق	انف واذن وحنجرة	٢٢	١٣,٤٪
		عيون	٣٨	٢٣,٢٪
		نسائية	٢٤	١٤,٦٪
		جلدية	٢٧	١٦,٥٪
		جملة عصبية	٣٠	١٨,٣٪
		باطنية جراحة عامة	٢٣	١٤,٠٪
		المجموع	١٦٤	١٠٠٪

٥-	مـــدة الخدمـــة في العيادة الحالية	اقل من سنة	٩	٥٪
		٩-٢	٧٠	٤٢,٧٪
		١٧-١٠	٦	٣,٧٪
		٢٥-١٨	٢٥	١٥,٢٪
		٣٢-٢٦	٤٦	٢٨٪
		٤١-٣٤	٨	٤,٩٪
		المجموع	١٦٤	١٠٠٪

المصدر: من اعداد الباحثان

- العمر: يتضح من الجدول (٢) بأن نسبة (٣٣,٥٪) من افراد العينة هم من ضمن الفئة العمرية (٥٨-٦٥ سنة) وهم يشكلون الاغلبية، فيما يمثل الفئة العمرية (اقل من ٢٥ سنة) اقل نسبة حيث بلغت نسبتهم (٠,٧٪) وهذا يدل على ان معظم الاطباء عينة البحث هم من ضمن الفئات العمرية الناضجة ولديهم المهارات الشخصية لتسويق ذاتهم.

- التحصيل العلمي: من ملاحظة الجدول (٢) يتضح ان نسبة الذين يحملون شهادة الدكتوراه (البورد) بلغت نسبتهم (٥٩,٢٪) وهي نسبة عالية وهذا ينسجم مع طبيعة العمل في العيادات الخاصة حيث يتطلب الامر الحصول على شهادات عالية.

- التخصص الدقيق: يتضح من الجدول (٢) ان عينة البحث تتباين في تخصصها الدقيق بين مختلف المجالات الا ان النسة الاعلى (٢٣,٢٪) هم متخصصون في امراض العيون، ويعكس الجدول تنوعا جيداً في التخصصات حسب حاجات المرضى.

- مدة الخدمة في العيادة الحالية: يبين الجدول (٢) ان (٧٠) طبيباً من افراد عينة البحث والذين يمثلون ما نسبته (٤٢,٧٪) من اجمالي العينة لديهم خدمة تتراوح من (٢-٩) سنوات وهم الفئة الاكبر من اجمالي افراد عينة الدراسة، فيما كانت نسبة الذين لهم خدمة في عيادتاهم الحالية (١٥-٢٨) (٢٥٪) وهذه النسبة تعكس الخبرة المكتسبة لأفراد عينة البحث.

٢- وصغ متغيرات البحث

أ- وصف وتشخيص متغيرات المهارات الشخصية

- مهارة التوعية

تشير معطيات الجدول (٣) الى المستوى الفوق متوسط لهذه المهارة (X1-X5) حيث بلغ الوسط الحسابي معدل (٣,٢٢) وبدرجة انسجام متوسطة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٤٤,١٪) وبأنحراف معياري (١,٠٦).

ويشير الجدول الى ان الفقرة (X1) حققت مستوى فوق المتوسط يدعم ذلك قيمة الوسط الحسابي (٣,٤٧) وبدرجة انسجام متوسطة الاهمية يؤكد ذلك نسبة الاتفاق (٥٥,٥٪) وهذا دل على قدرة الاطباء عينة البحث في التأثير على المرضى بهدف تغيير سلوكياتهم بمستوى فوق المتوسط. اما الفقرة (X2) التي تنص على امتلاك افراد العينة القدرة على جعل المرضى يؤمنون بقدراتهم وامكانياتهم فحققت مستوى متوسطا حيث بلغ الوسط الحسابي (٢٠,٦) وبأنحراف معياري (٠,٩٩) وكانت درجة الانسجام منحفضة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٣٤,٧٪).

اما فيما يخص الفقرة (X3) فحققت مستوى فوق المتوسط حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٣٤) وبأنحراف معياري (١,١٢) وبدرجة انسجام متوسط الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٤٧,٥٪) وهذا يدل على قدرة الاطباء عينة البحث في البحث عن اساليب جديدة للتاثير في مرضاهم بمستوى فوق المتوسط.

ويشير الجدول (٣) الى ان الفقرة (X4) التي تنص على تركيز افراد العينة جهودهم من اجل توضيح رسائلهم الموجهة الى مرضاهم فحققت مستوى متوسطا يدعم ذلك الوسط الحسابي (٢٠,٦) وبأنحراف معياري (١,١١) وكانت درجة الانسجام منخفضة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٣١,٧٪).

وحققت الفقرة (X5) والتي تنص على سعي الاطباء عينة البحث لتشجيع مرضاهم لزيادة رغبتهم في المتابعة مستوى فوق المتوسط يؤكد ذلك الوسط الحسابي (٣,٣٨) والانحراف المعياري (٥٠,٧) وكانت درجة الانسجام متوسطة الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق البالغة (٤٨,٢٪).

الجدول (٣)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والاوساط الحسابية والا نحرافات المعيارية للمهارات الشخصية وعلى المستوى الكلي

المتغيرات	الفقرات	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لااتفق		لا اتفق بشدة		الوسط	الانحراف
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	الحسابي	المعياري
مهارة التوعية	X1	٢٠	١٢,٢	٧١	٤٣,٣	٤٤	٢٦,٨	٢٤	١٤,٦	٥	٣,٠	٣,٤٧	٠,٩٩
	X2	١١	٦,٧	٤٦	.٢٨	٤٨	٢٩,٣	٤٤	٢٦,٨	١٥	٩,١	٢,٩٦	١,٠٩
	X3	٢٤	١٤,٦	٥٤	٣٢,٩	٥٣	٣٢,٣	٢٠	١٢,٢	١٣	٧,٩	٣,٣٤	١,٠١٢

	X4	١٤	٨,٥	٣٨	٢٣,٢	٥٨	٣٥,٤	٣٦	٢٢,٠	١٨	١١,٠	٢,٩٦	١,١١
	X5	١٧	١٠,٤	٦٢	٣٧,٨	٦٠	٣٦,٦	١٧	١٠,٤	٨	٤,٩	٣,٣٨	٠,٩٧
	المعدل	-	١٠,٥	-	٣٣,٦	-	٣٢,١	-	١٧,٢	-	٧,٢	٣,٢٢	١,٠٦
مهـــارة التواصل	X6	٣٠	١٨,٣	٩٩	٦٠,٤	٣٤	٢٠,٧	١	٠,٦	٠	٠,٠	٣,٩٦	٠,٦٤
	X7	٤٤	٢٦,٨	٨٠	٤٨,٨	٣١	١٨,٩	٩	٥,٥	٠	٠,٠	٣,٩٧	٠,٨٢
	X8	١٠	١٠,٤	٣٨	٢٣,٢	٦٣	٣٨,٤	٣٦	٢٢,٠	١٠	٦,١	٣,١٠	١,٠٥
	X9	٤٠	٢٤,٤	٧٤	٤٥,١	٤٠	٢٤,٤	١٠	٦,١	٠	٠,٠	٣,٨٨	٠,٨٥
	X10	٤٨	٢٩,٣	٨١	٤٩,٤	٣٤	٢٠,٧	١	٠,٦	٠	٠,٠	٤,٠٧	٠,٧٢
	المعدل	-	٢١,٨	-	٤٥,٤	-	٢٤,٦	-	٧,٠	-	١,٢	٣,٨٠	٠,٨٢
مهـــارة الاقناع	X11	١٥	٩,١	٤٤	٢٦,٨	٧٤	٤٥,١	٣٠	١٨,٣	١	٠,٦	٣,٢٦	٠,٨٨
	X12	١٦	٩,٨	٨٦	٥٢,٥	٥١	٣١,١	١٠	٦,١	١	٠,٦	٣,٦٥	٠,٧٧
	X13	٤٨	٢٩,٣	٨١	٤٩,٤	٣٤	٢٠,٧	١	٠,٦	٠	٠,٠	٤,٠٧	٠,٧٢
	X14	١٧	١٠,٤	٣,٨	٢٣,٢	٦٣	٣٨,٤	٦٣	٣٨,٤	١٠	٦,١	٣,١٠	١,٠٥
	X15	١٥	٩,١	٤٨	٢٩,٣	٥٨	٣٥,٤	٢٢	١٣,٤	٢١	١٢,٨	٣,٠٩	١,١٤
	المعدل	-	١٣,٥	-	٣٦,٢	-	٣٤,١	-	١٥,٤	-	٤,٠	٣,٤٣	٠,١٩

المصدر من اعداد الباحثان

- **مهارة التواصل**

اظهر الجدول (٣) مستوى فوق المتوسط لمهارة التواصل من وجهة نظر افراد العينة اذ بلغ الوسط الحسابي المعدل لفقرات هذه المهارة (X6-X10) (٣,٨٠) وبانحراف معياري (٠,٨٢) وبدرجة انسجام جيدة حيث بلغت نسبة الاتفاق المعدل (٦٧,٢٪) اما على صعيد الفقرات فأن الفقرة (X6) والتي تنص على امتلاك اطباء عينة البحث القدرة على ترجمة المعاني والمفاهيم الى رموز واشارات فحققت مستوى جيدا يدعم ذلك قيمة الوسط الحسابي(٣,٩٦) وبأنحراف معياري (٠,٦٤) وكانت درجة الانسجام عالية الاهمية حي بلغت نسبة الاتفاق (٧٨,٧).

ويشير نفس الجدول الى المستوى الجيد للفقرة (X7٩) يدعم ذلك الوسط الحسابي (٣,٩٧) وبأنحراف معياري (٠,٨٢) وكانت درجة الانسجام جيدة الاهمية حيث كانت نسبة الاتفاق (٧٥,٦٪) وهذا يدل على قيام افراد عينة البحث بأرسال واستقبال الرسائل من والى مرضاهم بمستوى جيد.

وحقت الفقرة (X8) والتي تنص على امتلاك الاطباء عينة البحث للقدرة على فك وتحليل وفهم الدلالات التي يستخدمها المرضى مستوى متوسطا يؤكد ذلك الوسط الحسابي (٣,١٠) والانحراف المعياري (١,٠٥) وبلغت نسبة الاتفاق (٣٣,٦٪) وهذا يدل على درجة الانسجام المنحفضة الاهمية لأجابات افراد العينى.

اما الفقرة (X9) فحققت مستوى جيدا يدعم ذلك الوسط الحسابي والانحراف المعياري (٣,٨٨) و (٠,٨٥) على التوالي وكانت نسبة الانفاق (٦٩,٥٪) مما يدعم درجة الانسجام الجيدة الاهمية وهذا يدل على استخدام الاطباء عينة البحث لكافة حواسهم عند عمليتي الاستماع والانصات بمستوى جيد وكانت درجة الانسجام جيدة الاهمية على القرة (X10) حيث بلغت نسبة الاتفاق (٧٨,٧) وبمستوى عالي وهذا يدل على المستوى العالي لسعي عينة البحث الى تهئية المناخ المناسب للتواصل مع مرضاهم.

- **مهارة الاقناع**

تم استخدام الفقرات (X11-X15) لقياس هذه المهارة حيث حققت مستوى فوق المتوسط اكدته قيمة الوسط الحسابي المعدل البالغة (٣,٤٣) وبدرجة انسجام متوسطة الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق البالغة (٤٩,٧٪) وبلغ الانحراف المعياري (٠,٩١) وحققت الفقرة (X11) مستوى متوسطا يدعم ذلك الوسط الحسابي والانحراف المعياري (٣,٢٦) و (٠,٨٨) على التوالي وبدرجة انسجام متوسطة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٣٥,٩٪) وهذا يدل على المستوى المتوسط التركيز عينة البحث على تحديد واختيار الاساليب لتهيئة المرضى لأقناعهم.

اما الفقرة (X12) والتي تنص على محاولة الاطباء عينة البحث لتحويل اراء مرضاهم دون ممارسة ضغوط فحققت مستوى فوق المتوسط

ب- وصف وتشخيص متغيرات المهارات الشخصية وفقاً للخصائص الفردية لعينة البحث

- الجنس: تشير معطيات الجدول (٤) الى ان اعلى مستوى للمهارات الشخصية عند الذكور كان لمهارة الاقناع يدعم ذلك الوسط الحسابي (٤,٥) والدال على مستواه العالي وبأنحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الانسجام عالية الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٨٤,٣٪).

اما اعلى مستوى للمهارات الشخصية عند الاناث كانت مهارة التوعية وبمستوى عالي حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٠٢) وبأنحراف معياري (٠,٧٧) وكانت درجة الانسجام عالية الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٩٤,١٪).

- العمر: أضهرت النتائج بأن مهارة التوعية حققت اعلى مستوى عتد الفئة العمرية (٥٠-٥٧) سنة حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٧٣) والدال على مستواه العالي وبأنحراف معياري (٠,٦٧) وكانت درجة الانسجام عالية الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٩١,٣٪).

اما فيما يخص مهارة التواصل فأن اعلى مستوى ثان عند الفئة العمرية (٥٠-٥٧) سنة ايضاً وبمستوى عالي يدعم ذلك الوسط الحسابي (٤,٨١) وبانحراف معياري (٠,٧٨) وبدرجة اسنجام عالية الاهمية يؤكد ذلك نسبة الاتفاق (٩٠,٠٪).

وحققت مهارة الاقناع اعلى مستوى عند الفئة العمرية (٣٤-٤١) سنة وبمستوى عالي حيث بلغ الوسط الحسابي والانحارف المعياري (٤,٠٦) و (٠,٦٧) على التوالي وبنسبة اتفاق (٨٠,٣٪) مؤشراً درجة الانسجام العالية في اجابات هينة البحث.

الجدول (٤)

نسب الاتفاق المئوية والاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الشخصية وعلى مستوى الخصائص الفردية لعينة البحث

المتغيرات	نسبة الاتفاق والوسط الحسابي والانحراف المعياري					
الجنس	ذكر			انثى		
	نسبة الاتفاق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوعية	٣٣,٦	٣,٠١	١,١٧	٨٤,١	٤,٠٢	٠,٧٧
التواصل	٧٥,٣	٣,٩٨	٠,٩٣	٥٢,٨	٣,١٥	٠,٩٨
الاقناع	٨٤,٣	٤,٥	٠,٦٧	٦١,٣	٣,٧٢	١,٠٩

ملحق الجدول (٤)

العمر	اقل من ٢٥			٢٦-٣٣			٣٤-٤١		
	ق	و	ح	ق	و	ح	ق	و	ح
التوعية	٣٣,٩	٢,٩١	١,٩١	٦١,٢	٣,٨١	٠,٧١	٦٠,٩	٣,٩٣	٠,٩٨
التواصل	٤٠,٧	٢,٨٣	١,٠٧	٧٤,٥	٣,٧٥	٠,٨٢	٧٧,٦	٣,٠٩	١,٠٨
الاقناع	٣٩,٧	٣,٠١	٠,٩١	٥٦,٧	٣,٩٢	٠,٩٩	٨٠,٣	٤,٠٦	٠,٦٧

العمر	٤٢-٤٩			٥٠-٥٧			٥٨-٦٥		
	ق	و	ح	ق	و	ح	ق	و	ح
التوعية	٧٢,١	٤,٣٠	٠,٩٨	٩١,٣	٤,٧٣	٠,٧٦	٦١,٧	٣,٨١	٠,٨١
التواصل	٧٥,٠	٣,٩٨	٠,٨١	٩٠,٠	٤,٨١	٠,٧٨	٥٤,٥	٣,٥٣	٠,٩٠٨
الاقناع	٨١,٨	٤,٠٤	٠,٧٣	٨٩,٧	٣,٩٩	٠,٧٩	٥٥,٩	٣,٠١	١,٠٧

التحصيل العلمي	البكالوريوس			دبلوم عالي		
	ق	و	ح	ق	و	ح
التوعية	٣٩,٩	٢,٨١	١,١٨	٤١,٦	٣,٣٥	٠,٧٨
التواصل	٤١,٧	٣,٠٢	١,٠٠	٥٢,٨	٣,٢٩	٠,٩٧
الاقناع	٥٣,٧	٣,١٨	٠,٩٨	٥٢,١	٣,١١	٠,٩٩

التحصيل العلمي	ماجستير			بورد		
	ق	و	ح	ق	و	ح
التوعية	٨٨,٧	٤,٢٣	٠,٧٢	٩١,٣	٤,٦٤	٠,٧٣
التواصل	٨٩,٢	٤,١٨	٠,٧٨	٨٣,٨	٤,١٤	٠,٨١
الاقناع	٧٩,٥	٣,٩٦	٠,٩٣	٨٧,٧	٣,٩٨	٠,٩٨

التخصص الدقيق	انف واذان وحنجرة			عيون			نسائية			جلدية		
	ق	و	ح	ق	و	ح	ق	و	ح	ق	و	ح
التوعية	٤٥,٩	٣,١٨	٠,٨١	٦١,٦	٣,٧٣	٠,٨١	٩٠,٣	٤,١٠	٠,٧٣	٣٣,٩	٣,٠٢	١,٧٣
التواصل	٦٣,٥	٣,٣٣	٠,٧٩	٨٠,١	٣,٥١	٠,٨٨	٨٩,٥	٤,٠٠	٠,٨١	٥٠,١	٣,٣١	١,٢١
الاقناع	٧٠,٠	٣,٨٢	٠,٩١	٩٣,٢	٤,٩٠	٠,٧٢	٨٨,٠	٣,٩٨	٠,٩٢	٥٠,٩	٣,٥١	٠,٩١

التخصص الدقيق	باطنية			جملة عصبية			جراحة		
	ق	و	ح	ق	و	ح	ق	و	ح
التوعية	٩٦,١	٤,٨١	٠,٧٧	٦١,٢	٣,١٣	٠,٩١	٣١,٥	٣,٣١	٠,٩٦
التواصل	٦٣,٢	٣,٨٩	٠,٨١	٦٦,٥	٣,٦٠	٠,٩٨	٦٥,٦	٣,٨٢	٠,٩٩
الاقناع	٦٥,٥	٣,٣١	٠,٩٣	٦٨,٨	٣,٧١	٠,٨٨	٧٠,٢	٣,٦٧	١,٠١

المصدر من اعداد الباحثان

- التحصيل العلمي: حققت مهارة التوعية اعلى مستوى لدى حملة شهادة البورد وبمستوى عالي حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٦٤) وبأنحراف معياري (٠,٧٣) وبدرجة انسجام عالية الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٩١,٣٪) اما مهارة التواصل فحققت اعلى مستوى لدى حملة شهادة الماجستير اذ بلغ الوسط الحسابي (٤,١٨) مبيناً مستواه العالي وبأنحراف معياري (٠,٧٨) وبدرجة انسجام عالية الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٨٩,٢٪).

واكدت نتائج الجدول (٤) بأن حملة شهادة البورد اكدوا اعلى مستوى لمهارة الاقناع حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٦٨) والدال على المستوى العالي وبأنحراف معياري (٠,٩٨) وبدرجة اسنجام عالية الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٨٧,٧٪).

- التخص الدقيق: اظهرت نتائج الجدول (٤) بأن اعلى مستوى لمهارة التوعية حققتها فئة (اخصائي الباطنية) خيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٨١) دالاً على مستواه العالي وبا،حراف معياري (٠,٧٧) وبدرجة انسجام عالية الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٩٦,١٪).

اما مهارة التواصل فحققت اعلى مستوى عند اخصائي النسائية وبمستوى عالي حيث بلغ الوسط الحسابي والانحراف المعياري (٤,٠) و (٠,٨١) على التوالي وبدرجة اسنجام عالية الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٨٩,٥٪).

وحققت مهارة الاقناع اعلى مستوى عند اخصائي العيون حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٩٠) دالاً على مستواه العالي وبأنحراف معياري (٠,٧٢) وبدرجة انسجام عالية الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٩٣,٢٪).

- مدة الخدمة في العيادة الحالية: اشارت معطيات الجدول (٤) بأن الذين لديهم خدمة في عياداتهم تتراوح بين (١٠-١٧) سنة حققوا اعلى مستوى حول مهارة التوعية حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٦١) دالاً على مستواه العالي وبأنحراف معياري (٠,٦٧) وبدرجة انسجام عالية الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٩٠,٥٪)؟

اما مهارة التوعية فحققت اعلى مستوى لدى الذين تتراوح خدمتهم (١٨-٢٥) سنة وبمستوى عالي حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٥٣) وبأنحراف معياري (٠,٧٣) وبدرجة انسجام عالية الاهمية يؤكد ذلك نسبة الاتفاق (٨٠,٩٪).

واخيرا فأن مهارة الاقناع حققت مستوى عالياً عند الذين تتراوح خدمتهم (١٠-١٧) سنة وكانت اكبر من مستوى الفئات الاخرى وبلغ الوسط الحسابي (٤,٠٦) والانحراف المعياري (٠,٧٧) وبدرجة انسجام عالية الاهمية حيث بلغت (٨٩,١٪).

ج- وصف وتشخيص ابعاد تسويق الذات

- الثقة بالنفس: تشير معطيات الجدول (٥) الى المستوى الجيد لهذا البعد (X16-X20) حيث بلغ الوسط الحسابي المعدل (٣,٨٠) وبأنحراف معياري (٠,٨٢) وبدرجة انسجام متوسطة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٦٦,٢٪).

وعلى سعيد الفقرات فأن الفقرة (X16) والتي تنص على امتلاك اطباء عينة البحث للثقة في ايصال قدراتهم الى مرضاهم حققت مستوى جيداً يدعم ذلك الوسط الحسابي (٣,٨٨) والانحراف المعياري (٠,٨٥) وبدرجة انسجام متوسطة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٦٩,٥٪)، اما الفقرة (X17) فحققت مستوى متوسطاً يؤكد ذلك الوسط الحسابي والانحراف المعياري (٣,١٠) و (١,٠٥) على التوالي وبدرجة انسجام منخفضة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٣٣,٦٪) وهذا يدل على المستوى المتوسط لأمتلاك عينة البحث للأيمان الداخلي بقدراتهم على الابداع والتأثير بالاخرين.

وتشير نتائج نفس الجدول الى المستوى العالي للفقرة (X18) يدعمم ذلك الوسط الحسابي (٣,٩٧) والانحراف المعياري (٠,٨٢) وهذا يدل على ثقة افراد العينة بأنفسهم يجعلهم قادرين على تجاوز قلقهم ومخاوفهم بمستوى عالي وكانت درجة الانسجام جيدة الاهمية يؤكد ذلك نسبة الاتفاق (٧٥,٦٪). وحققت الفقرة (X19) مستوى عالياً يدعم ذلك الوسط الحسابي (٤,٠٧) والانحراف المعياري (٠,٧٢) وبدرجة انسجام جيدة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق ٧٦,٧٪) وهذه النتائج ندعم المستوى العالي بقدرة الاطباء عينة البحث في السيطرة على عواطفهم ومشاعرهم.

وفيما يخص الفقرة (X20) التي تنص على عدم معاناة عينة البحث للصعوبات التي تجعلهم قادرين على التخلص على عدم معاناة عينة البحث للصعوبات التي تجعلهم قادرين على التخلص من شعورهم بالنقص فحققت مستوى عالياً يؤيد ذلك الوسط الحسابي (٣,٩٦) والانحراف المعياري (٠,٦٤) وبدرجة انسجام جيدة الاهمية حيث بلغت نسبى الاتفاق (٧٨,٧٪).

الجدول (٥)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد تسويق الذات وعلى المستوى الكلي

المتغيرات	الفقرات	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لاتفق		لاتفق بشدة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪		
الثقة بالنفس	X16	٤٠	٢٤,٤	٧٤	٤٥,١	٤٠	٢٤,٤	١٠	٦,١	٠	٠	٣,٨٨	٠,٨٥
	X17	١٧	١٠,٤	٣٨	٢٣,٢	٦٣	٣٨,٤	٣٦	٢٢,٠	١٠	٦,١	٣,١٠	١,٠٥
	X18	٤٤	٢٦,٨	٨٠	٤٨,٨	٣١	١٨,٩	٩	٥,٥	٠	٠	٣,٩٧	٠,٨٢
	X19	٤٨	٢٩,٣	٨١	٤٩,٤	٣٤	٢٠,٧	١	٠,٦	٠	٠	٤,٠٧	٠,٧٢
	X20	٣٠	١٨,٣	٩٩	٦٠,٤	٣٤	٢٠,٧	١	٠,٦	٠	٠	٣,٩٨	٠,٦٤
	المعدل	-	٢١,٨	-	٤٥,٤	-	٢٤,٦	-	٧,٠	-	١,٢	٣,٨٠ وسط حسابي معدل	٠,٨٢
اعادة هندسة الذات	X21	٢٤	١٤,٦	٥٤	٣٢,٩	٥٣	٣٢,٣	٢٠	١٢,٢	١٣	٧,٩	٣,٣٤	١,١٢
	X22	٤٤	٢٦,٨	٨٠	٤٨,٨	٣١	١٨,٩	٩	٥,٥	٠	٠	٣,٩٧	٠,٨٢

X23	٤٨	٢٩,٣	٨١	٤٩,٤	٣٤	٢٠,٧	١	٠,٦	٠	٠	٤,٠٧	٠,٧٢
X24	١٦	٩,٨	٨٦	٤٥٢	١	٣١,١	١٠	٦,١	١	٠,٦	٣,٦٥	٠,٧٧
X25	١٧	١٠,٤	٦٢	٣٧,٨	٦٠	٣٦,٦	١٧	١٠,٤	٨	٤,٩	٣,٣٨	٠,٩٧
المعدل	-	١٨,٢	-	٤٤,٣	-	٢٧,٩٢	-	٦,٩٦	-	٢,٦	٣,٦٨	٠,٨٨

المصدر من اعداد الباحثان

- اعادة هندسة الذات: تم استخدام الفقرات (X21-X25) لقياس هذا البعد وكانت درجة الانسجام جيدة الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٦٢,٥) وبمستوى جيد حيث كان الوسط الحسابي المعدل (٣,٦٨) والانحراف المعياري (٠,٨٨).

واظهرت النتائج بأن الفقرة (X21) التي تنص على امتلاك اطباء البحث للأيمان القوي بضرورة التغيير حققت مستوى فوق المتوسط يدعم ذلك الوسط الحسابي (٣,٣٤) والانحراف المعياري (١,١٢) وبدرجة انسجام متوسطة الاهمية يؤكد ذلك نسبة الاتفاق (٥٧,٥٪).

اما الفقرة (X22) فحققت مستوى عاليا حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٩٧) والانحراف المعياري (٠,٨٢) وبدرجة انسجام جيدة الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٧٥,٦) وهذا يدل على المستوى العالي لعينة البحث في استعدادهم لتغيير عاداتهم وميولهم ومعتقداتهم الشخصية.

ويبين نتائج الجدول (٥) بأن الفقرة (X23) التي تنص على امتلاك الاطباء عينة البحث للرؤية الواضحة لمستقبلهم حققت مستوى عاليا يؤيد ذلك الوسط الحسابي والانحراف المعياري (٤,٠٧) و (٠,٧٢) على التوالي وبدرجة انسجام جيدة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٧٨,٧٪).

وحققت الفقرة (X24) مستوى فوق المتوسط يدعم ذلك الوسط الحسابي (٣,٦٥) والانحراف المعياري (٠,٧٧) وبدرجة انسجام متوسطة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٦٢,٢٪) وهذا يدل على المستوى المتوسط لقيام عينة البحث بعمليات التخطيط للوصول الى غاياتهم.

وأخيراً فأن الفقرة (X25) والتي تنص على محاولة الاطباء عينة البحث بأجراء تغييرات جوهرية في حياتهم المهنية فحققت مستوى فوق المتوسط حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٣٨) والانحراف المعياري (٠,٩٧) وبدرجة انسام متوسطة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٤٨,٢٪).

ء- وصف تشخيص ابعاد تسويق الذات وفقا للخصائص الفردية لعينة البحث

- الجنس: تشير معطيات الجدول (٦) الى ان اعلى مستوى لأبعاد تسويق الذات عند الذكور كان بعد الثقة بالنفس يدعم ذلك الوسط الحسابي (٤,٩١) وكانت درجة الانسجام عالية الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٩٠,٨٪)، اما عند الاناث فأن اعلى مستوى كان لبعد عادة هندسة الذات حيث

بلغ الوسط الحسابي (٤,٠٠) والانحراف المعياري (٠,٧١) وكانت درجة الانسجام عالية الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٨٦,٩٪).

- العمر: اظهرت النتائج بأن الثقة بالنفس حققت اعلى مستوى عند الفئة العمرية (٣٤-٤١) سنة حيث كان الوسط الحسابي (٤,٠٦) والانحراف المعياري (٠,٧٧) وبدرجة انسجام عالية الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٩٠,١٪).

وحقق بعد اعادة هندسة الذات اعلى مستوى عند الفئة العمرية (٣٤-٤١) ايضا يدعم ذلك الوسط الحسابي (٤,١٠) والانحراف المعياري (٠,٨٣) والدال على مستواه العالي وبدرجة انسجام عالية الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٨٦,٣٪).

- التحصيل العلمي: حقق بعد الثقة بالنفس مستوى عاليا لدى حملة شهادة البورد يؤكد ذلك الوسط الحسابي البالغ (٤,٨١) وبأنحراف معياري (٠,٧٦) وبدرجة انسجام عالية الاهمية يؤكد ذلك نسبة الاتفاق البالغة (٩٠,٣٪).

فيما حقق بعد اعادة هندسة الذات اعلى متوسط لدى حملة شهادة الماجستير يدعم ذلك الوسط الحسابي (٤,٠١) والانحراف المعياري (٠,٧١) وبدرجة انسجام عالية الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٨٠,٥٪).

- التخصص الدقيق: اشارت معطيات الجدول (٦) الى ان اعلى مستوى لبعد الثقة بالنفس كان عند اخصائي الجراحة حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٤١) وبأنحراف معياري (٠,٩١) وبدرجة انسجام عالية الاهمية حيث كانت نسبة الاتفاق (٩٢,٣٪).

اما بعد اعادة هندسة الذات فحققت مستوى عالياً عند اخصائي العيون حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٦١) وكانت اعلى من بقية المستويات وبأنحراف معياري (٠,٨١) وكانت درجة الانجسام عالية الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٨٧,٢٪).

- مدة الخدمة غي العيادة الحالية: تؤكد النتائج المستوى العالي لبعد الثقة بالنفس لدى الفئة العمرية (١٨-٢٥) سنة وفئة (٢٦-٣٢) سنة حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٦١) وبأنحراف معياري (٠,٧٧) و (٠,٧١) على التوالي وبدرجات انسجام عالية الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق البالغة (٩٠,١٪) و (٩٠,٥٪) على التوالي.

اما بعد اعادة هندسة الذات فحقق اعلى مستوى عند الفئة العمرية (١٨-٢٥) سنة حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,١٨) والانحراف المعياري (٠,٨٣) دالاً على مستواه العالي، وبدرجة انسجام عالية الاهمية يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٨٣,٦٪).

الجدول (٦)

نسبة الاتفاق المئوية والاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد تسويق الذات وعلى مستوى الخصائص الفردية لعينة البحث

المتغيرات						
الجنس	ذكر			انثى		
	نسبة الاتفاق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الثقة بالنفس	٩٠,٨	٤,٩١	٠,٧٦	٥٠,١	٣,٠٦	٠,٩٩
اعادة هندسة الذات	٤,٨٨	٣,١١	١,٠١	٨٦,٩	٤,٠٠	٠,٧١

العمر	اقل من ٢٥			٢٦-٣٣			٣٤-٤١		
	ق	و	ح	ق	و	ح	ق	و	ح
الثقة بالنفس	٧٠,١	٣,٣١	٠,٩١	٤٥,٦	٣,٥٦	٠,٨٦	٩٠,١	٤,٠٦	٠,٧٧
اعادة هندسة الذات	٦١,٦	٣,٩٨	٠,٩٦	٥٩,٧	٣,٨١	٠,٨٨	٨٦,٣	٤,١٠	٠,٨٣

العمر	٤٢-٤٩			٥٠-٥٧			٥٨-٦٥		
	ق	و	ح	ق	و	ح	ق	و	ح
الثقة بالنفس	٧٠,٩	٣,٨٦	٠,٩١	٣٠,٥	٢,٨١	٠,٨١	٣٠,٨	٢,٧٣	١,٣٦
اعادة هندسة الذات	٧٢,٣	٣,٧٨	٠,٨٣	٢٨,٥	٢,٠١	٠,٩١	٢٢,٠	٢,٢١	١,٩١

التحصيل العلمي	البكالوريوس			دبلوم عالي		
	ق	و	ح	ق	و	ح
الثقة بالنفس	٢٦,٣	٢,١٣	١,٤٥	٦٠,١	٣,٤٤	٠,٩٩
اعادة هندسة الذات	٤٥,٣	٢,٩٨	١,٠١	٦٦,٧	٣,٤٠	٠,٩٧

التحصيل العلمي	ماجستير			بورد		
	ق	و	ح	ق	و	ح
الثقة بالنفس	٨٠,٥	٤,٠١	٠,٧١	٩٠,٣	٤,٨١	٠,٧٦
اعادة هندسة الذات	٧٦,٧	٣,٩٩	٠,٨٧	٩٧,٠	٤,٩٢	٠,٧٤

التخصص الدقيق	انف واذن وحنجرة			عيون			نسائية			جلديه		
	ق	و	ح	ق	و	ح	ق	و	ح	ق	و	ح
الثقة بالنفس	٦٠,٥	٤,٠١	٠,٧٨	٧١,٥	٤,٣١	٠,٩١	٨٠,٢	٣,٨١	٠,٩١	٧٣,٥	٣,٩٠	٠,٨٨
اعادة هندسة الذات	٦٧,١	٤,١١	٠,٧٧	٨٧,٢	٤,٦١	٠,٨١	٨٨,٠	٤,٠٠	٠,٧٦	٧٧,١	٣,٨٢	٠,٩١

التخصص الدقيق	جلدية			جملة عصبية			جراحة		
	ق	و	ح	ق	و	ح	ق	و	ح
الثقة بالنفس	٨٠,٦	٣,٨١	٠,٨٨	٥٣,٦	٣,٩	٠,٩١	٩٢,٣	٤,٤١	٠,٩١
اعادة هندسة الذات	٧٦,٣	٣,٩	٠,٨٧	٥٥,٠	٢,٩١	٠,٨٨	٨١,٨	٣,٩٠	٠,٨٧

مدة الخدمة	اقل من سنة			٢-٩			١٠-١٧		
	ق	و	ح	ق	و	ح	ق	و	ح
الثقة بالنفس	٣٣,٢	٣,٠١	١,٩٢	٧٥,٣	٣,٦٥	٠,٨٩	٦٩,٧	٣,٨٠	١,١٠
اعادة هندسة الذات	٢٥,٥	٢,٨٢	١,٩١	٨٠,١	٤,٠٠	٠,٧٧	٧١,٥	٣,٩١	٠,٩٦

مدة الخدمة	١٨-٢٥			٢٦-٣٢			٣٤-٤١		
	ق	و	ح	ق	و	ح	ق	و	ح
الثقة بالنفس	٩٠,١	٤,٦١	٠,٧٧	٩٠,٥	٤,٦١	٠,٧١	٤٠,٢	٢,٩١	٠,٩٩
اعادة هندسة الذات	٨٣,٦	٤,١٨	٠,٨٣	٩١,٦	٤,١١	٠,٨٢	٤٦,٩	٣,٩٣	٠,٩٩

المصدر من اعداد الباحثان

٣- تحليل الارتباط بين متغيرات البحث.

لغرض التعرف طبيعة علاقة الارتباط بين المهارات الشخصية وتسويق الذات لعرض الجدول (٧) والذي يشير الى وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرات يدعم ذلك قيمة معامل الارتباط الكلية (٠,٧٦٧) وعند مستوى معنوية (٠,٠١) وهذه النتيجة تدعم صحة الفرضية الرئيسية الاولى.

الجدول (٧)

علاقة الارتباط بين المهارات الشحصية وتسويق الذات

المتغير المعتمد / المتغير المستقل	تسويق الذات
المهارات الشخصية	0.767^{xx}

المصدر من اعداد الباحثان

وبهدف اعطاء مؤشرات تفصليلة عن علاقة كل مهارة من المهارات الشخصية بتسويق الذات نعرض الجدول (٨) وعلى النحو الاتي:

الجدول (٨)

معامل الارتباط بين كل مهارة من المهارات الشخصية وتسويق الذات

المتغير المعتمد / المتغير المستقل	تسويق الذات
مهارة التوعية	0.703^{xx}
مهارة التواصل	0.560^{xx}
مهارة الاقناع	0.709^{xx}

المصدر من اعداد الباحثان $p \leq 0.01$

أ- علاقة الارتباط بين مهارة التوعية وتسويق الذات:

يلاحظ من معطيات الجدول (٨) وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مهارة التوعية وتسويق الذات يدعم ذلك قيمة معامل الارتباط البالغة (٠,٧٠٣) وعند مستوى معنوية (٠,٠١) النتائج الانفة تدعم صحة الفرضية الاولى من الفرضية الرئيسية الاولى.

ب- علاقة الارتباط بي مهارة التواصل وتسويق الذات:

يستدل من نتائج الجدول (٨) وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مهارة التواصل وتسويق الذات يؤكد ذلك معامل الارتباط (٠,٥٦٠) وهي معنوية عند مستوى (٠,٠١) وهذه النتيجة تدعم صحة الفرضية الثانية من الفرضية الرئيسية الاولى.

ت- علاقة الارتباط بين مهارة الاقناع وتسويق الذات:

يتضح من نتائج الجدول (٨) وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مهارة الاقناع وتوسيق الذات حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٧٠٩) وهي اقوى علاقة مقارنة مع العلاقات الاخرى ومعنوية عند مستوى (٠,٠١) وبهذا يتم اثبات صحة الفرضية الرئيسية الاولى.

٤- تحليل علاقات التاثير بين متغيرات البحث:

تشير نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط الموضحة في الجدول (٩) الى وجود تأثير للمهارات الشخصية في تسويق الذات يدعم ذلك قيمة (F) البالغة (١٨٥,١٠١) وهي معنوية عند مستوى

(٠,٠١) وفسرت المهارات الشخصية مانسبته (٤٩,٤) من التباين الحاصل في تسويق الذات وهذا مااوضحتها قيمة معامل التحديد (R2). اما النسبة المتبقية والبالغة (٥٠,٦٪) فتعود لمتغيرات اخرى خارج نطاق البحث.

النتائج الانفة الذكر تعدم صحة الفرضية الرئيسية الثانية.

الجدول (٩)

تحليل اثر المهارات الشخصية في تسويق الذات

المتغير المعتمد / المتغير المستقل	تسويق الذات		
	B	F	A2
المهارات الشخصية	٠,٩٦١ T(14.362) Sig(0.00)^{xx}	١٨٥,١٠١ Sig(0.00)^{xx}	٤٩,٤٪

المصدر من اعداد الباحثان

ولغرض تحديد تاثير كل مهارة من المهارات الشخصية في تسويق الؤات نعرض الجدول (١٠) وعلى النحو التالي:

المتغير المعتمد / المتغير المستقل	تسويق الذات		
	B	F	A2
مهارة التوعية	٠,٧١٣ T(9.936) Sig(0.00)^{xx}	١٨٥,١٠١ Sig(0.00)^{xx}	٤٩,٤٪
مهارة التواصل	٠,٣٢٢ T(6.842) Sig(0.00)^{xx}	٦٤,٧١٣ Sig(0.00)^{xx}	٢٥,٠٪
مهارة الاقناع	٠,٨٣٨ T(10.580) Sig(0.00)^{xx}	٤٦,٩٣٨ Sig(0.00)^{xx}	٤٥,٦٪

المصدر من اعداد الباحثان

تشير نتائج الجدول (١٠) الى ان هناك تأثيرا معنويا لمهارة التوعية في تسويق الذات يدعم ذلك قيمة F البالغة (٩٣,٦١٢) وهي معنوية عند مستوى (٠,٠٠١) وقد فسر معامل التحديد R2 ما قيمته (٢١,٥) من التباين الحاصل في ابعاد تسويق الذات اما القيمة المتبقية والبالغة (٧٨,٥٪) فتعود لمتغيرات اخرى نطاق البحث. وهذه النتائج تدعم صحة الفرضية الاولى من البحث.

اما فيما يخص تأثير مهارة التواصل في تسويق الذات فأن الجدول (١٠) يشير الى وجود هذا التأثير يؤكد ذلك قيمة F البالغة (٦٤,٧١٣) ويفسر معامل التحديد R2 ماقيمة (٢٥,٠٪) من التباين الحاصل في تسويق الذات اما نسبة (٧٥,٠٪) فتعود الى متغيرات اخرى.وبهذا يتم اثبات صحة الفرضية الثانية من الفرضية الرئيسية الثانية.

واكدت نتائج نفس الجدول وجود تأثير لمهارة الاقناع في تسويق الذات يدعم ذلك قية F البالغة (٤٦,٩٣٦)، وقد فسر معامل التحديد R2 مانسبته (٤٥,٦٪) من التباين الحاصل في تسويق الذات اما القيمة المتبقية والبالغة (٥٤,٤٪) فتعود الى متغيرات اخرى خارج نطاق البحث الحالي، النتائج الانفة الذكر كافية لأثبات صحة الفرضية الثانية من الفرضية الرئيسية الثانية.

٥- الاستنتاجات والتوصيات

أ- الاستنتاجات

١. اتفق اغلبية افراد عينة البحث على ان لديهم مستويات جيدة من المهارات الشخصية، حيث جاءت مهارة التواصل بالدرجة الاولى ثم مهارة الاقناع واحيرا مهارة التوعية. وهذا يدل على قدرة الاطباء عينة البحث للتواصل مع مرضاهم من حلال الانصات والاستماع اليهم لغرض توعيتهم واقناعهم.

٢. اظهرت نتائج البحث اختلاف مستويات المهارات الشخصية لدى الاطباء عينة البحث وفقا لخصائصهم الفردية من حيث العمر والجنس والتحصيل العلمي والتخصص ومدة الخدمة ويدل هذا على دور هذه الخصائص في صقل المهارات وتعزيزها.

٣. يبين نتائج البحث بأن افراد العينة لديهم مستويات من الثقة بالذات واعادة هندسة الذات، واظهرت هذه النتائج اختلاف مستويات هذه الابعاد على وفق الخصائص الفردية لهم وهذا يدل على قدرة الاطباء عينة البحث لتسويق ذاتهم ولكن بمستويات مختلفة بأختلاف خصائصهم الفردية.

٤. تشير نتائج التحليل الاحصائي الى وجود علاقة ارتباط موجبة بين المهارات الشخصية وتسويق الذات وهذا يوصح الدور الحيوي لهذه المهارات في زيادة قدرة الاطباء على تسويق ذاتهم وايصال صورتهم ومكانتهم الى المرضى والزبائن بشكل عام.

٥. اشارت نتائج التحليل الى اختلاف درجات الارتباط بين كل مهارة من المهارات الشخصية وابعاد تسويق الذات حيث حصلت مهارة الاقناع على الدرجة الاولى ثم مهارة التوعية وتليها مهارة التواصل وهذا يدل على قدرة مهارة التوعية في زيادة فاعلية تسويق الاطباء عينة البحث لذاتهم.

ب- التوصيات

١. ضرورة قيام الاطباء عينة البحث بتنمية وتعزيز زتطوير مهاراهم الشخصية الحالية من خلال التدريب المتواصل للمحافظة عليها وصقلها وتوظيفها فضلا عن الاستمرار بالتواصل مع المرضى والزبائن الاخرين لتفعيل نقل رسالتهم اليهم.

٢. ضرورة سعي الاطباء افراد العينة للبحث عن مهارات اخرى موجودة لديهم وتسخيرها في عمليات تسويق الذات، وكذلك تعلم مهارات اضافية كمهارات تقديم الاستشارات حيث تعد من المهارات الضرورية في تسويق الذات.

٣. اتساقا مع نتائج البحث والتي اظهرت علاقات ارتباط وتأثير قوية بين بين كافة انواع المهارات الشخصية وتسويق الذات، يوصي الباحثان الاطباء عينة البحث بزيادة استثمار هذه المهارات مع التأكيد على دور الخصائص الفردية كالجنس والعمر وغيرها كمسببات لأختلاف مستويات هذه المهارات لدي عينة البحث.

٤. تعزيز وعي وادراك العينة المبحوثة عن اهمية تسويق الذات من خلال بعدي الثقة بالنفس واعادة هندسة الذات، حيث بات تسويق الذات وايصال الصورة للزبائن من اهم مؤشرات نجاح اغلبية المهن ولاسيما مهنة الطب حيث ان المنافسة الشديدة حتمت على اصحاب هذه المهن اظهار ذاتهم واثبات قدراتهم للزبائن.

٥. ضرورة تعرف الاطباء عينة البحث على التطورات الحاصلة في مهنتهم من خلال مشاركتهم في دورات لصقل مهاراتهم وكيفية استخدامها خارج وداخل الاقليم وتعلم ماهو جديد من استراتيجيات التسويق للذات.

بسم الله الرحمن الرحيم

م/استمارة الاستبانة

تحية طيبة

تمثل استمارة الاستبانة هذه جزء مهماً من متطلبات انجاز البحث الموسوم ((تحليل دور المهارات الشخصية في ابعاد تسويق الذات)) وتعد هذه الاستمارة مقياساً بعتمد لأغراض البحث العلمي، وان تفضلكم بالاجابة يسهم في الحصول على نتائج دقيقة بما يعزز تحقيق اهداف البحث.

شكرا لتعاونكم معنا خدمة للمسيرة العلمية

الباحثون

اولاُ: معلومات عامة

١- الجنس ذكر ☐ انثى ☐

٢- العمر ☐ سنة

٣- التحصيل العلمي بكالوريوس☐ دبلوم عالي ☐ ماجستير ☐ بـــــــورد ☐

٤- التخصص الدقيق

٥- مدة الخدمة في العيادة الحالية ☐سنة

المتغيرات الفرعية	ت	الفقرات	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لااتفق	لا اتفق بشدة
مهارة التوعية	١	لدي القدرة على التأثير بالمرضى بهدف تغير سلوكياتهم					
	٢	امتلك القدرة على جعل المريض يؤمن بقدراتي وامكانياتي					
	٣	لدي القدرة على البحث عن اساليب جديدة للتاثير في مرضاي					
	٤	اركز جهودي كافة من اجل توضيح الرسالة الموجهة الى مرضاي					
	٥	اسعى دوماً لتشجيع مرضاي لزيادة رغبتهم في متابعة مضمون رسالتي					
مهارة التواصل	٦	لدي القدرة على ترجمة المعاني والمفاهيم الى رموز واشارات ونقلها لمرضاي					
	٧	تعد ارسال الرسائل واستقبالها من والى مرضاي من مهامي اليومية والرئيسية					
	٨	امتلك القدرة على فك وتحليل وفهم الدلالات التي يستخدمها مرضاي					
	٩	استخدم كافة حواسي عند عمليتي الاستماع والانصات مع مرضاي					
	١٠	اسعى غالبا الى تهنية المناخ المناسب للتواصل مع مرضاي					
مهارة الاقناع	١١	اركز على تحديد واختيار الاساليب المناسبة لتهيئة المريض للأستماع للأستماع الى الموضوعات التي اروم لأقناعه به					
	١٢	احاول جاهدا تحويل رأي المريض دون ممارسة ضغوط شديدة عليه					
	١٣	اميل الى استخدام اسلوب التخويف مع مرضاي احيانا لأستمالتهم نحو الرسالة الموجهة من قبلي					
	١٤	اسعى الى خلق احتياجات جديدة لمرضاي واساعدهم على اتباع اساليب معينة لأشباعها					
	١٥	استطيع التأثير على مرضاي لقبول استشاراتي من خلال قدرتي على التكرار والاعادة					
الثقة بالنفس	١٦	لدي الثقة على ايصال قدراتي وامكانياتي الى مرضاي					
	١٧	امتلك الايمان الداخلي بقدرتي على الابداع والتأثير على مرضاي					
	١٨	ثقتي بنفسي يجعلني قادرا على تجاوز قلقي ومخاوفي					
	١٩	لدي القدرة على السيطرة على المشاعر والعواطف التي تصعب من مد جسور التواصل بيني وبين مرضاي					
	٢٠	لا اعاني صعوبات للتخلص من الشعور بالنقص					
اعادة هندسة الذات	٢١	لدي الايمان القوي بضرورة التغيير في حياة الانسان بشكل عام وحياة الاطباء بشطل خاص					
	٢٢	لدي الاستعداد التام لتغير عاداتي وميولي ومعتقداتي ليتلائم مع المستجدات المهنية					
	٢٣	امتلك الرؤية الواضحة عن المجال الذي اتميز به مستقبلا والخدمة التي ارغب في تقديها					
	٢٤	اقوم بعمليات التخطيط للوصول الى غاياتي وتحقق رؤيتي المستبقلية					
	٢٥	احاول اجراء تغييرات جوهرية في حياتي المهنية بشكل تدريجي ووفقا للحالة الراهنة					

الملحق (١)

قائمة بأسماء الخبراء والمحكمين لأستمارة الاستبانة

ت	الاسم واللقب	الاختصاص	موقع العمل
١	الاستاذ الدكتور أبي سعيد الديوةجي	ادارة التسويق	جامعة الموصل
٢	الاستاذ المساعد الدكتور حكمت رشيد سلطان	ادارة الانتاج	جامعة دهوك

٣	الاستاذ المساعد الدكتور كاوة محمد فرج قرداغي	ادارة التسويق	جامعة السليمانية
٤	الاستاذ المساعد الدكتور هادي خليل اسماعيل	نظم المعلومات	جامعة دهوك
٥	الاستاذ المساعد الدكتور خالد حمد امين ميرخان	الادارة الاستراتيجية	جامعة صلاح الدين
٦	الاستاذ المساعد الدكتور رياض محمد عبدالله	ادارة التسويق	جامعة صلاح الدين
٧	الاستاذ المساعد الدكتور ليث سعدالله حسين	الموارد البشرية	جامعة الموصل
٨	الدكتورة جوان اسماعيل عزيز	الموارد البشرية	جامعة صلاح الدين

المصادر

١- التكريتي، محمد،٢٠٠٣، ((افاق بلا حدود)) دار الملتقى للنشر والتوزيع، سوريا.

٢- الخناق، نبيل محمد ((بناء القدرات الجامعية بأستخدام اعادة الهندسة)) المؤتمر العالمي الاول لوزارة التعليم العالي لأقليم كوردستان، ٢٠٠٧.

٣- العامري، صالح مهدي، الغالبي، طاهر محسن، ٢٠٠٨ ((الادارة والاعمال)) دار وائل للنشر، عمان.

٤- العنزي، فهد، ٢٠٠٤، www.alphatraining.co.uk.

٥- الطائي، يوسف حجيم، ٢٠٠٩، ((انموذج تسويق الذات وعلاقته بمهارات التفكير الابداعي)) مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية.

٦- حريم، حسين، ٢٠٠٦، ((مبادئ الادارة الحديثة، النظريات والعمليات الادارية))، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان.

٧- رفاعي، محمد وبسيوني، ساماعيل علي، ٢٠٠٩، ((ادارة السلوك في المنظمات)) دار المريخ للنشر، السعودية، الرياض.

٨- عبدالعزيز، منصور بن متعب، ٢٠٠٣، ((مهارات المديرين الادارية للأجهزة الحكومية)) مجلة جامعة الملك سعود، العدد ٦، الرياض.

٩- معروف، ثريشان جميل،٢٠١١، ((دور التمكين الاداري في بناء مهارات اعضاء الهيئات التدريسية)) مجلة زانكو العدد ٤٨.

١٠- نوري، ربح محمد واسماعيل، هادي خليل، ٢٠٠٧، ((اثر الثقافة التنظيمية في العمل المصرفي)) المؤتمر العالمي الاول لوزارة التعليم لأقليم كوردستان.

١١- هلال، محمد عبدالغني حسن ((مهارات تقديم الاستشارات، الاتجاهات والمسؤوليات والمهام)) مركز التطوير الاداء والتنمية، مصر، ٢٠٠٦.

12- Agndolm henrik and Nilsson, U,1999, ((Generation Human and Structal Capital: lessons From Knowledge Management)) Vol. (4), No (2).

13- Arndt, D, G ((Data management in Anaytical customer relationship management)) New yourk, 2002.

14- Basil, D, 1980 ,((management Skills for Executive Actions)) American Management Association, Inc.

15- Blanchetts, H , 1984 ,((Debunking management myths)) management for productivity, New York.

16- Burch, J, G , 1998 ,((Information System: Theory and practice)) 4th edn, New york.
17- Certo, S.C , 1994, ((Modern management Diversity, Quality ethics and Global Environment)) 16th, Allynand, Boston.
18- Cleceland, H. , 1972, ((The Future Executive: A Guide for tomorrow's managers)) ,New York.
19- Connirea and Steve Andreas, 1988, ((Heart of the Mind Real Pepople Press)), Meta Publication.
20- Gibson et al , 1994 ,((Organizational behavior, structure processes)) Mc Grow. Hill. ,Boston.
21- Kotier, P , 1997, ((Marketing management)) Prentice-Hellm, new Jersey.
22- Ulina, E, P, 2005, ((Towards repeating human capital)) meditari Accounting research, Vol (13), No (2).
23- www.almualem.net.com, 2008
24- www.arabco.com , 2008

پوختە:

ئەم توێژینەوەیە هەوڵێکە بۆ پێوانەکردنی پەیوەندی و کاریگەری لێهاتوویی کەسێتی پزیشکانی خاوەن نورپینگەی تایبەت لە بواری بازارگەری خودی خویان، بە ئامانجی ئەم توێژینەوەیە مودیلێکی گریمانەیی کە پەیوەندی و کاریگەری لەنێوان لێهاتوویی کەسێتی (باوەرپێکردن، گەیاندن، ڕەوانی) وە ڕەهەندەکانی بازارگەری خود (متمانە بەخۆ، ئەندازەکردنەوەی خود) دروستکرا، وە بە گەڕانەوە بۆ ئەو سەرچاوە تیۆرییانەی باس لە گۆڕاوەکانی توێژینەوەکە دەکەن فۆرمێکی تایبەت داڕێژرا و دابەش کرا بەسەر (١٦٤) پزیشکی خاوەن نۆرپینگەی تایبەت وەك سمپڵ.وە دوای کۆکردنەوەی داتاکان شیکرانەوە بە بەکارهێنانی شێوازی ئاماری گونجاو وە دیارترین دەر ئەنجامەکان بریتی بوو لە دەرکەوتنی پەیوەندی و کاریگەری مەعنەوی ئیجابی لە نێوان لێهاتویی کەسێتی و ڕەهەندەکانی بازارگەری خود وە چەند ڕاسپاردەیەکی پەیوەست بە بواری مەیدانی کە گرنگترینیان سود وەرگرتنە لە لیهاتوویی کەسێتی پزیشکانە بۆ پاڵپشتی کردنی بازارگەری خود.

Abstract

The current research represents an attempt to measure the relationship and the impact of personal skills to doctors who working in private clinics in marketing themselves, the purposes of this research has been building model Default shows that there is a relationship and the impact of the personal skills (persuasion , communication , fluency) and dimensions of self-marketing (self-confidence - self-re-engineering).

Through theoretical review of some of the sources that dealt with research variables, Form was designed to identify and distributed to the (164) a doctor of the owners of private clinics as a sample for research. Data were collected, analyzed and tested using appropriate statistical techniques. The main conclusions of the research is that there is a significant effect between the positive dimensions of personal skills and self-marketing was developed several recommendations related to the field side of Investment is the most important personal skills of the doctors in the promotion of marketing of the dimensions of the self.

دور إدارة المعرفة في تعزيز القرارات الادارية
دراسة ميدانية لعينة من رؤساء الأقسام العلمية/ هيئة التعليم التقني/اربيل

م.ى. سامي صابر عبدالله
جامعة صلاح الدين
كلية الادارة والاقتصاد
قسم ادارة الاعمال

م.ى. دلاور جلال غريب
المعهد التقني الاداري / اربيل

المقدمة

تواجه سائر الجامعات والمعاهد الفنية مجموعة من التحولات العميقة والتغيرات المتسارعة التي تجتاح عالم اليوم يأتي في مقدمتها الثورة العلمية والتكنولوجية (ثورة المعلوماتية) تلك الثورة التي تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الامثل للمعلومات المتدفقة الناتجة عن التقدم المتسارع في علوم الحاسبات وشبكات المعلومات والتكنولوجية الرقمية وسرعة انتشار شبكة الانترنت والبريد الالكتروني.

وفي ضوء هذه الحقيقة اتجهت المنظمات الى تنظيم وادارة وتوظيف ماتتوفر عليه من الخبرات والمهارات والقدرات والمعلومات الصريحة والضمنية المتراكمة لدى العاملين ولدى المنظمة للاستفادة القصوى منها في تحقيق اهدافها الاستراتيجية ومساندة عملية صنع القرارات وسرعة الاستجابة والابتكار.

والجامعات والمعاهد باعتبارهما من أهم المنظمات بحكم طبيعة عملهما ووظائفهما وجب عليهما أن تسلك مدخل ادارة المعرفة في ادارة الموجودات الملموسة وغير الملموسة لديها ولكونهما أكثر المنظمات ملائمة لتبني هذا المبدأ.

المبحث الأول:

اولا- منهجية البحث

مشكلة البحث:

من المعروف بان إدارة المعرفة تمثل العمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة واختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها وأخيراً تحويل المعلومات الهامة والخبرات التي تمتلكها المنظمة وتعتبر ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة كاتخاذ القرارات وحل المشكلات والتعليم والتخطيط الاستراتيجي.ويمكن تجسيد مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما واقع ومفهوم إدارة المعرفة ودوره في تعزيز القرارات الإدارية؟

٢- هل يدرك القائمون في المعاهد التقنية أهمية إدارة المعرفة في العمل الإداري؟

٣- هل حققت المعاهد التقنية نجاحاً ملموساً في مجال إدارة المعرفة ضمن العمل الإداري؟

فرضية البحث:

أعتمد البحث على فرضية واحدة يهدف بصفة أساسية إلى معرفة أثر إدارة المعرفة في تعزيز القرارات الإدارية لدى المعاهد الفنية في أربيل وقد تم صياغة فرضية الدراسة كالآتي:

(لا توجد علاقة ارتباط وتأثير لإدارة المعرفة في تعزيز القرارات الإدارية).

عينة البحث:

تم اختيار المعاهد الفنية في أربيل ومن ضمنها المعهد الفني أربيل كعينة للدراسة وقد تم توزيع استمارة استبيان على روؤساء الأقسام ومن ينوب عنهم، إذ تم توزيع ( ) استمارة الاستبيان

خطة البحث: تضمن خطة البحث الآتي:

المبحث الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة.

المبحث الثاني: إدارة المعرفة خلفية نظرية.

المبحث الثالث: اتخاذ القرارات.

المبحث الرابع: تحليل نتائج البحث واختبار الفرضية.

الاستنتاجات والتوصيات.

المصادر.

الملاحق.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي

١- التعرف على مدى إدراك المعاهد التقنية المبحوثة إلى مفهوم إدارة المعرفة وأهميتها.

٢- مدى أثر إدارة المعرفة في تعزيز القرارات الإدارية.

٣- الكشف عن الدور الذي تلعبه إدارة المعرفة في تعزيز القرارات الإدارية.

٤- اقتراح بعض التوصيات للمعاهد التقنية المبحوثة لزيادة اهتمامها بإدارة المعرفة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من واقع بيئة المعاهد التقنية التي تواجه ضغوطاً وتحديات كبيرة داخلية وخارجية، ويجب على إدارات المعاهد في إقليم كوردستان أن تواكب التطور والتجديد الحاصل في هذا المجال وأن مفهوم إدارة المعرفة هي إحدى الوسائل الأساسية والداعمة لهذه الإدارات للوصول إلى مرحلة التمييز.

ثانيا- الدراسات السابقة:

١- **الدراسات العربية:**

أ- **دراسة الصباغ (٢٠٠٢ م) بعنوان: ادارة المعرفة ودورها وتحديد دورها في ارساء مجتمع المعلومات** والتي هدفت الى: التعريف بمصطلح ادارة المعرفة وتحديد مكوناته، وتحديد العلاقة بين إدارة المعرفة وإدارة المعلومات، واظهار الدور الاستراتيجي لادارة المعرفة في مجتمعات وتنظيمات اليوم. ومن أهم نتائج الدراسة:

- ان مصطلح " ادارة المعرفة " يستخدم للتعبيرعن شيء ما، له علاقة بالادارة النظامية للمعرفة سعيا لتحقيق الفوائد للاعمال في كل المجتمعات.
- تحتاج ادارة المعرفة الى مهارات وطرق جديدة.
- ادارة المعرفة حقل جديد نسبيا لم يتم تطوير طرقه بشكل جيد حتى الان.
- لازالت المجتمعات قاصرة عن ادماج "ادارة المعرفة" بشكل كامل في فعالياتها وقرارتها المجتمعية

ب- **دراسة العمري (٢٠٠٤ م)** والتي **جاءت بعنوان: الاستخدام المشترك لتكنولوجيا المعلومات وادارة المعرفة لتحقيق قيمة عالية لأعمال البنوك التجارية الاردنية**. والتي هدفت الى: تحليل استخدام البنوك التجارية الاردنية لتكنولوجيا المعلومات بهدف تحقيق قيمة عالية لأعمال هذه البنوك. وقد أجريت الدراسة على (١٦) بنكا تجاريا اردنيا، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها:

* وجود علاقة بين الاستخدام المشترك لادارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات وبين القيمة العالية لأعمال البنوك التجارية الاردنية

* وجود اثر في الزيادة المتحصلة لقيمة الاعمال في البنوك نتيجة للاستخدام المشترك لتكنولوجيا المعلومات وادارة المعرفة.

* وجدت الدراسة ان هناك زيادة في القيمة العالية لأعمال البنوك التجارية نتيجة للاستخدام تكنولوجيا المعلومات وادارة المعرفة، علاوة على وجود فروق ذات دلالات معنوية وبدرجات كبيرة بين البنوك فيما يتعلق بالقيمة العالية لأعمالها واستخدامها لتكنولوجيا المعلومات وادارة المعرفة. وقد أكدت الدراسة ان توظيف ادارة المعرفة يضيف قيمة الى أعمال المنظمات.

٢- **الدراسات الاجنبية:**

أ- دراسة (٢٠٠١) Politis وهي بعنوان: العلاقة بين ادارة المعرفة وأنماط القيادة المتعددة. وقد هدفت الدراسة الدراسة الى تحديد العلاقة بين ادارة المعرفة وبين نمط القيادة

السائدة داخل هذه المنظمات، وتحديد العلاقة بين ادارة المعرفة وبين نمط القيادة التحولية Transformational ونمط القيادة التصاقية Transactional، والاجابة عن عدد من الاسئلة، منها: أي من انماط القيادة يدعم بشكل أفضل ادارة المعرفة ؟ وهل نمتلك القيادة فهما واضحا" للدور الاستراتيجي لادارة المعرفة ؟

وقد قام Politis باجراء عملية مسح شملت ٢٢٧ فردا من الاشخاص الذين يتركز عملهم في مجال ادارة المعرفة. ومن أهم نتائج الدراسة:

- ان نمط قيادة الادارة التشاركية والذاتية **Participative Management Leadership & Self** هما النمطان اللذان يعملان على تشجيع وتسهيل ادارة المعرفة.

- ان نمطي قيادة الادارة التشاركية والذاتية هما النمطان اللذان يشتملان على التفاعل الانساني، ويشجعان عملية اتخاذ القرار بصورة تشاركية، والتي ترتبط ايجابيا بالمهارات والصفات الضرورية اللآزمة لادارة المعرفة.

- ان نمط القيادة التشاركية ونمط الادارة الذاتية هما النمطان اللذان يشجعان على دفع عملية التغيير الثقافي نحو غاياتها.

وقد توصلت الدراسة ايضا الى ان هولاء القادة يعلمون على تشجيع عمليات: الاتصال والتفاوض والتشارك في المعرفة، وتعزيز عمليات التفاعل لاكتساب المعرفة بالاضافة الى تشجيع المستخد مين على

جمـــــــع والمعرفة المطلوبة لمراقبة الاداء وقد اطلقت الدراسة على هذا النمط من القادة لقب القائد المتمكن معـرفيـا Knowledge Enabled Leader.

ب - **دراسة Carolya (٢٠٠٢) بعنوان: صدق الاطار العام لادارة المعرفة**

وقد هدفت الدراسة الى: التحقق من صدق الاطار العام لادارة المعرفة ومـدى علاقتـه بتكنولوجيـا نـــظـــم المعلومات: وهي دراسة مسحية اجريت مع عدد من الباحثين والمديرين في قطاعـات اعمـال مختلفة: ومن أهم نتائجها:

ان ادارة المعرفة ترتبط بتكنولوجيا ونظم المعلومات ونظم الخبرة الالية.

١- ان ادارة المعرفة تتألف من عدة عناصر تشمل القيادة، والتكنولوجيا، والعصر البشري.

٢- انه من الضروري دمج ادارة المعرفة في التخصصات الاكاديمية في الجامعات.

ج - دراسـة Holowetzki والـتي جـاءت تحـت عنـوان : العلاقـة بـين ادارة المعرفـة والثقافـة التنظيمية ،

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر العوامل الثقافيـة في تنفيـذ مبـادرات غـدارة المعرفـة مـن خـلال دراسة ما ورد في ادبيات إدارة المعرفة. وتوصلت إلى ان هناك سـتة عوامـل ثقافيـة تـؤثر في مبـادرات إدارة المعرفة نجاحاً أو اخفاقاً وهذه العوامل هي:

١-نظم المعلومات ٢-هيكل المنظمة ٣- أنظمة المكافأة والتعويض ٤- العمليـات ٥- الأفـراد ٦- القيادة.

وتستنتج الدراسة أن المبادرات إدارة المعرفة، بل أن الحل يكمن في التركيـز علـى العوامـل الثقافيـة وقدرتها على بناء وإدامة بيئـة التشـارك في المعرفـة الـتي هـي مفتـاح تنفيـذ مبـادرات إدارة المعرفـة وبشكل فاعل.

المبحث الثاني: ادارة المعرفة خلفية نظرية

إن مصـطلح إدارة المعرفـة جديـد وغريـب الى حـد مـا، خلافـاً لمصـطلح إدارة المعلومـات ونظـم المعلومات الأدارية التي تعتبر شائعة نسبياً، ورغم تزايد الأهتمام بالعقـدين الأخـرين في إدارة المعرفـة فإنه لازال هناك جدلاً حول المفهـوم الحقيقـي لإدارة المعرفـة حيـث إن الـبعض يتصـور إن إدارة المعرفـة مرادف لمصطلح إدارة المعلومات في حين يـرى أخـرون إنهـا مفهـوم يتمركـز علـى الجهـود الخاصـة عـبر الشبكات، ويرى فريق ثالث أن إدارة المعرفة هي أخر صرعات منتجي تقنية المعلومـات والأستشـاريين

بهدف بيع حلولهم المبتكرة الى رجال الاعمال المتلهفين لأية أداة يمكن أن تسهم في تحقيق الربحية والتقدم التنافسي.

وسابقا كانت إدارة المعرفة هي النشاطات والتطبيقات الحاسوبية ذات العلاقة بذلك وظهر مايعرف بقواعد المعرفة (Knowledge Bases) في حقل الأنظمة الخبيرة، ويمكن القول أن هناك بعض الغموض حول مفهوم إدارة المعرفة نظراً لتعدد وجهات النظر التي تناولت ذلك، الأمر الذي أدى الى تعدد التعاريف لإدارة المعرفة مما أثار نوع من البلبلة الغير المقصودة حول ذلك مما زاد التعدد والتنوع في التعاريف المقدمة التي زادت الموضوع ثراء.

إدارة المعرفة هي مجموعة من العمليات التي تتحكم وتخلق وتنشر وتستخدم من قبل الممارسين لتزودهم بالخلفية النظرية المعرفية اللأزمة لتحسين نوعية القرارات وتنفيذها (Newman,1999,1).

إن إدارة المعرفة كما في التعريف السابق هي نشاط إنساني بالدرجة الأولى تتعلق بالعمليات العقلية الداخلية لخلق ونشر المعرفة وأستخدامها، وهي بذلك أكثر من شيء تقني أو له علاقة بالتقنيات والحاسبات بالدرجة الأولى، ولكنه يستخدم هذه التقنيات للمساعدة حيث توفر الوقت والجهد، وعليه فإن إدارة المعرفة هي العمليات التي يربط بين الباحثين عن المعرفة ومصادرها لنقلها.

إدارة المعرفة هي إدارة المنظمة تجاه التجديد المستمر لقواعد المعرفة لدى المنظمة وهذا يشير الى ضرورة أيجاد هيكل التنظيمي المساعد على ذلك الذي يقدم التسهيلات لأعضاء المنظمة(Bertels , 2 , 1991).

إدارة المعرفة عبارة عن عملية تعمل على تعزيز بناء مدخل متكامل لتحديد وأنتزاع موجودات المعلومات لمشروع ما، والتشارك فيها وتقييمها (Gartner group, 1998 ,5).

إدارة المعرفة هي أستخدام المعرفة والكفاءات والخبرات المجمعة المتاحة داخلياً وخارجياً أمام المنظمة كلما تطلب الأمر ذلك فهي تتضمن توليد المعرفة وأنتزاعها، ونقلها بشكل نظمي، بالأضافة الى التعلم المنظمة أجل أستخدام المعرفة وتحقيق الفائدة للمنظمة (Fearnley &3 , 1 997 , Horder) يشير هذا التعريف الى إن إدارة المعرفة عبارة عن نشاطات ذات صلة بالمعرفة. إدارة المعرفة مدخل نظمي متكامل لإدارة وتفعيل المشاركة في كل المشروع بما في ذلك قواعد البيانات، الوثائق، السياسات، الأجراءات، بالاضافة الى تجارب وخبرات سابقة يحملها الأفراد العاملين. (الرفاعي، ياسين،٢٠٠٤)

إدارة المعرفة هي العمليات والنشاطات التي تساعد المنظمة على توليد والحصول على المعرفة المنظمة حيث أختيارها، تنظيمها، وأستخدامها ونشرها وتحويل المعلومات والخبرات التي تمتلكها المنظمة وتوظيفها في أنشطتها الأدارية المختلفة كأتخاذ القرارات وإجراءات العمل والتخطيط الأستراتيجي (عوض، قريط،٦٠،٢٠٠٧ – ٦١).

يعرف كل من Capshaw و Frappola إدارة المعرفة على إنها الممارسات والتقنيات التي تسهل توليد وتبادل المعرفة على مستوى المنظمة. (Capshaw ,1999, Frappola & 44) يؤكد هذا التعريف على البعد التقني وعلاقته بالمعرفة المنظمة حيث توليدها وحفظها ونشرها.

إدارة المعرفة " نظام توليد عمل مزدهر وبيئة تعلم المنظمة شأنه تشجيع توليد كل المنظمة المعرفة وكافة الأمور المتعلقة بالرأس مال الفكري والعمليات والقدرات والأمكانات الشخصية والتنظيمية لتحقيق أكبر ما يمكن المنظمة التأثير الأيجابي في الميزة التنافسية التي تسعى اليها المنظمة بالأضافة الى العمل على أدامة المعرفة وأستغلالها ونشرها وأستثمارها وتوفير التسهيلات اللأزمة لها مثل أفراد المعرفة والحسابات والشبكات.. الخ.

من العرض السابق نلاحظ أن هناك تعدداً في تعاريف إدارة المعرفة وانه لايوجد تعريف واحد وشامل ومتفق على إدارة المعرفة فهناك إختلافات كبيرة حول تحديد مفهوم واحد ومحدد لإدارة المعرفة وينظر البعض اليه على أنه يعبر عن حقل معرفي جديد لايزال في مرحلة التطور والأكتشاف لذلك فإن التأطير المفاهيمي لإدارة المعرفة لم يكتمل بعد وكما تم تعريف المعرفة وفق مناهج، فإنه لابد المنظمة تعريف إدارة المعرفة وفق مناهج معينة كالأتي (أحمد، ٢٠٠٥، ١٠٢ – ١٠٣):

المنهج الوثائقي: ويرى هذا المنهج في إدارة المعرفة أستخلاص للمعرفة المنظمة الأفراد وتحليلها وتشكيلها وتطويرها الى وثائق مطبوعة أو الكترونية في دسكات أو الأسطوانات المضغوطة (C.D) ليسهل فهمها وتطبيقها ونقلها إذ يتمثل ذلك بتكوين قاعدة معرفية في المنظمة تدار المنظمة خلالها وبواسطتها المعرفة ذاتها.

المنهج التقني: وينحاز هذا المنهج الى تقنية المعلومات مع إغفال الجوانب الفكرية لإدارة المعرفة وبتأكيد ذلك بموجب تعريف إدارة المعرفة كونها تجسد عمليات التنظيمية التي تبحث في قابلية المعلومات على معالجة البيانات وبالتالي فإن الشبكة العالمية والبريد الألكتروني تعد المنظمة قنوات ووسائل المشاركة المهمة في المعرفة وتأكيد مضمونها التقني.

المنهج الأجتماعي: وتعتبر إدارة المعرفة هنا طريقة للتعامل بين العاملين عن طريق توفير الوسائل اللأزمة لذلك لتؤمن المشاركة الجماعية في الخبرة والقيم والثقافة.

منهج القيمة المضافة: ويعتبر هذا المنهج إن إدارة المعرفة منهجاً وطريقة لإستخلاص القيمة المضافة عن طريق تطبيق وأستخدام المعرفة، وهنا يوجد مكونات لإدارة المعرفة تتمثل بالأفراد والتقنية والعملية والأستراتيجية.

المنهج المالي: حيث أن إدارة المعرفة تتضمن مهمات تكوين رأس المال الفكري بصفته موجوداً عن طريق الأستخدام والتداول.

المنهج المعرفي: ويختص بالمنظمة المعرفية حيث تمتد تطبيقات إدارة المعرفة الى أقسام المنظمة كافة وحيث أن المنظمة منتج للمعرفة فهي مصدر للقيمة المضافة التي يوفرها صناع المعرفة فيها كونهم ذوي مؤهلات عالية وذلك يتطلب توفير المعتقدات المعرفية والألتزام والشكل التنظيمي ومعرفة الكيف بالاضافة الى دور تقنية المعلومات المهم.

منهج العملية: وفق هذا المنهج تعتبر إدارة المعرفة عملية تجمع وابتكار المعرفة وإدارة قاعدتها وتسهيل المشاركة فيها المنظمة اجل تطبيقها بفاعلية في المنظمة وهذا يشير الى أن إدارة المعرفة هدفها الأرتقاء بالأداء المنظمي بأعتماده الخبرة و المعرفة المنظمة أجل الأستثمار وتحقيق عوائد ملموسة.

نستطيع القول أنه المنظمة الصعب إيجاد تعريف واحد لإدارة المعرفة فلو وضع عشرة خبراء ومختصين في مجال إدارة المعرفة في غرفة واحدة لتعريف إدارة المعرفة لخرجوا بثلاثين تعريفاً على الأقل. ومع ذلك فقد عرفت إدارة المعرفة بأنها ((تشير الى الاستراتيجيات والتراكيب التي تعظم المنظمة المواد الفكرية والمعلوماتية المنظمة خلال قيامها بعمليات شفافة وتكنولوجيا تتعلق بأيجاد وجمع ومشاركة وأعادة تجميع وأعادة إستخدام المعرفة بهدف إيجاد قيمة جديدة المنظمة خلال تحسين الكفاءة والفعالية الفردية والتعاون في عمل المعرفة لزيادة الأبتكار وأتخاذ القرار)).

ويعرف العلي وزملاءه إدارة المعرفة بإنها إدارة المعرفة الحرجة التي تعتمد على قاعدة المعرفة والتي تهدف الى إضافة قيمة للأعمال وتتم المنظمة خلال عمليات منتظمة تتمثل في تشخيص وأكتساب وتوليد وتخزين وتطوير وتوزيع وتطبيق المعرفة في الشركة (العلي، قنديلجي،٢٠٠٦، ٢٦-٢٧)

وتعرف الزامل إدارة المعرفة بإنها " العمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة وأختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها وأخيراً تحويل المعلومات الهامة والخبرات التي تمتلكها المنظمة والتي

تعتبر ضرورية للأنشطة الأدارية المختلفة كأتخاذ القرارات وحل المشكلات والتعلم، والتخطيط الأستراتيجي ". (الزامل، ٢٠٠٣، ١)

خصائص المعرفة

للمعرفة خصائص وسمات تميزها عن الأنشطة الأخرى، وقد تشعبت خصائصها تبعاً لإختلاف وجهات النظر التي يحملها المهتمون والباحثون في هذا المجال وللإفادة المتوقعة منها.

فمثلاً أشار (زكريا، ١٩٨٨: ١٧ – ٥٥) الى خمس خصائص تتميز بها المعرفة عن سائر مظاهر النشاط الفكري والأنساني هي:

١- **التراكمية:** فالمعرفة تظل صحيحة وتنافسية في المرحلة الراهنة لكن ليست بالضرورة تبقى كذلك في مرحلة قادمة وهذا يعني إن المعرفة متغيرة ولكن بصيغة إضافة المعرفة الجديدة الى المعرفة القديمة.

٢- **التنظيم:** المعرفة المتولدة ترتب بطريقة تتيح للمستفيد الوصول اليها وإنتقاء جزء المقصود منها.

٣- **البحث عن الأسباب:** التسبيب والتعليل يهدفان الى إشباع رغبة الأنسان الى البحث والتعليل لكل شيء والى معرفة أسباب الظواهر لأن ذلك يمكننا من ان نتحكم فيها على نحو أفضل.

٤- **الشمولية واليقين:** شمولية المعرفة لاتسري على الظواهر التي تبحثها فحسب بل على العقول التي تتلقاها فالحقيقة تفرض نفسها على الجميع بمجرد ظهورها وهي قابلة لأن تنقل الى كل الناس واليقينية لاتعني أن المعرفة ثابتة بل تعني الأعتماد على أدلة مقنعة ودامغة لكنها لاتعني أنها تعلو على التغيير.

٥- **الدقة والتجرد:** الدقة تعني التعبير عن الحقائق رياضياً.

كما أشار (Winch & Schneider , 1993:923) الى أن ما يميز المعرفة هو (اللأملموسية القياسية) (Standardized Intangibility)، حيث إن المعرفة كمنتوج غير ملموس مادياً بدرجة كافية يحد من المتاجرة بها كسلعة ولكنها قياسية بدرجة كافية للسماح بالتنافس بها، لذا يتم المتاجرة بها على نطاق واسع وهذه اللأملموسية القياسية هي محور إهتمام المنظمات المعتمدة على المعرفة. وأشار (Mc Dermott , 1998) الى ست مزايا أو خصائص للمعرفة هي:

١- المعرفة هي فعل إنساني.

٢- المعرفة تنتج عن التفكير.

٣- المعرفة تتولد في المرحلة الراهنة.

٤- المعرفة تنتمي الى الجماعات.

٥- المعرفة تتولد تراكمياً في حدود القيم.

أما ياسين فقد حدد ملامح مميزة المعرفة باطلاقها وبغض النظر عن طبيعتها ومضمونها، وتتلخص خصائص المعرفة وملامحها بما يأتي:

١- تتطلب المعرفة تفاعلاً انسيابياً مع الواقع ووعياً وإدراكاً للواقع من حيث متغيراته وعناصره تشكله والقوى المحفزة للتطور فالمعرفة على عكس البيانات لاتعنى بتركيب المعطيات والحقائق بصورة صورية وإنما تهتم بالعلاقات البينية المفيدة وإرتباط المعلومات بالتطبيقات ومصالح الأفراد والمجتمعات أي تحديداً إرتباط المعرفة بالتقدم الحضاري والتنمية الأنسانية الشاملة.

٢- إن المعرفة ذات وموضوع فهي ذات لأن المعرفة مخزونة قبل كل شيء في عقل الفرد نفسه وفي الوقت ذاته تعد المعرفة موضوعاً عندما تكون مستقلة عن الفرد، أي عندما توجد في المراجع والكتب والوثائق والأوساط الصلبة والرقمية المختلفة، وفي الحالتين لاتنفصل المعرفة كذات عن المعرفة كموضوع حيث أن المعرفة المكتسبة من المصادر الأوساط المعرفة المختلفة هي المعرفة للذات الأنسانية التي تصبو نحو تحقيق أهدافها وأمالها وأحلامها، بمعنى أخر تتحول المعرفة من الموضوع على الذات كلما أستطاع الفرد أكتساب المعرفة من مصادرها واشكالها الصريحة ثم تعود المعرفة الضمنية (الذاتية) الى معرفة صريحة مكتوبة عندما يمارس الفرد أو جماعة نشاط إنتاج المعرفة في المنظمة أو المجتمع.

٣- للمعرفة مضمون أجتماعي أنساني أنها كائن لايعيش لنفسه وبنفسه، بل يحتاج الى بيئة يتنفس ويعيش فيها وأرض ينبت منها ومجتمع يتشارك بالمعرفة من أجل التقدم والرقي كذلك يحق القول أن المعرفة كائن يحيا وله دورة حياة متداخلة ومتكاملة في مراحلها ومستويات تطورها وبالتالي لاتوجد حقائق معرفية ثابتة

فكل الحقائق معارف مطلقة لأن المعرفة هي بحكم تشكلها وتطورها ذات طبيعة نسبية.

٤- تأسيساً على الفقرة السابقة يمكن القول أن تطور المعرفة يأخذ مسار تصاعدي مستمر تتجدد فيه ثياب المعرفة وملامح وجهها كما يتجدد كونه المعرفة نفسها ولذلك يقال دائماً ان المعرفة القديمة تترك المسرح دائماً للمعرفة الجديدة بشرط أن تكون المعرفة الجديدة أكثر انسجاماً مع الحقيقة وأكثر قدرة على تلبية احتياجات الناس وتقديم الحلول الناجحة لمشكلاتهم.

٥- ترتبط المعرفة بالحقيقة وإدراك اليقين على عكس المعلومات التي تخضع دائماً لحالات وظروف أقل يقيناً ولهذا نجد أن معظم القرارات المرتبطة بالمعلومات تقع تحت ضغوط حالات المخاطرة وعدم التأكد. أما بالنسبة للمعرفة فعندما يعرف المرء حقائق جديدة أو يكتشف هذه الحقيقة سيكتسب تجربة وخبرة جديدتين يقترب فيها المرء من درجة الأعتقاد فالمعرفة تقود الى اليقين بخطوات ثابتة والحق يقال أن المعرفة بدون أعتقاد أو بدون يقين هي مجرد معلومات مطبوعة بهوية الفرد أو الجماعة.

إن المعرفة هي مورد إنساني لاينقص بل ينمو بأستعماله وهي حالة إنسانية أرقى من مجرد الحصول على المعلومات ويمكن القول أيضاً أن المعرفة أقل درجة من الحكمة لإلتزام الاخيرة بالقيم الأخلاقية العليا للأنسانية مثل الحرية والعدالة والكرامة الأنسانية.

وأخيراً فإن العمرفة قد تكون جزءاً من نظام ديناميكي للتفكير والأدراك الواقعي الموضوعي بمعنى إن المعرفة هي نتاج النشاط الذهني للعقل في حواره مع الطبيعة وفي تعامله مع الواقع وإدراكه البديهي لمتغيرات الواقع والحقائق الجديدة في الحياة.

أنواع المعرفة

المعرفة كما أسلفنا هي مصطلح قديم بدأ يأخذ معنى جديد في الأونة الأخيرة فما الذي تعنيه ؟ وما هي أنواع المعرفة المهمة للمنظمات ؟ في أبسط الصور يؤشر ديفيد هاي (David Hi) ثلاثة أنواع: (كريم، ٢٠٠٢، ٢٠)

البيانات – كمعلوماتيين (أو ختصاصي معلومات)، نحن نفترض أن أهم معرفة هي التي تتوافر في قواعد بياناتنا العلائقية فنحن نبني مخازن للبيانات تسعى لوضع كل المعلومات المتوافرة في المنظمة قيد أنامل المدراء.

ولكن هذا جزء واحد من معرفة المنظمة. وهي تقتصر على معلومات عن المنتجات والناس والفعاليات وما الى ذلك من أشياء هي جزء من بيئتنا الحالية. فمخازن البيانات لا تمتلك الأ الأقل من القليل من المعلومات عن المستقبل ماهو مجال الأعمال البديل الذي يمكن أن نعمل فيه ؟

رأس المال الفكري – نجد في بطون أرشيفات المنظمة نتائج بحوثها وعملياتها التطويرية فهنا تتواجد براءات أختراع وحقوق النشر. فالافكار التي بدت رائعة جداً ولكنها لم تؤدي ثمارها في ذلك الحين لازالت متوافرة في هذا الأرشيف أو ذاك.

هنا يتوافر لنا مصدر مهم للنمو المستقبلي فالراسمال الفكري الذي تمتلكه المنظمة ولم تتمكن من الأستفادة منه في السابق قد يكون مصدراً للألهام والأبتكار الأن أو في المستقبل المنظور.

الخبرة – الفئة الثالثة من فئات المعرفة هي التي نعاني صعوبة أكبر من أستحصالها وهي خبرات العاملين في المنظمة فالافراد يعرفون أشياء عن كل ما يعمل وعن كل ما لا يعمل. و المنظمة التي لاتعاني من تسرب العمالة تمتلك أحجام ضخمة من المعرفة – لو استطاعت فقط أن تعرف كيف تصل اليها وعلى العكس من ذلك فالمنظمة تفقد جزءاً من ثروتها في كل مرة يترك أحد العاملين فيها عمله. ولكن ماالذي نريد أن نعرفه يا ترى ؟ يقول هاي (HI) ان الصحافة يمكن ان تقدم لنا نموذجاً واقعياً لما نريد أن نعرفه فالاتجاهات التقليدية لأية قصة إخبارية هي (ماذا؟)، (وكيف؟) و (أين ؟) و (متى) و (لماذا)، ويمكن أن يترجم ذلك الى الأتي:

أشياء العمل (ماذا) – ماهي الأشياء المهمة بالنسبة للمنظمة والتي تريد أن تعرف عنها بعض الأشياء ؟ ماهي المصادر (الذهنية والمادية) المتوافرة ؟

العمليات (كيف) – ماذا تفعل المنظمة ؟ ما الذي يجب أن تفعل ؟ كيف يجري ذلك ؟

الجغرافية والتوزيع (أين) – أين تمارس المنظمة عملها ؟ كيف ينتقل الأفراد وألأموال والمواد زالمعلومات من مكان الى أخر ؟

التنظيم (من) ماهو تنظيم المنظمة ؟ ماذا تعني التوجهات الجديدة نحو إدارة المعرفة ؟

الأحداث والوكلاء والأستجابات (متى) – ماهو الدور الذي يلعبه الوقت في عمليات المنظمة ؟ ما الذي يؤدي لحدوث الأشياء ؟ من الذي يستجيب وبأية صورة ؟

ال تحفيز وقواعد عمل المنظمة (لماذا) – ماهي أهداف المنظمة وكيف تترجم الى قواعد عمل ؟

يتكون جسم المعرفة المنظمة من كل ذلك مخلوطة مع بعض بأساليب شتى. وتتوافر بعض أساليب النمذجة التي تساعد في التعريف بها ولكن لايتوفر لحد الأن نموذجاً واحداً متكاملاً قادراً على أستحصالها جميعاً ومحاولة التعرف هذه ترتبط اساساً بعمليات المعرفة التي تشمل على:

(١) إنتاج المعرفة، و (٢) إستحصال المعرفة، و (٣) نقل المعرفة وعمليات المعرفة هذه تستند عمليات المنظمة الأخرى من خلال توفير المعرفة المطلوبة لأداء العمل.

وإدارة المعرفة تسعى لإن تجلب مع بعض مستودعات المعلومات المعتمدة على التكنولوجيا (جهة العرض) والمنظمات المتعلمة (جهة الطلب) وإدارة المعرفة الجيدة تعني التأثير بعمليات المعرفة في منظمة ما بحيث يتبلور تعليم موجة نحو الهدف وأبتكار وتطور متكيف ويمكن تقسيم أنواع المعرفة الى الأنماط التالية:

النمط الأول من التصنيف قد يأخذ بنظر الأعتبار فرص تمثيلها في نظم تكنولوجيا المعلومات مثل:

١- **المعرفة الأجرائية** Procedural Knowledge:

تصف المعرفة الأجرائية كيف يجب ان تحل المشكلة كما توجة الأنتباه الى الطريقة التي نعمل بها الأشياء إن القواعد والبرامج والأجراءات هي الأنماط النموذجية للنعرفة الأجرائية.

٢- **المعرفة الإعلانية** Declarative Knowledge:

توضح المعرفة الأعلانية ماهو معروف حول المشكلة هذا يتضمن تعابير بسيطة للأختيار مابين الصح أو الخطاء كما تتضمن هذه المعرفة عبارات ممثلة لأوصاف كاملة للمفهوم أو الكائن.

٣- **المعرفة البعدية** Meta – Knowledge:

يتناول هذا النوع من المعرفة توصيف المعرفة نفسها بما يساعد في أختيار المعرفة الملائمة للمشكلة ولتعزيز فعالية النظام الخبير في حل المشكلات بفعالية من خلال توجيه منهجية الأدراك و التفكير بالاتجاه الصحيح.

٤- **المعرفة الأستكشافية** Heuristic Knowledge:

وهي المعرفة التي تستخدم قواعد المنطق لضبط عملية التفكير والأدراك – Describes a rule of – thumb that guides the reasoning process تدعى المعرفة الأستكشافية أيضاً بالمعرفة الظلية shallow Knowledge وهي في حقيقة الأمر معرفة تجريبية ترافق المرء خلال تجاربه في حل مشكلات سابقة.

النمط الأخر لتصنيف المعرفة يأخذ بنظر الأعتبار عمق المعرفة وبالتالي يقترب هذا التصنيف من منهج تحليل المضمون زعليه تكون المعرفة على نوعين: المعرفة العميقة Deep Knowledge. -**المعرفة السطحية (الظلية)** shallow Knowledge .

المعرفة العميقة غنية بمحتواها بعيدة في تحليل عناصر ومتغيرات المشكلة وشاملة في الحلول التي تتضمنها بينما تكون المعرفة الظلية وتسمى أيضاً Knowledge surface معرفة تستوفي شروط فهم المشكلة وتستوعب نطاق المساحة التي تمتد اليها المشكلة لكنها تبقيها معرفة سطحية لها درجة أقل من اليقين والأعتماد ولهذا تحتاج الى أختبار وممارسة ونفاذ الى التجربة لكي يمكن تثبيتها وتأصيلها فمن خلال التجربة والممارسة تتأصل المعرفة الظلية وتكتسب معاني جديدة وبذلك يمكن القول أن ممارسة المعرفة الظلية في العمل والحياة يساعد على تحويلها الى معرفة راسخة وعميقة في أن واحد.

ويمكن إضافة أنماط أخرى لتصنيف المعرفة نذكر منها ما يلي:

١- **المعرفة بالكيف** Know How

وهي معرفة بالتقانة Know How أي تعلم ومعرفة كيف تعمل النظم وألأدوات كيف يمكن خلق وتكوين القيمة من عناصرها ومدخلاتها المعرفة الكيفية التي تجيب على التساؤل المهم How ترتبط بصورة جوهرية بفهم ودراسة مضمون كل عملية ونشاط لتحويل المدخلات الى المخرجات.

٢- **المعرفة الشيئية والسببية** Know what & Know why

معرفة ماذا ؟ ومعرفة لماذا ؟ هي من أهم وأخطر الأسئلة التي يطرحها الباحث العالم المتسائل الممارس والمدير الذي ينشد الوعي والأدراك المعمق للظواهر والمشكلات بعد أن يقوم بتحديدها وتأطيرها في السؤال Know what والبحث عن الأسباب المسببة والعوامل المؤثرة والمتغيرات المترابطة والمعقدة جواباً على السؤال الوجودي why هذه هي أسئلة العلم والتكنولوجيا أسئلة الحياة والوجود بل هي أسئلة التعلم الأنساني من حقائق وتجارب الحياة في كل زمان و مكان.

بالأضافة الى هذه الانماط الأساسية للمعرفة توجد تصنيفات أخرى وهو الأكثر شيوعاً والأكثر استخداماً بين الباحثين في حقل أدارة المعرفة هذا التصنيف يرى المعرفة على نوعين أساسيين هما: المعرفة الضمنية Tacit Knowledge. - **والمعرفة الصريحة** Explicit Knowledge.

وتعود جذور تصنيف المعرفة الى معرفة صريحة (مكتوبة) أو مرمزة ومعرفة ضمنية (غير مكتوبة) الى العالم والفيلسوف الهنغاري Michael (١٨٩١ – ١٩٧٦) Polanyi الذي أنشغل كثيراً في حقل الكيمياء الفيزيائية قبل ان يتحول الى الفلسفة في عمر ٥٥ سنة وكان Polanyi قد حصل على لقب أستاذ كرسي في الدراسات الأجتماعية من جامعة مانجستير سنة ١٩٤٨ وقد تم جمع محاضراته ومن هذا العمل تعود جذور **مفهوم المعرفة الضمنية** لقد أطلق Polanyi على كتابه أسم المعرفة الشخصية لأنه أراد أن يقول أن الفكر والتفكير في العلم يرتبطان بالمعرفة الشخصية للأنسان وإن العواطف تعتبر من المكونات الحيوية للمعرفة الشخصية.

لكن قبل الولوج الى تحليل مفهوم المعرفة الصريحة والضمنية لابد من التعريج قليلا على مفهوم المعرفة كما قدمه Polanyi والذي يقوم على ثلاث فرضيات أساسية هي:

الأكتشاف الحقيقي للمعرفة لايمكن الوصول اليه او حتى تحديده من خلال سلسلة القواعد الموضوعية أو الخوارزميات.

إن المعرفة عامة وشخصية في أن واحد.

إن المعرفة التي تحدد أو تصنف بأنها معرفة مكتوبة صريحة هي بالتاكيد ضرورية ومهمة للغاية لكن جذور هذه المعرفة توجد دائماً بالمعرفة الضمنية بمعنى أخر المعرفة الصريحة إما ان تكون معرفة ضمنية أو أن تنبع من المعرفة الضمنية.

ولذلك فإن هناك بعدان أساسيان للمعرفة معرفة حول شيء أو حول كينونة أو ظاهرة ومعرفة تستخدم لتحسين وتطوير هذه المعرفة وهي (المعرفة الضمنية) والتي هي المعرفة غير المكتوبة المخزونة في عقل الأفراد والمستقرة في نفوسهم (ولنقل حتى في عقلهم الباطن) انها المعرفة التي يحفظها العقل وتحتويها الذاكرة الأنسانية وتحاول في فترات متباعدة أن تستذكرها عبر اليات التفكير المعروفة ويمكن القول في هذا السياق ان المعرفة الضمنية غير المرمزة وغير المكتوبة هي أشبه ماتكون بالمعرفة الصامتة المكتسبة والمسجلة في العقل ولعل أقرب وصف له علاقة بالمعرفة الضمنية هو ماقاله مرة Polanyi في سنة ١٩٦٦ تعبيراً عن أهمية المعرفة الضمنية we know more than we can tell فهذه العبارة البليغة تسلط الضوء على حقيقة أن الكثير من المعارف والمهارات الأنسانية تبقى ضمنية وغير مسجلة الى أن يبادر صاحب المعرفة الضمنية بكتابها وتسجيلها ولذلك فإن من غير الممكن توظيف أو تعريف المعرفة الضمنية لأنها

معرفة غير مرئية وغير ملموسة ولاتظهر بوضوح الإ من خلال الحوار والنقاش أو بعبارة أخرى لأتظهر الإ من خلال الخطاب.

أما المعرفة الصريحة Explicit Knowledge: فهي المعرفة المكتوبة أو المرمزة التي تحتويها المراجع، الكتب، الوثائق، المدونات، التقارير، وأوساط تخزين المعلومات الرقمية ولذلك فهي معرفة سهلة الوصف والتحديد ويمكن بسهولة تحويلها من لغة الى أخرى ومن شكل الى أخر ويمكن بصفة مستمرة إعادة قراءتها وإنتاجها وبالتالي تخزينها وأسترجاعها غير ان هذه المعرفة لاتنفصل ولاتستطيع الأستقلال في مرحلة تكوينها أو تطويرها عن المعرفة الضمنية (غير المكتوبة) وبالتالي يمكن القول ان المعرفة هي المعادل الموضوعي للمعرفة الضمنية (الذاتية) بعبارة أخرى إذا كانت المعرفة الضمنية هي معرفة الذات العاقلة (معرفة الأنسان) فإن المعرفة الصريحة المكتوبة هي المعرفة بالموضوع (أي تعقيل للواقع) وتحويل الفكر من مجرد شذرات تفكير وتجلي تتم من خلال عملية نفسية وفسلجية معقدة الى نتاج معرفي وانساني ملموس ومكتوب ولذلك فإن من الصحيح القول ان المعرفة لاتستطيع الإ أن تحلق بجناحين طبيعين هما المعرفة الصريحة و المعرفة الضمنية ومن خلال تحولات المعرفة الصريحة والمكتوبة والضمنية الصامتة يستطيع أن يحلق طائر المعرفة نحو فضاء التقدم الأنساني في التأريخ.

وظائف إدارة المعرفة

من خلال دراسة الأدبيات ذات العلاقة بالمعرفة نستطيع القول أن الوظيفة الرئيسية إدارة المعرفة هي العمل على توفير المتطلبات اللأزمة التي من شأنها أن تسهم بالمعرفة بجميع عملياتها ابتداء من التشخيص الى التطبيق وبالتالي عليها توفير السبل كافة التي تؤدي الى المعرفة وعليه فهي تشتمل على وظائف لوجستية من شقين، الأول: فكري، والثاني: مادي تقني.

الجانب الأول الفكري يتعلق بالجانب الأنساني وتعني أن وظيفة إدارة المعرفة هنا تتركز حول جلب العنصر البشري القادر على توليد المعرفة سواء من داخل المنظمة أو خارجها أو من خارج البلد التي تتواجد فيه المنظمة فيقع على عاتقها هنا جلب الكفاءات البشرية المهاجرة وبعد توفير العنصر البشري المؤهل يتم أعدادهم وتهيئتهم للعمل المعرفي وهم مايطلق عليهم فريق المعرفة وعلى إدارة المعرفة بالتعاون مع إدارة المنظمة أن توفر لهؤلاء سبل النجاح كافة وتهيء لهم الظروف المناسبة وينشاء عن ذلك علاقات بين إدارة المعرفة والأدارات الأخرى مثل إدارة المالية لاسيما ما يتعلق بنظام الحوافز حيث يمكن ان يتم وضع نظام خاص للحوافز لأفراد المعرفة كما يتم الأهتمام بهم من حيث الجوانب الأبداعية وتنميتها.

وهناك جانب أخر يتعلق بإعداد الأفراد من النواحي القانونية والأخلاقية فتعمل إدارة المعرفة على تنمية الجوانب القانونية والأخلاقية تجاه المعرفة وأساليب توليدها والحصول عليها فلابد أن تكون قانونية وأخلاقية أي متابعة جميع عمليات المعرفة بجعلها تتفق مع النصوص القانونية والمبادىء الأخلاقية العامة فمثلا لابد أن يكون هدف المعرفة قانوني ووسائل توليدها والحصول عليها وتخزينها ونشرها كذلك ومن الأمثلة على وسائل غير القانونية واللاأخلاقية للحصول على المعرفة ما تقوم به بعض الشركات الأدوية عند تجريب المستحضر الدوائي الجديد على أفراد مقابل مبالغ مالية على الرغم من علمها بخطورة المستحضر التي من المرجح أن تؤدي الى الوفاة أو الأعاقة الدائمة.

كما أن على إدارة المعرفة أن تؤسس وتنشىء ثقافة تنظيمية تشجع على تقاسم المعرفة حيث تحث الأفراد مالكي المعرفة على تعليم معرفتهم للأخرين وقبول بأستخدام معارفهم وتتعلق هذه بشكل كبير بنظام الحوافز الذي تتبعه المنظمة تجاه المعرفة وأفرادها، وأيضاً بالمناخ التنظيمي السائد الذي يعمل على إشاعة جو من الثقة بين جميع أفراد المنظمة و المعرفة بشكل خاص.

والجانب الثاني من وظائف إدارة المعرفة يتعلق بإعداد البنية التحتية اللأزمة وجلب الوسائل التقنية الحديثة ذات العلاقة بالمعرفة مثل الحواسيب والبرمجيات ووسائل الأتصال الحديثة التي تسهم

بالنفاذ الى مصادر المعرفة وتسهل من عمليات نقلها وتخزينها ونشرها كما على إدارة المعرفة ان تتابع عملية تطبيق المعرفة ومعرفة النتائج لإدخال التعديلات اللأزمة وتجديد المعرفة وتوليدها لتكون دورة كاملة متكاملة.

وبذلك يمكن تلخيص وظائف إدارة المعرفة بما يلي:

١- الأهتمام بالعنصر البشري (افراد المعرفة) من حيث جلبهم واستقطابهم ورعايتهم.

٢- وضع نظام خاص للحوافز أو الأسهام بذلك.

٣- الأهتمام بالثقافة التنظيمية الداعمة للمعرفة من حيث توليدها وتقاسمها وأستخدامها.

٤- توفير الوسائل الأبداعية اللأزمة لإفراد المعرفة.

٥- الأهتمام بالجوانب القانونية والأخلاقية للمعرفة بجميع عملياتها بحيث تكون قانونية واخلاقية.

٦- إعداد البيئة التحتية اللأزمة للمعرفة من حواسيب وبرمجيات ووسائل الأتصال اللأزمة.

وقد أشارت الدراسات التي أجريت حول الفوائد الناجمة عن تنفيذ مبادرات إدارة المعرفة الى ان المنظمات التي أعتمدت مثل هذه المبادرات قد حققت الفوائد التالية (الرفاعي وياسين،٢٠٠٤، ٣)

١- تحسين عملية اتخاذ القرارات وبحيث تصبح هذه القرارات تتخذ بشكل أسرع من قبل المستويات الأدارية الدنيا، وبأستخدام موارد بشرية أقل، وبشكل أفضل مما لو أنها أتخذت من قبل المستويات الأدارية العليا.

٢- تنفيذ القرارات التي تم اتخاذها بصورة أفضل اذ انه ليست هناك حاجة كبيرة لشرح هذه القرارات لأن حلقات الأتصال تكون أقصر.

٣- يصبح المستخدمون أكثر قدرة على المعرفة فيما يتعلق بوظائف عملهم وبالوظائف الأخرى المجاورة (القريبة) من وظائفهم. ونتيجة ذلك يصبح هؤلاء المستخدمون قادرين على طرح مبادرات لإجراءات تحسينات أفضل وتعلم إجراءات جديدة اسرع تتعلق بعمليات العمال والمساعدة في تحسين العملية التشغيلية بطريقة أكثر خبرة وعقلانية.

٤- يصبح المستخدمون أكثر وعياً وأفضل فيما يتعلق بعمليات التشغيل ومحتوى وطبيعة المنتجات والخدمات وحاجات الزبائن وسياسات الشركة وإجراءاتها وبالتالي يصبح هؤلاء المستخدمون قادرين على تقديم عمل ذي جودة أفضل سويعملون على تصحيح الأخطاء دون تدخل من قبل المشرفين أو دون الحاجة الى مراقبة الجودة.

٥- يصبح المستخدمون اكثر وعيا بما يحدث في موقع العمل وفي المنظمة وبالتالي فإنهم يفهمون مايحدث بشكل أفضل، كما تنخفض نسبة الغياب والدوران الوظيفي ويصبح مكان العمل أكثرايجابية.

٦- يصبح المستخدمون قادرين على التعاون فيما بينهم بصورة أفضل أذ يصبح لديهم فهم أكثر حول كيفية أعتماد كل منهم على الأخر، وكيف يتمم كل منهم بمعرفته المعرفة التي يمتلكها الأخرون وفهم مقاصدهم.

٧- يميل المستخدمون الى البحث عن طرق وأساليب جديدة للعمل أكثر براعة كما أنهم يميلون الى العمل بجدية أكبر.

٨- تحسين العمليات الداخلية مما يؤدي الى خفض التكاليف.

٩- تحسين الأبداع داخل المنظمة خاصة وإن الأبداع هو الأستجابة الرئيسية للمنافسة الأخذة بالازدياد والأبداع لايعني فقط توليد منتجات وخدمات جديدة واكنه يعني أيضاً رؤية الأشياء القديمة بمنظور جديد ومن ضمن ذلك تحسين العمليات.

١٠- زيادة النمو، فالمنظمات جميعها تسعى نحو تحقيق النمو في أعمالها كهدف أستراتيجي رئيس، ويقصد بالنمو هنا الزيادة المستدامة في أي من مقاييس الأداء التي تفضل المنظمات استخدامها مثل: العائد من الأستثمار، والحصة السوقية، وسعة خطة الأنتاج، والتوسع في الأسواق الجديدة، وغير ذلك.

المبحث الثالث
اتخاذ القرارات الادارية

مفهوم القرار الأداري:

الأساس في العمل الأداري هو وضع الأهداف المحددة والسعي لتحقيقها إلا إن المشكلة تنشاء عندما ندرك وجود فجوة بين الهدف المراد تحقيقه والوضع الراهن، ولغرض سد هذه الفجوة نلجاء لأتخاذ القرارات المناسبة، والقرار بمفهومه البسيط يعني التوصل الى نتيجة أو حل لمشكلة قائمة أو لمواجهة مواقف محتملة الحدوث أو لتحقيق اهداف مرسومة.

وأنسجاماً مع ما تقدم نجد أن القرار، وفي العديد من المصادر والمؤلفات الأدارية المتخصصة ينطلق من هذا الفهم مع مراعاة بعض الأختلافات الشكلية التي نادت بها النظريات الأدارية المتعاقبة ابتداءاً من المدارس الكلاسيكية وانتهاءً بالنظريات الحديثة التي ذهبت غالبيتها الى وصف القرار على أنه عملية الأختيار بين بدائل مختلفة ومتعددة لتحقيق هدف ما، أو بعبارة أخرى هو عملية أختيار وترجيح يمكن بموجبها سالوصول الى ما هو مطلوب عمله لمواجهة موقف معين من المواقف التي تعترض عمل متخذ القرار (قريط، عوض، ٢٠٠٧: ٩).

والقرار الأداري بهذا المعنى يرتبط ارتباطاً رئيسياً بعملية التنبوء المستقبلية وبمدى توفر المعلومات الدقيقة والملائمة بحيث يصبح من الضروري في إتخاذ القرارات الأدارية أن يتم اختيار الفرضيات الحقيقية، التي لايعرف مدى صحتها أو عدمه بدقة وتثبيتها عن طريق الوقت والمعلومات المتاحة للتوصل الى القرار (الطائي، ٢٠٠٠، ٢٠٧)، والذي يقود متخذي القرار الى اختيار البديل الأنسب القادر على تحقيق الهدف المراد، مع مراعاة قدر من المرونة والدينامية في عملية اتخاذ القرارات وهذا مانادى به وعند الحديث عن تعريف القرار فإن كلمة القرار في فصل أو حكم في مسألة (خليفة، ٢٠٠٧: ١١).

أما **في المعنى الأداري** فيشار الى أن القرار هو اختيار بديل لحل مشكلة أو لتحقيق مسألة معينة وقد عرف (ياغي، ١٩٩٨، ٨٩) عدة تعريفات منها أنه: اساليب وتكثيف لعديد من البدائل وعرفه على أنه: عملية اختيار أحد البدائل، وعرف أيضاً

على أنه: طريقة للعمل تتضمن اختياراً يؤدي لإنهاء التفكير والأعتبارات الجادة للنهايات المحتملة وهو: عملية بحث عن حل وسط.

وقد عرفه (زويلف والقريوتي، ١٩٩٣: ٢١٦) على أنه " وسيلة اختيار مدرك وواع لأحسن البدائل المتاحة محققاً لأكبر عائد وأقل كلفة أو محققاً الأهداف المطلوبة ". أما (ياغي، ١٩٩٨: ١٢٣) فيعرفه على أنه: عملية أختيار أنسب وليس أمثل البدائل المتاحة امام المقرر لإنجاز الهدف أو الأهداف المرجوة أو حل المشكلة التي تنتظر الحل المناسب.

ويعرفه (الشرمان، ٢٠٠٤: ١٣) بأنه: مجموعة من التصرفات التي يسلكها المدير العام متخذ القرار وينتهي الى تفضيل بديل أو حل مناسب من بين عدد من البدائل المتاحة ويعرف (السامرائي، ١٩٩٥: ٥٥) عملية أتخاذ القرار على إنها تلك العملية المرنة لأختيار البديل أو البدائل المناسبة بعد القيام بدراسة كافة جوانب المشكلة أو المسألة ذات العلاقة ضمن ماهو متوفر من المعلومات مراعياً الفترة الزمنية والكلفة المحددتين وذلك للوصول للحد الأعلى من المنفعة المتوقعة سلتحقيق الهدف المطلوب.

خطوات صناعة القرارات الأدارية:

يوجد إجماع على مراحل عملية إتخاذ القرارات الأدارية ولكن هناك إختلاف على عددها فالبعض قسمها الى ثلاث مراحل مثل، سايمون، ولينديرج، وهناك من يحددها بخمس مراحل مثل ديل والبينج وفيفنر ودايموك وقسمها أخرون الى سبع مراحل أو اكثر مثل نايجرو ولكن مهما اختلفت هذه التقسيمات المجازية فإنها لاتخرج في جوهرها عن المألوف (ياغي، ١٩٩٨، ١٠٤).

وبالرغم من تعدد الأراء في تحديد خطوات ومراحل عملية إتخاذ القرارات الا أنه سيتم تحديد خمس مراحل أساسية لعملية إتخاذ القرارات يمكن أن تتضمن خطوات فرعية حسب الظروف التي يمليها واقع المشكلة وهي:

١- **مرحلة تحديد المشكلة:** إن القرار الأداري لا ينشاء من العدم، وإنما تسبقه مرحلة التعرف على المشكلة وتتم عادة بعدة وسائل منها وجود تفاوت بين الأهداف وبين مستوى الأنجاز أو الأداء الفعلي.

٢- **مرحلة تطوير الحلول البديلة:** حيث أنه لابد لكل قرار من توفر جانب من المعلومات ولذا يجب تحديد حجم ومصادر ونوعية المعلومات المطلوبة.

٣- **مرحلة المقارنة بين البدائل:** وهنا تتم عملية المقارنة الأولية بين البدائل من أجل تحضيرها الى عملية التقييم.

٤- **مرحلة تقييم البدائل:** وتتم هذه العملية عادة بتحديد الأيجابيات والسلبيات لكل بديل من البدائل ويتطلب ذلك تحديد المعايير لكل بديل من أجل المفاضلة.

٥- **أختيار البديل الأنسب وتطبيق الحل:** تؤدي عملية المفاضلة بين البدائل في النهاية الى اختيار البديل الأفضل من بين البدائل التي تمت المفاضلة بينها على اساس الأيجابيات والسلبيات.

٦- **تنفيذ القرار ومتابعته:** وذلك للتأكد من أن القرار يسير وفقاً لما هو مقرر له ومن أجل معالجة أي معوقات لعملية التنفيذ حال ظهورها وقد يتطلب الأمر أحياناً إلغاء القرار أو أن نستبدل به غيره أو تعديله أو إيقاف التنفيذ لحين التغلب على هذه الصعوبات.

مشكلة عملية إتخاذ القرارات:

نوجز هنا بعض الصعوبات التي تواجه عملية إتخاذ القرارات كما يلي (Evraham,2000,p50) صعوبة تفهم الأدارة للموقف الأداري، إذ إن إدراك حقيقة المشكلة بأبعادها المختلفة يمثل نصف حلها. وتكمن هذه الصعوبة في عدم توفر المعلومات اللأزمة أو في قلتها أو عدم الوثوق بها.

١- صعوبة تحديد عناصر المشكلة أو العلاقة بينها، حيث يركز الأداري على عناصر غير هامة أو ثانوية أو ربما يكون هناك غموض بين العناصر بحد ذاتها.

٢- ضعف الأستنتاجات والتوصيات: وهذا الأمر يعتمد على قدرة رجل الادارة على الأستنتاج وربط هذا الأستنتاج بحل المشكلة وبناء توصيات محددة وتطويرها للتوصل للحل المطلوب.

منهج البحث

المنهج المستخدم في البحث الحالي هو تصميم استبيان الذي يقيس توجهات وآراء رؤساء الاقسام العلمية في المعاهد التقنية حول (مدى دور إدارة المعرفة في تعزيز القرارات الإدارية) فمن خلال الإطلاع ومراجعة المصادر الخاصة بموضوع البحث تم بناء أداة مكونة من جزأين الاول يتضمن البيانات الشخصية (الجنس، العمر، الشهادة، تاريخ تولي المنصب الحالي... الخ) أما الثاني فيتعلق بمتغيرات البحث التي تتضمن (٢٥) عبارة موزعة على محورين، الاول موزعة على (٤) أبعاد (تحديد فجوة المعرفة، تطوير المعرفة وشرائها، مشاركة المعرفة، تقييم المعرفة) والمحور الثاني (اتخاذ القرارات) تم توزيع الاستبانة على رؤساء الأقسام العلمية للمعاهد التابعة لهيئة التعليم التقني / أربيل.

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها ثم استخدامها العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social science ويرمز لها بأختصارا SPSS وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي قام الباحثان باستخدامها.

١- تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات البحث وتحديد استجابات إفرادها تجاه المحاور الرئيسية التي تتضمنها إدارة البحث

٢- المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات الأفراد عينة البحث عن كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة وكذلك يفيد الترتيب العبارات بحسب..... متوسط

٣- ثم استخدام الانحراف المعياري للتعرف على مدى استجابات افراد عينة البحث لكل عبارة من عبارات الاستبانة عن المتوسط، أذ ان الانحراف المعياري يوضح التشتت في الإجابات ويفيد في ترتيب العبارات عند تساوي متوسط الحسابي لصالح اقل التشتت.

٤- تم استخدام معامل الارتباط (Preson) بيرسون بين المحور بين المحور الثاني والمحور الأول (بإبعاده الأربعة) وتم الحصول على النتائج التالية:

أ – لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المحور الثاني والمحور الأول ككل لان (قيمة sig أكبر من مستوى المعنوية) لذلك تقبل الفرضية القائلة: بأنه لا توجد علاقة بين المحور الثاني و الأول ككل.

ب- لا توجد علاقة ارتباط ذات الصلة بين بعد (تحديد فجوة المعرفة وتقييم المعرفة) وبين المحور الثاني المتمثلة ب (اتخاذ القرارات) لان (قيمة sig أكبر من مستوى المعنوية = ٠,٠٥) لذلك تقبل الفرضية القائلة بأنه لا يوجد علاقة بينهما .

ج- توجد علاقة عكسية ذات دلالة معنوية ضعيفة وقدرها (٠,٤٥٥) بين تطوير المعرفة وشرائها من المحور الأول وبين لمحور الثاني، وهذا يدل بأنه كلما زادت القدرة على التطوير المعرفة أثر سلبياً على اتخاذ القرارات حسب إجابات عينة البحث عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

د- توجد علاقة طردية ذات دلالة معنوية ضعيفة وقدرها (٠,٣١٩٨) بين (مشاركة المعرفة) وبين المحور الثاني (اتخاذ القرارات) وبدل ذلك بأنه كلما زادت مشاركة المعرفة بين أفراد زادت قدرتها على اتخاذ القرارات حسب إجابات عينة البحث عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

معامل ارتباط بيرسون

Pearson correlation		
Z 2		
Sig	Corr. Coef	
0.8180	0.0260	Z1
0.3800	- 0.0988	Z1.1
0.0085	- 0.4553	Z1.2
0.0036	0.3198	Z1.3
0.8428	- 0.0884	Z1.4

جدول (١)

عدد الاستمارات الموزعة في كل (معهد وكلية)

ت	اسم الكلية و المعهد	سنة التأسيس	عدد الاقسام	عدد الاستمارات
١	الكلية التقنية/ اربيل	٢٠٠٤	٤	٤
٢	المعهد التكنلوجي/اربيل	١٩٨٧	٦	٦
٣	المعهد التقني الاداري	٢٠١٠	٩	٩
٤	المعهد التكنلوجي/دهوك	١٩٨٧	٧	٧
٥	المعهد التقني الاداري/دهوك	٢٠١٠	٧	٧
٦	المعهد التقني/شقلاوة	١٩٩٧	١٠	١٠
٧	المعهد التقني/عقرة	٢٠٠٠	٦	٦
٨	المعهد التقني/سوران	٢٠٠١	٦	٦
٩	المعهد التقني/ زاخو	٢٠٠٢	٨	٨
١٠	المعهد التقني/ اميدي	٢٠٠٤	٢	٢
١١	المعهد التقني/ الطيي	٢٠٠٧	٨	٨
١٢	المعهد التقني/ شيخان	٢٠٠٧	٢	٢
١٣	المعهد التقني الزراعي/ خبات	٢٠٠٩	٢	٢
١٤	المعهد التقني/ بەردەرەش	٢٠٠٩	٢	٢
١٥	المعهد التقني/ جومان	٢٠٠٩	٢	٢
عدد الاستبيانات المستجابة				**٨١**

المصدر من اعداد الباحثان

الجانب الميداني

عرض نتائج عينة البحث وتحليلها:

بغية الوصول إلى إثبات فرضية عرض آراء عينة أفراد البحث واتجاهاتهم حول (دور إدارة المعرفة في تعزيز القرارات الإدارية) ومن ثم الوصول إلى معرفة أثر إدارة المعرفة في تعزيز القرارات الإدارية من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية في هيئة التعليم التقني / أربيل بشكل عام.

أولاً:- آراء أفراد عينة البحث واتجاهاتهم (رؤساء الأقسام العلمية) حول المحور الأول (عمليات إدارة المعرفة) البعد الأول المتمثلة (بتحديد فجوة المعرفة): يتناول هذا الجزء آراء واتجاهات أفراد عينة البحث نحو درجة الموافقة على مدى تطبيق كل عنصر (عبارة) من العناصر (العبارات) من قبل رؤساء الأقسام العلمية في معاهد التعليم التقني / أربيل وذلك من خلال الجدول (٢)

البعد الأول / تحديد فجوة المعرفة

جدول (٢) آراء أفراد عينة البحث وتوجهاتهم حول (تحديد فجوة المعرفة)

	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		x-bar	S. Dev.
Que.	٥		٤		٣		٢		١			
	F	٪	F	٪	F	٪	f	٪	F	٪		
X_1	٩	١١,١١	٤٨	٥٩,٢٦	١٢	٥٩,٢٦	١٢	١٤,٨١	٠	٠	٣,٦٧	0.87
X_2	٨	٩,٨٨	٥٧	٧٠,٣٧	١٠	١٢,٣٥	٦	٧,٤١	٠	٠	٣,٨٣	٠,٧٠
X_3	١	١,٢٣	٤٧	٥٨,٠٢	٢٠	٢٤,٦٩	٤	٤,٤٩	٩	١١,١١	٣,٣٣	١,٠١
X_4	٠	٠	١٢	١٤,٨١	٣٩	٤٨,١٥	٢٠	٢٤,٦٩	١٠	١٢,٣٥	٢,٦٥	٠,٨٨
الوسط الحسابي العام	٤,٥	٥,٥٥	٤١,٠٠	٥٠,٦	٢٥	٢٠,٢٥	١٠,٥٠	١٢,٩٦	٤,٧٥	٥,٨٥	٣,٣٧	٠,٤٥

٥٦,١٦ ١٨,٨٢

يتضح من الجدول (٢) أنه من الممكن ترتيب درجة تطبيق كل عنصر من عناصر البعد الخاص ب (تحديد فجوة المعرفة) من وجهة نظر أفراد عينة البحث كالأتي:

١. جاء العنصر أو العبارة (X_2) المرتبة الأولى ضمن العبارات للبعد (تحديد فجوة المعرفة) حيث بلغت نسبة إجابات المبحوثين (اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٨٠,٢٥ ٪) أي أن (المعاهد تقوم بإتباع أساليب علمية لمعالجة الفجوة المعرفية التي تم تحديدها)

وكان الوسط الحسابي لهذا العبارة (٣,٨٣) وبانحراف المعياري (٠,٧٠).

٢. أما العنصر أو العبارة (X_1) فقد جاء في الترتيب الثاني إذ بلغ عدد الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) من مجموع إجابات المبحوثين بنسبة (٧٠,٣٧ ٪) وبالوسط الحسابي(٣,٦٧) وانحراف معياري (٠,٨٧) وهذا يعني أن هناك تحديد واضح لدرجة المعرفة المتوفرة في المعهد ودرجة الاستخدام هذه المعرفة

٣. في حين جاء العنصر أو العبارة (X_3) في الترتيب الثالث من حيث تطبيقها رؤساء الأقسام العلمية في المعاهد التابعة لهيئة التعليم التقني / أربيل فقد بلغ مجموع إجابات المبحوثين الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٥٩,٢٥ ٪) كما بلغ الوسط الحسابي لهذا العنصر أو العبارة (٣,٣٣) وبانحراف المعياري (١,٠١) مما يشير على أن معاهد التعليم التقني / أربيل يرون بأن هناك اهتمام من قبل الإدارات في المعهد بأساليب الحوار والمناقشة لسد الفجوات المعرفية

٤. فيما جاء العنصر أو العبارة (X_4) في الترتيب الرابع من حيث تطبيقها من قبل رؤساء الأقسام العلمية لهذا العنصر حيث بلغ مجموع إجابات المبحوثين الذين أيدوا(اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (١٤,٨١ ٪) وبالوسط الحسابي (٢,٦٥) وبانحراف المعياري (٠,٨٨) وهذا يدل على أن معاهد التعليم التقني / أربيل يقوم بإجراء دراسة ليست بالشكل الوافي لتقييم المركز التنافسي للمنظمات الأخرى.

وكذلك يتضح من الجدول أعلاه بأن معدل إجابات المبحوثين لمحور (تحديد فجوة المعرفة) فقد بلغ عدد الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٥٦,١٦) وبالوسط الحسابي (٣,٣٧) وانحراف المعياري(٠,٤٥) مما يشير إلى أن معاهد التعليم التقني / أربيل تطبيق محور (تحديد فجوة المعرفة) بدرجة متوسط.

ثانياً:- آراء أفراد عينة البحث واتجاهاتهم حول البعد الثاني المتمثلة (تطوير المعرفة وشرائها) من المحور الأول (عمليات إدارة المعرفة). يتناول هذا الجزء آراء واتجاهات أفراد عينة البحث نحو درجة الموافقة على مدى تطبيق كل عبارة من العبارات تطوير المعرفة وشرائها من قبل رؤساء الأقسام العلمية في المعاهد التعليم التقني / أربيل وذلك من خلال الجدول (٣)

الجدول (٣)

آراء أفراد عينة البحث وتوجهاتهم حول (تطوير المعرفة وشرائها)

Que.	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	f	٪	F	٪	F	٪	f	٪	F	٪		
X_5	٩	١١,١١	٣٠	٣٧,٠٤	٣٠	٣٧,٠٤	١٢	١٤,٨١	٠,٠	٠,٠	٣,٤٤	٠,٨٨
X_6	٩	١١,١١	٢٣	٢٨,٤٠	٣٦	٤٤,٤٤	١١	١٣,٥٨	٢	٢,٤٧	٣,٣٢	٠,٩٣
X_7	٧	٨,٦٤	٣٠	٣٧,٠٤	٣٥	٤٣,٢١	٥	٦,١٧	٤	٤,٩٤	٣,٣٨	٠,٩٢
X_8	١١	١٣,٥٨	٣٦	٤٤,٤٤	٢١	٢٥,٩٣	٩	١١,١١	٤	٤,٩٤	٣,٥١	١,٠٣
الوسط الحسابي العام	٩	١١,١١	٢٩,٧٥	٣٦,٧٣	٣٠,٥٠	٣٧,٦٥	٩,٢٥	١١,٤١	٢,٥٠	٣,٠٨	٣,٤١	٠,٤٣

٤٧,٨٤ ٣٧,٦٥ ١٤,٤٩

يتضح من الجدول (٣) أنه من الممكن ترتيب درجة تطبيق كل عنصر من العناصر الخاص من وجهة نظر أفراد عينة البحث كالآتي:

١. جاء العنصر أو العبارة (X_8) في المرتبة الأولى ضمن العبارات إذ بلغ عدد الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) من مجموع إجابات المبحوثين بنسبة (٥٨,٠٢ ٪) وبالوسط الحسابي (٣,٥١) وانحراف معياري (١,٠٣) وهذا يعني أن هناك حرص من قبل المعاهد التعليم التقني / أربيل في تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين.

٢. أما العنصر أو العبارة (X_5) فقد جاء في الترتيب الثاني إذ بلغ عدد الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٤٨,١٥ ٪) وبالوسط الحسابي (٣,٤٤ ٪) وانحراف معياري (٠,٨٨) وهذا يعني أن الأقسام العلمية في معاهد التعليم التقني / أربيل تمنح الوقت الكافي للأفراد لتطوير أفكارهم.

٣. في حين جاء العنصر أو العبارة (X_7) في الترتيب الثالث من حيث تطبيقها لدى الأقسام العلمية لمعاهد الهيئة التعليم التقني / أربيل فقد بلغ مجموع إجابات المبحوثين الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٤٥,٦٨ ٪) كما بلغ الوسط الحسابي لهذا العنصر (٣,٣٨) وانحراف المعياري (٠,٩٢) مما يشير على أن المعاهد التعليم التقني / أربيل يقوم بإجراء المقارنات المرجعية بين الأقسام المختلفة معهم بمرونة واحترام.

٤. فيما جاء العنصر أو العبارة (X_6) في الترتيب الرابع من حيث نسبة إجابات المبحوثين الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) بلغت (٣٩,٥١ ٪) وهذا ما يؤيد قيام المعاهد التعليم التقني / أربيل بتشجيع الأقسام باكتساب المعرفة من الجهات ذات العلاقة كما بلغ الوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٣٢) وانحراف المعياري (٠,٩٣)

وكذلك يتضح من الجدول أعلاه بأن معدل إجابات المبحوثين لبعد الثاني المتمثلة (بتطوير المعرفة وشرائها) للمحور الأول الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) بلغ (٤٧,٨٧ ٪) وبالوسط الحسابي (٤,٤١) وبانحراف المعياري (٠,٤٣) مما يشير إلى أن المعاهد التعليم التقني / أربيل تقوم بتطوير المعرفة وشرائها بدرجة أقل من المتوسط.

ثالثاً:- آراء واتجاهات أفراد عينة البحث حول (مشاركة المعرفة) يتناول هذا الجزء آراء واتجاهات أفراد عينة البحث نحو درجة الموافقة على مدى تطبيق كل عنصر (عبارة) من العناصر (العبارات) مشاركة المعرفة من قبل رؤساء الأقسام العلمية في المعاهد التعليم التقني / أربيل وذلك من خلال الجدول التالي (٤).

الجدول (٤)

آراء وتوجهات أفراد عينة البحث حول البعد (مشاركة المعرفة)

Ous.	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	f	٪	F	٪	f	٪	f	٪	F	٪		
X_9	١٢	٢,٤٧	٤١	٥٠,٦	٣٣	٤٠,٧	٥	٦,١٦	٠	٠	٣,٤٩	٠,٦٥
X_{10}	١٠	١٢,٤	٥٢	٦٤,٢	١٢	١٤,٨	٧	٨,٦٤	٠	٠	٣,٨	٠,٧٧
X_{11}	١١	١٣,٦	٢٤	٢٩,٦	٢٩	٣٥,٨	١٤	١٧,٣	٣	٣,٧	٣,٣٢	١,٠٣
X_{12}	٦	٧,٤١	٢٩	٣٥,٨	٢٩	٣٥,٨	١١	١٣,٤	٦	٧,٤	٣,٢٢	١,٠٢
الوسط الحسابي العام	٧,٣	٨,٩٥	٣٧	٤٥,١	٢٥,٨	٣١,٨	٩,٣	١١,٤	٢,٣	٢,٨	٣,٤٦	٠,٤٣

٥٤,٠١ ٣١,٧٨ ١٤,١٨

يتضح من الجدول (٤) أنه من الممكن ترتيب درجة تطبيق كل عنصر من العناصر البعد الخاص ب (مشاركة المعرفة) من وجهة نظر أفراد عينة البحث كالآتي :

١. جاء العنصر أو العبارة (X_{10}) في المرتبة الأولى ضمن العبارات المتمثلة (السعي إلى تطوير تكنولوجيا المعلومات التي تدعم التشارك بين العاملين)، من حيث تطبيقها من قبل الأقسام العلمية لمعاهد التعليم التقني / أربيل إذ بلغ مجموع إجابات المبحوثين (اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٧٦,٥٥ ٪) وبالوسط الحسابي (٣,٨٠) وبانحراف المعياري (٠,٧٧) أي أن هناك حرص من قبل الأقسام العلمية والسعي إلى تطوير تكنولوجيا المعلومات التي تدعم التشارك بين العاملين.

٢. أما بالنسبة للعنصر أو العبارة (X_9) فقد جاء في المرتبة الثانية إذ بلغ عدد الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) من مجموع إجابات المبحوثين بنسبة (٥٣,٠٩ ٪) وبالوسط الحسابي (٣,٤٩ ٪) وانحراف المعياري (٠,٦٥) وهذا يعني أن الأقسام العلمية تقوم باستخدام للتكنولوجيا للمساهمة في بناء الذاكرة التنظيمية التي يمكن الوصل إليها من قبل كافة العاملين.

٣. فيما جاءت كل من العبارتين (X_{11}) و (X_{12}) في مرتبتين الثالثة والرابعة لكل منها على التوالي حسب إجابات عينة البحث وبنسبة (٤٣,٢١ ٪) لكل منهما وبوسط حسابيين (٣,٣٢) و (٣,٢٢) بانحراف معياريين (١,٠٣) و (١,٠٢) وهذا يدل على أن معاهد التعليم التقني / أربيل تشجع بتقاسم المعرفة بين للعاملين في المعاهد والجامعات الأخرى، وكذلك تحفز إدارة المعاهد ببناء فرق العمل تلقائية.

رابعاً :- آراء واتجاهات إفراد عينة البحث حو ل (تقييم المعرفة) يتناول هذا الجزء آراء واتجاهات إفراد عينة البحث نحو درجة الموافقة على مدى تطبيق كل عنصر (عبارة) من العناصر (العبارات) (تقييم المعرفة) من قبل رؤساء الأقسام العلمية في معاهد التعليم التقني / أربيل وذلك من خلال الجدول (٥)

الجدول (٥)

آراء وتوجهات أفراد عينة البحث حول (تقييم المعرفة)

Ous.	بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	f	٪	F	٪	F	٪	F	٪	F	٪		
X_{13}	١٨	٢٢,٢	١٩	٢٣,٠٤٦	٢٩	٣٥,٨	١٥	١٨,٥	٠	٠	٣,٤٩	١,٠٤
X_{14}	٥	٦,١٧	٢٢	٢٧,١٦	٤٥	٥٥,٦	٧	٨,٦٤	٢	٢,٥	٣,٢٦	٠,٨
X_{15}	١٣	١٦,١	٢٤	٢٩,٦٣	٣١	٣٨,٣	١١	١٣,٦	٢	٢,٥	٣,٤٣	١
X_{16}	٢٠	٢٤,٧	٣٩	٤٨,١٥	١٢	١٤,٨	٨	٩,٨٨	٢	٢,٥	٣,٨٣	١
الوسط الحسابي العام	١٤	١٧,٣	٢٦	٣٢,١	٢٩,٢٥	٣٦,١	١٠,٢٥	١٢,٧	١,٥	١,٩	٣,٥	٠,٥٤

٤٩,٣٨ + ٣٦,١١ + ١٤,٥

= ٩٩,٩٩

يتضح من الجدول التالي أنه من الممكن ترتيب درجة تطبيق كل عنصر من عناصر البعد الخاص بـ (تقييم المعرفة) من وجهة نظر إفراد عينة البحث كالأتي:

١. جاء العنصر أو العبارة (X_{16}) في المرتبة الأولى ضمن العبارات ببعد (تقييم المعرفة) من حيث تطبيقها من قبل الأقسام العلمية بلغ مجموع المبحوثين (اتفق

بشدة) و (اتفق) بنسبة (٤٩,٣٨ ٪) وهذا يدل على أن الأقسام العلمية في معاهد التعليم التقني / أربيل المقاييس المستخدمة تحقق بين المؤشرات المالية وغير المالية وكان الوسط الحسابي لهذه العبارة (٣,٨٣) وبانحراف معياري (١,٠٠)

٢. أما العنصرين أو العبارتين (X_{15}) و (X_{13}) فقد جاءت في المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي حسب إجابات عينة البحث وبنسبة (٤٥,٦٨ ٪) و (٤٥,٦٨ ٪) لكل منهما وبوسط حسابيين (٣,٤٣) و (٣,٤٩) وبانحراف معياريين (١,٠٠) (١,٠٤)، وهذا يدل على أن الأقسام العلمية للمعاهد التعليم التقني / أربيل تقوم بتطوير للمؤشر الخاصة بقياس المعرفة وتدرك المعاهد لإمكانية كسب العوائد من أصولها المعرفية.

٣. فيما يتعلق بالعنصر أو العبارة (X_{14}) فقد جاء في الترتيب الرابع حسب إجابات عينة البحث فقد بلغ مجموع الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٣٣,٣٣ ٪) وبواقع الوسط الحسابي (٣,٢٦) وانحراف معياري (٠,٨٠) هذا يدل على أن الأقسام العلمية في معاهد التعليم التقني / أربيل تميل إلى استنباط الطرق الكفيلة بربط المعرفة بالنتائج المالية .

المحور الثاني

آراء وا تجاهات أفراد عينة البحث حول محور ا تخاذ القرارات:

يتناول هذا المحور آراء واتجاهات أفراد عينة البحث نحو درجة الموافقة على مدى تطبيق كل عنصر (عبارة) من العناصر (العبارات) لمحور اتخاذ القرارات من قبل الاقسام العلمية لمعاهد التعليم التقني / أربيل وذلك من خلال الجدول (٦)

الجدول (٦)

آراء وتوجهات أفراد عينة البحث لمحور إ تخاذ القرارات

Qus.	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		الوسط	الانحراف
	F	%	F	%	F		%	F	%	F	الحسابي	المعياري
X17	25	30.86	34	41.98	15	3.94	0.95	1	7.41	1	3.94	0.95
X18	16	19.75	40	49.38	23	3.86	0.75	0	2.47	0	3.86	0.75
X19	7	8.64	45	55.56	25	3.68	0.7	0	4.94	0	3.68	0.7
X20	14	17.28	43	53.09	19	3.81	0.97	0	6.17	0	3.81	0.97
X21	22	27.16	34	41.98	9	3.73	1.14	3	16.05	3.7	3.73	1.14
X22	9	11.11	41	50.62	23	3.58	0.93	4	4.94	4.94	3.58	0.93
X23	19	23.46	40	49.38	14	3.83	0.98	3	6.17	3.7	3.83	0.98
X24	21	25.93	40	49.38	13	3.88	1	4	3.7	4.94	3.88	1
X25	18	22.22	44	54.32	10	3.84	0.98	3	7.41	3.7	3.84	0.98
الوسط الحسابي العام	16.77	20.71	40.11	49.52	14.11	20.71	5.88	2	6.58	2.46	3.79	0.32

٧٠,٢٣ ٩,٠٤

يتضح من الجدول أنه من الممكن ترتيب درجة تطبيق كل عنصر من العناصر المحور الخاص باتخاذ القرارات من وجهة نظر أفراد عينة البحث كالآتي:

١- جاء العنصر أو العبارة (X_{25}) في المرتبة الأولى ضمن العبارات لمحور اتخاذ القرارات من حيث تطبيقها من قبل الأقسام العلمية لمعاهد التعليم التقني / أربيل حيث بلغ مجموع إجابات المبحوثين (اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٧٦,٥٤ ٪) وهذا يدل على أن مجالس معاهد التعليم التقني / أربيل يوفر

الجو الملائم للمشاركة بتوليد الأفكار واتخاذ القرارات العقلانية (الرشيدة) من خلال الاجتماعات واللقاءات الودية , وكان الوسط الحسابي لهذه العبارة بلغت (٣,٨٤) وبانحراف معياري (٠,٩٨).

٢- أما بالنسبة للعنصر أو العبارة (X_{24}) فقد جاء في الترتيب الثاني إذ بلغ عدد الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) من مجموع إجابات المبحوثين بنسبة (٧٥,٣١ ٪) وبالوسط الحسابي (٣,٨٨) وبانحراف معياري (١,٠٠) وهذا يدل على أن معاهد التعليم التقني / أربيل تدرك بأن إدارة المعرفة تساهم في وضع أسس ومعايير محددة لمعالجة المشكلات واتخاذ القرارات.

٣- فيما جاء العنصر (X_{23}) في الترتيب الثالث من حيث تطبيقها من قبل الأقسام العلمية في معاهد التعليم التقني / أربيل فقد بلغ مجموع إجابات المبحوثين الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٧٢,٨٤ ٪) كما بلغ الوسط الحسابي لهذا العنصر (٣,٨٣) وبانحراف معياري (٠,٩٨) مما يشير على أن الأقسام العلمية لمعاهد التعليم التقني / أربيل يعرفون بأن الأوامر والقرارات التي يتخذها مجلس المعهد تكون على وفق أسلوب جماعي بحيث يلجأ دائماً إلى الشخص المتمكن لحل المشكلة ويتخذ القرارات.

٤- في حين جاء العنصر (X_{17}) في الترتيب الرابع إذ بلغ عدد الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) من مجموع إجابات المبحوثين بنسبة (٧٢,٨٢ ٪) وبوسط حسابي (٣,٩٤) وبانحراف معياري (٠,٩٥) وهذا يدل على أن إدارة المعرفة تساعد وتدعم رؤساء الأقسام العلمية في معاهد التعليم التقني / أربيل لاتخاذ القرارات.

٥- أما العنصر أو العبارة (X_{20}) فقد جاء في الترتيب الخامس إذ بلغ عدد الذين أيدوا (أتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٧٠,٣٧ ٪) من مجموع إجابات المبحوثين وبوسط حسابي (٣,٨١) وبانحراف معياري (٠,٧٩) وهذا يعني أن الأقسام العلمية في معاهد التعليم التقني / أربيل تدرك بأن إدارة المعرفة تساعد على تبني الاقتراحات الوظيفي في الإدارة العليا والعمل على تنفيذها.

٦- جاء العنصر أو العبارة (X_{21}) في المرتبة السادسة إذ بلغ عدد الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) من مجموع إجابات المبحوثين بنسبة (٦٩,١٤ ٪) وبالوسط الحسابي (٣,٧٣) وبانحراف معياري (١,١٤) وهذا يدل على أن إدارة المعرف تساعد على انسياب بين الأقسام العلمية بسهولة.

٧- في حين جاء العنصر (X_{18}) في الترتيب السابع إذ بلغ عدد الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٦٩,١٣ ٪) من مجموع إجابات المبحوثين وبالوسط الحسابي (٣,٨٦) وبانحراف معياري

(٠,٧٥) وهذا يشير إلى أن معاهد التعليم التقني / أربيل يرون أن إدارة المعرفة تؤثر على المنهج المركزي في إتخاذ القرارات.

٨- أما العنصر أو العبارة (X_{19}) فقد جاء في الترتيب الثامن إذ بلغ عدد الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٦٤,٢ ٪) من مجموع إجابات المبحوثين وبوسط حسابي (٣,٦٨) وبإنحراف معياري (٠,٧٠). وهذا يعني إن الاقسام العلمية في معاهد التعليم التقني / أربيل يرون أن إدارة المعرفة تمثل روح المبادرة في إتخاذ القرارات.

جاء العنصر أو العبارة (X_{22}) في الترتيب التاسع إذ بلغ عدد الذين أيدوا (اتفق بشدة، اتفق) بنسبة (٦١,٧٣ ٪) وبوسط حسابي (٣,٥٨) وبانحراف معياري (٠,٩٣) وهذا يدل على أن مجالس المعاهد في هيئة التعليم التقني / أربيل بأن القرارات التي يتخذها ذات طابع رسمي وغير رسمي في آن واحد.

من خلال الجداول (٢، ٣، ٤، ٥)يمكن ترتيب محاور عمليا إدارة المعرفة كالاتي:

جدول ترتيب (٦)

ترتيب محاور عمليات إدارة المعرفة

عمليات إدارة المعرفة	نسبة المؤيدين (اتفق بشدة، اتفق)	الوسط الحسابي	الا نحراف المعياري	الترتيب
تحديد فجوة المعرفة	٥٦,١٦ ٪	٣,٣٧	٠,٤٥	١
مشاركة المعرفة	٥٤,٠١ ٪	٣,٤٦	٠,٤٣	٢
تقييم المعرفة	٤٦,٣٨ ٪	٣,٥٠	٠,٥٤	٣
تطوير المعرفة وشرائها	٤٧,٨٤ ٪	٣,٤١	٠,٤٣	٤
الوسط الحسابي العام	٥١,٨٤ ٪	٣,٤٣	٠,٤٦	

ويتضح من الجدول أعلاه أن متوسط العام للإجابات أفراد المبحوثين الذين يؤيدون (اتفق بشدة، اتفق) بلغ (٥١,٨٤ ٪) كما بلغ الوسط الحسابي العام (٣,٤٣) وبانحراف معياري (٠,٤٦)، وهذا يعني أن هناك أمكانية تطبيق إدارة المعرفة في الأقسام العلمية لمعاهد هيئة التعليم التقني / أربيل.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه وفرضية ومعطيات الجانب الميداني يمكن تأشير الاستنتاجات الآتية:

١/ الأقسام العلمية لمعاهد التعليم التقني / أربيل تأخذ بنظر الاعتبار مفهوم وأدبيات إدارة المعرفة في تعزيز القرارات الإدارية بدرجة متوسط بحسب آراء أفراد عينة البحث، حيث بلغ نسبة المؤيدين (اتفق بشدة، اتفق) (٥١,٨٤ ٪) وبواقع الوسط الحسابي (٣,٤٣) وانحراف معياري (٠,٤٦٠).

٢/ كان ترتيب محاور عمليات إدارة المعرفة هي (تحديد فجوة المعرفة، مشاركة المعرفة، تطوير المعرفة وشرائها، تقييم المعرفة) وذلك بحسب إجابات المبحوثين حيث كان نسبة المؤيدين (اتفق بشدة، اتفق) بلغ (٥٦,١٦ ٪، ٥٤,٠١ ٪، ٤٧,٨٤ ٪، ٤٦,٣٨ ٪) على التوالي.

٣/ ليست هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين بعدي (تحديد فجوة المعرفة وتقييم المعرفة) من المحور الأول وبين المحور الثاني المتمثلة (باتخاذ القرارات) لأن قيمه sig أكبر من مستوى المعنوية = (٠,٠٥) حسب إجابات عينة البحث وهذه النتيجة جاءت منسجما مع فرضية البحث القائلة لا توجد علاقة بينهما.

٤/ هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين (مشاركة المعرفة) وبين المحور الثاني المتمثلة بـ (اتخاذ القرارات) حيث كان معامل الارتباط بينهما بدرجة قليلة وقدرها (٠,٣١٩)، هذا بدل بأنه كلما زادت مشاركة المعرفة بين الأفراد زادت مقدرتها على اتخاذ القرارات حسب إجابات عينة البحث عند مستوى معنوية (٠,٠٨).

التوصيات

بناء على نتائج البحث العلمي يوصي الباحث الآتي:

١/ فيما يتعلق ببعد (تحديد فجوة المعرفة) يوصي الباحثان الأقسام العلمية بزيادة الاهتمام بتحديد فجوة المعرفة وتقليلها من نيل رؤساء الأقسام لغرض تكون القرارات المتخذة بشكل جيد وصائب.

٢/أما بخصوص بعد تطوير المعرفة وشرائها على الأقسام العلمية القيام بتطوير المعرفة وتشجيعها وإتاحة الفرص باكتساب المعرفة وشرائها وكذلك إعطاء الوقت الكافي للأفراد لتطوير الأفكار والمعارف المتوفرة لديهم بشكل أكثر جدية.

٣/ ينبغي على الأقسام العلمية الأخذ بنظر الاعتبار مفهوم العمل بناء فرق العمل وتحفيز أفراده وتشجيعهم بتقاسم المعرفة فيما بينهم.

٤/ ضرورة إتباع الأسس العلمية بتقييم المعرفة من قبل إدارات المعاهد التقنية واستنباط الطرق الكفيلة بربط المعرفة بالمعايير المالية.

٥/ على إدارات التعليم (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و هيئة التعليم التقني) أن تستعين بالمتخصصين في إدارة المعرفة في المعاهد والجامعات بغية إلقاء المحاضرات حول دور إدارة المعرفة وأهميتها في العمل الإداري وخاصته في عملية اتخاذ القرارات الإدارية لديها.

٦/ على الأقسام العلمية وبالتعاون مع الجهات المعنية بفتح دورات تدريبية لرؤساء الأقسام العلمية والتركيز على إدارة المعرفة وعملياتها لغرض تطوير قدراتهم وكفاءتهم المعرفية والإدارية في العمل الإداري.

المصادر

أولا: الرسائل والاطاريح:

١. السامرائي، سلوى امين (١٩٩٥) تقدير التلائم بين انماط الشخصية لمتخذي القرارات وخصائص انظمة المعلومات، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد

٢. أحمد، ميسون عبدالله (٢٠٠٥) ادارة المعرفة، كلية الادارة والاقتصاد-جامعة الموصل.

٣.كريم، صلاح الدين،(٢٠٠٢)، ادارة العرفة واثرها في الابداع التنظيمي، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العراق.

ثانيا: الكتب العربية:

١. الطائي، محمد حسين (٢٠٠٠)، نظم المعلومات الإدارية، طبعة أولى، الموصل.

٢. الشرمان، زياد محمد (٢٠٠٤)، مقدمة ففي نظم المعلومات الإدارية، طبعة اولى، عمان، اردن.

٣. خليفة،عبدا لعزيز عبدا لمنعم (٢٠٠٧)، القرارات الإدارية في الفقه والقضاء وجلس الدولة، القاهرة، مصر.

٤. الزامل،ريم(٢٠٠٣) , "ادارة المعرفة لمجتمع عربي قادر علي المنافسة " , مجلة العلم الرقمي , العدد ١٦ نيسان ٢٠٠٣, WWW.aljazirah.com تاريخ الدخول ٢/٦/٢٠٠٤,

٥. الصباغ، عماد عبدالوهاب، (٢٠٠٢)، ادارة المعرفة ودورها في ارساء مجتمع المعلومات، جامعة قطر.

٦. العلي،عبدالستار و عامر ابراهيم قنديلجي، (٢٠٠٦)، "المدخل الى ادرةالمعرفة"،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.

٧. الرافعي، غالب و سعد ياسين , (٢٠٠٤) ," دور ادارة المعرفة في تقليل مخاطر الائتمان " , دراسة ميدانية,ورقة مقدمة الى المؤتمرالعلمي الدولي السنوى الرابع (ادارة المعرفة في العالم العربي) جامعة الزيتونة ,عمان –الاردن.

٨. العمري،غسان، (٢٠٠٦)، "ادارةالعرفة مدخل نظري"،دار المسير للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٩. عوض، سليمان و زكوان قريط ,(٢٠٠٧), " نظم دعم القرارات المصرفية " دمشق.

١٠. زكريا،فؤاد ,(١٩٨٨ ," التفكير العلمي " , سلسلة كتب عالم المعرفة , الطبعة الثالثة , الكويت

11. عبود، نجم،(٢٠٠٤)، " ادارة معرفة المفاهيم والاسترتيجيات والعمليات"، مؤسسة الوراق، عمان _ الاردن.

12- ياغي، عبدالفتاح (١٩٩٨)، اتخاذ القرارات التنظيمية، مطابع الفرزدق، الرياض – السعودية

ثانيا: المصادر الأجنبية

1.Capshaw, S.& Frappaolo, C. (1999) Knowledge Management Software: Capturing the Essence of Know – How and Innovation , The Information Management Journal ,July, PP.16

2.Fearnley, P. & Horder, M. (1997) What is Knowledge Management ? Knowledge Management in the Oil and Gas Industry , London Conference Proceedings Notes

3.Gartner Group (1998) 21 st Century Vision, Information Strategy,3 (9(

4.Mc Dermott, Jane & Van Winkelen, Christine (1998) Understanding the Knowledge Organization: Nurturing Knowledge Competence ,London ,Thomson

5.Politis , John D. (2001) The relationship of Various Leadership Styles to Knowledge Management, Leadership & Organization Development Journal,22(8) pp. 345-346,www.mcbup.com,Retrieved November 13,2003

6.Davis, S, Botkin,J.(1994),The Coming of Knowledge-based Business, Harvard Business Review, Sep.-Oct.

7.Newman,Amy (2000),Are You Ready for Knowledge Management ,Training & Development, Vo 1.54,Issue.9.

8.Polanyi, M.(1998),Personal Knowledge: Towards a post critical philosophy, Routledge.London.

9.Winch,G. & Schneider. (1993),Managing the Knowledge Based Organization: The case of Architectural Practice, Journal Management Studies,Vo1.6,

10-Holowetzki, Antonia(2002),the relationship between knowledge management and Organizational culture, University of Oregon..U.S.A.

11-Bartlett,C.A.,Ghoshal,S. & Birkinshaw ,J.(2004),Transnational management Boston, McGraw Hill.

12-Ev

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة الاستبيان

الســـــادة رؤوساء الأقسام ومسوؤلي الوحدات المحترمون.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحثان بإعداد دراسة ميدانية بعنوان (**دور إدارة المعرفة في تعزيز القرارات الإدارية**) حيث تهدف الدراسة إلى معرفة أثر إدارة المعرفة في تعزيز القرارات الإدارية من وجهة نظر لعينة من رؤوساء الأقسام العلمية في هيئة التعليم التقني/ أربيل، يرجى التفضل بالإجابة على الأسئلة التالية وذلك بوضع إشارة (✓) تحت درجة الموافقة التي تعبر عن رأيك حسب المدرج الخماسي علماً بأن المعلومات التي ستقدم تكون موضع ثقة ويكون ضمن الإطار الأكاديمي للدراسة.

الباحث
سامي صابر عبدالله
مدرس مساعد
كلية الإدارة والاقتصاد

الباحث
دلاور جلال غريب
مدرس مساعد
المعهد التقني الاداري أربيل

البيانات الأولية

١/ الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

٢/ العمر: ( ) سنة

٤/ تاريخ تولي المنصب الحالي:

٥/ التحصيل الدراسي:

( ) بكالوريوس ( ) دبلوم عالي

( ) ماجستير ( ) دكتوراه

٦/ هل لديك مهام أخرى غير وظيفية تدخل في مفهوم العمل القيادي؟

( ) نعم ( ) لا

المحور الأول
عمليات إدارة المعرفة

أولاً : تحديد فجوة المعرفة

ت	الأســـــئلة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
١	هنـاك تحديـد واضـح لدرجـة المعرفـة المتـوفرة في المعهـد ودرجـة الاستخدام هذه المعرفة					
٢	يقوم المعهد بإتباع تأساليب علمية لمعالجة الفجوة المعرفيـة الـتي تم تحديدها					
٣	هناك اهتمام من قبل الإدارات في المعهد بأساليب الحوار والمناقشـة لسد الفجوات المعرفية					
٤	يقوم المعهد بإجراء دراسة وافية لتقييم المركز التنافسي للمنظمات الأخرى					

ثانياً تطوير المعرفة وشرائها

ت	الأســـــئلة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
١	تمنح إدارة المعهد الوقت الكافي للأفراد لتطوير أفكارهم					
٢	تشجع إدارة المعهد اكتساب المعرفة من الجهات ذات العلاقة					
٣	يقوم المعهد بإجراء المقارنات المرجعية بين الأقسام المختلفـة معهـم بمرونة و احترامهم					
٤	القيام بتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين في المعهد					

ثالثاً : مشاركة المعرفة

ت	الأســـــئلة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
١	هناك استخدام للتكنولوجيا للمساهمة في بناء الذاكرة التنظيمية التي يمكن الوصول إليها من قبل كافة العاملين في المعهد					
٢	السعي إلى تطوير تكنولوجيا المعلومات التي تدعم التشارك بين العاملين					
٣	هناك تشجيع لتقاسم المعرفة بين العاملين في المعهد وبينهم وبين العاملين في المعاهد والجامعات الأخرى					
٤	تحفيز إدارة المعهد بناء فرق العمل التلقائية					

رابعاً : تقييم المعرفة

ت	الأســـــئلة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
١	إدراك المعهد لإمكانية كسب العوائد من أصولها المعرفية					
٢	استنباط الطرق الكفيلة بربط المعرفة بالنتائج المالية					
٣	هناك تطوير للمؤشرات الخاصة بقياس المعرفة					
٤	المقاييس المستخدمة تحقق بين المؤشرات المالية وغير المالية					

المحور الثاني
أتخاذ القرارات

ت	الأســـــئلة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
١	تساعد ادارة المعرفة على دعم روؤساء الاقسام لاتخاذ القرارات.					
٢	يؤثر ادارة المعرفة على المنهج اللامركزي في اتخاذ القرار					
٣	تمثل ادارة المعرفة روح المبادرة فى اتخاذ القرارات.					
٤	تساعد ادارة المعرفة على تبني الاقتراحات الوظيفي في الادارة العليا والعمل على تنفيذها .					
٥	تساعد ادارة المعرفة على انسياب المعلومات بين الاقسام العلمية بسهولة.					
٦	القرارات التي يتخذها مجلس المعهد تأخذ الصيغة الرسمية و غير الرسمية في آن واحد.					
٧	الاوامر و القرارات التي يتخذها مجلس المعهد تكون على وفق					

	أسلوب جماعي بحيث يلجأ دائماً الى الشخص المتمكن لحل المشكلة و يتخذ القرار.					
٨	تساهم إدارة المعرفة في وضع أسس ومعايير محددة لمعالجة المشكلات واتخاذ القرارات بشأنها.					
٩	يوفر مجلس المعهد الجو الملائم للمشاركة بتوليد الأفكار واتخاذ القرارات العقلانية (الرشيدة) من خلال الاجتماعات والحلقات الودية					

پوختە

رۆلی کارگێڕی نۆلۆجیك لە لایەن سەرۆکی بەشەکانی دەستەی خوێندنی تەکنیکی هەولێر بۆ پاڵپشتکردنی توانایان لە بریار دان

(لێکولینەوەیەکی مەیدانی بۆ نموونەیەك لە سەرۆکی بەشە زانستیەکانی پەیمانگاکان)

ئامانجی ئەم توێژینەوە دیاری کردنی رۆلی کارگێڕی نۆلۆجیك لە لایەن سەرۆکی بەشەکانی دەستەی خوێندنی تەکنیکی هەولێر بۆ پاڵپشتکردنی توانایان لە بریار دان. وە لە روانگەی تێروانین و پێداچونەوەی توێژەران هەڵسان بە دیزایەنکردنی فۆرمی راپرسی کە پێك هاتوە لە دوو بەش، بەشی یەکەمیان بریتیە لە زانیاری کەسی وە بەشی دووەمیان بریتە لە گۆراوەکانی توێژینەوە کەبریتیە لە (٢٥) دەستەواژە کە دابەش بووە بۆ دوو تەوەرە. تەوەرەی یەکەم پیکدێت لە چوار رەهەند کە (کردارەکانی نۆلۆجیك، دیاریکردنی کەلێنەکانی نۆلۆجیك،بەرەوپێش بردنی نۆلۆجیك، کرین و بەشداریکردنی نۆلۆجیك و هەڵسەنگاندنی)وە تەوەرەی دووەم پێکدێت لە رەهەندی (وەرگرتنی بریار).

لەژێر روشنایی شێکردنەوەلی داتاکان توێژەران گەیشتن بە ژمارەیەك دەرئەنجامی زانستی کە گرنگترینیان ئەمانەن:

١-بوونی پەیوەندی راستەوخۆ لە نێوان رەهەندی(بەشداری کردنی نۆلۆجیك وە رەهەندی بریار وەرگرتن).

٢- بوونی پەیوەندی پێچەوانەی لاواز لە نێوان رەهەندی (بەرەوپێش چونی نۆلۆجیك وە بریار وەرگرتن).

٣- نەبوونی پەیوەندی واتایی لە نێوان هەردوو رەهەندی (دیارکردنی کەلێنی نۆلۆجیك و هەلسەنگاندنی نۆلۆجیك) لەگەل رهندی بریاروەرگرتندا.

ملخص البحث

يهدف البحث إلى بيان دور ادارة المعرفة من قبل رؤساء الاقسام في هيئة التعليم التقنى _اربيل لتعزيز قدراتهم فى اتخاذ القرارات. من خلال الاطلاع والمراجعة تم تصميم استمارة الاستبانة والمكونة من جزئين يتضمن الاول منهما من البيانات الشخصية والجزء الثاني يتضمن متغييرات البحث والتى تتضمن (٢٥) عبارة موزعة على اربعة ابعاد (عمليات المعرفة، تحديد فجوة المعرفة، تطوير المعرفة وشرائها، مشاركة وتقييم المعرفة) وتضمنت البجزء الثاني بعد اتخاذ القرارات.

وفي ضوء التحليل البيانات توصل الباحثان الى عدد من الاستنتاجات ابرزها ما يأتي:

١- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية ضعيفة بين المحور الاول(بعد مشاركة المعرفة) والمحور الثاني (اتخاذ القرارات).

٢- توجد علاقة عكسية ضعيفة بين المحور الاول (بعد تطوير المعرفة) والمحور الثاني (اتخاذ القرارات).

٣- لاتوجد علاقة ارتباط معنوية بين المحور الاول (بعد تحديد فجوة المعرفة ومشاركة وتقييم المعرفة) والمحور الثاني(اتخاذ القرارات).

Abstract

(The role of knowledge management in the promotion of administrative decisions)

A field study of a sample of heads of Departments / Board of Technical Education / Arbil

The research aims to indicate the role of knowledge management by the Heads of Departments in the form of technical education _ Arbil to strengthen their capacity in decision-making. Through to look at and review the design of form-resolution, consisting of two parts, includes the first two of the personal data and the second part includes Mtgierat research, which includes (25) is divided into four dimensions (of knowledge, to identify the knowledge gap, knowledge development, purchase, share and assess knowledge) included Abajze after the second decision-making.

In light of the data analysis the researchers found a number of conclusions, most notably the following:

1 - There is significant correlation between moral weak first axis (after the sharing of knowledge) and Axis II (decision making).
2 - There is a weak inverse relationship between the first axis (after the development of knowledge) and Axis II (decision making).
3 - No significant correlation between the first axis (after identifying a gap of knowledge, participation and assessment of knowledge) and Axis II (decision making).

دور مخرجات أنظمة المعلومات الاستراتيجية في أداء المؤسسات المصرفية

دراسة استطلاعية لأراء مديري مصارف القطاع الخاص في مدينة اربيل

م. م. محسن عثمان حسن
جامعة صلاح الدين
كلية الأدارة والأقتصاد
قسم إدارة الأعمال

الملخص:

يهتم البحث بالتعرف على دور مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في اداء المؤسسات المصرفية في مجال تلبية حاجات الزبائن وتلبية حاجات المستثمرين، وذلك من خلال الاختبار الميداني لمتغيرات البحث والمستند على اطار نظري منهجي لتحديد انواع المعلومات كمخرجات لأنظمة المعلومات الاستراتيجية ومؤشرات الاداء، اذ تم تصميم استمارة استبانة وزعت على مديري المصارف المبحوثة والذي بلغ عددهم (٩٦) مديرا وذلك للتحقق من الافتراضات التي وضعت لمعالجة مشكلة البحث وكانت اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث هو وجود ارتباط وتاثير معنوي موجب بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية ومؤشرات الاداء ووضعت عدة توصيات ذات العلاقة بالجانب التطبيقي ومن اهمها ضرورة استثمار مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في اتخاذ قرارات استراتيجية من شانها زيادة مستويات الاداء في المصارف المبحوثة.

المقدمة:

يعد نشاط المؤسسات المصرفية في القطاع الخاص نشاطا حديثا في بيئة اقليم كوردستان بصورة خاصة والبيئة العراقية بصورة عامة. كما ان الغالب على هذه الانشطة كخدمات انها تقدم من قبل

المؤسسات المصرفية التابعة للقطاع الحكومي لذا لم يكن من السهل على المستثمرين تصور هذا القطاع مربحا لو انهم استثمروا فيه.

لذلك فان هذه المؤسسات لا تزال تعاني من مشاكل بعضها نابعة من نظرة المجتمع الذي يعتقد ان تقديم الخدمات المصرفية هو مسؤلية القطاع العام والبعض الاخر عائد الى حرص المستثمرين على تحقيق الارباح ومنذ السنوات الاولى للاستثمار في هذا المجال.

وعلى هذا الاساس فان التوفيق بين الالتزام بمتطلبات الزبائن المختلفة من جهة وتحقيق ارباح ترضي المستثمرين من جهة اخرى هو امر ليس بسهل.

لذلك فإنه عند تقييم اداء المؤسسات المصرفية في القطاع الخاص لايجوز الاعتماد على المعايير المالية فقط كونها قصيرة الامد وتعكس الحالة الماضية فقط بل اصبحت الحاجة ملحة الى الاعتماد على معايير اخرى غير مالية مثل اشباع حاجات الزبائن وتلبية متطلبات المستثمر.

ولغرض تحقيق اداء فعال وبلوغ الاهداف المرجوة من وراءه اخذت المؤسسات المصرفية الخاصة بتوظيف وتسخير المعلومات الناتجة عن انظمة المعلومات الاستراتيجية والمتمثلة بالمعلومات المتعلقة بالبيئة الخارجية والتنافسية والداخلية واستثمارها لغرض بناء الخطط والقرارات الاستراتيجية التي من شانها زيادة القدرة التنافسية لهذه المصارف وارضاء زبائنها واشباع حاجاتهم ورغباتهم ورغبات المستثمرين على وفق رؤية استراتيجية سليمة.

فمخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية تعد وسائل فعالة في تحقيق الاداء المنظمي حيث تساعد على التكييف مع الظروف والمستجدات البيئية والتعامل مع المشكلات والصعوبات بفعالية.

تاسيسا على ماسبق يتضمن البحث ثلاثة محاور يتناول الاول منهجية البحث فيما يتناول المحور الثاني الاطار النظري لمتغيرات البحث وكرس المحور الثالث للجانب التطبيقي واهم ماتوصل اليه البحث من استنتاجات وتوصيات.

المحور الاول
منهجية البحث

١.مشكلة البحث:

من خلال النظر لحصيلة ثورة المعلومات، وما افرزته وتفرزه من متغيرات وتطورات سريعة ومتعددة الابعاد اصابت المجتمعات البشرية بدرجات متفاوتة، وفي ظل الكثير من التغيرات التي تزخر بها البيئة الخارجية والتنافسية ومع ترابط وتداخل هذه التغيرات مع بعضها أصبح من الصعب على

الإدارات العليا للمؤسسات المصرفية تشخيص التغيرات ذات الاهمية الاكبر في التاثير على مستويات الاداء. وتوجب عليها الاعتماد على مخرجات الانظمة المعلوماتية الاستراتيجية لتزيد من قدرتها على الاستجابة في التطبيق العملي لمثل هذه التغيرات والتكيف معها، فضلا عن محدودية البحوث التي اهتمت بتحديد علاقة مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية بالاداء مما انعكس على اعطاء تفسيرات لهذه العلاقة مبنية على اجتهادات ذاتية.

في ضوء مما سبق يمكن تجسيد مشكلة البحث من خلال التساؤلات الاتية:

أ- ماهي مستويات مخرجات أنظمة المعلومات الإستراتيجية في المصارف المبحوثة؟

ب- ماهي مستويات تحقيق حاجات الزبائن والمستثمرون كمؤشرات للاداء في المصارف المبحوثة؟

ج- هل هناك علاقة بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية والاداء في المصارف المبحوثة؟

د- ما هي درجة تاثير مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في الاداء في المصارف المبحوثة؟

ه- هل هناك تباين لتاثير انواع المخرجات من الانظمة المعلوماتية الاستراتيجية في اداء المصارف المبحوثة؟

٢.أهمية البحث:

ان اهمية البحث تكمن في ايضاح العلاقة والترابط والانسجام ما بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية ومستويات الاداء في المصارف التابعة للقطاع الخاص.

ويمكن تجسيد اهمية البحث من خلال ما يلي:

أ- توجيه انظار ادارات المصارف المبحوثة الى ضرورة توظيف مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في اتخاذ قرارات استراتيجية من شانها تفعيل الاداء.

ب- تعميق فهم العلاقة والاثر بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية والاداء على الصعيدين النظري والتطبيقي.

ج- تنبع اهمية البحث في كونه يتفق مع توصيات الجهود المعرفية السابقة وخاصة الاجنبية منها والتي اشارت الى ضرورة البحث في طبيعة العلاقة والتاثير بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية والاداء المنظمي.

د- تحديد الأهمية النسبية لتأثير كل نوع من أنواع المخرجات في الأداء.

٣.اهداف البحث:

تتجسد اهداف البحث في النقاط الاتية:

أ- السعي لتقديم اطار نظري عن انظمة المعلومات الاستراتيجية واهم مخرجاتها حيث يمكن عد هذه المخرجات وسيلة اساسية مقترحة لزيادة مستويات الاداء.

ب- استعراض الدور الاستراتيجي لمخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في المصارف المبحوثة من خلال توضيح بعض المعالجات الممكنة والتطويرية.

ج- تاشير جوانب القصور في عدم الاستفادة الميدانية من مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية، لغرض طرح بعض المعالجات الممكنة والتطويرية.

د- بناء إنموذج فرضي لإختبار طبيعة العلاقة والاثر بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية والاداء ومحاولة اختبارها في المصارف المبحوثة.

ه- تشخيص اي نوع من المخرجات ذات تاثير أكبر في الاداء.

٤.إنموذج البحث وفرضياته:

تتطلب المعالجة المنهجية لمشكلة البحث وتحقيق اهدافه على وفق الاطار النظري والمضامين الميدانية تصميم إنموذج فرضي للعلاقة والاثر بين متغيرات البحث والمتمثلة بمخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية والاداء، والشكل (١) يوضح إنموذج البحث الفرضي:

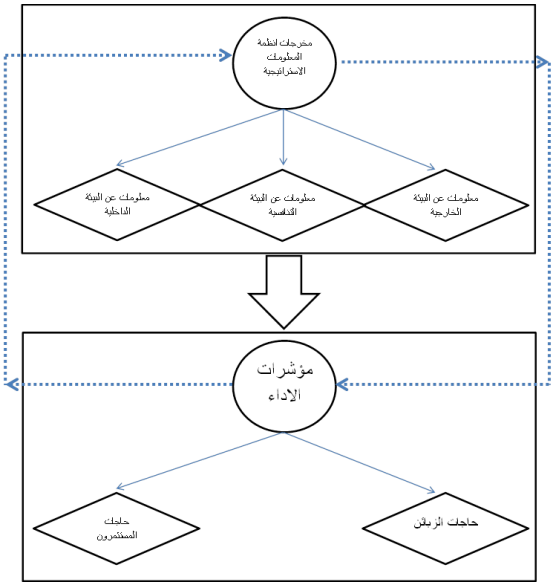

الشكل (١)

إنموذج البحث الإفتراضي

المصدر: من اعداد الباحث.

أما فرضيات البحث فتتجسد بالاتي:

الفرضية الرئيسية الاولى:

هناك علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية والاداء

وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الاتية:

١.هناك علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية وحاجات الزبائن.

٢.هناك علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية وحاجات المستثمر.

الفرضية الرئيسية الثانية:

هناك تاثير معنوي ذو دلالة احصائية لمخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية والاداء

وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الاتية:

١.هناك تاثير معنوي ذو دلالة احصائية لمخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في حاجات الزبائن.

٢ . هناك تاثير معنوي ذو دلالة احصائية لمخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في حاجات المستثمر.

الفرضية الرئيسية الثالثة:

يتباين تاثير كل مخرج من مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في اداء المصارف المبحوثة.

٥.اساليب جمع المعلومات:

بغية الحصول على البيانات اللازمة لاتمام البحث والوصول الى النتائج وتحقيق الاهداف فقد تم الاعتماد على الاساليب التالية:

أ: أساليب الجانب النظري:

بهدف تغطية الجانب النظري فقد تم الاعتماد على العديد من المصادر التي تمثلت بالمراجع من الكتب العربية والاجنبية فضلا عن الدراسات والبحوث والدوريات والرسائل الجامعية والمؤتمرات والمقالات التي تم الحصول عليها عبر شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) ذات الصلة بموضوع البحث.

ب: أساليب الجانب التطبيقي:

تم الاعتماد على الاستبانة بوصفها الاداة الرئيسية لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات البحث والتي روعي في صياغتها قدرتها على قياس ابعاد البحث ومتغيراتها الفرعية وقد اعتمد الباحث في تحديد هذه المتغيرات على العديد من الابحاث والدراسات فضلا عن الاستفادة من اراء الخبراء وذوي التخصص في ميدان البحث الحالي وبالاستفادة من بعض المقاييس الجاهزة.

ويبين الجدول (١) تركيبة استمارة الاستبانة:

الجدول (١)

تركيبة استمارة الاستبانة

ت	المتغيرات	عدد الاسئلة	المقاييس المعتمدة
اولا	معلومات عامة، العمر، الجنس، التحصيل الدراسي عدد سنوات الخدمة الاجمالية، عدد سنوات الخدمة في المنصب الوظيفي	٥	(من اعداد الباحث)
ثانيا	مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية - معلومات بيئية - معلومات تنافسية - معلومات بيئية داخلية	٥ ٥ ٥	(صالح، ٢٠٠٧) (Smits، ٢٠٠٣) (النجار، ٢٠٠٥) (الزغبي، ١٩٩٩)
ثالثا	مؤشرات اداء المؤسسات المصرفية - تلبية حاجات الزبائن - تلبية حاجات المستثمرون	٥ ٥	(kriz، 2002) (المركهي، ٢٠٠٨) (الونداوي، ٢٠٠٢) (لازم، ٢٠٠٧)

المصدر:من اعداد الباحث.

وقد تم اخضاع الاستبانة للعديد من الاختبارات وعلى النحو التالي:

أ- اختبارات الصدق:

خضعت الاستبانة الى اختبارات قبل توزيعها للتاكد من سلامتها وقد تمثلت تلك الاختبارات بقياس الصدق الظاهري للتاكد من قدرتها على قياس متغيرات البحث وذلك من خلال عرضها على عدد من المحكمين والخبراء (الملحق ١) للتاكد من صحة الفقرات الواردة في الاستمارة وملائمتها لفرضيات البحث واهدافها واستطلاع ارائهم بشان قدرتها على قياس متغيرات البحث بما يضمن

وضوح فقراتها وشموليتها ودقتها من الناحية العلمية وفي ضوء ذلك تم حذف وتعديل واضافة بعض الفقرات وعلى النحو الذي اكتسب بموجبه راي الاكثرية في صحة فقراتها وشموليتها بما يتلائم مع فرضيات البحث.

ب- اختبارات الثبات:

تم احتساب معامل الثبات للاستبانة حيث تم اختيار عينة عشوائية من (٢٠) مدير وزعت عليهم الاستمارة بصيغتها النهائية ثم اعيد الاختبار بعد (٢٣) يوما واحتسب معامل الارتباط فبلغ (٠,٨٨) وهو ذو دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠١) حيث انه اكبر من قيمة معامل الأرتباط t الجدولية والبالغة (٠,٢٢). وعند تصحيح معامل الارتباط بمعادلة (سبيرمان) بلغ معامل الثبات (٠,٩٠) وبهذا يعد الثبات عاليا ويؤكد صحة المقياس لدراسة متغيرات البحث.

وقد استخدمت مجموعة من الوسائل الاحصائية لاختبار فرضيات البحث وتمثلت بالاتي:

أ: النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف وتشخيص متغيرات البحث وعرض النتائج الاولية.

ب: معامل الارتباط البسيط لقياس قوة العلاقة بين المتغير المستقل (مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية) والمتغير المعتمد (اداء المصارف المبحوثة).

ج: معامل الارتباط المتعدد لقياس قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات الفرعية للمتغير المعتمد.

د: الانحدار الخطي البسيط لتوضيح التاثير بين المتغيرين.

ه: الانحدار المتعدد لتوضيح تاثير كل بعد من ابعاد المتغير المستقل في ابعاد المتغير المعتمد.

و: اختبار(t) لاختبار ارتباط سبيرمان.

المحور الثاني
الجانب النظري

اولا:انظمة المعلومات الاستراتيجية

١- مفهوم انظمة المعلومات الاستراتيجية:

من اجل اعطاء صورة واضحة عن مفهوم انظمةالمعلومات الاستراتيجية لابد من استعراض بعض التعريفات الواردة في ادبيات الفكر الاداري والاستراتيجي كمدخل لفهم اهمية انظمةالمعلومات الاستراتيجية ومخرجاتها.

فقد عرف (Gallupe and Tan١٩٩٩ :٧):

نظام المعلومات الاستراتيجية على اساس انه"النظام الذي يلبي المطالب الاستراتيجية للمنظمات اي خدمة غايات المنظمة وخلق التميز التنافسي"

اما (Lehman، ٢٠٠١:١) فعرفه على انه النظام الذي يحقق الميزة التنافسية الزمنية الحقيقية"

واشار (Kriz، ٢٠٠٢:٧) الى نظام المعلومات الاستراتيجية" باعتبارها الانظمةالتي تساهم بصورة مباشرة في تحقيق الارباح للمنظمات ورضا الزبائن"

وفي نفس السياق عرفها كل من (Peaklson and Sounders، ٢٠٠٤:٣٣٧)

"على انها الانظمةالتي تحقق التوافق الاستراتيجي الكافي بين المكونات الداخلية والخارجية للمنظمة"

اما (صالح، ٢٠٠٧: ٧٧) فعرف نظام المعلومات الاستتراتيجية على انه نظام تحليلي تهئ امكانيات واسعة للتنبؤ والتحليل والتخطيط والاستجابة المرنة والفعالة للتغيرات المحيطة ببيئة المنظمة"

ويرئ (اميدي، ٢٠١٠: ٤٤) بان نظام المعلومات الاستراتيجية" يعد مطلبا ضروريا لنجاح عملية التخطيط الاستراتيجي مبنية على رسم المستقبل وربطها بحاضر المنظمة وماضيها ولا يمكن تحقيق ذلك دون وجود المعلومات الاستراتيجية التي يوفرها ذلك النظام"

تاسيسا على ما سبق يمكن ان نورد تعريفا اجرائيا لانظمةالمعلومات الاستراتيجية على"انها الانظمةالتي تهدف الى بناء قاعدة معلومات استراتيجية تزود الادارة العليا بخلاصة عن الانشطة والعمليات الداخلية فضلا عن المعلومات عن الفرص والتهديدات المحتملة في البيئة الخارجية والتنافسية لغرض صياغة القرارات الكفوءة التي من شانها تحقيق حاجات الزبائن والمستثمرين على حد سواء"

٢- أهمية انظمةالمعلومات الاستراتيجية:

يمكن تشخيص اهمية انظمة المعلومات الاستراتيجية من خلال استعراض اراء بعض الكتاب والباحثين وعلى النحو الاتي:

أ- قدرة نظام المعلومات الاستراتيجية على توقع المشكلات قبل حدوثها ومن ثم قدرتها على استثمار الفرص البيئية وتفادي التعرض للتهديدات والحد من مخاطرها (Eardley، et al، ١٩٩٥:١٠٨)

ب- تحديد نقاط القوة والضعف للاوضاع الداخلية وتساعد في البحث عن التطبيقات التي توفر فرص التميز على المنافسين.

(Johnson and Ried، ١٩٩٧:١٦)

ج- تعد انظمة المعلومات الاستراتيجية اسلحة تنافسية تستخدم في تشخيص ومعرفة قدرات المنافسين وحاجات الزبائن (Smits، et al٢٠٠٣:٦٧

د- تبرز اهمية انظمة المعلومات الاستراتيجية في نوعية مخرجاتها النهائية التي تساعد على تشخيص التوجهات المستقبلية للاستثمار. (Teubner، ٢٠٠٥:٣٥)

ه- تساعد انظمة المعلومات الاستراتيجية الادارة العليا في التحليل وتحديد الاتجاهات والتنبؤ بها وتشخيص التغيرات في اتجاهات السوق (النجار، ٢٠٠٥: ١٢٩)

و- تتحدد اهمية انظمة المعلومات الاستراتيجية من خلال قدرتها على توليد معلومات تساعد المنظمة في الدخول الى اسواق جديدة او تساعد في انتاج وعرض منتجات جديدة وبتكلفة اقل من المنافسين لتحقيق الميزة التنافسية (السلطان، ٢٠٠٥: ٣٧٣)

ي- تعد انظمة المعلومات الاستراتيجية ادوات تساعد المنظمات على تحليل البيئة الخارجية والداخلية وتلعب دورا مهما في صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات (الصالح، ٢٠٠٧:٥١)

في ضوء ما سبق يتبين بان اهمية انظمة المعلومات الاستراتيجية تكمن في نوعية وجودة المعلومات التي تزود الادارة العليا بها والخاصة بالبيئة الخارجية والداخلية وتستخدم في اتخاذ قرارات استراتيجية من شانها تحقيق رغبات الزبائن وحاجاتهم وتضمن تحقيق مصالح المستثمرين والاطراف الاخرى ذات العلاقة بالمنظمة.

٣- مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية:

يمكن تحديد مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية بالأتي (ياسين، ٢٠٠٦:١٥٣):

ا:معلومات عن البيئة الخارجية العامة.

ب:معلومات عن البيئة التنافسية.

ج:معلومات عن البيئة الداخلية.

وفي مايلي توضيح لأهم هذه المخرجات:

أ- معلومات البيئة الخارجية العامة:

تعرف البيئة الخارجية العامة على انها"مايحيط بالمنظمة من عوامل لها تاثير مباشر او غير ماشر في عمليات صناعة القرارات الاستراتيجية (Mintzbarg and Qunin، ١٩٩٦:٢٣)

وتقوم انظمة المعلومات الاستراتيجية بعملية تحليل تلك العوامل وتزويد المعلومات الخاصة بها الى الادارة العليا وابرزها معلومات عن:

- العوامل الاقتصادية /

وتتضمن معلومات عن معدلات الفائدة، معدلات التضخم، وتذبذبات الاسعار، اتجاهات البطالة، معدلات الضرائب، مستوى الدخل (العارف ٢٠١٠:١٦٨).

- العوامل الاجتماعية/

وتتضمن معلومات عن التغيرات السكانية، الاطر الاخلاقية، الاعراف والتقاليد، مستوى التعليم، انماط المعيشة (الغالبي وادريس، ٢٠٠٩:٢٥٦)

- العوامل القانونية/

وتشمل القوانين والتشريعات الحكومية والقرارات التي تتخذها الدولة وتعبر عن رغبات وحاجات ومصالح المجتمع (Schroed، ١٩٨٥:٥٢)

- العوامل الدولية/

وتتضمن معلومات عن التجمعات الاقتصادية، الائتلافات الاستراتيجية، التحالفات السياسية، النزعات الدولية، الاختلافات الحضارية (صالح، ٢٠٠٧:٦٢).

ب- معلومات البيئة التنافسية:

تتمثل البيئة التنافسية بمجمل العوامل والمتغيرات ذات التاثير المباشر على عمليات المنظمة (الغالبي وادريس، ٢٠٠٩: ٢٦٢)

واهم المعلومات عن البيئة التنافسية تتضمن:

١- المنافسون:

وتتضمن معلومات عن انشطتهم وعملياتهم الداخلية، اتجاهاتهم المستقبلية، قدراتهم الجوهرية، جودة منتوجاتهم، درجة استجابتهم للبيئة (صالح، ٢٠٠٧: ٦٣)

٢- الزبائن:

وتشمل معلومات عن اتجاهات الزبائن ومعتقداتهم، سلوك وحاجات الزبائن، تفضيلاتهم، وسلوكياتهم الشرائية المحتملة.

(Rue and Holland, 1989;10)

٣- المجهزون

وتتضمن معلومات عن انواع المجهزين، اعدادهم، مدى توفر البدائل، امكانية التكامل الامامي (الزغيبي، ١٩٩٩:٤١).

ج- معلومات عن البيئة الداخلية:

تعرف البيئة الداخلية على انها"مجموعة العوامل التي تقع داخل حدود المنظمة وتتمثل بالانظمةالتسويقية والمالية، والموارد البشرية"(Jauch and Clueck، ١٩٨٨:١٥٥)

ومن ابرز المعلومات عن البيئة الداخلية هي معلومات عن كيفية حصول المنظمات على الاموال (مصادر التمويل) ومجالات الاستثمار (المركهي، ٢٠٠٨:٢٨)

وكذلك معلومات عن فاعلية تخطيط الموارد البشرية ونوعية برامج التدريب ومستوى المهارات الفنية والمعرفية للعاملين ومدى استجابة الادارة لحاجات ومطالب التنظيم غير الرسمي ودرجة ولاء وانتماء العاملين للمنظمة (صالح، ٢٠٠٧: ٥٩)

ومن جانب اخر تتضمن معلومات عن نتائج بحوث السوق وتقييم عناصر المزيج التسويقي (Walker، al et، ١٩٩٩:١٦٤).

ثانيا :أداء المؤسسات المصرفية:

١- مفهوم الاداء واداء المؤسسات المصرفية:

يمثل الاداء مفهوما جوهريا هاما لمنظمات الاعمال ويكاد ان يمثل الظاهرة الشمولية لجمل فروع وحقول المعرفة الادارية (الونداوي، ٢٠٠٢: ٣٢)

وبالرغم من تباين أراء الكتاب والباحثون حول أهمية الأبعاد والمفاهيم الأدارية الا إنهم يتفقون على ان الاداء يعد مفهوم حيوي سواء في المجال البحثي التجريبي والنظري ام في المجال الاداري

التطبيقي، فالأداء دالة لكافة انشطة المنظمة وهو المرآة التي تعكس وضع المنظمة من مختلف جوانبها وهو الفعل الذي تسعى كافة الاطراف لتعزيزه (القطب، ٢٠٠٢:١٧)

وبالرغم من التقارب في وجهات نظر الكتاب والباحثين عن الاداء بوصفه مفهوم يعكس نجاح او فشل المنظمة ومدئ قدرتها على تحقيق اهدافها الا انهم لم يتفقوا على وضع صيغ نهائية لمفهوم الاداء بشكل محدد ودقيق(Schellenberg and Ford، ١٩٨٢:٥٠)

وعرف كل من (Zahra and Pearce، ١٩٨٩:٢٩٨)"الاداء على انه النتائج المتحققة نتيجة تفاعل العوامل الداخلية والتاثيرات الخارجية واستغلالها من قبل المنظمة في تحقيق اهدافها".

فيما اشار اليه (Bromiley Miller and، ١٩٩٠:٧٥٧)على انه"انعكاس لكيفية استخدام المنظمة لمواردها المادية والبشرية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق اهدافها"وفي نفس السياق يرى(Montgomrey and Collis، ١٩٩٥، :١١٩)

بان الاداء"مزيج الموارد والقدرات المميزة للمنظمة، وهو الذي يحدد مدى كفاءة وفاعلية المنظمة.

ويورد (David، ٢٠٠١:٣٠٨)

مفهوما عاما للاداء بوصفه"نتائج الانشطة التي يتوقع ان تقابل الاهداف الموضوعة" تاسيسا على ما سبق يمكن تعريف الاداء على انه انعكاس لقدرة المنظمة على استغلال كافة مواردها وتوظيفها وتسخيرها لتحقيق اهداف ومصالح كافة الاطراف ذوي العلاقة مع المنظمة.

اما فيما يخص اداء المؤسسات المصرفية فان مفهومه لا يختلف عن مفهومه المعتمد في سائر المنظمات الاخرى الا بقدر الخصوصية التي تميز القطاع المصرفي عن غيره والنابعة من طبيعة عمل هذا القطاع، حيث تمارس المصارف نشاطات متنوعة منها قبول الودائع ومنح الائتمان والتسهيلات المصرفية وفتح الاعتمادات المستندية (فاضل وشبلي، ٢٠٠٩:٤٨)

ويعرف الاداء المصرفي على انه"النتائج المرغوبة التي يتوقع ان يحققها المصرف في المدين القريب والبعيد (البدران، ٢٠٠٦:١٢٣).

٢- مقاييس أداء المؤسسات المصرفية:

تنوعت مقاييس اداء المصارف وتعددت بحسب الاغراض المقصودة من عملية القياس وقد يعود هذا الاختلاف الى كثرة وتنوع المجالات التي تسعى المصارف الى قياس الاداء فيها.

فالمؤسسات المصرفية تضع واحد او اكثر من مقاييس الاداء لكل مجموعة من اصحاب المصالح على اختلاف توجهاتهم وتطلعاتهم لتعكس صورتها امام مختلف الاطراف(Smith et al.١٩٨٥:٨٩)

ان الطبيعة المتشابكة لاهداف المؤسسات المصرفية وحاجات الاطراف المرتبطة بها تنسحب على طبيعة مقاييس الاداء التي تغطي تلك الاهداف، وتفرض على المصارف تحقيق حد ادنئ من التنسيق والتلائم بين تلك الاهداف، بحيث تكون نتائج قياس الاداء في مختلف المجالات متناغمة بالشكل الذي يدعم الاداء الكلي (Stoner، ١٩٩٢:٦٠٣)وحدد(Venkatraman and Ramanujam، ١٩٨٦:٨٠٣)

مجموعة من المقاييس لقياس مجالات الاداء في كافة منظمات الاعمال بما فيها المؤسسات المصرفية نظرا لوضوح وشمولية هذه المقاييس والشكل (٢) يبين هذه المقاييس

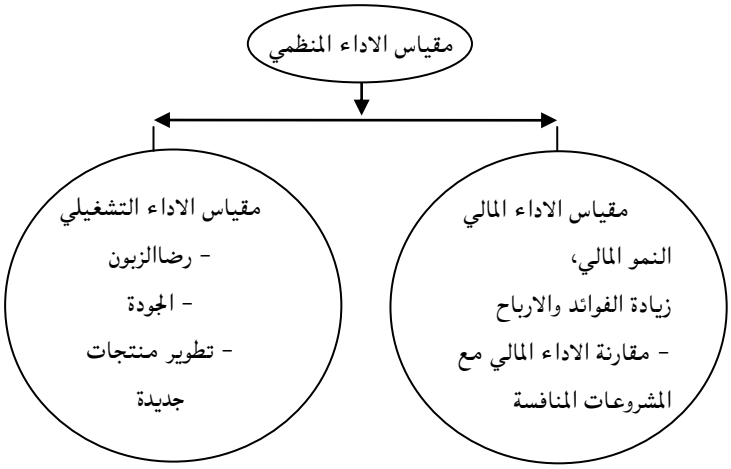

الشكل (٢)

مقاييس الاداء المنظمي

المصدر: لازم، يسرا ياسين"اثر تطبيقات ادارة الموارد البشرية ومخرجات العاملين في الاداء المنظمي رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٧:٩٩.

وانسجاما مع توجهات هذا البحث في التعرف على دور مخرجات انظمةالمعلومات في اداء المؤسسات المصرفية، ونتيجة لقصور مقاييس الاداء المالي في قياس الاداء لانه يركز على احد اوجه الاداء الذي يعبر عن الحالة الماضية وبدلالة مؤشرات مالية فقط كالربحية والعائد على الاستثمار والنسب المالية سوف نعتمد المقاييس الاتية:

١.حاجات الزبائن:

يمثل تشخيص حاجات الزبائن واشباعه لغرض تحقيق رضاهم مفتاح النجاح المنظمي لانه الاساس في ضمان معاودة الزبون للتعامل مع المنظمة (Gibson et al، ٢٠٠٣:٢٣٨)

ويعد تلبية حاجات الزبائن الغاية التي تسعى كافة المنظمات الى تحقيقها، كما انها المقياس الذي تعتمد عليه المنظمات في قياس ادائها التشغيلي والذي ينعكس بصورة مباشرة وغير مباشرة على ادائها المالي (Nickels et al، ٢٠٠٢:٢٢٣)

وينظر الى تلبية حاجات الزبون وكسب رضاه بوصفها المحصلة النهائية لمجموعة متشابكة من العوامل الشخصية والمنظمية والبيئية وتستخدم كافة المنظمات العديد من الطرق والاساليب الفاعلة التي تساعدها في جذب الزبائن والمحافظة عليهم، وذلك من خلال تقديم المنتجات والافكار والنصائح التي ترضي حاجاتهم وتوقعاتهم وبشكل يساعد على خلق نوع من الولاء لتلك المنظمات ومنتجاتها.

٢.حاجات المستثمرين:

يمكن تعريف المستثمر بانه الشخص الطبيعي او الاعتباري الذي يقبل قدرا من المخاطرة لتوظيف موارده الخاصة (الشكاكي، ٢٠٠٦:٧). ويتمثل المستثمر في القطاع المصرفي بكل من المالكين اصحاب الأموال والمستهلكين حيث انهم يستثمرون اموالهم في المصارف من خلال ايداعها في حسابات متنوعة، وتستطيع المنظمات الخدمية التغلب على المنافسة اذا ما احسنت التصرف في الحفاظ على المستثمرين، من خلال القيام باداء افضل في تلبية حاجاتهم وتحقيق اهدافهم المتمثلة بزيادة قيمة الاسهم وتحقيق عوائد عالية على الاستثمار والحفاظ على مستويات مقبولة من الربحية.

ان لتلبية حاجات المستثمر اهمية كبيرة، فالمستثمرون ذوي القدرة على التمويل يمثلون مصدرا لقوة المنظمة وسببا رئيسيا لنجاحها وبقائها (Preston، ٢٠٠١:٩).

المحور الثالث
الجانب التطبيقي

١- وصف مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث بكافة مديري المؤسسات المصرفية في القطاع الخاص في مدينة اربيل وقد جاء اختيارهم كمجتمع للبحث للاسباب الاتية:

- اهمية ونضج الخدمة المصرفية قياسا بالقطاعات الاقتصادية الاخرى.

- وجود المنافسة العالية بين مصادر القطاع العام ومصارف القطاع الخاص من جهة والمنافسة بين مصارف القطاع الخاص فيما بينهامن جهة أخرى مما يستوجب تحقيق مستويات عالية من الاداء.

- التزايد الكمي والنوعي في المصارف في مدينة اربيل مما يستوجب المحافظة على الزبائن والمستثمرين.

- تمتع الصناعة المصرفية بخصوصية من حيث نوع الخدمة ودقتها والمحافظة على سرية المعلومات المتعلقة بالزبون والمستثمر فضلا عن ارتباطها بالتطور التكنولوجي الحاصل في مجال انظمة المعلومات الاستراتيجية. والجدول (٢) يوضح مجتمع البحث:

الجدول (٢)

مجتمع البحث

ت	اسم المصرف	تاريخ التاسيس	عددالاقسام
١	مصرف بيروت والبلاد العربي	٢٠٠٩	٤
٢	مصرف الشمال	٢٠٠٣	٩
٣	مصرف اشور الدولي	٢٠٠٧	٥
٤	مصرف سومر التجاري	٢٠١٠	٧
٥	مصرف عبر العراق	٢٠٠٧	٨
٦	مصرف كوردستان الدولي	٢٠٠٥	١٥
٧	مصرف البصرة	١٩٩٣	٥
٨	مصرف بغداد	٢٠٠٨	٨
٩	مصرف المتحد للاستثمار	١٩٩٥	١٢
١٠	مصرف دجلة وفرات	٢٠٠٥	٦
١١	مصرف اميرالد	٢٠٠١	٨
١٢	مصرف التعاون الاقليمي الاسلامي	٢٠٠٨	٣
١٣	مصرف الاتحاد العراقي	٢٠٠٥	٧
١٤	مصرف العراق للتجارة	٢٠٠٣	١٠
١٥	مصرف كونتينتال	٢٠٠٨	٦
١٦	مصرف البلاد الاسلامي	٢٠٠٦	٧
١٧	مصرف بيبلوس	٢٠٠٧	١٠
١٨	مصرف موصل	٢٠٠٧	٧
١٩	مصرف دار السلام	١٩٩٦	١٦

٢٠	مصرف الائتمان العراقي	٢٠٠٩	١٠
٢١	مصرف الشرق الاوسط	٢٠٠٨	١٠
٢٢	مصرف الوركاء	١٩٩٩	٥
٢٣	مصرف الخليج للتجارة	٢٠٠٧	٧

المصدر:من اعداد الباحث.

اما عينة البحث فشملت كافة مديري الادارات العليا وجاء اختيار هذه العينة لتكون منسجمة مع طبيعة البحث التي تستلزم فهما وادراكا للتعامل مع فقرات الاستبانة.

بلغ حجم العينة (١٠٢) مديرا من اصل (٢١٨) مديرا وفقا للبيانات الرسمية الواردة من أحصائيات البنك المركزي في مدينة أربيل وتم توزيع الاستبانة عليهم واسترجع (٩٦)استمارة صالحة للتحليل وبذلك بلغت نسبة الاستجلبة (٩٤,١٪) وهي نسبة مقبولة في العلوم الانسانية.

وفيما يلي وصف لعينة الدراسة كما اظهرتها نتائج استمارة الاستبيان ووفقا للجدول (٣).

ا- العمر:

يتضح من الجدول (٣) ان اكثر من نصف افراد العينة هم ضمن الفئة العمرية (٣٠- ٣٩) و (٤٠-٤٩) سنة فقد بلغت نسبتهم (٦٨,٧٪) وتعكس هذه النسبة درجة عالية من النضج تنسجم مع صفة افراد العينة المتمثلين بمدريري المصارف المبحوثة.

ب- الجنس:

يتضح من الجدول (٣)بان (٦٧,٧٪) من افراد العينة هم من الذكور وان (٣٢,٣٪)هم من الاناث ويفهم من ذلك بان المسؤلية الادارية في المصارف المبحوثة تمنح بشكل اكبر للذكور.

ج- التحصيل الدراسي:

من ملاحظة الجدول (٣) يتضح ان نسبة الذين يحملون شهادة البكالوريوس بلغت (٧٤٪)ونسبة حملة شهادة الماجستير بلغت (١٥,٦٪) وهي نسب عالية وهذا ينسجم مع طبيعة المهام القيادية لعينة البحث.

الجدول (٣)

الخصائص الفردية لافراد العينة

ت	الخصائص	الفئات	العدد	النسبة
١	العمر	اقل من ٣٠	٢١	٢١,٩٪
		٣٠- ٣٩	٣٢	٣٣، ٣٪
		٤٠- ٤٩	٣٤	٣٥، ٤٪
		٥٠سنة فاكثر	٩	٩، ٤٪
		المجموع	٩٦	١٠٠٪
٢	الجنس	ذكر	٦٥	٦٧,٧٪
		انثى	٣١	٣٢، ٣٪
		المجموع	٩٦	١٠٠٪
٣	التحصيل الدراسي	دبلوم	٨	٨,٣٪
		بكلوريس	٧١	٧٤، ٥٪
		ماجستير	١٥	١٥، ٦٪
		دكتوراه	٢	٢، ١٪
		المجموع	٩٦	١٠٠٪
٤	عددسنوات الخدمة الاجمالية	١-٥	٦	٦,١٪
		٦- ١٠	١٣	١٣، ٦٪
		١١- ١٥	٢٨	٢٩، ١٪
		١٦- ٢٠	٣٨	٣٩، ٦٪
		٢١فاكثر	١١	١١، ٦٪
		المجموع	٩٦	١٠٠٪
٥	عددسنوات الخدمة في المنصب الحالي	١ - ٥	٢	٢,١٪
		٦- ١٠	٧٧	٨٠، ٢٪
		١١- ١٥	١٢	١٢، ٥٪
		١٦ فاكثر	٥	٥، ٢ ٪
		المجموع	٩٦	١٠٠ ٪

المصدر:من اعداد الباحث.

د- عدد سنوات الخدمة الاجمالية:

يتضح من الجدول (٣) ان اغلب افراد العينة تتراوح مدة خدمتهم الاجمالية (١٦- ٢٠)سنة. وبنسبة (٣٩,٦٪) وتلتها النسبة (٢٩,١٪) الذين مدة خدمتهم (١١- ١٥) ثم نسبة (١٣,٦٪) للذين خدمتهم تتراوح بين (٦- ١٠)سنوات وهذه النسب تعكس امتلاك افراد العينة للخبرة الكافية في اتخاذ قرارات من شانها رفع مستويات الاداء في المصارف المبحوثة.حيث أن معظم مديري المصارف الخاصة هم من المتقاعدين أو المنقولين من المصارف القطاع الحكومي والذي يتماثل طبيعة أعمالهم و نشاطاطهم بشكل كبير مع طبيعة ونشاط المؤسسات المصرفية في القطاع الخاص وبذلك يستطيعون تسخير خبراتهم في المجال الحكومي للعمل في المجال الخاص وتكييفها مع متطلبات العمل في القطاع الخاص.

هـ- سنوات الخدمة في المنصب الحالي:

يعكس عدد سنوات الخدمة في المنصب الحالي مؤشرا للخبرة المكتسبة لافراد العينة وقد شكل الذين لديهم خدمة من (٦- ١٠)سنوات اعلى نسبة اذ بلغت (٨٠,٢٪)

وهذا يدل على قدرة الافراد المبحوثين على التعامل مع مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية وتوظيفها لخدمة رفع مؤشرات الاداء في المصارف المبحوثة.

٢- وصف متغيرات البحث وتشخيصها:

أ- وصف وتشخيص مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية:

- المعلومات البيئية:

اظهر الجدول (٤) بان انظمة المعلومات الاستراتيجية توفر معلومات عن البيئة الخارجية بمستوى فوق المتوسط حيث بلغ الوسط الحسابي المعدل لفقرات هذا البعد (x1- x5) (٣,٥) وبدرجة انسجام متوسط الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق المعدل (٥٤,١٪) وبانحراف معياري (٠,٩٦) ومن ابرز الفقرات التي اغنت هذا البعد (x1) والتي تنص على اسهام انظمة المعلومات الاستتراتيجية في زيادة قدرة المصارف المبحوثة على معرفة التغيرات التقنية والتي تؤثر على جودة الخدمات المقدمة وبمستوى فوق المتوسط حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٧) وبدرجة انسجام جيدة يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٦٠,٤٪) وبدرجة تشتت منخفضة في الاجابات يؤكد ذلك الانحراف المعياري ((٠,٨٠ اما الفقرة (x5) فحققت اقل مستوى مقارنة مع الفقرات الاخرى حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٥) دال كل مستواه فوق المتوسط وبدرجة انسجام متوسطة في الاجابات حيث بلغت نسبة الاتفاق (٥١,١٪)

وبانحراف معياري (٠,٩٢) وهذا يدل على توفر المستوى فوق المتوسط من المعلومات التي يقدمها النظام للمصارف المبحوثة وتعد فرصة لادراك اهمية الابعاد الاخلاقية تجاه المجتمع.

وحققت الفقرة (X2) مستوى فوق المتوسط يدعم ذلك قيمة الوسط الحسابي البالغ (٣,٦) ويشير هذا الى المستوى فوق المتوسط لدعم انظمةالمعلومات الاستراتيجية في معرفة التغيرات السكانية ونمط التقاليد والقيم المجتمع وكانت درجة الانسجام متوسطا لهذه الفقرة يؤكد ذلك نسبة الاتفاق البالغة (٥٨,٣) وبانحراف معياري (١,٠٨).

وفيما يخص الفقرة (X3) والتي تنص على تعزيز انظمةالمعلومات الاستراتيجية لمقدرة المصارف المبحوثة على معرفة التطورات الاقتصادية فحققت مستوى متوسطا حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٢) وبانحراف معياري (١,٢٢) وكانت درجة الانسجام متوسطة الأهمية حول هذه الفقرة حيث بلغت نسبة الاتفاق (٤٣,٨٪).

وجاءت الفقرة (X4) بدرجة انسجام متوسطة ايضا حيث بلغت نسبة الاتفاق (٥٧,٣٪) وبمستوى فوق المتوسط، يؤكد ذلك قيمة الوسط الحسابي البالغة (٣,٧) وبانحراف معياري (٠,٧٨) وهذه النتائج تؤكد دعم مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية لقدرة المصارف في التعامل مع القوانين والتشريعات بمستوى متوسط

الجدول (٤)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية

المتغيرات	الفقرات	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لا اتفق		لاتفق بشدة		الوسط	الانحراف
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الحسابي	المعياري
المعلومات البيئية	X1	١٣	١٣,٥	٤٥	٤٦,٩	٣١	٣٢,٣	٧	٧,٣	٠	٠	٣,٧	٠,٨٠
	X2	٢٤	٢٥,٠	٣٢	٣٣,٣	٢٢	٢٢,٩	١٧	١٧,٧	١	١,٠	٣,٦	١,٠٨
	X3	١١	١١,٥	٣١	٣٢,٣	٣٠	٣١,٣	٩	٩,٤	١٥	١٥,٦	٣,٢	١,٢٢
	X4	١٦	١٦,٧	٣٩	٤٠,٦	٣٨	٣٩,٦	٣	٣,١	٠	٠	٣,٧	٠,٧٨
	X5	١١	١١,٥	٣٨	٣٩,٦	٣٢	٣٣,٣	١٤	١٤,٦	١	١,٠	٣,٥	٠,٩٢
	المعدل	-	١٥,٦	-	٣٨,٥	-	٣١,٩	-	١٠,٥	-	٣,٥	٣,٥	٠,٩٦

المعلومات التنافسية	□□□	١٦	١٦,٧	٥٢	٥٤,٢	٢٥	٢٥,٠	٣	٣,١	٠	٠	٣,٨	٠,٧٣
	□□□□ يي	٢٤	٢٥,٠	٥٤	٥٦,٣	٩	٩,٤	٧	٧,٣	٢	٢,١	٣,٩	٠,٩١
	□□□□ تي	٢٤	٢٥,٠	٥٤	٥٦,٣	١٥	١٥,٦	٣	٣,١	٠	٠	٤,١	٠,٧٣
	□□□□	١٦	١٦,٧	٤٠	٤١,٧	٣٢	٣٣,٣	٨	٨,٣	٠	٠	٣,٧	٠,٨٥
	برتر□□	٣٠	٣١,٣	٥١	٥٣,١	٦	٦,٣	٨	٨,٣	١	١,٠	٤	٠,٩٠
	المعدل□	-□	٢٢,٩□	-□	٥٢,٤□	-□	١٧,٩□	-□	٦,٢□	-□	٠,٦□	٣,٩□	٠,٨٢□
المعلومات الداخلية	ترتر□	١٧	١٧,٧	٣١	٣٢,٣	٤٠	٤١,٧	٨	٨,٣	٠	٠	٣,٦	٠,٨٨
	يرتر□□	١١	١١,٥	٤٤	٤٥,٨	٣٠	٣١,٣	١٠	١٠,٤	١	١,٠	٣,٦	٠,٨٧
	سمتر□□	٢٣	٢٤,٠	٣٧	٣٨,٥	٣٣	٣٤,٤	٣	٣,١	٠	٠	٣,٨	٠,٨٢
	شمتر□□	١٧	١٧,٧	٥٣	٥٥,٢	١٣	١٣,٥	١٢	١٢,٥	١	١,٠	٣,٨	٠,٩٣
	لمتر□□	٢٣	٢٤,٠	٣٧	٣٨,٥	٣٣	٣٤,٤	٣	٣,١	٠	٠	٣,٨	٠,٨٢
	المعدل□	-□	١٨,١□	-□	٤٥,٥□	□□	٢٧,٧□	-□	٨,٣□	-□	٠,٤□	٣,٧□	٠,٨٦□

المصدر: من اعداد الباحث.

- المعلومات التنافسية:

تشير معطيات الجدول (٤) الى المستوى الجيد لتوفر معلومات عن البيئة التنافسية يدعم ذلك الوسط الحسابي المعدل لفقرات هذا البعد (x6- x10) والبالغ (٣,٩) وبانحراف معياري (٠,٨٢) وبدرجة انسجام عالية الاهمية في اجابات المبحوثين وفقا لنسبة الاتفاق العام البالغة (٧٥,٣٪).

وعلى صعيد الفقرات فان الفقرة (x10) حققت اعلى درجة انسجام بلغت (٨٤,٤) والدال على مستواها العالي وبمستوى عالي حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,١) والانحراف المعياري (٠,٩٠) وهذا يدل على ان نظام المعلومات الاستراتيجية تدعم قدرة المصارف في معرفة احتياجات وتفضيلات الزبائن ودرجة ولائهم بمستويات عالية.

اما الفقرة (x9) فحققت اقل درجة انسجام في اجابات المبحوثين حيث بلغت نسبة الاتفاق (٥٨,٤٪) والدال على مستواه المتوسط وبمستوى متوسط يدعم ذلك الوسط الحسابي (٣,٧) والانحراف المعياري (٠,٨٥) والنتائج الانفة تؤكد على إسهام انظمةالمعلومات الإستراتيجية وبمستوى متوسط في التعرف على جودة خدمات المصارف المنافسة.

اما الفقرة (x6) والتي تنص توفير نظام المعلومات الاستراتيجية الدعم للمصارف المبحوثة في معرفة قوة ومركز المنافسين فحققت درجة انسجام جيدة يدعم ذلك نسبة الاتفاق البالغة (٧٠,٩٪) وبمستوى جيد حيث بلغ الوسط الحسابي(٣,٨) وبإنحراف معياري(٠,٧٣) .

وفيما يخص الفقرتين (x7) و (x8) فحققتا درجة انسجام عالية الاهمية في اجابات المبحوثين يدعم ذلك نسبة الاتفاق البالغة (٨١,٣٪) وبمستوى عالي حيث بلغت قيم الاوساط الحسابية (٣,٩) و (٤,١) على التوالي وبانحراف معياري (٠,٩١) و (٠,٧٣) على التوالي ايضا.

النتائج الانفة تدعم مساهمة انظمةالمعلومات الاستراتيجية وبمستويات عالية في معرفة السياسات المستقبلية للمنافسين وكذلك ايجاد طرق جديدة لجذب انتباه الزبائن والاحتفاظ بهم.

- المعلومات الداخلية:

تم استخدام الفقرات (x11- x15) لقياس هذا البعد حيث حققت مستوى متوسط اكدته قيمة الوسط الحسابي المعدل والبالغة (٣,٧) وبدرجة انسجام جيدة عكستها نسبة الاتفاق المعدل البالغة (٧٢,٦٪) وبدرجة تشتت منخفض في الاجابات وفقا لقيمة الانحراف المعياري (٠,٨٦).

اما على صعيد الفقرات فان الفقرة (x14) حققت اعلى نسبة اتفاق في الاجابات مقارنة مع الفقرات الاخرى حيث بلغت (٧٢,٩٪) وتشير الى درجة انسجام جيدة في الاجابات وبمستوى جيد حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٨) وبانحراف معياري (٠,٨٢).

وهذه النتائج تدعم مساهمة انظمة المعلومات الاستراتيجية وبمستويات جيدة في معرفة مستوى مهارات وقدرات العاملين في المصارف المبحوثة.

في حين جاءت الفقرة (x11) باقل نسبة اتفاق في الاجابة حيث بلغت (٥٠,٠٪) مشيرة بذلك الى درجة الانسجام المتوسطة في اجابات المبحوثين وبمستوى متوسط حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٦) والانحراف المعياري (٠,٨٨).

وهذه النتائج تؤكد المساهمة المتوسطة لانظمة المعلومات الاستراتيجية في معرفة الوضع المالي للمصارف المبحوثة.

اما الفقرة (x12) والتي تنص على دعم انظمة المعلومات الاستراتيجية لمعرفة الاحتياجات المستقبلية من الموارد البشرية فحققت درجة انسجام متوسطة في اجابات المبحوثين يدعم ذلك نسبة الاتفاق (٥٧,٣٪) وبمستوى متوسط حيث بلغ الوسط الحسابي والانحراف المعياري (٣,٦) و (٠,٨٧) على التوالي.

وحققت الفقرة (x13) درجة انسجام جيدة في اجابات المبحوثين حيث بلغت نسبة الاتفاق (٦٢,٥٪) وبمستوى جيد حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٨) والانحراف المعياري (٠,٨٧) وهذه النتائج تدعم مساهمة انظمة المعلومات الاستراتيجية وبمستوى متوسط في تقوية السياسات التسويقية للمصارف المبحوثة.

واخيرا فان الفقرة (x15) والتي تنص على مساهمة انظمة المعلومات الاستراتيجية في تعزيز مستويات جودة الخدمات المصرفية فحققت نسبة اتفاق متوسطة في الاجابات يدعم ذلك نسبة الاتفاق البالغة (٦٢,٥) وبمستوى جيد حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٨) وبانحراف معياري (٠,٨٢).

ب- وصف وتشخيص متغيرات اداء المؤسسات المصرفية:

- حاجات الزبائن:

يبين نتائج الجدول (٥) المستوى المتوسط لفقرات هذا المتغير (x16- x20) حيث بلغ الوسط الحسابي المعدل (٣,٤) وبانحراف معياري (١,٠٥) وبدرجة انسجام متوسطة الاهمية في اجابات المبحوثين حيث بلغت نسبة الاتفاق المعدل (٥٣,٢٪).

وعلى صعيد الفقرات فان الفقرة (x19) حققت اعلى نسبة اتفاق بلغت (٦١,٤٪) ويدل على درجة الانسجام الجيد في اجابات المبحوثين وبمستوى متوسط يدعم ذلك الوسط الحسابي (٣,٦) والانحراف المعياري (١,٠٣) وهذه النتائج تؤكد تشجيع المصارف المبحوثة لعامليها على التواصل المستمر مع الزبائن وحل مشاكلهم.

اما الفقرة (x17) والتي تنص على سعي المصارف المبحوثة للتعرف على تفضيلات الزبائن وتشخيص الخصائص والمنافع المهمة لهم فحققت نسبة اتفاق متوسطة في اجابات المبحوثين حيث بلغت نسبة الاتفاق (٥٧,٣٪) وبمستوى متوسط ايضا حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٥) وبانحراف معياري (٠,٩٦).

ويشير الجدول (٥) الى درجة الاتفاق المتوسطة حول الفقرتين (x16) و (x18) واللتان تنصان على قيام المصارف المبحوثة بتقديم خدمات بجودة ملائمة لحاجات الزبائن وحرصهم على التعرف على المعلومات المرتدة من الزبائن حول الخدمات المقدمة من خلال دراسة نتائج عملية التغذية العكسية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٤٨,٠٪) و (٥١,١٪) على التوالي وباوساط حسابية (٣,٣) للفقرة (x16) و (٣,٤) للفقرة (x18) وبانحرافات معيارية (١,٠١) و (١,٠٤) على التوالي.

جاءت الفقرة (x20) باقل درجة اتفاق حيث بلغت نسبة الاتفاق (٤٦,٨٪) وبمستوى متوسط يدعم ذلك الوسط الحسابي (٣,٢) وبانحراف معياري (١,٢) وهذا يدل على المستوى المتوسط لمراجعة المصارف المبحوثة لشكاوي الزبائن واقتراحاتهم.

الجدول (٥)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات اداء المؤسسات المصرفية

المتغيرات	الفقرات	اتفق بشدة		اتفق		محايد		لااتفق		لااتفق بشدة		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
حاجات الزبائن	[illegible]تر	١١	١١,٥	٣٦	٣٧,٥	٢٦	٢٧,١	٢١	٢١,٩	٢	٢,١	٣,٣	١,٠١
	جي تر	١٣	١٣,٥	٤٢	٤٣,٨	٢٤	٢٥,٠	١٦	١٦,٧	١	١,٠	٣,٥	٠,٩٦
	تي تر	١١	١١,٥	٣٨	٣٩,٦	٢٤	٢٥,٠	٢٠	٢٠,٨	٣	٣,١	٣,٤	١,٠٤
	[illegible]تر	٢٠	٢٠,٨	٣٩	٤٠,٦	١٨	١٨,٨	١٩	١٩,٨	٠	٠	٣,٦	١,٠٣
	جرير	١٣	١٣,٥	٣٢	٣٣,٣	٢٢	٢٢,٩	١٨	١٨,٨	١١	١١,٥	٣,٢	١,٢
	المعدل	-[illegible]	١٤,٢[illegible]	-[illegible]	٣٩[illegible]	-[illegible]	٢٣,٨[illegible]	-[illegible]	١٩,٥[illegible]	-[illegible]	٣,٥[illegible]	٣,٤[illegible]	١,٠٥[illegible]
حاجات المستثمرين	تزير	١٩	١٩,٨	٣٦	٣٧,٥	٢٠	٢٠,٨	٧	٧,٣	١٤	١٤,٦	٣,٤	١,٢٩
	يرير	١٨	١٨,٨	٤٣	٤٤,٨	١٤	١٤,٦	٨	٨,٣	١٣	١٣,٥	٣,٥	١,٢٧
	سير	٢٣	٢٤,٠	٤١	٤٢,٧	١٤	١٤,٦	٣	٣,١	١٥	١٥,٦	٣,٦	١,٣٢
	شير	٩	٩,٤	٤١	٤٢,٧	١٩	١٩,٨	١١	١١,٥	١٦	١٦,٧	٣,٢	١,٢٥
	طير	١٧	١٧,٧	٤٠	٤١,٧	١٧	١٧,٧	٥	٥,٢	١٧	١٧,٧	٣,٤	١,٣٣
	المعدل	-[illegible]	١٧,٩[illegible]	-[illegible]	٤١,٩[illegible]	-[illegible]	١٧,٥[illegible]	-[illegible]	٧,١[illegible]	-[illegible]	١٥,٦[illegible]	٣,٤[illegible]	١,٢٩[illegible]

المصدر:من اعداد الباحث.

- حاجات المستثمرين:

يعكس الجدول (٥) مستوى متوسط لفقرات هذا المتغير (x25 -x21) يؤكده الوسط الحسابي المعدل (٣,٤) والانحراف المعياري (١,٢٩) وكانت درجة الانسجام متوسطة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق المعدل (٥٩,٨٪).

ومن اكثر الفقرات التي اغنت هذا المتغير (x23) والتي تنص على حرص المصارف على اشراك المستثمرين في صنع القرارات الاستراتيجية البعيدة المدى حيث حققت اعلى نسبة اتفاق بلغت (٦٦,٧٪) والدال على درجة الانسجام الجيد في اجابات المبحوثين وبمستوى متوسط حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٦) والانحراف المعياري (١,٣٢).

وجاءت الفقرة (x24) باقل نسبة اتفاق بلغت (٥٢,١٪) دالة على درجة الانسجام المتوسطة الاهمية في الاجابات وبمستوى متوسط حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٢) والانحراف المعياري (١,٢٥) وهذه النتائج تدعم قيام المصارف وبمستوى متوسط في تقديم التسهيلات المطلوبة من قبل المستثمرين.

اما الفقرة (x21) والتي تنص على حرص المصارف على تقديم البيانات والمعلومات الشفافة حول الارباح لكافة المستثمرين فحققت درجة انسجام متوسطة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٥٧,٣٪) وبمستوى متوسط يدعم ذلك الوسط الحسابي (٣,٤) والانحراف المعياري (١,٢٩).

ويشير الجدول (٥) الى درجة الانسجام الجيدة حول الفقرة (x22) حيث بلغت نسبة الاتفاق (٦٣,٦٪) وبمستوى متوسط يدعم ذلك الوسط الحسابي (٣,٥) والانحراف المعياري (١,٢٧).

وهذه النتائج تؤكد المستوى المتوسط لقيام المصارف المبحوثة بالتواصل مع المستثمرين لتفهم مشاكلهم وشكاويهم واقتراحاتهم

اما الفقرة (x24) والتي تنص على محاولة المصارف المبحوثة تحقيق الموازنة بين اهداف المستثمرين واهداف الاطراف الاخرى فحققت درجة انسجام متوسطة الاهمية حيث بلغت نسبة الاتفاق (٥٢,١٪) وبمستوى متوسط يدعم ذلك الوسط الحسابي (٣,٢) والانحراف المعياري (١,٢٥).

٣- تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات البحث:

لغرض التعرف على طبيعة علاقة الارتباط بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية ومؤشرات اداء المؤسسات المصرفية نعرض الجدول (٦) والذي يشير الى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين المتغيرين يدعم ذلك قيمة معامل الارتباط الكلية البالغة (٠,٧٠٩) وعند مستوى معنوية (٠,٠١) وهذه النتيجة تدعم صحة الفرضية الرئيسة الاولى التي تنص على وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية واداء المؤسسات المصرفية.

الجدول(٦)

معامل الارتباط بين مخرجات نظام المعلومات الاستراتيجية ومؤشرات الاداء

المتغير المستقل	مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية
المتغير المعتمد مؤشرات الاداء	٠,٧٠٩**

P < 0.01

المصدر:من اعداد الباحث.

وبهدف اعطاء مؤشرات تفصيلية عن علاقة مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية وكل مؤشر من مؤشرات اداء المؤسسات المصرفية نعرض الجدول (٧) وعلى النحو الاتي:

الجدول(٧)

معامل الارتباط بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية وكل مؤشر من مؤشرات اداء المؤسسات المصرفية

المتغير المستقل / المتغير المعتمد	مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية
حاجات الزبائن	٠,٧١٥**
حاجات المستثمرين	٠,٥٨٨**

p =<٠,٠١

المصدر:من اعداد الباحث.

أ:علاقة الارتباط بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية وحاجات الزبائن.

يلاحظ من معطيات الجدول (٧) وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية ومؤشر حاجات الزبائن اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧١٥) وعند مستوى معنوية (٠,٠١) النتائج الانفة تدعم صحة الفرضية الفرعية الاولى من الفرضية الرئيسة الاولى.

ب: علاقة الارتباط بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية وحاجات المستثمرين.

يستدل من نتائج الجدول (٧) وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية ومؤشر حاجات المستثمرين يدعم ذلك قيمة معامل الارتباط (٠,٥٨٨) وعند مستوى معنوية (٠,٠١) وهذه النتائج كافية لاثبات صحة الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الاولى.

٤- تحليل علاقات التاثير بين متغيرات البحث:

تشير نتائج نموذج الانحادر الخطي البسيط الموضحة في الجدول (٨) الى وجود تاثير لمخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية واداء المؤسسات المصرفية ويدعم ذلك قيمةf (٣٤٤,٩٨) وهي قيمة معنوية عند مستوى (٠,٠١) وفسرت مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية ما نسبته (٤٨,٩٪) من التباين الحاصل في اداء المؤسسات المصرفية وهذا ما اوضحته قيمة معامل التحديد (R٢). اما النسبة المتبقية والبالغة (٥١,١٪) فهي تعود الى متغيرات اخرى تقع خارج نطاق البحث الحالي.

وتشير قيمة (B) التي بلغت (٠,٨٧٧) الى ان التغير في مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية بوحدة واحدة سوف يؤدي الى التغير في الاداء بمقدار (٠,٨٧٧) وكانت قيمة T المحسوبة (٢,٤٦٣١)

وهي معنوية عند مستوى (٠,٠١) وتشير قيمة الثبات (C) البالغة (٠,٤٦٧) الى وجود تغيرات في اداء المؤسسات المصرفية حتى اذا كانت قيمة مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية صفرا.

النتائج الانفة تثبت صحة الفرضية الرئيسة الثانية التي تنص على وجود تاثير لمخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في اداء المؤسسات المصرفية.

الجدول(٨)

تحليل تاثير مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في اداء المؤسسات المصرفية

المتغيرالمستقل / المتغير المعتمد	مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية			
	الثابت C	B	F	R2
مؤشرات الاداء	٠,٤٦٧	٠,٨٧٧ T(١٢,٤٦٣) sig(٠,٠٠)**	٣٤٤,٩٨ sig(٠,٠٠)**	٤٨,٩٪

N=96

المصدر:من اعداد الباحث.

ولغرض تحديد تاثير مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في كل مؤشر من مؤشرات اداء المؤسسات المصرفية لعرض الجدول (٩) وعلى النحو الاتي:

الجدول (٩)

تحليل تاثير مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في كل مؤشر من مؤشرات اداء المؤسسات المصرفية

المتغير المستقل / المتغير المعتمد	مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية			
	الثابت C	B	F	R2
حاجات الزبائن	١,٤٥٠	٠,٣٣٦ T(٥,٩٣٢) sig(٠,٠٠)**	٥٣,٧٢٥ sig(٠,٠٠)**	٢٠٪
حاجات المستثمرين	٠,٩٨٣	٠,٤٣٨ T(٦,٥٣٠) sig(٠,٠٠)**	٣٤,٧٣٧ sig(٠,٠٠)**	١٨,٩٪

N=96

المصدر:من اعداد الباحث.

تشير النتائج للجدول(٩) الى ان هناك تاثيرا معنويا لمخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في مؤشر حاجات الزبائن يدعم ذلك قيمة F (٥٣,٧٢٥) وهي معنوية عند مستوى (٠,٠١)وتفسر قيمة معامل R2 (٢٠٪) من التباين الحاصل في حاجات الزبائن فيما تعود نسبة (٨٠٪) الى متغيرات اخرى خارج نطاق البحث الحالي، كما ان قيمة B والتي بلغت (٠,٣٣٦) تشير الى ان التغير في مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية بوحدة واحدة تؤدي الى تغير في مؤشر حاجات الزبائن بمقدار (٠,٣٣٦). وبلغ قيمة T (٥,٩٣٢) وهي معنوية عند مستوى (٠,٠١)، اما قيمة الثابت (C) فتشير الى ان هناك تغيرا في مؤشر حاجات الزبائن بمقدار (١,٤٥٠) حتى وان كان التغير في مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية صفرا وهذه النتائج كافية لاثبات صحة الفرضية الاولى من الفرضية الرئيسة الثانية.

ويتضح من الجدول (٩) ايضا وجود تاثير لمخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في مؤشر حاجات المستثمرين يدعم ذلك قيمة F (٣٤,٧٣٧) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١.

وتشير قيمة معامل التحديد R2 الى التباين الحاصل في حاجات المستثمرين بنسبة (١٨,٩٪) اما النسبة المتبقية (٨١,١٪) فتعود الى متغيرات اخرى لم تؤخذ في البحث الحالي.

وتشير قيمة B البالغة (٠,٤٣٨) الى ان هناك تغيرا في حاجات المستثمرين بمقدار (٠,٤٣٨) في حالة تغير وحدة واحدة في مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية.

وكانت قيمة T البالغة (٦,٥٣٠) معنوية عند مستوى (٠,٠١)، اما قيمة الثابت C والبالغة (٠,٩٨٣) فتشير الى التغيرات الحاصلة في مؤشر حاجات الزبائن حتى واذ كانت التغيرات في مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية صفرا.

النتائج الانفة تدعم صحة الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الثانية

٥- تحليل التباين:

لغرض اثبات صحة الفرضية الرئيسة الثالثة والتي تنص على تباين تاثير كل مخرج من مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في اداء المصارف المبحوثة نعرض الجدول (١٠) والذي يشير الى تاثير كل من معلومات البيئة الخارجية والبيئة التنافسية والبيئة الداخلية في اداء المصارف المبحوثة يدعم ذلك قيم F البالغة (٥٩,٣١١) و (٦١,٣١٢) و (٤٢,٩٧٧) على التوالي ويتبين من نفس الجدول تباين تاثير كل مخرج من مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في الاداء حيث ان تاثير معلومات البيئة الخارجية واخيرا معلومات البيئة الداخلية بدلالة قيم F. وهذه النتائج تدعم صحة الفرضية الرئيسة الثالثة.

الجدول (١٠)

نتائج تاثير كل مخرج من مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في اداء المصارف المبحوثة

المتغيرالمعتمد / المتغيرالمستقل	اداء المؤسسات المصرفية		R 2	F	T
	B 0	B 1			
معلومات البيئة الخارجية	٠,٧٦١	٠,٤٩٠	٤٦,١٪	٥٩,٣١١	١١,٩٨٢
معلومات البيئة التنافسية	٠,٨٢٥	٠,٢٠٦	٥٤,٣٪	٦١,٣١٢	١٠,٩٨٨
معلومات البيئة الداخلية	٠,٣٦١	١,٧١٣	٣٣,٧٪	٤٢,٩٧٧	٩,٩١٥

**P≤٠,٠١ N=96

المصدر: من اعداد الباحث.

٦- الإستنتاجات والتوصيات:

أ- الاستنتاجات:

١.اتفق اغلبية افراد العينة على ان انظمة المعلومات الاستراتيجية في مصارفهم توفر مستويات جيدة من المعلومات حيث جاءت المعلومات حول البيئة التنافسية بالمرتبة الاولى ثم معلومات عن البيئة الداخلية واخيرا معلومات عن البيئة الخارجية وهذا يدل على قدرة انظمة المعلومات الاستراتيجية في المصارف المبحوثة بتزويد الادارات بالمعلومات المطلوبة لإتخاذ القرارات الاستراتيجية المؤثرة في الاداء وعلى المدى الطويل.

٢.اظهرت نتائج البحث المستوى المتوسط لتلبية واشباع حاجات الزبائن والمستثمرين وجاء تحقيق حاجات المستثمرين بالدرجة الاولى وهذا يؤكد حرص المصارف المبحوثة على تحقيق مصالح الاطراف ذوي العلاقة ولاسيما المستثمرين لما لهم دور في استمرارية تمويل هذه المصارف لتحقيق مستويات عالية من الاداء.

٣.تشير نتائج التحليل الاحصائي الى وجود علاقة ارتباط موجبة بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية ومؤشرات اداء المصارف المبحوثة وهذا يوضح الدور الحيوي الذي تلعبه الانظمة في توفير المعلومات الاستراتيجية الضرورية لرفع مؤشرات اداء المؤسسات المصرفية.

٤.اشارت نتائج التحليل الى تباين درجة الارتباط بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية وكل مؤشر من مؤشرات الاداء حيث كانت اقوى علاقة بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية وحاجات

الزبائن وهذا يدل على ان زيادة مستويات مخرجات أنظمة المعلومات الإستراتيجية يؤدي الى زيادة مستوبات الاداء في المصارف المبحوثة ولا سيما مؤشر حاجات الزبائن.

٥.اظهرت نتائج التحليل الاحصائي الى ان هناك تاثيرا معنويا لمخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في مؤشرات الاداء المصرفي، حيث جاء تاثير هذه المخرجات بالمرتبة الاولى من حيث قوة التاثير في حاجات الزبائن بالمرتبة الاولى ثم حاجات المستثمرين وهذا يدل على ان التغيرات التي تحدث في مستويات الاداء في المصارف المبحوثة تعود بدرجة كبيرة الى مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية.

٦.اظهرت النتائج تباين تاثير كل مخرج من مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في الاداء حيث جاء تاثير معلومات البيئة التنافسية بالدرجة الاولى ويليها تاثير معلومات البيئة الداخلية ثم معلومات البيئة الخارجية.

ب- التوصيات:

١.ضرورة المحافظة على مستويات أداء انظمة المعلومات الاستراتيجية في المصارف المبحوثة لغرض ضمان قدرتها على توفير المعلومات عن كافة انواع البيئة بمستويات اكبر من خلال صيانة هذه الانظمة وتوفير التكنلوجيا المطلوبة وتاهيل قوى عاملة مدربة لاستخدام هذه التكنلوجيا.

٢.ضرورة تركيز المصارف المبحوثة على تحقيق اهداف اطراف اخرى من ذوي المصالح كالاهتمام باهداف العاملين وتلبية حاجاتهم فضلا عن الاستمرار في المحافظة على مؤشرات الاداء السابقة والمتمثلة بتحقيق اهداف وحاجات الزبائن والمستثمرين.

٣.اتساقا مع نتائج البحث والتي اظهرت علاقات ارتباط وتاثير قوية بين مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية ومؤشرات اداء المصارف المبحوثة، يوصي البحث ان تولي ادارات المصارف اهتماما اكبر بهذه الانظمة من خلال الاعتماد الاكبر على مخرجاتها في اتخاذ القرارات وفي صياغة الاستراتيجيات وتقييمها.

٤.تعزيز وعي جميع العاملين في المصارف باهمية دور مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في الارتقاء بمستويات الاداء نحو الافضل.

٥.ضرورة انفتاح المصارف المبحوثة على مصارف القطاع العام والمصارف داخل او خارج الاقليم وفي الدول المتقدمة وذلك من خلال تنسيق استراتيجي ملهم من اجل الاستفادة في مجالات تطور انظمة المعلومات الاستراتيجية والاتمتة المطبقة ونقلها وتعليمها للعاملين في هذه المصارف.

المصادر

1.Gallupe ،R.B and tan، f.b"Aresearch for global information management" journal of global information management، vol (7)، no(3)، 1999

2.lehman ،h.p،"A Grounded theory of international information system" unpublic doctora thesis at the university of Auckland، new Zealand ،2001

3.kriz، h.m،"customer in- reach and library strategic system the case of liad" virgin a polytechnic institute، public services quarterly، vol(1) ،no(1) ،2002

٤.صالح، دلفين محمد" مجالات التميز المنظمي في اطار العلاقة بين القيادة الرؤيوية ومخرجات نظام المعلومات الاستراتيجية "اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٧

٥.اميدي، هكار زكي محمد"اثر بعض متطلبات التخطيط الاستراتيجي في انواع عمليات الاعمال" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دهوك، ٢٠١٠

6.Eardley ،a.h and johnnesen ،m ،c"the leadership styles of woman and man" journal of social issues ،vol(57)، no(4) ،1995

7.johnson، m.e and reid، R.I"the design of a strategic information system" university of texas at Arlington، fort worth، Texas، يبي□□ترلحح ب بلح□ ححلح تيجيج□□لثث جث تثث ث

8.smits، m ،t and randerpoel ،k ،g and ribbers، p.m،"information strategic assessment of information strategies in insurance companies"3/ed، oxford university press ،2003

9.teubner R.A،"THE 21 CHECKUP for lt fiteness experiences and empirical evidence for 4 years of evalution practice" working papers march، 2005.

١٠.النجار، فايز جمعة صالح" انظمةالمعلومات الادارية" الطبعة الاولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان - الاردن ٢٠٠٥

١١.السلطان، ابراهيم"انظمةالمعلومات الادارية:مدخل الانظمة" الطبعة الاولى، دار الجامعية، الاسكندرية ٢٠٠٥

١٢.ياسين، سعد غالب"انظمةمساندة القرارات" الطبعة الاولى دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٦

13. mintzberg ،h ،and Quinn ،j"strategic process" 3th ed ،prentice hall ،u.s.a.1996□

١٤.العارف، ناديةابو الوفا"الادارة الاستراتيجية"الطبعة الاولى الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٠

١٥.الغالبي، طاهر محسن وادريس، وائل محمد صبحي"الادارة الاستراتيجية" الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩

١٦schroed، R.G"operation management:decision making in operation function" 3th ed، mc Graw- hill، new york ،1985.

17.Rue ،l.w and Holland، p.G"Strategic Management Concept and Experiences" 2nd ed، mc Graw –hill، inc ،U.S.A، 1989.

18.الزغبي، حسن علي عبد،"اثر نظام المعلومات الاستراتيجي في بناء وتطوير المزايا التنافسية وتحقيق عوامل التفوق التنافسي"اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

١٩.المركهي، جيمس يوحنا عوديش"دور المعلومات الاستراتيجية في تعزيز قرارات الاستثمار" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دهوك، ٢٠٠٨,

.٢٠Jauch، L.R and Glueck، W.F"business policy and strategic management" 5th ed، mc Graw- hill، co.inc. new york.١٩٨٨ ،

.21الوناوي، هشام طلعت عبد الحكيم"اثر الميزة التنافسية في الاداء ودورهما في بناء المحفظة الاستثمارية الكفوءة"اطروحة دكتوراه غير منشورة.الجامعة المستنصرية.٢٠٠٢.

٢٢.القطب، محي الدين يحيى توفيق"التحليل الاستراتيجي واثره في قياس الاداء المالي" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢,

.٢٣Ford، J and schellenberg، D،"conceptual issues of linkage in assessment of organization performance" academy of management review، vol (7) ،1982.

24. Miller، k and bromiley، p"strategic risk and corporate performance: an analysis of alternative risk measures" academy of management journal، vol (33)، no (4) ،1990.

25.collis ،d.and Montgomery، c."competing on resources: strategy in small organization" harrard business review، July، 1995.

26. David ،f ،." Concepts of strategic management"5th ed، prentice hall inc، 2001.

.27فاضل، عدي صفاء الدين وشبلي، مسلم علاوي"تاثير حوكمة المعلومات المحاسبية في تحسين الاداء المصرفي " المجلة العراقية للعلوم الادارية، جامعة كربلاء، المجلد (٦) العدد (٢٥)، ٢٠٠٩.

٢٨.البدران، عروبة رشيد"استراتيجية القدرة المميزة المصرفية واثرها في الاداء المصرفي" اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، ٢٠٠٦,

.٢٩nickels، R.C."BUSINESS INFORMATION SYSTEM" 2ND ED ،prentice hall ،inc، new jersey، 2002.

.30الشكاكي، ادريس رمضان حاجي"محددات الاستثمار الاجنبي المباشر في اقليم كوردستان، العراق "رسالة ماجستير غير منشورة، جامعةصلاح الدين، 2006.

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة الاستبانة

تحية طيبة:

يرجى تعاونكم معنا في الاجابة على اسئلة الاستبانة التي بين ايديكم والتي صممت كاداة لانجاز البحث المرسوم"دور مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية في اداء المؤسسات المصرفية" والتي يتيسر من خلالها استطلاع ارائكم حول الفقرات التي تتضمنها.

علما ان الاراء والمقترحات والبيانات التي سنحصل عليها سوف تستخدم للاغراض العلمية فقط.

شاكرين تعاونكم معنا

الباحث

اولا:معلومات تعريفية:

- العمر سنة
- الجنس ذكر انثى
- التحصيل الدراسي
- عدد سنوات الخدمة الاجمالية سنة
- عدد سنوات الخدمة في المنصب الحالي سنة.

ثانيا:مخرجات أنظمة المعلومات الاستراتيجية:

ت	العبارات	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
	اولا:المعلومات البيئية					
١	.تسهم انظمةالمعلومات الاستراتيجية في تعزيز قدراتنا لمعرفة مستوى التغيرات التقنية التي تؤثر على جودة خدماتنا					
٢	.تدعم انظمةالمعلومات الاستراتيجية طاقتنا لمعرفة التغيرات السكانية ونمط التقاليد والقيم المرتبطة بالعمل في مصرفنا					
٣	.تعزز انظمةالمعلومات الاستراتيجية قدراتنا لمعرفة التطورات الاقتصادية.					
٤	.تدعم مخرجات انظمة المعلومات الاستراتيجية قدراتنا للتعامل مع القوانين والتشريعات.					
٥	.توفر المعلومات التي يقدمها النظام للمصرف فرص ادراكها لأهمية الابعاد الاخلاقية تجاه مجتمع.					

ت	العبارات	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
	ثانيا:المعلومات التنافسية:					
٦	. يوفر النظام الدعم الكافي لمعرفتنا بقوة ومركز المنافسين					
٧	.تسهم انظمةالمعلومات الاستراتيجية في تعزيز معرفتنا بالسياسات المستقبلية للمنافسين.					
٨	.تساعد انظمةالمعلومات الاستراتيجية في ايجاد طرق جديدة لجذب انتباه الزبائن والاحتفاظ بهم.					
٩	.تسهم انظمةالمعلومات الاستراتيجية في التعرف على جودة خدمات المصارف المنافسة					
١٠	.تدعم انظمةالمعلومات الاستراتيجية قدراتنا لمعرفة احتياجات وتفضيلات الزبائن ودرجة ولائهم.					

ت	العبارات	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
ثالثا:المعلومات الداخلية:						
١١.	تسهم انظمةالمعلومات الاستراتيجية في معرفة الوضع المالي للمصرف					
١٢.	تدعم انظمةالمعلومات الاستراتيجية كفاءتنا لمعرفة الاحتياجات المستقبلية من الموارد البشرية.					
١٣.	تسهم انظمةالمعلومات الاستراتيجية في تعزيز كفاءتنا في تقوية السياسات التسويقية المستقبلية.					
١٤.	تسهم انظمةالمعلومات الاستراتيجية في تعزيز قدراتنا لمعرفة مستوى مهارات وقدرات العاملين لدينا.					
١٥.	تسهم انظمةالمعلومات الاستراتيجية في تعزيز كفاءتنا لزيادة مستوى الجودة المطلوبة في خدماتنا.					

ثالثا:أداء المؤسسات المصرفية:

ت	العبارات	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
اولا:حاجات الزبائن						
١٦.	يعمل مصرفنا باستمرار على تقديم الخدمات بجودة مناسبة لحاجات ورغبات الزبائن.					
١٧.	يسعى مصرفنا للتعرف على تفضيلات الزبائن وتشخيص الخصائص والمنافع المهمة لهم.					
١٨.	يحرص مصرفنا على القيام بعمليات التغذية العكسية للتعرف على المعلومات المرتدة حول خدماتنا من وجهة نظر الزبائن.					
١٩.	يراجع مصرفنا وبشكل مستمر شكاوي الزبائن واقتراحاتهم.					
٢٠.	يشجع مصرفنا العاملين عاى التواصل المستمر مع الزبائن وحل مشاكلهم.					
ثانيا:حاجات المستثمرين						
٢١.	يحرص مصرفنا على تقديم البيانات والمعلومات حول الارباح والانشطة الاخرى بشكل شفاف					
٢٢.	يؤكد مصرفنا على التواصل الدؤوب مع المستثمرين لتفهم مشاكلهم وشكاويهم واقتراحاتهم.					
٢٣.	يحرص مصرفنا على اشراك المستثمرين في صنع القرارات الاستراتيجية البعيدة المدى.					
٢٤.	يداوم مصرفنا على تقديم التسهيلات المطلوبة من قبل المستثمرين.					
٢٥.	يحاول مصرفنا الموازنة بين اهداف المستثمرين واهداف الاطراف الاخرى					

ملحق (١)

ت	الأسم واللقب	التخصص الدقيق	الجامعة
١	المدرسة الدكتورة أحلام إبراهيم ولي	الأدارة الأستراتيجية ونظرية المنظمة	صلاح الدين
٢	المدرسة الدكتورة جوان اسماعيل عزيز	إدارة الموارد البشرية	صلاح الدين
٣	الأستاذالمساعد الدكتور درمان سليمان صادق	إدارة التسويق	دهوك
٤	الأستاذ المساعد الدكتور هادي خليل اسماعيل	نظم المعلومات الأدارية	دهوك
٥	الأستاذ المساعد الدكتور كاوه حمه فرج	إدارة التسويق	سليمانية
٦	الأستاذ المساعد الدكتور ليث سعدالله حسين	إدارة المارد البشرية	الموصل
٧	الأستاذ المساعد الدكتور خالد حمدأمين ميرخان	الأدارة الأستراتيجية	صلاح الدين

* تم ترتيب أسماء السادة المحكمين وفقا للحروف الأبجدية.

پوختە

ئەم توێژینەوە بایەخ بە ناساندنی ڕۆڵی دەرهاویشتەی سیستەمەکانی زانیاری ستراتیژی دەدات لە کارکردنی دامەزراوە بانقیەکاندا لە ڕەهەندەکانی فەراهەمکردنی پێداویستیەکانی زەبون و فەراهەمکردنی پێداویستیەکانی وەبەرهێنەران، ئەویش لە ڕێگای تاقیکردنەوەی مەیدانی بۆ گۆڕاوەکانی توێژینەوەکە وە پشت بەستن بە چوارچێوەیەکی تیۆری بەرنامە کراو بۆ دیاریکردنی جۆرەکانی زانیاری وەك دەرهاویشتەیەك بۆ سیستەمەکانی زانیاری ستراتیژی وە پێوەرەکانی کارکردن، کەوا فۆرمێکی داتا داڕێژ کراو (دیزاین کراو) بەسەر بەڕێوەبەرایەتی بانقە توێژینەوە لەسەر کراوەکان دابەش کرا کە ژمارەیان گەیشتە (٩٦) بەڕێوەبەر بۆ لێکۆڵینەوە لەو ئەگەرانەی کە دانرابوو بۆ چارەسەر کردنی کێشەی توێژینەوەکە. وە گرنگترین دەرەنجامەکان کە توێژینەوەکە پێیگەیشتبوو بوونی هاوبەندی و کاریگەری مەعنەوی پۆزەتیف لە نێوان دەرهاوێشتەی سیستەمەکانی ستراتیژی و پێوەرەکانی کارکردن بوو وە چەندین ڕاسپاردەش دانرا کەوا پەیوەندیان بە لایەنی پراکتیکی هەبوو گرنگترینیان پێویستی وەبەرهێنانی دەرهاویشتەی سیستەمەکانی زانیاری ستراتیژی لە بڕیاردان کە دەبێتە زیادکردنی ئاستەکانی کارکردن لە بانقە توێژینەوە لەسەر کراوەکاندا.

ABSTRACT

The role of strategic information system output on the performance of banking institutions

The key interest of this research was to find out the both dimensions of strategic information system outcomes: customers & investors needs satisfaction ,using field test methodology for the research variables that based on the related literatures and conceptual foundations , for the purpose of determining the information categories as output of strategic information system and performance indicators.to prove and verify the research hypothesis and tackle the main problem of the study , a certain questioner has been designed and carried out for the sample of banks Directors who were (96) managers .

Finally the most important conclusions were the existence of positive significant correlation & effects between strategic information system output and the performance indicators. Extracted from the empirical part of the study , many recommendations has been introduced such as the necessity of utilization of strategic information system in strategic decision making to upgrade the performance level of the studied banks.

تأثير مستخلص عرق السوس (*Glycyrrhiz glabra L.*) على صفات النمو الخضري وحاصل الحبوب لثلاثة اصناف من الشعير

ريبوار شوكت نجيب
جامعة كويه
قسم الغابات

المقدمة

يعد الشعير من المحاصيل المهمة في العراق والعالم لاستخدامه الواسع في الغذاء وانتاج الاعلاف والعديد من الصناعات. ويوجد العديد من اصناف الشعير المنتشرة زراعتها ولا تزال عملية ادخال اصناف جديدة مستمرة وتختلف هذه الاصناف فيما بينها في صفات النبات المختلفة من حيث النمو والانتاجية. وعادة ما يرافق عملية الانتاج الاستخدام الواسع للإضافات الكيميائية بهدف زيادة كمية ونوعية المحاصيل الزراعية التي قد تسبب زيادة السمية في المواد الزراعية المختلفة والمؤثرة في صحة المستهلك ، مما حدى بالباحثين الى ايجاد وسائل بديلة وآمنة لتحقيق هذا الهدف دون الإضرار بالصحة العامة والبيئة ، فكان استخدام مستخلصات النباتات أحد هذه الوسائل والتي بدء التوجه نحوها لاستخدامها بدلاً من الأضافات الكيميائية . إذ تعد جذور ومدادات عرق السوس (*Glycyrrhiz glabra L.*) واحدا من هذه البدائل وتحتوي على مادة glycyrrhizin والمواد الصابونية والتربينية والفلافونيدات والسكريات المختزلة وغير المختزلة والأملاح غير العضوية (Isbrucker و Burdock ، ٢٠٠٦) . وقد استخدم المرسومي (١٩٩٩) والجواري (٢٠٠٢) وحسين (٢٠٠٢) مستخلص عرق السوس بتركيز ٢,٥ غم/لتر بهدف زيادة مواصفات النمو الخضري والحاصل ومكوناته

في البصل والفلفل والخيار. ولكثرة البحوث المنجزة حول تأثير مستخلص عرق السوس في مجال البستنة وبالأخص محاصيل الخضر، ولندرة البحوث المنجزة في النباتات النجيلية وبالأخص محصول الشعير، فقد أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة تاثير مستخلص عرق السوس في صفات النمو الخضري وحاصل الحبوب ومكوناته لثلاثة اصناف من الشعير.

المواد وطرائق العمل

تم تنفيذ تجربة عاملية في تصميم القطاعات العشوائية الكاملة (Factorial experiment in R.C.B.D.) في أحد حقول القطاع الخاص في قضاء كوية للموسم ٢٠٠٩-٢٠١٠ في تربة مزيجة طينية غرينية ذات pH=8.0 وتوصيل كهربائي ٠,٥ mmhos/cm ونسبة المادة العضوية ٠,٨٪. تمت زراعة البذور بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٦، واجريت عمليات خدمة المحصول حسب حاجة النباتات وتم الحصاد بتاريخ ٢٠١٠/٥/٢٥ . بلغ عدد مكررات التجربة ثلاثة وبلغت مساحة الوحدة التجريبية (٤,٥ م^{٢}) وكانت المسافة بين المكررات ١ م^{٢} وبين الوحدات التجريبية ٠,٥ م^{٢} والمسافة بين خطوط الزراعة ١٠ سم. تم تحضير مستخلص عرق السوس وذلك بتنقيع ٢,٥ و ٥ غم من مسحوق جذور عرق السوس لكل لتر من الماء الدافئ (٥٠م$^{\circ}$) ولمدة ٢٤ ساعة، ومن ثم رشح المحلول من خلال استخدام قماش ململ (المرسومي،١٩٩٩). اما العامل الآخر المستخدم في هذه التجربة تضمن زراعة ثلاثة أصناف من الشعير (أمل ووركاء وسمير). تمت عملية الرش صباحاً وذلك برش النبات لغاية البلل التام، ولم يتم إضافة مادة لاصقة الى المستخلص لأحتواءه على مواد صابونية طبيعية.

تم رش المجموع الخضري مرتين :-

الأولى عند مرحلة الإشطاء (Tillering) .

الثانية عند بداية التزهير (البطان Booting)

أخذت قياسات النمو الخضري وذلك عن طريق أخذ عشرة نباتات عشوائيا من كل وحدة تجريبية. وتم حساب ارتفاع النبات ومساحة ورقة العلم وعدد التفرعات /النبات.

أخذت قياسات الحاصل عن طريق أخذ حاصل الوحدة التجريبية ومن ثم تحويلها للهكتار والتي تضمنت عدد السنابل /نبات، طول السنبلة ، حاصل الحبوب (طن/هكتار) والحاصل البايولوجي (طن/هكتار) ودليل الحصاد.

تم التحليل الإحصائي للبيانات حسب برنامج SAS ، حيث تمت المقارنة بين معدلات الصفات حسب اختبار دنكن متعدد الحدود وعلى مستوى احتمال ٥٪ (الراوي وخلف الله، ١٩٨٠)

النتائج والمناقشة

١- ارتفاع النبات (سم):

يتبين من الجدول رقم (١) عدم وجود اختلاف معنوي لتراكيز عرق السوس المستخدمة في تأثيرها في هذه الصفة (سمير) في حين تفوق الصنفين أمل ووركاء معنوياً على الصنف سمير في هذه الصفة. فيما يخص التراكيز مع الصنف فقد تميز الصنف وركاء وبالتركيز ٢,٥ غم/لتر بإعطاءه اعلى ارتفاع للنبات حيث بلغ ٨٩,٤٦ سم في حين انخفض معنويا في الصنف سمير والذي لم يعامل بعرق السوس ليصل الى ٧١,٢ سم ربما تعود الى الاختلافات بين التراكيب الوراثية لهذه الصفة لوجود اختلافات بين الاصناف خلال موسم النمو وللأصناف الثلاثة. واتفقت هذه النتائج مع محمد (٢٠٠٠) التي ذكرت بأن الاصناف تختلف في طولها متى ما اختلفت في طول السلامية العليا التي تشكل نصف ارتفاع النبات.

٢- مساحة ورقة العلم (سم^{٢}):

يتبين من الجدول رقم (١) عدم وجود فروق معنوية في صفة مساحة ورقة العلم عند استخدام التراكيز لمستخلص عرق السوس . حيث أعطى الصنف وركاء اكبر مساحة لورقة العلم وبلغت ١٤,٣٤ سم^{٢} في حين كان الصنف أمل أقل عطاءاً حيث بلغت مساحة ورقة العلم ٨,٢٩ سم^{٢} . واتفقت هذه النتائج مع محمد (٢٠٠٠) التي عزت اختلاف الاصناف فيما بينها في طول فترة النمو وتوسع ورقة العلم إلى الاختلاف في تركيبها الوراثي.

أما فيما يخص التراكيز وتاثيرها مع الاصناف فقد تفوق الصنف وركاء والمرشوش بمستخلص عرق السوس بتركيز ٥ غم/لتر بأعطاءه أكبر مساحة لورقة العلم حيث بلغت ١٥,٠٧ سم^{٢} ، في حين أعطى الصنف أمل والذي رش بتركيز ٢,٥ غم / لتر أقل مساحة لورقة العلم بلغت ٧,٤٢ سم^{٢} .

٣- عدد التفرعات / نبات

في الجدول رقم (١) يستنتج بعدم وجود تأثير للتراكيز المختلفة لعرق السوس السابقة الذكر على عدد التفرعات، ولم تتفق النتائج مع المرسومي (١٩٩٩) والجواري (٢٠٠٢) وحسين (٢٠٠٢) الذين أشاروا ان الرش بمستخلص جذور عرق السوس بتركيز ٢,٥ غم/لتر ادى الى زيادة معنوية في صفات النمو الخضري مقارنة مع معاملة عدم الرش لنباتات البصل والفلفل والخيار. ولكن وجد بأن الصنف سمير أعطى أعلى عدد للتفرعات / نبات (حيث بلغ ٦,٥٧ فرع/نبات) في حين أعطى الصنف وركاء أقلها حيث بلغ ٥,٥٨ فرع / نبات. واتفقت هذه النتائج مع Brucker و Morey (١٩٨٨) و محمد (٢٠٠٠) الذين وجدوا ان الأصناف الطويلة أعطت عدد أشطاء أقل مقارنة مع الأصناف الأقصر

طولا، ومع ما أشار اليه Evans وWardlow (١٩٧٦) من ان سعة التفريع من الخصائص المرتبطة بالتركيب الوراثي للصنف. اما فيما يخص تداخل تراكيز عرق السوس مع الاصناف ، فقد تفوق الصنف سمير المرشوش بمستخلص عرق السوس وبتركيز ٢,٥ غم/لتر باعطاءه اعلى عدد للتفرعات حيث بلغت ٧,٤٦ فرع / نبات، بينما أعطى الصنف وركاء والمرشوش بتركيز ٥ غم/لتر أقل عدد للتفرعات، والتي بلغت ٤,٦٠ فرع/نبات.

٤- عدد السنابل / نبات

في الجدول (٢) يتبين عدم وجود تاثير على صفة عدد السنابل وللأصناف الثلاثة باختلاف التراكيز المستخدمة لعرق السوس المرشوش على النمو الخضري . في حين ظهر هذا التاثير عند تداخل التراكيز مع الاصناف المستخدمة وذلك بتفوق الصنف سمير عند التركيز ٢,٥ غم/لتر. وربما يعزى سبب تباين الاصناف في هذه الصفة الى الاختلاف في قابليتها على انتاج الاشطاء والمحافظة عليها (Bulman و Hunt ، ١٩٨٨) .

٥- طول السنبلة (سم):

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٢) ، بأن بان التركيز ٥ غم/لتر قد زاد من طول السنبلة معنويا الى ٧,٦١ سم في حين عند انخفاض التركيز الى ٢,٥ غم/لتر اصبح طول السنبلة ٦,٨٧ سم. أما بالنسبة للأصناف فقد تفوق الصنف وركاء معنويا بإعطاءه أطول السنابل ٧,٩٤ سم ، في حين انخفض معنوياً في الصنف سمير الى ٦,٦٧ سم، وربما يعزى سبب اختلاف الاصناف في طول السنبلة الى اختلافها في طول فترة النمو الممتدة من بداية الاستطالة وحتى بلوغها ١٠٠٪ تزهير والى اختلافها في التركيب الوراثي(محمد ، ٢٠٠٠). اما فيما يخص تداخل التراكيز مع الاصناف فقد تفوق الصنف وركاء ايضاً في صفة طول السنبلة حيث حي وصل معدلها الى ٨,١٦ و ٧,٧٧ و ٧,٩٠ سم للتراكيز ٥ و ٢,٥ و ٠ غم / لتر على التوالي.

٦- حاصل الحبوب (طن/هكتار)

من الجدول رقم ٢ يتبين عدم وجود تاثير معنوي لمستخلص عرق السوس المرشوش على نبات الشعير من ناحية حاصل الحبوب، ولم تتفق النتائج مع المرسومي (١٩٩٩) والجواري (٢٠٠٢) وحسين (٢٠٠٢) الذين أشاروا الى ان الرش بمستخلص جذور عرق السوس بتركيز ٢,٥ غم/لتر ادى الى زيادة معنوية في صفات الحاصل مقارنة مع معاملة عدم الرش لنباتات البصل والفلفل والخيار.

في حين تفوق الصنف أمل على الصنفين وركاء وسمير في اعطاءه اعلى حاصل للحبوب حيث بلغ ٤,٦٢ طن/هكتار، ويمكن تفسير تفوق الصنف امل في هذه الصفة الى تفوق هذا الصنف في حاصله البيولوجي ودليل الحصاد (جدول ٢) اذ ان حاصل الحبوب هو ناتج من (الحاصل البايولوجي × دليل الحصاد) (Donald و Hamblin ، ١٩٧٦)، وكذلك تفوق الصنف امل وبالتركيزين ٥ و ٢,٥ غم/لتر في زيادة حاصل الحبوب معنوياً الى ٤,٩٤ و ٤,٢٧ طن/هكتار على التوالي.

٧- الحاصل البايولوجي (طن/هكتار)

يلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول رقم ٢ وجود اختلاف واضح في الحاصل البايولوجي في معاملات استخدام عرق السوس لكنه لم يصل الى درجة المعنوية ، في حين كان الاختلاف بين اصناف الشعير المستخدم معنويا ليصل اعلاها الى ١١,١٥ طن/هكتار وللصنف امل والذي لم يختلف معنويا عن الصنف وركاء ١١,٠٨ طن/هكتار ومعنويا عن الصنف سمير والذي انخفض الى ٩,٣٤ طن/هكتار، واتفقت هذه النتيجة مع داود (١٩٩٩) الذي وجد فروقا معنوية بين الاصناف التي قام بدراستها في الحاصل البايولوجي. هذا وقد تفوق الصنف أمل والمعامل بمستخلص عرق السوس وبتركيز ٥ غم/لتر في اعطاءه اعلى حاصل بايولوجي حيث بلغ ١٢,٤٤ طن/هكتار، بينما أعطى الصنف سمير والمعامل بمستخلص عرق السوس وبتركيز ٢,٥ غم/لتر أقل حاصل بايولوجي وبلغ ٨,٤٥ طن/هكتار.

٨- دليل الحصاد

تبين نتائج الجدول رقم (٢) عدم وجود تاثير معنوي لمستخلص عرق السوس المستخدم في دليل الحصاد ، في حين تفوق الصنفين امل وسمير معنويا في زيادة دليل الحصاد وعلى الصنف وركاء، واتفقت هذه النتيجة مع الأصيل (١٩٩٨) عند دراسته لمجموعة من اصناف حنطة الخبز والذي اوضح ان الاختلاف كان نتيجة لأختلاف الاصناف فيما بينها في حاصل الحبوب والحاصل البايولوجي . اما تأثير معاملات تداخل التراكيز لمستخلص عرق السوس مع اصناف الشعير المستخدمة فقد تفوق الصنف امل والمعامل بالمستخلص وبتركيز ٢,٥ غم / لتر معنويا على الصنف وركاء والمعامل بتركيز ٥٪ في حين لم تكن الفروقات بين باقي المعاملات معنوية.

من نتائج البحث يوصى بزراعة صنف الشعير أمل في أقليم كردستان بسبب اعطاءه أعلى حاصل حبوب وحاصل بايولوجي ودليل حصاد.

جدول (١)

تاثير تراكيز مختلفة من عرق السوس في صفات النمو الخضري لثلاثة اصناف من الشعير

المعاملات		ارتفاع النبات (سم)	مساحة ورقة العلم (سم^2)	عدد التفرعات/ نبات
تراكيز عرق السوس (غم/لتر)				
صفر		a 80.05	a 11.56	a 5.92
٢,٥		a 85.07	a 10.03	a 6.42
٥		a 80.30	a 11.77	a 5.94
الأصناف				
أمل		a 83.39	c 8.29	ab 6.12
وركاء		a 84.74	a 14.34	b 5.58
سمير		a 77.29	b 10.72	a 6.57
التراكيز × الأصناف				
صفر	أمل	a 83.95	bcde 10.73	abcd 5.80
	وركاء	a 85.00	a 14.84	bcd 5.56
	سمير	b 71.20	bcd 10.79	abcd 6.40
٢,٥	أمل	a 85.57	e 7.42	cd 5.20
	وركاء	a 89.46	ab 13.11	abc 6.60
	سمير	ab 80.16	cde 9.55	a 7.46
٥	أمل	ab 80.63	de 8.42	ab 7.36
	وركاء	ab 79.76	a 15.07	d 4.60
	سمير	ab 80.50	abc 11.82	abcd 5.86

جدول (٢)

تاثير تراكيز مختلفة من عرق السوس في حاصل الحبوب ومكوناته لثلاثة اصناف من الشعير

المعاملات		عدد السنابل/نبات	طول السنبلة (سم)	حاصل الحبوب (طن/هكتار)	الحاصل البايولوجي (طن/هكتار)	دليل الحصاد (٪)
تراكيز عرق السوس (غم/لتر)						
صفر		a 5.28	a 7.37	a 4.25	a 10.76	a 39.81
٢,٥		a 5.61	b 6.87	a 3.93	a 9.92	a 40.82
٥		a 4.97	a 7.61	a 4.12	a 10.89	a 38.05
الأصناف						
أمل		a 5.24	b 7.23	a 4.62	a11.15	a 41.66
وركاء		a 4.98	a 7.94	b 3.9	a 11.08	b 35.77
سمير		a 5.64	c 6.67	b 3.77	b 9.34	a 40.69
التراكيز × الأصناف						
صفر	أمل	abcd 5.20	a 7.83	a 4.33	ac 10.68	ab 40.63
	وركاء	abcd 5.10	a 7.9	ab 4.40	abc 11.05	ab 37.41
	سمير	abcd 5.56	bc 6.46	ab 4.00	abc 9.89	ab 40.84
٢,٥	أمل	cd 4.16	bc 6.46	ab 4.27	bc 9.66	a 44.33
	وركاء	abc 5.92	a 7.77	ab 4.06	ab 11.63	ab 36.31
	سمير	a 6.70	c 6.36	b 3.45	c 8.45	ab 40.52
٥	أمل	ab 6.36	ab 7.49	a 4.94	a 12.44	ab 39.69
	وركاء	d 3.90	a 8.16	ab 3.56	abc 10.56	b 33.76
	سمير	bcd 4.66	abc 7.18	ab 3.00	bc 9.68	ab 40.71

المصادر

- الأصيل، علي سليم مهدي.١٩٩٨. الإرتباطات الوراثية والمظهرية ومعاملات المسار للصفات الحقلية في حنطة الخبز(*Triticum aestivum* L.) أطروحة دكتوراه – كلية الزراعة – جامعة بغداد.

- الجواري ، عبد الرحمن خماس سهيل .٢٠٠٢. تاثير الرش بمغذيات مختلفة في نمو وحاصل الفلفل الحلو(*Capsicum annuum* L).رسالة ماجستير . كلية الزراعة - بغداد – العراق .

- الراوي، خاشع محمود وعبد العزيز محمد خلف الله. ١٩٨٠. تصميم وتحليل التجارب الزراعية. مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر. جامعة الموصل. العراق.

- المرسومي ، حمود غربي خليفة .١٩٩٩.تاثير بعض العوامل في صفات النمو الخضري والتزهير وحاصل البذور في ثلاث اصناف من البصل(*cepa Allim* L) .أطروحة دكتوراه - كلية الزراعة – بغداد -العراق.

- حسين ، وفاء علي . ٢٠٠٢ . تأثير مستخلصي الثوم وجذورعرق السوس واليوريا في صفات النمو الخضري والزهري والحاصل والصفات النوعية في نبات الخيار *Cucumis sativus* L. . رسالة ماجستير . كلية الزراعة ، جامعة بغداد . العراق.

- داود، وسام مالك.١٩٩٩ .تأثير النتروجين وكميات البذار على نمو وحاصل ونوعية حبوب خمسة أصناف من حنطة الخبز (*Triticum aestivum* L.) أطروحة دكتوراه – كلية الزراعة – جامعة بغداد.

- محمد، هناء حسن.٢٠٠٠. صفات نمو وحاصل ونوعية أصناف من الحنطة بتأثير موعد الزراعة - أطروحة دكتوراه- كلية الزراعة – جامعة بغداد.

- Bruckner, P. L. and D .D .Morey-1988- Nitrogen effects on soft red winter wheat yield agronomic characteristics and quality. Crop Sci. 28:152-157.

- Bulman, P. and L. A. Hunt-1988- Relationships among tillering, spike number and grain yield in winter wheat, (*Triticum aestivum* L.) In Ontario. Cand. J. of plant Science. V.68 pp. 583-596.

- Donald, C. M. and J. Hamblin -1976- The biological yield and harvest index of cereals as agronomic and plant breeding criteria, Adv. In Agron. 28:361-405

- Evans, L. T. and I. F. Wardlow-1976- Aspects of the comparative physiology of grain yield in cereals. Adv. In Agron. 28:301-359

- Isbrucker, R.A. and G.A. Burdock . 2006. Risk and safety assessment on the consumption of licorice root (*Glycyrrhiza* sp.), its extract and powder as a food ingredient, with emphasis on the pharmacology and toxicology of glycyrrhizin . Regulatory Toxicology and Pharmacology. 46 : 167–192.

Effect of licorice *(Glycyrrhiz glabra L.)* extract on vegetative growth and grain yield for three barley cultivars

Rebwar SH. Najeeb
Forestry Department
Koya university

Abstract

This research conducted in Koya city at 2009-2010 agricultural season to study the effect of foliar spraying with (0 , 2.5 and 5 g/Liter) licorice extract on vegetative growth and yield component for three barley cultivars (Amal , Warkaa and Samir). Results showed that spraying licorice extract had no significant effect on vegetative growth, while 5 g/Liter concentration increased spike length significantly compared with 2.5 g/Liter. Warkaa cultivar was superior at flag leaf area and spike tall significantly compared to Amal and Samir cultivars, whereas Samir cultivar was superior in plant tiller character. Amal cultivar showed highest grain yield, biology yield and harvest index recorded in.

الخلاصة

تم اجراء هذا البحث في قضاء كوية في الموسم الزراعي ٢٠٠٩/٢٠١٠ بهدف دراسة تاثير الرش الورقي بمستخلص عرق السوس بالتراكيز (٠ و ٢,٥ و ٥ غم/لتر) في صفات النمو الخضري والحاصل ومكوناته لثلاثة أصناف من الشعير هي أمل ووركاء وسمير. بينت النتائج ان الرش بمستخلص عرق السوس لم يؤثر معنوياً في صفات النمو الخضري ، في حين ادى الرش بالتركيز٥ غم/لتر الى زيادة طول السنبلة معنوياً قياسا بالتركيز ٢,٥ غم/لتر. تفوق الصنف وركاء معنوياً في زيادة مساحة ورقة العلم وفي صفة طول السنبلة، في حين تفوق الصنف سمير معنوياً في صفة عدد التفرعات بالنبات. أعطى الصنف أمل أعلى حاصل للحبوب وحاصل بايولوجي و دليل الحصاد.

کاریگەری خەستی ڕوەکی میٚکووك(*Glycyrrhiz glabra L.*)
لەسەر خەسلەٚتی گەشەکردن و بەرهەمی تووی سیٚ چەشنی جۆ

رێبوار شوکت نجیب
زانکۆی کۆیە
بەشی دارستان

پوختە

ئەم توێژینەوەیە ئەنجامدرا لە قەزای کۆیە لە وەرزی ٢٠١٠/٢٠٠٩ بەمەبەستی لێکۆلینەوەی کاریگەری پرژاندنی خەستی ڕوەکی میٚکووك بە ئاستی (٠ و ٢,٥ و ٥ غم/لتر) لەسەر گەلاّی سیٚ چەشنی جۆ (ئەمەل ووەرکا وسەمێر). ئەنجامەکان دەریان خست کە پرژاندنی خەستی میٚکووك کاریگەرییٚکی کاریکەری نەبوو لەسەر خەسلاّتی گەشەکردن ، بەلاّم ئاستی ٥ غم/لتر کاریگەریٚ هەبوو لەسەر خەسلاّەتی درێژیی گولاّەجۆ بەبەراوووردکردن لەگەلاّ ٢,٥ غم/اتر . چەشنی وەرکا بەرزترین ڕوبەری گەلاّی ئالاّ و خەسلاّتی درێژیی گولاّەجۆ تۆمار کرد بەبەراوووردکردن لەگەلاّ ئەو دوو چەشنەکە. بەرزترین بەرهەمی تۆ و بەرهەمب بایولوجی و بەلاّگەی دورێن لە چەشنی ئەمەل تۆمارکرا.

المقارنة بين المبيد الحشري ديسس ٢,٥٪ ئي سي والحراثة للحد من اصابة حقول الحنطة المتاخمة للمراعي بحوريات حشرة السونة في محافظة أربيل

سلام معروف محمد
جامعة كوية
فاكلتي العلوم والصحة
قسم الغابات

المقدمة

تعد الحنطة من اهم محاصيل الحبوب الغذائية في مختلف مناطق العالم، وترجع زراعة الحنطة الى زمن بعيد في ايران و مصر واليونان (الركابي واخرون، ١٩٨٥) وعرفت الحنطة في العراق في العصر الحجري الحديث منذ حوالي (٩٠٠٠ – ١١٠٠٠) سنة قبل الميلاد في أقدم مستوطنة زراعية في العراق والشرق الادنى وهي قرية جرمو قرب جمجمال حسب التنقيبات التى اجريت في تلك المنطقة من قبل مؤسسة Oriental Institute of Chicago University (علي، ١٩٩٥ والدوسكى، ٢٠٠٧). تنتمي الحنطة .*Triticum* spp الى العائلة النجيلية Gramineae وهى نبات عشبي حولي تحتوى على البروتينات (١٢ – ١٧٪) والنشويات (٧٦ – ٧٨٪) والدهون (١/٢ – ١/٥ ٪) وتستخدم حبوب الحنطة في عمل الخبز والبرغل والمعكرونة والبسكويت وفي صناعة الكحول والنشا والدكسترين والحلويات وتعتبر نواتجها من التبن والنخالة غذاءً جيداً للحيوانات (ابو العيسى, ١٩٧٢). تقدر المساحة المزروعة بمحصول الحنطة في العراق بحوالى (٦,٥) مليون دونم وتشكل المناطق الديمية (٧٨٪) منها (الدوسكى, ٢٠٠٧). وان اصناف الحنطة التى تزرع في المنطقة الشمالية من العراق تنتمى الى الحنطة الناعمة *Triticum aestivum* والخشنة *Triticum durum* (علي، ١٩٩٥). يتعرض

محصول الحنطة خلال موسم النمو الى خسارة اقتصادية كبيرة بسبب اصابتها بالعديد من الافات الحشرية وتعتبر حشرة السونة puton *Eurygaster integriceps* التابعة للعائلة Scutelleridae من أهم تلك الافات حيث تتراوح نسبة ضررها في الحاصل من (٧٠ الى ٩٠٪) فضلاً عن تأثيرها في خفض نسبة انبات البذور وتقليل جودة الحبوب كما ان الطحين الناتج لا يصلح لعمل خبز جيد النوعية وقد تؤدى الاصابة احياناً الى ترك مساحات واسعة مزروعة بالحنطة دون حصادها (العزاوي، ١٩٨٠ وعلي، ١٩٩٥) وفى سنة ١٩٨٩ اعتبرت السونة آفة اقتصادية على الحنطة والشعير المزروع تحت الظروف المطرية في المحافظات الشمالية حيث تتمركز شدة الاصابة في المنطقة الواقعة بين خطي العرض (٣٦°– ٣٧,٣°) شمالا والطول (٤٢,٣° –٤٤,٢°) شرقا والتى تقع ضمن المحافظات (موصل، دهوك، اربيل، سليمانية) (Zuwain و Al-Khafaji، ١٩٩٣ و ElBouhssini وآخرون، ٢٠٠٤) وبالاخص في الحقول الواقعة بالقرب من مناطق سباتها الشتوى ولمسافة حوالى (٢٠كم) منها باتجاه الجنوب و القريبة من التلول والمراعي (محمد، ٢٠٠٠) وفى الوقت الحاضر تغيرت خارطة الاصابة بالافة بشكل ملحوظ بسبب غزوها لكثير من حقول الحنطة والشعير المزروعة في المناطق المروية في المحافظات الوسطى من العراق حيث تم رش الاف الهكتارات من محصول الحنطة (٢ – ٣) مرات/الموسم في محافظات الديوانية والنجف خلال الفترة من (٢٠٠٢ – ٢٠٠٤) بسبب الاصابة الشديدة (ElBouhssini واخرون ٢٠٠٤)، وكذلك فان المساحة التي تم مكافحتها باستخدام المواد الكيمياوية في العراق حسب احصائية سنة ١٩٩١ قد بلغت ٣٠٠٠٠٠ هكتار، وقدر ذلك بحوالي ٦٠٪ من المساحات المصابة و ١٢٪ من المساحات المزروعة (علي، ١٩٩٥)، وكذالك تم رش مساحة ١٢٥٠٠٠ هكتار من حقول الحنطة في محافظة دهوك في عام ٢٠٠٦ بالطائرات الزراعية واستخدم ١١١٠٠٠ لتر من مبيد دلتامثرين (ULV) (الدوسكي، ٢٠٠٧)، وقد أشار أبوبكر (٢٠٠٠) الى فعالية مبيد الديسس في مكافحة هذه الحشرة فضلا عن استخدام طريقة اخرى لمكافحة السونة وهي جمع الحشرات الكاملة في مناطق سباتها في كل من محافظة دهوك والسليمانية (محمد، ٢٠٠٠ و الدوسكي، ٢٠٠٧) وذكر عبدالحسين (١٩٨٤) انه عند وجود حشرة كاملة واحدة/١م^{٢} اتية من مناطق التشتية او ١٠ حوريات/م^{٢} يعتبر هذا حد حرج يستوجب عنده إجراء المكافحة. لهذه الحشرة جيل واحد في السنة وتهاجر الى الحقول تاركة مناطق سباتها خلال شهري اذار ونيسان لتتزاوج وتضع البيض على اوراق النباتات وبالاخص العريضة منها وتتغذى بامتصاص عصارة النباتات مسببة اضعافها وموت الافرع والسنابل وعند وصول النباتات الى الطور الحليبي تهاجمها هذه الحشرة وتمتص محتويات الحبوب مما يؤدي الى

انكماش البذور وانخفاض وزنها ورداءة نوعيتها ومن ثم تهاجر الى اماكن سباتها الصيفي في الجبال والتي تصل ارتفاعها من ١٢٠٠-٢٥٠٠ م فوق مستوى سطح البحر خلال شهري حزيران وتموز (امين و حسين، ١٩٩٤ ومحمد واخرون، ١٩٩٦)، حيث تبقى هناك خلال اشهر الصيف الحارة ومن ثم تبدا بتغيير اماكنها الى مناطق اقل ارتفاعا خلال اوائل شهر تشرين الثاني حيث مناطق سباتها الشتوي تحت اوراق الاشجار المتساقطة وبين الاعشاب الجافة (علي، ١٩٩٥ ومحمد واخرون، ١٩٩٦ والدوسكي، ٢٠٠٧) لتهاجر منها في الربيع الى الحقول والمراعي.

الهدف من الدراسة هو الحد من زحف حوريات حشرة السونة من المراعي الى حقول الحنطة المتاخمة لها بدون استخدام المبيدات الكيميائية أو استخدامها بكميات قليلة ولمساحات محدودة قبل انتشار الحشرة في الحقل.

المواد وطرق العمل

نفذت الدراسة في منطقة وادى بستورة (قرية زرواو) التى تقع على بعد حوالى (٢٥كم) شمال مدينة اربيل خلال الموسم الزراعى (٢٠٠٤ – ٢٠٠٥) والتى تزرع فيها محصول الحنطة والشعير ديماً كونها من ضمن مناطق مضمونة الامطار وتقع حقولها في اماكن تكثر فيها المراعى الطبيعية في التلول والوديان وعلى ارتفاع حوالي (٦٠٠ م) من مستوى سطح البحر واختيرت فيها مساحات من حقول الحنطة بمحاذاة المراعي ومتشابهة من حيث الموقع والمساحة وتم اجراء عملية المسح فيها لتقدير الكثافة العددية لحشرة السونة وذلك باستخدام مربع مصنوع من الخشب وبأبعاد (١م × ١م) من الداخل وأخذت عينات عشوائية خلال المشي في الحقل بخطوات ثابتة ويتم وضع الاطار (المربع) على الارض وتحسب اعداد الحشرات (الكاملات + الحوريات) داخله.

تم تنفيذ التجربة باستخدام تصميم القطاعات العشوائية الكاملة Randomized Complete Block Design (R.C.B.D.) تضمنت خمسة معاملات مختلفة وهي (معاملة المقارنة - معاملة رش حافة الحقل بعرض ٤ م - معاملة رش حافة الحقل بعرض ٨ م - معاملة رش المراعي المتاخم للحقل بعرض ٤ م - معاملة حراثة المراعي المتاخم للحقل بعرض ٤ م) وقد استخدم في عملية الرش مبيد الديسس (Decis 2.5% EC) على اساس ٥٠٠سم^{3}/هكتار بواسطة مرشة محمولة على ساحبة (سعة ٤٠٠ لتر) مجهزة بذراع رش (Boom). علماً بأنه من المبيدات المسجلة في العراق (دلالي وآخرون، ٢٠٠٢).

تم حساب الكثافة العددية للحشرة في أربعة مواعيد وهي (اجراء المسح الاول في الاسبوع الأول من شهر مايس (قبل اجراء المعاملات التي أجريت في الأسبوع الثاني من شهر مايس) – اجراء المسح الثاني في الاسبوع الثالث من شهر مايس – اجراء المسح الثالث في الاسبوع الرابع من شهر مايس – اجراء المسح الرابع في الاسبوع الاول من شهر حزيران). تم اختيار هذه المواعيد على أساس أن حشرة السونة تضع بيوضها خلال أواسط شهر نيسان وتبدأ حورياتها بالظهور في أواخر شهر نيسان، أما الكاملات الجديدة فتظهر في أواخر شهر مايس، وأن المراعي تبدأ بالجفاف خلال شهر مايس والتي يبدأ فيها زحف الحوريات الى حقول الحنطة (محمد، ٢٠٠٠)، وأشار Pavlov (١٩٨٨) بأن استخدام المبيدات الكيميائية ضروري فقط ضد الحوريات وفي مرحلة تكوين السنابل او قبله بأسبوع، لأن المكافحة الكيميائية ضد البالغات المهاجرات تضر كثيراً بالأعداء الطبيعية للآفة.

نفذت التجربة بأربعة مكررات، وتمت المقارنة بين معدلات الكثافة العددية للحشرة حسب اختبار دنكن متعدد الحدود وعلى مستوى احتمال (٥٪) (الراوي وعبدالعزيز، ١٩٨٠) .

النتائج والمناقشة

تبين النتائج في جدول (١) أن الكثافة العددية للحشرة كانت متفاوتة في حقول التجربة، ولوحظ بعد اسبوع من المعاملة تفوق معاملتي رش حافة الحقل وبعرض ٨ امتار (T3) ومعاملة رش حافة الحقل وبعرض ٤ أمتار (T2) بمبيد ديسس EC في تقليل الكثافة العددية لحشرة السونة وبشكل معنوى على بقية المعاملات حيث بلغت ٢,٨٣ و ٣,٤٠ حشرة/ م^{٢} وقد يعود سبب تفوق معاملة رش حافة الحقل بمبيد ديسس وبعرض ٨ أمتار الى قتل الحشرات الموجودة في الحقل لمساحة أكبر وذلك لاستخدام المبيد لمساحة اكثر من المعاملات الاخرى وتركز الاصابة في حافة الحقل كون استمرار حركة الحوريات اليها وتجمعها في حافة الحقل قبل اجراء المعاملة بالمبيد فضلاً عن عدم امكانية الحوريات الاخرى الاتية من المراعي من تجاوز المنطقة التي رشت بالمبيد وهلاكها بسبب ملامستها للمبيد لمسافة اكبر وقدرتها على منع الحوريات من عبور المنطقة التي تمت رشها بالمبيد، في حين ان معاملتي رش المراعي وحراثتها لم تقتل الحشرات الموجودة أصلاً في الحقل ولن تمنع بكفاءة من انتقال الحوريات الى داخل حقل الحنطة بالرغم من تقليل اعداد الحشرة في معاملة رش المراعي بالمبيد عنه في معاملة الحراثة واللتان لم تختلفا معنوياً عن معاملة المقارنة. أما بعد مرور اسبوعين من المعاملة فيلاحظ استمرار تفوق معاملتي رش حافة الحقل وبعرض ٨ امتار (T3) ومعاملة رش حافة الحقل وبعرض ٤ أمتار (T2) بمبيد ديسس EC في تقليل الكثافة العددية لحشرة السونة وبشكل معنوى بالنسبة للمعاملة

الأولى على بقية المعاملات حيث بلغت ٢,٤٥ و ٤,١٥ حشرة/ م^{٢}، وبعد مرور ثلاثة أسابيع من إجراء المعاملات لوحظ استمرار تفوق المعاملتين المذكورتين في الأسبوع الثاني وبلغتا ٣,٧٣ و ٥,١٠ حشرة/م^{٢} على التوالي، وربما يعود سبب ازدياد الكثافة العددية للحشرة معنويا بعد مرور ثلاثة اسابيع من اجراء المعاملات قياساً بمرور أسبوعين الى بدء هجرة الحشرة الكاملة من المناطق السهلية الواقعة الى الجنوب منها كون هذه الحشرات تبدأ الهجرة خلال شهر حزيران (على، ١٩٩٥ ومحمد، ٢٠٠٠ و الدوسكى، ٢٠٠٧).

من النتائج المتحصلة عليها نوصي برش حافة الحقل بمبيد الديسس وبمسافة ٨ أمتار أو ٤ أمتار للحد من انتقال وزحف حوريات الحشرة من المراعي التي تبدأ نباتاتها بالجفاف قبل نباتات الحنطة، وعند زراعة محصول الشعير بجوار محصول الحنطة يمكن اعتبار حقل الشعير بمثابة المراعي وتطبيق نفس التوصيات عليها لجفاف وحصاد الشعير قبل الحنطة وابتداءا من النصف الثاني من شهر مايس.

جدول ١

تأثير مبيد الديسس والحراثة في الكثافة العددية لحشرة السونة قبل المعاملة وبعد مرور ١ و ٢ و ٣ اسبوع

نوع المعاملة	الكثافة العددية لحشرة السونة (حشرة/م^{٢})			
	قبل المعاملة	بعد مرور ١ اسبوع	بعد مرور 2 اسبوع	بعد مرور ٣ اسبوع
T1	3.95 b *	5.50 a	6.50 ab	7.75 a
T2	4.63 a	3.40 b	4.15 bc	5.10 bc
T3	4.25 b	2.83 b	2.45 c	3.73 c
T4	6.43 a	5.40 a	5.05 ab	6.75 ab
T5	5.28 ab	5.85 a	6.70 a	7.30 a

* المعدلات التسي تشترك بحرف مشترك لا تختلف معنوياً فيما بينها.

T1: معاملة المقارنة.

T2: معاملة رش حافة الحقل بعرض ٤ م.

T3: معاملة رش حافة الحقل بعرض ٨ م.

T4: معاملة رش المراعي المتاخم للحقل بعرض ٤م .

T5: معاملة حراثة المراعي المتاخم للحقل بعرض ٤ م.

المصادر

- أبو العيسى، رجاء محي. ١٩٧١. الحشرات التي تصيب الحنطة. مجلة الزراعة العراقية. ٢٦(٣): ١٦٧-١٦٨.
- أبوبكر، صدر الدين نورالدين. ٢٠٠٠. الآفات الزراعية واسس مكافحتها. منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة FAO. البرنامج الزراعي لقرار مجلس الأمن - ٩٨٦. الطبعة الأولى. أربيل. العراق. ٣٩٢ صفحة.
- الدوسكي، لزكين حجي عساف. ٢٠٠٧. دراسة بيئية وتقييم فاعلية فطري Beauveria bassiana (Bals.) Vuill. و Paecilomyces farinosus (Dicks ex Fr.) في بعض الجوانب الحياتية لحشرة السونة على الحنطة. اطروحة دكتوراه. كلية الزراعة والغابات- جامعة الموصل- العراق. ٢٣١ صفحة.
- الراوي، خاشع محمود وعبدالعزيز محمد خلف الله. ١٩٨٠. تصميم وتحليل التجارب الزراعية. مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر. جامعة الموصل- العراق.
- الركابي، كامل محمود وجاسم غالب مهدي واحمد صالح خلف. ١٩٨٥. تكنولوجيا الحبوب مع إشارة خاصة للحنطة. مطبعة جامعة الموصل.
- العزاوي، عبد الله فليح. ١٩٨٠. علم الحشرات العام والتطبيقي. الطبعة الاولى. كلية الزراعة. جامعة بغداد. ٥٤٠ صفحة.
- أمين، عادل حسن وعشقي احمد حسين. ١٩٩٤. حشرة السونة – دورة حياتها – أضرارها وطرق مكافحتها. نشرة فنية أربيل- العراق. ١٥ صفحة.
- دلالي، باسل كامل وهاشم ابراهيم عواد وابراهيم جدوع الجبوري وصلاح مجيد كسل. ٢٠٠٢. المبيدات المسجلة والمستخدمة في الزراعة والصحة العامة في العراق. اللجنة الوطنية لتسجيل واعتماد المبيدات- وزارة الزراعة- جمهورية العراق. ٥٤٠ صفحة.
- عبدالحسين، علي. ١٩٨٤. حشرات المحاصيل الزراعية. جامعة الموصل- مطبعة جامعة البصرة. ٦٠٤ صفحة.
- علي، وند خالص. ١٩٩٥. دراسات حياتية وسلوكية على حشرة السونة Put *Eurygaster integriceps* (Hemiptera: Scutelleridae) في محافظة اربيل – العراق. رسالة ماجستير – كلية العلوم- جامعة صلاح الدين. ٨٨ صفحة.
- محمد، سلام معروف وعشقي أحمد حسين وصدرالدين نورالدين ابوبكر. ١٩٩٦. التواجد الموسمي لحشرة السونة في محافظة اربيل/ العراق (*Eurygaster integriceps* Put Hemiptera: Scutelleridae). مجلة زانكو، ٨ (١): ٧٦-٨٦.
- محمد، سلام معروف. ٢٠٠٠. بعض المفاهيم عن حشرة السونة في شمال العراق. منظمة الأغذية والزراعة FAO التابعة للأمم المتحدة في العراق. البرنامج الزراعي لقرار مجلس الأمن – ٩٨٦. ٣٩ صفحة.
- El Bouhssini, M. ; B. Parker ; M. Skinner ; W. Reid and S. Kumari. 2004. Second International Confererance on Sunn Pest. ICARDA , Aleppo, Syria. 74p.
- Miller, R.H. and J.G. Morse. 1996. Sunn Pest and their control in the Near East. FAO Plant Production and Protection – Paper 138. 165 p.
- Pavlov, I.F. 1988. Over wintering of the sunn pest and continuity of its infestation of crops. Zashchita Rastenii Moskva. 1(26).
- Zuwain, Q.K. and A. Al-Khafaji. 1993. Sunn Pest in Iraq. FAO/ ICARDA Expert consultation on sunn pest and its control in the near East region. Aleppo- Syria.

الخلاصة

تعد حشرة السونة من الآفات الخطيرة على محصول الحنطة في شمال العراق. أجريت هذه الدراسة في منطقة وأدى بستورة (قرية زرواو) خلال الموسم الزراعى (٢٠٠٤ – ٢٠٠٥) باستخدام تصميم القطاعات العشوائية الكاملة بخمسة معاملات هي (معاملة المقارنة - معاملة رش حافة الحقل بعرض ٤ م - معاملة رش حافة الحقل بعرض ٨ م - معاملة رش حافة المراعي المتاخم للحقل بعرض ٤ م - معاملة حراثة المراعي المتاخم للحقل بعرض ٤ م) واستخدم مبيد الديسس (Decis 2.5% EC) في عملية الرش وعلى اساس ٥٠٠سم٣/هكتار. تم إجراء المعاملات خلال الأسبوع الثاني من شهر مايس. تم احتساب الكثافة العددية للحشرة في أربعة مواعيد هي قبل إجراء المعاملات (في الاسبوع الأول من شهر مايس) - بعد اسبوع من المعاملة (في الاسبوع الثالث من شهر مايس) - بعد أسبوعين من المعاملة (في الاسبوع الرابع من شهر مايس) - بعد ثلاثة أسابيع من المعاملة (في الاسبوع الاول من شهر حزيران). بينت النتائج تفوق معاملتي رش حافة الحقل وبعرض ٨ امتار ومعاملة رش حافة الحقل وبعرض ٤ أمتار بمبيد ديسس EC في تقليل الكثافة العددية لحشرة السونة وبشكل معنوى على بقية المعاملات. أما بعد مرور اسبوعين وثلاثة أسابيع من المعاملة فيلاحظ استمرار تفوق معاملتي رش حافة الحقل وبعرض ٨ امتار ومعاملة رش حافة الحقل وبعرض ٤ أمتار بمبيد ديسس EC في تقليل الكثافة العددية لحشرة السونة وبشكل معنوى بالنسبة لمعاملة رش حافة الحقل وبعرض ٨ أمتار على بقية المعاملات. كذلك بينت النتائج ازدياد الكثافة العددية للحشرة للمعاملات المختلفة بعد مرور ثلاثة أسابيع من اجراء المعاملات قياساً بمرور أسبوع وأسبوعين من المعاملة.

پوختە

لەبەر ئەوەی میّرووی سن وکیسەلّە لە ئافاتە ترسناکەکانی سەر بەروبوومی گەنم دادەندرێت.ئەم توێژینەوە ئەنجام درا لە دۆلّی بەستۆرە (گوندی زەرواو) لەوەرزی کشتوکالّی ٢٠٠٤-٢٠٠٥ بەکارهێنانی دیزاینی (R.C.B.D.)، بە پێنج معاملە (کۆنترۆل - رشاندنی لێوارى کێلگە بەپانی ٤ م - رشاندنی لێوارى کێلگە بەپانی ٨ م - رشاندنی پاوانی تەنیشت کێلگە بەپانی ٤ م – کێلّانی پاوانی تەنیشت کێلگە بەپانی ٤ م) بە بەکارهێنانی قرکەری دیسس ئی سی بە ڕێژەی ٥٠٠سم^{3}/هکتار، ئەنجامدانی کاری معامەلەکردن لە هەفتەی دووەمی مانکی مایس ئەنجام درا. (ڕوپێوی یەکەم لە هەفتەی یەکەمی مانگی مایس (پێش ئەنجامدانی کاری معامەلەکردن کەوا لە هەفتەی دووەمی مانکی مایس ئەنجام درا) - ڕوپێوی دووەم لە هەفتەی سێیەمی مانگی مایس - ڕوپێوی سێیەم لە هەفتەی چوارەمی مانگی مایس - ڕوپێوی چوارەم لە هەفتەی یەکەمی مانگی حوزیران). ئەنجامی ئەم توێژینەوە لە دووەم ڕوپێوی دەرێخست کەوا رشاندنی لێوارى کێلگە بەپانی ٨ م وە ٤ م بەبەرچاوی کەمترین ڕێژەی چڕی ژمارەی سن و کیسەلّەی تێدابوو، هەروەها لە ڕوپێوی سێیەم و چوارەم ئەم دوو معاملە بە بەرچاوی بە سەرکەوتووی بەردەوامبوون لە کەمبوونی چڕی ژمارەی میّروەکە. سەرەرای ئەمەش ڕێژەی چڕی ژمارەی میّروەکە زیادی کرد لە هەموو معاملەکان لە ئەنجامی ڕوپێوی چوارەم.

Comparison of insecticide Decis 2.5% EC and tillage on reducing the infestation of wheat field adjacent to the pastures by sunn pest nymphs in Erbil governorate

Salam M. Mohammad
Koya University
Faculty of Science and Health
Forestry Departrnent

Abstract

Sunn pest is an serious pest of wheat crop in northern part of Iraq. This research was conducted in Bastura valley (Zarwaw village) during 2004 – 2005 agricultural season, using randomized complete block design (R.C.B.D.) with five treatments (control – spraying 4 m strip on edge of wheat field - spraying 8 m strip on edge of wheat field - spraying 4 m strip of pasture adjacent to the field - tillage 4 m pasture adjacent to the field) using Decis 2.5% EC insecticide with a rate of 500 cm^3 per hectar. The treatments applied in the second week of May. Insect density has been measured four times as follows: (Before treatments applied (in the first week of May) – After one week from treatments (in the third week of May – After two weeks from treatments (in the fourth week of May – After three weeks of treatments (in the first week of June)). Results show that spraying 8 m and 4 m wheat field boarder decreasing insect density significantly compared to all other treatments after one week of treatment. After two and three weeks of treatment spraying 8 m and 4 m wheat field boarder continues in decreasing insect density significantly compared to other treatments. Insect density has been increased in all treatments after three weeks of treatments compared to the insect density after one and two weeks of treatment.

موسم النمو. تم ملاحظة وجود تأثيرات معنوية لنوع الطعم في النسبة المئوية لنجاح التطعيم والصفات الأخرى المتعلقة بنمو الطعوم. أعلى قيمة معنوية للنسبة المئوية لنجاح التطعيم (83.33%). كانت نتيجة لتطعيم السفرجل على اصل الزعرور البري تليها تطعيم الينكي دنيا على نفس الإصل (73.33%). اظهرت طعوم الينكي دنيا احسن الأداء في جميع الصفات المدروسة، إذ أعطت اعلى قيم معنوية لكل من طول الطعم وقطره وعدد الاوراق المتكونة على هذه الطعوم (8.65 سم، 10.06 ملم و 6.11 ورقة/ طعم)على التوالي.

تشير النتائج إلي إمكانية تطعيم أصول الزعرور البرى والتى تنمو بصورة طبيعية في البيئات القاسية المذكورة تحت الظروف المطرية بالفواكه ذات الطبيعةالأروائية المذكورة على نفس الشجرة بذالك يمكن حصاد حوالي ٧٠٠٠ م ٣ ماء / هكتار / سنة وبالتالي تشجيع منتجي الفواكه لأستثمارا انواع الترب المذكورة كذالك مواجهة ظروف الجوية المعاكسة كالجفاف والبرد وذالك للأختلاف مواعيد التزهير والنضج للفواكه المطعمة المذكورة

پوختە

دروێنەکردنی ئاو بە وەبەرهێنانی بنکی گۆیژی کێوێلە بۆ بەرهەمهێنانی چەند جۆرێکی میوە لەژێر سایەی بارودۆخی دێمەکاردا...

ئەم توێژینەوەیە ئەنجام درا لە وەرزی بەهاری 2010 دا، لە چیای ئەزمر، شاری سلێمانی، هەرێمی کوردستانی عیراق. بە مەبەستی وەبەرهینانی بنکی سروشتی گویژ لەبەر بەرهەلستی بۆ بارودۆخی ژینگەی دژوار بۆ ئەم مەبەستەش چەشنە بازرگانییەکانی میوە بەراوەکان (سێو، هەرمێ، بەهێ و یەنگی دنیا) کە پێویستیان بە بڕی 700ملم باران هەیە کە دەکاتە 7000م^3/هیکتار لە ساڵێکدا، وەکو گۆپکە بەکارهێنران بۆ متوربە کردنیان لەسەر بنچینەی داری کێوی گۆیژ کە بە شێوەی خۆڕسک لە ناوچەکەدا ڕواوە وپێویستی بە تەنها 450 ملم باران هەیە لە ژێر بارودۆخی دێمی دا.. بەرزترین بەهای بەرچاو لە ڕێژەی سەرکەوتنی متوربە (83.33%) بینرا لە ئەنجامی متوربەکردنی بەهێ لەسەر گۆیژی کێوێلە و بە دوایدا متوربەکردنی یەنگی دنیا بوو لەسەر هەمان بنچینە (77.33%). گۆپکەی یەنگی دنیا باشترین ئەنجامی هەبوو لە سەرجەم سیفاتە لێکۆڵراوەکاندا بەوەی کە بەرزترین بەهای بەرچاوی هەبوو لە هەریەکە لە درێژی شاتەکان و تیرەیان لەگەڵ ژمارەی ئەو گەلاّیانەی کە لەسەر ئەم شاتانە دروست بوون (8.65 سم، 10.06 ملم وە 6.11 گەلا/شات، یەك لە دوای یەك) .

ئەنجامە توێژینەوەکە رونیکردوە کە بنچینەی گۆیژی کێوێلە بنچینەیەکی باش و گونجاوە بۆ بەکارهێنانی وەك بنك لە لایەن کشتیارەکانی میوەوە بۆ بەرهەمهێنانی چەندین جۆری میوەی بەراو لەسەر هەمان بنکی گۆیژ لە ژێر دۆخی سروشتی دێمی ناوچەشاخاویەکان بەمەش دەتوانین دروێنەی نزیکەی ٧٠٠٠م٣ ئاو /هیکتار لە ساڵێکدا بکرێت ئەمەش هاندەرە بۆبەرهەمێنەرانی میوە بۆبەکارهێنانی بنکی گۆیژی سروشتی کەتوانای بەرهەڵستی ژینگەی دژواری هەیە لە ڕوپۆشە خاك و زەوی بەردەڵەنی و وشکەساڵی .لەلایەکی کەوە بەرهەمێنانی چەندین میوە لەسەر هەمان بنکی گۆیژی کێوی هەلی بەردنگار بونەوەی ژینگەی دژوار دەرەخسێنێت بەهۆی جیاوازی لەنێوان کاتی گوڵکردنیان و پێگەینیان.

Acknowledgment:
This study is a joint research project between Kurdistan institution of strategic studies and scientific research center of environment and quality control and university of Suleimani college of Humanity - Dept of Geography

REFERENCES

- Battha, M. 2006. Determination of compatibility among some peach cultivars. *J. Damascus. Agr. Sci*. Vol. 22, No. 1: 35-49.
- Dwivedi, SK and Singh B. 1999. Studies on the topworking of apricot (*Prunus armeniaca* L.) in Ladakh. Prog. Hort. 31 (1-2): 29-31.
- Ercisli, S, Esitken A and Orhan E. 2006 . Rootstocks used for temperate fruit trees in Turkey: An Overview . Scientific Works of the Lithuanian Institute of Horticulture and Lithuanian University of Agriculture. Sodinkyste Ir Darzininkyste. 25 (3): 27- 33.
- FAO. Food and Agriculture Organization of the United Nations. 2000.
- Hartmann , HT and Kester DE. 1997. Plant Propagation- Principle and Practices. 7th edition, Prentice Hall, Inc. Englewood Cliffs, New Jersey, USA, 610 pages.
- Makridakis, S, Wheelwright SC and Hyndman RJ. 1997. Forecasting Methods and Application. Third Edition. John Wiley and Sons. Inc. NY, USA.
- Mohamed Ali, JJ. 2008. Natural resources and its utilization for agricultural development in Sulaimani governorate. PhD Dissertation. College of Agriculture, University of Sulaimani, Kurdistan Region, Iraq.
- Pathak, RK. 1991. Propagation of Fruits Plants. ICAR-New Delhi (in Indian).
- Sulaimani Meteorological Data (2008). Sulaimani Meteorological Station. As Sulaymaniyah-Iraq.
- Wang, W, Vinocur B and Altman A. 2003. Plant responses to drought, salinity and extreme temperatures: towards genetic engineering for stress tolerance. *Planta* 218:1-14.

الخلاصة

حصاد المياه بإستثمار أصل الزعرور البري لإنتاج فواكه مختلفة تحت الظروف الديمية

أجريت هذه الدراسة خلال موسم الربيع 2010 ، في جبل أزمر، مدينة السليمانية، أقليم كوردستان العراق. كان الهدف من الدراسة استثمار أصل الزعرور البري الذي يتميز بمقاومته للظروف البيئية القاسية كالجفاف والترب الزحلة والصخرية والمعراة من التربة . ولهذا الغرض تم استخدام اصناف تجارية لأشجار فواكه إروائية (التفاح، الكمثرى، السفرجل والينطى دنيا) التي تحتاج لحوالي 700 ملم امطار في السنة (7000 م^3 ماء /هكتار/سنة) كطعوم للتطعيم على الأشجار البرية للزعرور والتي تنمو بصورة طبيعية تحت الظروف المطرية في المنطقة وتحتاج فقط لحوالي 450 ملم امطار، تم إستخدام طريقة جديدة تسمى التطعيم الأنبوبي لتطعيم الأشجار. سجلت بيانات النسب المئوية لنجاح التطعيم بعد شهرين من إجراء عمليات التطعيم، بينما أخذت البيانات الأخرى المتعلقة بنمو الطعوم في نهاية

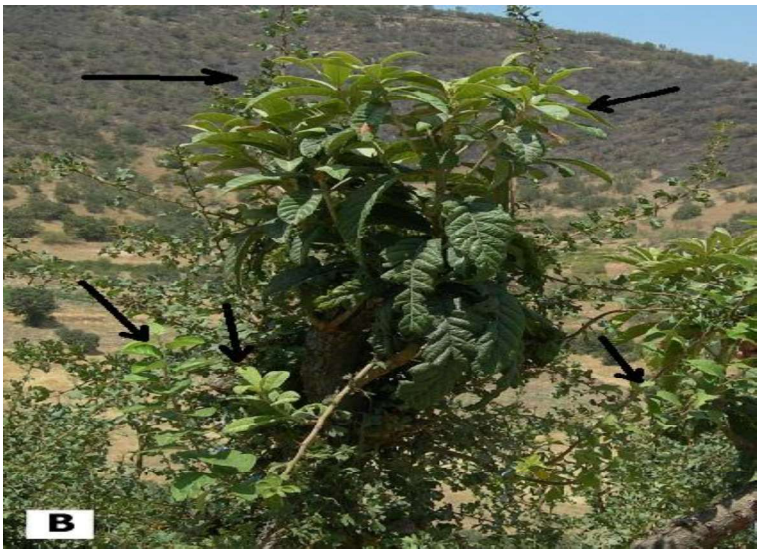

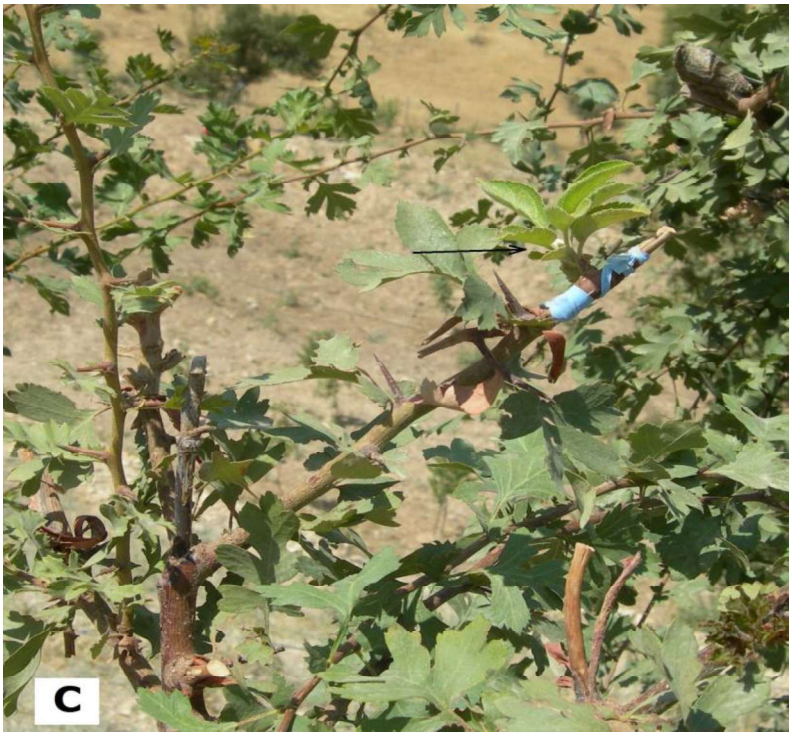

Figure (4):
Scion cultivars under study grown onto hawthorn rootstock. Apple (A), Quince and loquat (B) and pear (C).

Figure (3):
The natural environment, Azmar Mountain, where different species of wild fruit trees including hawthorn trees are grown.

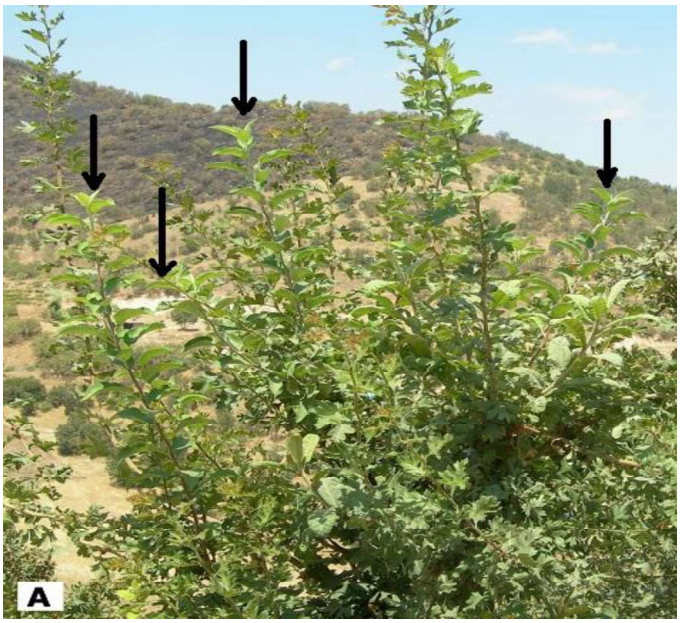

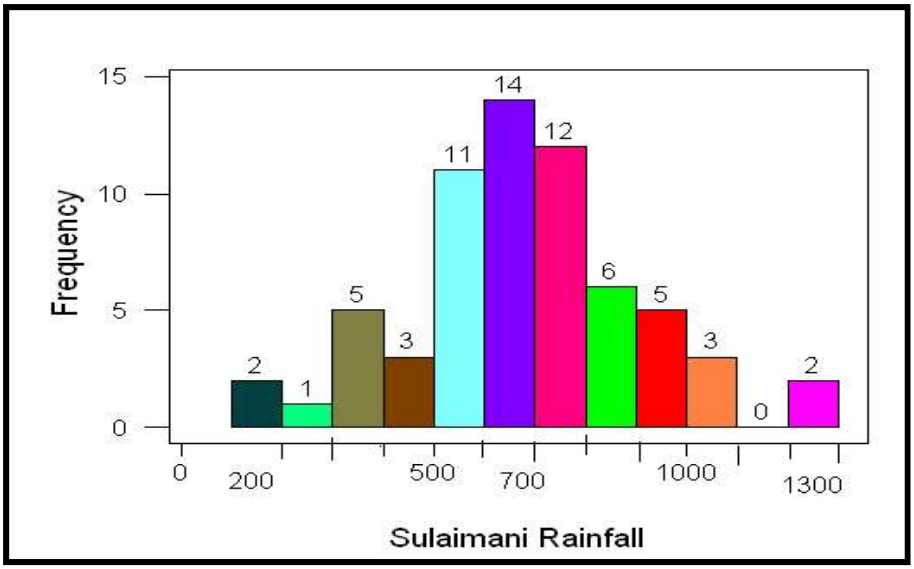

Figure (1):
Distribution frequency of rainfall in Sulamani region from 1942 – 2008.

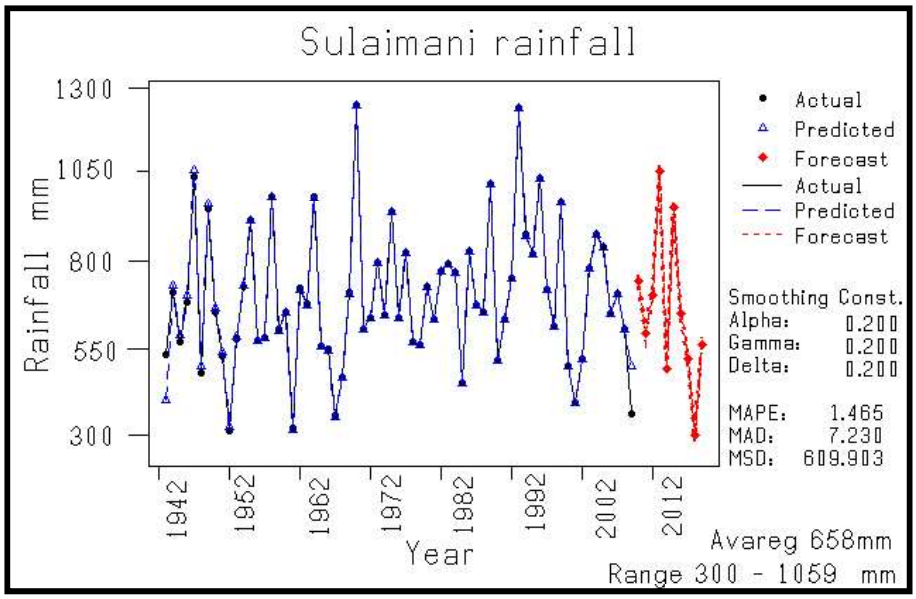

Figure (2):
A ten year forecast results of rainfall at Sulaimani meteorological station 1942-2008.

Table (1):
The effect of scion cultivars on budding success and subsequent growth characteristics of budshoots grown onto hawthorn rootstock.

Scion cultivar	Budding success (%)	Budshoot length (cm)	Budshoot diameter (mm)	Number of leaves per budshoot
Apple	76.66	8.33	7.36	5.38
Pear	63.33	7.19	6.73	4.72
Quince	83.33	8.22	7.55	5.38
Loquat	73.33	8.65	10.06	6.11
Significance	* †	**	**	**
LSD $_{0.05\ (0.01)}$	9.06 (13.70)	0.56	0.59	0.70

† *, **: Significant (P≤0.05), Highly significant (P≤0.01), respectively as resulted from analysis of variance (ANOVA).

The results show that it is possible to graft irrigated economical fruits such as quince, loquat, pear and apple which require about 700 mm rainfall /year or 7000 m3 water /ha/year on natural wild hawthorn rootstocks under rain fed conditions without irrigations which means entirely depending on rainfall. Consequently the graftage results in water harvesting of about 7000 m3 water /ha/year and makes people more interested in using wild hawthorn rootstocks which resist severe ecosystems of shallow, rocky and eroded soils for fruit production under dry rain fed conditions .At the same time, it helps in facing or challenging drought years which are considered as one of the greatest problems of current time and in the distant future in the Mediterranean region which result in low production and loss of vegetation. Moreover, planting grafted hawthorn rootstocks with several fruits on the same tree provide the facility of facing the reciprocal climatologically conditions due to differences in time of flowering and maturity as well as expanding the horticultural area in mountains and even in plains as an important tool for drought challenge, thus water harvesting to be used for other aspects in the reign .

The study was performed for the purpose of the exploitation of wild hawthorn tree as a rootstock for budding different fruit cultivars (apple, pear, quince and loquat), using a new technique for budding namely pipe-budding. For this purpose, the wild hawthorn tree (*Crataegus azarolus* L.) was used as a rootstock for budding fruit cultivars mentioned above. Hawthorn trees of 25-30 years old were headed back during March, leaving 50 cm stubs on lateral branches. When new shoots emerged on the stubs, 3-4 of them were selected from the outer periphery and the remainders were thinned out soon after their emergence and undesired shoots were removed from time to time.

During June, 2010, each scion cultivar was budded onto hawthorn trees, 20 buds were used for each scion cultivar as replicates. The percentage of budding successes were recorded after two months of budding operations, whereas the observations on other growth parameters (budshoot length, budshoot diameter and the number of leaves grown on budshoots) were recorded at the end of the growing season.

The statistical analysis for the experiment was laid out in a factorial randomized complete block design (RCBD). All means were then separated by least significant difference (LSD, $P \leq 0.05$) test.

RESULTS AND DISCUSSION

Data presented in Table (1) shows that budding success percentage values obtained from budding all fruit cultivars under study onto hawthorn rootstock gave significant differences according to scion cultivars, in which quince scions resulted in the highest values of budding success (83.33%) compared to the other scions. This could be resulted from a set of genetic and biological factors that appeared among the studied scions in their growth dynamics during budding (Hartmann *et al.*, 1997). Budshoot length was also differed significantly among scion cultivars, that is, loquat scions showed the superiority (8.65 cm) over the remainder cultivar scions, while the lowest value (7.19 cm) was due to budding quince scions onto hawthorn rootstock. The same table highlights the presence of high significant differences in budshoot diameter values among different scion cultivars in general; the highest value was noticed from loquat scions (10.06 mm), whereas the lowest value (6.73 mm) was observed from quince scions. Loquat scions also resulted in the highest significant value of leaves/shoot (6.11), while the lowest value (4.72) was recorded from quince scions (Figure 4). These results are similar to those of (Pathak, 1991, Dwivedi and Singh, 1999 and Battha, 2006) who observed different tendencies in the response of some fruits scion cultivars grafted onto different rootstocks.

fungicides and/or bactericides, and even air pollutants due to extra uses of electric generators and water pumps.

As known, the ground water of any region is a national wealth for critical years for drinking and providing water for horticulture in drought years. Natural plants, on the other hand, are important as national wealth of this region, which are adapted to severe environmental conditions such as drought, high and low temperatures. Hawthorn rootstock is one of the most tolerant species in the region which requires only 400-450 mm annual rainfall.

Wang *et al.* (2003) mentioned that environmental drought is a main cause behind the decrease of vegetative growth of fruit trees and lowering of fruit production by more than 50%. The inclusion of drought resistant fruit trees in breeding programs and exploitation of water resources will give an expected increase in fruit production. Ercisli *et al.* (2008) observed that nowadays, the most common rootstocks used by fruit growers in Turkey are the wild types of apples, pears, plums, almonds and mahaleb cherry. The usage of these rootstocks is not important only in the increase of productivity, but also important in vegetative growth management and proper acclimatization of budded trees against environmental conditions such as drought and high temperatures.

For the reasons mentioned above, the investment of natural wild plant resources that are distinguished by their resistances against improper environmental conditions such as winter frosts and summer high temperatures and/or drought for production of some fruits that are usually produced under irrigation will be helpful in the expansion of horticultural area and hence exporting abundant fruit crops in contrast to the current situation, in which the region is in need to import all fruits in heavy currencies.

The objectives of this study are to encourage and make farmers more interested in utilizing natural wild hawthorn plants as rootstocks for quince, loquat, apple and pear production at the same hawthorn rootstock and challenging the reciprocal climatological conditions under rained conditions in mountains area in Iraqi Kurdistan.

MATERIALS AND METHODS

This study was conducted during the spring of (2010) at Azmar Mountain located at northeastern of Sulaimani (As Sulaymaniyah) city, Kurdistan Region-Iraq, 1330 meters above mean sea level and having an annual rainfall fluctuated from 250-1200 varying from year to year. At this location, many different species of wild trees such as hawthorns, pears, cherries … etc. are naturally grown and prevailed (Figure 3).

of the greatest problems of current time and in the distant future in the Mediterranean region. Moreover, planting grafted hawthorn rootstocks with several fruits on the same tree provide the facility of facing the reciprocal climatological conditions due to differences in time of flowering and maturity as well as expanding the horticultural areas in mountains of Iraqi – Kurdistan reign and even in plains as an important tool for drought challenge, thus water harvesting to be used for other aspects.

INTRODUCTION

Rainfall shortages in the few last decades is one of the major problems facing agricultural production particularly in the Middle East and the Mediterranean countries including Iraqi Kurdistan region. Figure (1) shows the nature of rainfall in Sulaimani city during the past 67 years (1942-2008), indicating a decreasing tendency in rainfall averages and hence the probability of expected coming drought conditions since there is a decrease in total rainfalls from 670 mm as an annual rainfall to lower than 500 mm. On the other hand, 1-3 dry year(s) from every 5-7 years are expected according to (Mohamed Ali, 2008). Moreover, the forecasting of rainfall amounts from the meteorological data of Sulaimani city (Figure 2) reveals the probability of 6 years of drought during the next 10 years (2009-2018) according to (Makridakis *et al.*, 1997).

Due to the fact that surface water resources are not organized, springs and ghanats are still the only source for agricultural production in Sulaimani region in spite of the presence of two rivers, The Lower Zab and Sirwan, which are giving closely 13 milliard m^3 water in rainy normal years. Agricultural projects in general and the irrigated fruit trees in particular will face a restriction caused by water deficit and stress due to expected drought periods and consequently the production will be limited and dependent on alternative methods of production. Even one year drought results in drying the trees which need several years for re-establishment. Until recently more drilling deep wells with suitable prices in comparison with previous years had helped in the expansion of agricultural areas using ground water of the region continuously which consequently resulted in decreasing the discharge of springs and ghanats, lowering of water levels by up to 8-10 meters and even drying a large number of them (Ground Water Directory of Sulaimani, 2010), although this was helpful in the expansion of horticultural areas, but in the same time caused a negative direction toward deforestation, since large areas of oak forests were cut or even pulled out from roots and substituted with fruit orchards on the account of ground water, in addition to weakness of plant cover. Moreover, there is pollution of ground water due to using agricultural poisonous compounds such as fertilizers, herbicides,

Water Harvesting by Investment of Wild Hawthorn Rootstock For Producing Different Fruit Cultivars under Rainfed Conditions

Dr. Jamil J. M. Ali
University of Sulaimani
College of Human Sciences
Partment of Geography

Key words: Wild rootstocks, water harvesting, drought challenge, natural plant resources, pipe budding, budding success.

ABSTRACT

This study was carried out during the spring season of 2010, at Azmar mountain, Sulaimani city, Kurdistan Region-Iraq for purpose of utilizing wild hawthorn rootstocks for production of different fruits such as (apple, pear, quince and loquat) on the same tree under rain fed conditions. For this purpose, commercial cultivars of irrigated fruits (apple, pear, quince and loquat) were grafted on natural wild howthorn as a rootstock. The maximum value of the percentage of budding success was 83.33% Which was recorded when quince scions were grafted onto hawthorn rootstock, followed by loquat scions onto the same rootstock (73.33%). Loquat scions showed the best performance in all growth parameters, in which budshoot length, budshoot diameter and the number of leaves per budshoot were noticed to give the highest significant values (8.65 cm, 10.06 mm and 6.11 leaves/budshoot, respectively).

The results show that it is possible to graft irrigated economical fruits such as quince, loquat, pear and apple which require about 700 mm rainfall /year or 7000 m3 water /ha/year on natural wild hawthorn rootstocks under rain fed conditions without irrigations which means entirely depending on rainfall. Consequently the graftage results in water harvesting of about 7000 m3 water /ha/year and makes people more interested in using wild hawthorn rootstocks which resist severe ecosystems of shallow, rocky and eroded soils for fruit production under rain fed conditions .At the same time, it helps in facing or challenging drought years which are considered as one

بەشی یەکەمی ئەم توێژینەوە باسی سەرەتای رونکردنەوەی مەنەخولیا دەکات وەکو زاراوە وچۆنێتی مامەڵەکردنی پسپۆڕەکانی لەبواری سایکولوژی وکۆمەڵایەتی . بەشی دووەمیش تایبەتە بە پرۆسەی شیکردنەوەی خەمۆکییەکان لە کاتی ئاخاوتن لە هەردوو ڕومانەکە. بەشی کۆتایی ئەنجامی ئەو لێکۆڵینەوە دەخاتە ڕوو ودواتریش بەلیستی سەرچاوەکان کۆتایی دێت.

خلاصة البحث الموسوم

المناخوليا في روايتي (دفتر الملاحظات الذهبي) و(الارهابية الطيبة) للروائية دوريس ليسينك

ان البحث يدعو الى تحليل حالة المناخوليا (الكابة) في روايتي (دفتر الملاحظات الذهبي) و(الارهابية الطيبة) للروائية دوريس ليسينك. والقارىء يستوعب هذه الحالة خلال كيفية سرد القصة ثم تبيان حالات الكابة. ان عملية التحليل تاخذ بنظر الاعتبار آراء المتخصصين فى علم النفس مثل (سيكموند فرويد) وعلماء الاجتماع، وآراء الآخرين من النقاد والمتخصصين من الاطباء مثل (د. الكا كانكاس) و طريقته فى تطبيق نظرياته لحالات الكآبة على شكاوى البطلة. انَّ أهمية البحث تكمن فى انه من خلال التحليل النفسى للبطلتين فى النص يتعرف القارىء الى الاختلافات الواضحة بين التظاهر المزيف لهما على طول الرواية والواقع المؤلم الملموس لديهما مما يشكل صدمه حقيقية تهزهما.

إنَّ جزءا من معاناة المصاب بالكابة سببها هو النقص او حرمان الشخص المكتئب من حنان واهتمام الوالدين أو المراهقة اضافة الى العوائق والصدمات التى تصيب الانسان فى حياته والجزء الاخر سببه العقبات خلال العمل.

ألمبحث الاول يبدأ بمقدمة يتبعهامناقشة اراء المتخصصين وجهودهم فى وضع تعريف لمصطلح الكآبة .

المبحث الثانى يتناول تحليل نص الرواية و تقييمها نسبة الى اراء علماء النفس, و الاجتماع و الاطباء.

المبحث الآخير يناقِش االنتائج التى توصل اليها الباحث و يتبعها قائمة المصادر المستخدمة فى الدراسة.

Gay, Peter. Sigmund Freud: The Freud reader. New York: W.W. Norton & Company, Inc, 1989.

Georgescu, Anca. Self as Narrative in Doris Lessing's The Golden Notebook. Valahia: University of Targoviste, 2011.

Jackson, S.W. Melancholia and Depression, from Hippocratic times to Modern times. New haven, CT: Yale University Press, 1986.

Kangas, IIka. Making Sense of Depression: Perceptions of Melancholia in lay narratives. Finland: University of Helsinki, 2009.

Kaplan, Carey and Ellen Cronan Rose . Doris Lessing: The Alchemy of Survival. Athens, O H: Ohio University Press, 1988.

Lessing, Doris . The Golden Notebook. London: Harper, 1962.

Lessing, Doris. The Good Terrorist. New York: Harper Perennial, 1985.

Marsella, A. ,Sartorius, N., Jablensky, A. and Fenton, F, "Cross- Cultural Studies of depressive disorders: An overview". In A. Kleinman and B. Good (Eds.), Culture and Depression: Studies in the Anthropology and cross-cultural Psychiatry of affect and Disorder. Berkeley, CA: University of California Press, 1985.

Oliver, Kelly. Reading Kristeva: Unravelling the double- bind. Bloomington: Indiana University Press, 1993.

Pang, K.Y.C. Symptoms of depression in elderly Korean immigrants: narration and the Healing process. Culture, Medicine and Psychiatry. No (22).

Winnicott, Donald Woods. Playing and reality. London: Routledge , 1971.

Yelin, Louise, Christina Stead, Doris Lessing and Nadine Gordimer. From the margins of Empire. London: Cornell University Press, 1998.

پوختەی تۆێژینەوە:

مەنەخۆلیا لە هەردوو ڕۆمانی (تێنۆسی تێبینی ئاڵتونی) و(تیرۆریستە چاکەکە)ی ڕۆماننووس (دۆریس لیسینك) دا

ئامانجی ئەم توێژینەوە هەوڵی شیکردنەوەی مەنەخولیا دەدات لەکاتی پرۆسەی گێڕانەوە لە هەردوو ڕۆمانی (تێنۆسی تێبینی ئاڵتونی) و(تیرۆریستە چاکەکە)ی ڕۆماننووس (دۆریس لیسینك)دا بۆ ئەوەی خوێنەر تێبگا لە چۆنێتی بروسەی گێڕانەوە ودیاریکردنی حاڵەتی خەمۆکی پاڵەوانەکان، توێژەر بۆ ئەم مەبەستە سوود وەردەگرێ لە بیرو بۆچوونەکانی نوسەرە تایبەتمەندەکان لەباری سایکۆلۆژی وەکو (سیگمۆند فرۆید) لەسەر مەنەخۆلیا وڕەخنەگرەکانی پزیشکەکان وەکو دکتۆر (ئیلکا کانگاس) وچەند پسپۆڕێك لە بواری ڕەخنەی ئەدەبی.

لەکاتی لێکۆڵینەوەی سایکۆلۆژی هەردوو پاڵەوانی دوو ڕومانەکە (تانا) و(ئەلیس) وخوێنەر جیاوازی نیوان هەست وهەڵسوکەوتی دەردەکەوێت، واتا واقیع وخەیاڵ. ئەم توێژینەوەیە جەخت ئەکاتەوە لە سەرهۆیەکانی مەنەخولیا، وروونکردنەوەی لەلایەن چیرۆکخوانەوە، وکەساتیەکانی ناو ڕۆمانەکەوە، ولە ڕێگای گفتوگۆکانی پاڵەوانەکە (گفتوگۆی دەرەکی و ناوەکی)، هەروەها کردار وهەڵسوکەوتیان، واتە کردار وپەرچە کردار.. ئەم کێشانەی تووشی پاڵەوانەکان دەبێت، هۆیەکانیان دەگەڕێتەوە بۆ کەموکورتیەکانی دایك وباوکیان لەگەڵیان لەکاتی منداڵیدا، هەروەها کێشەکانی کاتی هەزەکاری، وکاتی وگەورەبوون، وگرفتەکانی کە لە ئیش وکاری ڕۆژانەدا تووشین هاتووە .

The Golden Notebook acts as a symbol of Anna's psychic integration.Instead of bringing new issues , Anna repeats her structures and themes . They

are 'boulder- pushers'. Sisyphus like, their task is to push a great boulder representing truth to the high mountain of human stupidity. But it rolls down, to the bottom, and the process of pushing the boulder starts again. The process of narration in this novel is open-ended because the problem is still not solved like the circular diagram of the absurd novel. Lessing's novel deliberately ends in vain, which conveys a message for the reader that only through language one

can get results and meanings. Doris Lessing's novels invite the reader to answer questions remained unanswered by her. In the same way, Alice's good impulses in The Good Terrorist have come to nothing or worse. Alice's best qualities, her

efforts with domestic generosity and sympathy turn the people inside her flat to terrorists. Her love of order and beauty, her ideal social justice, destroys her and many innocent people. Alice is almost consumed by rage and pain.So all Alice's good impulses results in vain. The ruined home, her parents' refusal to cut themselves off from her has ruined their lives; her father is bankrupt and her mother hasbecome alcoholic . In its conclusion , this is a deeply pessimistic book; but its energy and originality cannot help but make us optimistic about Doris Lessing's writings because through her heroines complaining part of agonies , authenticity is gained. In a brilliant way, Doris Lessing leaves the end of both novels as open-ended to urge the reader to face reality and overcome the melancholic situations by narrating and telling the truth honestly without fear. Lessingpresents a didactic message for all parents to care about their children in a warm, passionate atmosphere because lack of passion and confidence leads to inferiority and distrust which is reflected negatively on the child and remains till death.

Bibliography

Bernstein, Douglas A. Alison Clarke –Stewart, Louise A . Penner , Edward J. Roy and Christopher D. Wickens . Psychology. New York: Houghton Mifflin Company, 2000.

Bloom, Harold. Doris Lessing. New York : Chelsea House, 1986.

Carr, J. and P. Vitaliano , "The theoretical implications of converging research on depression and the culture –bound syndromes", Culture and depression . Studies in the anthropology and cross-cultural psychiatry of affect and disorder .In A.Kleinman and B .Good (Eds .) Berkeley, CA: University of California Press, 1985.

Fishburn , Katherine. "Worlds within words: Doris Lessing as Meta-Fictionist and meta-physician", in Studies in the Novel. No (20), 1988.

Franko, carol ."Authority, Truth telling and Parody: Doris Lessing and the book", in Papers on language and Literature. No (31), 1995.

to speak, made it all real .She was angry, not with nature, but with her mother. Thereafter her attitude towards 'the curse'- her mother.(TGT, p.75)

In Lessing's novels, especially in these two, her heroines show themselves perfect to the reader when they keep their party members united while they feel alone .They try to solve people's problems but themselves are full of defects. For example, Alice loves Jasper but he neglects her. This process of negligence affects her deeply and obliges her to busy herself with her past memories and present events .The result of all this is melancholia which threatens the life of these two women. Many factors lead to the state of melancholia in women. One of these is the social factor .When a person is active in his or her social relationsthis will keep her consciousness awake. When a person feels that people love him, thiscreates a kind of constant feeling and a kind of self-refreshment, on the contrary, when a person feels not loved by people, not married (in case of Alice), this leads to disappointment.

In The Golden Notebook, Anna's melancholic state results from her perception that her life seems to have gone useless. As a communist activist, she finds herself unable to justify the strategies of the communist party, and her participation in the political activities becomes a struggle against her principles.The red notebook represents Anna's political life, when she decides to leave the party .Anna's world is dull . She feels that nobody needs her, her daughter does not need her because she decided to go to the boarding school, Lessing's female characters feel proud of their independence but the sudden loneliness resulting from their lover's breakup shocks them all. For example, Anna's lover Michael leaves her. Then she leaves her notebooks and uses a new golden notebook to record her experience. She starts to write her novel (Free Women). The world she describes in her novel is mysterious, absurd .Everything is unbelievable , this anarchy in her description of her novel is no more than her own anarchic state.

V- Conclusion

The end of both novelsportrayironic situations for the pride that Anna andAlice feel is ironic since they are alone , this feeling vanishes to utter emptiness.

The theme of Lessing's writing in these two novels is similar to the Absurd. In The Golden Notebook , Anna tries to renew her writing by naming her notebooks as , black,red, yellow,blue and golden notebook. But in the end of each notebook, there is always rupture or feeling of disappointment.

making grunting, whining, snarling noises- which
soon she heard. She knew that she was making them
and, frightened, sat down at the table, perfectly still,
containing what she felt.(TGT, p.224)

Alice had unhappy childhood, her parents were intensely social ; they gave parties so large that Alice was often sent to stay with friends, which made her furious and miserable:

They took my room away from me, just like
that , as if it wasn't my room at all, as if they
had only lent it to me….It went on for years
What the hell did they think they were doing?
(TGT, p. 120)

Depression attacks the person partly because of memories of unhappy childhood as it is also supported by Ilka Kanga that "one of the distinguishable storyline was based on shortcomings of childhood and adolescence development"(p1). Bloom states that psychologically and artistically, as we all know, it is not only "bad", unloving parents who produce antisocial children.[1]Alice's parents did not accept her boyfriend Jasper to live in their home. As a result Alice leaves them and joins the party. Her parents want her to marry and settle down due to the patriarchal system but Alice refuses the traditional way and prefers to be free rather than dependent on anybody. But she is shocked when she feels that Jasper doesn't love her, so loneliness creeps in. During the whole text she getsmoney and gives Jasper without gaining anything from him, neither love, nor pity .Then at last, Comrade Andrew tells her the fact:

Did you know Bert and Jasper are going to Moscow?'
'Yes'.
A pause. She was thinking. As she always did; a slow,
careful working out of the possibilities latent in everything.
But you didn't suggest it.
No, I certainly did not
Alice, you should really get free of this riff-raff.(TGT, pp.242-243)

She was shocked with this advice, though she hated those who advised her especially her mother who always reminds her that she is a girl and when she grows, she has to take care of herself. Alice knows everything about her sex from school days , then from her mother:

Of course Alice had known about it from school ,
but her mother's saying it put it on her agenda, so

[1] Ibid., p. 205.

usually by a failure to be aware of and to express true feelings.[1]

The success that these two heroines are indulged in is no more than a mirage. Thus Anna's ability for writing is blocked and Alice does not succeed in her party role. Psychology here has a major role in presenting an answer to such identity crisis in Lessing's melancholic women. Their personality shows that both Anna and Alice's practical life is a trial to fled away from their reality . Anna divides her experience into four different colored notebooks to deal with various aspects of her life. Both of them prefer order and control. Anna searches for unity through her business and continuous work. It is as if Alice and Anna want to get rid of their melancholic situations by proving that they are perfect in their works and daily activities.

Through narrationAnna produces her own self, in these notebooks, Anna realizes that there is a kind of disagreement or concession in her books , this indicates her own chaotic self. Confusion takes place when she feels sad and melancholic because she is not able to separate among her notebooks which refers to her scattered feelings. Concerning Anna, a part of her suffering is due to what the psychoanalysts call " maternal deprivation" . D.W. Winnicott and John Bowlby asserted "the need of children forfull-time maternal care and redefined maternity as a vocation" [2]. The reaction of this deprivation leads to the creation of a kind of rebellion that results in freedom. For example, Lessing in The Golden Notebook states "It's O.K. to hate your mom, it's in the book".

Alice, the heroine in The Good Terrorist is a member of a band of revolutionaries. She reveals much of her sufferings during childhood when she confesses to few of her group of her past .Harold Bloom claims that there is a darker side to Alice's nature, she is given to slightly psychotic fugue states, hysterical lapses of memory, and uncontrollable fits of rage at the unfairness and chaos of the world.[3] The following lines justify the melancholic situation of Alice :

> She exploded inwardly, teeth grinding, eyes bulging,
> fists held as if knives were in them. She stormed around
> the kitchen, like a big fly shut in a room on
> a hot afternoon, banging her against walls, corners
> of table and stove , not knowing what she did , and

[1] Douglas A. Bernstein et al, Psychology (New York: Houghton Mifflin Company, 1999) pp.521-522

10

[2] See Donald Woods Winnicott , Playing and reality (London: Routledge , 1971) p,71.

[3] Harold Bloom, Doris Lessing (New York: Chelsea House, 1986) p. 204.

the next day .She waited for the light, which came
in gloomily through dirty windows and showed
the filth of this room. (TGT, p.46) .

The peak of her melancholia is clear when at night Jasper avoids her, all couples are happy with their beloved andthey blame Alice for being alone. Instead she tries to think about next day's problem but her reality mocks her:

Too tired to sleep, she lay listening to howpeople were
going to bed. Good-night, on the landing ,and the corridor
along from it. Robertaand Faye in one room, Jim in another.
And, in the room next to this one, Pat and Bert. Oh no, she did
not want what she knew would happen… . Love, that was ;
which everyone said she was a fool to do without; they were
sorry for her …. Alice lay as stiff as a rod, staring at the
shadowed ceiling , her ears assaulted, her mind appalled.
She made herself think: Tomorrow, tomorrow we'll get
the electricity done…*Money*. She needed money (TGT, p.45).

Narration process reveals the speaker's insight and nostalgic mood, thus the narrator pours her own agonies resulting in a creative kind of writing because the honest moments are the moments that reveal the psychological irritation the person complains. Alice searches for idealism whereas she has a terrible feeling of loss. These sad moments in Alice's life are authentic actually what Alice and Anna feel presents life itself when we feel that it is very beautiful but in reality it is full of obstacles. This is the real essence of reality and appearance. Concerning reality and appearance, melancholia falls within the first, in other words, Alice and Anna seem to be perfect on the surface but when we delve deep into their psychological state we are shocked by an opposite reality which is an uttersadness, this state is the real one. Peter Gay, commenting on Freud's essay on melancholia believes that the melancholic does not behave in quite the same way as a person who is crushed by remorse and self-reproach in a normal fashion. Feelings of shame in front of other people are lacking in the melancholic. It is true that we are thenfaced with a contradiction that presents a problem which is hard to solve. Douglas A. Bernstein in Psychology claims that:

Depression is seen as stemming not only from
negative events, such as losing a job, but also
from irrational or maladaptive thoughts that people
have learned to experiencein relation to such
events- such asI never do anything right. According
to the humanistic approachto personality, behavior
disorders appear when actualizing tendencies are blocked,

provoking agents, and vulnerability factors such as a result of problems in early psychological development leading to low self-esteem. [1]

The state of the low self-esteem is due to the concessive situations the melancholic person confronts in every stage of life. Tommy again faces Anna:

> When we talked about politics, you said the thing you'd
> learned from being a communist was that the most terrible
> thing of all was when political leaders didn't tell the truth.
> You said that one small lie could spread into a marsh
> of lies and poison everything. You've got whole books
> you've written for yourself which no one ever sees, well,
> that's a sort of contempt. (TGN,pp. 71-72).

Alice also like Anna expresses her disappointment when she tries to work hard for achieving success but faces utter emptiness in certain moments when she is alone, nobody cares for what she does for the party ,melancholic features rise on her actions:

> She could go downif she wanted , could sit with the
> cheerful group and sendthem on their way with
> smiles , but her mouth was dry and her eyes pricked.
> For some reason – a dream perhaps ?-
> she wanted to weep, go back to sleep. To give up .
> She distrusted what she felt ; for it had been with her
> since she could remember : being excluded, left out.
> Unwanted. (TGT , p.108).

This feeling of Alice's alienation above is what llka Kangas justifies in his book Making sense of depression: perceptions of Melancholia in lay narratives where a second storyline focused on excessive demands and role-conflicts , presented as causes of work-related burn-out. [2] Alice in The Good Terrorist busies herself by being the only one who ensures the life of group of people as a major one in the party. Her identity reaches to its crisis when she suddenly feels that she is utterly alone and in need to be loved like other women:

> Alice dozed a little. In her mind she was already living

[1] J. Carr, and Vitaliano, P. "The theoretical implications of converging research on depression and the culture –bound syndromes", Culture and depression . Studies in the anthropology and cross-cultural psychiatry of affect and disorder , (eds.)A. Kleinman and B .Good (Berkeley, CA: University of California Press, 1985).

[2] IIka Kangas , Making sense of depression: Perceptions of melancholia in lay narratives (Finland: University of Helsinki, 2009) p.76.

a block, and the dreams recounted in the golden notebook that free her to write. The novel is as much about Anna's illness, her sexual dysfunction, or the pursuit of truth. But all these subjects are linked to her writing. In this way the novel is actually decentered in relation to what seems to be its essential preoccupation, the struggle for unity that Anna dreams and never reaches at.

The first plot summary that Anna writes is recognition of the reality of her situation , her invention of Saul." A woman , starved for love, meets a man rather younger than herself, younger perhaps in emotional experience….She deludes herselfabout the nature of the man; for him, another love affair merely"(TGN,p.531). As she recognizes that all her projections are herself-"I've been the malicious old man, and the spiteful old woman, or both together"(TGN, p.563)- she no longer needs four notebooks: " it's been necessary to split myself up, but from now on I shall be using one only" (TGN,p.598). The discoveries about herself she transfers to her writing. She first differentiates "what I had invented was all false"(TGN,pp.619-20). At the end she decides that all writing is false. "The fact is, the real experience can't be described. I think, bitterly, that a row of asterisks, like an old-fashioned novel, might be better….Anything at all, but not words"(TGN,633).

Anna is terribly criticized by Tommy who is Molly's son. He clarifies his mother and Anna's failure and melancholic state frankly:

> I'd rather be a failure, like you, than succeed and
> all that sort of things….. people like Anna or Molly
> is not just one thing, but several things.(TGN, p.68)

Anna, being alone, looses confidence in people . Tom faces her by saying so and tells her:

> I think you're afraid of loneliness. You choose to be
> alone rather than to get married. You're afraid of writing
> what you think about life, because you might find yourself
> in an exposed position. Or if you are not afraid, then it's contempt.
> (TGN, p. 71)

The contradictory situation of Anna goes back to the past experiences and her loss of her parents affect her disadvantageously , then as a writer she faces failure, then as an adult she had many unsuccessful relationships that created duality in her personality, which prevented her even from thinking about marriage. This dual position of melancholia or depression within psychology offers causes such a personality traits, losses and other

notebooks, records various aspects of her life. This attempt can be seen as forms of narration of one's self.

The reader only through the heroines speeches identifies their sadness. Anna and Alice continue in their life stories to work hard to prove for everybody that they are different but the reality they shocked with ruins them. Forexample, Anna's writing providesher with a sense of settlement, but suddenly she feels that she is not able to write:

> I am incapable of writing the only kind of novel
> which interests me: a book powered with an
> intellectual or moral passion strong enough to
> create order, to create a new way of looking
> at life. It isbecause I am too diffused.
> I have decided never to write another novel. (TGN, p. 113)

Undoubtedly, there is a change in The Golden Notebook, where the world view of the major characters has changed, and the form of the novels changes also. Thus , this novel, is in one sense about the search for a new world view and the loss of an older one, the device of the notebooks permits Lessingquite a different focus than the focus of the earlier novels upon social reality and a character's conflict with that reality. [1]

Alvin Sullivan in an essay entitled: "Ideology and form: Decentrism in The Golden Notebook, Memoirs of a Survivor, and Shikasta" maintains that "One of the self-evident features of Doris Lessing's work is an abrupt change of form, beginning with The Golden Notebook [2]. As long as a text contains gaps or "silences", it is always incomplete and not unified. Instead of a coherent whole, it is a contradiction of meanings. There is no central structure; the work is always "decentred ", "dispersed", "diverse"," irregular". The reader's task is not to impose patterns –nor to "fill in "the gaps. Instead, "we should question the work as to what it does not and cannot say; in those silences for which it has been made....The disorder that permeates the work is related to the disorder of ideology…." [3]

In the first blue notebook entries, where Anna recounts her psychoanalysis, she maintains, "I'm not here because I'm suffering from a writer's block"(p.232). But the action of the novel builds to the end of the blue notebook , to the moment when she is able to admit to Saul that she has

---

[1] Ibid., p. 53.

[2] Alvin Sullivan , " Ideology and Form: Decentrism in The Golden Notebook, Memoirs of a Survivor, and Shikasta", Doris Lessing: The Alchemy of Survival , (eds.) Carey Kaplan and Ellen Cronan Rose(Athens, OH: Ohio University Press, 1988) p.71.

[3] Pierre Macherey, A theory of literary production, *Translated by Geoffrey Wall* (London; Rout ledge & Kegan Paul, 1978) p.155.

golden one. In which Anna tries to integrate these conflicting aspects of her life and she faces problems with one of her lovers, Saul Green, Anna goes through layers of madness and questions the idea of reality itself.[1] In this novel, Lessing defines her novel through its independence of novelistic discourse and even of language saying ,it is "new"; it contains "rawer material" than other works she has written….;and its structure speaks a "wordless statement"[2].

Similar to this view is the one set by Frederick C. Stern who believes that The Golden Notebookwhich is set in 1957, published in 1962 is nearly the same periodwhen the post-Khrushchev Communist world in the west was breaking up. The subject matter of Lessing's workis, in part, that breakup. It would take too much space here to detail the varieties of world views whether we consider the views of the fictional characters created by Anna Wulf, or those of the "real" characters in Anna's life. Although concern for alienation, for oppression, continue to be crucial aspects of this novel's themes, every kind of involvement in radical politics fails, from Anna's own Communist party activities to Tommy's feeble and disastrous pass at the " new left".[3]Anna is author, reader, reviewer, parodist, and critic of her own texts. Anna's archaic state is clear in this novel which supports the sense of modernity and her picture expresses that no one else finds her novel immoral, so Anna's self-judgment ironically results in moral isolation which is exactly what Freud noted at:

> I am again falling into the wrong tone –and yet I hate that tone, and yet we all lived inside it for…years ….It was self-punishing, a locking of feeling, an inability or a refusal to fit conflicting things together to make a whole; so that one can live Inside it, no matter how terrible. The refusal means one can neither change nor destroy. (TGN, p.121)

The lines reveal two opposite aspects .On one hand Anna works seriously and truthfully doing her best for accomplishing her ideal self and on the other hand, she suddenly confesses her weakness and fragmentary subjectivity. Lessingtries here to hint at the new way of looking at life for the individual in the chaotic world .Anna, while keeping four separate

[1] Jenny Taylor (ed.), Notebooks/Memoirs/Archives: Reading and Rereading Doris Lessing (London: Rout ledge and Kegan Paul, 1982).

[2] FrankoCarol.Authority , Truth telling and Parody: Doris Lessing and the book. Papers on Language and literature. Vol.31, No.(3), 1995.pp 85-255.

[3] Frederick C. Stern," Doris Lessing: The politics of Radical Humanism",Doris Lessing: The Alchemy of Survival , (eds.) Carey Kaplan and Ellen Cronan Rose(Athens, OH: Ohio University Press, 1988) p. 50.

> I don't care, ' Alice shouted suddenly. 'you don't understand. I've had all the bloody unhappy childhood I am going to listen to people go on and on… As far as I am concerned, unhappy childhoods are the great con, the great alibi….Alice had shut her eyes again, and was sipping tea, feeling that her nerves would soon begin to stand up to life again. She said, ' one of these days I'll tell you about my mother's unhappy childhood. She had a mad mum, and a Peculiar dad. (TGT, pp.130-131)

In The Golden Notebook, for example, Doris Lessing expressedAnna Wulf's need for unity and clarifies her fragmentary state or archaic situation through her climactic psychological disturbance. From the very beginning, the reader understands that Anna is forty years old and she is really worry, she thinks about marriage , but hardly confesses so. She talks to Molly:

> She brought out with difficulty: 'At the back of my mind I always thought, well, I'll get married, so it doesn't matter my wasting all the talents I was born with. Until recently I was even dreaming about having more children-yes I know it's idiotic but it's true. And now I'm forty and Tommy's grown up. But the point is, if you're not writing simply because you're thinking about getting married...'
> 'But we both want to get married', said Anna, making it humorous; the tone restored reserve to the conversation; she had understood, with pain, that she was not, after all, going to be able to discuss certain subjects with Molly. (TGN, pp.7-8)

The Golden Notebook begins with "The two women were alone in the London flat" and from this simple statement Lessing creates a fascinating portrait of the modern world. The protagonist is Anna Wulf, a writer who says that she is suffering from writer's block after a successful first novel about racial problems in Africa. Anna's friend Molly is a divorced mother trying to depend on herself. Doris Lessing examines the problems of the intelligent and disillusioned modern woman. Anna tries to create order out of chaos by keeping a diary, which she divides into four notebooks: a black notebook recounting her experiences as a young woman in Africa; a red notebook for her Communist and political activities; a yellow notebook, which includes her fictional attempts to understand herself, including the creation of an autobiographical character named Ella, who is also writing a novel; and a blue notebook to record the factual details of her daily life and her relationships with men. Sections of these notebooks are repeated sequentially four times and are finally superseded by another notebook, the

This depressive state that Freud indicates is applicable on both Anna and Alice who are strained under their psychological problems. They are melancholic because they feel that a part of their identities believes in something and another part contradicts it. On the other hand, Arthur Frank in his monograph, The Wounded Storyteller (1995), describes illness narrative as an attempt at gaining a voice: telling the story is a part of healing. It is a postmodern experience of illness, claims Frank, that contains a need for the individual story to be told. The importance of illness narratives lies in the fact that they are a vehicle for reflection and expression in a process where the individual searches for explanations and constructs understanding of the illness experience in relation to self and others.[1]

Julia Kristeva uses the term melancholia in her book in 1987, Soleil noir or Black Sun, to refer to narcissistic depression, which she suggests is closer to psychosis than neurosis. Kristeva asks whether literary production might be an alternative "treatment" for depression? She doesn't worry too much about the technical differences between different forms of depression. She uses the terms melancholia and depression almost interchangeably.[2]

IV- Melancholic Situations in Doris Lessing's The Golden Notebook and The Good Terrorist

In most of the above-mentioned theoretical part on the notion of melancholia, it is clear that there is an agreement for considering melancholia as a disease.Through narrating the past experience or the present miseries, there will be hope for refreshing and healing. In Lessing's The Golden Notebook[3] and The Good Terrorist[4], many melancholic situations of Anna and Alice become main factors that activate the process of narration. These two novels discuss many topics in several fields like psychoanalysis, politics, feminism and sociology. Through their speeches one can get the result of Lessing's aim in writing. The main point is that depression is produced in the narrative, and in daily activities, lights are shed on the main factors that result in melancholia and authenticity is achieved. Depending on the theorists, the heroines face troubles during childhood and adulthood and they suffer from certain traumatic events:

[1] Frank, A., The wounded storyteller .Body , illness and ethics (Chicago, IL: The University of Chicago Press, 1995).

[2] Julia Kristeva (ed.), Black Sun: Depression and Melancholia,*Translated by Leon S. Roudiez* (New York: Columbia University Press, 1989a) p. 47.

[3] Doris Lessing, The Golden Notebook (London: Harper , 1962) Subsequent references to page numbers will appear in the text as (TGN) with page numbers.

[4] Doris Lessing, TheGood Terrorist(New York : Harper Perennial, 1985)Subsequent references to page numbers will appear in the text as (TGT) with page numbers.

a tendency to blow up themselves accidentally rather than killing others. During her childhood, Alice , the heroine of this novel faces many problems with her parents and nobody cares for her . Furthermore, she lives in a disorganized, fragmented society that will have a negative effect on her and sentences her to anarchy.

*See the online version of this work: http://www.enotes.com/doris - lessing -salem

III-What is Melancholia (Depression)?

As early as the mid-1890s, Sigmund Freud noted the self-reproaches many feel upon the death of loved ones. Such reproaches, he thought, might eventuate

in hysteria, obsessions or depressions, which he later called, by tradition-laden term "melancholia".[1]

Freud shows the difference between mourning and melancholia, maintaining that the inhibition of the melancholic seems puzzling to us because we cannot see what it is that is absorbing the diseased person so entirely. Themelancholic displays a state which is lacking in mourning , an underestimation of his self-regard. Peter Gay clarifies the state of a melancholic person who represents his ego to us as worthless, incapable of any achievement and morallydespicable. He criticizes himself and extends his self-criticismback over the past. This picture of a delusion of (mainly moral) inferiority is completed by sleeplessness. [2] Under the name of 'Melancholia', depression is one of the oldest known mental disorders, mentioned in the Old Testament as well as by Hippocrates. [3] Depression can be understood either as a feeling (mood) or a syndrome (disease), either as an emotional or bodily state.[4] The contemporary western medical conception of depression maintains that it consists of somatic, behavioral, cognitive and affective symptoms.[5]

[1]Peter Gay (ed.), The Freud Reader (New York : W.W. Norton, 1989), p. 584.
[2]Ibid.
[3] S. W. Jackson , Melancholia &Depression , from Hippocratic times to modern times (New Haven, CT : Yale University Press, 1986) .
[4] K.Y.C. Pang, "Symptoms of depression in elderly Korean immigrants: Narration and the healing process, Culture, Medicine and psychiatry, 22, 1998. pp 93-122.
[5] A. Marsella, N. Sartorious, A. Jablensky and F. Fenton," Cross-cultural studies of depressive disorder: An overview " published inA. Kleinman andB.Good (Eds.), Culture and depression. Studies in the anthropology and Cross-cultural psychiatry of affect and disorder (Berkeley, CA: University of California Press, 1985).

in both novels. Appearance of the heroines is far from reality because Anna and Alice challenge the traditional concept of women in patriarchal society and behave like men rather than women. They live alone to prove for the whole world that they are happy, clever and not in need of men. Their seriousness in their works and achievements as a novelist and party member soon betray them when reality

mocks them. For through depression, they are disappointed and steeped in chaos and nonsense, finally they realize their failure. The last section is concerned with the findings of the study followed by a bibliography.

II-Introduction

Doris Lessing (born 1919) is one of the best known British novelists of her generation. Born in Kermanshah, Doris May Taylor, her parents were Alfred Cook Taylor, an English bank clerk, and Emily Maude McVeigh, his wartime nurse. Her parents emigrated from England to Persia shortly after World War 1. Her works have been translated into many languages and have inspired critical attention around the globe. Generally serious and didactic, Lessing's fiction repeatedly urges the human race to develop a wider consciousness that would allow for greater harmony and less violence. Although known as a master of realism, Lessing is often experimental or deliberately fantastic*. Her interests are far-ranging, from Marxism and global politics to the mystical teachings of Sufism to the small personal voice of the individual. She is best known, for her novels, particularly The Golden Notebook. Lessing was a finalist for the Booker McConnell prize for Briefing for a Descent into Hell, The Syrian Experiments, and The Good Terrorist. She was nominated for the Australian Science-Fiction Achievement Award in 1982 for The Syrian Experiments. The Good Terrorist won her the W.H.Smith and Son Literary Award, the Palermo Prize, and the Primo International Mondello. In 1995 the nonfiction Under My Skin (1994) earned the James Tait Black Memorial prize and the Los Angeles Times Book Prize. Walking in the Shade received a nomination for the 1997 national Book Critics Award in the biography category. Lessing has been a nominee for the Noble Prize in Literature.

The Golden Notebook established Lessing's reputation worldwide. Its form is complex and innovative, as it interweaves the personal story of Anna Wulf, a novelist, with the fragmentation and disharmony of the modern novel. In 1986 the Modern Language Association officially recognized the novel as a "masterpiece of world literature". The Good Terrorist shows totally unsympathetic revolutionaries who move from city to city in England planning random bombings. Contrary to the title, there is no good terrorist in the novel, and it is just as well that these characters have

Melancholia in Doris Lessing's The Golden Notebook and The Good Terrorist

Dr .Juan Abdulla Ibrahim
Salahaddin University
College of Languages
English Department

I-Abstract

The aim of this paper is to diagnose melancholia through exploration of narrative process in Doris Lessing's The Golden Notebook (1962) and The Good Terrorist (1985) to comprehend how the process of narration reveals the miseries of the character. The discussions in this research will follow the views set by Psychologists and critics like Sigmund Freud's views of melancholia and Dr. Ilka Kangas's analyses of lay theories of depression, focusing on narrative accounts of depression and other views of the critics about Lessing's writings. Certain fields like sociolinguistics and psycholinguistics are discussed for facilitating the exploration of the main character's problems and to clarifying the importance of the texts as an expressive means for understanding the world and ourselves. The point is that through the psychological study of both heroines of the novels (Anna and Alice), the reader understands the difference between behavior and feeling which are representatives of appearance and reality. This research analyses lay theories of depression, called Melancholia. Lights are shed on melancholic or depressive situations when Anna and Alice complain and narrate their experiences due to some shortcomings of childhood experiences orbecause of certain role-conflicts during their works .Another reason of their depression is due to some traumatic severe events in life.

The first section traces the beginnings of melancholia and how this term is dealt with by psychologists and sociologists. The second section presents the analytical procedure depending on melancholic situations of the heroines

[13] P.J.Torres.Existence of closed solutions for a polynomial first order differential nequations.J.Math.anal.Appl.328(2007),1108-1116.

[14] P.J.Torres and N.Alkoumi.On the number of limit cycles of a generalized Abel equation.J.Math.Czechoslovak,61(136),(2011)73-83.

پوختە

ئامانجی سەرەکی لەم توێژینەوەدا بریتی یە لە چەند ئەنجامێك دەربارەی زۆرترین ژمارە بۆ شیکارە خولاویەکانی بۆ هاوکێشەی جیاکاری پشت بەستوو بەکاتی پلە یەك .ئەنجامەکانی ئەم توێژینەوەیەمان پراکتیك کردووە لەسەر هەندێ سیستەمی ئاڕاستە بڕ لەروونەخت کە دەگۆردرێت بۆهاوکێشەی جیاکاری پشت بەستوو بەکات بۆ پێشبینی زۆرترین ژمارەی ئامانجەخولەکانی .

الملخص

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو الحصول على بعض النتائج حول اكبر عدد ممكن من الحلول الدورية للمعادلات التفاضلية المعتمدة على الزمن من الرتبة الاولى. ونطبق هذه النتائج على بعض انظمة الحقل المتجه لمتعددات الحدود فى المستوى التى تتحول الى المعادلات تفاضلية معتمدة على الزمن لتخمين اعلى عدد من الدارات الغائية لها .

g_{m+1} does not vanishes for any real value of θ then the system(16)becomes the ordinary differential equation

$$\frac{dr}{d\theta} = \frac{1}{g_{m+1}(\theta)}[P_{l+1}(\theta)r^{l-m+1} + f_{m+1}(\theta)r + \sum_{i=2}^{n} P_{i(m-l)+l+1}(\theta)\, r^{(i-1)(m-l)+1}$$

Then the statement follows directly from Theorem15. □

References

[1]M.J.Alvarez,J.L.Bravo and M.Fernandez.The number of limit cycles for generalized Abel equations with periodic coefficients of definite sign.Comm. Pure &Appl.Anal,vol 8,no 5(2009),1493-1501.

[2]M .J.Alvarez,J.L.Bravo and M.Fernandez.Existence of limit cycles for polynomial first –order differential equations. J .Math. Anal. Appl. 360 (2009) , μ 168-189.

[3]M.A.M.Alwash.Peridic solutions of Abel differential equations. J.math.Anal.Appl. 329(2007)1161-1169.

[4] M.A.M.Alwash.Polynomial differential equations with small coefficients. Disc . Dyn.Sys A,vol.25 no.4,(2009),1129-1141.

[5] J.Devlin.Word problems related to derivatives of the displacement map . Math.Proc.Camb.Phil.Soc,110(1991),569-579.

[6]J.Devlin,N.G.Lloyd andJ.M.Pearson.Cubic systems and Abel equations. J.Diff.Eq 147(1998),435-454.

[7]A.Gasull and J.Llibre.Limit cycles for a class of Abel equation,SIAM J.Math.Anal.21(1990),391-403.

[8]A.Gasull and A.Guillaman.Limit cycles for generalized Abel equations. J.Bifur.Chaos.Appl.Sci.Engrg,16(2006),3727-3745.

[9]A.Lins Neto.On the number of solutions of the equation $\frac{dx}{dt} = \sum_{j=0}^{n} a_k(t)\, x^j \;, 0 \le t \le 1$ f or which x(0)=x(1),Inv.Math.59(1980),67-76.

[10]N.G.Lloyd.The number of periodic solutions of the equation $z^{\bullet}=z^n + p_1(t)z^{n-1} + \cdots + p_0(t)$ .Proc.Lon. Math.Soc(3)27(1973),667-700.

[11]A.A. Panov.The number of periodic solutions of polynomial differential equations.Math.Notes 64(1998),622-628.

[12]S.Shahshahnani.Periodic solutions of polynomial first order differential equations.Nonlinear Anal.5(1981),157-165.

1.If $P_{n+2}(x,y), P_n(x,y) > 0$ and $4P_{n+2}(x,y)P_n(x,y)$ (n-l+3)(n+2)(n-l+1)(n+l-1)-((n+1)(n+l)(n-l+2) $P_{n+1}(x,y))^2$ o r $P_{n+i}(x,y)$ have the same definite for i=0,1,2 .Then the system has at most three limit cycles.

2.If $P_{n+i}(x,y)\ for\ i = 0,1,2$ .have the same definite sign,then the system has at most two limit cycles.

3. If $P_{n+i}(\theta)$ for i=0,1,2 and $\frac{a}{b}$ have opposite definite sign,then the system has at most one limit cycles

Corollary17. Let us consider the vector field

$$\begin{aligned} x^{\bullet} &= P_m(x,y) + xf(x,y) \\ y^{\bullet} &= Q_m(x,y) + yf(x,y) \end{aligned} \qquad (15)$$

where f(x,y)= $P_{l-1}(x,y) + \sum_{i=2}^{n} P_{i(m-l)+l-1}(x,y)$, with m>l≥1, and $P_i(x,y)$ is a homogenous polynomial of degree i. If

$g_{m+1}(\theta_0) = cos\theta_0 Q_m(cos\theta_0, sin\theta_0) - sin\theta P_m(cos\theta_0, sin\theta_0) = 0$ for some $\theta_0 \in R$,then the system has no limit cycles. If If $g_{m+1}(\theta)$ does not vanishes and $P_{i(m-l)+l-1}(cos\theta, sin\theta)$ have the same definite sign in [o,2 π] for i=3,4,…,n.Then the system(15) at most three limit cycles.

Proof.The transformation to polar coordinates of system(15)gives:

$$\begin{aligned} r^{\bullet} &= f_{m+1}(cos\theta, sin\theta)r^m + P_{l+1}(cos\theta, sin\theta)r^l + \\ &\quad \sum_{i=2}^{n} P_{i(m-l)+l+1}(cos\theta, sin\theta)\, r^{i(m-l)+l} \end{aligned}$$

$$\theta^{\bullet} = g_{m+1} r^{m-1} \qquad (16)$$

Where $f_{m+1} = cos\theta P_m(cos\theta, sin\theta) + sin\theta Q_m(cos\theta, sin\theta)$ and

$g_{m+1} = cos\theta Q_m(cos\theta, sin\theta) - sin\theta P_m(cos\theta, sin\theta)$

Therefore f_{m+1} and g_{m+1} are homogenous polynomials in the $cos\theta\ and\ sin\theta$ of degree m+1.

First if $g_{m+1}(cos\theta, sin\theta) = 0$ for some $\theta = \theta_0$,then the line $\theta - \theta_0 = 0$ is invariant by the flow of system (16).From the uniqueness of solutions we obtain that system(15)has no limit cycles. But if

It is clear that some of the previous results requires a polynomial differential equation of the form (2).Next result is of a different nature.

Theorem15.Consider the differential equation

$$x^{\bullet} = a_{-1}(t)x^{l-m+1} + \sum_{i=1}^{n} a_i(t)x^{(i-1)(m-l)+1} \qquad (14)$$

with m>l and $n \geq 2$.If $a_i(t)$ have the same definite sign in [o, ω] for i=3,4,…,n .Then the equation(14) at most three positive ω-periodic solutions.

Proof.We consider the change of variables given by $x=u^{m-l}$, u,x>0.

Equation(14) has the form

$$\frac{du}{dt} = (m-l)[a_{-1}(t) + \sum_{i=1}^{n} a_i(t) \quad u^i] = f(t,u).$$

This change is well defined for real periodic solutions and preserves the number of real periodic solutions.

Since

$$f_3 = (m-l)[6a_3(t) + \cdots + n(n-1)(n-2)a_n(t)u^{n-3}].$$

Under the required conditions f_3 does not change sign in[o, ω] ,leading to the equation(14) has at most three positive ω-periodic solutions by Theorem1. □

we now apply the above results to study the maximum number of limit cycles of several families of autonomous planar vector fields can be transformed to the generalized Abel equation of the form(2).

First we consider the system of the form

$$x^{\bullet} = ax - by + xf(x,y)$$
$$y^{\bullet} = bx + ay + yf(x,y) \qquad (14)$$

Where f(x,y)= $P_{n+2}(x,y) + P_{n+1}(x,y) + P_n(x,y) + P_{l-1}(x,y)$, With 1<l<n,$b \neq 0$ and $P_i(x,y)$ is a homogenous polynomial of degree i.

The system(14) in polar coordinates x=r cosθ ,y=r sinθ becomes

$$\frac{dr}{dt} = a\,r + P_{l-1}(cos\theta, sin\theta)\; r^l + \sum_{i=0}^{2} P_{n+i}(cos\theta, sin\theta)\; r^{n+i}$$

$$\frac{d\theta}{dt} = b$$

The above system is equivalent to the differential equation

$$\frac{dr}{d\theta} = \frac{1}{b}[ar + P_{l-1}(cos\theta, sin\theta)r^l + \sum_{i=0}^{2} P_{n+i}(cos\theta, sin\theta) \quad r^{n+i}\,].$$

As a direct consequence from Theorem2 ,we have the following corollary.

Corollary16. Let us consider the system(14)

1. If $a_1, \dots, a_{l-1}$ and $a_{l+1}, \dots, a_n$ for 1<l<n have opposite sign , then the equation has at most one positive ω-periodic solution.

2.If $a_2, \dots, a_{l-1}$ and $a_{l+1}, \dots, a_n$ for 2<l<n have opposite sign , then the equation has at most two positive ω-periodic solutions

Proof.Proceeding as in the proof of Theorem 11 ,one obtains

$$u^{\bullet} = (1-l)[a_n(t)u^{\frac{n-l}{1-l}} + \cdots + a_{l+1}(t)u^{\frac{l}{1-l}} + a_l(t) + a_{l-1}(t)u^{\frac{-l}{1-l}} + \cdots + a_2(t)u^{\frac{2-l}{1-l}} + a_1(t)u] = f(t,u)$$

which again f_1 and f_2 does not change signs by the hypothesis and the result follows by Theorem1. □

Corollary13. Consider the equation (6) with n>l>k≥ 2 and d has mean value zero.If a and b have opposite sign , then the equation has at most one positive ω-periodic solution.

Proof. First we apply the transformation v=$e^{-\int_0^t d(s)\,ds}$,equation(6) becomes $v^{\bullet}=a_1(t)v^n + b_1(t)(t)\,v^l + c_1(t)v^k$

where $a_1(t) = ae^{-\int_0^t d(s)\,ds}$,$b_1(t) = be^{-\int_0^t d(s)ds}$ and $c_1(t) = ce^{-\int_0^t d(s)ds}$.

Now by the same change of variables in Theorem11 ,one obtains that above equation becomes $u^{\bullet}=(1-l)[a_1(t)u^{\frac{n-l}{1-l}} + b_2 + c_1(t)u^{\frac{k-l}{1-l}}]$

and the proof follows identically.

Theorem14 .For any n even number. Let us consider the polynomial differential equation $x^{\bullet}=a(t)x^{3n+1} + b(t)\,x^{\frac{1}{2}n+1} + c(t)x$ (13)

If a,c>0(or a,c<0) and 32 ac-9b^2<0,then there exist at most one positive ω-periodic solution.

Proof.We use the change of variables x=u^{-2n},transform equation(13) into

$u^{\bullet}=-2n[a(t)u^{\frac{1}{2}} + b(t)u^{\frac{3}{4}} + c(t)u]$=f(t,u).

Since $f_1=\frac{-n}{2}[2a(t)u^{-\frac{1}{2}} + 3b(t)u^{\frac{-1}{4}} + 4c(t)]$.Under the required conditions

f_1>0(or f_1<0),leading to the conclusion by Theorem1. □

By apply the same procedure as in Theorem2(part3) can be prove the following result.

Theorem 10.Consider the differential equation(10).Suppose that a,b and d or a and c,d have opposite definite sign, then the equation has at most two positive ω-periodic solutions.

We now consider differential equations with five or more terms, in order to obtain bounds the number of periodic solutions.

Theorem 11 .Consider the polynomial differential equations

$$x^{\bullet}= a(t)x^n + b(t)(t)\,x^m + c(t)(t)x^l + d(t)x^k + e(t)x^r + h(t)x \qquad (11)$$

With n>m>l>k>r≥ 1.

1. . If a,b and d,e,h have opposite sign , then the equation has at most one positive ω-periodic solutions.
2. . If a,b and d, e have opposite sign , then the equation has at most two positive ω-periodic solutions

Proof.Under the change of variables $x=u^{\frac{1}{1-l}}$, equation(11) becomes

$$u^{\bullet}=f(t,u)= (1-l)[a(t)u^{\frac{n-l}{1-l}} + b(t)u^{\frac{m-l}{1-l}} + c(t) + d(t)u^{\frac{k-l}{1-l}} + e(t)u^{\frac{r-l}{1-l}} + h(t)u] \qquad (12)$$

Since the displacement map q is unchanged by this change of variables, hence the equation(11) have the same number of periodic solutions as those of(12).Since

$$f_1 = (n-l)a(t)u^{\frac{n-1}{1-l}} + (m-l)b(t)u^{\frac{m-1}{1-l}} + d(t)(k-l)u^{\frac{k-1}{1-l}} + (r-l)e(t)u^{\frac{r-1}{1-l}} + (1-l)h(t)$$

and

$$f_2 = \frac{1}{1-l}\Big[(n-l)(n-1)a(t)u^{\frac{n+l-2}{1-l}} + (m-l)(m-1)b(t)u^{\frac{m+l-2}{1-l}} + d(t)(k-l)(k-1)u^{\frac{k+l-2}{1-l}} + (r-l)(r-1)e(t)u^{\frac{r+l-2}{1-l}}\Big]$$

By the hypothesis f_1 and f_2 does not change signs and the result follows by Theorem1.

Generalized form of Theorem 11 can be express as follows:

Corollary12. Consider the equation(2) with $k \geq 1$ and n>1,

3 negative periodic solutions with the zero solution ,hence we obtain the result.

Now we consider for the 6^{th} and 7^{th} polynomial differential equations and we obtain some new results about the total number of periodic solutions.

Corollary8. Consider the differential equations

$x^{\bullet}=$

$$a(t)x^7 + b(t)(t)\,x^5 + c(t)(t)x^3 + d(t)x^2 + h(t)x \quad + e(t) \quad (8)$$

and

$x^{\bullet}=$

$$a(t)x^6 + b(t)\,x^5 + c(t)x^4 + d(t)x^2 + h(t)x \quad + e(t) \quad (9)$$

1.If ac > 0.6 $b^2$and a,c have the same definite sign, then the equation (8)has at most three positive ω-periodic solutions.Also If 20 ac>9$b^2$and a,c have the same definite sign, then the equation (9) has at most three positive ω-periodic solutions.

2.If a,b,c and e,h have opposite sign , then the equations(8) and (9) has at most one positive ω-periodic solution.

3. If a,b,c and e have opposite sign , then the equations(8) and (9) has at most two positive ω-periodic solutions.

4. If a,b, and c have the same definite sign , then the equations(8) and (9) has at most three positive ω-periodic solutions.

Proof. we take l=2 in the equation(4) and apply theorem2,then the corollary follows. □

Theorem9.Consider the polynomial differential equation

$x^{\bullet}=$

$$a(t)x^{3n+1} + b(t)\,x^{2n+1} + c(t)x^{n+1} + d(t)x^2 + h(t)x \qquad (10)$$

With n ≥2.If a,c(or a,c<0) and 3ac-b2>0 ,then equation(10)has at most three ω-periodic solutions.

Proof.Using the change of variables $x = e^{\frac{u}{n}}$,The resulting equation is

$u^{\bullet}=$

$$n[a(t)e^{3u} + b(t)e^{2u} + c(t)e^{u} + d(t)u + h(t)] = f(t,u).$$

We note that this change is well defined for positive solutions and preserves the number of positive periodic solutions.Since

$\frac{\partial^3 f(t,u)}{\partial u^3}$=$f_3 = ne^{u}[27a(t)e^{2u} + 6b(t)e^{u} + c(t)]$

The conditions imply that f_3 have the same definite sign and the result follows by Theorem1.

Theorem 2 ,it is easy to derive the following result is an extending result in[3].

Corollary 4 For equation (3)

1.If $a_{n-2} > 0 \; and$ 4n(n-4) a_{n-2} − (n-1)) (n-3)$a_{n-1}{}^2$ >0 with n>3.Then the equation has most three ω-periodic solutions.

2. If $a_{n-2} \leq 0 \; or \; a_{n-1} \geq 0$,then there is at most one positive w-periodic solution.

Remark.By the change of variables $u = -x^{1-l}$gives that equation (3)has at most one negative ω-periodic solution if $a_{n-2} \leq 0 \;\; or \;\; a_{n-1} \geq 0.$

Also by the same idea works for proving a similar result and using the transformation x= e^u and by theorem 2,part1 ,we get the following corollary.

Corollary5 .Let us consider m,n$\in N$ and the differential equation $x^{\bullet}$=$a(t)x^{n+2m+2} + b(t)\, x^{n+m+2} + c(t)x^{n+2} + d(t)x$ with $m \geq 1.$

If a,c>0(or a,c<0) and 4ac $\prod_{i=1}^{k} \left(1 - (\frac{m}{n+m+i})^2\right) - b^2 > 0$,there exist at most k positive ω-periodic solutions for k=1,2,3.

Classes of polynomial differential equations(2),with more than two terms is considered in[3]in order to obtain multiplicity of periodic solution of the equation

$x^{\bullet}$=$a(t)x^n + b(t)(t)\, x^l + c(t)x^k + d(t)x$ (6)

With 1<k<l<n=l+k-1.

From a direct application of Theorem2 we obtain the following result.

Corollary6 .Consider the equation

$x^{\bullet}$=

$a(t)x^n + b(t)(t)\, x^l + c(t)x^k + d(t)\, x^2 + e(t)x + g(t)$ (7)

with 1<k<l<n=2l-k .If a,c >0 (or a,c< 0) and 4ac(n-1)(k-1)(n-l)(k-l)(n+l-2)(k+l-2)-((n-1)(m-l)(m+l-2)b)^2>0, there exist at most three ω-periodic solutions in D^+ and D^- .

Corollary7 .There exist equations(7)has at most seven ω-periodic solutions.

Proof. If n,l and k are chosen odd numbers, then u=-x transforms the equation(7)in to itself .Therefore by corollary 6,it has at most 3 positive and

$$(1-l)\left[a(t)u^{\frac{n-l}{1-l}}+b(t)u^{\frac{m-l}{1-l}}+c(t)u^{\frac{k-l}{1-l}}+d(t)+e(t)u^2+h(t)u\right]=$$
$$f(t,u) \qquad (5).$$

Since n+k=2m, hence

$$f_3=\frac{1}{(1-l)^2}u^{\frac{k+2l-3}{1-l}}[(n-l)(n-1)(n+l-1)a(t)y^2+(m-l)(m-1)(m+l-1)b(t)y+(k-l)(k-1)(k+l-1)c(t)]$$

,where $y=e^{\frac{(m-k)u}{1-l}}$ .By the hypothesis f_3 does not change sign and also leading to conclusion by Theorem1.Asimilar argument with the change $u=-x^{1-l}$ proves there exists at most 3 ω-periodic solutions in D^-.

For the proof of part 2-4.From equation(5)we get

$$f_1=(n-l)a(t)u^{\frac{n-1}{1-l}}+(m-l)b(t)u^{\frac{m-1}{1-l}}+c(t)(k-l)u^{\frac{k-1}{1-l}}+(1-l)\left(2e(t)u+h(t)\right)$$

and

$$f_2=\frac{1}{1-l}[(n-l)(n-1)a(t)u^{\frac{n+l-2}{1-l}}+(m-l)(m-1)b(t)u^{\frac{m+l-2}{1-l}}+c(t)(k-l)(k-1)u^{\frac{k+l-2}{1-l}}]+2(1-l)e(t)]$$

By the hypothesis imply that f_i have the same definite sign for i=1,2,3.Hence the result follows by theorem1.

Remark.In Theorem 2 extended some results especially Corollary3 in [11]and Theorem2.1 , Theorem 3.1 in[1].

As a consequence from Theorem2,we have the following result.

Corollary3. Consider the differential equation

$$x^{\bullet}=$$
$$a(t)x^{n+3}+b(t)\,x^{n+2}+c(t)x^{n+1}+d(t)x^{l}+e(t)x^{2-l}+h(t)x$$

With $n\geq l>1$.If a(t),c(t)>0(or a(t),c(t)>0) and 4ac(n-l+3)(n+2)(n-l+1)(n+l-1)-((n+1) (n+l)(n-l+2)b)^2 >0, there exist at most three ω-periodic solutions in D^+ .

In[3],the author studied the equation (3) which is a special case of equation(4) .If we take l=n-1 or l=n-2 and applying the same ideas as

First ,we present some new global results about the maximum number of periodic solutions of equation(2) by using the change of variables such that the displacement map q is unchanged, hence have the same number of periodic solutions. Our main result in this direction are the following.

Theorem2.Consider the differential equation

$$x^{\bullet}=a(t)x^n + b(t)x^m + c(t)\,x^k + d(t)\,x^l + e(t)\,x^{2-l} + h(t)x \qquad (4)$$

where n>m>k>1 and $l \in Z, l \neq k$,so:

1.If n+k=2m ,a,c $> 0 (a, c < 0)$ and 4ac(n-1)(k-1)(n-l)(k-l)(n+l-2)(k+l-2)-((n-1)(m-l)(m+l-2)b)^2 >0, there exist at most three ω-periodic solutions in D^+ and D^- for equation (4) .

2.If a,b,c and h, e have opposite sign with k$> l > 1$, then equation (4)has at most one positive ω-periodic solution.

3.If a,b,c and e have opposite sign with k$> l >$1,then equation (4)has at most two positive ω-periodic solutions.

4. If a,b,c have the same definite sign with k$> l > 1$,then equation (4)has at most three positive ω-periodic solutions.

Proof.1.First for the case l=1,by using the change of variables x=e^u , then $u^{\bullet} = e^{-u}\,x^{\bullet}$,hence equation(4)becomes

$u^{\bullet}$=

$$a(t)e^{(n-1)u} + b(t)e^{(m-1)u} + c(t)e^{(k-1)u} + g(t) = f(t,u)$$

where g(.)=(d+e+h)(.).

Denote $f_k = \dfrac{\partial^k f(t,u)}{\partial u^k}$ .Since n+k=2m, then $\dfrac{\partial^3 f(t,u)}{\partial u^3} = f_3 =$

$$e^{(k-1)u}[(n-1)^3 a(t)e^{2(m-k)u} + b(t)(m-1)^3 e^{(m-k)u}(k-1)^3 c(t)].$$

By the conditions imply that f_3 does not change sign for positive u and the result follows by Theorem1.For the corresponding result in D^-,make the change x= $-e^u$.

Now for

$l \neq 1, by\ using\ the\ change\ of\ variables\ u = x^{1-l}$,the equation(4)leads to

$u^{\bullet}$=

[9]and Lloyd[10] .The first result about the maximum number of isolated ω-periodic solutions of (2) were posed by Lins Neto in[9],showed that equation(1)may have any number of periodic solutions. For n=1 the linear equation has at most one periodic solution and for n=2 the Riccatti equation (2) has at most two periodic solutions(see[9]). When n=3,equation (2)is known as the Abel equation and Shahanshanhani [12]proved that if $a_3(t)$ does not change sign then equation(2)has at most three periodic solutions. The Abel equation is a particular interests because of a connection with Hilbert's 16th problem, see[5,10]for details.Gasull and Llibre [7]proved that if $a_2(t)$ does not change sign then Abel equation has at most three periodic solutions.. Alwash in[3]proved that the equation

$$x^{\bullet}=x^n + a_{n-1}(t)\,x^{n-1} + a_{n-2}(t)x^{n-2} \qquad (3)$$

has exactly n periodic solutions when $a_{n-2}(t) \le 0$. Further results in this direction have been obtained by Torres[13],Gasull and Guillaman [14] and Torres and Alkoumin [14]. The Abel equation is particularly important .The number of related references is huge and we can cite [2,4,6].

A periodic solution which is isolated from other periodic solutions of equation (1)is called a limit cycle of the differential equation.

2.Periodic solutions

Let $x(t;t_0,c_0)$be the solution of equation (1)satisfying $x(t_0;t_0,c_0)= c_0$.Take a fixed $\omega \in R$ and define

Q={ $c_0 \in R: x(t;t_0,c_0)$: is defined for all $x \in [0,\omega]$}, On Q we define the displacement map by $q(c_0) = x(\omega;t_0,c_0) - c_0$.

Since zeros of q identify initial points of solutions of equation(1)which satisfy the boundary condition x(0)=x(ω).If f is ω-periodic in x then these solutions are also ω-periodic and $x(t;0, c_0)$ is a limit cycle iff it is isolated zero of q(see[5,6)].

We suppose that f (t,x)is continuous function of order 3 in x. Denote f_k for $\frac{\partial^k f}{\partial x^k}$ and

D^+={x(t):x(t) is positive continuous for all t and ω-periodic function } and D^-={x(t):x(t) is negative continuous for all t and ω-periodic functions}

We will need the following result which can be found in[5].

Theorem1. If $f_k(x(t;0,c),t)$ does not change sign for $c \in (a,b)$ and is not identically zero,then equation(1)has at most k periodic solutions with initial points in(a,b) for k=1,2,3.

The number of ω-Periodic solutions of non-autonomous first order polynomial differential equations

Azad I Amen
Department of Mathematics
College of Basic Education
University of Salahaddin

Najmaddin A Sulaiman
Department of Mathematics
College of Education/Scientific .Depts.
University of Salahaddin

ABSTRACT. The main aim of this paper is to present some results about the maximum number possible of ω-periodic solutions of non-autonomous polynomial differential equations of the first order. Moreover, we show that these results applied for some families of planar polynomial vector fields can be transformed into non-autonomous differential equations to give an upper estimate of the number of limit cycles.

Keywords**: periodic solutions, non-autonomous differential equation, limit cycles, planar polynomial vector field.**

1.Introduction

It is known that there are two approaches for studying the periodic solutions of ordinary differential equations. The first is a qualitative one and the other is quantitative(see[1],[10]). From historical point of view the search for the existence and nonexistence of periodic solutions play a fundamental role of development of qualitative study of non-autonomous differential equation with periodic coefficients

$$\frac{dx}{dt} = f(x,t) \; ; \quad f(x+\omega,t) = f(x,t) \; , \; x \in R \qquad (1)$$

In this paper we study the number of ω- periodic solutions of polynomial differential equation

$$\frac{dx}{dt} = \sum_{k=0}^{n} a_k(t) \; x^k \qquad (2)$$

where $a_k(t+\omega) = a_k(t)$ which are continuous functions.The equation (2)have been considered by a number of authors:. In particular Lins Neto

الخلاصة

تشتمل هذه الدراسة النساء تتضمن ستون امراءة مصابة ب Preeclampsia و ثلاثون امرءة ذات الضغط الدم الطبيعى هذه الدراسة اجريت من أيلول ٢٠٠٩الى آذار ٢٠١٠حيث تم قياس بعض المؤشرات المناعية والخلطية والبايوكيمياوية فى النساء المصابات بمرض Preeclampsia والنساء ذوات الضغط الطبيعى. النماذج المصلية لجاميع الأختبار جمعت و قدمت لفحوص مختلفة مثل ELISA وتقنيات اخرى لتقييم المؤشرات التالية مثل تقدير TNF-α, أضداد Anti-dsDNA, hsCRP, Total testosterone, β-human Chorionic Gonadotropin, Uric acid.

كان هنالك مستوى عالي ل TNF-α, أضداد Anti-dsDNA, hsCRP, Uric acid المصلى فى النساء ذوات Preeclampsia بالمقارنة مع ذوات الضغط الطبيعى مع اختلافات احصائية معنوية ($P<0.05$) فى حين ان مستوى ال β-human Chorionic Gonadotropin كان أعلى عند النساء الطبيعيات مقارنة مع النساء ذوات Preeclampsia.

كان هناك علاقة بين السايتوكينات السابقة للألتهاب مثل TNF-α مع المؤشرات التالية: T.T., β-hCG, hsCRP, Microalbuminuria, MAP و كانت نتيجة الأرتباط قويا ($P<0.01$). هذا يعكس معنوية ال TNF-α فى امراضية و فسلجة مرض Preeclampsia و دوره بصورة مباشرة أو غير مباشرة فى تطور المرض ومضاعفاتة.

پوختە

بەشداربوانی ئەم توێژینەوەیە بریتی بوون لە شەست (٦٠) ئافرەتی دووگیانی توشبوو بە نەخۆشی Preeclampsia وە سی (٣٠) ئافرەتی دووگیانی تەندروست کە فشاری خوێنیان ئاسایی بوو

لێکۆلینەوەکە ئەنجامدرا لە ماوەی نیوان مانگی ئەیلولی ٢٠٠٩ و ئازاری ٢٠١٠ کە تیایدا پشکنین کرا بۆ هەندیك لە نیشاندەرە بەرگریانیەکان و هورمونی و کیمیای ژیانیەکان ئەنجامدا

نمونەی ئاوگی خوێنی بەشداربوان کۆکرایەوە پشکنینیان بۆ ئەنجامدرا بە تەکنیکیELISA و چەند تەکنیکێکی تر بۆ پێوانە کردنی ئەم نیشاندەرانە TNF-α, دژەتەنی Anti-dsDNA, hsCRP, T.T, β-hCG, Uric acid.

ئاستێکی بەرزی TNF-α , دژەتەنی Anti-dsDNA, hsCRP, Uric acid, T .T., بینرا لە ئاوگی خوێنی ئافرەتە توشبووەکان بە نە خۆشی Preeclampsia بە بەراوردکردن لەگەل ئەوانەی فشاری خوینیان ئاسایی بوو لەگەل بوونی جیاوازیەکی بەرچاو لە نێوانیاندا($P<0.05$) , لە کاتێکدا ئاستی β-hCG بەرزتر بوو لە دووگیانە لەش ساغەکان بە بە راورد لەگەل توشبووانی نە خۆشی Preeclampsia پەیوەندیەکی بە هێز بینرا لە نێوان TNF-α لەگەل نیشاندەرەکانی T .T., hsCRP, MAP,

Microalbuminuria, β-hCG, وە ئەنجامی ئەم پەیوەندیە زۆر بەر چاو بوو($P<0.01$), ئەمەش گرنگی TNF-α دیاری دەکات لە هۆکاری توشبوون و فەسلەجەی نە خۆشیەکە, وە کاریگەری ڕاستەوخۆ یان نا راستەوخۆی لە پەرەسەندنی نە خۆشیەکەو ئاکامە خراپەکانی .

Lockwood CJ, Yen C, Basar M, Kayisli UA, Martel M, Buhimschi I (2008).Preeclampsia-related inflammatory cytokines regulate interleukin-6 expression in human decidual cells.*Am J of Pathol*; 172(6).

Madazli R, Aydin S, Uludag S, Vildan O, Tolun N (2003).Maternal plasma levels of cytokines in normal and preeclamptic pregnancies and their relationship with diastolic blood pressure and fibronectin levels. *Acta Obstet Gynecol Scand*; 82:797-802.

Marsoni S, Damia G (2004).Molecular targeting: new therapeutic strategies to improve tumor apoptosis.*Ann Oncol*; 15: 229-231.

Matthisesn L, Berg G, Ernerudh J, Ekerfelt C, Jonsson Y, Sharma S. (2005).Immunology of preeclampsia.*Chem Immunol Allergy*; 89:49-61.

Nejatizadeh A, Stobdan T, Malhotra N, Pasha MA. (2008). The genetic aspects of pre-eclampsia; achievements and limitations. *Biochem.Genet*; 46: 451-79.

Rein DT, Schondorf T, Gohring UJ, Kurbacher CM, Pinto I, Breidenbach M, *et al.* (2002).Cytokine expression in peripheral blood lymphocytes indicates a switch to T HELPER cells in patients with pre eclampsia. *J Reprod Immunol*; 54: 133-42.

Roberts JM, Cooper DW. (2001).Pathogenesis and Genetics of Preeclampsia. *Lancet*; 357:53-6.

Roberts JM, Lain KY (2002).Recent insights into the pathogenesis of pre-eclampsia. *Placenta*; 23: 359-72.

Roberts JM. (2008).Preeclampsia: new approach but the same old problems. *Am. J. Obestet.Gynecol*; 199:443-44.

Serin IS, Ozcelik B, Basbug M, Kilic H, Okur D, Erez R (2002).Predictive value of tumor necrosis factor alpha(TNF-α) in preeclampsia.*Eur J Obestet Gynecol Reprod Biol*; 100: 143-145.

Sibai BM (2003). Diagnostic and management of gestational hypertension and Preeclampsia. *ObestetGynecol*; 102:181-92.

Tietz NW (1999). Text book of clinical chemistry, 3rd Ed.C.A. Burtis.E.R. Ashood, W.B.Saunders, p. 1245-1250.

Walter LJM Devillé, Joris C Yzermans *et al*. (2004). The urine dipstick test useful to rule out infections. Ameta-analysis of the accuracy.

Xu B, Thornton C, Makris A, Ogle R, Hennessy A (2007).Anti-hypertensive drugs alter cytokine production from preeclamptic placentas and peripheral blood mononuclear cells. *Hypert Preg*; 26:343-356.

Yang J, Xu W, Xia Q (2000).Endothelial dysfunction and injury of placental and umbilical vessels in pregnancy-induced hypertension is associated with tumor necrosis factor. *Zhonghua Fu Chan Ke Za Ahi*; 35(5): 279-289.

Yoneyama Y, Sawa R, Suzuki S, Miura A, Kobayashi H, Doi D,*et al.* (2002).Relation between adenosine deaminase activities and cytokine producing T cells in women with pre-eclampsia.*Clin Biochem*; 35:303-6.

Closhen D, Bender B, Luhmann HJ, Kuhlmann CR (2010).CRP-induced levels of oxidative stress are higher in brain than aortic endothelial cells.*Cytokine*; 50: 117-120.

D'Agostino P, Milano S, Barbera C, Di Bella G, La Rosa M, Ferlazzo V, *et al.*(1999).Sex hormones modulate inflammatory mediators produced by macrophages. *Ann NY Acad Sci*; 876:426-429.

Gertzberg N, Neumann P, Rizzo V, Johnson A (2004). NAD(P)H oxidase mediates the endothelial barrier dysfunction induced by TNF- alpha. *Am J Physiol Lung Cell Mol Physiol*; 286: 37-48.

Granger JP, Alexander BT, Llinas MT, BenettWA, Khalil RA (2001). Pathopsysiology of hypertension during preeclampsia linking placental ischemia with endothelial dysfunction.*Hypertension*; 38: 718-22.

Haider S, Kn**Ö**fler M (2009). Human Tumor Necrosis Factor: Physio- logical and Pathological Roles in Placenta and Endometrium. *Placenta*; 30: 111-123.

Hladunewich M, Karumanci SA, Lafayetee R (2007).Pathophysiology of the Clinical Manifestation of Preeclampsia. *Clin J Am Nephrol*; 2:54349.

Huppertz B (2008). Placental Origins of Preeclampsia Challenging the Current Hypothesis.*Hypertension*; 51: 970-975.

Jeyabalan A, Conrad KP (2007).Renal function during normal pregnancy and preeclampsia. *Front Biosci*; 1(12): 2425-2437.

Kast RE (2000).Tumor necrosis factor has positive and negative self regulatory feedback cycles centered around cAMP. *Int J Immunopharmacol*; 22: 1001-1006.

Khalil RA, Granger JP. (2002).Vascular mechanisms of increased arterial pressure in Preeclampsia: lessons from animal models. *Am J Physiol Regul Inegr Comp Physiol*; 283:29-45.

Kharfi A, Giguere Y, Sapin V, Mass J, Dastugue B, Forest JC. (2003).Trophoblastic remodeling in normal and Preeclampsia pregnancies: implication of cytokines. *Clin.Biochem*; 36:323-31.

Komaki Y, Sugiura H, Koarai A, Tomaki M, Ogawa H, Akita T, *et al.* (2005).Cytokine-mediated xanthin oxidase upregulation in chronic obstructive pulmonary diseases airways.*Pulm Pharmacol Ther*; 18: 297-302.

Leisser C, Saleh L, Haider S, Husslein H, Sonderegger S, Knofler M (2006). Tumour necrosis factor-alpha impairs chorionic gonadotrophin beta subunit expression and cell fusion of human villous cytotrophoblast. *Mol Hum Reprod*; 12:601-9.

Lockwood CJ, Matta P, Krikun G, Koopman LA, Masch R, Toti P, *et al.*(2006).regulation of monocyte chemoattractant protein-1 expression by tumor necrosis factor-alpha and interleukin-1beta in first trimester human decidual cells: implications for preeclampsia.*Am J Pathol*; 168: 445-452.

nifedipine, might altere Th1/Th2 cytokine balance in women with preeclampsia (Xu *et al*., 2007); or the levels of these cytokines might change according to the blood pressure itself rather than the drugs (Madazli *et al*., 2003).

Conclusions

1. The combined effect and disturbances of the level of some immune, hormonal and biochemical parameters are confirmed in this prospective study.
2. Tumor Necrosis Factor-α as a pro-inflammatory cytokine was significantly elevated in preeclampsia.
3. Inflammatory markers like hsCRP and uric acid were higher in preeclamptic women compared to normotensive one.
4. The higher anti-dsDNA antibody titer among preeclamptic cases may correlate with the degree of placental damage and apoptosis.
5. A significant correlation was observed between TNF-α and other parameters like β-hCG, T.T., anti-dsDNA antibody among PE group.
6. Other infections like periodontal diseases, UTI, kidney diseases were associated with increased risk of preeclampsia.

References

Anim-Nyame N, Gamble J, Sooranna SR, Johnson MR, Steer PJ (2003). Microvascular permeability is related to circulating levels of tumor necrosis factor-alpha in pre-eclampsia. *Cardiovasc Res*; 58: 162- 169.

Aris A, Benali S, Ouellet A, Mouyquin JM, Leblanc S(2009). Potential Biomarkers of Preeclampsia: Inverse Correlation between Hydrogen Peroxide Early in Maternal Circulation and at Term in Placenta of Women with Preeclampsia. *Placenta*; 30: 342-7.

Bainbridge SA, von Versen-Ho¨ynck F, Roberts JM (2009).Uric acid Inhibits Placental System A Amino Acid Uptake.*Placenta*; 30:195- 200.

Bauer S, Pollheimer J, Hartmann J, Husslein P, Aplin JD, Kn**Ö**fler M (2004).Tumor necrosis factor-α inhibits trophoblast migration through elevation of plasminogen activator inhibitor-1 in first trimester villous explant. *J Clin Endocrinol Metab*; 89(2): 812-822.

Boggess KA, Lieff S, Murtha AP, Moos K, Beck J, Offenbacher S (2003).Maternal periodontal disease is associated with an increased risk for preeclampsia.*Obestet Gynecol*; 101: 227-31.

Bordoni V, De Cal M, Rassu M, Cazzavillan S, Segala C, Bonello M, *et al.* (2005).Protective effect of urate oxidase on uric acid induced-monocyte apoptosis. *Placenta*; 2: 29-36.

Cackovic M, Buhimschi CS, Zho G, Funai EF, Norwitz ER (2008).Fractional excretion of tumor necrosis factor-α in women with severe preeclampsia.*Obstet Gynecol*; 112(1): 93-100.

markers have been shown to be much higher in women with PE than those seen in normal pregnancy, as can be expected.

The origin of preeclampsia may not be restricted to an intrinsic alteration of the villous trophoblast alone. Looking at the conditions with an increasing risk to develop preeclampsia, they may be divided into those that increase placental mass or surface, and those that alter the response of the mother to what is released by the placenta (Huppertz, 2008). Specific conditions increase placental mass (diabetes, multiple pregnancies or placental surface hypoxic conditions of the mother like anemia, high altitude). This increase is suggested to be paralleled by an increase in the release of syncytial knots. Boggess *et al* (2003) demonstrated that women were at higher risk for preeclampsia if they had severe periodontal disease at delivery, the study hypothesized that transient translocation of oral organisms, predominant in periodontal disease, to the uteroplacental unit may incite placental inflammation or oxidative stress, resulting in placental damage and clinical manifestation of preeclampsia.

We detect a significant negative correlation between TNF- α and β-hCG. TNF inhibits syncytialisation and hCG expression in primary trophoblasts suggesting that elevated concentrations of this cytokine could have adverse functions on placental development and pregnancy outcome. The suppressive effects of the cytokine could play a role in the pathogenesis of different gestational diseases (Haider and Kn**Ö**fler, 2009). Also a significant negative correlation was detected between TNF-α and T.T. among PE group, Testosterone exerted potentially anti inflammatory effects by stimulating IL-10 synthesis and inhibiting the production of TNF-α and NO (D´Agostino *et al*., 1999). In our study we found a significant and positive correlation between TNF- α and Uric acid among preeclamptic group Cytokines (TNF-α, IL-1, and IFN-γ) may increase UA production through enhancement of XO activity; the ROS mediated cell damage (Komaki *et al*., 2005), and the promotion of apoptosis (Marsoni and Damia, 2004), by producing TNF-α which activate TNF-R1 (Bordoni *et al*., 2005).

Regarding the relationship between serum TNF-α concentration and systolic BP values in preeclampsia, in our study no significant correlation was obtained. The correlation was positive and highly significant between serum TNF-α concentration and diastolic BP Elevated serum TNF-α level in preeclamptic female could explain increase blood pressure as TNF-α has an inhibiting effect on nitric oxide and stimulatory action on endothelin-1 and prostaglandins (Yang *et al*., 2000). In our result we detect a higher serum level of TNF- α among preeclamptic women who take anti-hypertensive therapy. Antihypertensive drugs like methyldopa, hydralazine and

Discussion

Preeclampsia is one of the major causes of maternal and fetal death. While the precise cause is not known, aberrant cytokine production and placental participations are considered to be important factors.

In the present study, TNF-α is detected more frequently and at higher concentrations in pre-eclampsia than in normal pregnancy, TNF α has been identified as an important mediator of vascular dysfunction through its ability to decrease the expression of endothelial nitric oxide synthase (eNOS) and, concomitantly, to induce NAD (P) H oxidase activity (Gertzberg *et al.,* 2004).It is also can exert detrimental effects on endothelial cells through oxidative damage and release of oxidizing free radicals and lipid peroxides (Granger *et al.,* 2001). The proinflammatory cytokines such as TNF-α, soluble form of the TNF receptor, IL-8 are inflammatory mediators likely synergize with elevated IL-6 levels to promote systemic vascular damage, particularly in the kidney, that results in the characteristic proteinuria and hypertension of the maternal syndrome of preeclampsia (Lockwood *etal.,*2008). TNF-α can exert direct effects on trophoblast to stimulate apoptosis and inhibit trophoblast migration (Bauer *et al.,* 2004).Under pathological conditions, increased TNF-α level may therefore disturb normal trophoblast function by decreasing cellular fusion and hCG expression. Inhibition of these processes could play a role in gestational diseases such as preeclampsia showing elevated, placental TNF-α concentrations and defects in trophoblast syncytialization (Leisser *et al*., 2006).

Significant increase in the serum uric acid was found among preeclamptic cases compared to the normotensive one, increased breakdown of purines in the placenta is a possible explanation for over production of uric acid (Jeyabalan and Conrad, 2007). Elevated circulating uric acid in preeclamptic women contributes to the fetal growth restriction through inhibition of placental amino acid uptake and transport addressing the potential role of oxidative stress and stimulation of placental NADPH oxidase resulting in localized increases of superoxide (Bainbridge *et al*., 2009).

Levels of serum hsCRP were found to be significantly higher in preeclamptic women than in normotensive women with similar age and gestational age, CRP induce increase of NAD(P)H-oxidase-dependent generation of reactive oxygen species (ROS) mediated via the CRP-receptors CD16 and CD32 (Closhen *et al.,* 2010). Endothelial dysfunction is accompanied by elevated levels of inflammatory markers. Indeed, such

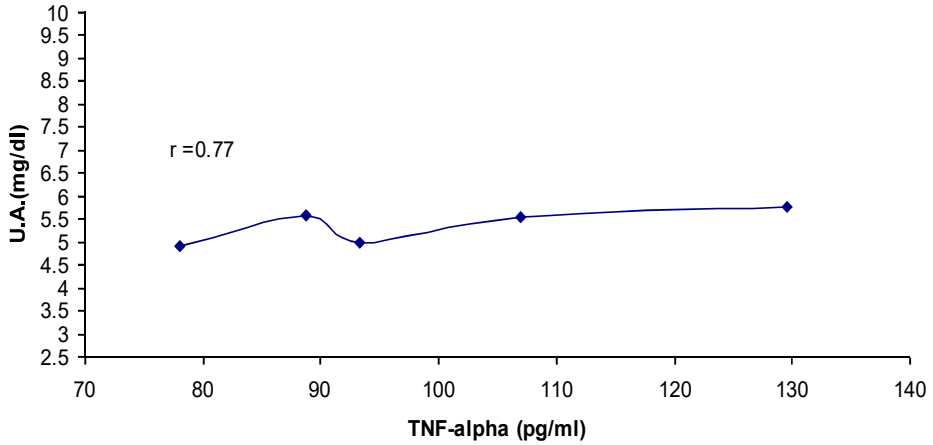

Figure.4.Correlation between TNF-α level and Uric acid among preeclamptic group

There was a complete positive correlation between Tumor necrosis factor-α and Diastolic blood pressure among preeclamptic group (r=0.99), (Figure.5).

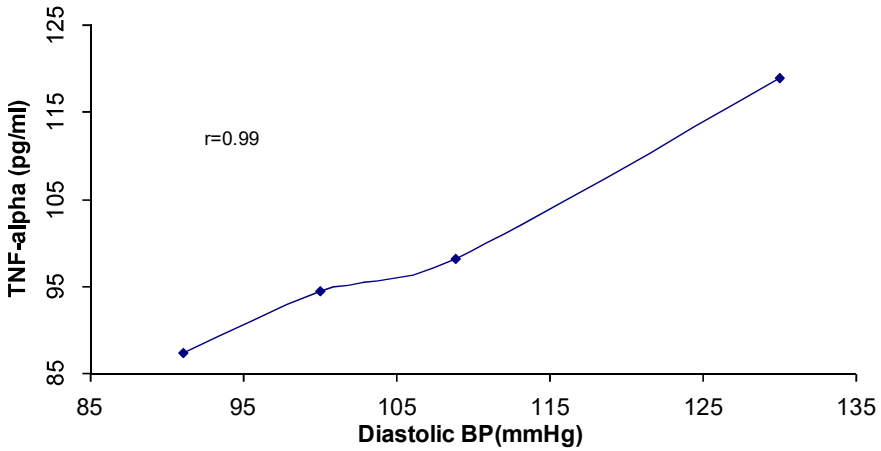

Figure.5. Correlation between TNF-α level and diastolic BP among preeclamptic group

There was strong negative correlation between TNF -α and β-hCG (r =-0.94), (Figure.2).

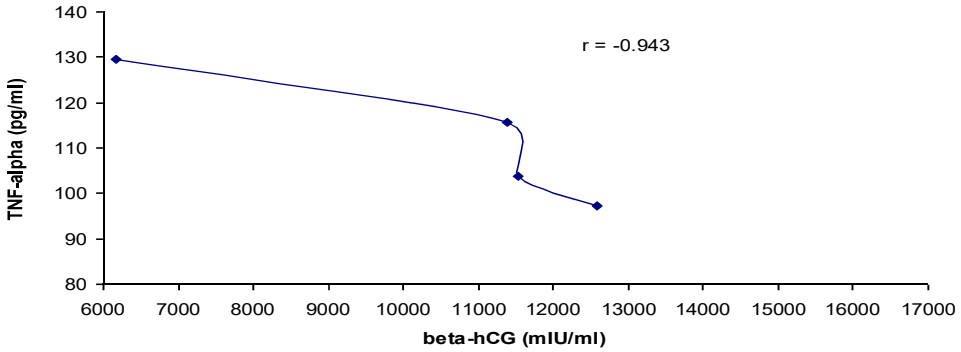

Figure 2.Correlation between TNF-α and β-hCG among preeclamptic group

Among preeclamptic cases there was a strong negative correlation between TNF-α level and T.T (r=-0.92), (figure 3.).

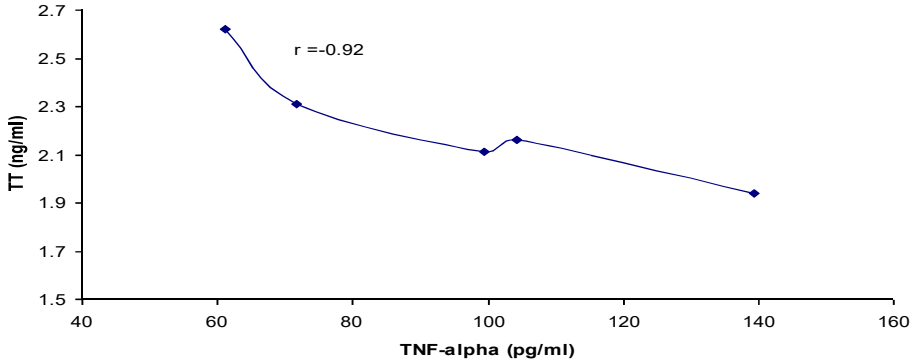

Figure 3. Correlation between TNF-α level and T.T among preeclamptic group

Among the preeclamptic group there was a significant positive correlation between Tumor necrosis factor-α and the serum Uric acid level (r=0.77) (figure .4).

There was higher TNF-α level among those who take combination of two drugs (Hydralazine+Methyldopa), than who take Methyldopa alone or Hydralazin. Also, a considerable change in TNF-α level could be observed between untreated, normotensive and those who received therapy (Table.4).

Table.4
Serum TNF-α in relation to type of anti-hypertensive drug uptake among PE group and severity of the disease

Anti-hypertensive drug		**No.**	**TNF-α (pg/ml))**
Preeclamptic group (n=50)	Hydralazine	4	72.5 ± 25
	Methyldopa	11	85.81 ± 15.63
	Hydralazine + Methyldopa	32	98 ± 13.9
	Untreated	3	120 ± 34
Normotensive		30	60.54 ± 8.13

Both C3 and C4 levels were higher among Anti-dsDNA sero-negative PE group than the sero-positive PE group, and the differences were statistically significant (p=0.01 and 0.001) respectively (Table.5).

Table.5.
The complement component (C3 and C4) level among anti-dsDNA antibody sero-positive and sero- negative early onset PE group

Complement Components	Early onset		**P. value**	
	Sero-positive Anti-dsDNA (n=10)	Sero-negative Anti-dsDNA (n=5)		
C3 (mg/dl) (mean±S.E.)	136.81 ± 15.18	239.97 ± 37.66	0.010	**S**
C4(mg/dl) (mean±S.E.)	8.9 ± 1.95	23.2 ± 0.5	0.0016	**HS**

-S= significant (p<0.05).
-HS=highly significant (p<0.01).

antibody (IU)				

- S: Significant($p<0.05$)
- HS: Highly Significant ($p<0.01$)

Regarding the onset of the disease there were statistical significant differences between groups in the serum biomarkers. The highest level of TNF- α, anti-ds DNA antibody were detected in the early preeclamptic women when compared to the normotensive one and this difference were statistically highly significant ($p<0.01$), while there was no significant difference between late and normotensive group as shown in (Table 3). The mean concentration of hsCRP in early and late onset PE group and normotensive women was 6.70 ± 0.7, 1.3 ± 0.1mg/L, and 1.9 ± 0.1 mg/L, respectively, in which the early onset had higher concentration than both late onset PE group and normotensive one. The differences between early onset PE with late onset PE group and normotensive were significant ($p=0.0001$). But significant increase of maternal serum β-hCG was detected among normotensive women (16924.34 ± 97 mIU/ml) when compared with its levels in early onset PE group, but the concentration was lower in early and late onset preeclamptic women (9559.04 ± 1422.93 mIU/ml, 13860.58 ± 1776.3 mIU /ml respectively, $p=0.002$) (Table 3).

Table.3.
Serum levels of the studied biomarkers groups according to the disease onset, in comparison to normotensive group

Biomarkers	Preeclampsia(n=60)		Normotensive (n=30)	P value	
	Early onset (n=41)	Late onset (n=19)			
TNF-α (pg/ml)	120.58± 14.6^{b}	70.52 ± 10.1^{a}	60.54 ± 8.13^{a}	0.001	**HS**
Anti-dsDNA(IU)	49.82 ± 6.9^{b}	27.0 ± 9.19^{a}	22.0 ± 4.4^{a}	0.006	**HS**
β-hCG (mIU/ml)	9559.04 ± 1422.93^{a}	13860.58 ± 1776.3^{ab}	16924.34 ± 97^{b}	0.002	**HS**
hsCRP(mg/L)	6.70 ± 0.7^{b}	1.87 ± 0.6^{a}	1.33 ± 0.1^{a}	0.000	**HS**
U.A.(mg/dl)	5.9 ± 0.21^{c}	5.04 ± 0.29^{b}	3.89 ± 0.19^{a}	0.000	**HS**
T.T.(ng/ml)	2.18 ± 0.13^{ab}	2.35 ± 0.14^{b}	1.86 ± 0.13^{a}	0.045	**S**

Different letters=significant difference.
-Similar letters=no significant difference.
-S: significant ($p<0.05$)
-HS: Highly Significant ($p<0.01$)

Out of 60 samples, 46% were suffering from kidney diseases, beside the presence of 31.6% of periodontal diseases among them. The highest prevalence of risk factors was urinary tract infection (UTI) (60% of all cases). Anemia was present in 40%. The history of multiple gestations was 38.3% and 61.7% for primigravida and multigravida, respectively (Figure .1)

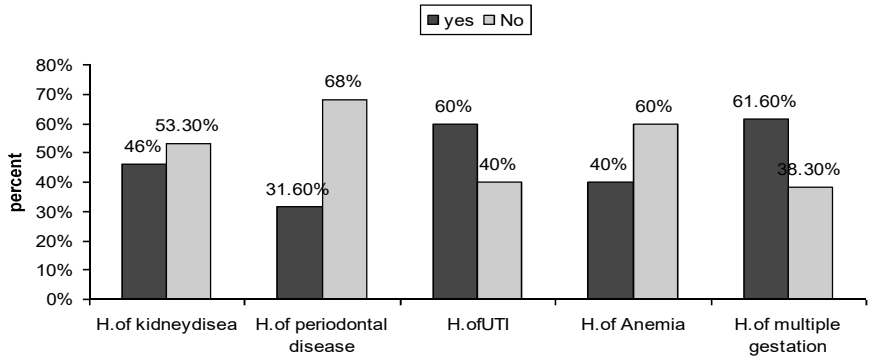

Figure.1.History of other diseases among the PE group

Serum levels of studied biomarkers of participant groups

Maternal serum level of hsCRP, uric acid were significantly higher ($p<0.01$) in preeclamptic women compared to normotensive women (4.412±0.52 mg/L vs 1.33±0.12 mg/L, 5.63±0.18 mg/dl vs 3.89±0.19 mg/dl) respectively (Table.2), also there were statistically significant difference between preeclamptic and normotensive women regarding other biomarkers. But β-hCG was significantly higher ($p=0.000$) in normotensive women than preeclampsia (Table.2).

Table.2.

Serum levels of the studied biomarkers of the participant groups

Biomarkers	Preeclampsia (n=60) Mean ± SE	Normotensive (n=30) Mean ± SE	P value	
Serum TNF-α (pg/mL)	96.55 ± 10.18	60.54 ± 8.13	0.029	S
Serum hsCRP (mg/L)	4.412 ± 0.52	1.33 ± 0.12	0.0001	HS
Serum ß-hCG (mIU/ml)	11560.42 ± 1058.9	16924.34 ± 1481.7	0.005	HS
Serum Total Testosterone (ng/ml)	2.28 ±0.09	1.85 ± 0.1	0.017	S
Serum Uric Acid (mg/dl)	5.63 ± 0.18	3.89 ± 0.19	0.0001	HS
Serum anti-ds DNA	43.3 ± 5.33	22 ± 4.62	0.011	**S**

Proteinuria was detected by Dipstick method which is direct method and semi-quantitative and Twenty four hour urine collection method, in this method we collect the urine sample for 24 hr then the proteinuria estimated(Walter *et al*., 2004)

Statistical analysis

The Statistical Package for Social Sciences version. 17, (WWW.SPSS.com) was used for data entry and analysis. Data are expressed as mean ± S.E., independent student *t*-test was used to compare between means of two different samples and one-way analysis of variance (ANOVA) followed by Dennett's Post Hoc test was applied for multiple comparisons. Pearson's Correlation coefficient (r) was used to assess the strength of correlation between two numerical variables. The attained values of P value < 0.05 were considered statistically significant.

Result

Sixty preeclamptic and thirty normotensive women were enrolled in this study, forty one preeclamptic patients satisfied the diagnostic criteria of early onset (<34weeks gestation), and nineteen of late onset (34>weeks gestation). There were no significant differences in the mean age and gestational age between preeclamptic and control group. But, a highly significant difference ($p<0.01$) in the mean arterial pressure (MAP) was found between PE and normotensive groups with mean values 116.67±1.44 and 84.33±1.6 respectively. Proteinuria was 140.8 mg/dl in preeclamptic women but it was not detected in normotensive women, as shown in the (Table.1).

Table.1.

Baseline characteristics and outcome of the participant groups

Characteristics of Participant Groups	Preeclampsia (n=60) Mean ± SE	Normotensive (n=30) Mean ± SE	P value	
Maternal age (years)	28.08 ± 0.9	28.73 ± 1.2	0.66	**NS**
Gestational age at Sampling (weeks)	34.38 ± 0.39	33.33 ± 0.72	0.66	**NS**
Mean Arterial Pressure(mmHg)	116.67 ± 1.44	84.33 ± 1.6	0.000	**HS**
Proteinuria (mg/dl)	140.8 ± 14.69	**N.D.**		

- **HS: Highly Significant (P<0.01)**
- **NS: Non – Significant (P>0.05)**
- **N.D: Not detected**

History of other diseases among PE group

weeks of gestation in a pregnant women with previously normal blood pressure, and detectable proteinuria (≥ 1+ by dipstick or ≥ 0.3 g/24 h).

The control subjects were selected on clinical and laboratory ground with no evidence of gestational complications or fetal distress. Exclusion criteria among preeclamptic group was chronic hypertension, except for those with history of PE in previous pregnancy, while for control group exclusion criteria were diabetes mellitus, and chronic hypertension.

Blood Samples and Processing

After giving written informed consent, routine blood sampling was performed by withdrawing five milliliter venous blood from each patient and control group. Samples stood at room temperature for at least 30 minutes allow clotting; then centrifuged for 10 minutes at 3000 RPM to clarify serum within one hour of collection. Serum was separated and transferred into sterile screw caped labeled tubes. Uric acid was measured immediately, and the remaining serum stored at −40°C until assay of TNF-α, anti-dsDNA antibody, total testosterone, ß-hCG, complement components (C3 and C4), and hsCRP.

Methods

Enzyme Linked Immunosorbent Assay

ELISA used for estimation of TNF-α, β-hCG, T.T, Anti-dsDNA antibody. (According to manufacture protocol)

Estimation of high sensitivity CRP

The *i*-CHROMA ™ hsCRP Test which was based on fluorescence immunoassay technology used for quantitative estimation of hsCRP, the *i*-CHROMA ™ hsCRP Test uses a sandwich immunodetection method (according to manufacture protocol)

Estimation of serum C3, C4 complement component

Radial immunodiffusion plate used for detection ofC3, C4, the examined protein diffusing in agarose gel containing a specific antibody will form an immune-complex, visible as a ring around the well. The ring diameter is direct proportional to the protein concentration.

Estimation of serum Uric acid

Serum uric acid was detected by Uricase method, uricase acts on uric acid to produce allantoin, carbon dioxide and hydrogen peroxide. Hydrogen peroxide in the presence of peroxidase reacts with chromogen to yeld quinoneimine, a red colored complex. The absorbance is proportional to the amount of uric acid in the specimen (Tietz, 1999).

Estimation of proteinuria

amounts, TNF-α induces excessive coagulation, enhanced activation and injury of the vascular endothelium, and as noted, induces trophoblast apoptosis and impedes trophoblast invasion (Serin *et al*., 2002; Anim-Nyame *et al*., 2003).

Aim of the study

- Assessment of some immunological and biochemical parameters in preeclamptic, and normotensive women, like TNF-α, hsCRP, Uric acid, Total testosterone, β-hCG, Anti-dsDNA antibody, C3, and C4.
- Assessment of the degree of placental trophoblastic apoptosis by using Anti-dsDNA antibody level as a marker.
- Assessment of a possible differences of the tested parameters, like TNF-α, hsCRP, Uric acid, Total testosterone, β-hCG, Anti-dsDNA antibody in early, and late onset preeclamptic cases.
- The correlation between TNF-α level and parameters like, Uric acid, Total testosterone, hsCRP, and Anti-dsDNA antibody in preeclamptic cases.
- Study the correlation between hsCRP level and Anti-dsDNA antibody in preeclamptic cases.
- Careful assessment of C3, C4, and Anti-dsDNA antibody level as a possible predictor parameter together with the level of T.T. for SLE in preeclamptic cases.
- Effect of the type of anti-hypertensive therapy on the level of TNF-α in preeclamptic women.

Subjects and Methods

A case control prospective study was conducted at (Maternity Teaching Hospital, Malafandi Health Center) in Hawler city from September 2009 to March 2010. Ninety pregnant women with gestational age 26 to 39 weeks were included in the study. Gestational age was calculated either by menstrual dates in women with known last menstrual period, or by early ultrasonographic dating of pregnancy in women with uncertain menstrual dates. Sixty pregnant women with Preeclampsia (preeclamptic group) were recruited and matched for maternal age and gestational age with thirty normotensive pregnant women who served as the control group. Among the preeclamptic women were classified as early onset PE (<34 weeks gestation) and late onset PE (>34 weeks gestation). Preeclampsia was diagnosed and classified according to strict criteria recommended by the American College of Obestetricians and Gynecologists in 2002. systolic blood pressure of 140 mmHg or higher or diastolic blood pressure of 90 mmHg or higher on two occasions at least six hours apart, occurring after 20

Sibai,2003).This pregnancy-associated disorder is histologically characterized by restrained trophoblast invasion, vasculitis, thrombosis, and ischemia of the placenta (Matthiesen *et al*., 2005).It affects 5-7% of pregnant women (Hladunewich *et al*., 2007), and remains a leading cause of maternal and perinatal mortality, and associated with future cardiovascular disease for the mother and her child. (Aris *et al*., 2009).

Many factors such as, family history of Preeclampsia/eclampsia, nulliparity, previous pregnancy with PE development, multiple pregnancy (large mass of trophoblast), obesity, Diabetes Mellitus (DM), chronic hypertension, renal and autoimmune diseases, were indicated to augment the risk of PE (Nejatizadeh *et al*.,2008 ;Roberts, 2008).

The etiology of Preeclampsia is still open to debate; it is believed to result from a combination of immunologic, environmental, and genetic factors that leads to the failure of normal trophoblastic invasion and remodeling of the uterine spiral arteries. This defect, in turn, causes a reduction in uteroplacental perfusion pressure and an ensuing placental ischemia/hypoxia during late pregnancy (Kharfi *et al*., 2003).Placental ischemia may promote the release of a variety of factors, including cytokines such as tumor necrosis factor-α and reactive oxygen species that initiate a cascade of cellular and molecular events leading to endothelial and vascular dysfunction and thereby increased vascular resistance and arterial pressure associated with preeclampsia (Roberts and Cooper, 2001; Kharfi *et al*., 2003).

A wide variety of mediators have been documented to be released by the placenta, among those; hormones such as hCG, cytokines such as TNF-α), interleukins (IL-1 and IL-6),IFN-γ and reactive oxygen species (ROS) such as nitric oxide (NO), super oxide anion (O_2^-) and hydrogen peroxide (H_2O_2). These mediators are thought to cause endothelial dysfunction and permanent systemic vasoconstriction leading to PE (Khalil and Granger, 2002).

There is also evidence that inflammatory mediators like cytokines produced by monocyte/macrophage (interleukin-1α, IL-β, IL-δ and TNF- α and by T-cells (IL-2, interferon-γ, IL-4, IL-6, IL-10) may be associated with PE (Yoneyama *et al*, 2002; Rein *et al*., 2002).

Tumor necrosis factor-α is a pro-inflammatory cytokine with a pleiotropic effect on the immune system, tissue homeostasis, embryonic development, and placentation (Cackovic *et al*., 2008).This cytokine play a vital role in the regulation of inflammation because it affects the release of other pro-inflammatory cytokines (IL-1, IL-6, monocyte chemoattractant protein-1) via both positive and negative feedback mechanisms (Lockwood *et a.l*, 2006; Kast, 2000).Compelling evidences suggest that when released in large

ASSESSMENT OF TUMOR NECROSIS FACTOR-ALPHA AND ITS RELATIONSHIP WITH HUMAN CHORIONIC GONADOTROPIN, TESTOSTERONE AND URIC ACID IN PREECLAMPSIA

Saeed K.Hussain - Safia S. Ibrahim
Hawler Medical University
College of Medicine

Abstract

This prospective study was conducted from September 2009 to March 2010. In which some immune, hormonal, and biochemical parameters in preeclamptic and normotensive women had been assessed. The enrolled women comprised of sixty preeclamptic and thirty age matched normotensive women. The collected serum specimen of the tested groups were subjected to different tests like ELISA and other techniques for the assessment of parameters like evaluation of Tumor Necrosis Factor-α, Anti-dsDNA antibody, high sensitivity C-Reactive Protein, Total Testosterone, β-human Chorionic Gonadotropin, and Uric acid.

There were elevated level of TNF-α, hsCRP, T.T., Anti-dsDNA antibody and serum uric acid in preeclamptic women in comparison with normotensive ones, and the differences was statistically significant. The level of β-hCG was higher in normotensive women than preeclamptic women.

There seemed a strong correlation between proinflammatory cytokine like TNF-α with parameters like T.T., hsCRP, β-hCG, microalbuminuria, and MAP (Mean arterial pressure). This may reflect the significance of TNF- α in the pathophysiology of PE and its role as direct or indirect in the disease progress and complications.

Key word: Preeclampsia, Hypertension, Pregnancy.

Introduction

Preeclampsia is a vasoconstrictive disorder, characterized by high blood pressure of 140/90mm Hg in previously normotensive women after the 20th week of pregnancy in the presence of significant proteinuria (≥ 1+ by dipstick or ≥300 mg/24 h urine collection) (Roberts and Lain, 2002;

- Sreepada, T. and Rao, K.S. 1977. Nicastri AD, Friedman EA. Renal consequences of narcotic abuse. Adv. Nephrol; 7:261–90.
- Sutlovi, D. and Definis-Gojanovi, M. 2007. Fatal poisoning by alcohol and heroin. Arh. Hig. Rada. Toksikol; 58:323-328.
- Yilmaz, B.; Konar, V.; Kutlu, S.; Sandal, S.; Canpolat, S. ; Gezen, MR. and Kelestimur, H. 1999. Influence of chronic morphine exposure on serum LH, FSH, testosterone levels, and body and testicular weights in the developing male rat. Archives of Andrology, 43(3):189-96.
- Van der Laan, J. W.; Krajnc-Franken, M. A. and van Loveren, H. 1995. Immunotoxicological screening of morphine and methadone in an extended 28 day study in rats; *Int. J. Immunopharmacol*.**17** 535–543.
- Wexler, P. 2005. Encyclopedia of Toxicology. 2nd ed. Oxford: Elsevier LTD.

الخلاصة

الغرض من الدراسة هو معرفة مدى تغير النسيجي في كلية وخصية الجردان البيض بعد تعريضها لمادة الهيروين(ثنائي أستايل مورفين). سبب الهيروين تغيرات نسيجة في الكلية بصورة عامة متمثلة بظهور انتفاخ في الخلايا الطلائية المبطنة للنبيبات الكلوية و ظهور تمدات في محفضة بومان بالاضافة الى تنخر الخلايا الطلائية المبطنة للنبيبات الكلوية عند أستعمال جرعة ٥ملغ من الهيروين. أما مقاطع الخصية أضهرت فقدان او تغير تركيبي للانيبات المنوية مع غياب الحيوانات المنوية عند تجريعها لكلا التركيزين.

پوختە

ئەم توێژینەوەیە ئەنجامدرا بەمەبەستی زانینی گۆرانکاری شانەیی لە گورچیلە و گونی جورجی سپی. پاش پێدانی مادەی هیرۆیین (دووانە اسیتایل مۆرفین). هیرۆیین بووە هۆی دروست بوونی گۆرانکاری شانەیی لە گورچیلە بە شێوەیەکی گشتی کە بریتی بوون لە هەوبوونی خانە رووپۆشی بۆریچکەکانی گورچیلەو گەورەبوونی کیسەی بۆمان وە هەروەها خورانی خانە رووپۆشەکانی بۆریچکە ی گورچیلە بەبەکارهێنانی ٥ملغم لە هیرۆیین.

بەکارهێنانی هیرۆیین بە هەردوو خەستی بووە هۆی هە وکردنی پارچە شانەییەکانی گون وەیان گۆرانی پێکهاتەی بۆریچکەکاژنی سپێرم لەگەل نەمانی تەواوی سپێرمەکان.

- Kalra, S.P. ; Simpkins, J.W. 1981. Progeste rone-induced changes in hypothalamic luteinizing hormone-releasing hormone and catecholamines: differential effects of pentobarbital. Endocrinology.; 108(4):1299-304.
- Margioris, AN.; Koukoulis, G.; Grino, M. and Chrousos, 1989. In vitro-perifused rat testes secrete beta-endorphin and dynorphin: their effect on testosterone secretion. Biol. Reprod.; 40(4):776-84.
- Maremmani , I. 2011. Heroin addication and related clinical disease. Association for the Application of Neuroscientific Knowledge to Social Aims, AU-CNS13 (2):1592-1638.
- McGinn, J.T.; McGinn, T.G. and Hoffman, R.S. 1970. Nephrotic syndrome in heroin and cocaine addicts [Abstract]. Clin Res 18: 699A–22.
- Menchel, S. Cohen, D.; Gross, E.; Frangione, B. and Gallo, G. 1984. protein-related renal amyloidosis in drug addicts. Am. J. Pathol. 112: 195–199.
- Neugarten, J.; Gallo, G.R.; Buxbaum, J.; Katz, L.A.; Rubenstein, J. and Baldwin, D.S. 1986. Amyloidosis in subcutaneous heroin abusers ("skin poppers' amyloidosis"). Am. J. Med. 81: 635–2568.
- Pereska, Z.; Dejanova, B. ; Bozinovska, C and Petkovska, L. 2007. Prooxidative/antioxidative homeostasis in heroin addiiction and detoxification. Bratil Lek Listy; 108(9): 393-398.
- Rafati, A.; Taj, S. H.; Azarpira, N.; Zarifkar, A.; Noorafshan, A.and Najafizadeh, P. 2011. Chronic Morphine Consumption Increase Allograft Rejection Rate in Rat through Inflammatory Reactions. Iran. Biomed. J. 15 (3): 85-91
- Rao, T.K.S.; Nicastri, A.D. and Friedman, E. A. 1974. Natural history of heroin associated nephropathy. N. Engl. J. Med. 290: 19–22.
- Rnyei, J.L.; rtes, Z.V.; Oszter, A.; Kova, K.A.; Rao, Ch.V. and rtes, M.V. 1999. Opioid peptides inhibit the action of oestradiol on human myometrial cells in culture. Molecular Human Reproduction.5 (6): 565–572.
- Rook, E.; Huitema, A. and Brink, W. 2006. Pharmacokinetics and Pharmacokinetic Variability of Heroin and its Metabolites: Review of the Literature. Current Clinical Pharmacology1, 109-118 109.
- Rugani, F; Perugi, G.; Pani, P.; Osso, L.; Giovanni, A.; Maremmani, I. Rovai, L.; Mautone, S. and Icro. 2011. Life events (loss and traumatic) and emotional responses to them in heroindependent patients before and after the dependence age of onset. Herion Adict relat clin probl; 13 (3): 17-26.
- Simin, F. and Zahra, T. 2007. Effect of Heroin Used in Iran on Male Fertility of Mice. International J. of Pharmac. 3(5): 406-410.
- Sheweita, S.A.; Tilmisany, A.M. And Al-Sawaf, H. *(2005).* Mechanisms of male infertility: role of antioxidants. Curr Drug Metab; 6:495-501. Shanahan, K.M.; Evans, A.M. and Nation, R.L. 1997. Disposition of morphine in the rat isolated perfused kidney: concentration ranging studies. J Pharmacol Exp Ther 1997; 282: 1518-25.
- Singhal, P. C.; Sharma, P.; Sanwal, V.; Prassad, A.; Kapasi, A.; Ranjan, R.; Franki, N.; Reddy, K. and Gibbons, N. 1998. Morphine modulates proliferation of kidney fibroblasts; *Kidney Int.* 53: 350–357.
- Somogyi, A.A.; Nation, R.L. and Olweny, C. 1993. Plasma concentrations and renal clearance of morphine, morphine-3-glucuronide and morphine-6-glucuronide in cancer patients receiving morphine. Clin Pharmacokinet; 24: 413-20.
- Sporer, K.A. 1999. Acute heroin overdose. Ann Intern Med; 130:584–590.

References:

- Atici, S.; Cinel, I.; Cinel, L.; Doruk, N.; Eskandari, G. and Oral, U. 2005. Liver and kidney toxicity in chronic use of opioids: An experimental long term treatment model; *J. Biosci*. **30** 245–252.
- Baldwin, D.S.; Neugarten, J. and Gallo, G.R. 1997. Nephrotoxicity secondary to drug abuse and lithium use. In: Diseases of the Kidney, *6th Ed., edited by Schrier RW, Gottschalk CE, Boston, Little, Brown: 1203–1230.*
- Bhat, K.; Mahesh, B.; Lin Ping, Lynn Chorich, Vernon T. Wiedmier, AND Brann, W. 1998. Opioid-Glutamate-Nitric Oxide Connection in the Regulation of Luteinizing Hormone Secretion in the Rat. *Endocrinology. 139(3).*
- Crowley, S. and Feinfeld, D.A. 1989. Janis R: Resolution of nephrotic syndrome and lack of progression of heroin-associated renal amyloidosis. Am J Kidney Dis 35: 1358–1370.
- Cunningham ,E.; Zielenzny, M. and Venuto, R. 1983. Heroin-associated nephropathy. A nationwide problem. JAMA, 250: 2935–2936
- Cunningham, E.E.; Venuto, R.C. and Zielezny, M.A. 1984. Adulterants in heroin/cocaine: Implications concerning heroin-associated nephropathy. Drug Alcohol Depend 14: 1–22,
- Darke, S. and Zador, D. 1996. Fatal heroin "overdose": a review. Addiction; 91:1765–1772.
- Dettmeyer, R.B.; Preuss, J.; Wollersen, H. and Madea, B. 2005. Heroin-associated nephropathy. Expert Opin Drug Saf; 4: 19-28.
- Dubrow, A.; Mittman, N.; Ghali, V. and Flamenbaum, W. 1985. The changing spectrum of heroin associated nephropathy. Am. J. Kidney Dis. 5: 36–41.
- Fazelipour, S.; Shakour A.;Toutian, Z. 2006. The effect of heroin on histological structure of testis in mouse. TEHRAN UNIVER. MED. J.; 64(3):12-17.
- Fugelstad, A.; Ahlner, J. anf Brandt, L. 2003. Use of morphine and 6-monoacetylmorphine in blood for the evaluation of possible risk factors for sudden death in 192 heroin users. Addiction; 98: 463-70.
- Gutteidge, J. M. 1995. Lipid peroxidation and antioxidants as biomarkers of tissue damage. Clin Chem; 41: 1819-1828.
- Guitrat, X.; Hayward, M. and Nisenbaum, L. K. 1990. Identification of MARPP-58, a morphine-and cyclic AMP-regulated phosphoprotein of 58 Kda, as tyrosine hydroxylase: evidence for regulation of its expression by chronic morphine in the rat locus coeuleus; Neurosoc, 10 (8): 2649-2659.
- Haskell, L.P.; Glicklich, D. and Senitzer, D. 1988. Associations in heroin associated nephropathy. Am. J. Kidney Dis.; 12: 45–50.
- Hatsukari, I.; Hitosugi, N.; Dinda, A. and Singhal, P.C. 2006. Morphine modulates monocyte-macrophage conversion phase. Cell Immunol.; 239(1):41-8.
- Henry-Edwards, S.; Gowing, L.; White, J.; Ali, R.; Bell, J.; Brough, R.; Lintzeris, N.; Ritter, A. and Quigley A. 2003. Clinical guidelines and procedures for the use of methadone in the maintenance treatment of opioid dependence.
- Ieiri, T.; Chen, HT. and Meites, J. 1980. Effects of naloxone and morphine on the proestrous surge of prolactin and gonadotropins in the rat. Endocrinology. 106:1568–1570.

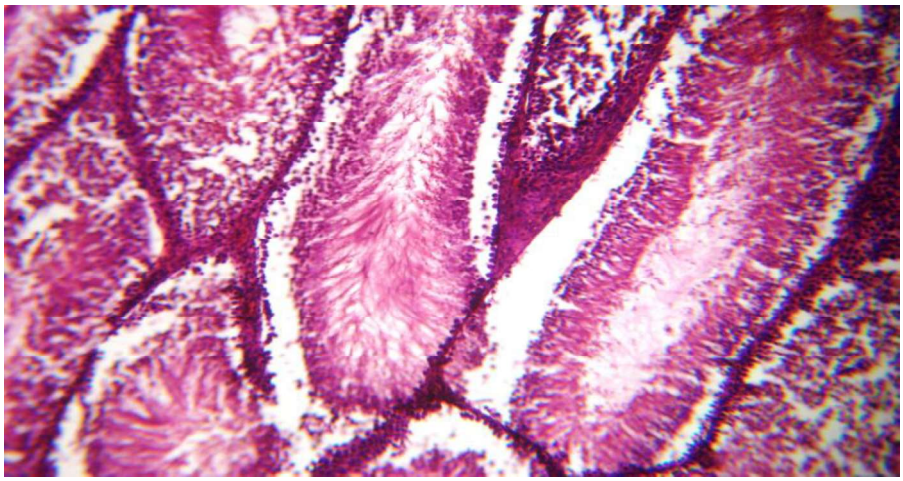

Plate (8): histological section of rats testis treated with heroin (1 mg) showed some histopathological lesions characterized by distractive of basement membrane of some seminiferous tubules in addition to loss their normal structure. Also there was no spermatozoa were present and accumulation of eosinophilic material in lumen of tubules also have been seen (H&E 20X).

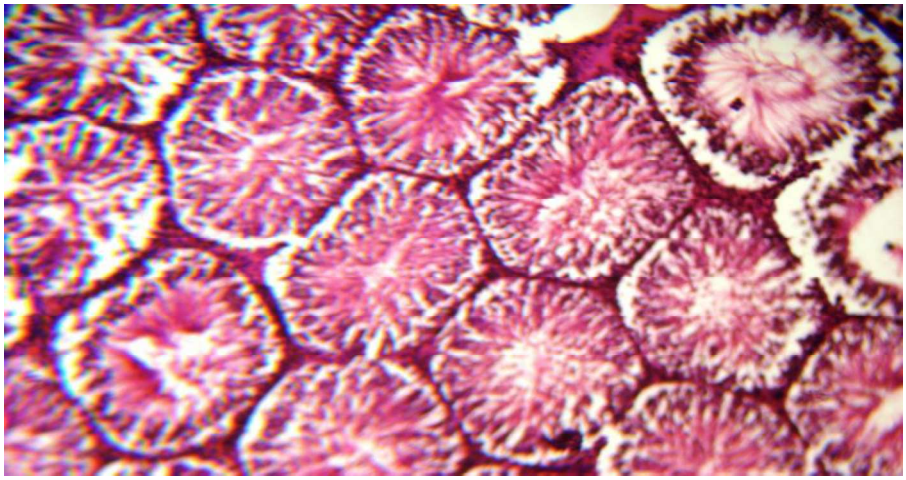

Plate (9): Histological section of rat testis treated with heroin (1 mg) showed testicular degeneration, loss some of tubules no spermatozoa were present all there change means loss their normal architecture of seminiferous tubules (H&E 20X).

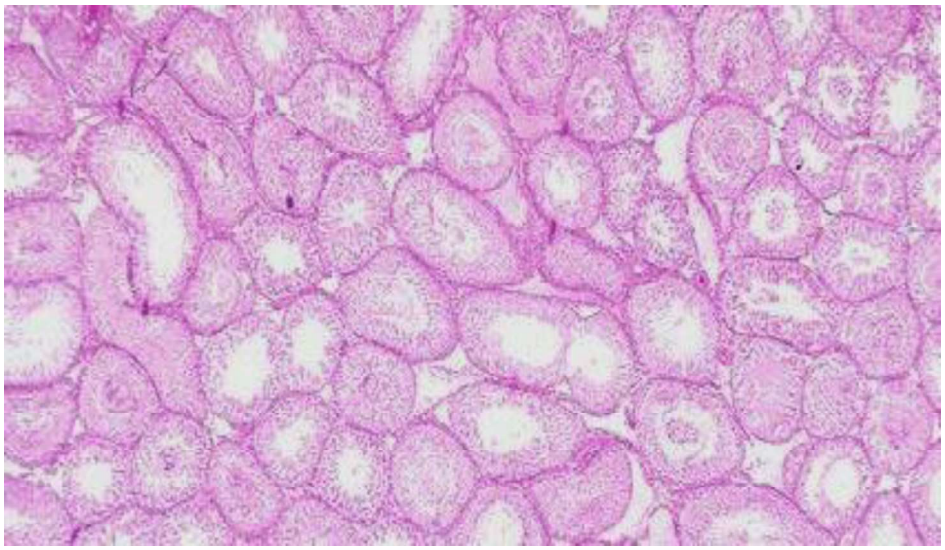

Plate (6): Histological section of normal rats testis, revealed normal seminiferous tubules, normal spermatogonia; normal primary spermatocytew and mature normal sperm in the lumen (H&E 4X).

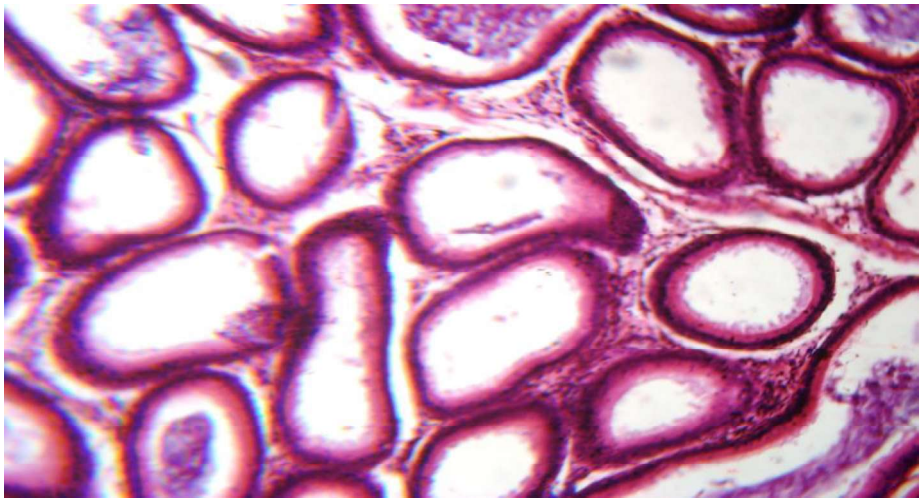

Plate (7): Histological section of rat testis treated with heroin (5 mg) showed testicular degeneration, loss some of tubules no spermatozoa were present all there change means loss their normal architecture of seminiferous tubules (H&E 20X).

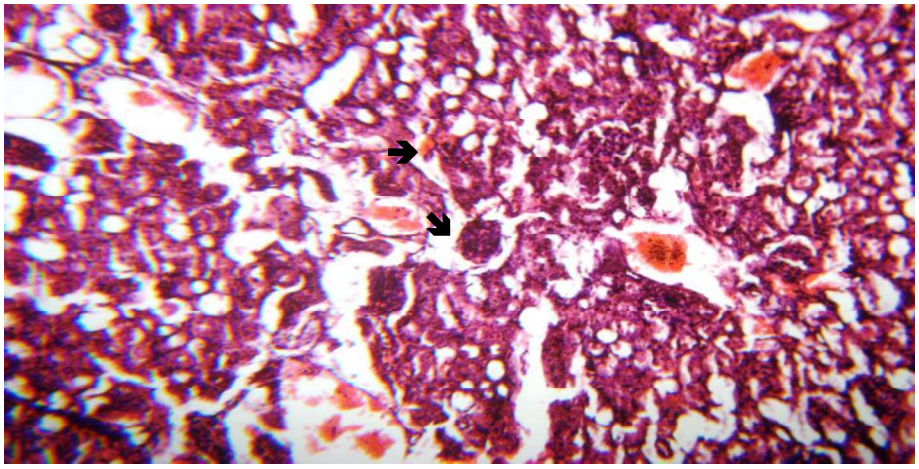

Plate (4): Histological section of kidney treated with heroin (5 mg), revealed necrosis in epithelium lining of proximal convoluted tubules some of these become cystic structure (➔). Dilatation of Bowmen capsule have been seen, associated with shrinkage in glomerulas tuft and infiltration of mononuclear inflammatory cells in interstitium in addition to congestion of blood vessels (➘)(H&E 20X).

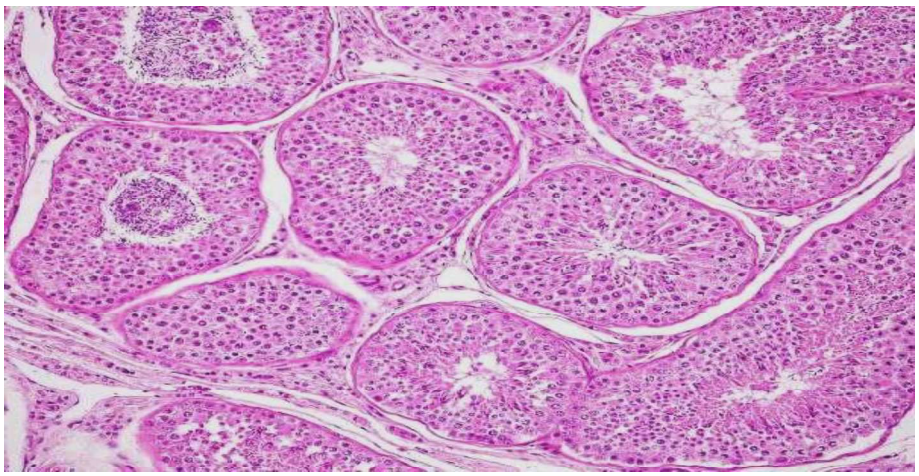

Plate (5): Histological section of normal rats testis, revealed normal seminiferous tubules and mature normal sperm in the lumen. (H&E 15X).

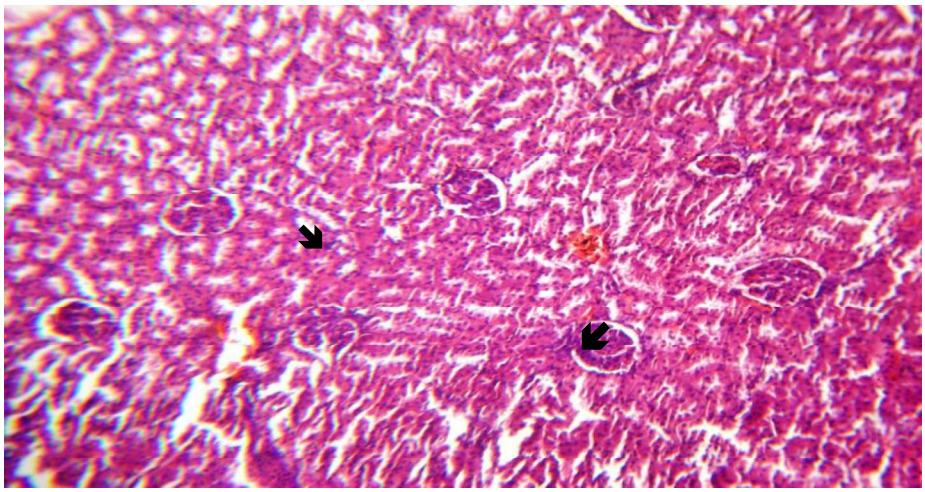

Plate (2): Histological section of kidney treated with heroin (1mg) showed cell swelling of epithelium lining proximal convoluted tubules in cortex (➘) some of glomeruli revealed shrinkage in glomeruler tuft and dilatation of bowmen capsules (➹), Also congestion of blood vessels have been seen (H&E 20X).

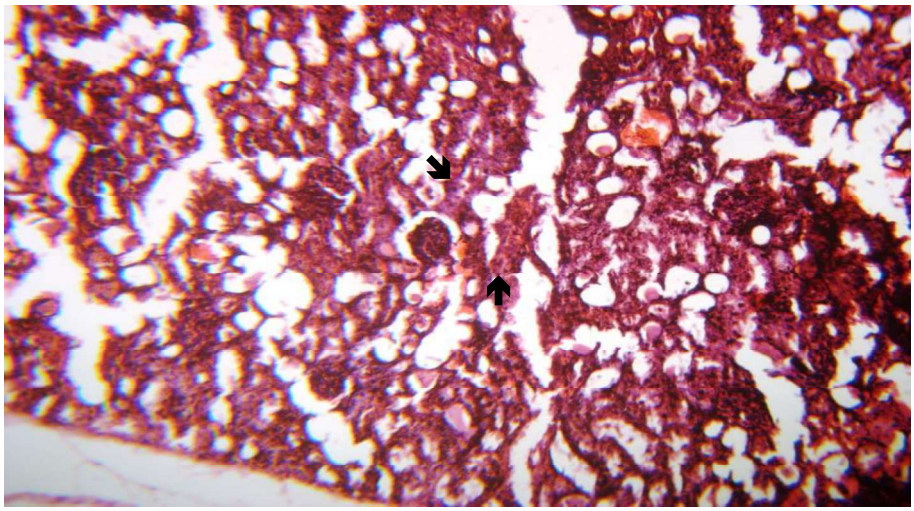

Plate (3): Histological section of kidney treated with heroin (5 mg), revealed necrosis in epithelium lining of proximal convoluted tubules some of these become cystic structure (➘). Dilatation of Bowmen capsule have been seen, associated with shrinkage in glomerulas tuft and infiltration of mononuclear inflammatory cells in interstitium in addition to congestion of blood vessels (➚) (H&E 20X) .

The elevation of reactive oxygen substances lead to the oxidation of polyunsaturated fatty acids in lipid, thiol in proteins and nucleic basis in DNA. These processes induce disrupting in cellular signaling, apoptosis and necrosis (Gutteridge, 1995). A possible mechanism of radicals increased generation and higher systemic oxidative stress in heroin use is a disturbance of central and peripheral adrenergic tone in chronic opioid addiction (Guitart *et al.,* 1990), as compared with normal testis sections (plate 5 and 6). While plate (9) revealed testicular degeneration, loss some of tubules no spermatozoa were present. It was observed that heroin can decrease the concentration of testosterone in serum. Endogenous opioids appear to affect testosterone secretion and testicular functions, by two mechanisms. These studies suggest that this effect might be through the hypothalamo-hypophyseal-gonadal axis, or putative opioid receptors in the testis (Margioris *et al*., 1989). The functionality of these testicular opioid receptors has been questioned (Wittert *et al*., 1996). Endogenous opioid peptides can be synthesized in the testis in different components of the male reproductive tract. Also the morphine exposure during sexual maturation causes significant disruption in the hypothalamo-hypophyseal-testicular axis in rat (Yilmaz *et al*., 1999). Testosterone supplementation may be required to restore sexual dysfunction in male morphine addicts during rehabilitation (Simin and Zahra, 2007). Our findings pointed out the risk of increased hepatic and renal damage due to long term use of heroin

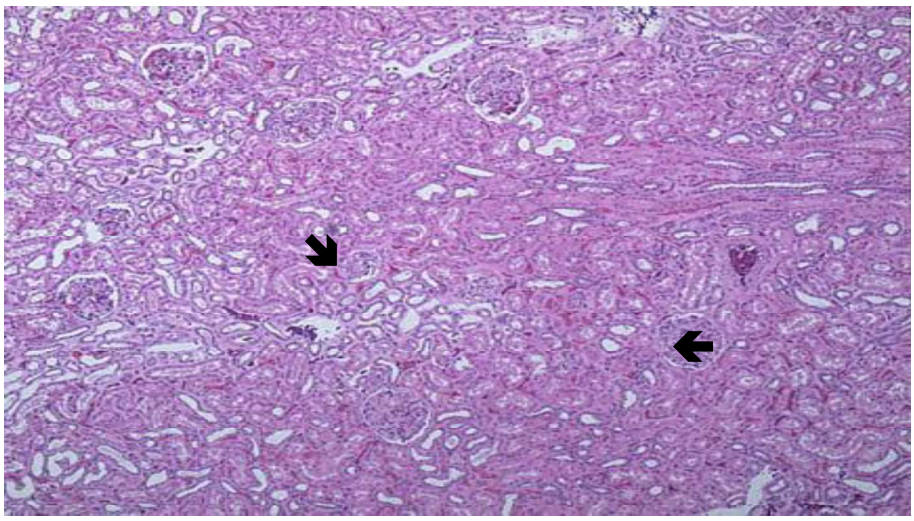

Plate (1): histological section of normal kidney section, revealed glomeruler tuft (🡐) and proximal convoluted tubule (🡖). (H&E 20X).

them to toxic injury. A metabolite may have higher activity and/or greater toxicity than the original drug. Metabolites of the drugs that are excreted from kidneys cause cellular damage leading to kidney dysfunction (Van der Laan *et al*., 1995 and Singhal *et al.*, 1998). As compared with normal kidney section which showed normal architecture of Bowmen capsule and proximal and distal convoluted tubules (plate 1).

Histological section of kidney treated with 5 mg heroin, which revealed necrosis in epithelium lining of proximal convoluted tubules some of these become cystic structure. Dilatation of Bowmen capsule have been seen, associated with shrinkage in glomerulas tuft and infiltration of mononuclear inflammatory cells in interstitium in addition to congestion of blood vessels Plate (3). Herion is often considered as a pro-drug that mainly acts by its metabolites like morphin 3-gluronide which is the major heroins metabolites, according to Somogyi et al., (1993), in isolated perfused rat kidneys, morphine is subject to glomerular filtration, active secretion in proximal tubules and probably partly re-absorption, resulting in a net tubular secretion. The tubular secretion process was not saturable within a large range of morphine concentrations (0.2-200 μM) in a rodent model. The morphine-glucuronides were partly reabsorbed in the kidney; active excretion of the morphine-glucuronides in urine did not occur (Shanahan *et al.,* 1997; Sheweita *et al*., 2005; Dettmeyer *et al.,* and Rafati *et al*., 2011). While plate (4), revealed necrosis in epithelium lining of proximal convoluted tubules some of these become cystic structure. Dilatation of Bowmen capsule have been seen, associated with shrinkage in glomerulas tuft and infiltration of mononuclear inflammatory cells in interstitium in addition to congestion of blood vessels. In comparison with normal kidney section which revealed normal histological appearance of kidney (plate 1).

Histological section of rats testis treated with heroin 5mg (plate 7) showed testicular degeneration, loss some of tubules no spermatozoa were present all there change means loss their normal architecture of seminiferous tubules. Similar result shown by Fazelipour *et al*., (2006), and that may be return to that morphine-stimulated superoxide production by monocytes. Hatsukari *et al*., (2006).

Histological section of rat testis treated with 1mg heroin Plate (8), showed some histopathological lesions characterized by distraction of basement membrane of some seminiferous tubules in addition to loss their normal structure (destruction of spermatocyte cells). Also there were no spermatozoa were present and accumulation of eosinophilic material in lumen of tubules also have been seen. Heroin (morphine) induces systematic oxidative stress and lowers the antioxidant capacity (Pereska *et al.,* 2007).

Depending on the study performed by Yilmaz *et al*., (1999) Chronic morphine administration significantly decreased serum testosterone and LH, but not FSH release compared to controls.

Morphine exposure reduced body weight, but had no significant effect on the testicular weight.

Materials and Methods:

Adult male albino rats *Rattus norvegicus* were bred in the animal house of Biology Dept. /College of Science/University of Salahaddin. In the present study 30 healthy rats weight about (200-250) gram were used in this study.

The animals were housed in plastic cages bedded with wooden chips. The animals were housed under standard laboratory conditions 12 h light: 12 h dark photoperiod, 22±2 C^{o}. The animals were given standard rat pellets and tap water *ad libitum*.

In this experiment the animals were randomly allocated to three experimental groups of 10 rats in each group for seven days: (1) the rats of this group were received tab water and regarded as control group. The animals were injected with normal saline. The rats of the second group daily injected intraperitoneally with (1mg Heroin/kg b.w.), and the rats of third group were injected daily intraperitoneally with daily (5mg Heroin/kg b.w.)

Drug Preparation:

An appropriate amount of brown Heroin (diamorphine or Diacetyl-morphine) was provided by directorate of narcotics control in Erbil province-Iraq.

For injection Lab. preparation, amount of 250mg of Heroin powder was mixed 25mg of citric acid (BDH company). The mixture dissolved in 0.8ml of distilled water at 40C, mixed well via using tip of needle sheath, then the solution heated over a flame until bubbles produced and the remaining solution was drawn by 1ml syringe (needle G29) and diluted to (5mg/ml). Each 1ml was injected to 1kg b.w. rats (5mg Heroin/kg b.w. rats), while further dilution was made for the other dose by resuspending the stock solution in D.W.

Results and discussion:

Histological section of male rats kidney treated with 1 mg heroin showed cellular swelling of epithelium lining proximal convoluted tubules in cortex. Some of glomeruli revealed shrinkage in glomeruler tuft and dilatation of Bowmen capsules. Also vascular congestion has been seen (plate 2). Since the central role of liver and kidney in drug metabolism that predisposes

Maremmani, 2011). Morphine is an opiate analgesic which itself is abused, but is more frequently found as a metabolite of heroin (diacetyl morphine). After administration, heroin rapidly hydrolyses in whole blood to 6-monoacetylmorphine (6-MAM) with a half-life from less than 20 min to -3 min after parenteral administration (Henry-Edwards *et al.,* 2003; Wexler, 2005 and Davorka *et al*., 2007).

Heroin is excreted in the urine as free and unconjugated morphine. There are several renal complications from its abuse (Sreepada, *et al,* 1977).

McGinn *et al.* (1970) first described the presence of renal disease associated with the use of heroin in the 1970. While the progressive glomerulopathy leading to nephritic syndrome and renal insufficiency in heroin addicts was first described by Rao *et al*, (1974) and was named heroin-associated nephropathy (HAN).

The pathogenesis of heroin-associated nephropathy closely related to bacterial or viral contaminants, toxins in substances used to dilute the heroin, or heroin itself. (Haskell *et al*., 1988). In certain western cities, the death toll from heroin overdoses has become the largest category of preventable deaths. In San Francisco, more people die of a heroin overdose than all causes of trauma combined. The actual mechanism of death caused by a heroin overdose has never been adequately explained (Darke *et al*., 1996; Sporer, 1999 and Fugelstad *et al*., 2003).

Heroin abuse was described as a major cause of nephrotic syndrome in addicts. HAN was considered a widespread problem in the United States, and the cost of treating patients with HAN and ESRD was substantial (Cunningham *et al*., 1983 and Rook *et al*., 2006).

According to (Dubrow *et al.,* 1985; Neugarten *et al.* 1989*;* Baldwin et al., 1997 and Atchi *et al.,* 2005) amyloidosis has been described as an important cause of nephropathy among heroin users. Menchel *et al*, (1983) surveyed 150 heroin users and reported that six of the seven addicts with renal amyloidosis also had extensive skin infections from subcutaneous administration of heroin ("skin popping"). In 23 patients (26%) with skin infections, had renal amyloidosis.

In some studies which have been performed on the effect of certain drugs on the sperm count, sperm motility, sperm viability, metabolism and the morphology of sperms by (Ieiri *et al*., 1980; Kalra and Simpkins, 1981; Bhat *et al*., 1998 and Rugani *et al*., 2011), they have been demonstrated that morphine depresses basal LH release and blocks proestrus and sex steroid induced LH surges.

Effect of Di acetyl morphine on histological change in kidney and testis of male albino rats

Lana Sardar Salih Al-Alem
Salahaddin University
Science College - Biology Department

Abstract:

The aim of this study was to determine the histological effects of heroin in histological structure in kidney and testis of treated albino rats**.** For this study a total number of 30 male rats were used, divided into 3 groups, 10 rats in each group, group one represented a control group, which received normal saline water; while group two; the rats of this group daily injected with (1mg Heroin/kg b.w.), the rats of third group (5mg heroin group), injected daily with (5mg Heroin/kg b.w.) for seven days.

Examination of histological section in kidney of rats treated with (1, 5 mg heroin) reveled that heroin associated with the nephrotic syndrome, acute glomerulonephritis, swelling of epithelium lining proximal convoluted tubules in cortex, in addition 5 mg heroin revealed shrinkage in glomeruler tuft and dilatation of bowmen's capsules, necrosis in epithelium lining of proximal convoluted tubules some of these become cystic.While histological section of rat testis showed testicular degeneration, loss some of tubules no spermatozoa were present. The most of hematoxylin and eosin sections related histological change includes loss in normal architecture of seminiferous tubules. Inconclusion most of hematoxylin and eosin related histological changes includes loss in normal architecture of semineferous tubules.

Key word: Heroin, Di acetyl morphine, kidney, testis.

Introduction

Heroin is processed from morphine, a naturally occurring substance that is extracted from various poppy plant species. Heroin can be injected, inhaled, or smoked for its euphoric effects (Cunningham, *et al*, 1984 and

الخلاصة

تضمنت الدراسة عزل وتشخيص جرثومة ***Legionella pneumophila*** من مصادر مائية مختلفة في مدينة اربيل. وقد تم الحصول على (١٩) عزلة وبنسبة (١٩٪) من (١٠٠)عينة من مياه حنفية وشورات الاستحمام بالاضافة الى (١١) عزلة وبنسبة (١٥,٢٧٪) من (٧٢) عينة من برادات المياه. تم تشخيص جميع العزلات اعتمادا على صفاتها الشكلية والمزرعية والصفات الكيمياء الحيوية.كما اختبرت حساسية الجرثومة للمضادات الحيوية وباستخدام (٢١) مضادا حيويا، وقد اظهرت النتائج امتلاك جميع العزلات مقاومة مطلقة لبعض من المضادات مثل Azithromycim وحساسية مطلقة لمضادات Penicillin G, Polymyxin B, Vancomycin و Clairithromycin ، اما بالنسبة لبقية المضادات فقد اختلفت في مقاومتها وحساسيتها .درس ايضا تاثير النباتين الطبية (عرق السوس ***Glycyrrhiza glabra*** و الخباز ***Malva neglecta***) على جرثومة ***L. pneumophila*** ، وقد اظهرت النتائج فعالية كلا النباتين باستخدام MIC والتي بلغت ٢٠٠ ، ٣٠٠ مايكروغرام/ مل على التوالي لكلا النباتين كل على حدة للمستخلص المائي و ٢٥٠ ، ٤٠٠ مايكروغرام / مل على التوالي للمستخلص الكحولي في حين بلغت MIC ٣٠٠ مايكروغرام / مل عند استخدام كلا النباتين مع بعضها.

پوختە

ئەم لێکۆڵینەوەیە بریتی یە لە جیاکردنەوە و دەست نیشان کردنی بەکتریای ***Legionella pneumophila*** لە لە سەرچاوەی جیاوازی ئاولە شاری هەولێر. نۆزدە جیاکراوە کەرێژەی (١٩٪) لە (١٠٠) نموونەی ئاو لە شێرەو دووشی حەمام وە هەروەها (١١) جیاکراوەی تر کەرێژەی(١٥,٢٧٪) لە (٧٢) نموونەی ئاوی ئامێری ساردکرنەوە جیاکراوە. هەموو جیاکراوەکان دەست نیشان کران بەپێ تاقیکردنەوەی سیفاتی مۆرفۆلۆجی و کێلگەی وروواڵەتی کیمیاوی زیندەوەری. هەستیاری بەکتریا جیاکراوەکاوەن بەدژە زیندەکی بە بەکارهێنانی (٢١) دژەزیندەکی پشکێنران وئەنجامەکان دەریان خست کە هەموو جیاکراوەکان بەرگریەکی تەواویان نیشان دا بۆ هەندێ دژە زیندەکی وەکو Vancomycin, polymyxin B, Penicillin G, کە چی بە تەواوی هەستیار بوون بۆ Azithromycin و Clairithromycin ، وە هەروەها گۆراوە هەستیاریان نیشان دا بۆ هەندێ دژە زیندەکی.کاری گەری هەندێ رووەکی پزیشکی وەکو ڕەگی مەکووک ***Glycyrrhiza glabra*** تۆلکە ***Malva neglecta*** لە سەر بەکتریای ***L.pneumophila*** لێکۆڵراوەوە،ئەنجامەکان دەریان خست کە چالاکی هەردوو رووەکەکە بە بەکارهێنانی MIC کە بریتی بوون لە ٣٠٠،٢٠٠ **مایکروگرام / مل** یەک لە دوا یەک بۆ پاڵاوتە ئاوییەکان وە ٤٠٠،٢٥٠ **مایکروگرام / مل** بۆ پاڵاوتە ئەلکهولیەکان، بەڵام MIC بریتی بوو لە ٣٠٠ **مایکروگرام / مل** کە هەردوو رووەکەکان بە یەکەوە بەرکاهێنران.

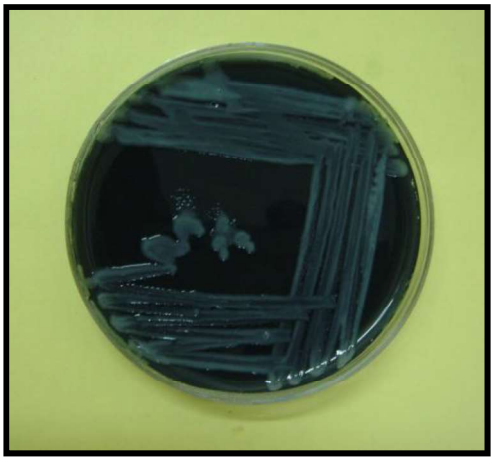

Fig. (5): Growth of ***L. pneumophila*** on Buffered Charcoal Trypton Agar Medium

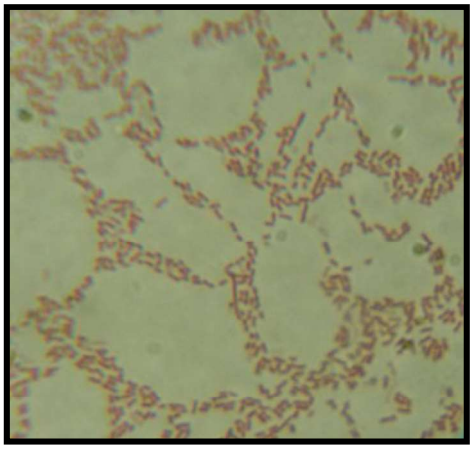

Fig. (6): ***L. pneumophila*** cells stained with Gram stain (1000X).

.

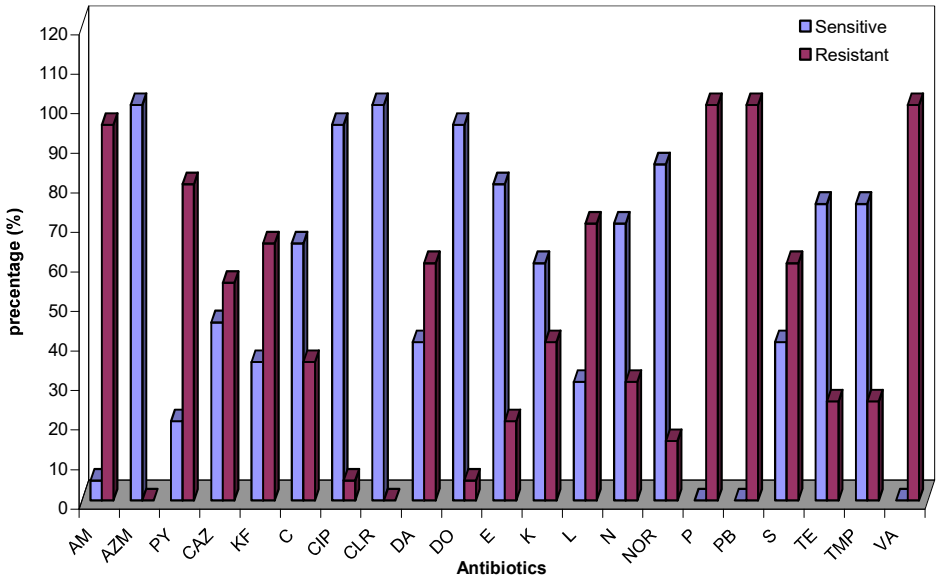

Fig. (7): Antibiotic sensitivity of ***L. pneumophila*** isolates.

Fig. (1): Growth of ***L. pneumophila*** on BCYE Agar Medium.

Fig. (2): Growth of ***L. pneumophila*** on MWY Agar Medium.

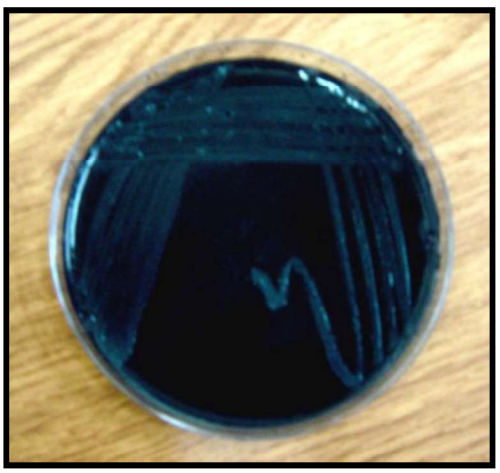

Fig. (3): Growth of ***L. pneumophila*** on Charcoal Yeast Extract Agar with Dyes.

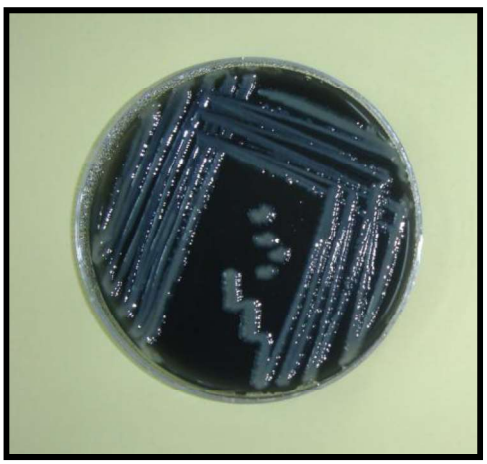

Fig.(4): Growth of ***L. pneumophila*** on BCYE Selective Agar / GVPN Medium.

Vanrheenen, S. M.; Zhao-Qing, L.; Tamara, O. and Ralph, R. I. (2006). Members of a ***Legionella pneumophila*** family of proteins with Exou (phospholipase A) active sites are translocated to target cells. J. infect Immun. 74(6): 3597-3606.

Vickers, R. M.; Brown, A. and Garrity, M. (1981). Dye containing buffered charcoal-yeast extract medium for the differentiation of member of the family ***Legionellaceae***. J. Clin. Microbiol. 13:380-382.

Vickers, R. M. and Victor, L. Yu. (1984). Clinical laboratory differentiation of ***Legionellaceae*** family members with pigment production and fluorescence on media supplemented with aromatic substrates. J. Clin. Microbiol. 19(5): 583-587.

Wadowsky, R. M. and Yee, R. B. (1981). Glycin-containing selective media for isolation of legionellaceae from environmental specimens. J. Clin. Microbiol. 42: 768-772.

Wiener, J.; Quinn, J. P.; Gradford, P. A.; Goering, R. V.; Nathan, C.; Bush, K. and Weinstein, R. A. (1999). Multiple antibiotic resistant ***Klebsiella*** and ***E. coli*** in nursing homes. JANA., 281:517-523.

Winn, W. C. (1999). ***Legionella***. In manual of clinical microbiol.. 7th ed. Murray, P. R.; Barron, E. J.; Pfaller, M. A.; Tenover, F. C. and Yolken, R. H. Eds. Washington, D.C., American Society for Microbiolog : 573-585.

Zheng-Mu, M.; Sakai, Y.; Osa, Y.; Sato, T.; Nagase, H.; Kito, H.; Sato, M. and Mizuno, M. (1990). Antimutagenic activity by the medicinal plants in traditional Chinese medicines. Aichi Cancer Center Research Institute, Japan. 44(3): 225-229.

Jarlier, V.; Nicolas, N. H.; Fournier, D. and Thilitton, A. (1988). Extended broad spectrum β-lactemase concerning transerable resistance to newer to β-lactamase agent in enterobacteraceae: Hospital prevalence and suceptibil, patterns. J. Infect. Dis., 4: 867-878.

Koneman, E. W.; Allen, S. D.; Janda, W. M.; Screchenberger, D.C. and Winn, W. C. (1997). Color Atlas and Textbook of Diagnostic Microbiology 5th ed., Lippicott –Raven Published, Philadelphiia, USA. pp: 369 – 489.

Meschiel, B. (2001). Guide of medicinal plants. Ministry of Culture. Damascus. Syria.

Murgan, R.; Forster, T.R. ; Brown, E. ;pruckler, J.M.; Fields, B.S. and Donalan, R.M.(2001). Role of biofilms in the survival of ***Legionella pneumophila*** in a model potable-water system. J. Microbiol.. 147: 3121-3126.

Rownsend, C. C. and Guest, E. (1974). Flora of Iraq. Ministry of Agriculture and Agrarian reform-Iraq. Vol. 3.

Roy, G.; Segura, C.; Torrehas, A.; Ray, R.; Teruel, D. Hermida, N. (1989). Activity of amoxicillin-clavulinate agents β-lactamase production. ***E. coli*** and ***Klebsiella*** sp. J. Antimicrob. Chemoth. 24: 14-47.

Sabria ,M. and Victor L.(2002).Hospital-acquired Legionellosis solutions for personal use .Only reproduce with permission from the lancet publishing group,11:554-562.

Santos, P.; Pinhal, I.; Rainey, F.; Empadinhas, N.; Costa, J.; Fields, Benson, R.; Verissimo, A. and Costa, M. D. (2003). Gamma-Proteobacteria, ***Aquicella lusitana*** gen. nou, sp. nov. and ***Aquicella siphonis*** sp. nov. infect protozoa and require activated charcoal for growth in laboratory media. J. Appl. Environ. Microbial. 69(11): 6533-6540.

Shale, T. L.; Stirk, W. A. and Van Staden, J. (2005). Variation in antibacterial and anti-inflammatory activity of different growth forms of ***Malva parviflora*** and evidence for synergism of the anti-inflammatory compounds. J. Ethnopharmacol. 96(2): 325-30.

Stary, F. and Jirasek, V. (1978). Herbal medicine. Hamlyn Co. pp: 230.

Tierney, L.M.; Mcphee S.J.; and Papadakos M.A.(2003).Current medical diagnosis and Treatment 42nd .deplane medical Books. McGraw-Hill New York: 1369-1370.

Townsend, C. C. and Evan, J. (1980). Flora of Iraq. Ministry of agriculture and agrarian. Baghdad- Iraq.

Tsukiyama, R. I.; Katsura, H.; Tokuriki, N. and Makio, K. (2002). Antibacterial activity of licochalcone a against spore-formation. J. Antimicrob. Agen. Chemoth. 46(5): 1226-1230.

Bown, D. (1995). Encuclopidia of herbs and their uses. London. pp: 513.
Braude, I. I. (1981). Medical microbiology and infections diseases. W. B. Saunder Comp. Philadelphia. pp: 971.
Brenner, D. J. (1987). Classification of ***Legionellae.*** J. Respiratory Infections. 2(4): 190-205.
Brooks, G.F,; Butel, J.B. and Morse,S.A. (2007). Jawetz, Melnick, & Adelberg's Medical Microbiology, 23rd Ed. McGraw-Hill Companies,USA.
Christie, S. and Walker, A. F. (2001). Flavonoids a new direction in the treatment of fluid retention. J. Phy-tother Res. 15: 467-475.
Collee, J. G.; Fraser, A. G.; Marmion, B. P. and Simmous, A. (1996). Mackie and McCarteny practical medical microbiology 14th ed., Churchill Livingston Inc. New York : 489-499.
Diago, A; Nobre, M. F. and Costa, M. S. (1999). Usefulness of fatty acid composition for differentiation of ***Legionella*** species. J. Clin. Microbiol. 37: 2248-2254.
Ezer, N. and Arisan, O. M. (2006). Folk medicines in merzifon (Amasya, Turkey). Turk J. Bot. 30: 223-230.
Edelstein, P. H. (1982). A comparative study of selective media isolation of ***Legionella pneumophila*** from portable water. J. Clin. Microbiol. 16: 697-699.
Eloff, J. N.; Famakin, J. O. and Katerere, D. R. P. (2005). ***Combretum woodii*** (Combretaceae) leaf extracts have high activity against gram-positive bacteria. African J. Biotechnol. 4(10): 1161-1166.
Feeley, J. C.; Gorman, G. W.; Weaver, R. E.; Mackel, D. C. and Smith, H. W. (1978). Primary isolation media for legionnaires disease bacterium. J.of Clin. Microbiol.. 8(3):320-325.
Forbes, A. B.; Sahm, D. F. and Weissfeld, A. S. (2002). Bailey and scott's diagnostic microbiology. 9th ed., Mosby. pp: 486.
Foster, S. and Duke, J. A. (1990). A field guide to medicinal plants. Eastern and Centeral N. America. Houghton Mifflin Co.
Garduno, R. A.; Garduno, E.; Hiltz, M. and Hoffman, P. S. (2002). Intracellular growth of ***Legionella pneumophila*** gives rise to a differentiated from dissimilar to stationary-phase forms. J. American Society for Microbiology. 11: 6273-6283.
Harmon, S. A. and Bladwin J. N. (1964). Nature of the determinant controlling penicillinase production in ***Staphylococcus aureus***. J. Bacteriol. 87: 595-597.
Heng, B. H.; Goh, K. T.; Ng, D. L. and Ling, A. E. (1997). Surveillance of Legionelosis and ***Legionella*** bacteria in the Built Environmental in Singapore. J. Ann. Acad. Singapora. 26(5): 557-565.

References:-

Alade, P. I. and Irobi O. N. (1993). Antimicrobial activities of crude leaf extracts of ***Acalypha wilkensiana***. J. Ethnopharmacol, 39: 171-174.

Al-Allaf, M. A. (2005). Isolation and identification of ***Legionella pneumophila*** from cooling towers and different aquatic sources. MSc. Thesis. Mosul University. Iraq.

Al-Saady, M. (2006). Conceals and mysteries of medicinal plants and drugs in ancient and modern medicine. Al-yazori publishing Co. Oman. Jordan. pp. 397 (in arabic).

Avison, M. B. and Simm, A. M. (2002). Sequence and genome context analysis of a new molecular class D β-lactamase gene from ***Legionella pneumophila***. J. Antimicrob. Chemoth. 50:331-338.

Baltch, A. L.; Bopp, L. H.; Smith, R. P. Michelsen, P. B. and Ritz, W. J. (2005). Antibacterial activities of Gemifloxacin, Levofloxacin, Gatifloxacin, Moxifloxacin, and Erythromycin against intracellular ***Legionella pneumophila*** and ***Leegionella micdadei*** in human monocytes. J. Antimi. Chemoth. 56(1): 104-109.

Bauer, A. W.; Kirby, W. A. M.; Sherris, J. S. and Turk, M. (1966). Antibiotic susceptibility testing by a standardized single disc method. Am. J. Clin. Pathol. 44: 493-496.

Behrman, R. E.; Kliegman, R. M. and Jenson, H. B. (2004). Nelson text-book of pediatrics. 17th ed., Saunders. An Imprint of Elsevier Science .pp:443.

Benlob, D. (1999). Herbs and medicinal plants. Int. Ach. Publ. Beirut, Lebanon.

Benson, H. J. (2002). Microbiological application (Laboratory manual in general microbiology). 8th ed., McGraw-Hill, New York, USA.

Bonjar, G. H. S. (2004). Evaluation of antibacterial properties of Iranian medicinal-plants against ***Micrococcus luteus, Serratia marcescens, Klebsiella pneumoniae,*** and ***Bordetella bronchoseptica***. Asian J. Plant Sciences. 3(1): 82-86.

Borella, P.; Montagna, M. T.; Romano-Spica, V.; Stampi, S.; Stancanelli, G.; Triassi, M.; Neglia, R.; Marchesi, I.; Fantuzzi, G.; Tato, D.; Napoli, C.; Quaranta, G.; Laurenti, P.; Leoni, E.; De Luca, G.; Ossi, C.; Moro, M. and D'Alcala, G. R. (2004). ***Legionella*** infection risk from domestic hot water. J. Emer. Infec.Diseases. 10(3): 457- 464.

Braunwald, E.; Fauci, A. S.; Kasper, D. L.; Hauser, S. L.; Longo, D. L. and Jameson, J. L. (2001). Harrison's principles of internal. Medicine. 15th ed. McGraw-Hill, New York. pp: 949.

suppressant as well as a flavoring (Benlob, 1999; Al -saady, 2006). In addition, many studies reported previously that the liquorice roots consist of carbohydrate substances, mineral salts, saponic substances and volatile oil. Some antimicrobial flavonoid and several bioactive phenolic compounds were formed in liquorice roots (Tsukiyama *et al*., 2002).Common mallow plants were widely used by local people as food and to treat different disease such as bronchitis and to prevent throat infections (Ezer and Arisan, 2006). Furthermore, Shale *et al*.(2005) indicated that common mallow leaves and roots were used as antibacterial agents which inhibit the growth of many gram negative bacteria. However, the leaves of Common mallow contain gelatinous component, tannins, and vitamins A, B1, B2, and C; whil, the flowers contain anthocyanin pigment (Stary and Jirasek, 1978 and Meschiel, 2001). Al- Saady (2006) found that the activity of ***Malva sp.*** may be due to tannins, vitamins, and phenol compounds. According to many researches, the plant products were found to be effective medicines for local application in modern medicine practice.

(CIP), Neomycin (N), Norfloxacin (NOR), Erythromycin (E), Tetracycline (TE), Trimethoprim (TMP), Chloramphenicol(C) and Kanamycin(K) with percentage (96.67%, 93.33%, 70%, 86.67%, 80%, 70%, 70%, 63.33%, 60%) respectively, they showed good effectiveness against most isolates. Furthermore, newer macrolides such as Azithromycin and Clarithromycin in addition to fluoroquinolones such as Ciproflaxacin and Norfloxacin have become an important alternative to macrolides antibiotics in the treatment of Legionnaires disease because if compared to Erythromycin, they have a broad antibacterial spectrum and penetrate tissues better (Baltch *et al.*, 2005). However, Braunwald *et al.* (2001) reported that all isolates of ***L. pneumophila*** showed a good susceptibility to the Doxycycline.

On other hand, the results showed that the percentage of resistance to Vancomycin(VA), Polymyxin B(PB), and Penicillin(P) were (100%), to Ampicillin(AM) (95%, 93.3%), and to Carbencillin(PY) (80%, 86.67%) respectively, and these results were in accordance with those reported by Winn (1999) , these may be due to that ***L. pneumophila*** posses a special type of lipopolysuccharid which prevents the permeability of antibiotics (Diago *et al.*, 1999). In fact, high resistance to Pencillin G and Ampicillin might be due to the ability of all isolates of ***L. pneumophila*** to produce β-Lactimase enzyme (Avison and Simm, 2002). Also, our results indicated that all ***L. pneumophila*** isolates were resistant to Cephalothin (KF), Clindamycin(DA), Streptomycin(S), Lincomycin(L), and Ceftazidine(CAZ) with percentage (66.67%, 70%, 66.67%, 70%, and 53.33%) respectively and these results were in agreement with results of (Braude, 1981; Vanrheenen *et al.*, 2006).

Effect of *Gl. glabra* and ***M. neglecta*** **on *L. pneumophila* growth:**

In the present study, the results showed that the MIC for aqueous extract of ***Gl. glabra*** and ***M. neglecta*** were 200, 300 µg/ml respectively and 250, 400 µg/ml respectively for alcoholic extract. On the other hand, the MIC was 300 µg/ml when the both plants were used combined for both aqueous and alcoholic extracts and this results were similar to results obtained by Bonjar (2004) when he studied the effect of the ***Gl.glabra*** and different genera of ***Malvaceae*** family on ***Klebsiella pneumoniae*** which was present in the respiratory tract and caused pneumonia. The activity of liquorice is attributed to the presence of glycyrrhizin which has been shown to stop the growth of many bacteria and it was believed to be responsible for the plant action in the respiratory system, enhance the elimination of mucus from the lung, therefore, it has been used to treat respiratory conditions such as bronchitis and it may also be used to soothe asore throat, as well as, other chemicals it may included in cough syrups and cough lozenges as a cough

of isolates were sensitive to Augmenten and resistance to Cefotaxin, Piperacillin, and Ceftazidim .

Table (1):
Results of biochemical tests of *L. pneumophila* isolates under study.

Biochemical tests	Results of environmental isolates
Oxidase test	+ (100%)
Catalase test	+ (100%)
Gelatinase test	+ (100%)
Hippurate hydrolysis test	+ (100%)
Starch hydrolysis	+ (80%)
DNase test	+ (83.33%)
Lipase and Lecithinase test	+ (100%)
Protease test	+ (90%)
Urease test	_
Nitrate reductase	_
Motility test	+ (100%)
IMViC test	_
β-Lactamase	+ (100%)

(+): Positive
(-): Negative

From the above results it was obvious that the mixing of antibiotics leads to an increase in the activity of antibiotics, and the mixing of Amoxicillin and Clavulanic acid called Augmenten caused decrease of MIC for these antibiotics and become more active against the tested bacteria (Roy *et al.*, 1989). Furthermore, a wide use of antibiotics by the patients may facilitate the spread of bacteria which produced ESBLs enzymes (Wiener *et al.*, 1999).

Antibiotic Susceptibility tests:-

L. pneumophila isolates show a great variation in their sensitivity and resistance to antibiotics used .However, Fig.(7) revealed that Azithromycin (AZM) and Clarithromycin(CLR) were the highest effective antibiotics against all of ***L. pneumophila*** isolates with a percentage (100%) for both antibiotics, followed by Doxycyclin hydrochlorid (DO), Ciprofloxacin

Polymyxin B (that inhibits the growth of gram negative bacteria), Vancomycine (inhibits the growth of gram positive bacteria) and Anisomycin (which inhibits the growth of yeast and fungi), and differential dyes such as bromothymol blue and bromocresol purple. In addition to amino acid glycine which sufficiently inhabits the non- Legionellaceae bacteria and as a result greatly facilitated the isolation of ***L. pneumophila*** from specimens (Wadowsky and Yee, 1981).

3- Charcoal Yeast Extract with Dyes Medium: Green iridescence colonies of ***L. pneumophila*** after 3 days of incubation at 37ºC were appeared (Fig.3), and this is confirmed by the results reported by Vickers *et al.* (1981), they illustrated that the addition of bromothymol blue and bromocresol purple were proven as an aid for the identification and classification of ***L. pneumophila***.

4-BCYE Selective Agar/ GVPN Medium: The growth of ***L. pneumophila*** appeared as iridescence grayish-white colonies at 37ºC after 3 days of incubation period and under 2.5-5% CO_2 (Fig. 4). Nestatin was an antifungal agent and an inexpensive alternative to anisomycin in the formulation of selective BCYE agar media.

5- Buffered Charcoal Trypton Agar Medium : Growth of ***L. pneumophila*** on modified forms of the basic BCYE medium was examined in which yeast extract was replaced by trypton, and it was found in our study that the growth of ***L. pneumophila*** on this medium was identical to that obtained on the BCYE agar medium (Fig. 5) and these results were supported by Santos *et al.* (2003), they indicated that some strains of ***Legionella*** species did not require cofactors for growth found in yeast extract or they used cofactors present in trypton.

Microscopic Examination

Each isolate was examined by Gram staining and the results of this study showed that this bacterium was non-spore forming, non capsulated and poorly-stained gram negative rods (Fig. 6). These results were agreed with that published by Forbes *et al.* (2002).

Biochemical tests

Table (1) shows the biochemical characteristics of ***L. pneumophila*** isolates and these results were agreed with that reported by Al-Allaf (2005) and Brooks *et al.*(2007)

Detection of Extended Spectrum β- Lactamase enzymes (ESBLs):-

During this study it has been found that (15) 50% of ***L. pneumophila*** isolates were sensitive to Augementen disc (Amoxicillin-Clavulinic acid), Cefotaxin, Piperacillin, and Ceftazidim antibiotics. Whereas, other (15) 50%

A total of 172 samples were collected from different water sources; Ninteen (19%) isolates of ***L. pneumophila*** were isolated from 100 samples of the bathroom tap and shower heads and these results were similar to that obtained by Al –Allaf (2005) but lower than other pervious studies. However, Borella *et al*. (2004) isolated 33 (22.6%) of ***L. pneumophila*** from shower heads and bath room tap.On account of its tolerance to heat and low nutritional needs ***L. pneumophila*** is widespread in many water systems and the hot water system is thought to be the most frequent source of cases (Sabria and Yu, 2002). `

Concerning water samples of 72 cooling device samples, 11(15.27%)of ***L. pneumophila*** isolates were obtained and these results were similar to those reported by Al –Allaf (2005); this percentage was lower than that results obtained by Heng *et al.* (1997)which they isolated 36% of ***L. pneumophila*** in their study. ***L. pneumophila*** are widely distributed in the aqueous environment and exhibit the ability to survive in an incredibly wide range of temperature and the growth and survival of ***Legionella*** is enhanced by their ability to form symbiotic relationships with other microorganism and able to infect and multiply intracellularly within amoebae and allowing them to survive over a wider range of environmental condition and resist the effects of chlorine, biocides and other disinfectants(Murgan *et al.*, 2001).

A number of laboratory preparing media were used in addition to modification of these media by addition of ferric nitrate instead of ferric pyrophosphate:

1. Buffered Charcoal Yeast Extract Agar Medium : Iridescence grayish-white colonies with cut-glass appeared after 7 days of incubation at 37ºC and 2.5-5% CO_2 (Fig. 1) and these results were in accordance with those reported by Forbes *et al.* (2002). This medium is an excellent selective medium for cultivation of ***L. pneumophila*** because this medium is supplemented with amino acid L-cystein and ferric nitrate as source of iron that provides energy and carbon and enhances the growth of bacteria. In addition to α-Ketoglutarate and activated charcoal which support ***Legionella*** growth by reducing production of hydrogen peroxide also this medium is supplemented with yeast extract as a source of nitrogen (Garduno, *et al.*, 2002).

2-Modified Wadowsky Yee Medium (MWY): Colonies of ***L. pneumophila*** appeared on this medium after 3 days of incubation as green iridescence with cut-glass shape as it is show in Fig. (2) and these results were in accordance with that reported by Edelstein (1982), he mentioned that this medium was BCYE agar with antimicrobial agents such as

Detection of Extended Spectrum β-Lactamase(ESBLs) of *L. pneumophila*:-

To investigate (ESBLs) enzyme, the method of disc approximation was used as mentioned by Jarlier *et al*. (1988).

Antibiotic Sensitivity

The modified Kirby – Bauer method of Bauer *et al*. (1966) was carried out to determine the susceptibility of ***L. pneumophila*** to 21 antibiotics .

Medicinal Plant materials:

Roots of ***Glycyrrhiza glabra*** L. were obtained from AL –Hadder pharmacy, Baghdad (voucher number 5/305 in 1991).While, leaves, flowers, and seeds of the ***Malva neglecta*** were collected from different places of Erbil city, the plants were classified in the Education Salahaddin University Herbarium (ESUH).

Preparation of plant extracts:

1- Aqueous extraction

Extracts of both plants were prepared by using the method of Zheng – Mu *et al*. (1990).

2- Alcoholic extracts

For alcoholic extractions, the extracts of the ***Glycyrrhiza glabra*** L. and ***Malva neglecta*** were prepared using the modified method of Alade and Irobi (1993).

Antibacterial activity of medicinal plant extracts:-

For determination of MIC for each plant, a method mentioned by Harmon and Bladwin, (1964) was followed. ***L. pneumophila*** isolates were inoculated in Yeast extract broth tubes, incubated in shaking incubator for 72 hours at 37ºC and CO_2 (2.5%) comparing with McFarland Standard (0.5) for adjusting densities of bacterial suspensions, then 0.1ml of growth culture was added to 10ml of sterile Yeast extract broth containing different concentrations of the ***Glycyrrhiza glabra*** L. and ***Malva neglecta*** (10, 50, 100, 150, 200, 250, 300, 350, 400, 450, 500, 550, 600, 650, 700, 750, 800) µg/ml separately and combination for both aqueous and alcoholic extracts, in addition ,10ml of sterile Yeast extract broth for each concentration was used as control samples. Later, the cultures were incubated for 72 hours at 37ºC and CO_2 (2.5%), the bacterial growth was evaluated on the basis of the turbidity of the suspention and all tubes were read by Spectrophotometer model (LKB -PYEUNICAM-SP 6.55, England) at 600nm.

Results and Discussion:-

Isolation of *L. pneumophila*

Materials and Methods:

Collection of samples

During the study (172) water samples from different water sources were collected;100 water samples from the bathroom tap and shower heads in different private homes and 72 other water samples from the cooling device in different places in Erbil city were taken. The water samples were collected in sterile bottles. All samples transferred to laboratory and subjected directly to microbiological examinations.

Culture media for primary isolation of *L. pneumophila:-*

Different culture media were used to isolate this pathogen and all of these media were supplemented with iron salts and L -cysteine HCl which are growth factors for cultivation of bacteria, also all culture media were modified by using ferric nitrate in place of ferric pyrophosphate as a source of iron in concentration 0.25g/L (Feeley *et al*., 1978).

1- Buffered Charcoal Yeast Extract Agar Medium(BCYE):- prepared as described by Feeley *et al*.(1978).

2- Modified Wadowsky Yee Medium (MWY):- prepared as described by Wadowsky and Yee(1981).

3- Charcoal Yeast Extract with Dyes Medium:- prepared as described by Vickers and Victor(1984).

4- BCYE Selective Agar /Glycin, Polymxin B, Vancomycin, Nystatin (GVPN) Medium:- prepared as described by Feeley *et al*. (1978) which supplemented with:-

Glycine	30.0g
Polymyxin B	80.0U
Vancomycin	1.0µg
Nystatin	100 µg

5- Buffered Charcoal Trypton Agar Medium:- These medium was prepared such as BCYE agar but here trypton was used in place of yeast extract.

Microscopic examination

Each isolate was tested by gram staining with elongation period of safranin from 30 seconds to 10-15 minutes because ***Legionella*** is weakly stained (Behrman *et al*., 2004).

Biochemical tests

All biochemical tests (Table 1) were carried out on suspected colonies according to (Collee *et al*., 1996; Koneman *et al*., 1997 and Benson, 2002).

Introduction

In January (1977), Joseph McDade of the U.S. Centers for Disease Control discovered a novel bacteria **(*Legionella pneumophila*)** while investigating the unexplained pneumonia outbreak of American Legion Convention in a hotel in Philadelphia 1976 ,of those attending the convention 221 became ill with pneumonia and 34 of those affected died (Brenner, 1987).. The bacterium was named ***Legionella pneumophila*** and the disease termed Legionellosis disease (Sabria and Victor, 2002). This bacterium belongs to the family ***Legionellaceae***, it is faintly stained gram negative rods, motil, uncapsulated, non-spore forming and its cell wall contains Lipopolysaccharide which is unique from other gram negative bacteria (Brooks *et al*., 2007). The primary isolation of ***Legionella pneumophila*** in laboratory is difficult, because it is slow growing as well as it requires prolonged incubation period (3 - 10) days and successful culture requires selective medium supplemented with α- ketoglutarate, L- cysteine, and iron sources, and also can be further supplemented with antibacterial agents to suppress microflora (Tierney *et al*., 2003).

Appearance of undesirable side effects of certain antibiotics led to search for new antibacterial compounds with improved activity to replace those that have become inactive , traditional healers use many plants to treat diseases (Bonjar, 2004 and Eloff *et al*., 2005).

Glycyrrhiza glabra (Liouorice) which belongs to family Leguminosae, is a tall, erect perennial herb with branched stalks. It is deep-rooted, long branch roots and stolons, brown on the external surface and yellow internally. It has a characteristic sweetish taste (Rownsend and Guest., 1974).The most important chemical constituents detected in liquorice roots were glycyrrhizin and flavonoid complexes (Christie and Walker, 2001). ***Malva neglecta*** (Common mallow) belong to family Malvaceae which is annual short-lived herb, stem branches sparingly to densely furnished, leaves orbicular-reniform, flowers white or lilac with pinkish veins, fruit not concealed by the connivent calx-lobes and seeds brown ((Townsend and Evan, 1980). Moreover, Al -Saady (2006) revealed that the Common mallow plants contain sterolate, salicylic and phenolic acid which were used as antibacterial agents. All parts of the plant are agents that counteract inflammation, and soothe the skin when applied locally, and induce removal (couphing up) of mucous secretion from the lungs or taken internally in the treatment of respiratory system disease or inflammation of the digestive or urinary systems (Foster and Duke, 1990 and Bown, 1995).

Antibacterial Activity of *Glycyrrhiza glabra* and *Malva neglecta* Extract on the Growth of *Legionella pneumophila* Isolated From Different Water Sources

Khadija Kh. Mustafa
College of Science Education
University of Sallahaddin

Amera M. M. Al-Rawi
College of Science
University of Mosel

Abstract

The present study includes isolation and identification of ***Legionella pneumophila*** from different water sources in Erbil city. Nineteen isolates (19%) from (100) water samples from bathroom tap and shower heads and eleven isolates (15.27%) from (72) water samples from cooling devices were obtained . All isolates were identified depending on morphological, cultural, and biochemical characteristics. The susceptibility of the bacterial isolates to (21) antibiotics was tested. The results showed that all isolates exhibit complete resistance to Penicillin G, Polymyxin B, Vancomycin, while it was fully sensitive to Azithromycin and Clairithromycin, and it showed variable sensitivity to other antibiotics. The effect of the two medicinal plants **(*Glycyrrhiza glabra*** and ***Malva neglecta*)** on ***L. pneumophila*** growth was studeid, the results showed that the activity of both plants by using MIC were 200, 300 µg/ml for aqueous extract and 250, 400 µg/ml for alcoholic extracts respectively while MIC was 300 µg/ml when extracts of both plants were mixed.

Key word: ***Legionella pneumophila,*** Antibiotics, ***Glycyrrhiza***. ***glabra*** and ***Malva neglecta.***

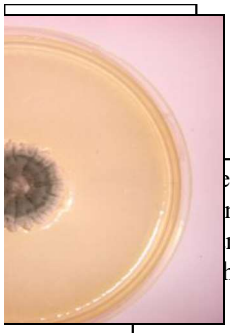

ebster, J. (1970). Introduction to fungi. Cambridge university press.
ng, V.W. and Illman, B.L. (1999). Optimum growth conditions for the Metal-
nt wood decay fungus, *Meruliporia incrassata* TFFH 294. 30th Annual Meeting
heim, Germany 6-11 June 1999.

پوختە

ئەم توێژینەوەیە ئەنجام درا بە مەبەستی جیاکردنەوەو ناسینەوەی کەڕوو لە خۆڵی کۆیە. سەد نموونە کۆکرایەوە لە دە شوێنی جیاواز لە خۆڵی کۆیە وەکو (گۆمەتال, کانیدەربەند, عەلیاوە, دێگەڵە, پیردەر, تەق تەق, هەواوان, قەیسەری, هەیبەت سوڵتان وە چنارۆك). لەم توێژینەوەیە ٨ ڕەگەز کەڕوو جیاکرایەوە (*Alternaria*, *Aspergillus*, *Botrytis*, *Cladosporium*, *Fusarium*, *Mucor*, *Penicillium* وە *Rhizopus*) لە نموونەی خۆڵی دە شوێن بە بەکارهێنانی ناوەندە چاندنی جیاواز وەکو SAB, PDA, MEA, SAB+chloramphenicol وە MEA+chloramphenicol. وە بۆ جیاکردنەوەی کەڕوو تەکنیکی ڕوونکردنەوەی خۆڵ بە بەکارهێنانی پتریدیش و تەکنیکی شوشتنی خۆڵ بەکارهێنرا.

بە پێی ئەنجامی ئەم توێژینەوەیە, دەرکەوت کە ئەو ڕەگەزەی زیاتر زاڵە لە پاڵێوورواوی خۆڵ و دەنکۆڵەی خۆڵ بریتی یە لە*Aspergillus* و *Penicillium*.

الخلاصة

اجريت هذه الدراسة لغرض عزل و تشخيص الفطريات من تربة كويه. جمع مائة نموذج من عشرة مواقع مختلفة من تربة كويه و هي (كومتال, كاني دربند, عليواو, ديكله, بيرر, طق طق, هواوان, قيصري, هيبت سلطان و جناروك). في هذه الدراسة عزلت ثمانية اجناس من الفطريات هي *Alternaria*, *Aspergillus*, *Botrytis*, *Cladosporium*, *Fusarium*, *Mucor*, *Penicillium* و *Rhizopus* من نماذج الترب في عشرة مواقع بأستعمال اوساط زرعية مختلفة مثلSAB, PDA , MEA , SAB+ Chloramphenicol , MEA + Chloramphenicol. لعزل الفطريات استخدمت تقنية تخفيف التربة بأستخدام اطباق بتري و تقنية غسل التربة.

أظهرت طبقا لنتائج هذه الدراسة, أن الجنس الاكثر سيادة في راشح التربة و في جزيئات التربة هو*Aspergillus*, *Penicillium* .

Asan, A. (2000). Check list of *Aspergillus* and *Penicillium* species reported from Turkey. Turkish Journal of Botany, 24:151-167.

Athipunyakom, P.; Manoch, L. and Piluek, C. (2004). Isolation and identification of mycorrhizal fungi from eleven terrestrial orchids. Website: www.aseanbiodiversity. Info/ Abstract/ 53004001. PDF.

Azaz, A. D. (2003). Isolation and Identification of soil borne fungi in fields irrigated by GAP in harran plain using two isolation methods. Turkish Journal of Botany, 27:83-92.

Azaz, A.D. and Pekel, O. (2002). Comparison of soil fungi flora in burnt and unburnt forest soils in the vicinity of Kargicak (Alanya,Turkey). Turkish Journal of Botany, 26:409-416.

Klich, M.A. (1998). Soil fungi of some low-altitude desert cotton fields and ability of their extracts to inhibit Aspergillus flavus. Mycopathoplogia, 142(2):97-100.

Koilraj, A.J.; Marimuthu, G.; Natarajan, K.; Saravanan, S.; Maran, P. and Hsu, M.J. (1999). Fungal diversity inside caves of southern India. Journal of Current Science, 77(8).

Kuehn, H.H. and Gunderson, M.F. (1962). Psychrophilic and mesophilic fungi in fruit-filled pastries. Applied Environmental Microbiology, 10(4):354-358.

Levinskaite, L. (2004). Zinc influence on the ability of *Penicillium* Link. Genus fungi to use natural C sources. Ekologija, 3:1-5.

Maheshwari, R.; Bharadway, G. and Bhat, M.K. (2000). Thermophilic fungi: their physiology and enzymes. Microbiology and Molecular Biology Reviews, 64(3):461-488.

Mahmood, K.; Wei-Jun, Y.; Nazir, K.; Iqbal, R.Z. and Abdullah, A. (2006). Study of cellulolytic soil fungi and two nova species and new medium. Journal of Zhejiang university science B, 7(6):459- 466.

Moallaei, H.; Zaini, F.; Pihet, M.; Mahmoudi, M and Hashemi, J. (2006). Isolation of keratinophilic fungi from soil samples of forests and farm yards. Iranian J. Publ Health, 35 (4): 62-69.

Muthezhilan, R.; Ashok, R. and Jayalakshmi, S. (2007). Production and optimization of thermostable alkaline xylanase by *Penicillium oxalicum* in solid state fermentation. African Journal of Microbiology Research, pp. 20-28.

Nester, E.W.; Anderson, D.G.; Roberts, N.; Pearsall, N.N. and Nester, M.T. (2001). Microbiology, A human perspective. 3rd edition. McGraw-Hill Companies, Inc., USA.

Okereke, J.N.; Obiekezie, S.O. and Obasi, K.O. (2007). Microbial flora of oil-spilled sites in egbema, imo state, Nigeria. African Journal of Biotechnology, 6(8):991-993.

Pandey, A.; Palni, LMS. and Bisht, D. (2001). Dominant fungi in the rhizosphere of established tea bushes and their interaction with the dominant bacteria under in situ conditions. Microbiological Research, 377-382.

Rajankar, P.N.; Tambekar, D.H. and Wate, S.R. (2007). Study of phosphate solubilization efficiencies of fungi and bacteria isolated from saline belt of purna river basin. Research Journal of Agriculture and Biological Sciences, 3(6):701-703.

Ramirez, C. (1980). Manual and atlas of the penicilla. Madrid.

Redman, R.S.; Litvintseva, A.; Sheehan, K.B.; Henson, J.M. and Rodriguez, R.J. (1999). Fungi from geothermal soils in yellow stone national park. Applied and Environmental Microbiology, 65(12):5193-5197.

Ronhede, S.; Jensen, B.; Rosendahl, S.; Kragelund, B.B.; Juhler, R.K. and Aamand, J. (2005). Hydroxylation of the herbicide isoproturon by fungi isolated from agricultural soil. Applied and Environmental Microbiology, 71(12):7927-7932.

Samson, R.A.; Hoekstra, E.S. and Oorschot, C.A.N.V. (1981). Introduction to food-borne fungi. Centraalbureau voor schimmelcuitures.

This study showed that the numbers of fungi isolates from soil filtrate exceed than the number of fungi isolates from soil particles, Table (2) and Table(3) showed that the number of fungi isolated from soil filtrate and Table (3) showed that the number of fungi isolated from soil particles. Similar results were obtained by Al-Bayati (2005) who reported that the number of isolates obtained from soil filtrate more that isolated from soil particles. In this study different media were used for isolation of fungi from soil samples Table 1, Table 2 and Table 3, showed that the percentage of the presence of each genera which showed that *Aspergillus*, *Penicillium*, *Mucor*, *Rhizopus*, *Fusarium*, *Alternaria*, *Botrytis* and *Cladosporium*.

4.2. Identification of the fungal isolates

Fungal isolates were identified on the basis of colony characteristics and morphological characteristics. The results of this investigation were in agreement with Athipunyakom *et al*., 2004; Ronhede *et al*., 2005; Ana *et al*., 2006, Rajankar *et al*., 2007 and Okereke *et al*., 2007.

Moreover, Moallaei *et al*. (2006) identified fungi based upon their morphological (colony characteristics and structure of the fungi) and physiological characteristics.

5. Conclusions:

According to the results obtained from this study, the following concluding points are inferred:

1. Eight genera of fungi isolated from ten sites of Koya soils.
2. Genera of *Aspergillus* and *Penicillium* species were dominant in soil samples, and the number of isolates obtained from soil filtrate more than the number of isolates obtained from soil particles.

References:

Abdel-Hafez, S.I.I. (1982). Thermophilic and thermotolerant fungi in the desert soils of Saudi Arabia. Mycopathologia, 80(1):15-20.

Abdulla, A.A. (1999). Production of B-lactam antibiotic from locally soil fungi isolates. Ph.D. Thesis. Collage of veterinary medicine, University of Baghdad.

Al-Bayati, A.K.A. (2005). Isolation of some fungi from Salahaddin province soils and characterizes the fungal extract of *Penicillium brasilianum* Batista. Ph.D. Thesis. College of Education, University of Tikrit.

Amir, H. and Pineau, R. (1998). Effects of metals on the germination and growth of fungal isolates from new Caledonian ultramafic soils. Soil Biology and Biochemistry, 30(14):2043-2054.

Ana, S.G.D.; Torres-Rodriguez, J.M.; Ramirez, E.M.; Garcia, S.M. and Belmonte-soler, J. (2006). Seasonal distribution of *Alternaria*, *Aspergillus*, *Cladosporium* and *Penicillium* species isolated in homes of fungal allergic patients. Journal of Investigational Allergology and Clinical Immunology, 16(6):357-363.

4.Discussion

4.1. Isolation of fungi from soil

Several fungi were isolated from one-hundred soil samples taken from10 sites of Koya. The most common fungi isolated were genus *Penicillium* and *Aspergillus* (Table 2 and Table 3).

The present results were in agreement with Klich (1998), Abdulla (1999), Asan (2000), Azaz (2003) and Mahmood *et al*. (2006) who reported that the most widespread genera were *Aspergillus* and *Penicillium*. Amir and Pineau (1998), studied the effects of five metals (Ni^{+2}, CO^{+2}, Fe^{+2}, Mn^{+2} and Mg^{+2}) upon spore germination and growth of fungal isolates from soils. Spore germination was more sensitive to metals than mycelial growth. Koilraj *et al*. (1999) reported that the role of light and dark on the distribution fungi from soil sample collected from India caves, illustrated that the number of fungi isolated from entrance zone of soil sample more than the number of fungi isolated from twilight and dark zones, also the number of fungi obtained from twilight zone more than the dark zone, so the distribution of number of colonies of species of the predominantly occurring genera *Aspergillus* and *Penicillium* decreased from the entrance towards the twilight and dark zones inside caves. The results in this study may affected by minerals contents , site of collection or depth of samples.

Moreover, Abdulla (1999) reported that the role of temperature effected on the distribution of the fungi from soil samples, and incubates the culture at (28°C) and (45°C) for 8 days to obtain thermotolerant and thermophilic fungi respectively. It appeared that the genus *Aspergillus* was the most dominant species obtained from these temperatures and the genus *Penicillium* came next to *Aspergillus*. Redman *et al*. (1999) showed that the mesophilic *Penicillium* species was most prevalent at temperature below 20°C, whereas another mesophilic species was frequently cultured between 20 and 40°C. Yang and Illman (1999) the results showed that the optimal temperature for growth was 27°C. At a higher temperature of 32°C, the growth effect is similar to 27°C, but at 35°C, growth declined. Pandey *et al*. (2001) showed that the *Penicillium* species were sensitive to low temperatures although they preferred a mesophilic temperature range (15 to 35 °C). Most fungi were able to grow in a wide range of pH (4 to 12) lowering of soil pH was positively correlated with the age of the bush and the development of a specific microbial community. Other fungal genera were isolated in moderate and low occurrence these are *Mucor*, *Rhizopus*, *Fusarium*, *Alternaria*, *Botrytis* and *Cladosporium* (Table 3). The present results were in accordance with the results of Mahmood *et al*. (2006).

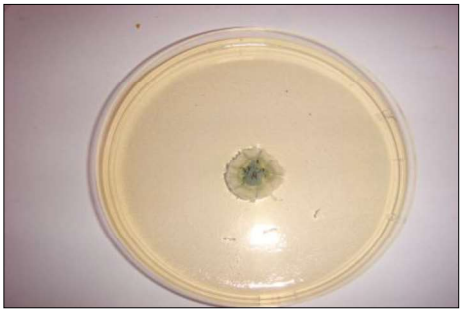

Colony of *Penicillium*

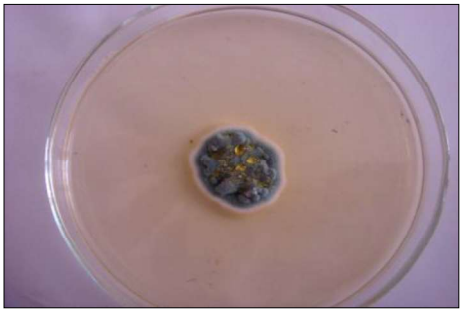

Colony of *Penicillium*

Morphological Character

Morphological Character

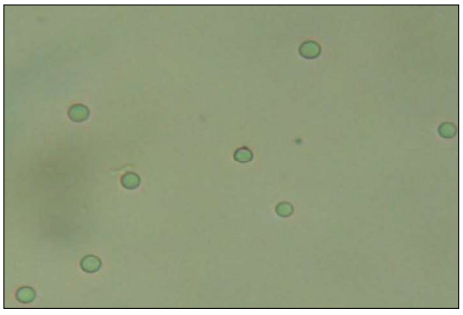

Conidia

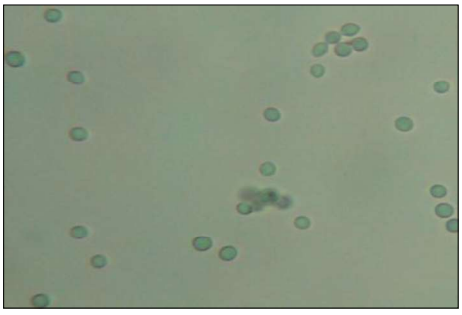

Conidia

Plate (9): Haibat Sultan isolate

Plate (10): Gomatal isolate

Colony of *Penicillium*

Colony of *Penicillium*

Morphological Character

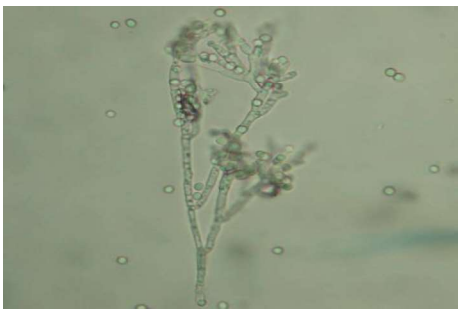

Morphological Character

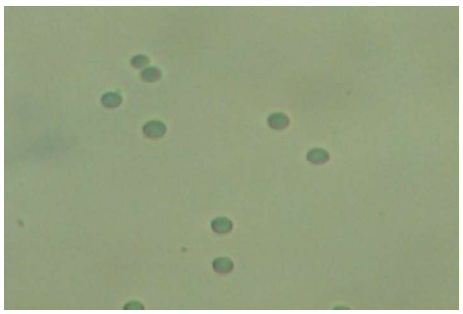

Conidia

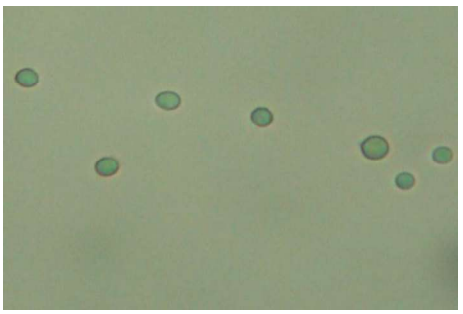

Conidia

Plate (7): Taq Taq isolate

Plate (8): Degala isolate

Colony of *Penicillium*

Colony of *Penicillium*

Morphological Character

Morphological Character

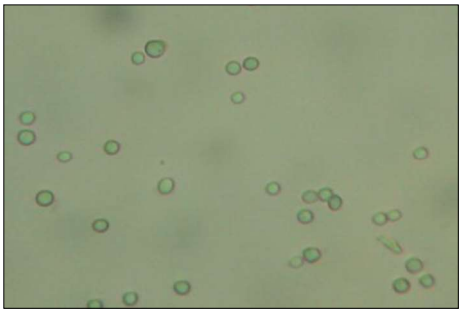

Conidia

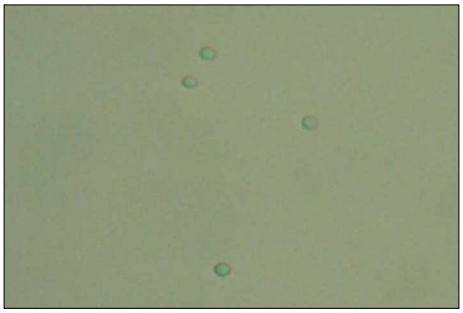

Conidia

Plate (5): Alyawa isolate

Plate (6): Kanidarband isolate

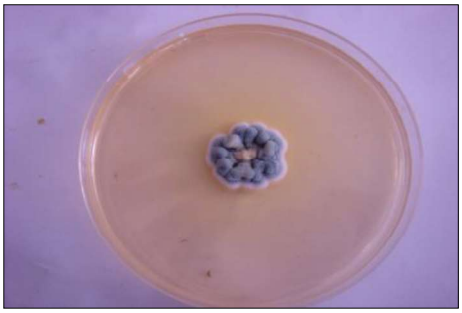

Colony of *Penicillium*

Colony of *Penicillium*

Morphological Character

Morphological Character

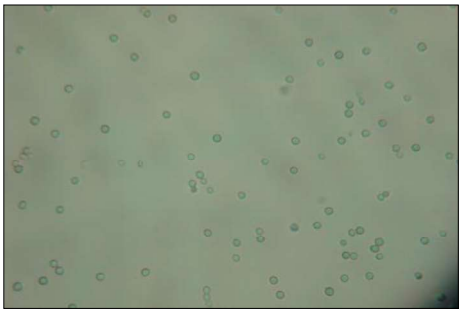

Conidia

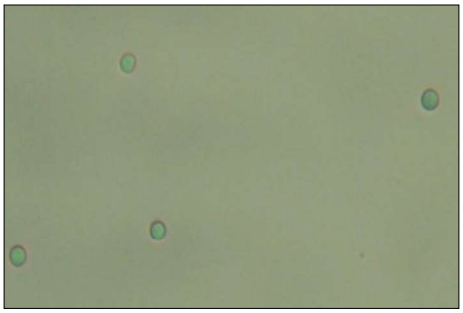

Conidia

Plate (3): Pirar isolate

Plate (4): Hawawan isolate

Colony of *Penicillium*

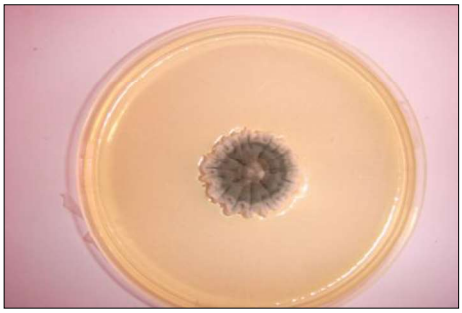

Colony of *Penicillium*

Morphological Character

Morphological Character

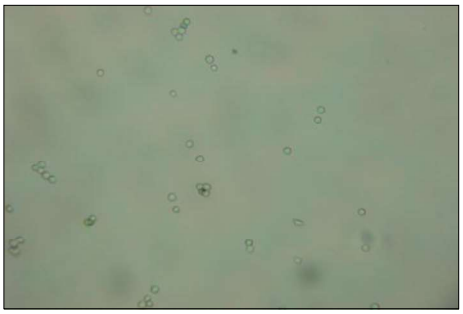

Conidia

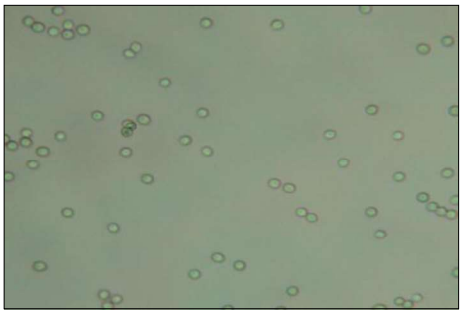

Conidia

Plate (1): Chinarok isolate	Plate (2): Qaisary isolate

Continue Table (3)

The Stations	Number and percentage of colonies								
	Fusarium		*Mucor*		*Penicillium*		*Rhizopus*		Total of colonies
	No. of colonies	%	No. of colonies	%	No. of colonies	%	No. of colonies	%	
Alyawa	0	0.0	1	14.2	1	14.2	3	42.8	**7**
Chinarok	2	20.0	3	30.0	1	10.0	1	10.0	**10**
Degala	1	4.1	5	20.8	8	33.3	2	8.3	**24**
Gomatal	0	0.0	1	7.6	2	15.3	0	0.0	**13**
Haibatsultan	1	7.6	3	23.0	5	38.4	0	0.0	**13**
Hawawan	1	10.0	5	50.0	1	10.0	0	0.0	**10**
Kanidarband	1	7.6	0	0.0	6	46.1	0	0.0	**13**
Pirar	2	18.1	0	0.0	4	36.3	0	0.0	**11**
Qaisary	1	9.0	0	0.0	4	36.3	0	0.0	**11**
Taq Taq	0	0.0	12	63.1	3	15.7	0	0.0	**19**
Total	**9**	**6.8**	**30**	**22.9**	**35**	**26.7**	**6**	**4.5**	**131**

Qaisary	0	0.0	1	7.1	0	0.0	0	0.0
Taq Taq	0	0.0	8	44.4	0	0.0	1	5.5
Total	**3**	**1.6**	**64**	**35.3**	**1**	**0.5**	**3**	**1.6**

Continue Table (2)

The Stations	**Number and percentage of colonies**								
	Fusarium		***Mucor***		***Penicillium***		***Rhizopus***		**Total of colonies**
	No. of colonies	**%**	**No. of colonies**	**%**	**No. of colonies**	**%**	**No. of colonies**	**%**	
Alyawa	0	0.0	2	22.2	4	44.4	0	0.0	**9**
Chinarok	0	0.0	7	14.5	14	29.1	0	0.0	**48**
Degala	0	0.0	5	29.4	5	29.4	0	0.0	**17**
Gomatal	0	0.0	2	14.2	4	28.5	3	21.4	**14**
Haibatsultan	0	0.0	7	50.0	3	21.4	0	0.0	**14**
Hawawan	0	0.0	6	25.0	8	33.3	3	12.5	**24**
Kanidarband	0	0.0	1	8.3	6	50.0	1	8.3	**12**
Pirar	0	0.0	2	18.1	3	27.2	2	18.1	**11**
Qaisary	0	0.0	1	7.1	11	78.5	1	7.1	**14**
Taq Taq	2	11.1	3	16.6	4	22.2	0	0.0	**18**
Total	**2**	**1.1**	**36**	**19.8**	**62**	**34.2**	**10**	**5.5**	**181**

Table (3): The occurrence and percentage of difference genera to the total number of fungal colonies in different sites from soil particle using SAB

The Stations	**Number and percentage of colonies**							
	Alternaria		***Aspergillus***		***Botrytis***		***Cladosporium***	
	No. of colonies	**%**	**No. of colonies**	**%**	**No. of colonies**	**%**	**No. of colonies**	**%**
Alyawa	1	14.2	1	14.2	0	0.0	0	0.0
Chinarok	0	0.0	2	20.0	1	10.0	0	0.0
Degala	0	0.0	8	33.3	0	0.0	0	0.0
Gomatal	0	0.0	9	69.2	1	7.6	0	0.0
Haibatsultan	1	7.6	3	23.0	0	0.0	0	0.0
Hawawan	1	10.0	2	20.0	0	0.0	0	0.0
Kanidarband	2	15.3	3	23.0	1	7.6	0	0.0
Pirar	0	0.0	5	45.4	0	0.0	0	0.0
Qaisary	1	9.0	4	36.3	1	9.0	0	0.0
Taq Taq	0	0.0	4	21.0	0	0.0	0	0.0
Total	**6**	**4.5**	**41**	**31.2**	**4**	**3.0**	**0**	**0.0**

and *Penicillium*. Soil washing technique showed that the number of isolates obtained from soil filtrate more than the number of isolates obtained from soil particles. Plate, 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, and 10 shows the *Penicillium* isolates.

3.2 Identification of the fungal isolates

All fungi isolates were grown on media and incubated at 25°C for 7-10 days for identification; and then identified upon their colony characteristics and spore characteristics. Generally, eight genera of fungi viz. (*Aspergillus*, *Penicillium*, *Mucor*, *Rhizopus*, *Fusarium*, *Cladosporium, Botrytis* and *Alternaria*) were identified in this study using different media (Ramirez, 1980 and Samson *et al*., 1981).

Table (1): The growth of genera isolated from soil samples in 10 sites (1/100 dilution)

The genera	SAB	PDA	MEA	SAB+Chloramphenicol	MEA+Chloramphenicol
Alternaria	+	+	-	+	-
Aspergillus	+	+	+	+	+
Botrytis	+	+	-	+	-
Cladosporium	+	-	-	+	-
Fusarium	+	-	-	+	-
Mucor	+	+	+	+	+
Penicillium	+	+	-	+	-
Rhizopus	+	+	+	+	+

+= Presence of the growth
-= Absence of the growth

Table (2): The occurrence and percentage of difference genera to the total number of fungal colonies in different sites from soil filtrate using SAB

The Stations	Number and percentage of colonies							
	Alternaria		*Aspergillus*		*Botrytis*		*Cladosporium*	
	No. of colonies	%	No. of colonies	%	No. of colonies	%	No. of colonies	%
Alyawa	0	0.0	3	33.3	0	0.0	0	0.0
Chinarok	3	6.2	21	43.7	1	2.0	2	4.1
Degala	0	0.0	7	41.1	0	0.0	0	0.0
Gomatal	0	0.0	5	35.7	0	0.0	0	0.0
Haibatsultan	0	0.0	4	28.5	0	0.0	0	0.0
Hawawan	0	0.0	7	29.1	0	0.0	0	0.0
Kanidarband	0	0.0	4	33.3	0	0.0	0	0.0
Pirar	0	0.0	4	36.3	0	0.0	0	0.0

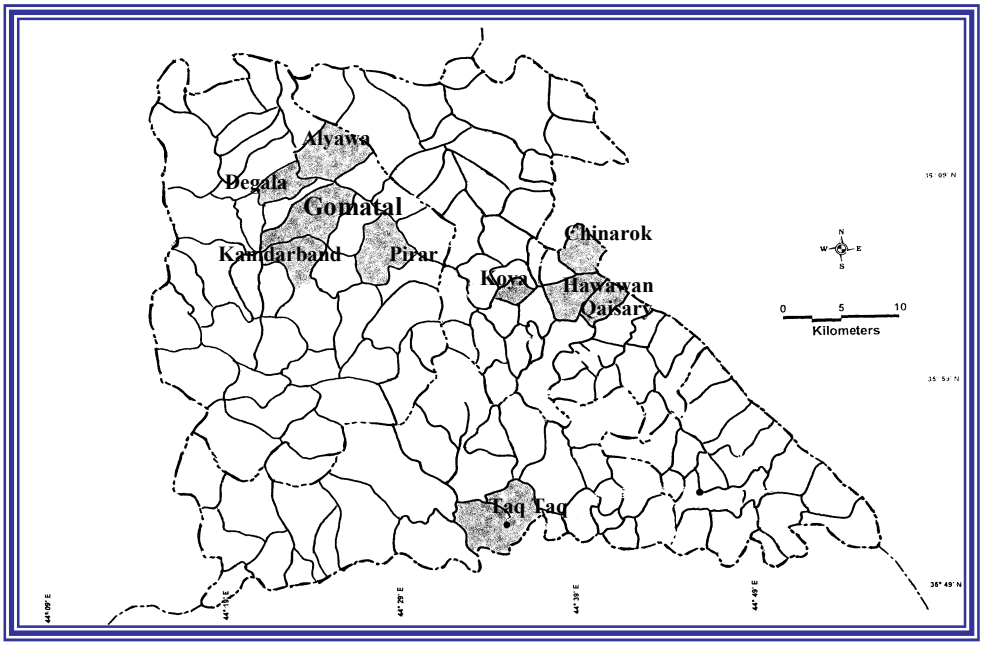

Figure (1): Map of Koya shows the areas of sampling sites

3. Results:

3.1 Isolation of fungi from soil

Total 312 of colonies were isolated from one-hundred samples which were taken from 10 sites in Koya soil in April-May 2007. The samples were cultured and incubated at 25°C for 7-10 days to determine the presence of genus *Penicillium*. Table (1) shows the occurrence of (8) genera of fungi isolated from soil samples in 10 sites using different culture media (SAB, PDA, MEA, SAB+ Chloramphenicol, and MEA+ Chloramphenicol) in dilution(1/100). As a result,Table (1) SAB+0.05gm/L Chloramphenicol was used as a best media for isolation of genus *Penicillium*.

Table (2) and Table (3) show the distribution of genera of fungi in 10 sites of Koya soils. Table (2) shows that the most common genus in the soil filtrate were *Aspergillus* (64 colonies), *Penicillium* (62 colonies), *Mucor* (36 colonies), *Rhizopus* (10 colonies), *Cladosporium* and *Alternaria* (3 colonies) and *Fusarium* (2 colonies); *Botrytis* has very rare appearance. Table (2) shows that the most common genus in the soil particles were *Aspergillus* (41 colonies), *Penicillium* (35 colonies), *Mucor* (30 colonies), *Rhizopus* and *Alternaria* (6 colonies), *Fusarium* (9 colonies), and *Botrytis* (4 colonies); *Cladosporium* are not found in soil particles. According to the results in Table (2) and Table (3) appeared that the dominant genera were *Aspergillus*

washing techniques in the laboratory. Isolation of fungi using soil dilution plate technique was carried out by taken ten gram of the soil added to the 90ml of distilled water and was agitated on a shaker magnetic sterrier for 20 min. The samples were allowed for 15min to settled . For isolation 1ml of the dilutions was applied to prepared different media (PDA, SAB, MEA, SAB+ Chloramphenicol, and MEA+ Chloramphenicol) by sterile pipette. Plates were then inoculated with each sample and incubated at 25°C for 10 days (Azaz, 2003).

Soil washing technique used for isolation of fungi by placing 20gm of fresh soil in a glass funnel lined with muslin. The soil samples were first washed with 2L of tap water and the outflow was collected in a funnel. The procedure was then repeated using 2L of sterile water. After this treatment, the muslin and its contents of soil particles were picked up with a loop or forceps and transferred onto plates of different media (Azaz and Pekel, 2002 and Azaz, 2003). Azaz (2003) illustrated the reason for using the soil dilution plate technique to isolate the propagules of micro fungi occurring inactively in the soil, whereas using the soil washing technique was to isolate active micro fungus hypha.

Slant stock culture of all isolates were kept in refrigerator and renewed every six months.

2.2. Identification of the fungal isolates

The fungal isolates were transferred to sterilized plates for purification and identification (Muthezhilan *et al*., 2007). For the identification of fungi, a drop of distilled water placed on glass slide, then growth of fungi mounted on the slide and covered with a cover slip, and examined under microscope and identified based upon their colony morphology and spore characteristics (Ronhede *et al*., 2005, Rajankar *et al*., 2007 and Athipunyakom *et al*., 2004).

association with green and, occasionally, with blue-green algae, as lichens. There are many types of fungi isolated from soil and used for the extraction of antibiotics one of these fungus is called *Penicillium* species. This is one of the most cosmopolitan genera of fungi, occurring whenever substrate and conditions are suitable for growth. It is abundant in soil and on all kinds of decaying material (Levinskaite, 2004).

Suitable growth of fungi requires the environmental conditions as temperature, moisture, pH…etc. However most fungi grow at temperatures between 20-30°C and optimum temperature at 25°C defined as to be mesophilic fungi. Some fungi which has maximum temperature for growth at or above 50°C and a minimum temperature at or above 20°C and the optimum temperature at 45°C defined as to be thermophilic fungi. Thermotolerant fungi can be defined as that which has a maximum temperature for growth near to 50°C but minimum temperature for growth at 15°C. The part of fungi growth in low temperature at or less than 5°C defined as to be psychrophilic fungi (Kuehn and Gunderson, 1962).

Maheshwari *et al*. (2000) defined the thermophilic fungi as small assemblage in mycota that have a minimum temperature of growth at or above 20°C and a maximum temperature of growth at 60 to 62°C. As the only representatives of eukaryotic organisms that can grow at temperatures above 45°C.

Abdel-Hafez (1982) defined the thermotolerant fungi, which grow at temperature up to 40-45°C, with best growth ranged between 25 and 35°C, but he defined the thermophilic fungi, the fungi which grow at temperature up to 45-60°C, with best growth at or above 45°C, also refered to the most *Penicillium* species as thermotolerant fungi.

Fungi requires organic compound for energy and a carbon source, often from dead organisms. Most fungi are aerobic or facultatively anaerobic. Only a few fungi are anaerobic. The pH at which different fungi can grow varies widely, ranging from as low as 2.2 to as high as 9.6, but fungi usually grow well at an acid pH of 5.0 or lower (Nester *et al*., 2001).

2. Materials and Methods:

2.1. Isolation of fungi from soil

One hundred soil samples were collected randomly from ten sites from Koya soil. viz. (Alyawa, Chinarok, Degala, Gomatal, Haibatsultan, Hawawan, Kanidarband, Pirar, Qaisary and Taq Taq) (Figure 1).

Samples were taken from 15cm depth with a disinfected spatula. Samples from each site were mixed together separately and stored in a large sterilized bottle until they reached the laboratory. The samples were processed in an isolation process using the soil dilution plate and soil

ISOLATION AND IDENTIFICATION OF FUNGI FROM KOYA SOILS

Parween Mohsin Abdulkareem - Abdul-Rasol KH. A. Al-Bayati*
University of koya
Facualty of Science and Health
Department of Biology

Summary:

The present study was undertaken for the isolation and identification of fungi from Koya soils.

One hundred samples were collected from ten sites in Koya soils viz. Alyawa, Chinarok, Degala, Gomatal, Haibatsultan, Hawawan, Kanidarband, Pirar, Qaisary and Taq Taq.Eight genera of fungi were isolated viz. *Aspergillus*, *Penicillium*, *Mucor*, *Rhizopus*, *Fusarium*, *Cladosporium*, *Botrytis* and *Alternaria* using different culture media such as SAB, PDA, MEA, SAB+ Chloramphenicol and MEA + Chloramphenicol. For isolation of fungi soil born fungi, dilution plate technique and soil washing technique, were used.

According to the results of this study, the most dominant genus in the soil filtrates and soil particles were *Aspergillus* and *Penicillium*.

Key words: Fungi, Isolation, and Identification

1. INTRODUCTION:

Fungi are a diverse group of heterotrophic plants without chlorophyll (Webster, 1970).Fungi in soils are ubiquitous organisms and play a great role in decomposition of residues and humus formation, take part in degradation of various organic and inorganic substances, excrete active metabolites like organic acids, enzymes, antibiotics, etc. Some species are parasitic on either plants or animals, and either's form a symbiotic

* Part of M.Sc Thesis

CONTENTS

No.	Title	Page
1.	ISOLATION AND IDENTIFICATION OF FUNGI FROM KOYA SOILS **Parween Mohsin Abdulkareem - Abdul-Rasol KH. A. Al-Bayati**	5-20
2.	Antibacterial Activity of Glycyrrhiza glabra and Malva neglecta Extract on the Growth of Legionella pneumophila Isolated From Different Water Sources **Khadija Kh. Mustafa – Amera M. M. Al-Rawi**	21-36
3.	Effect of Di acetyl morphine on histological change in kidney and testis of male albino rats **Lana Sardar Salih Al-Alem**	37-48
4.	ASSESSMENT OF TUMOR NECROSIS FACTOR-ALPHA AND ITS RELATIONSHIP WITH HUMAN CHORIONIC GONADOTROPIN, TESTOSTERONE AND URIC ACID IN PREECLAMPSIA **Saeed K.Hussain - Safia S. Ibrahim**	49-64
5.	The number of ω-Periodic solutions of non-autonomous first order polynomial differential equations **Azad I Amen - Najmaddin A Sulaiman**	65-76
6.	Melancholia in Doris Lessing's The Golden Notebook and The Good Terrorist **Dr .Juan Abdulla Ibrahim**	77-92
7.	Water Harvesting by Investment of Wild Hawthorn Rootstock For Producing Different Fruit Cultivars under Rainfed Condition **Dr. Jamil J. M. Ali**	93-102

Advisory Board

Human Sciences Section:
Prof. Dr. Azad M. Naqshbandi
Prof. Dr. Nuri I. Alshwk
Prof. Dr. Karim N. Shwani

Practical Sciences Section:
Prof. Dr. Karim S. Abdul
Prof. Dr. Ismail S. AL-kakey
Prof. Dr. Fuad M. Khoshnaw

Iraqi Kurdistan Region
Ministry of Higher Education
And Scientific Research
Koya University

ISSN 2073 - 0713

No.
23
June
2012

Journal of
Koya University

An Academic Journal Published by
Koya University

Editor in Chief
Prof. Dr. Khidir M. Hawrami

Editing Secretary
Prof. Dr. Jawad F. Ali

The Editing Staff Members

Human Sciences Section:
Assist. Prof. Dr. Othman H. Dashti
Assist. Prof. Dr. Hoshang F.Jawad
Dr. Mahdi S. Slevani

Practical Sciences Section:
Assist. Prof .Dr. Abdulrasol KH.Abbas
Assist. Prof. Dr .Salah I.Yahiya
Assist. Prof. Sarkawt A. Saeed

Journal Secretary:
Assist. lecturer. Mohammed K. Baboli

Address:Koya- Koya University Presidency- Zanko Journal- 07710201390

Text Design: Muhammad Baboli
Cover Design: mariwan Graphics - Tel No.: 0750 146 9092
Printing Press: Shahab Printing House-Erbil, - Tel No.: 0750 448 3863

Kurdistan Regional Government
Ministry of Higher Education & Scientific Research
KOYA UNIVERSITY

JOURNAL OF KOYA UNIVERSITY

23
2012

JOURNAL OF KOYA UNIVERSITY

Humanities

An Academic Journal Published by Koya University
ISSN. 2073-0713

مجلة

جامعة كۆيه

(العلوم الانسانية)

مجلةأكاديمية تصدرها جامعةكويه